٦٦٣٢١م المعجم الكبير من حديث البشير النذير صلى الله عليه وسلم ،
م.ل

جمع وترتيب أبو بكر بن يحيى بن عوض الله بن علي اللاهوني
الفيومي (كان حيا ١٣٥١هـ) . بخط جامعه ،
١٣٤٩/١٣٥١هـ .
٤ج في ٤مج (٨٠٠+٨٠٣+٧٩٢+١١٦ص) ،
٢٧س ، ٢٦×٢١ سم . ٣٢٤٧ز
نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها رقعة حديث .
١- الأحاديث السنية الأخرى أ- اللاهوني ،
أبو بكر بن يحيى (كان حيا ١٣٥١هـ) ب-
الناسخ ج- تاريخ النسخ .

٣٢٤٧

الجزء الأول

من المعجم الكبير

من

حديث البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

حرف الألف

آتي باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك 1
أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك (حم م) عن أنس بن مالك
آتي) بمد الهمزة أي أجيء بعد الانصراف من الموقف وفي نسخة شرح علي
المناوي (يوم القيامة فأستفتح) أي أطلب فتح باب الجنة بالقرع فيقول
الخازن أي الحافظ للجنة وهو رضوان

آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار (حم ق ن) عن أنس 2
آية الإيمان) أي علامته (الأنصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أي علامة كمال
الإيمان أو نفس إيمانه حب مؤمني الأوس والخزرج لحسن وفائهم بما عاهدوا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من إيوائه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة
(بغض الأنصار) صرح به مع فهمه مما قبل لاقتضاء المقام التأكيد

آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا 3
اؤتمن خان (ق ت ن) عن أبي هريرة
آية) علامة (ثلاث) أخبر عن آية بثلاث باعتبار إرادة الجنس أي كل واحد
منها آية (كذب) أي أخبر بخلاف الواقع (وعد) الوعد يستعمل في الخير والشر
يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد
والعدة وفي الشر الإيعاد والوعيد (أخلف) أي لم يف بوعده
والاسم منه الخلف (وإذا اؤتمن) بصيغة المجهول (خان) الخيانة
ضد الأمانة وأصل الخيانة النقص أي ينقص ما اؤتمن عليه ولا يؤديه
كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤدي حقوقه

ائتوا الدعوة إذا دعيتم (م) عن ابن عمر 4
(الدعوة) بفتح الدال وضمها والإجابة إلى الوليمة في العرس فرض عين بشروط
ونقضه بأعذار محلها كتب الفقه وأما الإجابة إلى غيرها فمندوبة وليس
من الأعذار كون المدعو صائما

ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد (الطيالسي عن ابن عمر قال في حديث صحيح 5

للنساء) الأولى لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة

٦ ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد (حم م د ت) عن ابن عمر
أي للصلاة نص الليل لذلك لكونه أستر وقال الحنفي أي للصلاة أو
الاعتكاف أو الطواف فهو عام في كل العبادة بخلاف ما قبله

٧ آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار
مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد
أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول
أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز
وجل يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
أن لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول
أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك
غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك
منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة
عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة
لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم
تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه
تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها
فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم
ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أي رب
أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني
مم أضحك قالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني
وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر
(م) عن ابن مسعود
(يكبو) معناه يسقط على وجهه (تسفعه) تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه

أثرا (لا نرى مالاحبس له عليك) وفي بعض الروايات عليك اي لأنه لا اصل له
عليه (ما يصرف بيننا) معناه ينقطع سؤالك مني والمعنى اي شيء يرضيك ويقطع
سؤالك بيني وبينك (من ضحك رب العالمين) هو الرضا والرحمة وإرادة الخير لمن يشاء
الله رحمته من عباده

٨ آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة ت عن ابي هريرة قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن
المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها وعُدَّ ذلك
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو ان بلده لا تزال عامرة الى آخر الوقت

٩ آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما ك عن ابي هريرة) وهو
حديث صحيح
آخر من يحشر) اي يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المراد
من يموت قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها
(راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية (من مزينة) قبيلة معروفة
(يريدان) يقصدان (ينعقان بغنمهما) النعيق زجر الغنم اي يصيحان بها
يسوقانها (فيجدانها) اي الغنم (وحوشا) بأن تنقلب ذواتها وبأن
تتوحش فتنفر من صياحهما أو الضمير للمدينة خالية والوحش بها أو
يسكن الوحوش لانقراض ساكنيها (ثنية الوداع) محل عقبة عند حرم المدينة
سمي به لأن المودعين يمشون مع المسافر من المدينة اليها (خرا) اي سقطا (على وجوههما)
اي أخذتهما الصعقة عند النفخة الأولى وهذا ظاهر في انه يكون لواحد الا من
رحم

١٠ آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت
ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق) عن ابي مسعود) البدري الانصاري
الناس) اي أهل الجاهلية (النبوة الأولى) اي نبوة آدم (اذا لم تستح فاصنع
ما شئت) اي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك
به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك مجزي به فهو أمر تهديد
وفيه إشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء أو هو على حقيقته

ومعناه اذا كنت في أمورك آمنا من الحياء في فعلها لكونها على وفق الشرع فاصنع منها
ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال
اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع

١١ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهداه اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة
للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان
محمد يوم القيامة ن عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
آكل) اي متناول (الربا) لغة هو الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص
غير معلوم التماثل وهو أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة احد العوضين
عن الآخر وربا اليد وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض احدهما وربا
النساء وهو البيع لأجل قيل وربا القرض المشروط فيه جر نفع ويمكن عوده
لربا الفضل وكلها حرام كما شمله الحديث وهو من الكبائر (وموكله) اي مطعمه
(وكاتبه) اي الذي يكتب الوثيقة بين المترابيين (وشاهداه) اللذان يشهدان
على العقد (اذا علموا بذلك) اي انه ربا (و) المرأة (الواشمة) التي تغرز
الجلد بنحو ابرة وتذر عليه نحو نيلة ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول بها
ذلك (للحسن) اي لأجل التحسن والوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوي الصدقة)
اي مانع الزكاة (والمرتد أعرابيا) يعني العائد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد
مهاجرته مسلما وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر يعد كالمرتد لوجوب الاقامة مع
النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته (ملعونون) اي مطرودون عن مواطن الأبرار لما اجترحوه
من ارتكاب هذه الأفعال القبيحة التي هي من كبار الآصار (على لسان محمد) صلى الله عليه
وسلم اي بقوله بما أوحي اليه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا (و) ورد (يوم القيامة)
ظرف للعن اي هم يوم القيامة مبعدون مطرودون عن منازل القرب وخرج بما
حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدها الفقهاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا
من الأحكام لكن استثنوا منه مسائل منها الرشوة للحاكم ليصل الى حقه وفك
الأسير واعطاء شيء لمن يخاف هجوه وغير ذلك وفيه جواز لعن غير المعين
من أصحاب المعاصي

١٢ آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد ابن سعد) في الطبقات
(ع) كلاهما (عن عائشة) ام المؤمنين قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

لا كما يجلس الملك فان التحلي باخلاق العبدية اشرف الاوصاف البشرية وقصد به تعليم أمته آداب الاكل والسلوك بمزاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية

١٣ آمروا النساء في بناتهن (د هق) كلاهما (عن ابن عمر ابن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أي شاوروهن في تزويجهن وذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من الوفاء بحقوق النكاح

١٤ آمروا النساء في انفسهن فان الثيب تعرب عن نفسها واذن البكر صمتها (طب) عن العرس بن عميرة) الكندي صحابي معروف

النساء) المكلفات (في انفسهن) اي شاوروهن في تزويجهن (فان الثيب) من ثاب رجع لرجوعها عن الزوج الاول او لمعاودتها التزويج (تعرب) اي تبين وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها لما سبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) اي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صمتها) اي سكوتها وفي نسخة صماتها قال المناوي والاصل وصماتها كاذنها فشبه الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم للمبالغة وافاد ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها وان الثيب لابد من نطقها وان البكر يكفي سكوتها لشدة حيائها وهذا عند الشافعي في غير المجبر اما هو فيزوج البكر بغير اذنها مطلقا لادلة اخرى وقال الائمة الثلاثة عقده بغير اذنه موقوف على اجازتها

١٥ آمن شعر امية بن ابي الصلت وكفر قلبه ابو بكر) محمد بن القاسم (ابن الانباري في كتاب (المصاحف خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس اي اشتمل شعره على كلام يقتضي الايمان لكنه لم ينفعه لكفر قلبه

١٦ آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم (تخ ه ك) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن

آية ما بيننا) اي العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم (انهم لا يتضلعون) اي لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمزم) وهو اشرف مياه الدنيا والكوثر اشرف مياه الآخرة

٩

١٧ آية بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما (ص) عن سعيد بن المسيب) تابعي جليل (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح

آية) العلامة أي علامة (المنافقين) نفاقا عمليا (شهود العشاء والصبح) اي حضور صلاتهما جماعة (لا يستطيعونهما) لان العادة يلزم تغيلها على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر لقوة الداعي الى تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والشروع في النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال فلان قالوا لا فذكره

١٨ ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة (ه ك هب) عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

٨؟ وقال على شرطهما

(ائتدموا) ارشادا او ندبا والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ودمت الخبز وآدمته باللغتين اي بالقصر والمد اذا اصلحت اساغته بالادام والادام ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا وجمعه أدم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد ويجمع على آدام مثل قفل واقفال (بالزيت) المعتصر من الزيتون (وادهنوا) اي اطلوا (به) بدنكم بشرا وشعرا يعني وقتا بعد وقت لا دائما للنهي عن الادهان والرجل الا غبا في حديث آخر (فانه يخرج) اي ينفصل (من) ثمرة (شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها

١٩ ائتدموا ولو بالماء (طس) وكذا ابو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب اي اصلحوا الخبز بالادام فان أكل الخبز بغير ادام وعكسه ضار والاولى المحافظة على الائتدام (ولو بالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب واحد اركان العالم بل ركنه الاصلي وقال الشيخ ولو بمرق يقرب من الماء

٢٠ آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الخمس من ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمقير والنقير (ق) عن ابن عباس

قاله لوفد عبد القيس وهي قبيلة ارسلوا جماعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلموا

منه ونجمعهم اليهم فقال الوفد جمع وافد وهو الرسول) قربنا يا رسول الله بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا عقب نفي الاشراك بالصلاة لانها أعظم دعائم الاسلام بعد التوحيد وأعلى مراتب الخشوع والخضوع لان وضع أشرف الاعضاء على أهون الاشياء وموطئ الاقدام غاية التذلل الى العلي الكبير واقترانه الزكاة بالصلاة في الخبر ومجاورتها لها في اثنين وثلاثين موضعا من الكتاب دليل على كمال الاتصال بينهما في الفضيلة إذ الاولى أفضل العبادات البدنية والثانية أفضل العبادات المالية لما انطوت عليه من العقائد والحكم وحسبك ان الاداء الى أربابها مظهر شكر المنعم على ما أتاحه من النعم وفيه اغناء البائس الفقير وفي إيتائها أيضا وقاية النفس من الشح بالمال (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (وان تؤدوا الخمس ما غنمتم) انما أمرهم بأداء الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم وفي بعض روايات الصحيحين وزيادة زيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان وانما لم يذكر الحج لانه وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن الحج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر (وانهاكم عن الدباء) بالمد والقصر واحدها دباءة بتشديد الباء وهي القرع (والحنتم) واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهي جرة خضراء (والنقير) وهو أصل النخل ينقر فيتخذ منه اوعية الخمر (والمقير) بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء مطلي بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها غليظة يجعل ما فيها حارا فينقلب الى الاسكار من غير شعور صاحبه

٢١ ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع عن ابن عباس

اي ائتوني بأدوات كتابة لآمر من يكتب لكم كتابا لا تضلوا الطريقة بعده ابدا (حسبنا) أي كافينا فلا نكلفه صلى الله عليه وسلم ما يشق عليه في هذه الحالة من املاء الكتابة وكان ذلك في مرض موته ولم يكن الامر للوجوب وانما هو من باب الارشاد

ائتوني بالكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ٢٢
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني

فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصى بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة ق عن ابن عباس

(هجر) أي هجرهم لما قد ورد عليه عليه الصلاة والسلام من الواردات والفيوضات الربانية فلا يرشد اليه ما يتلوه (واجيزوا الوفد) اجازة الوفد منحهم الجوائز وذلك احتفاء بوفادتهم وترغيبا لتأليف قلوبهم وعونا لهم على قضاء الوطر (ونسيت الثالثة) قيل هي قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وقيل انها الوصية بالكتاب أو بالارحام

٢٣ أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة (طب والضياء) الضياء هو الحافظ ضياء الدين المقدسي (في) الاحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) ابن مالك وهو حديث صحيح

(أبى الله) الاصل يرد (لقاتل) بغير حق (التوبة) هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتنفير ليكف الناس عن هذا الفعل المذموم

٢٤ أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ٥ وابن أبي عاصم في السنة) والديلمي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن

أبى الله) اي امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أنه لا يثيبه على ما عمل ما دام متلبسا بها البدعة بكسر الباء في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة وتنقسم الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة والطريقة في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو الندب فمندوبة أو المكروه فمكروهة أو المباح فمباحة وللبدعة الواجبة أمثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدوين أصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك

الا باذن وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة
والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها
احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها الكلام
في دقائق التصوف وفي الجدل وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة
المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب المرء ودعيد حضه المباح
الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من المآكل والمشارب والملابس والمساكن
ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام (حتى) اي الى ان (يدع) اي يترك
(بدعته) والمراد البدعة المذمومة ونفي القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة
كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتطهر

٢٥ آمركم بأربع وأنهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من
الغنائم وأنهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير عن ابي سعيد
الدباء القرع والنقير اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر
والحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها ثم اتسع فيه فقيل للخزف
كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية
لانها تسرع بها الشدة والمزفت الاناء الذي طلي بالزفت ثم انتبذ فيه

٢٦ أبايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا
فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان
شاء غفر له ق عن عبادة بن الصامت
(أبايعكم على) التوحيد (و) على ان (لا تسرقوا) بحذف المفعول ليدل على العموم
(ولا تقتلوا اولادكم) انما خصهم بالذكر لانهم كانوا غالبا يقتلونهم خشية
الاملاق (ولا تأتوا ببهتان) بكذب يبهت سامعه كالرمي بالزنا (تفترونه)
تختلقونه (بين ايديكم وارجلكم) وكنى باليد والرجل عن الذات اذ معظم
الافعال بهما (ولا تعصوني) وفي رواية لا تعصوا اي (في معروف) وهو ما عرف من
الشارع حسنه نهيا وامرا) (فمن وفى منكم) بتخفيف الفاء وتشديدها ثبت على العهد

(فأجره على الله) فضلا ووعدا بالجنة (ومن اصاب) منكم ايها المؤمنون (من ذلك) غير الشرك
(فأخذ) وفي رواية فعوقب (به في الدنيا) بان اقيم عليه حد مثلا (فهو) اي العقاب
(له كفارة وطهور) بفتح الطاء اي مطهرة لذنوبه فلا يعاقب عليها في الآخرة (ومن
ستره الله فذلك) اي فامره (الى الله) عز وجل (ان شاء عذبه) بعدله (وان شاء
غفر له) بفضله والغرض هنا قوله ان شاء عذبه وان شاء غفر له على ما لا يخفى

٢٧ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه قط في كتاب الافراد عن جابر
قال الشيخ صحيح المتن حسن السند
لان حسن الوجه يدل على الحياء والجود غالبا فلا يرد من سأله

٢٨ ابدأ بمن تعول طب عن حكيم بن حزام حديث صحيح
اي بمن تمونه يعني بمن تلزمك نفقته من زوجة وقريب وذي رحم محرم وذي روح
مملكة فقدمهم على غيرهم وجوبا

٢٩ ابذل المودة لمن وادك فانها اثبت الحرث بن ابي اسامة
طب) كلاهما عن ابي حميد الساعدي قال الشيخ حديث حسن
الامر للارشاد (المودة لمن وادك) والود خالص الحب اي اظهر المحبة لمن اخلص حبك
بالفعل لمن تحب ان احبك وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك ابلغ في الكمال
(فانها) اي الخلة او الفعلة هذه (اثبت) ادوم وارسخ

٣٠ ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك
شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا ن عن جابر
ابن عبد الله السلمي ورواه عنه مسلم ايضا
(ابدأ) بصيغة الامر (فتصدق عليها) اي قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة
على عادة مثلها لانك المخصوص بالنعمة المنعم عليك بها (فلاهلك) اي زوجتك
للزوم نفقتها لك وعدم سقوطها بمضي المدة (فهكذا وهكذا) اي بين يديك
وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها

٣١ ابدأوا بما بدأ الله به قط عن جابر وصححه ابن حزم
(ابدأوا) ايها الامة في اعمالكم (بما) اي بالذي (بدأ الله به) في القراءة فيجب
عليكم الابتداء في السعي بالصفا وذا وان ورد عن سبب لكن العبرة بعموم اللفظ

٣٢ ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم خ ه) عن ابي سعيد

(حم ك) عن صفوان بن مخرمة (طب) عن المغيرة بن شعبة

(ابردوا بالظهر) اي ادخلوها في البرد بان تؤخروها عن اول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الصلاة في المسجد (فيح) ويقال فوح اي هيجان جهنم من الجلالة يقال رجل جهنم اي قبيح المنظر وسميت النار بذلك لقبح منظرها

٢٣ ابردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه فر عن ابن عمر ك عن جابر وعن اسماء بنت ابي بكر مسدد) في المسند عن ابي يحيى طس عن ابي هريرة (حل) عن انس قال الشيخ حديث صحيح

ابردوا) ندبا او ارشادا اي صيروه باردا (الا بركة فيه) للانكار والزيادة والمراد نفي الخير الالهي

٢٤ ائذني له فانه عمك تربت يمينك حم ق عن عائشة

الامر للاولى ورجع الضمير افلح اخو ابي القعيس زوج رضيعة وكان استأذن في الدخول عليها بعد ما نزلت آية الحجاب (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) فابت حتى تستأذن صلى الله عليه وسلم وقد صدر منه الاذن مقرونا ببيان الشبه الصحيح (تربت يمينك) هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها اذ معناها افتقرت يمينك والتصقت بالتراب وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه

٢٥ ابتاعي فاعتقي فان الولاء لمن اعتق قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله عز وجل فليس له وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق ق عن عائشة
ر كلم فقال الرعية وضحكه قائم)

الامر لعائشة وفي رواية ابتاعيها فاعتقيها والضمير المنصوب يرجع بريرة وكانت امرأة مكاتبة جاءت الي تستعين في كتابتها ولم تكن قضت منها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك ان شاؤوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت ظاهره انها طلبت انه يكون الولاء لها اذا ادت جميع بدل الكتابة وليس ذلك مرادا وكيف تطلب ولاء عتيق الغير وانما مرادها ان تشتريها شراء صحيحا ثم تعتقها كما في رواية اخرى فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك

فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخبر والولاء حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح والمعنى اشتريها فاعتقيها فان حق الميراث لمن اعتق وليس للبائع وان شرطا (ما بال اناس يشترطون) اي ما شأن اناس يشترطون شروطا ليس في حكم الله جوازها او وجوبها لا ان كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل (شرط الله احق واوثق) اي قضاؤه احق بالاتباع واقوى من الشروط المباينة له وهذا الحديث رواه الجماعة

٢٦ أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك ق كعب بن مالك

المشهور في تفسير البشارة انها الخبر السار وخصه بالاول وكان احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وقد بشره صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليه فيما اوحاه جل شأنه اليه حيث قال (وعلى الثلاثة) هم كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة بن الربيع (الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) اي برحبها وسعتها لاعراض الناس عنهم وعدم مجالستهم ومحادثتهم لهم لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا مثل لشدة الحيرة والمراد انهم لم يقروا في الدنيا مع سعتها

٢٧ ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل الجنة حم طب عن ابي موسى قال العلقمي صحيح

اي اخبركم بما يسركم واخبروا من وراءكم بما يسرهم بان من شهد (ان) مخففة من الثقيلة اي انه (لا اله) اي لا معبود بحق في الوجود (الا الله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة اي مخلصا في اتيانه بها بان يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله

٢٨ أبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم خ عن ابي موسى

اي ان من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة (او قال) عليه الصلاة والسلام (ما صلى هذه الساعة احد غيركم اليوم) وفي رواية لا ادري اي الكلمتين قال) عليه الصلاة والسلام (قال ابو موسى) الاشعري رضي الله عنه (فرجعنا) حال كوننا (فرحى بما سمعنا) اي بالذي سمعناه (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي من اختصاصنا بهذه العبادة التي هي نعمة عظيمة مستلزمة للمثوبة الحسنى مع ما انضم الى ذلك من صلاتهم خلف نبيهم

وفرحي بشكوه الرار بوزن شكرى وفي رواية فرحا على الصدر وفي رواية وفرحنا
بتر الرار وشكوه الحار وفي رواية وفرحنا بتشقاط وفي أخرى ففرحنا

٣٩ أبشروا يا بني تميم فقالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله خ عن عمران بن حصين
قال جاء بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أبشروا) بالجنة (يا بني
تميم فقالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا) من المال (من أهل اليمن) وهم الأشعريون

٤٠ أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي
في يده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال
والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل
الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار خ عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك) في الاقتصار على الخير نوع تعطف ورعاية للأدب وإلا فالشر أيضا
بتقديره كالخير (قال فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف
تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم) على الصحابة
(فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل) الذي يبقى من الألف (قال) صلى الله عليه وسلم
(أبشروا) يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته ويحتمل أن يكون استعظاما لذلك
الأمر فلذلك وقع الجواب بقوله أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألف)
بالرفع مصححا عليه في الفرع كأصله بتقدير فإنه فحذفت الهاء وهي ضمير الشأن والجملة
الاسمية بعده خبر إن ولأبي ذر ألفا بالنصب اسم إن (ومنكم رجل)
والتقدير منكم رجل أو ومنكم رجل مخرج (شطر أهل الجنة) نصف أهلها
(أو الرقمة) وفي رواية كالرقمة وهي قطعة بيضاء أو شيء مستدير لا شعر فيه
يكون (في ذراع الحمار)

٤١ أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك ق عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما عيد أنزل الله في براءتها من الإفك قوله تعالى (إن الذين جاءوا بالإفك
عصبة منكم) الآية

٤٢ أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم
أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
وتهلككم كما أهلكتهم ويروى وتلهيكم كما ألهتهم خ عن عمرو بن عوف
روى البخاري عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح إلى
البحرين ليأتي بجزيتها فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم
أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى عليه الصلاة والسلام
انصرف فتعرضوا له فتبسم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء
من البحرين فقالوا أجل فقال عليه الصلاة والسلام فذكره أبشروا إلخ (فتنافسوها)
أي فترغبون أنتم في الدنيا (كما تنافسوها) أي كما تنافس فيها ورغب من كان قبلكم
(وتهلككم) أي الدنيا تلقيكم إلى الهلاك (وتلهيكم) أي تشغلكم عن
أمور دينكم

٤٣ أبغض الحلال إلى الله الطلاق د ه ك عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
(أبغض) أي لا يرضاه أي لا يثيب عليه فالمكروه يوصف بالبغض وكذا المباح
بهذا المعنى (الطلاق) لأنه قطع للعصمة الناشئة عن النكاح الذي به تكثر
هذه الأمة المحمدية

٤٤ أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ق ت ن عن عائشة ورواه عنها أحمد
وكذا الخناثى والنساء وخصهم لغلبة اللدد فيهم (الألد) بالتشديد أي الشديد
الخصومة بالباطل (الخصم) بفتح فكسر وصح فكسر بوزن فرح أي المولع بالخصومة
الماهر فيها الحريص عليها

٤٥ أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية
ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه خ عن ابن عباس
هو للتنفير والوعد فالكافر أبغض (الحرم) أي الحلي وهو خاص به (ومبتغ في الإسلام)
أي وطالب في ملة الإسلام إحياء آثار أهل زمن الفترة قبل الإسلام بأن يكون له حق عند
شخص فيطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشد الطاء
من بالغ في الطلب أي المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب
(دم امرئ) أي إراقة دم الشأنه (بغير حق) احترازا عمن يقع له ذلك
بحق كطلب القصاص (ليهريق) بضم الياء وفتح الهاء ويجوز إسكانها أي يصب

(دمه) يعني زهقه وجه بان طبعه كله وخص الصب لانه الاغلب وشارة لجمعهم
بين الذنب وما يزيد فيه قبحا من الاولاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها
سنة امر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب

46 إبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم حم م ن حب
عن ابي الدرداء صحيح

(ابغوني) بكسر الهمزة اي اطلبوا لي الضعفاء بان تجالسوهم وتطلبوا منهم الدعاء
وتحسنوا اليهم لاجلي والمراد بالضعيف هنا الفقير الذي يستضعفه الناس
لرثاثة حاله فلا يكرم اذا حضر ولا يسأل عنه اذا غاب

47 إبغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة قال
فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرفت
حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من
طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله أن لا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاما
خ عن ابي هريرة

(ابغني) اي اطلب لي يقال بغيتك الشيء اي طلبته لك والامر للاول
والاستنفاض الاستنجاء (نصيبين) بلد بجزيرة بين الشام والعراق

48 أبغض الخلق الى الله من آمن ثم كفر تمام (في فوائده) (عن معاذ) بن جبل
قال الشيخ حديث حسن

(الخلق) اي الخلائق (من آمن) اي سلك مسلك وادعن والانقياد للاحكام
(ثم كفر) اي ارتد من بعد ايمانه

49 أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطانا
حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط
يوم القيامة طب) وكذا الشيخ (عن ابي الدرداء) واسناده ضعيف والدرداء ولكن
قال الشيخ حديث حسن

(أبلغوا) بالقطع وبلغوا باللام والتشديد أوصلوا أي أوصلوا (حاجة من لا يستطيع)
أي لا يطيق (بنفسه اليه) أو الى ذي سلطان (سلطانا) اي انسانا ذا قوة
واقتدار على انفاذ ما يبلغه (ابلاغها) دينية او دنيوية (ثبت الله) تعالى

(قدميه) أفردها وثناها (على الصراط) الجسر المنصوب على متن جهنم (يوم القيامة)
لانه لما حركها في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزي بمثلها جزاء وفاقا

50 ابنوا المساجد واتخذوها جما عريش كعريش موسى عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
ندبا مؤكدا (واتخذوها) اي اجعلوها (جما) بلا شرف جمع اجم شبه الشرف بالقرون
فانه اتخاذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهي عنها

51 ابنوا مساجدكم جما وابنوا مدائنكم مشرفة ش عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(مدائنكم) بالهمز وذكره جمع مدينة وهي المصر الجامع (مشرفة) والشرف بضم الشين
وفتح الراء واحدها شرفة التي طولت ابنيتها بالشرف لانه الزينة انما تليق بالمدن دون
المساجد التي هي بيوت الله تعالى

52 ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتا بنى الله تعالى له بيتا
في الجنة واخراج القمامة منها مهور الحور العين طب والضياء المقدسي (في) كتابه
(المختارة عن ابي قرصافة) حيدرة الكناني قال الشيخ حديث صحيح
(القمامة) الكناسة (بيتا) مكانا يصلى فيه (في الجنة) سعة كسعة المسجد عشر مرات
فأكثر لما يفيده التنكير الدال على التعظيم والتكثير (الحور العين) اي نساء اهل
الجنة البيض الواسعات العيون يعني لمن يكنسها وينظفها بلا امرة من كنسها
زوجة من حور الجنة فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له

53 أبن القدح عن فيك ثم تنفس سمويه في فوائده) الحربية زاد في الكبير
(هب) كلاهما (عن ابي سعيد) الخدري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(ابن) فعل امر اي افصل (القدح) اي الاناء الذي يشرب منه (عن فيك) عند
التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين اي البعد اي تنفس
فانه ابعد من تقذير الماء وازيد عن الفراغ

54 ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن آدم لا بقليل
تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا اصبحت معافى في جسدك آمنا في سربك
عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء عد هب) قال العلقمي زاد في الكبير عد
والخطيب وابن عساكر وابن النجار (عن عمر بن الخطاب)
(ابن آدم) بفتح الهمزة في المواضع الثلاثة (ما يكفيك) اي ما يسد حاجتك على
وجه الكفاف (ما يطغيك) اي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والقنوعة المرعية

(لا بخيل) من الزهد (تقنع) أي ترضى والقناعة الرضا بما قسم (تشبع) بل لا تزال
شرها نهما (إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (معافى) أي سالما من الأسقام
والآثام قال في المصباح عافاه الله تعالى أي محا عنه الأسقام والذنوب
(في جسدك) أي بدنك (آمنا) بالمد (في سربك) نفسك أو بفتح فسكون
أي مسلكك وطريقك وبفتحتين منزلك (العفاء) الهلاك ودروس وذهاب الأثر
وذا من جوامع الكلم البديع والمواعظ السنية البليغة

٥٥ ابن أخت القوم منهم حم ق ت ن عن أنس) بن مالك (وعن أبي موسى)
الأشعري طب عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس وعن أبي مالك الأشعري
للرد على الجاهلية الذين ينفون قرابة البنات فهو منهم وله حق في الرحم ويستدل
به من يورث ذوي الأرحام

٥٦ ابن السبيل أول شارب من زمزم طص) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
ابن السبيل) أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب)
يعني (من زمزم) أي هو مقدم على المقيم في شربه منها لعجزه وضعفه واحتياجه
إلى إبراد حر مشقة السفر

٥٧ أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا
النبيين والمرسلين حم ت ه) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين (ه عن أبي جحيفة)
بتقديم الجيم (ع والضياء) المقدسي (في) كتاب (المختارة) كلاهما (عن أنس)
ابن مالك (طس عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي
بجانبه علامة الصحة

أبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله أو عتيق (وعمر) بن الخطاب
(سيدا كهول أهل الجنة) أي الكهول عند الموت إذ ليس في الجنة كهل فاعتبر
ما كانوا عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى (وآتوا اليتامى أموالهم)
(من الأولين والآخرين) أي الناس أجمعين (إلا النبيين والمرسلين) زاد
في رواية (يا علي لا تخبرهما) أي قبل أن يكونا أخيارا أعظم لسرورهما

٥٨ أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس (ت ن ك) عن المطلب بن عبد الله
ابن حنطب عن أبيه) عبد الله (عن جده) حنطب المخزومي (قال) أبو عمر (بن عبد البر)
وماله غيره حل عن ابن عباس خط عن جابر) بن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

(أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس) أي
هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الأعضاء أو منزلتهما في الدين منزلة السمع
والبصر في الجسد أو هما مني في المعزة كالسمع والبصر وهذا الاحتمال الثالث
هو المناسب للحديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك لشدة حرصهما على
استماع الحق واتباعه وتهالكهما على النظر في الآيات المبينة في الأنفس
والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها

أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة ٥٩
أبي بكر عم عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
الغار) أي الكهف الذي بجبل ثور الذي أويا إليه في خروجهما مهاجرين
(خوخة) أي باب صغير (في المسجد) النبوي صيانة له عن التطرق (إلا
خوخة أبي بكر) استثناها تكريما له وإظهارا لفضله وفيه إيماء بأنه الخليفة بعده

أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة ٦٠
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة
حم والضياء) المقدسي (عن سعيد بن زيد ت عن عبد الرحمن بن عوف)
الزهري قال الشيخ حديث صحيح
أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (وعثمان) بن عفان (وعلي) بن
أبي طالب (وطلحة) بن عبيد الله قتل يوم الجمل (والزبير) بن العوام
حواري المصطفى وابن عمته قتل يوم الجمل (وسعيد بن زيد) العدوي (وأبو عبيدة)
عامر وتبشير العشرة لا ينافي مجيء تبشير غيرهم أيضا في أخبار
لأن العدد لا ينفي الزائد

أبو سفيان بن الحرث سيد فتيان أهل الجنة ابن سعد) في طبقاته ٦١
(ك) عن عروة) بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
أبو سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه
من الرضاعة (فتيان) بكسر الفاء أي شباب (أهل الجنة) الأسخياء الكرماء
السعد ما خرج بدليل آخر كالحسنين وفي رواية أبو سفيان بن الحرث خير أهلي

أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة ٦٢

يمانية   ق ت عن ابي هريرة

أتاكم) ايها الصحب (أهل اليمن) أي بعض أهل اليمن وهم وفد حمير قالوا أتيناك لنتفقه في الدين قيل قال ذلك وهم بتبوك (هم أضعف قلوبا) أي ألطفها وأشفقها (وأرق أفئدة) أي ألينها وأسرعها قبولا للحق فإنهم أجابوا إلى الاسلام بغير محاربة والفؤاد وسط القلب وصفهم بوصفين إشارة إلى أن بناء الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق والمراد الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان (الفقه) أي الفهم في الدين (يمان) أي يمني (والحكمة) تحقيق العلم وإتقانه العمل أو العلم النافع المؤدي إلى العمل (يمانية)

٦٣ أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم   ق عن ابي هريرة

وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب على قول فإذا رق نفذ القول منه وخلص إلى ما وراءه فإذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وإذا غلظ بعد وصوله إلى ما وراءه فبذلك ينبو القلب عن الحق ويعرض عن قبوله ولم تغن الآيات والنذر (وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) (يمان) يمني أي الايمان منسوب إلى أهل اليمن لإذعانهم إليه من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم لأن صفاء قلوبهم ورقتها ولينهم جوهرها يؤدي إلى عرفان الحق والتصديق به والانقياد إليه (والفخر والخيلاء) في تخصيص الفخر والخيلاء بأصحاب الابل وتخصيص السكينة والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدي إليها هيئات وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم أحوالها

٦٤ أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال فقلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق   ق   عن ابي ذر

بشرني) جزم البخاري بهذه الرواية في كتاب التوحيد (دخل الجنة) هذا من ذكر الخاص لأن القواعد استقرت على أن حقوق الآدميين لا تسقط بمجرد الموت على الايمان. فيه دليل على أن الكبائر لا تسلب اسم الايمان ولا تحبط العمل ولا توجب خلود المرتكب فيها للجرائم في دار البوار   الحديث رواه الترمذي والنسائي

٦٥ أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك يعني العقيق وقل عمرة في حجة   خ عن عمر

وهو من أودية المدينة (وقل عمرة في حجة) أي قل جعلت احرامي أي أنا محرم بعمرة مع حجة وهذا يفيد أنه كان صلى الله عليه وسلم قارنا أو أمر أن يقول ذلك لأصحابه عليهم الرضوان ليعلمهم مشروعية القران   الحديث رواه أبو داود وابن ماجه

٦٦ أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم   خ   عن سمرة

آتيان) أي ملكان وفي رواية أنهما جبريل وميكائيل (فابتعثاني) أي أيقظاني من نومي أي رأى صلى الله عليه وسلم في المنام أنهما أيقظاه وإن ما رآه وقع بعد أن أيقظاه

٦٧ أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه ابراهيم صلى الله عليه وسلم   عن سمرة

أي أتياني في منامي فذهبا بي حتى أتينا (وإنه ابراهيم) أي لأنه ما من أمة خلت إلا كانت الطول من وصفهم حتى انتهى القصر إلى خير أمة أخرجت للناس

٦٨ أتاني جبريل فقال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر   حم ت ن حب عن ابي ذر

أمتك) أي أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حال كونه المراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وإن دخل النار كرر الاستفهام ثلاثا للاستثبات واقتصر من الكبائر على السرقة والزنا لأن الحق إما لله أو للعبد فأشار بالزنا للأول وبالسرقة للثاني

٦٩ أتاني جبريل فقال يا محمد اشتكيت قلت نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء

يؤذيك من كل نفس وعين حاسد بسم الله ارقيك والله يشفيك م عن ابي سعيد

هذا تصريح بالرقى باسماء الله تعالى وفيه توكيد الرقية والدعاء وتكريره (من شر كل نفس)

يحتمل ان المراد نفس الآدمي او المراد العين

٧٠ أتاني جبريل فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا حم والضياء عن السائب بن خلاد قال الشيخ صحيح

عجاجا) اي رافعا صوتك (ثجاجا) اي سيالا لدماء الهدي بان تنحرها

٧١ أتاني جبريل فأمرني ان آمر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية حم د ت ن ك عن

عن السائب بن خلاد الانصاري الخزرجي فهو حديث صحيح

فأمرني) عن الله تعالى (اصحابي) امر ندب (بالتلبية) اظهارا لشعار الاحرام وتعليما للاحكام

٧٢ أتاني جبريل فقال لي ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية

فانها من شعائر الحج حم ه ك حب) عن زيد بن خالد الجهني قال الشيخ حديث صحيح

ان يرفعوا اصواتهم) الا فامر الصحابة بخفض الصوت عنده صلى الله عليه وسلم محله في

غير التلبية (من شعائر الحج) خصه مع انها من شعائر العمرة ايضا لان الوقت اذ ذاك

كان في حجة الوداع وشعائر الحج اي اعلامه وعلاماته

٧٣ أتاني جبريل فقال لي ان ربك وربي يقول لك تدري كيف رفعت ذكرك — وصححه الذهبي

فقلت الله اعلم قال لا اذكر الا ذكرت معي ع حب والضياء في كتاب المختارة عن

ابي سعيد قال الشيخ حديث صحيح

ان ربي) اي المربي والمربي لك (الله اعلم) اشار الى انه ينبغي ان يقول الشخص ذلك

وان كان عالما بالجواب من باب الادب (الا ذكرت معي) اي غالبا والا فقد يذكر

دونه او المراد في صحة الاسلام اي لا يصح الاسلام بذكر الله الا ان ذكرت معي

(جبريل) ويقال له طاوس الملائكة وهو افضلهم على الاطلاق

٧٤ أتاني جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيتك ش عن انس قال الشيخ حديث حسن

اي اوصل الماء الى اصول شعرها ندبا ونبه به على ندب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره

فقط وهو الذي لا ترى بشرته عند التخاطب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كانت كذلك

اما اللحية الخفيفة فيجب ايصال الماء الى باطنها

٧٥ أتاني جبريل في اول ما اوحي الي فعلمني الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء

أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه حم قط ك) عن اسامة بن زيد عن ابيه زيد بن

حارثة الكلبي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح

(فعلمني) أي بالفعل لا بالقول (فرجه) اي رش الازار الذي يلي محل الفرج من

الآدمي والا فجبريل لا فرج له اذ لا يتصف بذكورة ولا انوثة

فيندب ذلك لدفع الوسواس

٧٦ أتاني جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها اناء فيه

إدام او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب خ عن ابي هريرة

قد أتتك) اي اليك (او طعام) في رواية الطبراني انه كان حيسا (او شراب

والشك من الراوي (من ربها) جل وعلا (ومني) وهذه لعمر الله خاصة لم

تكن لسواها زاد الطبراني في رواية المذكور فقالت هو السلام ومنه السلام

وعلى جبريل السلام وزاد النسائي من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام

ورحمة الله وبركاته فجعلت سلامه رد السلام على الله الثناء عليه تعالى ثم غايرت

بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى (وبشرها

ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) والقصب في هذا الحديث

لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف

والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام والنصب التعب

٧٧ أتاني جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف

فقلت أسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك ثم أتاني الثانية

فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقلت أسأل الله معافاته

ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءني الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ

امتك القرآن على ثلاثة احرف فقلت أسأل الله معافاته ومغفرته وان

امتي لا تطيق ذلك ثم جاءني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن

على سبعة احرف فأيما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا م عن ابي بن كعب

معناه لا تتجاوز امتك سبعة احرف ولهم الخيار في السبعة ويجب عليهم

نقل السبعة الى من بعدهم واعلامهم بالتخيير فيها وانها لا تتجاوز

٧٨ أتاني جبريل فقال لي [illegible] بالغبيراء ذكرك اخاك بما يكره ان كان فيه ما تقول

فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته م) عن ابي هريرة

وقد سئل عن (اتدرون ما الغيبة) بكسر الغين يعني اتدرون جواب هذا السؤال

(قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره) يعني الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا
بوصف يكرهه اذا سمعه (قيل أفرأيت ان كان في اخي ما اقول) يعني قال لبعضهم اخبرنا يا رسول
الله ان كان في اخي موصوفا بالوصف هل يكون غيبة (قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) يقال بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت
الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة في مواضع ؟ ان يغتاب
المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاره بان يقول ظلمني كذا وكذا ومنها ان
يقال لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فازجره ومنها جرح المجروحين من
الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان
او بعيب المبيع اذا لم يعرفه المشتري ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به دون شيء
لا بعيب آخر ومنها ان يكون مشتهرا بهذا العيب فيكون كاللقب كالاعمى
والاعرج

79 اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ
سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى الى قعرها قاله حين سمع وجبة م عن ابي هريرة
(فهو يهوي) اي يسقط عبر عن الماضي بالمضارع استحضارا لتلك الحالة البديعة
(في النار الآن) وهو اسم للوقت الذي انت فيه (وجبة) السقطة مع صوت

80 أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له
قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد
شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار م عن ابي هريرة
اعلم ان المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب الحميدي وجامع الاصول
(اتدرون ما المفلس) هذا هو الصحيح لان من يسأل عن الجنس وما عن الوصف
وهذا بيان النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الذي لا يمكن ازالته بالكسب (قال ان المفلس
من امتي) هذا بيان لمفلس امته في الحقيقة وليس باحتراز عن سائر الامم (ويأتي قد)
يعني بغير عمد في الجميع (فيعطى هذا من حسناته) اي المظلوم بعض حسنات الظالم
(ما عليه) من الحقوق (اخذ من خطاياهم) اي خطايا اصحاب الحقوق (فطرحت عليه)
وهذه الاوزار كلها جزاء لاوزاره فلا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى

81 اتدرون ما هذان الكتابان هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم
ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا سددوا وقاربوا
فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم
له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل فرغ ربكم من العباد فريق في
الجنة وفريق في السعير ت عن ابن عمرو
سددوا وقاربوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد
في الامر والعدل فيه ومعنى قاربوا اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو
فيها والتقصير يعني الزيادة والنقص

82 اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث
اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك
الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر
ق عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
هذه الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل اريد هم ومن بعدهم من المسلمين والترقي
من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكريرا للبشارة وحملوا اياهم على تجديد الشكر
وتكثيره ثم انه عليه الصلاة والسلام ترقى في حديث آخر من النصف الى الثلثين
وقال (ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون) وانما هذه
تفضل من الله تعالى لهذه الامة حيث زاد عددهم فاخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم فطالما استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم ان
من كل الف من اهل المحشر يختار واحد للجنة فازال عنهم عليه السلام استبعادهم
بقوله (وذلك ان الجنة) يعني كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة (لا يدخلها الا نفس
مسلمة) مؤمنة فلا يستبعد دخول كلهم الجنة

83 أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها قاله حين رأى امرأة من السبي تسعى اذا
وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته ق عن عمر

(الرفث) الصفقة

٨٤ أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير قاله لما نزلت لله ما في السموات وما في الأرض وإن
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الأعمال ما نطيق
الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا
نطيقها م عن أبي هريرة
وروي عن ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أن هذه الآية لما نزلت اشتد
على الصحابة ذلك وقالوا لا نطيقها فنسخها الله بقوله (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)
كذا قال الشارح لكن المحققين على أن هذه الآية محكمة لا منسوخة لأن
المحاسبة دائرة على المؤاخذة بعزم القلب

٨٥ أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله قاله لامرأة جاءت
فتسعد أم سلمة على البكاء على أبي سلمة م عن أم سلمة
(بيتا أخرجه الله منه) أي الإيمان لأبي سلمة بصحة صلاته وحسن هجرته (تسعد)
أي تعينه لعل المراد من دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكرا
للسبب وإرادة للمسبب أي جعل إعانتها سببا للمعصية لأنها تؤدي إلى
غلبة البكاء وهي تؤدي إلى الصدود وكلمة غير مرضية

٨٦ أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة قالت نعم قال لا حتى تذوقي عسيلته
ويذوق عسيلتك قاله لامرأة رفاعة القرظي وقد طلقها ثلاثا ق عن عائشة
(قال لا) أي لا يحل لك الرجوع (حتى تذوقي عسيلته) وهي تصغير عسلة
أراد بها الجماع فشبهها للذة بلذة العسل وأوردها بالتأنيث على إرادة قطعة
وفي تصغيرها إشارة إلى أن تلك اللذة وإن قلت لغيبوبة الحشفة فقط كافية
في الحل

٨٧ أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى م عن جابر
وروى مسلم عنه أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء فطول عليهم
فانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ما قال معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتريد فذكره

(فقال أنت) أي منفر عن الدين وصاد عنه فيه الإنكار على من ارتكب ما ينهى عنه
وإن كان مكروها غير محرم وفيه جواز الاكتفاء في التعزير بالكلام وفيه الأمر
بتخفيف الصلاة والتعزير على إطالتها إذا لم يرض المأمومون

٨٨ اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة
د ك عن ابن عمرو قال حديث صحيح
(ما تركوكم) أي مدة دوام تركهم لكم (كنز الكعبة) أي المال المدفون تحتها (إلا)
أي عبد حبشي لقبه ذو السويقتين بالتصغير تثنية سويقة أي له
رقيقتان جدا

٨٩ أتزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها
قلت يا رسول الله إن لي أخوات فخشيت أن تدخل بيني وبينهن قال فذاك إذن إن
المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك
م عن جابر
الصحيح من معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بما يفعله الناس
في العادة فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع وآخرها عندهم ذات الدين
فاظفر أنت أيها المسترشد بذات الدين لا أنه أمر بذلك والحث
الفعل بجميل للرجل وآبائه وفي هذا الحديث الحث على مصاحبة أهل
الدين في كل شيء لأن صاحبهم يستفيد من أخلاقهم وبركتهم وحسن
طرائقهم ويأمن المفسدة من جهتهم

٩٠ أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال أيها الناس إنما أهلك
الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف
أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي رواية إنما
هلك الذين من قبلكم ق عن عائشة
أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع فذكره وقد أجمع العلماء على تحريم الشفاعة
في الحد بعد بلوغه إلى الإمام وأما المعاصي التي لا حد فيها وواجبها التعزير فتجوز الشفاعة
(حب رسول الله) بكسر الحاء أي محبوبه (ومن يجترئ) أي يتجاسر

٩١ فتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين
وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه عن أبي سعيد
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فذكره
اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافا كثيرا هل هو الدجال وكان من فتنة
ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها وقد بسط النووي الكلام في ذلك

٩٢ اتقوا الله فيما تعلمون تخ ت عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الشيخ حديث حسن
وسببه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني
أوله آخره فأشار صلى الله عليه وسلم أن يعمل بالعلم ولذلك حديث من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم

٩٣ اتق الله في عسرك ويسرك أبو قرة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة
قال الشيخ حديث صحيح
أي في ضيقك وشدتك وضدهما بأن تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما أمر به
في جميع أحوالك

٩٤ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
حم ت ك هب عن أبي ذر حم ت هب عن معاذ ابن عساكر في تاريخه
عن أنس قال الشيخ حديث حسن
(اتق الله) بامتثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان أو مكان كنت فيه
(وأتبع السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر

٩٥ اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب خ ت عن ابن عباس
أي احذر ارتكاب الظلم الموجب لدعاء المظلوم عليك وإن كان عاصيا لخبر أحمد مرفوعا
دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه وليس لها حجابة تحجبه
عن خلقه ونفي الحجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به مرفوعا
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب لأنصرنك ولو بعد حين

٩٦ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ق ت ن د عن النعمان بن بشير
تمسك بهذا من حرم تفضيل الأولاد بعضهم على بعض في التمليكات وأوجب على الوالد وإن
علا التسوية بين فرع وإن سفل وحمل الجمهور الأمر على الندب والنهي على التنزيه

٩٧ اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة حم عن عدي
اتقوا احعلوا بينكم وبين النار وقاية بمجانبة أسباب دخولها وبالحسنات الماحية لموجب سقوطها في
حقها ولا تحقروا شيئا تتصدقون به ولو بلغ الغاية في القلة
فإنه ينفع إذا قارنه الإخلاص يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم فإن لم تجد شيئا تنفقه من الصدقات أي فإن لم يجد مريد الصدقة ما
يتصدق به إلى الغير حقيقة أو حكما بأن كان ذا عسرة أو لاحتياج إليه
ليصرف على من يعوله فبكلمة طيبة كأمر بمعروف أو نهي عن منكر أو إصلاح
بين الناس أو غير ذلك من ضروب الحسنات القولية فإنها له صدقة
وفيه إلماع إلى قوله تعالى (ومثل كلمة طيبة) الآية

٩٨ اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في
إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال
الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ شتمك
وعيرك بأمر هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه
وأجره لك ولا تسبن أحدا الطيالسي حب عن جابر بن سليم الهجيمي قال الشيخ حديث صحيح
(اتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات فالتقوى هي التي
يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون التوكيد الثقيلة أي لا تستصغرن
(من المعروف) ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (ولو أن تفرغ) بضم أوله أي تصب
(المستسقي) أي الطالب للسقيا (أخاك) في الإسلام أي تراه وتجتمع به
(منبسط) أي منطلق بالبشر والسرور (وإسبال الإزار) بنصب إسبال على التحذير
أي احذر إرخاءه إلى أسفل الكعبين أي للرجل (أما المرأة فالإسبال
في حقها أولى محافظة على الستر فإن إسبال الإزار من المخيلة بوزن عظيمة
الكبر والخيلاء التكبر الناشئ عن تخيل فضيلة يراها الشخص في نفسه
ولا يحبها الله أي لا يرضاها ويعذب عليها إن شاء وهذا إن قصد ذلك

(امرؤ) أي انسان (شتمك) أي سبّك (وعيّرك) بالتشديد أي نسب فيك
ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمر هو فيك) هكذا في كثير من النسخ وفي نسخة
شرح عليها المناوي بأمر ليس هو فيك وهذا أبلغ فلا تعيّره بما هو فيه لأن
التنزه عن ذلك من مكارم الأخلاق (ودعه) اتركه (وبالا) أي وبال ما ذكر أي سوء
عاقبته وشؤمه ووزره عليه وحده (ولا تسبّن أحدا) من المعصومين أما
غير المعصومين كحربي ومرتد فلا يحرم شتمه

٩٩ اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس
وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر
الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب حم ت هب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
(اتق المحارم) أي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن أعبد الناس)
أي من أعبدهم لأنه يلزم من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعلها وأتى ببعض
النوافل كان أكثر عبادة (وارض بما قسم الله لك) أي أعطاك (تكن أغنى الناس)
ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن الى جارك) بالقول
والفعل (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان واحب للناس من الخير الأخروي والدنيوي
(تكن مسلما) كامل الإسلام (تميت القلب) أي تصيّره مغمورا في الظلمات بمنزلة
الميت الذي لا ينفع نفسه وهذا من جوامع الكلم

١٠٠ اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة حم د
وابن خزيمة في صحيحه حب ك عن سهل بن الحنظلية وإسناده صحيح
(البهائم) جمع بهيمة (المعجمة) أي لا تقدر على النطق المقصد الزجر عن تجويعها
وتكليفها ما لا تطيقه

١٠١ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم طب عن النعمان بن بشير
قال الشيخ حديث صحيح
(يبروكم) البنون أولا أي كما تحبون أن يبروكم الجميع

١٠٢ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
ع ك عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
(ذات بينكم) أي الحالة التي يقع بها الاجتماع والائتلاف يوم القيامة بأن يلهم
المظلوم العفو عن ظالمه أو يعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء

١٠٣ اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم خد عن علي قال الشيخ حديث صحيح
(أيمانكم) من الأرقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون إليه ولا تكلفوهم على الدوام ما لا يطيقونه

١٠٤ اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة
اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله في الضعيفين المرأة الأرملة والصبي
اليتيم هب عن أنس قال الشيخ حديث حسن
(في الصلاة) بتعليم أركانها وشروطها وهيآتها وأبعاضها والإتيان بها في
أوقاتها والتكرير لمزيد التأكيد (الأرملة) أي المحتاجة المسكينة التي لا كافل لها
(اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكرا كان أو أنثى

١٠٥ اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم
طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم ت حب ك عن أبي أمامة
صدي بن عجلان الباهلي آخر الصحب موتا بالشام قال ت حسن صحيح
(خمسكم) أي صلواتكم الخمس وأضافها إليهم لأنها لم تجتمع لغيرهم (شهركم)
أي رمضان (أموالكم) الى مستحقيها أو الى الإمام (طيبة بها أنفسكم) ولم
يذكر الحج لأن الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يحجون كل عام أو لأنه لم
يكن فرض (وأطيعوا ذا أمركم) أي من ولي أموركم في غير معصية (تدخلوا جنة ربكم)
الذي رباكم بنعمه

١٠٦ اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار حم ت عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
(اتقوا الحديث عني) أي لا تحدثوا عني (إلا ما) وفي رواية بما (علمتم) نسبته الي
(من النار) أي فليتخذ له محلا فيها ينزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر أو هو دعاء أي
بوّأه الله ذلك (في القرآن برأيه) أي من غير أن يكون له خبرة بلغة العرب
وما ذكره السلف من معانيه (من النار) لأنه وإن طابق المعنى المقصود بالآية
في القرآن فقد أقدم على كلام رب العالمين بغير إذنه ومثل ذلك كل حديث نبوي

١٠٧ اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة حم طب هب عن ابن عمر
(الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق فإن الظلم في الدنيا ظلمات على صاحبه

يوم القيامة فلا يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية

١٠٧ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (حم خد م) عن جابر

فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبه فلا يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (واتقوا الشح) الذي هو بخل مع حرص فهو اشد البخل والبخيل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منها بخل (قبلكم من الامم (دماءهم) اي اسالوها بقتل بعضهم بعضا حرصا على استئثار المال (محارمهم) اي ما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعا لهم عن الوقوع فيما يؤديهم الى منازل الهالكين من الكافرين الماضين وتحريضا لهم على التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع الفائزين

١٠٨ اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم (حم م د) عن ابي هريرة

اللاعنين) وفي رواية مسلم (اللعانين) بصيغة المبالغة اي الامرين الجالبين للعن أو الشتم والطرد الباعثين عليه (الذي يتخلى) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدا محذوف اي احدهما تغوط الذي يتغوط (في طريق الناس) المسلوك (أو في ظلهم) اي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلهم المتخذ مقيلا أو المتحدث فيكره تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء

١٠٩ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل (د ك هق) عن معاذ واسناده صحيح

الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلها (الثلاث) في رواية الثلاثة والاول اشهر (البراز) هو بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء وبالكسر كناية عن الغائط فيجوز فتح الباء وكسرها (في الموارد) اي المجاري والطرق الى الماء (وقارعة الطريق) اعلاه وقيل وسطه وقيل صدره وقيل ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد صلى الله عليه وسلم لحاجته تحت حائش النخل وللحائش ظل بلا ريب ذكره في المجموع

الحش بالفتح اكثر من الضم البستان والجمع حشان وحشاد

١١٠ اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق

مسلوك أو في نقع ماء (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

احدكم) لقضاء الحاجة وليقضيها (يستظل) بالبناء للمجهول اي يستظل الناس فيه للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس في الشتاء (أو نقع) اي ماء ناقع اي مجتمع فيكره ذلك فجملة ما يؤخذ من هذه الاحاديث كراهة التخلي في اربع مواضع في الطريق المسلوك والظل ومثله الشمس وموارد الماء والماء الناقع اي الراكد

١١١ اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد تخ عن ابي هريرة وهو حديث حسن

المجذوم) الذي به الجذام وهو داء ردئ جدا معروف (كما يتقى الاسد) اي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدي المعاشر بواسطة اشتمام ريحه او باستعداد مزاج لقبوله ولا ينافيه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد الجاهلية نسبة الفعل الى غير الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوي يقينه

١١٢ اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المشهور بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح

فاهبطوا غيره) مبالغة في التباعد منه

١١٣ اتقوا النار ولو بشق تمرة (ق ن) عن عدي بن حاتم (حم) عن عائشة البزار طس والضياء المقدسي عن انس البزار عن النعمان بن بشير وعن ابي هريرة طب عن ابن عباس وعن ابي امامة الباهلي وهو متواتر

اتقوا النار) اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات واعمال البر (ولو) كان الاتقاء بالتصدق (بشق تمرة) اي جانبها أو نصفها فانه قد يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتقر المتصدق ذلك

١١٤ اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة حم ق عن عدي بن حاتم

النار) فاجعلوا (فان لم تجدوا) ما تتصدقون به لفقده حسا أو شرعا كان احتجتم لمن تلزمكم نفقته (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بان يتلطف به بالقول أو بالفعل فانها سبب للنجاة من النار

١١٥ اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر طب ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

الحمام) اى احذروا دخوله قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار (قال انه كتم لا بد
فاعليه (فمن دخله منكم فليستتر) اى فليستر عورته عمن يحرم نظره اليها وجوبا وعن
غيره ندبا فتخطأ مع النرجال والاولى ذكر الاعذار
١١٦ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي
لانصرنك ولو بعد حين طب والضياء في المختارة عن خزيمة بن ثابت باسناد صحيح
اى تجنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم وفيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم
(على الغمام) اى يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام اى السحاب الابيض حتى
تصل الى حضرة القدس وتعالى (لانصرنك) اشار بالقسم واللام والنون
الى انه لابد من النصر والكاف فيه مفتوحة وفي رواية بكسرها اى ايها المدعو
اى انصر صاحبك (ولو بعد حين) اى امد طويل وذا مسوق الى بيان انه تعالى
يمهل الظالم ولا يهمله
١١٧ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة ك عن ابن عمر
قال الشيخ حديث صحيح
شرارة) كناية عن سرعة الوصول واشار بها انطيارا من النار لانه مضطر في دعائه وقد
قال سبحانه وتعالى (أمّن يجيب المضطر اذا دعاه
١١٨ اتقوا الشح فانه الشح اهلك من كان قبلكم م عن عبد الله بن عمر
الشح) البخل مع الحرص (اهلك) اهلاكهم كونهم يعذبون به وهو يحتمل
ان يكون في الدنيا وان يكون في الآخرة
١١٩ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل تخ عن ابي سعيد الحكيم الترمذي
وسمويه في فوائده طب عد عن ابي امامة الباهلي ابن جرير الطبري عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
فراسة) بكسر الفاء واما بالفتح فهي الحذق في ركوب الخيل اى اطلاعه على ما في الضمائر
بسواطع انوار اشرقت على قلبه فتجلت له بها الحقائق (فانه ينظر) اى يبصر بعين
قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن الكامل وفيه قيل
يرى عن ظهر غيب الامر ما لا يراه عين آخر عن عيانه
١٢٠ اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لأراكم من وراء ظهري اذا
ركعتم واذا سجدتم حم ق ن عن انس
اى اطمئنوا في الركوع والسجود (بيده) بقدرته وتصرفه (من وراء ظهري) اى رؤية

ادراك فلا يتوقف على آلة ولا على شعاع ومقابلة خرقا للعادة وحكى تقي الدين ابن مخلد
انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء
١٢١ اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر (حم د ن حب
وابن خزيمة في صحيحه والضياء في المختارة عن انس) وسنده صحيح
المقدم) وهو الذي يلي الامام واعتبر بعضهم ان فضل الجماعة يحصل ولكن يفوته
فضل الصف المقدم فانه كان يتوقف فرجة فسع شخصا فات المؤخر ثواب الجماعة
ولذا المقدم الناقص لتقصيره
١٢٢ اتموا الوضوء ويل للاعقاب من النار (ه) عن خالد بن الوليد قال الشيخ حديث حسن
اى عموا بالماء جميع اجزاء كل عضو من اعضاء الوضوء (ويل) اى شدة هلكة في نار الآخرة
(للاعقاب من النار) والاعقاب جار على لغة من يجعل المثنى جمعا او جمع العقبين
وما حولها وخص العقاب لانها العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب
١٢٣ اتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري م عن انس
اتموا الصفوف) معناه ان يتم الاول ولا يشرع في الثاني حتى يتم الاول ولا في الثالث
حتى يتم الثاني ولا في الرابع حتى يتم الثالث وهكذا الى آخرها (فاني اراكم خلف
ظهري) اى رؤية ادراك فلا يتوقف على آلة ولا على شعاع ومقابلة خرقا للعادة
١٢٤ أُتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط
بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء
من خمر ولبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح ١ اناء من
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد أعطي
شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل

قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي
ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كآذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من
خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فأوحى الله الي ما أوحى ففرض علي خمسين
صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت
خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا
تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يارب
خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا
قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فلم ازل
أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان
عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع
الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت م عن انس

(الفطرة) الجبلة والطبيعة التي فطر عليها الانسان (المثل) النصف
وفي رواية نبقها مثل قلال هجر والقلال جمع قلة وهي الحب اي اناء الماء نحو
العظيم تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء اي قربة وغيرها غطاها لون لم
ولا بلاد الاغبار والاخبار (البراق) هو بضم الباء الموحدة قال اهل اللغة
البراق اسم الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء (الحلقة) بسكون اللام

على اللغة الفصيحة المشهورة وحكى الجوهري وغيره فتح اللام ايضا والمراد حلقة باب مسجد بيت
المقدس (اخترت الفطرة) هذا اللفظ وقع مختصرا هنا والمراد انه صلى الله عليه وسلم
قيل له اختر اي الانائين شئت فالهم صلى الله عليه وسلم اختيار اللبن اخترت الفطرة اي
بالاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل اللبن
علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها
أم الخبائث وجالبة لانواع من الشر في الحال والمآل (عرج بنا) بفتح العين والراء اي
صعد (وقد بعث اليه) للاسراء وصعود السموات وليس مراده
الاستفهام عن اصل الرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة فهذا هو الصحيح والله اعلم
في معناه وفي هذا ان للسماء ابوابا حقيقية وحفظة موكلين بها وفيه اثبات
الاستئذان (فرحب بي ودعا لي بخير) فيه استحباب لقاء أهل الفضل بالبشر والترحيب
والكلام الحسن والدعاء لهم وان كانوا افضل من الداعي وفيه جواز مدح الانسان في
وجهه اذا أمن عليه الاعجاب وغيره من اسباب الفتنة (الى السدرة المنتهى)
سميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم (واذا ثمرها كالقلال) هو بكسر القاف جمع قلة والقلة
جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر (فرجعت الى ربي) معناه رجعت الى الموضع
الذي ناجيته فيه اولا فناجيته فيه ثانيا
١٢٥ أُتيتُ ليلة أُسري بي فانطلقوا بي الى زمزم فشرح صدري ثم غُسل بماء زمزم
ثم أُنزلت م عن انس
معنى شرح شق ثم انزلت هو بضم الهمزة وضم اللام وهو ضد رفعت لانه
قال انطلقوا بي الى زمزم ثم انزلت اي صرفت الى موضعي الذي حملت منه
١٢٦ أُوتيتُ بمقاليد الدنيا على فرس أبلق جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس
حم حب والضياء المقدسي عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
(اوتيت) اي جاءني الملك (بمقاليد الدنيا) اي بمفاتيح خزائن الدنيا (على فرس أبلق)
اي لونه مختلف ببياض وسواد (جاءني به جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه قطيفة)
بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كساء مربع له خمل بفتح الخاء وسكون الميم اي هدب (من سندس)
هو مارق من الديباج فخيرته بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار
الاول وترك النظر في خزائن الارض

١٢٧ اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان خ عن انس

اثبت) اي اسكن (احد) الجبل المعروف بالمدينة وسببه انه صلى الله عليه وسلم صعد احد وابو بكر وعمر وعثمان عليهم الرضوان فرجف بهم اي اضطرب شديدا فقال صاحب المعجزة ذلك فسكن واستقر

١٢٨ اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ق عن ابي هريرة

لأتوهما ولو حبوا) الحبو حبو الصبي الصغير على يديه ورجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الاتيان اليها الا حبوا لحبوا اليها ولم يفوتوا جماعة في المسجد ففيه الحث البليغ على حضورهما (آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا يصلي بالناس) فيه ان الامام اذا عرض له شغل يستخلف من يصلي بالناس وانما هم باتيانهم بعد اقامة الصلاة لان بذلك الوقت يتحقق مخالفتهم وتخلفهم فيتوجه اللوم عليهم وفيه جواز الانصراف بعد اقامة الصلاة لعذر وهذا مما استدل به من قال الجماعة فرض عين وقال الجمهور ليست فرض عين واختلفوا هل هي سنة ام فرض كفاية واجابوا عن هذا الحديث بان هؤلاء المتخلفين كانوا منافقين وسياق الحديث يقتضيه

١٢٩ اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من الثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله تعالى لن يجمع أمتي الا على هدى حم) عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح

اثنان) هما اولى بالاتباع وابعد عن الابتداع (بالجماعة) اي الزموها (أمتي) أي أمة الاجابة (الا على هدى) اي حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثمة كان اجماعهم حجة

١٣٠ اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع ك عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح

اي لا ترفع الى الله رفع قبول اي لا ثواب لهما فيها وان صحت احدهما (عبد ابق) بصيغة الماضي اي هرب (من مواليه) اي مالكيه بغير عذر فلا ثواب له في صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكه (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) فيما يجب عليها طاعته فيه فلا ثواب لها في صلاتها حتى ترجع الى الطاعة

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت حم م عن ابي هريرة ١٣١

اثنتان) اي خصلتان (هما بهم كفر) اي هما كفر قائم بهم اي من اعمال الكفار لا من خصال الابرار ويصح هما بهم كفر اي هما كفر واقع بهم فلا قلب احدهما (الطعن في الانساب) كأن يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه في ظاهر الشرع (و) الثانية (النياحة على الميت) وهو رفع الصوت بالندب بتعديد شمائله

اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب حم ص عن محمود بن لبيد الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ١٣٢

ويكره الموت) اي حلوله به (من الفتنة) الكفر او الضلال او الاثم والاصرار فانه ما دام حيا لا يأمن الوقوع في ذلك (اقل للحساب) اي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وفيه عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ولو حلالا وسمي مالا لانه يميل القلوب عن الله تعالى

اثنتان يعجلهما الله في الدنيا البغي وعقوق الوالدين تخ طب) عن ابي بكرة قال الشيخ حديث صحيح ١٣٣

يعجلهما) اي يعجل عقوبتهما (في الدنيا) لفاعلهما احدهما (البغي) اي مجاوزة الحد يعني التعدي بغير حق (وعقوق الوالدين) يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به والمراد من له ولادة وان علا من الجهتين

أحب بكر قال فحبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحببه وأحب من يحبه ق ن ه عن ابي هريرة ١٣٤

صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم وهو جالس بفناء البيت رضي الله عنها والفناء المتسع امام البيت وثم اسم يشار به للمكان البعيد وقد يستعمل للقريب ولكع له معان والمعنى به هنا الصغير والمراد به الحسن ابن بضعته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه (فحبسته شيئا) اي منعته فاطمة من المبادرة الى الخروج زمنا ليس بالطويل (تلبسه سخابا) السخاب قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب

وليس فيها شيء من الجواهر (فجار يشتد) يشتد اي يسرع في مشيته (اللهم احببه) لانجمي
ما في ذلك الحب بطرفيه وما يترتب عليه

١٢٥ اثيبوا أخاكم ادعوا له بالبركة فان الرجل اذا أكل طعامه وشرب شرابه ثم دُعي له بالبركة
فذاك ثوابه منهم د هب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
اثيبوا) اي كافئوا (اخاكم) في الدين على صنعه معكم معروفا (بالبركة) اي النمو
والزيادة في الخير لعل هذا محمول على من عجز عن اثابته لخبر من أتى اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافأتموه فجعل الدعاء عند العجز عن المكافأة

١٢٦ اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ق عن ابي هريرة
قالت عائشة: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريش فانه اشد عليهم من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فهجاهم
فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا هجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما
دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني
فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد فقال عليه الصلاة والسلام (ان
روح القدس) يعني جبريل (لايزال يؤيدك) يعني يمدك بالجواب وبالهام الصواب
(ما نافحت عن الله ورسوله) يعني مدة دفعك عن المسلمين وتقويتهم على المشركين

١٢٧ اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه حم د ه حب ك
عن وحشي بن حرب باسناد حسن
اجتمعوا) على أكله (واذكروا اسم الله) عليه حال الشروع في الاكل (يبارك) بالجزم
جواب الامر فالاجتماع على الطعام سنة وكذا التسمية سبب للبركة التي هي سبب
للشبع وسببه ما رواه ابو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا
نعم فذكره

١٢٨ اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال
اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
ق د ن) عن ابي هريرة
الشرك بالله) ذلك اكبر الكبائر وما اكبر ذنبا لا ينال عفوا ولا شك مغفرة
(ان الله لا يغفر ان يشرك به) الآية (والسحر) الذي ثبت بالكتاب (والسنة الشائعة

كونوا يعلمون هذا السحر) وهو امر غريب يشبه الخارق للعادة وليس به لمعارضة الشرائع
وجه لتأثيره على القلب صادر عن نفس شريرة بالنفث في الجبال المنفي
(الا بالحق) اي بفعل موجب للقتل شرعا (واكل الربا) في انتشار الربا
وفشوه واثره في الامم ما يغني عن حده والتعريف والكلام عليه واثم شائع
الاطراف ليس هذا موضعه وكذا أتى في شأن من الوعيد ما فيه مزدجر وحسبك
قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس) الآيات وما روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا
وموكله وشاهديه وكاتبه رواه غير واحد من الائمة (مال اليتيم) اليتيم
من النوع الانساني من فقد اباه وهو دون الحلم والمراد باكل مال الاستيلاء
عليه بأي وجه محظور والمحجر جهة وكذا من التنزيل نذير (ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)
(والتولي يوم الزحف) اي الادبار والفرار من الجهاد يوم زحف جيش العدو
وذلك لما فيه من كسر قلوب بقية المسلمين والشعور لاعدائهم وقد خاطب
جل شأنه المؤمنين في شأنه هذا البيت بما فيه ايعاد وارعاد حيث قال
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) (وقذف المحصنات)
قذف المرأة رميها بالزنا والمحصنات العفائف اللاتي حفظهن
تعالى من ذلك الغافلات اي عن الفواحش وما رمين به اي لم يخطر
ذلك لهن ببال لكونهن مطبوعات على الخير مخلوقات من عنصر الطهارة
ففي هذا الوصف من الدلالة على كمال النزاهة ما ليس في منطوقه والمراد
بالمؤمنات المتصفات بالايمان بكل ما يجب الايمان به من التكاليف فعلا وتركا
ايمانا حقيقيا عمليا ثم ينبغي عن تأخير الموصوف من اجل وصف الايمان فانه للايذان
بان المراد المعنى الوصفي المعرب عن ذلك لا المعنى المصحح لاطلاق الاسم في الحال
وقد توعد القاهر فوق عباده مرتكبي ذلك ولعنهم بقوله (ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم)
اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر ك هب عن ابن عباس وهو حديث صحيح ١٢٩

اي اجتنبوا تعاطيها شربا وغيره (كلها) لما فيها من زوال العقل والوقوع في المنهيات
وحصول الاسقام والآلام

١٤٠ اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها فمن ألمّ بشيء منها فليستتر
بستر الله تعالى وليتب الى الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله (ك هق) عن ابن عمر
قال الشيخ حديث صحيح

(هذه القاذورات) جمع قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيء والمراد هنا الفاحشة
يعني الزنا (وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود (صفحته) اي
من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والاخفاء (نقم عليه) بفتح الحاء (كتاب الله) اي
الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب
التي توجب الحد فمن عمل شيئا منها فليستتر وليتب ولا يظهر ذلك فانه ان ظهر لنا
اقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى
قطعا لان التوبة تسقط اثر المعصية قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد
رجم الاسلمي فذكره

١٤١ اجتنبوا دعوات المظلوم ما بينها وبين الله حجاب (ع) عن ابي سعيد وابي هريرة معا
قال الشيخ حديث صحيح

اي اجتنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (حجاب) مجاز عن عدم القبول

١٤٢ اجتنبوا كل مسكر (طب) عن عبد الله بن مغفل قال الشيخ حديث صحيح
(مسكر) المتخذ من ماء العنب وغيره اي اجتنبوا ما شأنه الاسكار وان قل [illegible]

١٤٣ اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب ابو عوانة في صحيحه والبغوي في معجمه
عن سعد بن مالك قال الشيخ حديث صحيح

(اجثوا) اي اجلسوا وابركوا (على الركب) عند ارادتكم الدعاء فانه ابلغ في الادب
(يا رب) اي اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا والحوا في الدعاء فان الله يحب الملحين فيه
وقد قيل يا رب يا رب هو الاسم الاعظم

١٤٤ اجعل بين اذانك واقامتك نفسا حتى يقضي المتوضئ حاجته في مهل ويفرغ
الآكل من طعامه في مهل (عم) عن أبي ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الاذان عن سلمان
الفارسي وعن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

(اجعل) يا بلال اذ الخطاب له كما صرح به في رواية ابي الشيخ (واقامتك) للصلاة
(نفسا) اي سعة (المتوضئ) اي مريد الوضوء (مهل) بفتح الميم والهاء اي تؤدة وتأن
(من طعامه) بان يشبع من غير عجلة فيندب ان تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند
اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام واما الاذان فبنظر المؤذن

١٤٥ اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا (ق د) عن ابن عمر

(بالليل) اي تهجدكم فيه (وترا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية
واقله ركعة واكثره احدى عشرة ووقته بين صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب
وطلوع الفجر والافضل تأخيره لمن وثق باستيقاظه والا فالتقديم افضل فيه والتعجيل اولى

١٤٦ اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (حم ق د) عن ابن عمر (ع)
والروياني والضياء عن زيد بن خالد (و) محمد بن نصر في الصلاة عن عائشة

(من صلاتكم) اي للتبعيض اي شيئا منها والمراد النوافل (في بيوتكم) لتعود بركتها
على البيت واهله ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (قبورا) اي كالقبور الخالية من
الصلاة

١٤٧ اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه
ودينه ومن ارتع فيه كان كالمرتع الى جنب الحمى يوشك ان يقع فيه وان
لكل ملك حمى وان حمى الله في الارض محارمه (حب طب) عن النعمان بن بشير الانصاري
وهو حديث صحيح

والمعنى ان من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال كان ذلك من دينه وورعه
وسلامة عرضه (استبرأ) اي طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والوصمة
بالشيء المعيب موضع الذم والمدح من الانسان (ومن ارتع فيه) اي الحلال اي اكل
ما شاء وتبسط في المطعم والملبس (الحمى) اي الشيء المحمي (يوشك) اي يقرب
(ان يقع فيه) اي الشيء المحمي فيعاقب (وان لكل ملك حمى) وفي رواية (الا
وان لكل ملك) اي من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس فلا يقربه احد خوفا من
سطوته (في الارض) وفي رواية (في ارضه) (محارمه) اي معاصيه فمن
دخل حماه بارتكاب شيء منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه
فالمحتاط لدينه لا يقربه

١٤٨ اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق تمرة (طب) عن فضالة بن عبيد
وهو حديث حسن

حجاباً) أي ستراً وحاجزاً منيعاً (ولو بشقة) بكسر الشين المعجمة أي بشطر منها فلا يحتقره
المتصدق فإنه حجاب منيع من النار

١٤٩ أجلّوا الله يغفر لكم حم ع طب عن أبي الدرداء وهو حديث حسن
أي قولوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل المراد عظموه وروي بالحاء المهملة أي أسلموا
قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته من قولهم أحلّ الرجل
إذا خرج من الحرم إلى الحل (يغفر لكم) ذنوبكم

١٥٠ اجملوا في الطلب صح في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر لما كتب له منها ه ك طب هق)
عن أبي حميد الساعدي وهو حديث صحيح
اجملوا) أي ترفقوا فيه بأن تطلبوا الرزق طلباً جميلاً بأن تحسنوا السعي بلا كد
وتكالب (ميسر) فإن كلاً ميسر أي مهيأ مصروف مسهل (لما كتب) أي قدر (له)
يعني الرزق المقدر له سيأتيه فلا فائدة لإجهاد النفس والمعنى ترفقوا في طلب
دنياكم بأن تأتوا به على الوجه المحبوب الذي لا محذور فيه ولو شدة الاهتمام به

١٥١ أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها ق عن ابن عمر
وجوباً أي دعوة وليمة العرس (دعيتم لها) وتوفرت شروط الإجابة

١٥٢ أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين حم خد طب هب عن ابن مسعود
وهو حديث صحيح
الداعي) الذي يدعوكم لوليمة وجوباً إن كانت لعرس وتوفرت الشروط وندباً
إن كانت لغيرها (ولا تردوا الهدية) إن لم تكن من مال أو أكثره حرام أو ممن ينتظر
عوضاً فلا يجب قبولها أو ممن تطلب منك أن تقضي له [illegible] حاجة
(ولا تضربوا المسلمين) أي في غير حد أو تعزير بل تلطفوا معهم بالقول
والفعل فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي
فمن له ذمة أو عهد فيحرم ضربه تعدياً

١٥٣ أجيفوا أبوابكم وأكفئوا آنيتكم وأوكئوا أسقيتكم وأطفئوا
سرجكم فإنهم لم يؤذن لهم بالتسور عليكم حم عن أبي أمامة وهو حديث صحيح
أجيفوا) أي أغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى (وأكفئوا آنيتكم) اقلبوها
لئلا تكون للعبث الشيطان ولحشرات الهوام وذوات الأقذار (وأوكئوا أسقيتكم)
أي اربطوا قربكم فعلم أن الوكاء ما يربط به من خيط ونحوه والسقاء بالمد

ظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية والمعنى شدوا فم الأسقية بخيط أو نحوه
(وأطفئوا سرجكم) أمر من الإطفاء وإنما أمر بذلك لخبر البخاري إن الفويسقة جرت
الفتيلة فأحرقت أهل البيت (فإنهم لم يؤذن لهم) أي الشياطين (بالتسور عليكم)
تعليل لما تقدم والمعنى أنتم إذا فعلتم ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا
يستطيعون أن يتسوروا أي يتسلقوا عليكم واستنبط بعضهم من ذلك
مشروعية غلق الباب عند التثاؤب لدخوله في عموم الأبواب

١٥٤ اجمعوا إليّ من كان ههنا من يهود قال فجمعوا له فقال إني سائلكم عن شيء
فهل أنتم صادقيّ عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال
كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقيّ عن شيء إن سألت
عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا
فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها فقال صلى الله
عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً ثم قال هل أنتم صادقيّ
عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه
الشاة سماً قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت
كاذباً نستريح منك وإن كنت نبياً لم يضرك خ ن عن أبي هريرة
سببه أنه لما فتحت خيبر أهديت له صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال
ذلك (فلان) أي إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام
(اخسئوا) الخسء كلمة زجر أي انزجروا عن معتقدكم وابعدوا عن كلامكم واسكتوا
سكوت ذلة وانكسار فيها سكون هوان فلستم ممن يخرج منها (والله لا نخلفكم فيها أبداً)
أي لا نخرج منها ولا نقيم بعدكم فيها لأن من دخلها من عصاة المؤمنين يتفضل الله تعالى
عليهم بالخروج وحينئذ فلا يتصور معنى الإخلاف (لم يضرك) أي ضرراً عاجلاً يفضي
إلى الفناء بل كان يعاوده حتى مات كما في الخبر فلم تفته صلى الله عليه وسلم مكرمة
الجمع بين منصبي النبوة والشهادة

١٥٥ أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في
سبيل الله حم ق د ن عن ابن مسعود
إلى الله) أي عنده قال العلقمي من محصل ما أجاب به العلماء عن هذا الحديث
وغيره مما اختلفت فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف لاختلاف

احوال السائلين بان اجاب كل قوم بما يحتاجون اليه او بما هو اللائق بهم او لما هو الاحوط او باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على ان الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك قد يعرض حال يقتضي مواساة المضطر فتكون الصدقة حينئذ افضل (الوقت) وورد (على وقتها) قيل واللام في وقتها بمعنى في واما المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب (ثم بر الوالدين) اي الاحسان الى الاصليين وان علوا وامتثال امرهما الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته واظهار شعار دينه

١٥٦ احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل ق عن عائشة

اي اكثرها ثوابا اكثرها تتابعا ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصل والمراد المواظبة العرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور

١٥٧ احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله حب وابن السني في عمل يوم وليلة طب هب عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح

يعني ان تلازم ذكر الله حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي افضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله

١٥٨ احب الاعمال الى الله من اطعم مسكينا من جوع او دفع عنه مغرما او كشف عنه كربا طب عن الحكم بن عمير

احب الاعمال) التي يفعلها احدكم مع غيره (من جوع) على حذف مضاف اي عمل من اطعم مسكينا محتاجا (مغرما) دينا او غرم ما توجه عليه سواء لزمه او لم يلزمه سواء كان من العرف بالاداء او شفاعة (كربا) ويكون هذا اعم ما قبله ختم به قصدا للتعميم

١٥٩ احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله حم عن ابي ذر وهو حديث حسن

الحب في الله) اي لاجله لا لغرض آخر كميل واحسان ومن لوازم الحب في الله حب اوليائه واصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبغض في الله) اي لامر يسوغ له البغض كالفسقة والظلمة وارباب المعاصي

١٦٠ احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن م د ت ه عن ابن عمر

قال المناوي اي احب ما تسمى به العبد لتضمنها ما هو وصف واجب لله تعالى وهو الالهية والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار

ويلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم والحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة الى اسم من اسمائه غيرهما

١٦١ احب الاديان الى الله الحنيفية السمحة حم خد طب عن ابن عباس وهو حديث حسن

الاديان) جمع دين والمراد هنا ملل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) اي المائلة عن الباطل الى الحق (السمحة) اي السهلة المنقادة الى الله المسلمة امرها اليه

١٦٢ احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها م) في الصلاة عن ابي هريرة حم ك) عن جبير بن مطعم

احب البلاد) اي اماكن البلاد مساجدها اي من يمكث في المساجد احب الى الله تعالى ممن يمكث في غيرها او المحبة الاثابة ولا معنى لاثابة نفس المساجد فالمراد الماكث فيها لذكر او اعتكاف وكذا المراد لبغض من في الاسواق لتعاطيه الايمان الكاذبة والغش والاعراض الفانية لا لبغض نفس الاسواق نظير ما ورد في مدح الدنيا وذمها فالمراد مدح من خاف بحقوق الله تعالى فيها وذم ضده (اسواقها) جمع سوق سمي به لان الاشياء تساق للبيع فيه او لان الناس تمشي فيه للبيع والشراء على سوقها جمع ساق

١٦٣ احب الجهاد الى الله تعالى كلمة حق تقال لامام جائر حم طب عن ابي امامة وهو حديث حسن

جائر) اي ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وامر بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للهلاك قطعا فهو افضل

١٦٤ احب الحديث الي اصدقه حم خ عن المسور بن مخرمة ومروان معا

قال المناوي افعل تفضيل بتقدير من او بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدمه قال الحفني قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءت هوازن تطلب سبيهم فانه صلى الله عليه وسلم بعد ان سبى نساءهم واطفالهم واموالهم انتظرهم ليسلموا فيرد ذلك عليهم فلم يأتوا الا بعد مدة طويلة فقال احب الحديث الخ اي لا اعطيكم الجميع بل النساء والاطفال او المال فاخذوا النساء والاطفال وتركوا المال فقسمه صلى الله عليه وسلم على الغانمين واصدقه بمعنى صادقه اذ الكذب لا صدق فيه واحب بمعنى محبوب لان الكذب غير محبوب اصلا

١٦٥ أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه حم ق د ن ه عن ابن عمرو
قضية المحبة في الصيام والصلاة إلى الله تعالى على معنى إرادة الخير لفاعلها (كان يصوم) هو أفضل من صوم الدهر (وأحب الصلاة) وهو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل من سائل هل من مستغفر وورد أنه ينادي إلى أن ينفجر الفجر (وينام سدسه) أي الأخير ليستريح من تعب القيام وإنما كان ما ذكر أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها السآمة التي هي سبب ترك العبادة والله تعالى يحب أن يوالي فضله ويديم إحسانه

١٦٦ أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي ع حب هب والضياء عن جابر
قال الشيخ حديث صحيح
أي أيدي الآكلين قال المناوي والمراد الأتقياء لخبر "لا يأكل طعامك إلا تقي" وقال الحفني أي أكثره بركة ونفعا في بدن الآكل

١٦٧ أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبد سبحان الله وبحمده حم م ت عن أبي ذر
أي أحب كلام المخلوقين (العبد) أي الإنسان حرا كان أو رقيقا (سبحان الله) أي أنزهه عن النقائص (وبحمده) الواو للحال أي أسبحه متلبسا بحمده أو عاطفة أي أسبحه وأتلبس بحمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بأنواع الكمالات

١٦٨ أحب الكلام إلى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت حم م عن سمرة بن جندب
قال المناوي لتضمنها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كماله وانفراده بوحدانيته واختصاصه بعظمته وقدمه المفهومين من أكبريته

١٦٩ أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا طب عن أسامة بن شريك قال المناوي وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير
(أحسنهم خلقا) أي مع الخلق ببذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو ذلك قال المناوي وفي بعض الكتب المنزلة
(الأخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة)

١٧٠ أحب الله تعالى عبدا سمحا إذا باع وسمحا إذا اشترى وسمحا إذا قضى وسمحا إذا اقتضى هب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
(أحب) بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (سمحا) أي سهلا (إذا قضى) أي أدى ما عليه من الحق ونفسه بذلك طيبة (اقتضى) أي طلب ما له برفق من غير عنف ولا تشديد بيته بادر بالسهولة والتسامح في المعاملة سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والإحسان بالنعمة ومن أمارات سلب المحبة عدم الإنصاف لبضعة ذلك والتوجه الذم إليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في التافه

١٧١ أحب للناس ما تحب لنفسك تخ ع طب هب) عن يزيد بن أسيد قال الشيخ حديث صحيح
(أحب) من الخير مثل ما تحب فلا يريد الشخص أو يحب أن يفعل ما تحب يوم الى عمر

١٧٢ أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ت هب عن أبي هريرة طب عن ابن عمر وعن ابن عمرو قط في الأفراد عد هب عن علي خد هب عن علي موقوفا عليه قال الشيخ حديث حسن
أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه وإضافة ما إليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي

١٧٣ أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي ت ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح
الغذاء بكسر الغين المعجمة والذال المعجمة المفتوحة ما به يتغذى من الطعام والشراب والغداء بفتح المعجمة والدال المهملة والمد الطعام الذي يؤكل أول النهار (من نعمه) جمع نعمة بمعنى إنعام والمعنى أحبوا الله لأجل ما خلقه لكم من المأكول والمشروب

١٧٤ أحبوا قريشا فإنه من أحبهم أحبه الله تعالى مالك في الموطأ حم ق) في الاستئذان (د) في الأدب عن أبي موسى وأبي سعيد معا طب والضياء المقدسي في المختارة كلهم عن جندب البجلي (صحيح)

قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على الصحيح وقال في المصباح قريش هو
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم
يلده فليس بقرشي واصل القرش الجمع وتقرشوا تجمعوا وقيل القرش دابة
في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس وقال
المناوي أحبوا قريشا القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فاذا كان ذا
في مطلق قريش فما ظنك بأهل البيت (فانه) اى الشان (من احبهم) من حيث
كونهم قريشا المؤمنين (احبه الله تعالى) دعاء أو خبر

١٧٥ أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب من قلبك وليرد عن الناس
ما تعلم من نفسك ك عن أبي هريرة وهو حديث صحيح
(أحبوا الفقراء) اى ذوي المسكنة والذل لنزول الرحمة بهم كثيرا ولحب النبي لهم ولحبه بهم
(وجالسوهم) اى ليحصل لكم تواضع وليحصل لهم جبر (واحب العرب من قلبك)
امر لواحد كان بالمجلس خصه لعلمه انه لا يحب العرب (من نفسك) اى من المعايب
والرذائل فلا تتجسس على احوال الناس واحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجر
الى ما لا خير فيه اى اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك

١٧٦ إحبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فانها ساعة تخترق فيها
الشياطين (ك عن جابر وهو حديث صحيح
صبيانكم) جمع صبي وهو الذكر الصغير من بني آدم والانثى صبية وجمعها
صبايا والمراد مطلق الصغير ذكرا كان أو انثى اى امنعوهم من الخروج
من البيوت من المغرب (فوعة العشاء) قال المناوي اى شدة سوادها
وظلمتها والمراد اول ساعة من الليل (تخترق) اى تنتشر (فيها الشياطين)
اى مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وحركتهم في اول انتشارهم اشد اضطرابا

١٧٧ احتجموا لخمس عشرة أو لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو احدى وعشرين
لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم البزار في مسنده وابو نعيم في كتاب الطب عن ابن عباس
وهو حديث حسن
قال المناوي وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر والامر للارشاد
(لا يتبيغ) اى لئلا يتبيغ اى يثور ويهيج اى لمنع ثورانه وهيجانه اى
فيكون ثورانه سببا لموتكم ويختص بأهل الحجاز ونحوهم

١٧٨ احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه د عن يعلى بن امية وهو حديث حسن
اى احتباس ما يقتات ليقل فيغلو وخص الشافعي بما اشتراه في زمن الغلاء
وامسكه ليزيد السعر (في الحرم) اى المكي (الحاد فيه) اى احتكار ما يقتات حرام
في جميع البلاد وبالحرم اشد تحريما لانه بواد غير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك
والالحاد الانحراف عن الحق الى الباطل

١٧٩ احتكار الطعام بمكة الحاد طس عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
قال العلقمي قال تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) اى من يهتم فيه بأمر من المعاصي واصل
الالحاد الميل وهذا الالحاد والظلم يعم جميع المعاصي الكبائر والصغائر لعظم حرمة
المكان فمن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا في مكة

١٨٠ أحثوا التراب في وجوه المداحين ت عن ابي هريرة عد حل عن ابن عمر وهو حديث حسن
قال النووي طريق الجمع بين الاحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه والواردة
بفعله صلى الله عليه وسلم ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من
يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه اذا سمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه
ورسوخ عقله ومعرفته فلا نهي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل
بذلك مصلحة كتنشيطه للخير او الازدياد منه او للدوام عليه او للاقتداء به
كان مستحبا والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم
وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل وقال الجوهري
هو الثناء الحسن

١٨١ أحثوا في افواه المداحين التراب د) عن المقداد بن عمرو الكندي هب)
عن ابن عمر ابن عساكر عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح المتن
قال المناوي يعني لا تعطوهم على المدح شيئا فالحثو كناية عن الرد والحرمان
او اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب

١٨٢ أحِّد يا سعد حم عن انس قال الشيخ حديث حسن
فعل امر (يا سعد) هو ابن ابي وقاص اى اشر باصبع واحدة فان الذي تدعو
واحد قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعين
فذكره

١٨٣ أحِّد أحِّد د في الدعوات (ن) في الصلوات (ك) في الدعوات عن سعد

ت ن ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره الذي قبله الا يا سعد وكرره للتأكيد

١٨٤ أُحُدٌ جبل يحبنا ونحبه خ عن سهل بن سعد الساعدي ت عن انس حم طب والضياء

المقدسي عن سويد بن عامر الانصاري ورواه مسلم عن ابي هريرة

(احد) على ثلاثة اميال من المدينة (يحبنا ونحبه) اي نحن نأنس به وترتاح اليه نفوسنا

لرؤيته

١٨٥ احسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

يتحزن به) قال الجوهري وفلان يقرأ بالتحزين اذا رقق صوته به

١٨٦ أَحْسِنُوا اقامة الصفوف في الصلاة حم حب عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اي سووا صفوفكم وتسوية الصفوف تطلق على امرين اعتدال القائمين على سمت

واحد وسد الخلل الذي في الصفوف وحل منها مرادا وليس انه ينادي الامام او يرسل

شخصا ينادي احسنوا الصفوف وسووها

١٨٧ أَحْسِنُوا لباسكم وأَصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس

لباسكم) اي ما تلبسونه من نحو ازار ورداء وعمامة وظاهر الحديث يدل على انه

للانسان انه يتحرز من المذمة ويطلب راحة الاخوان فلا يستنفرونه

(واصلحوا رحالكم) اي امتعة البيت او سرج ما تركبونه اي يطلب التجمل

لاظهار نعمة الله تعالى لاسيما في حق العلماء وولاة الامور ليحصل تعظيمهم

ووقعهم بينهم فيقبل قولهم (كأنكم شامة) اصلها اثر يغاير لون البدن اراد

كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة

وينظر اليها الناس ويستحسنونها سيما اذا كانت في الوجه

١٨٨ أَحْسِنُوا الى مُحسن الانصار واعفوا عن مسيئهم طب عن سهل بن سعد الساعدي

وعبد الله بن جعفر معا قال الشيخ حديث صحيح

فيه الحث على اكرامهم والمجاوزة عن سيئاتهم اي التي لا توجب حدا لما لهم

من المآثر الحميدة وظاهر كلام المناوي ان الخطاب للامة فانه قال وفيه رمز

الى انه خلافة ليست فيهم

١٨٩ احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احد

وقال الا انها تعدل ثلث القرآن م عن ابي هريرة

(احشدوا) اي اجتمعوا

أحصوا هلال شعبان لرمضان ت ك) في الصوم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

١٩٠ احصوا) قال الله تعالى (واحصوا العدة) الاحصاء العدد والحفظ والمراد تحروا (هلال شعبان)

واحصوا لرمضان ليترتب عليه الاستكمال او بالرؤية

أحضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة

١٩١ في الجنة وان دخلها حم د ك هق عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح

وادنوا) اي اقربوا قال العلقمي في الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها

تقرب منه قيام سنة وصيامها كما رواه الامام احمد وضابط ما يحصل به القرب

ان يجلس مجلسا يتمكن فيه من الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا انصت ولم يلغ

كان له كفلان من الاجر (يتباعد) اي عن الامام (يؤخر) يعني يتأخر عن مجالس العلم

١٩٢ إِحفظ لسانك ابن عساكر في تاريخه عن مالك بن يخامر

قال الشيخ حديث صحيح المتن

اي عن النطق بما لا يليق شرعا ونفعه لما تنطق به من خير او شر

١٩٣ إِحفظ ما بين لحييك وما بين رجليك ع وابن قانع وابن منده) وابن

شاهين الاصبهاني والضياء المقدسي عن صعصعة المجاشعي قال الشيخ حديث صحيح

المراد حفظ لسانه وفرجه وقال المناوي احفظ ما بين لحييك بفتح اللام

على الاشهر بأن لا تنطق الا بخير ولا تأكل الا حلالا وما بين رجليك بأن تصونه

فرجك عن الفواحش وتستر عورتك عن العيون

١٩٤ إِحفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك قيل اذا

كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا يرينها

قيل اذا كان احدنا خاليا قال الله احق ان يستحيى منه من الناس (حم ٤ هق)

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمي سببه قال معاوية جد بهز قال قلت يا رسول الله عوراتنا

ما نأتي منها وما نذر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مفردا فهو خطاب

للجمع الحاضر منهم والغائب لقرينة عموم السؤال (الا من زوجتك)

اي زوجتك وامتك اللتين يجوز لك التمتع بهما (فلا يرينها) اي اجتهد في

حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف جاز بقدرها (خاليا) في خلوة

فاحكم الستر حينئذ (الله احق) اي اوجب (من الناس) عن كشف العورة قالوا وذا رمز الى مقام المراقبة

١٩٥ احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك (خد طس هب) عن ابن عمر وهو حديث حسن
(ودّ) محبة وبكسرها صداقة (لا تقطعه) بنحو صد أو هجر (فيطفئ الله نورك) أي يخمد ضياءك
والمراد حفظ محبة أبيك أو صداقته بالإحسان والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره
فيذهب الله نورك أي نور إيمانك والظاهر أن هذا مخصوص بما إذا كان صديق الأب
ممن يحبه في الله

١٩٦ احفظوني في أصحابي وأصهاري فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك أن يأخذه (البغوي
طب وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر والديلمي عن عياض الأنصاري) قال الشيخ
حديث حسن
المراد بالصاحب في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة
مؤمنا ومات على ذلك وإن تخللت ردة فخرج من اجتمع به في عالم الملكوت
كالأنبياء والملائكة (والأصهار) يطلق على أقارب الزوجية والمراد الذين تزوجوا
إليه وهم أصهار نساء (فمن حفظني فيهم) أي راعاني في أكرامهم وحشمة الأدب
معهم منعه الله من كل ضر يؤذيه فيهما (تخلى) أي أعرض عنه وتركه في غيه يتردد
ولم يحتمل الدعاء والخير (أوشك) أي أسرع (أن يأخذه) أي يوقع العذاب به
ويهلكه إذ الأخذ الإيقاع بالشيء العقوبة وذا وعيد شديد لمن تدبره

١٩٧ احفوا الشوارب واعفوا اللحى (م ت ن) عن ابن عمر عد) عن أبي هريرة
(احفوا) من احفى شاربه وحفاه إذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا احفوا
ما طال عن الشفتين قال النووي والمختار أن يقص حتى يبدو طرف الشفة
(واعفوا) بالقطع والوصل من أعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية
خلاف عادة الفرس من قصها

١٩٨ احفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود (الطحاوي عن أنس)
قال الشيخ حديث صحيح
(ولا تشبهوا) قال المناوي بحذف إحدى التاءين للتخفيف وفي خبر ابن حبان
بدل اليهود المجوس قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل المجوس
(الطحاوي) في سنده نسبة إلى طحا قرية من قرى مصر

١٩٩ احفوا الشوارب واعفوا اللحى وانتفوا الشعر الذي في الآناف (عد هب)

عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
(الآناف) جمع أنف والأمر للندب والظاهر أن المراد إزالته بنتف أو قص

٢٠٠ أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي هق) عن البراء قال الشيخ حديث صحيح
(أحق) أفعل تفضيل من حق وجب أي من أوجب شيء صليتم صلاة الجنازة على
أطفالكم فتجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط إذا استهل والمراد أن
الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره

٢٠١ أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج (ح) عن عقبة
أي أحق الشروط بالوفاء شروط النكاح لأن أمره أحوط وبابه أضيق والمراد شروط
لا تنافي مقتضى عقده بل تكون من مقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والإنفاق
بل الرفاهية (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) وأما الشروط التي تخالف مقتضاه
كاشتراط أن لا يتزوج عليها مثلا فلا يجب الوفاء بها بل تلغو ويصح النكاح فهو عام
مخصوص وهذا الحديث رواه الجماعة

٢٠٢ أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا
ثم أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا
التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال
افعلوا ما أمرتكم فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم
ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا (ق) عن جابر (أحلوا من إحرامكم
بطواف البيت) قاله صلى الله عليه وسلم والصحابة عليهم الرضوان محرمون بالحج مفردا
وذلك في حجة الوداع (وبين الصفا والمروة) أي وبالسعي بين جبلي
الصفا والمروة (يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم
كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أي يستقون ويسقون والمراد بالإهلال
الإحرام وبالمتعة العمرة وإطلاقها عليها من ضروب المجاز أي اجعلوا
الحجة المفردة التي أحرمتم بها عمرة بأن تحللوا منها فتصيروا متمتعين وفي
التركيب تقديم وتأخير أي اجعلوا التي قدمتم بها متعة وأحلوا من إحرامكم
بطواف البيت والهدي ما يهدى إلى البيت الحرام لينحر وبلوغه محله يوم النحر

٢٠٣ أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها (حم ن) قال الشيخ حديث صحيح
(لإناث أمتي) أي الخالص أو الزائد (ذكورها) أي المكلفين غير المعذورين والحق بهم الخنثى

٢٠٤ أُحِلَّت لنا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فأمَّا الميتتان فالحوت والجراد وأمّا الدّمان
فالكبد والطِّحَال ه ك هق) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
الحوت) يعني حيوان البحر الذي يؤكل وان لم يسمّ سمكا ولو كان على غير صورته ولو كان
طافيا (ميتتان) تثنية ميتة وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية (ودمان)
تثنية دم بتخفيف ميمه وشددها (الطحال) بكسر الطاء من الامعاء معروف والطحال
هو لحم ذو كرش الى الغرس فالطحال له

٢٠٥ أَحَيٌّ والِدَاكَ قال نعم قال فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ ق د ت ن عن ابن عمر
سببه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاستأذنه في الجهاد فقال له ذلك
(ففيهما فجاهد) لعل الحكمة في ايثار الجهاد فيهما خشية ضياعهما أو أحدهما
وكونه ترحما والاحسان اليهما فرض عين والجهاد فرض كفاية مالم يتعين وفروض
الاعيان لها ارجحية التقديم على فروض الكفاية اى فجاهد نفسك ايها الباذل في
سبيل مرضاتها وتدرع مراقبة الله تعالى فيها وامتطِ جواد الجود في برّهما وتقلّد
مواضي السيوف لتقطع بها في ميدان القتال القواطع عنها وجاهد فيها حق
الجهاد ولا تطع نفسا ولا هوى في عقوقها (ولا تقل لهما أف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

٢٠٦ احبس أبا سفيان عند حطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين قاله للعباس بن
عبد المطلب يوم الفتح كذا وقع مرسلا وهو من حديث عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم خ عن عروة بن الزبير
حطم الجبل) موضع يحطم منه فيبقى منقطعا ويروى بالخاء المعجمة وهو
انف الجبل والمراد به ان يحبسه عند مضيق الجبل (حتى ينظر الى المسلمين)
ولا يفوته عن رؤية احد منهم لانه كان خرج ليتفحص عن كثرة جيش المسلمين
(يوم الفتح) فلقى أبا سفيان ناس من حراس الجيش فاخذوه فأتوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فلما سار دوا أمر النبي صلى الله عليه
وسلم العباس بان يريه الجيش اعلاما لمزيد نعم الله تعالى عليه

٢٠٧ إِحْتَجَّ آدَمُ وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيّبتنا واخرجتنا
من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطّ لك بيده أتلومني

على أمرٍ قدّره عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحجّ آدم موسى فحجّ آدم موسى ثلاثا
ق عن ابي هريرة
احتج) اى تخاصما وتناظرا (واخرجتنا من الجنة) اى كنت سببا لذلك (وخط
لك بيده) اى كتب لك الواح التوراة بقدرته (أتلومني) اى أتعنفني على امر
قدره العزيز العليم عليّ واثبته في أم الكتاب قبل كوني بأربعين سنة وحكم بأن لابد من
كونه فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب وتنسى القدر وانت من
المصطفين الاخيار الذين يشاهدون اسرار الاشياء ولا ينظرون الى ظواهرها
(فحج آدم موسى) اى غلبه بالحجة بان الزمه بان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا
من تركه بل كان قدرا من الله جل شأنه لابد من امضائه وهذا احتجاج لم تكن
في عالم الاسباب التي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والاكتساب وانما
كانت في العالم العلوي عند ملتقى الارواح (ثلاثا) اى قال صلى الله عليه وسلم
ذلك القول ثلاث مرات تقريرا لما سبق وتأكيدا له الحديث اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه

٢٠٨ أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ
عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني
فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصّد عرقا ق عن عائشة
هذا جواب سؤال لا ينقطع عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم للحارث بن هشام حين
قال له يا رسول الله كيف يأتيك الوحي واصل الصلصلة صوت الحديد اذا
حرك وهي هنا صوت الملك بالوحي (وهو أشده علي) وانما كان هذا النوع من
الوحي أشد عليه عليه الصلاة والسلام من غيره لانه كان يرد فيه من الطباع
البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة كما في خبر اذا
قضى الله الامر في السماء الخ (فيفصم) اى يقلع وينجلي عني ما يغشاني من
الكرب والشدة وقد حفظت عنه ما اوحاه الي (يتمثل لي الملك رجلا) اى مثل رجل
كدحية أو غيره وفيه دليل على ان الملائكة لهم قدرة على التشكل والظهور بالصورة
البشرية كما أخبر التنزيل في قصة الروح الامين مع مريم عليها السلام حيث قال
فتمثل لها بشرا سويا) (ليتفصد عرقا) اى ليسيل عرقا من كثرة معاناة التعب

عند نزول الوحي إذ أنه أمر طارئ زائد على الطباع البشرية

٢٠٩ أحب الناس الي عائشة ومن الرجال أبوها ق عن عمرو بن العاص قال (جواباً)

٢١٠ احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت
هذه يدخلني الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه أنت عذابي أعذب
بك من أشاء وربما قال أصيب بك من أشاء وقال لهذه أنت رحمتي أرحم بك
من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها وفي رواية تحاجت النار والجنة فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس
وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من
عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
وينزوي بعضها الى بعض م عن أبي هريرة

(في الهامش: وعن أي الناس أحب اليك قال عائشة قال ومن الرجال قال)

قال المناوي هذا الحديث على ظاهره وإن الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزاً تدركان به
فتحاجتا ولا يلزم من هذا أن يكون ذلك التمييز فيهما دائماً (سقطهم وعجزهم) أما سقطهم
أي ضعفاؤهم والمتحقرون منهم وأما عجزهم فجمع عاجز أي العاجزون عن طلب الدنيا
والتمكن فيها والثروة والشوكة وفي رواية لا يدخلني الا ضعفاء الناس وغرثهم)
ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث الجوع وفي حديث آخر أكثر أهل
الجنة البله قال القاضي معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الإيمان الذين لا يفطنون
للسنة فيدخل عليهم الفتنة أو يدخلهم في البدعة أو غيرها فهم ثابتو الإيمان وصحيحو العقائد
وهم أكثر المؤمنين وهم أكثر أهل الجنة وأما العارفون والعلماء العاملون
والصالحون والمتعبدون فهم قليلون وهم أصحاب الدرجات العلى وفي حديث
آخر أهل الجنة كل ضعيف متضعف وهو الخاضع لله المذل نفسه له سبحانه وتعالى
ضد المتجبر المتكبر (ينزوي بعضها الى بعض) معنى يزوي بعضها الى بعض
فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى (قط) حسبي أي يكفيني هذا وفيه ثلاث لغات
قطْ قطْ بإسكان الطاء فيهما وبكسرها منونة وغير منونة

٢١١ أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً حيف الأئمة وإيماناً بالنجوم وتكذيباً بالقدر
ابن عساكر في التاريخ عن أبي محجن قال الشيخ حديث حسن
من بعدي) في رواية بعدي (الأئمة) أي جور الإمام الأعظم ونوابه (وإيماناً بالنجوم)

٦١

أي تصديقاً باعتقاد أن لها تأثيراً (وتكذيباً بالقدر) أي بأن الله تعالى قدر الخير والشر
ومنه النفع والضرر

٢١٢ أخاف على أمتي بعدي خصلتين تكذيباً بالقدر وتصديقاً بالنجوم ع عن خط
في كتاب النجوم عن أنس قال الشيخ حديث حسن
خصلتين) لأنهم إذا صدقوا بتأثير الآثار مع قصور نظرهم الى الأسباب هلكوا بالارتياب

٢١٣ أخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها
كل حين قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال هي النخلة خ عن ابن عمر
أخبروني) يا أصحابي (شبه الرجل المسلم) كثرة خيرها هو وجه الشبه بينهما أما في النخلة
فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام والانتفاع بخشبها وورقها ونواها علفاً
وأما في المسلم فكثرة طاعته ومكارم أخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقراءته
(لا يتحات ورقها ولا) ينقطع ثمرها (ولا) يعدم فيئها (ولا) يبطل نفعها (كل حين)
قال المناوي حاذفاً في كل من حين تطلع حتى تيبس (هي النخلة) وظاهره
أنه يشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليفيد أن المسلم
أكثر نفعاً ظلاً وأثراً

٢١٤ اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم حم ق عن أبي هريرة
بالقدوم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام
وقيل عكسه والراجح أن المراد الآلة لحديث أبي يعلى أمر ابراهيم بالختان فاختتن
بقدوم فاشتد عليه فأوحى الله إليه عجلت قبل أن آمرك بآلته فقال
يا رب كرهت أن أؤخر أمرك وفي رواية عن أبي هريرة واختتن بالفأس
والختان موضع القطع من الذكر والفرج

٢١٥ أخذ الأمير الهدية سحت وقبول القاضي الرشوة كفر حم في الزهد
عن علي قال الشيخ حديث حسن
الأمير) أي الإمام ونوابه (سحت) حرام يسحت البركة أي يذهبها وهو ما خبث
من المكاسب (الرشوة) بتثليث الراء ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق أو ليمتنع
من الحكم بالحق (كفر) محمول على المستحل أو للزجر أو التنفير

٢١٦ أخرجوا المخنثين من بيوتكم خ عن ابن عباس وعن أم سلمة
(المخنث) التكسر والتثني ومنه سمي المخنث للتكسر مختار

٢١٧ أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم خ عن ابن عباس

اجيزوا الوفد) أعطوهم الجائزة والجائزة العطية والوفد القوم يقصدون

الامراء لزيارة واسترفاد

٢١٨ أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب (عن عمر

٢١٩ اخفضي) الخفض للنساء كالختان للرجال

اخفضي ولا تنهكي فانه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج طب ك عن الضحاك بن

قيس قال الشيخ حديث صحيح

اخفضي) الخفض للنساء كالختان للرجال (ولا تنهكي) اى لا تبالغي فى استقصاء

الختان (فانه) اى عدم المبالغة (انضر) النضارة حسن الوجه (واحظى) يقال

خظيت المرأة عند زوجها اى سعدت به ودنت من قلبه وأحبها يقال حظى عند

الناس يحظى اذا أحبوه ورفعوا منزلته والمعنى اخفضي ولا تبالغي فان عدم

المبالغة يحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج والخطاب لأم عطية التى كانت

تخفض النساء بالمدينة

٢٢٠ أخنع الاسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك لا

مالك الا الله ق د ت عن ابى هريرة (اخنع) كذا فى منتخب الصحيحين

(أخنع) اذل واوضع والخانع الذليل الخاضع واذا كان الاسم اذل

الاسماء كان متسمي به أشد ذلا وفى هذا ان الساكن (أخنى) اى أفحش الاسماء

الحديث يرشد التحريم التسمي بهذا الاسم وما فى معناه كاحكم الحاكمين وبالاسماء

الخاصة بذى الجلال والاكرام

٢٢١ اخوانكم خولكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده

فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه

فليعنه حم ق د ت هـ عن ابى ذر

خولكم) جمع خائل أى خادم (قنية) اى ملكا لكم (فليطعمه) الامر فيها

للاستحباب عند الاكثر (ولا يكلفه ما يغلبه) اى ما يعجز قدرته عنه والنهى عنه

للتحريم (فليعنه) بنفسه أو بغيره وقال التبريزي فى الخول حشم

الرجل وأتباعه واحدهم خائل مأخوذ من التخويل وهو التمليك

٢٢٢ اخوك البكرى ولا تأمنه طس عن عمر ( ) عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء

قال الشيخ حديث حسن

البكرى) اول ولد الابوين اى اخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلا

عن الاجنبي والقصد التحذير من الناس حتى الاقرب قال العلقمي

واورده اى هذا الحديث فى الكبير بلفظ (اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه

قد قال القائل أخوك البكرى ولا تأمنه) وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب

وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس

وسببه ما اخرجه ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن ابيه

قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني بمال الى ابي سفيان

يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن أمية

الضمري قال أتريد صاحبا قلت نعم قال انا لك صاحب فأخبرت

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال فخرجنا حتى اذا

كنت بالابواء قال انى اريد حاجة الى قومي فذهب وجاء بجماعة من قومه

فسبقهم ونجاه الله منه

٢٢٣ أخبروه أن الله يحبه ق عن عائشة

سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يختم قراءته فى صلاته

التى يصلي باصحابه بسورة الاخلاص فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله

عليه وسلم فقال سلوه لأى شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها

صفة الرحمن وأنا أحب ان اقرأ بها فقال الخبر وفى رواية حبك اياها

أدخلك الجنة

٢٢٤ أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم

أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم

لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له خ عن انس

زيد) بن حارثة وذلك حين أمره صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية أرسلها فى

جمادى الاولى سنة ثمان لغزو مؤتة موضع بارض البلقاء من اطراف الشام

وقال ان قتل زيد فجعفر أميركم وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة

(لتذرفان) هذا مدرج من كلام الراوى والمراد بذراف العينين سيلان

دمعها (من غير إمرة) اى أخذها من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم ولكن رأى

المصالح وذلك لكثرة العدو وشدة البأس وخوف هلاك المسلمين وهو عليه الصلاة والسلام بالفعل فصار ذلك أصلا في الضرورات إذا عظم الأمر واشتد الخطب وتضاعف الخوف سقطت الشروط

٢٢٥ أخذ الرَّايَةَ زيدٌ فأُصيب ثم أخذ جعفرٌ فأُصيب ثم أخذ ابن رواحة فأُصيب وعيناه تذرفان حتى أخذها سيفٌ من سيوف الله حتى فتح الله عليهم
خ عن أنس
سيف) يريد به خالد بن الوليد وروي مرفوعا لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار أخرجه الحاكم وابن حبان

٢٢٦ أَدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك تخ ت د ك) عن أبي هريرة قط ك والضياء المقدسي عن أنس طب وابن عساكر عن أبي أمامة قط عن أبي بن كعب د) عن رجل من الصحابة وجهالته لا تضره قال الشيخ حديث حسن
(أد الأمانة) أي أدها سواء كانت لله تعالى وهي ما طلب الوفاء به من الأحكام أو لغيره تعالى وهي حقوق الناس كالوديعة والرهن والعارية فقوله إلى من ائتمنك ليس قيدا (ولا تخن من خانك) أي لا تعامله بمثل خيانته نعم من ظفر بمال من له عليه مال وعجز عنه أخذه منه جاز أن يأخذ ما ظفر به بقدر حاجته من حقه ولا يستدركه ظلما منه وإن زاد حقه فهي خيانة

٢٢٧ أَدِّ ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أَورع الناس وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس عد عن ابن مسعود ورواه عنه البيهقي أيضا وهو حديث حسن
يشمل المستحبات لأن الفرض عند الإطلاق إنما ينصرف إلى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما إلا إذا أتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب إليه (واجتنب) أي لا تقرب فضلا عن أن تفعل (تكن من أورع الناس) أي من أعظمهم كفا عن المحرمات والشبهات (وارض) واقنع (بما قسم الله) قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من أغنى الناس) فإن من قنع بما قسم له لم يكن... والقناعة كنز لا يفنى والورع على الإطلاق هو ترك المحرمات والشبهات أيضا

٢٢٨ أدخل الله رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا حم ن ه هب عن عثمان بن عفان قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي بصيغة الماضي دعاء وقد يجعل خبرا وللتحقيق جعله نزل منزلة الواقع نحو أتى أمر الله (رجلا) يعني إنسانا (كان سهلا) أي لينا منقادا حال كونه (قاضيا) أي مؤديا لغريمه ما عليه (ومقتضيا) أي طالبا ماله على غريمه فلا يعسر عليه ولا يضايق في استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالبخس

٢٢٩ إِدْرَءُوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فإن الإمام لأن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة (ت ك) في الحدود (هق) كلهم عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
ادرءوا) أي ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقدرة على ذنب (ما استطعتم) بأن وجدتم إلى الترك سبيلا شرعيا (فخلوا سبيله) أي اتركوه ولا تحدوه وإن قويت الريبة كشم رائحة الخمر بفيه ووجوده مع امرأة أجنبية بخلوة (فإن الإمام) الحاكم (خير من أن يخطئ) أي خطؤه في العفو أولى من خطئه في العقوبة واللام للقسم والخطاب في قوله ادرءوا للأئمة ونوابهم

٢٣٠ إِدْرَءُوا الحدود بالشبهات وأَقِيلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله تعالى عد في جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس مرفوعا وروى صدره أبو مسلم الكجي وابن السمعاني في الذيل كلهم عن عمر بن عبد العزيز مرسلا ومسدد في مسنده عن ابن مسعود موقوفا قال الشيخ حديث حسن
بالشبهات) جمع شبهة بالضم (عثراتهم) جمع عثرة وهي الزلة والمراد بالكرام الصلحاء وأهل القرآن والعلم أي زلاتهم بأن لا تعاقبوهم عليها (إلا في حد) أي فلا يجوز إقالتهم فيه إذا بلغ الإمام

٢٣١ ادفعوا الحدود ولا ينبغي للإمام تعطيل الحدود (قط هق) عن علي قال الشيخ حديث حسن
أي لا تفحصوا عنها إذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت أقيموها وجوبا

٢٣٢ ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه ت) في الدعوات والمستغفري (ك) في الدعاء عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح لغيره
قال العلقمي فيه وجهان أحدهما أن يقول كونوا أوان الدعاء على حالة تستحقون فيها الدعاء وذلك بإتيان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوا معتقدين لوقوع الإجابة لأن الداعي إذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن صادقا وإذا لم يكن رجاؤه صادقا لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا (من قلب غافل) بالإضافة أي قلب

شخص غافل ويجوز عدلها وتنوينها (لاه) مشاغل المراد انه الغلب استولى عليه أمر اشتغل به عن الدعاء فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة اللائق ذلك بحال الدعي

٢٢٣ ادعوا الناس وبشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا م عن ابي موسى

قال النووي انما جمع في هذه الالفاظ بين الشيء وضده لانه قد يفعلها في وقتين فلو اقتصر على يسروا لصدق ذلك على من يسر من الاوقات وعسر في معظم الحالات فاذا قال ولا تعسروا انتفى التعسير في جميع الاحوال من جميع وجوهه وهذا هو المطلوب ولذا يقال في بشروا ولا تنفروا وفي هذا الحديث الامر بالتبشير بفضل الله وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته والنهي عن التنفير بذكر التخويف وانواع الوعيد محضة من غير ضمها الى التبشير

٢٢٤ ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر م) عن عائشة

قال النووي هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة انا ولى بتخفيف انا ولا اي يقول انا احق وليس كما يقوله بل يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر وفي بعضها انا اولى اي انا احق بالخلافة قال القاضي هذه الرواية اجودها ورواه بعضهم انا ولى بتخفيف ولى اللام اي انا احق والخلافة لي وعن بعضهم انا ولاه اي انا الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم انى ولاه بتشديد النون اي كيف ولاه في هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخبار منه صلى الله عليه وسلم بما سيقع في المستقبل بعد وفاته وان المسلمين يأبون عقد الخلافة لغيره وفيه اشارة الى انه سيقع نزاع ووقع كل ذلك واما طلبه لاخيه مع ابي بكر فالمراد انه يكتب الكتاب

٢٢٥ ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له مدفعا ٥ عن ابي هريرة ورواه عن الترمذي ايضا قال الشيخ حديث حسن

مدفعا) اي المحل الذي هو واحد الحدود لان الله تعالى كريم يحب العفو والستر

٢٢٦ ادفنوا القتلى في مصارعهم ع) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

القتلى) قتلى احد (في مصارعهم) اي في الاماكن التي قتلوا فيها لا اراد وانقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فراجعهم

٢٢٧ أُدمان في اناء لا آكله ولا احرمه طس ك عن انس قال الشيخ حديث صحيح

أدمان) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة تثنية ادم وهو ما يؤتدم به من عسل ولحم ولبن ونحو وادم جمع ادام وقد جمع سواؤكم بالضم فالمراد او بتخفيفه (لا آكله ولا احرمه) لا ازكيه وسببه

ما رواه انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقعب او اناء فيه لبن وعسل فذكره وهذا محمول على الزهد في لذة الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافي ما ورد من جمع بين التمر والزبد وغيرها (في اناء) ليس قيدا فينبغي لمن اراد نعيم الآخرة وترك نعيم الدنيا ان لا يجمع بين ادمين سواء كانا في اناء او في انائين وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين ادمين بعض الاحيان اما لبيان الجواز او لتطييب خاطر من قدم ذلك الادم او لكون احدهما باردا والآخر حارا فيدفع كل ضرر الآخر

٢٢٨ أَدْنِ العظم من فيك فانه اهنأ وامرأ د عن صفوان بن امية قال الشيخ حديث حسن

ادن) اي قرب وسببه ما اخرجه ابو داود عن صفوان بن امية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم من العظم فقال ادنه فذكر والهنئ هو الذي لا مشقة فيه ولا عناء والمرئ هو الذي ينهضم سريعا

٢٢٩ أدنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن الطحاوي في شرح طحاوية عن ايمن الحبشي بن ام ايمن حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتسمى بركة قال الشيخ حديث حسن

المجن) هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت تساوي ربع دينار

٢٣٠ أدنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه م) عن ابي سعيد الخدري

ينتعل) اي يلبس نعلا من النار فهم منتعلون في النار (عذابا) اي اهونهم واقلهم وهو ابو طالب والمراد انه النار تأخذ الى كعبيه فقط ولا تصل الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك

٢٣١ أدنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء حم ت) والمغربي حب والضياء في المختارة عن ابي سعيد قال الشيخ حديث صحيح

منزلة) هو جهة او غيره (خادم) اي يعطى هذا العدد او هو مبالغة في الكثرة (وزوجة) اي من الحور العين كما في رواية اي غير ماله من نساء الدنيا (قبة) بيت صغير مستدير اي مركبة من هذه الجواهر الثلاثة (الجابية) قرية بالشام (صنعاء) بلد باليمن قال المناوي والمسافة بينهما اكثر من شهر قال البيضاوي

٢ اراد انه بعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين واذا كان هذا الادنى فما بالك بالاعلى

٢٣٢ أَدُّوا حق المجالس قيل وما حقها قال اذكروا الله كثيرا وارشدوا السبيل وغضوا

الوجاد   طب عن سهل بن حنيف   قال الشيخ حديث حسن
ارشدوا) اي اهدوا الضال الى الطريق (واغضوا الابصار) اي كفوها عن المحارم حذرا من
الافتتان بامرأة او غيرها والمراد بالمجالس اعم من الطريق

٢٤٣ أديموا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
قط) في كتاب الافراد (حس) كلاهما عن جابر   وهو حديث حسن
اديموا) اي واظبوا وتابعوا (ينفيان) بفتح الياء والفاء اي يمحوان الذنوب بمعنى ان الله تعالى
يكفرها بهما (كما ينفي الكير) قال العلقمي بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينفخ فيه
الحداد   واما المبني من الطين فكور (خبث الحديد) اي وسخه الذي تخرجه النار والمعنى
ان الذي يتابع الحج والعمرة ينتفي عنه الفقر ويطهر من الذنوب كما ينفي الكير وسخ الحديد
قال المناوي أما الحج فيكفر الصغائر والكبائر   وأما العمرة فانها تكفر الصغائر

٢٤٤ اذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته (ن ك) عن والد ابي
الاحوص   وهو حديث صحيح
آتاك) اي أعطاك   قال العلقمي وسببه ما اخرجه ابو داود عن ابي الاحوص عن ابيه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون اي خلق فقال ألك مال قلت نعم
قال من اي المال قلت قد آتاني الله من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا آتاك
الله فذكره   وفيه استحباب ثياب تليق بحال الغني ليعرفه الفقير وذو الحاجة ومن
هنا كان للعلماء ان يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتي
وطالب العلم

٢٤٥ اذا آتاك الله مالا فلير عليك فان الله يحب ان يرى أثره على عبده حسنا
ولا يحب البؤس ولا التباؤس (تخ طب) والضياء المقدسي عن زهير بن ابي علقمة ويقال
ابن علقمة الضبعي   قال الشيخ حديث صحيح
حسنا) اي بحسن الهيئة والتجمل (البؤس) اي الخضوع للناس على جهة الطمع (والتباؤس)
بالمد والتسهيل اي اظهار التحزن والتخلق والتشكي للناس

٢٤٦ اذا آمنك الرجل على دمه فلا تقتله (حم ه) عن سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي
قال الشيخ حديث صحيح
اي لا يجوز لك قتله   قال المناوي كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبوله
الدية فاذا ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارع   اي اذا وقع لك الدية المقتضية

يؤمنك على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص او الدية

٢٤٧ اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه (م) عن جابر   قاله ابن عمر وابن عباس
اي اذا اشتريت طعاما وهو ما يؤكل (فلا تبعه حتى تستوفيه) اي تقبضه

٢٤٨ اذا ابردتم الي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم   البزار عن بريدة
قال الشيخ حديث حسن
البريد) الرسول اي اذا ارسلتم الي رسولا (حسن) للتفاؤل بحسن صورته وحسن اسمه
واصل البريد حيوان يركب ثم غلب على راكبه والمراد هنا مطلق رسول راكبا كان او ماشيا

٢٤٩ اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة (م) عن جرير بن عبد الله
ابق) اي هرب من سيده ونحوه مالكه بغير عذر (لم تقبل له صلاة) قال العلقمي
قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يكفر لانه لا يلزم من الصحة القبول فصلاة
الآبق صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار المغصوبة يسقط بها الفرض ولا ثواب فيها
وكونه لا ثواب فيها هو المعتمد   وهو الذي نقله النووي عن الجماهير   ومثل
الصلاة في ذلك سائر الطاعات من صوم وحج وغيره

٢٥٠ اذا أتى احدكم أهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ (حم م د ت ن ه)
في الطهارة   عن ابي سعيد زاد حب ك هق فانه انشط للعود
أهله) اي جامعها   قال العلقمي اي ما يحل له وطؤها من زوجة او امة (ان يعود)
اي الى الجماع (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية
(فليتوضأ وضوءه للصلاة) ولو عاد الى الجماع من غير وضوء جاز مع الكراهة ولا
خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب
ابن حبيب من أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (انشط للعود)
قال المناوي اي أخف وأطيب للنفس واعون عليه

٢٥١ اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجردان تجرد العيرين (ش طب هق)
عن ابن مسعود (ه) عن عتبة بن عبد (ن) عن عبد الله بن سرجس (طب) عن ابي امامة
قال الشيخ حديث صحيح
اهله) اي اراد جماعها (فليستتر) فليتغط هو واياها بثوب يسترهما ندبا
(العيرين) قال العلقمي تثنية (عير) الحمار الوحشي والاهلي ايضا والانثى عيرة وخصه
المناوي بالاهلي

٢٥٢ إذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا له مرحبا فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه
وإذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا له قحطا فقحطا له يوم القيامة (طب ك في الفضائل) عن
الضحاك بن قيس وهو حديث صحيح
(القوم) قال المناوي أي العدول الصلحاء (له) بلسانهم حالا أو مقالا (مرحبا) نصب بفعل
مضمر أي صادفت أو لقيت رحبا بالضم أي سعة (يلقى ربه) بدل من قبله وهذا كناية عن رضاه عنه
وإدخاله جنته والمراد إذا عمل عملا يستحق أن يقال له ذلك فهو علم لسعادته (قحطا) بفتح
فسكون أو فتح نصب على المصدر أيضا أي صادفت قحطا أي شدة وحبس غيث (فقحطا له)
أصله الدعاء عليه بالجدب فاستعير لانقطاع الخير وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه
٢٥٣ إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا
حم ق د ت ن ه عن أبي أيوب
(الغائط) أي محل قضاء الحاجة (القبلة) أي الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية (ولا يولها ظهره)
بحذف الياء قال العلقمي ويجوز رفع اللام بجعل لا نافية (شرقوا أو غربوا) قال الشيخ
ولي الدين ضبطناه في سنن أبي داود وغربوا بغير ألف وفي بقية الكتب الستة أو غربوا
بإثباتها وكل منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا
خطاب لأهل المدينة ومن كان قبلته على ذلك السمت فأما من كانت قبلته إلى جهة
المشرق أو المغرب فإنه لا يشرق ولا يغرب
٢٥٤ إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لُقمةً أو لُقمتين
أو أُكلةً أو أُكلتين فإنه ولي علاجه خ عن أبي هريرة
(أو أُكلة) شك من الراوي والأُكلة بضم الهمزة مرادف للقمة وبالفتح المرة من الأكل وليس
مرادا هنا ولمسلم تقييد ذلك بما إذا كان الطعام قليلا ومقتضاه أنه إذا كان كثيرا فيكون
حظه منه أكثر (ولي) أي باشر صنعه وقاسى مشاقه وتكبد حر ناره ودخانها وتعلقت
به نفسه ويلحق به حامله لوجود المعنى فيه وإن تفاوتا في الأمر
٢٥٥ إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه فليجلسه معه فإن لم يجلسه
معه فليناوله أُكلةً أو أُكلتين (ق د ت ه) عن أبي هريرة
قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والأنثى أعم من أن يكون رقيقا أو حرا
(علاجه) أي عمله (فليجلسه معه) على سبيل الندب وهو أولى من المناولة
(فإن لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك أو يكون أمرد ويخشى من الفتنة

بسببه (فليناوله أكلة أو أكلتين) قال العلقمي الأكلة بضم الهمزة اللقمة أو اللقمتين بحسب حال الطعام
وحال الخادم ومن معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ
منه الاستحباب في مطلق خدم المرء ما يعاني من الطعام فتسكن نفسه فيكره لكف شره والأصل
أنه لا يستأثر عليه بشيء بل يشركه في كل شيء لكن بحسب ما يدفع به شر عينه وقد نقل ابن
المنذر عن جميع أهل العلم أن الواجب إطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله
في تلك البلد وكذا يقال في الأدم والكسوة وأن للسيد أن يستأثر بالنفيس من
ذلك وإن كان الأفضل أن يشركه مع الخادم في ذلك
٢٥٦ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ه عن ابن عمر البزار وسمويه وابن خزيمة في صحيح
طب عد هب) عن جرير البزار في المسند عن أبي هريرة عد) عن معاذ وأبي قتادة
ك) عن جابر طب) عن ابن عباس [illegible] وعن عبد الله بن حمزة بن مالك البجلي
سمويه وابن حماد في كتاب الكنى والألقاب وابن عساكر في التاريخ عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبيد
ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي أي رواه عن الدولابي وابن عساكر
بلفظ (إذا أتاكم شريف قوم) من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع
منزلته قال الشيخ حديث صحيح
وهذا الحديث لا يدخل في عمومه الكافر لقوله تعالى (ومن يهن الله فما له من مكرم)
فلا يوقر الكافر ولا يصدر في المجلس وإن كان كريما في قومه لأن الله تعالى أذله وقال
الحنفي أي شريفهم ولو فاسقا لأن إكرام الكريم حصل له حقد فيطلب الإكرام لدفع الضرر
ولو كافرا حيث خيف من عدم الإكرام الضرر وسبب هذا الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ
فجاء جرير بن عبد الله البجلي فلم يجد مكانا فقعد على الباب فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رداءه وفرشه له وقال له اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على
وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
يمينا وشمالا ثم قال إذا أتاكم [illegible]
٢٥٧ إذا أتاكم الزائر فأكرموه فر عن أنس قال الشيخ حديث حسن
فأكرموه أي بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك وإن لم يكن كريم قوم وتقييده
في الحديث إنما هو للتوكيد

٢٥٨ اذا أتاكم المصدق فلا يصدر عنكم الا وهو راض م عن جرير وهو مسلم

اذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض

(المصدق) بتخفيف الصاد هو الذي يأخذ الصدقات ممن وجبت عليه بنصب الامام وبتشديدها المتصدق والمعنى الاول مرادها (فليصدر عنكم) اي يرجع عنكم (وهو عنكم راض) والمراد برضاه تسليم الواجب اليه بلطف وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم به لانه من محسنات الزكاة

٢٥٩ اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل " اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت " فانه تمت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت خ عن البراء

اي اذا اردت ان تأتي موضع نومك فتطهر الا ان تكون متوضئا وكن بطهر فتكون على هيئة كاملة (شقك الايمن) اي لانه امنع لثقل النوم واسرع للافاقة (اسلمت وجهي) يريد بالوجه الذات فالاطلاق عليه من ضروب المجاز وتخصيصه بالذكر لانه اشرف الاعضاء ومجمع الحواس فيه معنى التفويض اليه سبحانه وتعالى في جميع الشؤون والاقبال عليه بالقلب والقالب (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور) (وفوضت امري اليك) اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه (والجأت ظهري) اي اعتمدت عليك واعتضدت بك (لا ملجأ ولا منجا) اي انه لا التجاء الا اليك ولا نجاة من عقابك الا بعفوك (آمنت بكتابك) الكتاب القرآن والايمان به يستلزم التصديق بسائر الكتب السماوية لانها من مدلوله او هو مفرد مضاف فيتناولها (على الفطرة) المراد بها هنا السنة (ما تتكلم) في رواية من آخر ما تتكلم به وهي تبين انه لا يمتنع ان يقول بعد هذه الكلمات شيئا من المشروع من الذكر (ارسلت) انما منع صلى الله عليه وسلم الراوي من ذلك لان اراد ان يجمع بين الوصفين صريحا اشارة الى انه كان نبيا قبل ان يكون رسولا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

٢٦٠ اذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا م عن ابي قتادة

السكينة هنا الوقار والتأني مع ترك التسيار

٢٦١ اذا اتسع الثوب فتعطف به على منكبيك ثم صل وان ضاق عن ذلك فشد به حقويك ثم صل بغير رداء حم والطحاوي في مسنده عن جابر وهو حديث صحيح

(اذا اتسع) اي غير المخيط كالرداء (فتعطف به) قال العلقمي التعطف هو التوشح بالثوب وهو ان يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره (وان ضاق عن ذلك) بان لم تكن الكيفية المذكورة (فشد به حقويك) قال المناوي بفتح الحاء وتكسر معقد ازارك وخاصرتك (بغير رداء) تحافظ على الستر ما امكن

٢٦٢ اذا اثنى عليك جيرانك انك محسن فانت محسن واذا اثنى عليك جيرانك انك مسيء فانت مسيء ابن عساكر في تاريخ عن ابن مسعود وهو حديث حسن

قال العلماء والمعنى اذا ذكرك جيرانك بخير فانت من اهله واذا ذكرك جيرانك بسوء فانت من اهله وقال المناوي جيرانك الصالحون للتزكية ولو اثنان منهم

٢٦٣ اذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا وان سبق احدهما فأجب الذي سبق حم د عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن

(الداعيان) الى وليمة قال المناوي او غيرها كشفاعة (فاجب الذي سبق) وجوبا في وليمة العرس حيث لا عذر وندبا في غيرها

٢٦٤ اذا احب الله قوما ابتلاهم طس وكذا في الكبير هب والضياء المقدسي عن انس وهو حديث صحيح

(ابتلاهم) اي اختبرهم وامتحنهم بنحو مرض او ضيق ليطهرهم من الذنوب

٢٦٥ اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي احدكم سقيمه الماء ت ك في الطب هب) كلهم عن قتادة بن النعمان قال الشيخ حديث حسن

من الدنيا اي حال بينه وبينها والمراد ما زاد عن الكفاية (الماء) اي شربه اذا كان يضره والاطباء تحمي شرب الماء في امراض معروفة بل ولو كان ممن منهي عنه مطلقا اي في حق المريض وغيره

٢٦٦ اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ق عن ابي هريرة

حب الله تعالى لعبد بمعنى ارادة اثره له الفيض الرباني واللطف الرحماني (القبول في الارض)

اى فى قلوب أهل الارض فلا يراه او يسمع به احد من المكلفين الا احبه زاد الطبرانى ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) اى مودة فى القلوب
لايمانهم وصالح اعمالهم والمشهور ان ذلك الحب فى حياتهم الدنيا لهذا الحديث ومنهم من صرح
به فى صحيح مسلم وفيه ان فؤاد القلوب على حب عبد او نطاقها على البغض دليل على ما
عند الله تعالى من الحب والبغض

٢٦٧ اذا احب احدكم أخاه فليعلمه انه يحبه (حم خد د) فى الادب (ق) فى الزهد
حب ك وصحح عن المقداد بن معديكرب الكندى الصحابى المشهور (حب) عن انس (خد) عن رجل
من الصحابة قال الشيخ حديث حسن

اخاه) فى الدين (فليعلمه) ندبا (انه) اى بانه (يحبه) قال العلقمى قال الغزالى انما
امر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف ان أخاه يحبه أحبه
بالطبع

٢٦٨ اذا احب احدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره انه يحبه لله (حم) والضياء المقدسى
عن ابى ذر قال الشيخ حديث صحيح

فى منزله) ندبا مؤكدا (يحبه) لا لغرض من امور الدنيا فانه ابقى للالفة واثبت للمودة

٢٦٩ اذا احب أحدكم عبدا فليخبره فانه يجد مثل الذى يجد له (هب) عن ابن عمر وهو حديث صحيح
عبدا) اى انسانا حرا كان او رقيقا (فانه) اى المحبوب (يجد له) يعنى يجد بالطبع
ما يجد هو

٢٧٠ اذا احدث احدكم فى صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف (د حب ك) [illegible] فى
الصلاة عن عائشة وهو حديث صحيح

قال العلقمى اى ليوهم القوم ان به رعافا وفى هذا باب من الأخذ بالأدب
فى ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل فى باب الرياء
والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس وقال
المناوى وذلك لئلا يخجل ويسول له الشيطان المضى فيه استحياء من الناس

٢٧١ اذا أحسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها
الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله (ق) عن ابى هريرة
اسلامه) باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (تكتب له بعشر أمثالها الى
سبعمائة ضعف) بكسر الضاد اى مثل وأتى بكل دفعا [illegible] من ال[illegible] (وكل سيئة

يعملها تكتب له بمثلها) زاد مسلم حتى يلقى الله تعالى وقيد الحسنة والسيئة هنا بالعمل والطرق
السابقة فيحمل المطلق على المقيد والباقى مثلها للمقابلة

٢٧٢ اذا احسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك الله
كما حفظتنى فترفع واذا اساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك
الله كما ضيعتنى فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه (الطيالسى) عن عبادة بن الصامت
ورواه عنه البيهقى قال الشيخ حديث صحيح وقال وكذا الطبرانى عن عبادة بن الصامت
الرجل) يعنى الانسان ذكرا كان أو أنثى (فاتم ركوعها وسجودها) قال المناوى وانما اقتصر
عليهما لان العرب كانت تأنف من الانحناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس
من هذا القبيل (قالت الصلاة) اى قالت بلسان الحال او المقال (فترفع) الى عليين
كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (كما ضيعتنى) اى تركت كمالاتى
وحفظك (الخلق) بفتح اللام اى البالى (وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه

٢٧٣ اذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوها سبعة اذرع (حم م د ت ه) عن ابى هريرة
حم ده صح عن ابن عباس

قال العلقمى اذا كان الطريق بين ارباب الاملاك وارادوا احياءها فان اتفقوا
على شئ فذاك وان اختلفوا فى قدره جعل سبعة اذرع اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا
وهو اكثر من ذلك فلا يجوز لاحد ان يستولى على شئ منه

٢٧٤ اذا أخذ المؤذن فى اذانه وضع الرب يده فوق رأسه فلا يزال كذلك
حتى يفرغ من اذانه وانه ليغفر له مد صوته فاذا فرغ قال الرب صدق عبدى
وشهدت بشهادة الحق فأبشر (ك) فى التاريخ (فر) وكذا ابو نعيم عن انس قال الشيخ حديث صحيح
وضع الرب يده) قال المناوى كناية عن ادرار الرحمة والاحسان وافاضة البر والمدد
عليه (فلا يزال كذلك) ينعم عليه بما ذكر (حتى) الى ان (وانه) اى الشأن ليغفر له مد صوته
اى مسافة صوته او منتهى صوته والمعنى لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له
او ليغفر له من الذنوب ما فعله فى زمانه مقدر بهذه المسافة (فاذا فرغ) من اذانه
(قال الرب) فقد صدق (صدق عبدى) اى اخبر بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق)
فيه التفات [illegible] (فابشر) قال المناوى بما يسرك من الثواب
وهذا فضل عظيم للمؤذن لم يرد مثله فى غيره الا قليلا وفيه تنبيه للمحتسب ومن
يأخذ عليه أجرا

٢٧٥ اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (حم د ت ك) ن ابن حب (ق) في الدعوات (ك) في التفسير (هب) كلهم عن نوفل (والبغوى) في الصحابة (وابن قانع) في معجمه (والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة بن حارثة) وهو حديث صحيح
مضجعك اى اتيت محل نومك (من الليل) قال المناوى وذكره غالبي فالمراد لذلك فيما اظن (فاقرأ قل يا ايها الكافرون) ندبا (ثم نم على خاتمتها) اى اقرأها بكمالها واجعلها خاتمة كلامك
وسببه ان الراوى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اتيت الى فراشي
فذكره

٢٧٦ اذا ادخل الله الموحدين النار اماتهم فيها اماتة فاذا اراد ان يخرجهم منها امسهم الم العذاب تلك الساعة فر عن ابى هريرة وهو حديث حسن
قال المناوى وذا شامل للموحدين من هذه الامة وغيرها والمراد بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه (اماتهم فيها) بمعنى انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم لطافة بهم واظهارا لاثر التوحيد (فاذا اراد ان يخرجهم منها) بالشفاعة او الرحمة (امسهم) اذاقهم

٢٧٧ اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته خ ن م عن ابى هريرة
سجدة) المراد الركعة (فليتم صلاته) اى وتكون اداء

٢٧٨ اذا ادى العبد حق الله وحق مواليه كان له اجران حم م عن ابى هريرة
العبد) اى من فيه رق (حق الله) من نحو صلاة وصوم (وحق مواليه) من نحو خدمة ونصح (كان له اجران) اجر قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة سيده

٢٧٩ اذا اديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ت ه ك) في الزكاة عن ابى هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
زكاة مالك) اى لمستحقيه (فقد قضيت ما عليك) من الحق الواجب

٢٨٠ اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره ابن خزيمة) في صحيحه ك في الزكاة عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
(شره) قال المناوى اى الدنيوى الذى هو نقصه ومحق البركة منه والاخروى الذى هو العذاب

٢٨١ اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه (هب) عن انس وعن محمد بن كعب القرظى مرسلا وهو حديث حسن
فقهه في الدين) قال المناوى فهمه اسرار الشريعة (وزهده في الدنيا) قال العلقمي الزهد هو الاعراض بالقلب (وبصره عيوبه) اى عرفه بها وبصره لم يستخبرها ويتجنبها ومن لم يرد الله به خيرا يعمى عن عيوب نفسه قال الحنفى الظاهر ان المراد في هذا الحديث بالفقه العلم بالله تعالى وصفاته والتخلق بمقتضى ما علم اذ هذا هو الذى ينفع القلب وعلم الفقه المتعلم وان كان خيرا كبيرا لا دخل له في تطهير القلب اذ هو مجرد احكام ووقائع

٢٨٢ اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه فر وكذا ابن لال عن ام سلمة واسناده جيد كما ذكره العراقي
قال المناوى لفظ رواية الديلمي (من قلبه يأمره) بامتثال الاوامر الالهية (وينهاه) عن الممنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية

٢٨٣ اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه حم طب) عن ابى عنبة الخولاني وهو حديث حسن
عسله) قال المناوى بفتح العين والسين المهملتين مخففا ومشددا اى طيب ثناءه بين الناس (يفتح له عملا) بين ما وفقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين الناس بالعسل الذى يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب

٢٨٤ اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قالوا يا رسول الله وما استعمله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله حم ك) عن عمرو بن الحمق وهو حديث صحيح
بين يدى موته) اى قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوى بضم اوله والفاعل الله ويجوز فتحه والفاعل من حوله اى من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذمته ويثنون عليه خيرا فيجيز الرب شهادتهم

٢٨٥ اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه حم ت حب ك عن انس وهو حديث صحيح
ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ بعثه الله عليه

٢٨٦ اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قال عمل صالح يلهمه اياه حتى يقبضه عليه طب) عن ابى امامة الباهلي وهو حديث حسن
اى ما المراد بتطهيره (قال عمل صالح يلهمه اياه) قال العلقمي قال في النهاية الالهام ان يلقى الله في النفس شيئا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي

يخص الله به من يشاء من عباده (حتى يقبضه عليه) أي يميته وهو متلبس به

٢٨٧ إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر
أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة ت في الزهد (ك) في الحدود عن أنس
طب عن عبد الله بن مغفل طب عن عمار بن ياسر عد عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
(الخير) قال المناوي في رواية خيرا (عجل له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب
ومن فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (الشر) قال المناوي في رواية
(الشر) (أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه في الدنيا
حتى يجيء في الآخرة مستوفر الذنوب وافيها فيستوفي ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث
له تتمة وهي (وإن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط

٢٨٨ إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده البزار في مسنده عن عبد الله بن مسعود
قال المناوي أي وفقه لإصابة الصواب وفي الأخبار أن من لم يتفقه في الدين ولم يلهمه
الرشد لم يرد به خيرا (خيرا) أي خيرا كاملا والفقهاء عرفوا الرشد بأنه صلاح الدين والمال

٢٨٩ إذا أراد الله بقوم خيرا ولى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجعل
المال في سمحائهم وإذا أراد بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم
وجعل المال في بخلائهم فر وكذا ابن لال عن مهران مولى المصطفى قال المناوي وإسناده جيد
(حلماءهم) جمع حليم والحلم الأناة والتثبت وعدم المبادرة إلى المؤاخذة
بالذنب (علماؤهم) بأن يلهم الله الإمام الأعظم أن يفوض الحكم بينهم إلى العلماء
(في سمحائهم) أي كرمائهم (سفهاءهم) جمع سفيه وهو ضد الحليم (جهالهم) بأن
يولي الله الإمام الجهال منهم لرشوة أو عمى البصيرة (في بخلائهم) الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله

٢٩٠ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق حم تخ هب عن عائشة
البزار في مسنده عن جابر قال الشيخ حديث حسن
(الرفق) لين الجانب واللطف والأخذ بالتي هي أحسن

٢٩١ إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه
وإن أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه د هب عن
عائشة قال الشيخ حديث حسن

بالأمير) قال العلقمي هو الذي له ولاية من خليفة ونائبه ونحوهما (خيرا) يحتمل أن يريد عموم
خيري الدنيا والآخرة لأنه نكرة في معرض الشرط (جعل له وزير صدق) أي صادقا في النصح
له والرعية والصدق هاهنا المراد به وزيرا صالحا لرواية النسائي جعل له وزيرا صالحا ولم
يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعم الأفعال والأقوال (إن نسي) حكما من
الأحكام الشرعية أو شيئا من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) ما نسيه ودله على الأصلح
والأنفع (وإن ذكر) الملك ذلك واحتاج إلى مساعدته بالرأي أو اللسان أو البدن
(أعانه وإن أراد به غير ذلك) أي أراد به شرا (جعل له وزير سوء) بفتح السين (إن نسي) شيئا
(لم يذكره) إياه (وإن ذكره لم يعنه) على ما فيه الرشد

٢٩٢ إذا أراد الله بعبد شرا خضر له في اللبن والطين حتى يبني طب خط عن جابر قال
الشيخ حديث حسن
(خضر) أي حسنه وزينه (في اللبن) الطوب النيء واحده لبنة والمراد ما يبنى
به من نحو طوب وحجر وخشب فيشغله ذلك البناء عن أداء الواجبات ويزين له
الحياة وينسيه الممات وهذا في بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة

٢٩٣ إذا أراد الله بقوم عاهة نظر إلى أهل المساجد فصرف عنهم عد فر عن
أنس قال الشيخ حديث حسن
(عاهة) بلاء دينيا أو دنيويا (نظر إلى أهل المساجد) أي الذين يعمرونها
أو يجددون شيئا فيها نظر احترام وإكرام وإنعام الملازمين والمترددين
إليها لنحو الصلاة أو الاعتكاف أو العلم (فصرف العاهة عنهم) إكراما لهم واعتناء
بهم

٢٩٤ إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة حم طب حل عن أبي عزة بن
يسار ت عن عبد الله وهو حديث صحيح
(قبض) أي قبض روح عبد (جعل له بها حاجة) ليسافر إليها فيدفن في البقعة
التي خلق منها

٢٩٥ إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء م عن أبي سعيد الخدري
قال العلقمي سببه كما في مسلم عن أبي سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله فذكره والعزل هو أن يجامع
فإذا قارب الإنزال نزع وأنزل خارج الفرج وهو مكروه وقال المناوي

قال لما سئل عن العزل فأخبر أنه لا يغني حذر من قدر وأن ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة:

٢٩٦ إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله (د هق) عن أبي موسى وقال الشيخ حديث حسن

فليرتد لبوله) أي فليطلب ندبا لبوله موضعا دمثا لينا ليأمن عود الرشاش إليه فإن لم يجد إلا صلبا حكّه بنحو عود

٢٩٧ إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلاة فليذهب إلى الخلاء (حم د ن ه حب ك) عن عبد الله بن الأرقم قال الشيخ حديث صحيح

إلى الخلاء) بالمد الموضع الخالي ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب إلى قضاء الحاجة قبل الذهاب إلى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي ومحل هذا إذا لم يخف فوات الوقت فلو خاف فوات الوقت فالأصح تقديم الصلاة ما لم يتضرر

٢٩٨ إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره فليعرضه على جاره (ع عد) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

عقاره) أي ملكه الثابت كدار وبستان (فليعرضه على جاره) بفتح التحتية لأنه من باب عرضت المتاع للبيع بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه مؤثر له على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال أن يشتري أو يأتي بشخص صالح للجوار ويمنع من لا يصلح قال المناوي ويظهر أن المراد بالجار الملاصق لكن يأتي خبر (أربعون دارا جار) وفي الأخذ بعمومه هنا بُعد

٢٩٩ إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه لنفسه (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

فليسلم) ندبا (على إخوانه) من أقاربه وجيرانه وأصدقائه فيذهب إليهم ويطلب منهم الدعاء فيقول كل من المسافر والمودع للآخر أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ويزيد المقيم وزودك بخير (لنفسه) أي خيرا

٣٠٠ إذا أراد أحدكم من امرأته حاجته فليأتها ولو كانت على تنور (حم طب) عن طلق بن علي وهو حديث حسن

من امرأته) أو أمته (حاجته) أي جماعها كنى بها عنه لمزيد حيائه (على تنور) ما يوقد فيه النار للخبز ونحوه والمراد أنه يلزمها أن تطيعه وإن كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر لحيض ولا إضاعة مال كاحتراق خبز

٣٠١ إذا أردت أن تفعل أمرا فتدبر عاقبته فإن كان خيرا فأمضه وإن كان شرا فانته (ابن المبارك) عبد الله الإمام المشهور في كتاب الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي مرسلا (فإن كان خيرا) أي غير منهي عنه شرعا (فأمضه) أي افعله (وإن كان شرا) أي منهيا عنه شرعا

فانته) أي كف عن فعله

٣٠٢ إذا أردت أن تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك إن كان فارغا فإن لم يكن فارغا فتحت قدمك (البزار) في مسنده عن طارق بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح

تبزق) بالزاي والسين والصاد (فلا تبزق عن يمينك) فيكره تنزيها تشريفا لليمين وأدبا مع ملكه (ولكن عن يسارك إن كان فارغا) لأن الذي هو عن يسار (فإن لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار إنسان (فتحت قدمك) اليسرى كما في خبر إلا إن لم يكن في المسجد

٣٠٣ إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليد اليمنى فإنك تسلم وتغنم (طب ك هب) عن عقبة بن عامر الجهني قال الشيخ حديث حسن

قال المناوي يعني حصل فرسا أبيض تغزو عليه [illegible] والأغر الأبيض من كل شيء وخالف في الصحاح والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغر والأغر الأبيض زاد في القاموس من كل شيء (محجلا) هو الذي قوائمه بيض (مطلق اليد اليمنى) أي خالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم (فإنك) إذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغنم) أموالهم

٣٠٤ إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج (خد هب) وكذا الطيالسي عن رجل من بلي قال المناوي بموحدة تحتية مفتوحة فلام مكسورة قبيلة مشهورة وإسناده حسن

فعليك بالتؤدة) أي التأني والتثبت (المخرج) بفتح الميم والراء المخلص والمعنى إذا أردت أن تفعل فعلا شاقا فتثبت ولا تعجل حتى يهديك الله إلى الخلاص منه

٣٠٥ إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فانبذه إليهم (خط) عن ربعي بن حراش مرسلا قال الشيخ حديث صحيح

من فضولها) أي بقاياها (فانبذه) أي ألقه من يدك (إليهم) قال العلقمي والمعنى إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا أي بغضك وإن العبد ما لم يحتاج إلى الناس يحبه الله ويحبه الناس أما ما يحتاجه لعياله فيحرم عليه التصدق به وكفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت

٣٠٦ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (مالك في الموطأ حم ق) د عن أبي موسى [illegible] عن [illegible] وأبي سعيد معا طب والضياء المقدسي في المختارة

كلهم عن جندب البجلي

قال العلقمي فيه ان المسافرة لا تزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع

٢٠٧ اذا استأذنت أحدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها حم ق ن) عن ابن عمر

امرأته) اي طلبت الاذن (الى المسجد) اي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ندبا حيث أمن الفتنة لها وعليها بان تكون عجوزا لا تشتهى وليس عليها ثوب زينة

٢٠٨ اذا استجمر أحدكم فليوتر حم م عن جابر

الاستجمار مسح محل البول أو الغائط بالجمار وهي الحجار الصغار فالثلاث الاول واجبة وان حصل الانقاء بما دونها لحديث مسلم (لا يستنج أحدكم بأقل من ثلاثة أحجار والايتار بعدها اذا حصل الانقاء بدونه مستحب للحديث الصحيح في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا) وقال الحنفي الاستجمار والاستطابة والاستنجاء بمعنى واحد وهو ازالة الخارج عن الفرج لكن خص الفقهاء الاول بالحجر فالمراد هنا استجمر احدكم بالاحجار كما يعلم من تخصيص الفقهاء وبدليل قوله فليوتر فانه في الماء لا يقال يسن الايتار بل يسن التثليث

٢٠٩ اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن خ عن ابن عمر

ظاهره الاطلاق وفرق كثير من الفقهاء بين الشواب والعجائز ومحل الاذن اذا امنت الفتنة منهن وعليهن لكن صلاتهن في بيوتهن افضل لخبر (لا تمنعوا النساء ان يخرجن الى المساجد وبيوتهن خير لهن) رواه احمد وابو داود ويتأكد ذلك بعد وجود ما احدثن من الزينة والتبرج تبرج الجاهلية الاولى المحرك لداعية الشهوة ولذا قالت ام المؤمنين عائشة لو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل رواه الشيخان وهذا الحديث رواه الجماعة كما قال الطحطاوي

٢١٠ اذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا خ عن جابر

اذا استجنح الليل) اي أقبل (أو) للشك (كان) تامة (جنح الليل) الجنح طائفة من الليل والمراد الاولى منه (تنتشر) اي لان حركتهم بالليل أمكن منها لهم بالنهار

لان الظلام أجمع للقوى الشيطانية وعند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذا نخيف على الصبيان من ايذائهم بالصرع أو غيره (فخلوهم) المراد بالحل اطلاق سبيلهم (اغلق بابك واذكر اسم الله) ارشده الى ان يجعل افتتاح اموره باسمه تعالى حتى تكون مزجرة في البرزة للنجاح والقبول فانه الوسيلة العظمى لنجاحها ادع المقاصد المحيلة بين الشيطان ومراده فكأنه يقول اذا شرعتم في عمل ذي بال تريدون نجاحه وقبوله وحرزه من الشيطان فاستفتحوا باسم جل شأنه ولا يشغلكم اخذكم في اشغالكم وشوائلكم ذلك (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) (واطفئ مصباحك) اي عند عدم الامن عليه من الطوارق لئلا يحرق البيت بالنار (وأوك سقاءك) السقاء القربة والوكاء الرباط وقد وكاها وأوكاها ربطها (وخمر اناءك) اي غطه صيانة له من الشيطان لانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ولا يفتح بابا مغلقا كما في الخبر ومن الفطنة أيضا الامن من الحشرات وغيرها كالوباء الذي ينزل في ليلة من السنة ففي صحيح مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء) (ولو تعرض عليه شيئا) اي تجعل عليه العرض يقال عرض العود على الاناء والسيف على الفخذ وضعه بالعرض قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة عليها فلا يقربه شيطانه قال الطحطاوي وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

٢١١ اذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ه عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

اي شاوره أخوه في الدين وكذا ان لم يكن ذميا في فعل شيء فليشر عليه وجوبا بما هو الاصلح بذلا للنصيحة

٢١٢ اذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان حم طب عن عطية بن عروة السعدي قال الشيخ حديث حسن

قال العلقمي اي اذا التهب وتحرق من شدة الغضب حار كأنه نار (تسلط عليه الشيطان) فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وقال المناوي فليحذر السلطان من ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك

٢١٣ اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه وليستنج بشماله (ه) عن ابي هريرة قال الشيخ صحيح

اي اذا استنجى احدكم فلا يستنجي بيده اليمنى فالاستنجاء بها بلا عذر مكروه وقيل يحرم (وليستنج بشماله) لانه للاذى واليمنى لغيره قال المناوي والاستنجاء عند الشافعي واحمد واجب وعند ابي حنيفة ومالك في احد قوليه سنة

٢١٤ اذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية (ت ن) عن ابي موسى
قال الشيخ حديث حسن

اي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه (فمرت على القوم) اي الرجال (ليجدوا ريحها) اي لاجل ان يشموا ريح عطرها (فهي زانية) اي هي بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية في اسبابه قال المناوي وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فيتفسق به ويلزم الحاكم المنع منه

٢١٥ اذا استكتم فاستاكوا عرضا (ص) عن عطاء مرسلا قال الشيخ حديث صحيح

اي اذا اردتم الاستياك (فاستاكوا عرضا) بفتح فسكون اي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طولا لخبر فيه

٢١٦ اذا استلج احدكم في اليمين فانه آثم له عند الله من الكفارة التي امر الله بها
(ه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

(اذا استلج) استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ولا يكفر (فانه آثم له عند الله) اي اكثر اثما من الكفارة التي امر بها) اي من ان يحنث ويكفر ولا بد من تنزيله على ما اذا كان الحنث ليس بمعصية والذي اجمعوا عليه ان من حلف على فعل شيء او تركه وكان الحنث خيرا من التمادي على اليمين استحب له ان يحنث واذا حنث لزمته الكفارة فلو حلف لا يجالس اهله مثلا فالحنث مع التكفير خير من ان يدوم على اللجاج وعدم الحنث لئلا يلزم التنفير والبغض فمداومته على عدم الحنث آثم اي اشد اثما من الحنث مع التكفير اي بفرض ان في الحنث اثما والا فحيث كان الحنث خيرا فلا اثم عليه فيه بل فيه التكفير فقط

٢١٧ اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه على الاخرى (ت) عن البراء (حم) عن جابر البزار في مسنده عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

(فلا يضع) احدى رجليه فوق الاخرى اذ هذا هو الذي يخشى منه انكشاف العورة

فلو مد رجليه ووضع واحدة فوق الاخرى فلا بأس به ومحل النهي ايضا ما لم يكن لابسا السراويل او ازارا متسعا بحيث لا يلزم منه كشف العورة

٢١٨ اذا استنشقت فاستنثر واذا استجمرت فاوتر (طب) عن سلمة بن قيس
قال الشيخ حديث صحيح

(فاستنثر) اي امتخط ندبا بريح الانف ان كفى والا فبالخنصر اليسرى (واذا استجمرت فاوتر) اي ندبا ان كان الثلاث فواجبة ان حصل الانقاء بدونها كما مر

٢١٩ اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه (خ) عن ابي هريرة

الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مأخوذ من النثرة وهي طرف الانف يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة والخيشوم اقصى الانف المتصل بالباطن المتقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس قال القسطلاني وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي

٢٢٠ اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله وصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات (د ن ه) حب ك عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه عنهما البيهقي ايضا قال الشيخ حديث صحيح

(اهله) قال المناوي حليلته او نحو بنته (وصليا ركعتين) نفلا او فرضا (كتبا) اي امر الله تعالى بكتابتهما (من الذاكرين) الذين اثنى الله عليهم في كتابه العزيز

٢٢١ اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حم ق د ت ن ه) كلهم في الطهارة عن ابي هريرة

(حتى يغسلها ثلاثا) فيكره ادخالها قبل استكمال الثلاث لان الشارع اذا غيا حكما بغاية فلا يخرج من عهدته الا باستيفائها (فان احدكم لا يدري اين باتت يده) وفي رواية (فانه لا يدري) قال العلقمي فيه ان علة النهي احتمال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء اي نجسا يؤثر في الماء لمحل الاستنجاء او لا ومقتضاه الحاقه من شك في ذلك ولو كان مستيقظا ومفهومه ان من درى اين باتت يده كمن لف عليها خرقة مثلا فاستيقظ وهي على حالها ان لا كراهة وان كان غسلها مستحبا على المختار

٢٢٢ اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك

القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا ان يتجاوز الله

عنها خ ن عن ابي سعيد

فحسن اسلامه) بان دخل فيه بريئا من الشكوك مخلصا بان نفل في الاعمال مراقبا لربه

شأنه في شئونه والتكفير التغطية او الاذهاب ويشير اليه قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن

السيئات) وهو في المعاصي كالاحباط في الطاعات (زلفها) اي اسلفها وقدمها

والمراد (القصاص) مطلعه الجزاء قال النووي الصواب الذي عليه المحققون بل نقل

عن بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم

ومات على الاسلام فان ثواب ذلك يكتب له

٢٢٣ اذا اشار الرجل على اخيه بالسلاح فهما على جرف جهنم فاذا قتله وقعا فيها

جميعا الطيالسي ن ا عن ابي بكرة وهو حديث صحيح

اي حمل على اخيه مريدا آلة الحرب كما بينته رواية (من حمل علينا السلاح) (جرف) بضم

الجيم والراء وسكونها وبجاء مهملة وسكون الراء قال العلقمي وهما متقاربان ومعناه على طرف

قريب من السقوط (فاذا قتله) اما القاتل فظاهر واما المقتول فلقصده قتل اخيه

فان لم يقصد قتله فهو شهيد فالحديث محمول على ما اذا قصد كل منهما قتل صاحبه

٢٢٤ اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك

يرد ما في نفسه م عن جابر

اذا احدكم اعجبته المرأة) تقديره اذا اعجبت احدكم المرأة (فوقعت في قلبه) اي محبتها

(فليعمد) بكسر الميم اي فليقصد (يرد) بياء المضارع من الرد وفي رواية بالباء

على صيغة الماضي من التبريد (ما في نفسه) يعني يسكن ما فيه من حر الشهوة

٢٢٥ اذا أذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص م عن ابي هريرة

حصاص) بضم الحاء وبالصادين المهملتين شدة العدو وقيل هو الضراط

وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما ضرط ليشغل نفسه عن الاذان

(اذا اذن) اي قصد الاذان

٢٢٦ اذا اراد الله رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين

يديها واذا اراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فأقر عينه

بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره م عن ابي موسى

فرطا) من يتقدم القافلة ليعين لهم المنازل ويهيئ لهم حوائجهم (وسلفا) اي متقدما (هلكة)

اي هلاك (وهو ينظر) اي والحال ان النبي عليه السلام ينظر الى هلاكهم (فاقر عينه) اي

بلغه الله أمنيته انما كان موت النبي قبل أمته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم

ثم يتمسكون بشريعته بعده فيتضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم فانما يكون

بدعاء عليه الصلاة والسلام لاصرارهم على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل نبيهم

نوح عليه السلام فالمراد بالامة الاولى امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة

وفي الحديث بشارة لامته عليه السلام حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه كذلك

٢٢٧ اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تأكل فانما

امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن

فلا تأكل فانك لا تدري أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين

ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل خ عن عدي بن حاتم

المراد بالكلب المعلم وهو الذي يسترسل باغراء صاحبه وينزجر بانزجاره بعد

شدة العدو واذا اصطاد لم يأكل من الصيد مع التكرار والتسمية تكون حال ارساله

له والمراد بالتكرار امساكه عن الاكل من الصيد واباحة الاكل من المرسل

ماخوذة من قوله جل شانه (فكلوا مما امسكن عليكم) الآية (فلا تأكل)

ظاهر وجوب التسمية ويؤيده الكتاب (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وان التعليل

(لا تدري أيها قتل) فلو دري ان ارسلها من هو اهل للذكاة او وجد

الصيد حيا فذكاه حل لان الاعتماد على التذكية لا على الامساك

(وان رميت الصيد) اي رميته بسهمك (فكل) مفهومه انه لو وجد اثر سهم

رام آخر لا يسوغ اكله (وان وقع في الماء فلا تأكل) اي لاحتمال هلاكه

بغرقه في الماء فلو تحقق ان السهم اصابه فقتله فوقع في الماء جاز تناوله قاله

الطحاوي وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

٢٢٨ اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم

واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين

نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون

من الزمهرير خ عن ابي هريرة

الابراد الدخول في البرد كالاظهار الدخول في الظهر وفيح جهنم وهجها السعر

المعنى أُوجزوا الصلاة الى انحطاط فوة الوهج وشوزة الحر شكاية النار بلسانه المقال كما يعطيه الظاهر (أشد) خبر لمبتدا محذوف تقديره هما أشد الزمهرير شدة البرد ولا مانع من حصول الزمهرير من نفس النار لان من طبقاتها طبقة زمهريرية الحديث دليل على أنه النار موجودة الآن وهو أمر لا ريب فيه عند أهل السنة خلافا للمعتزلة القائلين بانها انما تخلق يوم القيامة قال الطحطاوي واخرجه مسلم والنسائي

٢١٩ اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله
(ك) في الطب عن انس وهو حديث صحيح

بالحجامة) اي على دفع اذاه لغلبة الدم حينئذ (لا يتبيغ الدم) اي لئلا يهيج (فيقتله) بالنصب في جواب النفي والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة

٢٢٠ اذا اشترى احدكم بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليتعوذ بالله من الشيطان
(د) في النكاح عن ابن عمر وهو حديث حسن

بذروة) بضم الذال المعجمة وتكسر اي باعلى علوه وسنام كل شيء اعلاه (من الشيطان) قال المناوي لان الشيطان على سنامه فاذا سمع الاستعاذة هرب

٢٢١ اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب أحدكم لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين (ت ك في الاطعمة هب) كلهم عن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وهو حديث حسن

اي اذا حصل احدكم لحما بشراء أو غيره ليطبخه فليكثر ندبا او ارشادا مرقته لان دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم في التغذي والنفع

٢٢٢ اذا اشتكى المؤمن اخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد
خد حب طس عن عائشة قال الشيخ حديث حسن

اشتكى) اي مرض (اخلصه) اي المرض فعبر عن السبب بالمسبب اي اذا لم يفعل المؤمن ما يكفر ذنوبه من نحو الصلاة ومن التوبة ونحو ذلك من المكفرات انزل الله تعالى به الامراض ليأتي يوم القيامة خالصا مصفى (خبث الحديد) ورديه والمراد الصغائر اما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة

٢٢٣ اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا ت ك في الطب عن انس قال الشيخ حديث حسن أي بعزة الله

يدك) واليمنى أولى (حيث تشتكي) اي على المحل الذي يؤلمك (ثم قل) الا ان كان العليل عاجزا فانه كان صبيا أو طفلا صغيرا فليقل له آخر ويقول بنية صادقة من شر ما يجد من وجعه هذا (بعزة الله) اي قوته وعظمته (ثم اعد ذلك) اي الوضع والتسمية والتعوذ (وترا) قال المناوي اي ثلاثا كما تقيده رواية مسلم ليحصل كمال الاثر فان ذلك يزيل الالم او يخفف وقال الحفني واقله ثلاث لا واحدة وهي ملاحظة ومع يده ويصح بها هذا الحديث صحيح وفي الكبير حسن غريب

٢٢٤ اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه ه عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

فليطعمه) اي ان لم يقل رضى الاطباء ويخبرونه بان ما اشتهاه يضره فلا يطعمه وسببه ما اخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى فذكره

٢٢٥ اذا اشتكى احدكم عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر م عن عثمان
اصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد

٢٢٦ اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم لتصلي فيه ق عن اسماء بنت ابي بكر

فلتقرصه) اي تقلعه بظفرها أو أصابعها (لتنضحه) بكسر الضاد وفتحها اي تغسله (بالماء) بان تصبه شيئا فشيئا حتى يزول اثره والحكمة في القرص تسهيل الغسل

٢٢٧ اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني بها خيرا منها د ك عن ام سلمة ت ه عن ابي سلمة قال الشيخ حديث حسن

انا لله) اي نحن واموالنا واهلونا عبيد له يصنع فينا ما يشاء (وانا اليه) اي الى انفراده بالحكم كما كان اول مرة وفي انا لله اقرار له بالعبودية وفي اليه راجعون اقرار بالبعث والنشور (احتسب مصيبتي) اي ادخر ثوابها في صحائف حسناتي (فأجرني) بالمد من آجر يؤجر او فأجرني بالقصر من أجر يأجر من باب نصر وقال العلقمي بسكون الهمزة وضم الجيم وكسرها اي أثبني والاجر الثواب (وابدلني بها خيرا) يعني المصيبة اي اجعل بدل ما فات

شيئاً آخر النفوس

٢٣٨ اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفّر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك

فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ت ا في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (هب) كلهم

عن ابي سعيد وهو حديث صحيح

قال العلقمي (تكفر) تذل وتخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ رأسه قريبا

من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (اتق الله فينا) قال المناوي حقيقة ان تقول

ذلك حقيقة او هو مجاز بلسان الحال فنطق اللسان يؤثر في اعضاء الانسان بالتوفيق

والخذلان (فانا نحن بك) اي نستقيم باستقامتك وترتيب استقامة الاعضاء

على استقامة اللسان مجاز لان استقامتها مرتبة في الحقيقة على استقامة القلب

واستقامة اللسان سبب في استقامة القلب

٢٣٩ اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت

واليك المصير ٤ وابن السني عن ابي هريرة وهو حديث حسن

(اللهم بك اصبحنا) قال المناوي اي اصبحنا وامسينا متلبسين بنعمتك او

بحياطتك وحفظك (وبك نحيا وبك نموت) اي يستمر حالنا على هذا في جميع الازمان

(واليك المصير) اي المرجع قال العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الاخير

الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول ومن فوائد ان يشرع ذكر

الالفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالصباح والمساء اما التي فيها ذكر اليوم

والليلة فلا ينافي في ذلك اذ اول اليوم شرعا من طلوع الفجر والليلة من

الغروب قال الحفني وفي هذه الرواية اختصار وفي رواية زيادة (واذا امسيتم

فقولوا اللهم بك امسينا وبك اصبحنا الخ بتقديم المساء

٢٤٠ اذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجر او حجر او مدر فليسلم احدهما

على الآخر ويتباذلوا السلام هب عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن

قال العلقمي المدر جمع مدرة وهو التراب المتلبد (فليسلم) اي ندبا تكميلا

ووجوبا للرد ومحل ذلك اذا كان الشجر والحجر والمدر يمنع الرؤية

٢٤١ اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله

فليقل اني صائم اني صائم ق عن ابي هريرة والمفضل

صائما) معناه ناويا صوم نفل (فلا يرفث) اي لا يتكلم بكلام الجماع والفحش من القول

(ولا يجهل) اي لا يفعل خلاف الصواب من القول والفعل (شاتمه) يعني اشتمه امرؤ متعرضا لمشاتمته

(او قاتله) اي اراد ان يقاتله (فليقل) اي بلسانه (اني صائم) ليسمع الشاتم فينزجر غالبا

او معناه ليحدث به نفسه ليمنعها من مجاراة الشاتم ولو جمع بين الامرين كان حسنا (اني صائم)

ان اكرره مرتين او اكثر

٢٤٢ اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم ق عن ابن عمر

٢٤٣ اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان

قتلن الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب

من غيرها فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم

او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل ق عن عدي بن حاتم

٢٤٤ اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تأكل فانما امسكه

على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا آخر فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم

على كلب آخر ق عن عدي بن حاتم

٢٤٥ اذا ارسلت كلبك المكلب وذكرت وسميت فكل مما امسك عليك كلبك

المكلب وان قتل وان ارسلت كلبك الذي ليس بمكلب وادركت ذكاته فكل

وكل ما ردت عليك سهمك وان قتل وسم الله (حم) عن ابي ثعلبة

المكلب المسلط على الصيد المعود عليه بالاصطياد والذكاة الذبح

٢٤٦ اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه

فان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره قد قتل

فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتل وان رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب

عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء

فلا تأكل فانك لا تدري الماء قتله او سهمك م عن عدي بن حاتم

٢٤٧ اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه

ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ابو النصر السجزي في كتاب الابانة

عن اصول الديانة عن ابن عمرو قال الشيخ حديث حسن

اعوذ بكلمات الله) قال المناوي اي كتب المنزلة على رسله او صفاته (التامة)

اي الخالية عن التناقض والاختلاف والنقائص (من غضبه) اي سخطه على من عصاه

واعراضه عنه (وعقابه) وعقوبته (ومن همزات الشياطين) اي نزغاتهم ووساوسهم

(وانه كيخرونه) اى يكونوا اصول واذا قال الشاب ذلك أمن من كل شر حتى لدغ العقرب
والشيطان فان الصبيان كثيرا تنشأ عدم اخلاصهم بنيته

٢٤٨ اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا حم ق عن جابر
فيه التقييد بطول الغيبة والعلة يشعر بالحكم (ليلا) قال العلقمي الطروق المجيء ليلا
وسمى الآتي بالليل طارقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول ليلا وجمع
بينهما بان الامر بالدخول ليلا لمن أعلم أهله بقدومه والنهي على من لم يفعل ذلك

٢٤٩ اذا ائتمن الرجل الى الرجل ثم قتله بعد ما اطمأن اليه نصب له يوم القيامة لواء غدر
ك عن عمرو بن الحمق الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اطمأن) قال في المصباح اطمأن القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة اى سكن قلبه
بتأمينه له (ثم قتله) اى بغير حق (لواء غدر) مضاف الغدر عند الوفاء لكن بعد
ظهور [illegible] الى اعدها الا ظهور اللواء قال المناوي يعني من غدر في الدنيا تقديرا عوقب
في العقبى عقابا أليما لان الجزاء من جنس العمل

٢٥٠ اذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته حم م) عن جابر بن سمرة
خيرا) اى مالا (فليبدأ) وجوبا بالانفاق منه على نفسه ثم بمن تلزمه مؤنتهم قال
العزيزي اى في المغازي من حديث طويل

٢٥١ اذا أعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة د) في مراسيله ت) في الاستئذان
عن ابي عثمان النهدي مرسلا ادرك زمن المصطفى ولم يجتمع به قال الشيخ حديث حسن
الريحان) قال العلقمي هو كل نبت مشموم طيب الريح فانه خرج من الجنة) قال
المناوي يعني يشبه ريحان الجنة او هو على ظاهره ويحمل على شكل خواصه الآن انه لا يتغير
ولا يذبل ولا ينقطع ريحه

٢٥٢ اذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق م د ن عن ابن عمر
قال المناوي ارشادا يعني انتفع به وفيه اشارة الى انه شرط قبول المبذول
علم حله اى باعتبار الظاهر ويؤخذ من كلام العلقمي ان انه علم حل
أشبه القبول ولو علم حرمته حرم القبول وان شك فالاحتياط رده وهو الورع

٢٥٣ اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فليفطر على الماء
فانه طهور حم د ت ن ه) وابن خزيمة في صحيحه (حب) كلهم في الصوم عن سلمان بن عامر الضبي
وهو حديث صحيح

على تمر) اى بتمر والمراد جنس التمر فيصدق بالواحدة والسبع أفضل والاوله العجوة وهذا
عند فقد الرطب فانه وجد فهو افضل (فانه بركة) اى فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا
فالامر به شرعي وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد تمرا) يعني لم يتيسر (فليفطر على الماء
القراح (فانه طهور) بفتح الطاء اى مطهر محصل للمقصود

٢٥٤ اذا اقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر
الصائم ق د ت ن عن عمر
قيد بالغروب اشارة الى تحقق الاقبال والادبار وانهما بواسطته لا بسبب آخر فالامور
الثلاثة وان كانت متلازمة في الاصل لكن قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد يظن
اقبال الليل من جهة المشرق وادبار النهار من جانب الغرب وفي الحقيقة لا اقبال ولا ادبار
بل لوجود عارض يحجب الشمس كالسحاب والكسوف فلذا وقع التعبير بالغروب
والمراد من افطار الصائم دخول وقت افطاره او انه صار مفطرا حكما لان
الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي

٢٥٥ اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة ق عن ابي هريرة
المراد باقتراب الزمان [illegible] قرب الساعة لما في الترمذي (في آخر الزمان لا تكد رؤيا
المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا) المعنى اذا اقتربت الساعة وقبض
أهل العلم ودرست معالم الشريعة فكان الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكر
ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتمهم ولا نبي بعده عوضوا عن النبوة بالرؤيا
الصالحة الصادقة التي هي جزء من اجزاء النبوة الآتية بالبشارة والنذارة (من النبوة)
اى من علم النبوة لانها ختمت به صلى الله عليه وسلم والله أعلم بأبرارها وجزء النبوة لا
يكون نبوة فهو نظير قوله عليه الصلاة والسلام (السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد
جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة) اى من شمائل اهلها واما حصر النبوة في
هذا العدد وكون الرؤيا جزءا منه فالاحسن بنا السكوت عن الخوض في تعيينه عن كنه
معرفته كما قال حجة الاسلام الغزالي لا تظن ان تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يجري على لسانه
كيفما اتفق بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فقوله رؤيا المؤمن جزء الخ تقدير تحقيق
لكن ليس في قوة غيره ان يعرف علة تلك النسبة الا بتخمينه

٢٥٦ اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا
(ق ت) عن ابي هريرة
قال العلقمي قيل المراد باقتراب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا اقتربت القيامة
والاول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني واقتصر المناوي على الثاني
فقال اي اقتربت الساعة (لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب) اي رؤياه في منامه قال
المناوي لانكشاف المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (اصدقهم حديثا) اي المسلمين المدلول
عليهم بالمسلم فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه
٢٥٧ اذا اقرض احدكم اخاه قرضا فاهدى اليه طبقا فلا يقبله او حمله على دابة فلا
يركبها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (ه) عن انس وهو حديث حسن
(قرضا) اسم مصدر بمعنى الاقراض فيكون مؤكدا للعامل او بمعنى اسم المفعول اي شيئا
مقروضا (فاهدى اليه طبقا) مثلا والمراد واهدى اليه شيئا (او على دابة) اي اراد ان يركبه
دابته او يحمل عليها متاعا له والنهي للتحريم ان شرط ذلك في العقد لانه ربا والا فهو
منزل على الورع (فلا يركبها) اي لا يستعملها بركوب ولا غيره
٢٥٨ اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (خ) عن البراء
(اتي) اي حال كونه ماتيا اليه والآتي الملكان منكر ونكير (يثبت الله) وتثبيتهم
في الآخرة انهم اذا سئلوا في القبر لم يتوقفوا في الجواب واذا سئلوا في الحشر وعند موقف
الاشهاد عن معتقدهم ودينهم لم تدهشهم اهوال القيامة قال القسطلاني
واخرجه المؤلف ايضا في الجنائز وفي التفسير ومسلم في صفة النار وابو داود في السنة
والترمذي في التفسير والنسائي في الجنائز وفي التفسير وابن ماجه في الزهد
٢٥٩ اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (م د ت ن ه) عن ابي هريرة
اي شرع في اقامتها او قرب وقتها اي لا صلاة كاملة فيكره النفل حينئذ لتفويته فضل
تحرمه مع الامام
٢٦٠ اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وانتم تمشون وعليكم
السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا (حم ق د ت ن ه) عن ابي هريرة
تسعون اي تهرولون (السكينة) اي الزموا الوقار في المشي وغض البصر وخفض
الصوت (فما ادركتم) اي مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فاتموا)

اي فاتموه يعني المأموم وحدكم فعلم ان ما ادركه المسبوق اول صلاته اذ الاتمام يقع على
باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته بدليل رواية فاقضوا
بدل فاتموا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية
٢٦١ اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني (حم ق د ن) عن ابي قتادة زاد (د ن)
قد خرجت عليكم
لئلا يطول عليكم القيام والنهي للتنزيه قال العلقمي وهذا الحديث معارض
لحديث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما ان بلالا
كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه يشرع في الاقامة قبل ان يراه غالب الناس
٢٦٢ اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء (حم ق ت ن ه) عن انس
(ق ه) عن ابن عمر (خ ه) عن عائشة (حم طب) عن سلمة بن الاكوع (طب) عن ابن عباس
(العشاء) بفتح العين المهملة والمد ما يؤكل آخر النهار كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس
وقال في الصحاح العشاء والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وكحضوره قرب حضوره
وهذا ان اتسع الوقت وتاقت نفسه اليه قال المناوي وهذا وان ورد في
صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة نظرا للعلة وهي خوف فوت الخشوع
٢٦٣ اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن
جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء
ثم استقبل القبلة فكبر الخ عن ابي هريرة
وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع
فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق
ما احسن غير هذا علمني قال اذا قمت فذكره
٢٦٤ اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا واذا استجمر فليستجمر وترا (حم) عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي وكونه ثلاثا وسبعا اولى (واذا استجمر) اي استعمل الاحجار في الاستنجاء اولا وبخر

يتوعود وهو انسب بما قبله (فليستبقوا رزءا) ثلاثا او خمسا ونحوهم ان الثلاثة واجبة وان حصل الانقضاء بدونها

٢٦٥ اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما (م) عن ابن عمر

اى نسب اخاه للكفر بان قال له يا كافر (فقد باء بها) اى بتبعة الكفر احدهما ابهم الاحد لانه ان كان المقول له كافرا اصليا او مرتدا فهو الذى رجع بتبعة التكفير والمطبقة عليه وان كان مسلما فالذى رجع بها القائل حيث لم يقصد كفر ان النعمة مثلا بان قصد انه خارج من دين الاسلام فانه اطلقه فلا كفر بل يحرم للايذاء وكذا قول بعضهم الآن للمسلم يا نصرانى مثلا على سبيل السب او التحقير فيحرم ولا يكفر الا اذا قصد انه خارج عن دين الاسلام

٢٦٦ اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم (خ) عن ابى اسيد

بمثلثة كثب واكثب اذا قارب والكثب القرب (اذا اكثبوكم) اى اذا قربوا منكم العدو (واستبقوا نبلكم) النبل السهام يعنى لا ترموهم على بعد منهم ليبقى نبلكم قيل معناه ارموهم ببعض النبل دون الكل

٢٦٧ اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسى ان يذكر اسم الله فى اوله فليقل بسم الله على اوله وآخره (ت ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

اى اراد ان يأكل (فليذكر اسم الله) ندبا ولو كان محدثا عند الاكثر بان يقول بسم الله والاكمل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم (فليقل) ولو بعد فراغ الاكل

٢٦٨ اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه واذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شىء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن (حم د ت ه) عن ابن عباس وهو حديث حسن

اى اذا اراد احدكم ان يأكل طعاما غير اللبن (وابدلنا خيرا منه) قال المناوى من طعام الجنة او اعم (واذا شرب لبنا) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لانه ليس فى الاطعمة خير منه (الا اللبن) اى لا يكفى لدفع العطش والجوع معا شىء واحد الا اللبن

٢٦٩ اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها (حم ق د ه) عن ابن عباس (حم م ن ه) عن جابر بزيادة (فانه لا يدرى فى اى طعامه البركة)

(فلا يمسح يده) اى اصابعه التى اكل بها (حتى يلعقها) بفتح اوله من الثلاثى اى يلعقها هو (او يلعقها) بضم اوله من الرباعى اى يلعقها غيره قال النووى المراد العاد غير ممن لا يتقذر

٩٧

من ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد وكذا من كان فى معناهم كتلميذ يعتقد بركته بلعقها وكذا لو لعقها شاة ونحوها قال المناوى ومحل ذلك اذا لم يكن فى الطعام غمر والا غسلها لخبر (من بات وفى يده غمر فاصابه شىء فلا يلومن الا نفسه) (فانه لا يدرى فى اى طعامه البركة) قال العلقمى قال النووى معنى قوله فى اى طعامه البركة ان الطعام الذى يحضر الانسان فيه بركة لا يدرى ان تلك البركة فيما اكل او فيما بقى على اصابعه او فيما بقى اسفل القصعة او فى اللقمة الساقطة فينبغى ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة والبركة المراد بها ما يحصل به التغذية او تسلم عاقبته من الاذى والتقوى على الطاعة والعلم عند الله تعالى

٢٧٠ اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه فانه لا يدرى فى اى طعامه تكون البركة (حم م ت) عن ابى هريرة (طب) عن زيد بن ثابت (طس) عن انس

(فليلعقها) قال المناوى اى فى آخر الطعام لا فى اثنائه لانه يمس باصابعه البصاق فى فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كانه بصق فيه وذلك مستقبح ذكره الغزالى (البركة) فانه ان فعل قد يكون الشبع عند لعقه الاصابع او القصعة

٢٧١ اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم م د) عن ابن عمر (ن) عن ابى هريرة

قال المناوى حقيقة او يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاد به الصلحاء

٢٧٢ اذا اكل احدكم طعاما فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطى بشماله (الحسن بن سفيان) المشهور (فى مسنده) المشهور عن ابى هريرة وهو حديث حسن

(وليشرب بيمينه) ندبا فيكره بشماله بلا عذر (وليعط بيمينه) اى ما شرف كمصحف وطعام اما المستقذر وفعل الطفل ونحوه فبشماله (فان الشيطان) قال المناوى واخذ جمع حنابلة وما لكية وظاهرية من التعليل حرمة الاكل او الشرب او الاخذ او الاعطاء بالشمال بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان او شبيه به

٢٧٣ اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان (ت) عن جابر وهو حديث حسن

(فليمط ما رابه منها) اى فلينح ما يعافه منها من نحو تراب (ثم ليطعمها) بضم التحتية اى يأكلها قال العلقمى من آداب الاكل انه لا يأنف من اكل ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يستحب له ان يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من اذى

هذا إذا لم تقع على موضع نجس فإن وقعت على موضع نجس تنجست إن كان هناك رطوبة ولا بد
من غسلها إن أمكن فإن تعذر أطعمها هرة أو نحوها (ولا يدعها للشيطان) قال
المناوي جعل ترك الغذاء للشيطان لأن تضييع للنعمة وهو يرضاه ويأمر به

٢٧٤ إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأقدامكم طس عن أنس قال
الشيخ حديث حسن

(إذا أكلتم) أي أردتم الأكل (فإنه أروح لأقدامكم) قال المناوي وزاد الحاكم (أبدانكم)
بدل (أقدامكم) وتمام الحديث (وإنها سنة جميلة)

٢٧٥ إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول
في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه
ق عن أبي بكرة ورواه عنه حم د ن

(بسيفيهما) أو نحوهما (في النار) قال العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار أنهما يستحقان
ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى إن شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين
وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا (إنه كان حريصا على قتل صاحبه) أي بلا تأويل
كما تقدم فلو صال عليه صائل ولم يندفع إلا بقتله فقتله فلا إثم عليه

٢٧٦ إذا التقى المسلمان وحمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم فإذا
قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا م عن أبي بكرة

أصل الجرف ما تجرفه السيول من الأودية

٢٧٧ إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما د عن البراء
قال الشيخ حديث حسن

(المسلمان) أي الذكران أو الأنثيان أو الذكر والمحرم أو حليلته (غفر لهما) قال المناوي
زاد أبو داود (قبل أن يتفرقا) والمراد الصغائر قياسا على النظائر ويستثنى من
هذا العموم الأمرد الجميل الوجه فتحرم مصافحته ومن به عاهة كالأبرص والأجذم فتكره مصافحته

٢٧٨ إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ه عن عائشة وعن ابن عمرو قال
الشيخ حديث صحيح

(الختانان) أي محل ختان الرجل وخفاض المرأة جمعهما بلفظ واحد تغليبا والمراد
إذا تحاذيا وذلك يحصل بإيلاج الحشفة في الفرج (فقد وجب الغسل) على الفاعل
والمفعول ولو بلا إنزال قال المناوي والحصر في خبر (إنما الماء من الماء) منسوخ

وكذا خبر الصحيحين (إذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أي لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ)
وذكر الختان غالبي فيجب بغيبة ذكر بلا حشفة في دبر أو فرج بهيمة عند الشافعي

٢٧٩ إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها حم ه ك) في
المناقب هق) كلهم عن محمد بن مسلمة قال الشيخ حديث صحيح

(خطبة) بكسر الخاء أي التماس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها) أي لا حرج عليه في النظر إليها
أي إلى وجهها وكفيها فقط بل يسن ذلك وإن لم تأذن اكتفاء بإذن الشارع

٢٨٠ إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض
وذا الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء حم ق ت) عن أبي هريرة

(فليخفف) أي صلاته (والكبير) في السن (والضعيف) أي في الخلقة (وذا الحاجة) أكمل
الأوصاف المذكورة فهو من عطف العام على الخاص (فليطول ما شاء) قال المناوي في القراءة
والركوع والسجود والتشهد وإن خرج الوقت على الأصح عند الشافعية إن لم يؤد
التطويل إلى الوسوسة أو يضيع الوقت وإلا فلا ولو ذكره وإيجاز كما قال الحنفي

٢٨١ إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه مالك في الموطأ حم ق د ت ن ه عن أبي هريرة

(إذا أمن) أي أراد التأمين بعد الفاتحة في الصلاة الجهرية (فأمنوا) مقارنين له (فإنه)
أي الشأن (من وافق تأمينه تأمين الملائكة) قال المناوي قولا وزمنا وقيل
إخلاصا وخشوعا والمراد جميعهم أو الحفظة أو من يشهد الصلاة قال المؤلف وأحسن
ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال (صفوف أهل الأرض على
صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء غفر للعبد)
قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرأي فالمصير إليه أولى (غفر له ما تقدم من
ذنبه) قال العلقمي ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء
على الصغائر وزاد الجرجاني في أماليه (وما تأخر)

٢٨٢ إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط
طب وابن منده) في الصحابة خط) في ترجمة العباس المدني عن عتبة بن الندر قال
الشيخ حديث حسن

(انتاط) بنون ومثناة فوقية أي بعد غزوكم (وكثرت العزائم) بعين مهملة وزاي
أي عزمات الأمراء على الناس في الغزو أي الأقطار البعيدة (واستحلت الغنائم) أي استحلها

الائمة وقوابهم فلم يشترطوا بين القائمين كما أمروا (الرباط) اي المرابطة وهي الاقامة
في الثغور اي طرف بلاد المسلمين
٢٨٣ اذا انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة
خ عن عبد الله بن زمعة
سببه انه صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وذكر ما قصده من الموعظة الحسنة وذكر
ناقة صالح والذي عقرها ثم اراد انه يمثل للقوم ذلك العاقر برجل من كفرة أمته في
عزته في قومه ومنعته فقال اذا انبعث فذكر اي قام لعقرها أشقى ثمود وهو
قدار بن سالف الذي قال تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر والعارم الخبيث
الشرير والمنيع ذو المنعة والرهط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة او سبعة
الى عشرة او ما دون العشرة وما فيهم امرأة ولا واحد من لفظه وابو زمعة هو جد
عبد الله بن ابي زمعة راوي الحديث
٢٨٤ اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان حم د ت ن ه عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
اي حتى يجيء (فلا تصوموا) على صيامه فيحرم الصوم في النصف الثاني من شعبان عند الشافعية
بلا سبب ما لم يصل النصف الثاني بما قبله
٢٨٥ اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ باليسرى لتكن اليمنى
أولهما تنعل وآخرهما تنزع حم م د ت ه عن ابي هريرة
(انتعل) اي لبس النعل (فليبدأ) ندبا (باليمنى) لان اللبس كرامة للبدن واليمنى
احق بالاكرام
٢٨٦ اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين واذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى
أولهما تنعل وآخرهما تنزع ق د ت عن ابي هريرة
اي اذا اراد أحدكم ان يلبس نعله فليبدأ بالقدم اليمنى لانه من باب التكريم وما كان
كذلك فيشرع فيه التيامن في هذا وغيره يشهد لذلك خبر عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله رواه الشيخان
وحديث اذا توضأتم أو لبستم فابدؤوا بميامنكم رواه ابن حبان والبيهقي
والطبراني (واذا انتزع فليبدأ بالشمال) اي لانه بعكس ما تقدم فيستحب فيه اليسار
٢٨٧ اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فلينظر الى

اي اوسع مكان يراه فليجلس فيه (البغوي) ابو القاسم في المعجم طب هب عن شيبة بن عثمان وهو
حديث حسن
(المجلس) الذي يباح الجلوس فيه (فان وسع له فليجلس) قال الشيخ اي وسع له القوم الذي
المناوي وسع له اخوه المسلم كما في رواية (والا فلينظر) ولا يتكلف ان يجلس خلف
القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان
٢٨٨ اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم
اذا قام فليسلم فليست الاولى بأحق من الآخرة حم د ت حب عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث صحيح
قال المناوي بجماعة الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا
مؤكدا اجماعا (فان بدا) اي ظهر (له ان يجلس) معهم (فليجلس) في اوسع مكان
يراه (ثم اذا قام) اي اراد القيام (فليسلم) ولا يقتصر الفصل بين سلامه
وقيامه بأن قام فورا قال العلقمي واقل السلام عليك ولو مرة اذا
سلم على واحد والافضل السلام عليكم والكمال ان يزيد ورحمة الله وبركاته
ولو قال سلام عليكم اجزأه ولا يكفي رد صبي مع وجود مكلف (فليست
الاولى بأحق من الآخرة) اي ليست التسليمة الاولى بأولى واحب من التسليمة
الآخرة بل كلتاهما حق وسنة والرد واجب في الثانية كما في الاولى
٢٨٩ اذا انتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما خ عن مالك بن الحويرث
الخطاب لرجلين احدهما راوي الخبر جاء أتياه صلى الله عليه وسلم يريدان السفر ويريد
بأكبرهما اسنهما وتقديمه مشروط بانه كان اعلمهما او انهما استويا في الفضل فعلى
لو استويا او بجهة التقديم
٢٩٠ اذا انزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على
اعمالهم ق عن ابن عمر
اي شمل العذاب المنزل على الذين ظلموا انفسهم من كان بينهم ممن لم يتابعهم
في الظلم ولم يبال بكلمتهم في الطريق فشؤم المعصية يتعدى ولذا قال تعالى وانذر
بعضهم (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (بعثوا على اعمالهم)
اي يبعث كل واحد منهم على حسب عمله وغيره هو قضية ما قدمته بيانه
دون رفعها (ان الله اذا انزل سطوته باهل نقمة وفيهم الصالحون قبضوا معهم

ثم ليعثوا على نياتهم (اعمالهم) اخرجه ابن حبان في صحيحه فلا يلزم من كونهم يهلكون هلاكا واحدا
انهم شركاء في الجزاء بل يجزى كل نفس بما كسبت

٢٩١ اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة حم ق ن عن ابن مسعود
وعقبة بن عامر هذا نصه في منتخب الصحيحين ولكن نصه في هداية الباري (اذا انفق المسلم
نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة) عن ابي مسعود الانصاري
يحتسبها) اي يريد بها وجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وثواب المرجو منه وجعل الاحتساب
قيدا فيعلم بان الاجر لا يحصل الا اذا كان مقرونا بالنية (انما الاعمال بالنيات
(صدقة) اي كالصدقة في المثوبة والاجر

٢٩٢ اذا انفقت المراة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت وللزوج
اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعضه شيئا ق ع د ت ن عن عائشة
وكذا نصه في منتخب الصحيحين ما عدا لا ينقص فان في منتخب الصحيحين (لا ينتقص)
ونصه في هداية الباري (اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها
بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا
غير مفسدة) قال العلقمي بان لم تتجاوز العادة (من طعام بيتها) الا بيت زوجها
المتصرفة فيه باذنه صريحا او مفهوما (بما انفقت) المال للتشبيه (بما كسب) اي
بسبب كسبه (وللخازن مثل ذلك) قال المناوي اي الذي انفقه بيت
(لا ينقص) فهم في اصل الاجر سواء وان اختلف قدره

٢٩٣ اذا انفقت المراة من بيت زوجها عن غير امره فلها نصف اجره ق د عن ابي هريرة
قال المناوي في رواية (من كسب) وفي اخرى (من طعام) اي بدل بيت زوجها (عن غير امره)
قال المناوي وفي رواية (من غير امره) في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق
صريح او عرف (فلها نصف اجره) قال العلقمي محمول في قدر تعلم رضا المالك
به عرفا فان زاد على ذلك لم يجز

٢٩٤ اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها خدم ن
عن ابي هريرة (طب) عن شداد بن اوس
شسع) احد سيورها الذي بين الاصابع فيكره المشي في نعل واحدة او خف او مداس
بلا عذر لانه يخل بالعدل بين الجوارح

٢٩٥ اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش

في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء م عن جابر
الشسع احد سيور النعل والاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب
يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين او بحبل والتحف بالثوب
تغطى به استتار واشتمال الصماء المنهي عنه هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا
وانما قيل له صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها

٢٩٦ اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب البزار في مسنده (عد)
عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
فليسترجع) ان يقول (انا لله وانا اليه راجعون) (فانها) قال المناوي اي هذه الحادثة
التي هي انقطاع شسع النعل

٢٩٧ اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري
ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفع ان امسكت نفسي
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ق خ عن ابي هريرة
بداخلة ازاره) قال المجد الشيرازي الطرف الذي يلي الجسد ويلي الجانب الايمن
واخر الازار لانه يلي الجرب واما تخصيص النفض بداخلته فقيل انه سر
لم يطلع عليه الشارع الا بقرب الهوام ستارة الشارع بعلمه (فاحفظها) ارشده صلى الله عليه وسلم
الى سؤال ذلك لان مطلوب الحفظ لان غاية الحفيظ شيئا لصالحي عباده اكرم
(وهو يتولى الصالحين قال الخطابي الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائي

٢٩٨ اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح
حم ق عن ابي هريرة
اي بلا سبب شرعي وليس منه الحيض عذرا اذ له التمتع بما فوق الازار (لعنتها
الملائكة حتى تصبح) اي تدخل في الصباح قال المناوي اي سبتها ودعت عليها الخطيئة
وخص اللعن بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فانه وقع ذلك في النهار
لعنتها حتى تمسي

٢٩٩ اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه واذا دخل الخلاء فلا يتمسح
بيمينه واذا شرب فلا يتنفس في الاناء حم ق ع عن ابي قتادة
اي حال البول تكريما لليمين قال المناوي فيكره مس ذكره بها بلا حاجة عند
الشافعية تنزيها وتحريما عند الحنابلة والظاهرية (فلا يتمسح بيمينه) قال العلقمي

ای لا یستنجی بیمینه والنهی للتنزیه عند الجمهور (فلا یتنفس فی الاناء) بجزمه مع الفعلیه
قبله علی النهی ورفعه علی النفی بل یفصل القدح عن فیه ثم یتنفس والنهی للتنزیه

٤٠٠ اذا بال احدکم فلیرتد لبوله مکانا لینا د) وکذا الطبرانی عن ابی موسی
الاشعری قال الشیخ حدیث حسن
ای اذا اراد ان یبول (فلیرتد) ای یطلب (لینا) لئلا یعود الیه رشاشه

٤٠١ اذا بال احدکم فلینتر ذکره ثلاث نترات حم د) زمعة عن یزداد قال الشیخ حدیث صحیح
اذا بال احدکم) ای فرغ من بوله (فلینتر) قال المناوی ای یجذبه بقوة ندبا فلا یزکیه
و یستنجی عقب الانقطاع اجزاء

٤٠٢ اذا بایعت فقل لا خلابة ق عن ابن عمر
(لا خلابة) الخدیعة ای لا خدیعة فی الدین فان الدین النصیحة ای عماده وقوامه النصیحة
هذا امر من المرشد الحکیم صلی الله علیه وسلم لرجل ذکر له انه یخدع فی البیوع ولقنه
هذا القول لینتفع به عند المساومة لیطلع به صاحبه علی انه لیس من ذوی
البصائر من معرفة السلع ومقادیر القیم فیرى له ما یرى لنفسه وکان الناس فی
ذلک العصر احقاء یفیئون الی الحق بادنی داعیة الیه

٤٠٣ اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتی تبرز واذا غاب حاجب
الشمس فاخروا الصلاة حتی تغیب ق عن ابن عمر
(حاجب) الاول ای ناحیتها وهو مستعار من حاجب الوجه (حتی تبرز) ای تظهر وترتفع
(حتی تغیب) ای لا یقصد احدکم الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب النهی
عنه فی هذین الوقتین الفرائض والنوافل جمیعا عند ابی حنیفة واصحابه رحمهم
الله والنوافل خاصة عند مالک والشافعی لقوله علیه الصلاة والسلام
(من نام عن صلاة او نسیها فلیصلها اذا ذکرها فان ذلک وقتها)

٤٠٤ اذا بعثتم الی رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم (البزار) فی
مسنده (طس) کلاهما عن ابی هریرة قال الشیخ حدیث حسن
لان قبح الوجه مذموم والطباع منفرة منه وحاجات الجمیل الی الاجابة اقرب
وحسن الاسم یتفاءل به

٤٠٥ اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل الخبث حم د ت ن حب قط ك هق) عن ابن عمر
قال الشیخ حدیث صحیح

لم یحمل الخبث) ای یدفعه ولا یقبله فلا ینجس الا بتغیره

٤٠٦ اذا تبایعتم بالعینة واخذتم اذناب البقر ورضیتم بالزرع وترکتم الجهاد سلط
الله علیکم ذلا لا ینزعه حتی ترجعوا الی دینکم د) عن ابن عمر قال الشیخ حدیث حسن
(بالعینة) قال العلقمی هو ان یبیعه عینا بثمن کثیر مؤجل ویسلمها الیه ثم یشتریها
منه بنقد یسیر لیبقی الکثیر فی ذمة المشتری او یبیعه عینا بثمن یسیر نقدا ویسلمها
له ثم یشتریها منه بثمن کثیر مؤجل سواء قبض الثمن الاول ام لا ? قال المناوی
وهی مکروهة عند الشافعی محرمة عند غیره (واخذتم باذناب البقر) کنایة
عن الاشتغال بالحرث (ذلا) بضم الذال المعجمة وکسرها ای ضعفا واستهانة (لا ینزعه
عنکم) (حتی ترجعوا الی دینکم) قال المناوی ای الاهتمام بامور دینکم جعل ذلک
بمنزلة الردة والخروج عن الدین لمزید الزجر والتهویل

٤٠٧ اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتی توضع م عن ابی سعید الخدری
(حتی توضع) قال المناوی بالارض کما فی روایة ابی داود عن ابی هریرة او باللحد کما
رواه ابو معاویة عن سهیل هذا فی حق الماشی معها اما القاعد بنحو الطریق
اذا مرت به او علی القبر فلا یقوم فانه مکروه علی ما فی الروضة

٤٠٨ اذا بویع لخلیفتین فاقتلوا الآخر منهما م) عن ابی سعید
وللفظ فی المشارق عن ابی هریرة (اذا بویع لخلیفتین فاقتلوا الآخر منهما)
ای اذا بویع لاحدهما اولا وللآخر بعده (فاقتلوا الآخر منهما) لانه کالباغی
هذا اذا لم یندفع الا بالقتل قیل المراد بقتله عدم الالتفات والقائل فی عداد
القتلی کما یقال قتلت الشراب اذا مزجته وکسرت سورته

٤٠٩ اذا تبایع الرجلان فکل واحد منهما بالخیار ما لم یتفرقا وکانا جمیعا
او یخیر احدهما الآخر فتبایعا علی ذلک فقد وجب البیع وان تفرقا بعد
ان تبایعا ولم یترک واحد منهما البیع فقد وجب البیع ق ن ه عن ابن عمر
فکل واحد منهما) محکوم له (بالخیار) فی المجلس (ما لم یتفرقا) فاذا تفرقا انقطع
الخیار (وکانا جمیعا) تاکید لسابقه او وقد کانا جمیعا وهذا کما قال الخطابی اوضح
شیء فی ثبوت خیار المجلس وهو مبطل لکل تاویل مخالف لظاهر الحدیث ولذا قوله
فی آخره وان تفرقا بعد ان یتبایعا فیه البیان الواضح ان التفرق بالبدن هو
القاطع للخیار ولو کان معناه التفرق بالقول لخلا الحدیث عن فائدة

(أو يخير أحدهما الآخر) فينقطع الخيار أيضا (فتبايعا على ذلك) قيل إنه من عطف المجمل على المفصل
فلو تغاير بينه وبين ما قبله الإجمال والتفصيل (فقد وجب البيع) أي فات الخيار للمتبايعين
على ذلك فقد لزم البيع وانبرم وبطل الخيار (ولم يترك واحد منهما البيع) أي لم يفسخ
(فقد وجب البيع) بعد التفرق وهو ظاهر جدا في انفساخ البيع بفسخ أحدهما قال
العلقمي وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنسائي فيه وفي الشروط وابن ماجه
في التجارات

٤١٠ إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب (حم ق د) عن أبي سعيد
(فليضع يده على فيه) أي ظهر كف يساره ندبا قال العلقمي لا فرق بين المصلي وغيره بل
يتأكد في حالة الصلاة (فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب) قال المناوي من فمه إلى باطنه
يعني يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه أو يدخل حقيقة ليشغل عن صلاته فيخرجها
أو يزين الشروع [illegible]

٤١١ إذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك منه الشيطان
(خ) عن أبي هريرة
قال العلقمي إن التثاؤب بوضع يده على فيه بأن يأخذ في أسباب رده وليس المراد أنه يملك
دفعه لأن الذي وقع لا يرد حقيقة (إذا قال ها) حكاية صوت التثاؤب
أي إذا بالغ أحدكم في التثاؤب فظهر منه هذا الصوت (ضحك منه الشيطان) قال المناوي
حقيقة أو كناية عن فرحه وانبساطه بذلك

٤١٢ إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فإن الشيطان يضحك منه (ه)
عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(ولا يعوي) أي لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فإن الشيطان يضحك منه) أي إذا
فعل ذلك لأنه يصير ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وفتوره

٤١٣ إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب (ق) عن أبي سعيد

٤١٤ إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل (م) عن أبي سعيد
(فليكظم) فهو الإمساك قال العلماء أمر بكظم التثاؤب ورده ووضع
اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه

٤١٥ إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل فيه (م) عن أبي سعيد
(إذا تثاءب) بالمد مخففا هكذا وقع في بعض نسخ مسلم وفي أكثرها (تثاوب) بالواو

قال الجوهري يقال تثاءب بالمد من التفاعل ولا يقال تثاوب بل يقال تثأب بتشديد
الهمزة كذا قال العلقمي التثاؤب فتح الحيوان فمه لما عراه من ثقل وامتلاء طعام
وهذا يكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا صار منسوبا إلى
الشيطان وقال عليه الصلاة والسلام (التثاؤب من الشيطان) (فليمسك
بيده على فيه) يعني ليضع يده على فيه سترا على فعله المعيوب (فإن الشيطان يدخل فيه)
يعني يغلب عليه إن لم يدفع التثاؤب عن نفسه ومعنى غلبته أن يجعله مقيدا به
وإذا اعتاد به ولم يكرهه فيعتاد بالعروض بما يحصل منه هذا التثاؤب من
التنعم والغفلة وكثرة الأكل والغرض منه التحذير من هذه الأشياء التي هي
أسباب التثاؤب ومكروهة في الشرع ويحتمل أن يراد به دخوله حقيقة
وإنما خصه بهذه الحالة لأن الفم إذا انفتح لشيء مكروه في الشرع صار طريقا للشيطان

٤١٦ إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفع بهما الصوت (هب) عن عبادة بن
الصامت وعن شداد بن أوس وواثلة (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال الشيخ حديث صحيح
(الجشاء) صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع (أو عطس) قال العلقمي بفتح
الطاء في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع والضم لغة قليلة (فلا يرفع بهما الصوت)
أي بالجشاء والعطاس فإن الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت

٤١٧ إذا تسميتم بي فلا تكتنوا بي (طب) عن جابر وهو حديث حسن
(فلا تكنوا بي) بفتح الكاف وشدة النون المفتوحة فيحرم الجمع بين اسمه وكنيته
صلى الله عليه وسلم لواحد ولو في هذا الزمن على الأصح عند الشافعية وقيل
التحريم كان مخصوصا بعصره صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه فيقال يا أبا القاسم
فيظن أنه المدعو فيلتفت فيتأذى

٤١٨ إذا تصدقت فأمضها (حم تخ) عن ابن عمرو وهو حديث حسن
أي إذا أردت التصدق بصدقة فبادر بإخراجها ندبا لئلا يغلب الشح فيحول
الشيطان بينك وبينها فإنها لا تخرج حتى تفك لحيي سبعين شيطانا كما في خبر
وعلى كل خير مانع

٤١٩ إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار وشنار (طس) عن أنس
قال الشيخ حديث حسن
أي استعملت الطيب ليشمه لها غير زوجها (فإنما هو نار) أي فعلها ذلك يجر إلى النار

وشنار) بمعجمة ونون مفتوحتين مخففا اى عيب وعار واذا كان هذا بالخطيب فما الظن بالزنا
اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ٤٢٠
ادبر وله حصاص (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن
اى ظهرت وتلونت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فنادوا بالاذان) اى ارفعوا
اصواتكم بالاذان (النداء) اى الاذان (ادبر وله حصاص) بمهملات اولاه مضموم
اى شدة عدو او ضراط قال المناوى واخذ منه انه يندب الاذان فى المحل الذى
تصبح الجن فيه
اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدرى ما يكتب له من امنيته حم خد هب عن ٤٢١
ابى هريرة وهو حديث حسن
اى اشتهى حصول امر مرغوب فيه (فلينظر ما يتمنى) اى فليتأمل فيما يتمناه انه
خير فذاك والا فليكف عنه (من امنيته) وقد تكون امنيته سببا لحصول ما تمناه
اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل طس عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ٤٢٢
قال العلقمى والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر فان فضل الله كثير
اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من ٤٢٣
عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
ويروى اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال م عن ابى هريرة
اذا تشهد احدكم) اى قرأ التحيات والصلوات الى آخرها سميت به لاشتمالها
على الشهادتين (ومن فتنة المحيا) وهى بلية تعرض حال الحياة (والممات) وهى
بلية تعرض بعد الموت وقيل هى شدة سكرات وقيل هى سؤال الخاتمة اضيفت
الى الموت لقربها منه والامر بالاستعاذة للاستحباب لقوله عليه السلام
لابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين علمه التشهد اذا قلت هذا او فعلت هذا
فقد تمت صلاتك ولو كانت الاستعاذة واجبة لما تمت صلاته بدونها
اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره ٤٢٤
او تحت قدمه اليسرى ق عن ابى هريرة و ابى سعيد
تخصيص جهة اليسار بالقاء ما يلفظه الفم يؤذن بان ما سواها محترم
ملحوظ فيه [illegible] فكرة المنازل بخلاف فانها جهة قرين وبئس القرين

٤٢٥ اذا تنخم احدكم وهو فى المسجد فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه
حم ع) وابن خزيمة فى صحيحه هب والضياء المقدسى عن سعد قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمى ظاهره ولو فى ارض المسجد اذا وقعت فيه ويحمل ما اذا كانت
ترابية او رملية مثل مسجده صلى الله عليه وسلم (فليغيب نخامته) قال
المناوى بتثليث النون بان يواريها فى التراب ان كان ترابا غير المسجد او يبصق فى طرف
نحو ثوبه او ردائه ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل (فتؤذيه) قال المناوى
وذلك مطلوب فى غير المسجد ايضا لكن البصاق فى ارضه حرام ومواراته او اخراجه
واجب وفى غيره مندوب
٤٢٦ اذا توضأ احدكم فليجعل فى انفه ماء ثم لينتثر واذا استجمر فليوتر ق عن ابى هريرة
ولفظ هذا الحديث فى هذا الباب (اذا توضأ احدكم فليجعل فى انفه ماء ثم لينتثر
ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان
يدخلها فى وضوئه فان احدكم لا يدرى اين باتت يده قال العلقمى الحديث
رواه الجماعة
الوضوء) بالفتح الطهور واما بالضم فهو الفعل الدراية العلم ولكن [illegible]
من الجهل يريد دراية المستيقظ بالافضاء يده حال ملابسته للنوم والعلم
لو شك ما يؤثر فى الماء ومفهومه ان من درى لا يلزمه غسلها وان
كان مندوبا اليه ومن قال بان الامر للتعبد لا يفرق بين شاك ومتيقن
٤٢٧ اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه
خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر
الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او
مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
المسلم او المؤمن) الشك من الراوى (نظر اليها) اى الخطيئة وفيه تجوز لان
النظر ليس الى الخطيئة بل الى سببها (او مع آخر قطر الماء) شك من الراوى
وقيل ليس بشك بل هو من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم (كان بطشتها) اى
اخذتها تلك الخطيئة وفيه تجوز ايضا (حتى يخرج نقيا من الذنوب) يعنى يفرغ
المتوضئ من وضوئه وقد تطهرت اعضاؤه وضوءه من الخطايا الا الكبائر

ولضبط غسل الاعضاء المخصوصة وافعاله
الوضوء بضم الواو الماء الذي يتوضأ به
الوضوء إكماله بمراعاة فرائضه وسننه وآدابه

٤٢٨ اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب رواه الجماعة عن عمر (المحطاوي)

اي اذا اراد الرقاد وهو جنب فليرقد بعد الوضوء قيل والحكمة فيه تخفيف الحدث على القول بجواز تفريق الغسل فينويه فيرتفع الحدث من تلك الاعضاء المخصوصة ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات (اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة)

٤٢٩ اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا ينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا طب ك هب) عن ابن عمر وهو حديث صحيح

بان راعى شروطه وفروضه وآدابه (لا ينزعه) اي لا يخرجه الا ارادة الصلاة (حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه اشعار بان هذا الجزاء يحصل للراكب وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد يجتمع في عمل واحد شيآن احدهما دفع والآخر رفع (ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح) اي ما في صلاتهما جماعة من جزيل الثواب (لأتوهما ولو حبوا) اي زاحفين على الركب

٤٣٠ اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين اصابعه ك) في الصلاة وهو حديث صحيح

(كان في صلاة) اي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه مأمورا بالخشوع وترك العبث (حتى) اي الى ان (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشبك بين اصابعه وفيه اطلاق القول على الفعل وهو شائع

٤٣١ اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة حم د ت) عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح

فاحسن وضوءه) باتيانه بواجباته ومندوباته (ثم خرج) من محله (فلا يشبكن) ندبا (بين) اصابع (يديه فانه في صلاة) اي في حكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيدا معتبرا فلو توضأ واقتصر على الواجب ثم ذكر ما تقدم فهو مأمور بعدم التشبيك

٤٣٢ اذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم ه عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اي ليغسل اليمنى من اليدين والرجلين ندبا فان عكس صح مع الكراهة

٤٣٣ اذا توضأت فانتضح ه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اي اذا فرغت من وضوئك (فانتضح) اي رش الماء ندبا على مذاكيرك وما يليها من الازار حتى اذا احسست ببلل تقدر انه بقية الماء لئلا يوسوس لك الشيطان

٤٣٤ اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة د (الضياء) المقدسي عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

اي قبضت روحه (فوجد شيئا) يعني خلف تركة لم يتعلق بها حق لازم (فليكفن في ثوب حبرة) بوزن عنبة ثوب يماني من قطن او كتان مخطط قال المناوي وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم

٤٣٥ اذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة م عن ابي هريرة

التثويب هنا اقامة الصلاة وعد التثنية فيصد له

٤٣٦ اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل (مالك) في الموطأ (ق ن) عن ابن عمر

اي اراد المجيء اليها وذكر المجيء غالبي فالحكم يعم المقيم بمحلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل

٤٣٧ اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما ق) عن جابر

فليتجوز فيهما) اي يخفف (فليصل ركعتين) اي ندبا قبل ان يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فيكره الجلوس قبلها عند الشافعي وفيه رد على ابي حنيفة ومالك في ذهابهما الى كراهية التحية للداخل

٤٣٨ اذا جاء احدكم فاوسع له اخوه فانما هي كرامة اكرمه الله تعالى بها (تخ هب) عن مصعب بن شيبة وهو حديث حسن

اخوه) في الاسلام (فانما هي كرامة) اي الفعلة او الخصلة حيث الهمه الله اياها

٤٣٩ اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مستشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك خ عن عمر (الدعاء) ن

شيئا) اى من جنس المال (وانت غير مستشرف) لفظ البخارى وانت غير مشرف) اى غير طامع والاشراف ان ينظر مع نفسه يبعث الله فلانا بكذا (ولا سائل) اى ولا طالب له (فخذه) واطلعه الاخذ اولا وعلقه ثانيا بالشرط فحمل المطلق على المقيد وهو مقيد ايضا بكونه حلالا فلو شك فيه فالاحتياط الرد وهو الورع ثم يجوز اخذه عملا بالاصل وقد نص الشارع عليه الصلاة والسلام ورع عنه يهودى مع علمه بنقله فقال فى اليهود سماعون للكذب اكالون للسحت وكذا من اخذ منهم الجزية مع العلم بان اكثر اموالهم من ثمن الخنزير والخمر والمعاملات الفاسدة وقيل يجب ان يقبل من السلطان دون غيره لحديث سمرة المروى فى السنن الا ان يسأل ذا سلطان وسببه كما رواه البخارى عن عمر رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء) اى بسبب العمالة كما فى مسلم لامن الصدقات فليستثن من جهة الفقر فاقول اعطه من هو افقر اليه منى فقال) عليه الصلاة والسلام (خذه) اى بالشرط المذكور بعد وزاد فى رواية شعيب عن الزهرى فى الاحكام فتموله وتصدق به اى اقبله وادخله فى ملكك ومالك وهو يدل على انه ليس من اعمال الصدقات لان الفقير لا ينبغى ان يأخذ من الصدقات ما يتخذه مالا وذكر الحديث (وما لا) يكون على هذه الصفة بان لم يجئ اليك ومالت نفسك اليه (فلا تتبعه نفسك) فى الطلب واتركه قال القسطلانى بعد ان ذكره واخرجه المؤلف ايضا ومسلم فى الزكاة وكذا النسائى

٤٤٠ اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها عب) عن انس

قال الشيخ حديث صحيح

اهله) اى زوجته او امته (فليصدقها) قال الشيخ اى فليجامعها بشهوة وقوة جماعا صالحا قال المناوى اى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها) بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يعجلها) من اعجل اى فلا يحملها على ان تعجل فلا تقضى شهوتها نديدة الجماع بل يمهلها حتى تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة المأمور بها

٤٤١ اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته قبل ان تقضى حاجتها فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها ع عب) عن انس وهو حديث صحيح

قبل ان تقضى حاجتها) اى انزل قبل انزالها (فلا يعجلها) اى فلا يحملها على مفارقته بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك بالقرائن

٤٤٢ اذا جامع احدكم امرأته فلا يتنحى حتى تقضى حاجتها منه كما يحب ان يقضى حاجته (عد) عن طلحة قال الشيخ حديث صحيح

فيندب ذلك لانه من المعاشرة بالمعروف

٤٤٣ اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها فان ذلك يورث العمى بقى بن مخلد عد) عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد قال المناوى واذا نهى عنه فى حال الجماع ففى غيره اولى فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (فان ذلك يورث العمى) اى للبصيرة او البصر للناظر او الولد ولم ينظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم قط ولا رآه منه احد من نسائه

٤٤٤ اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة ق ن) عن ابى هريرة

هذا يرخص فى ان يقال لشهر رمضان رمضان والجمهور على جواز ذلك والاحوط الاضافة لورود الكتاب بها (فتحت ابواب الجنة) اللفظ بجوهره يحتمل ان يكون الفتح على حقيقته ليكون علامة للملائكة على دخول رمضان والتعظيم حرمته وتوفيقا لهم على الاتخاذ مثل الصائمين وفيه اذا علم المكلف ذلك باخبار الصادق ما يزيد فى نشاطه ويتلقاه باريحية كاملة

٤٤٥ اذا جعلت اصبعيك فى اذنيك سمعت خرير الكوثر قط عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

خطاب للسيدة عائشة (سمعت خرير الكوثر) اى مثل خريره فليس المراد ان ما يسمع حينئذ هو خريره بل يشابهه صوته

٤٤٦ اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها م عن ابى هريرة قال فى فتح الحديث مخصوص بالصحراء لما روى ان ابن عمر قال انما نهى عن ذلك فى الفضاء وعلله ان الصحراء لا يخلو من مصلى ملك او جنى فلكنه مدفوع بان عموم الحديث لا يخص بالاثر وقال آخرون انه عام علته احترام جهة القبلة من مقابلة خروج القذر وكشف العورة لكنه منسوخ بما روى عن جابر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبض بعام استقبل القبلة فى قضاء حاجته اه لكنه مدفوع ايضا بان هذا الفعل النادر من النبى صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون لبيان الجواز او يكون معذورا فلا نسخ مع احتمال الجمع على ان

على أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله إذا تعارضا يرجح قوله كما ثبت في الأصول

٤٤٧ إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل (ق د ن ه) عن أبي هريرة
الشعبة الطائفة من الشيء والقطعة منه والمراد هنا اليدان والرجلان وجهدها كناية
عن الإيلاج غشاها (فقد وجب الغسل) عليهما كليهما أي إذا جاوز الختان الختان
وجب الغسل سواء أنزل أم لا

٤٤٨ إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل (م) عن أبي هريرة
وعبارة شارحه المناوي (إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع الخ
شعبها الأربع) وهي يداها ورجلاها وقيل فخذاها وشفراها (ومس الختان الختان)
وهو موضع القطع من الفرج للذكر والأنثى

٤٤٩ إذا أجمرتم الميت فأوتروا (حب ك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
أي إذا بخرتم الميت أي أكفانه بالطيب عند درجه فيها فبخروه وترا قال المناوي
ثلاثا لا يزيد عليه خبر أحمد (إذا أجمرتم الميت فأجمروه ثلاثا) وذلك لأن الله وتر يحب الوتر

٤٥٠ إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل
هذه غدرة فلان بن فلان (م) عن ابن عمر
الغدر ترك الوفاء (لواء) أي علم يعذر غدرته تفضيحا له (فقيل هذه) إشارة
إلى اللواء وهو مذكر فأنثه باعتبار كونه علامة

٤٥١ إذا جُهل على أحدكم وهو صائم فليقل أعوذ بالله منك إني صائم (ابن السني
في عمل يوم وليلة) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
جُهل) أي إذا فعل به أحد فعل الجاهلين من نحو سبة وشتم (فليقل) تذكيرا لنفسه
أو يعظه أو بهما (أعوذ بالله منك إني صائم) أي أعتصم بالله من شرك تذكيرا له
بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله

٤٥٢ إذا حدثتكم عن الله بشيء فخذوا به فإني لن أكذب على الله (م) عن طلحة
روى مسلم عن رافع بن خديج قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى أهلها
يؤبرون النخل قال (لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا) فتركوه فنقصت ثمارهم
فذكر ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من
دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر) يعني أخطئ وأصيب
فيما لا يتعلق بالدين لأن الشعور بالأشياء غير مستبعد من الإنسان إذا بالرأي

والرأي في أمور الدنيا لا ما صدر عنه عليه الصلاة والسلام برأيه واجتهاده قال في هذا الحديث
فإني ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن فإذا أخبرناه صلى الله عليه وسلم بشيء منه فلم
تأخذ به لأنه صدر عنه كله في غير الدين فإنما هو ظن برأيه واجتهاده

٤٥٣ إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون (م) عن أم سلمة
خيرا) من الدعاء للميت بالمغفرة ولصاحب المصيبة بالعقاب من هو خير منه هذا أمر تأديب
وإرشاد لما ينبغي أن يقال عند المصيبة

٤٥٤ إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم واجتهد فأخطأ فله أجر
(ق) عن عمرو بن العاص وعن أبي هريرة
أي إذا اجتهد الحاكم (فحكم ثم أصاب) الإصابة في الحكم مطابقته لما هو عند الله والخطأ
عدمها (فله أجران) أجر الاجتهاد وأجر الإصابة (فله أجر) لأن اجتهاده
في طلب الحق عبادة

٤٥٥ إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته
فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا (م) عن جابر

٤٥٦ إذا حلم أحدكم حلما فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان (م) عن جابر
الحلم ما يراه النائم في نومه ولكن الرؤيا تكون غلبته في الخير والحلم في الشر

٤٥٧ إذا حاك في نفسك شيء فدعه (حم حب ك) والضياء عن أبي أمامة قال
الشيخ حديث صحيح
حاك) أي اختلج في قلبك شيء ولم ينشرح له صدرك بل حصل عندك قلق
واضطراب ونفور منه (فدعه) أي اتركه لأن الله تعالى فطر الناس على السكون للحق
والنفور من الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما
يختلج في نفوس العوام الفاسقين

٤٥٨ إذا حج الرجل عن والديه تُقُبِّل منه ومنهما واستبشرت أرواحهما
في السماء (قط) عن زيد بن أرقم قال الشيخ حديث صحيح
عن والديه) أي أحجه وإن علينا (استبشرت) أي فرحت أرواحهما
بالنسبة في السماء حالة أرواح المؤمنين فيها

٤٥٨ إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة (حم د) في الأدب (ت)
فوائد (والضياء) في المختارة عن جابر (ع) عن أنس وهو حديث صحيح

قال المناوي وفي رواية (بالحديث) معرفا وفي اخرى (الحديث) (فهي) اي الكلمة التي
حدث بها (امانة) عند المحدَّث فيجب عليه كتمها فان التفاته قرينة على ان مراده
ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه ذم افشاء السر وعليه الاجماع

٤٥٩ اذا حُرِم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد طب عن محمد بن حاطب قال
الشيخ حديث صحيح

حرم) اي لم يرزقها (فعليه بالجهاد) لانقطاع عذره بخفة ظهره

٤٦٠ اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة
تؤمن على ما يقول أهل الميت حم ه ك عن شداد بن أوس قال الشيخ حديث صحيح

اذا حضرتم موتاكم) اي عند احتضارهم (فاغمضوا البصر) اي اطبقوا الجفن الاعلى على الجفن
الاسفل قال العلقمي فان الروح اذا خرج من الجسد يتبعه البصر ناظرا اين يذهب

٤٦١ اذا حكمتم فاعدلوا واذا قتلتم فأحسنوا فان الله محسن يحب المحسنين طس
عن أنس قال الشيخ حديث صحيح

فاحسنوا) اي القتلة بالكسر هيئة القتل بان تختاروا اسهل الطرق واسرعها ازهاقا
للروح لكن تراعى المثلية في القاتل في الهيئة والآلة ان امكن (يحب المحسنين) اي
يرضى عنهم ويجزل مثوبتهم ويرفع درجتهم

٤٦٢ اذا حُمَّ أحدكم فليَشُنَّ عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر ن ع ك والضياء
عن أنس قال الشيخ حديث صحيح

حم) اي اخذته الحمى (فليشن) بفتح المثناة التحتية وضم الشين المعجمة وقيل بضمه
وشدة النون اي فليرش عليه رشا متفرقا وليفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية
(من السحر) اي قبل الصبح فانه ينفع في فصل الصيف في القطر الحار في الحمى الخالصة
من ورم وعرض ردي ومواد فاسدة

٤٦٣ اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم د والضياء) المقدسي عن
أبي هريرة وعن ابي سعيد معا وهو حديث حسن

ثلاثة) فاكثر (فليؤمروا احدهم) اي يتخذوا اميرا عليهم ندبا

٤٦٤ اذا خرج احدكم من الخلاء فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني وأمسك
عليّ ما ينفعني ش قط) عن طاوس مرسلا هو ابن كيسان يلقب بطاوس القراء
قال الشيخ حديث حسن

١١٧

الخلاء) بالمد اي بعد فراغه من قضاء حاجته (ما يؤذيني) اي الفضلة وعدم خروج
ما ينفعني) قال المناوي ما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذا من اجل النعم

٤٦٥ اذا خرجت المرأة الى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة ن عن ابي هريرة
اي اذا ارادت الخروج الى محل الجماعة وهي متطيبة (فلتغتسل من الطيب) ندبا (كما تغتسل من الجنابة)
اي ان عم الطيب بدنها والا فمحله فقط

٤٦٦ اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج السوء واذا دخلت الى
منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السوء (البزار هب) عن ابي هريرة وهو حديث حسن

اذا خرجت) اي اردت الخروج (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان

٤٦٧ اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر
من طيب ريحها وذكر المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى
آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها
وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فيقال
انطلقوا به الى آخر الاجل قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فرد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا م عن ابي هريرة

المراد بالروح هنا ما ذهب اليه أهل السنة والجماعة من انه جسم لطيف
سار في البدن سريان ماء الورد في الورد (وقال حماد) بتشديد الميم هذا من
مقول مسلم وحماد احد الرواة عن ابي هريرة (فذكر) ابو هريرة (من طيب ريحها)
الضمير فيه للروح (الى ربه) اي الى محل كرامة ربه (انطلقوا به) اي بالروح الى موضع
في السماء حتى يصل اليه من ريح الجنة (الى آخر الاجل) اي الى يوم القيامة
(قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وان الكافر اذا خرجت روحه) اي لم يقل فروح
الكافر تلقاها ملكان مع ان قابضها هو الملك [illegible] (قال حماد
وذكر) ابو هريرة (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقال انطلقوا به) اي الى
موضع اسفل حتى يصل اليه من سموم جهنم (ريطة) وهي ثوب رقيق لين
(كانت على انفه هكذا) وهو اشارة الى فعل ابي هريرة رضي الله عنه من رد ما على انفه
وانما ردها عليه السلام على أنفه بسبب ما ذكره من نتن روح الكافر اشارة الى
انه كالمحسوس

٤٦٨ اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها طب عن وحشي بن حرب قال الشيخ حديث حسن

(فاغلقوا ابوابها) ندبا لان الشياطين لم يؤذن لها ان تفتح بابا مغلقا كما في خبر فيسن
غلق الباب عند الخروج كالدخول ليلا ونهارا وخص الليل لانه زمن انتشار الشياطين واهل الفساد

٤٦٩ اذا خطب احدكم المرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها لخطبة
وان كانت لا تعلم حم طب عن ابي حميد الساعدي قال الشيخ حديث صحيح

(ان ينظر اليها) اي الى وجهها وكفيها فقط (فلا جناح عليه) اي لا اثم عليه فالمأذون فيه
النظر بشرط قصد النكاح ان اعجبته

٤٧٠ اذا خطب احدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فَلْيُعلِمْها انه يخضب فر عن عائشة
وهو حديث حسن

فليعلمها وجوبا لان النساء يكرهن الشعر الابيض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوة
فكتمه تدليس وقال الشيخ فليعلمها ندبا

٤٧١ اذا خفيت الخطيئة لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة
(طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

(خفيت) اي استترت (ظهرت) برزت بعد اختفاء (العامة) ممن لم يعمل الخطيئة اي
استوجبوا العقاب اي حال لم يغيروها مع القدرة ولزوم العاقبة

٤٧٢ اذا خلص المؤمنون من النار حُبِسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون
مظالم كانت بينهم في النار حتى اذا نُقّوا وهُذّبوا أُذِن لهم بدخول الجنة فوالذي | في النار لا غ
نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة أدلُّ بمسكنه كان في الدنيا خ عن ابي سعيد الخدري | وصوابه في الدنيا

(اذا خلص المؤمنون من النار) اي نجوا من السقوط فيها حال جوازهم على الصراط
المضروب على متنها (حبسوا بقنطرة) واستظهر الحافظ ابن حجر انه القنطرة طرف
الصراط مما يلي الجنة (فيتقاصون) التقاص مأخوذ من القص اي القطع او من
اقتصاص الاثر اي تتبعه والمراد تتبع ما بينهم من التبعات واسقاط بعضها
ببعض (حتى اذا نقوا وهذبوا) التنقية والتهذيب هنا بمعنى التمييز
والتخليص من [illegible] المظالم (ادل بمسكنه) اي اعرف بمأواه في الجنة
من منزله في الدنيا

٤٧٣ اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسألك من فضلك

د ه عن ابي حميد الساعدي او ابي أُسيد د عن ابي حميد قال الشيخ حديث صحيح

(فليسلم على النبي) اي ندبا وقيل وجوبا قال المناوي وخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل
بالخروج لان الداخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه من العبادة فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج
انتشر في الارض ابتغاء فضل الله اي رزقه فناسب ذكر الفضل

٤٧٤ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حم ق د ت ن ه عن
ابي قتادة ه عن ابي هريرة

اتفق ائمة الفتوى على ان الامر للندب قال في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد
بغير وضوء قال في الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التحية لشغل او نحوه فيستحب
له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد ابن الرفعة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

٤٧٥ اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ق ع عن ابي هريرة

قال قوم تحية المسجد ركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على انها مستحبة
قال النووي لا يشترط ان ينوي التحية بل يكفيه ركعتان من فرض او سنة

٤٧٦ اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء م عن جابر

قال القاضي هذا خطاب لاعوان ابليس (ولا عشاء) الطعام الذي
يؤكل في العشية وهي من صلاة المغرب الى العتمة وزعم قوم انه
من زوال الشمس الى طلوع الفجر كذا قاله الجوهري

٤٧٧ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه من طعامه فليأكل ولا
يسأله عنه وان سقاه من شرابه فليشربه ولا يسأله عنه طس ك هب)
عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اي من اي وجه اكتسبه لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب
التباغض والامر للندب وان كان حاله مجهولا فيندب النظر ان شبهة
عدم على صاحب الطعام

٤٧٨ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاراد ان يفطر فليفطر الا ان يكون صومه

ذلك من رمضان أو قضاء رمضان أو نذرا طب عن ابن عمر وهو حديث حسن
على أخيه المسلم) وهو صائم (أو نذرا) وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر

٤٧٩ إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس فإنما هي كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم فإن لم يوسع له فلينظر أوسعها مكانا فليجلس فيه الحارث عن أبي شيبة الخدري قال الشيخ حديث حسن

(فأوسع له) أي أوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه (كرامة) أي فإنما هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التفسح له كرامة (أكرمه بها أخوه المسلم) أي أجراها الله على يديه (فلينظر أوسعها مكانا) أي أوسع أماكن تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم أحدا قال المناوي ولا يحرص على التصدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحامل على التصدير في المجالس إنما هو التعاظم والتكبر

٤٨٠ إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه حتى يخرج من عنده عد عن أبي أمامة
قال الشيخ حديث حسن

أي صاحب البيت أمير على الداخل فليس للداخل التقدم عليه في صلاة ولا غيرها إلا بإذنه ولا ينصرف حتى يأذن له

٤٨١ إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئا
م ن ه عن أم سلمة

(العشر) أي عشر ذي الحجة (من شعره) أي شعر بدنه (من بشره شيئا) أي ظفره فإنه يغفر له بأول قطرة من دمها

٤٨٢ إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين حم ق عن أبي هريرة

(فتحت) بالتخفيف والتشديد (أبواب الجنة) قال المناوي كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزيه أنفس الصوام عن رجس الآثام (وسلسلت الشياطين) أي قيدت وشدت بالأغلال كي لا توسوس للصائم

٤٨٣ إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار هل تعرفون هذا

فيشرئبون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر به فيذبح ويقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت ق عن أبي سعيد

(كبش أملح) أي الذي يخالط شعره الأبيض بالسواد (فيشرئبون) أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه

٤٨٤ إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم حم عن صهيب

(ألم تبيض وجوهنا) الاستفهام فيه للتقرير يعني أظهرت أثر السرور والنعمة في وجوهنا فأي شيء تريدك (فيكشف الحجاب) أي المانع عن رؤية الله تعالى فيرونه

٤٨٥ إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة
خ عن جابر

(دخلت) أي قدمت من سفر (فلا تدخل) وفي رواية أي عدم غشيانه الأهل حتى تفعل ما بعد الغاية والمغيبة التي غاب عنها زوجها والشعثة المنتشرة الشعر المغبرة الرأس وهذا من الآداب الشرعية الموجبة للألفة بين الزوجين لدوام المحبة وحسن العشرة

٤٨٦ إذا دبغ الإهاب فقد طهر م عن ابن عباس

(الإهاب) الجلد غير المدبوغ (فقد طهر) بفتح الهاء وضمها لغتان والفتح أفصح جلد الآدمي والخنزير مخرجان من الحديث بالاتفاق وجلد الكلب أيضا عند الشافعي

٤٨٧ إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت وليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه م عن أبي هريرة

(وليعزم المسألة) أي يجد فيها وليقطع بدون تردد

٤٨٨ إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة
ه عن عمر قال الشيخ حديث صحيح

(فمره يدعو لك) أي مره بأن يدعو لك (فإن دعاءه) في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له لأن المريض أي لأن المرض يمحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمي وفي الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لأنه منكسر ودعاؤه أسرع إجابة من غيره ففي السنة (أقرب الدعاء إلى الإجابة دعوة المضطر

٤٨٩ اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت (ص) عن محجن الديلي قال
الشيخ حديث حسن
خطاب لمحجن راوي الحديث الذي اقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقد صليت مع اهلي
فيه دليل على استحباب اعادة الصلاة لمن صلى منفردا او جماعة

٤٩٠ اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا
مستكره له (حم ق ن) عن انس
قال العلقمي معنى الامر بالعزم الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك
بمشيئة الله تعالى وان كان مأمورا في جميع ما يريد ان يعلقه بمشيئة الله تعالى (فان الله
لا مستكره له) قال ابن بطال ينبغي للداعي ان يجتهد في الدعاء ويكون على رجاء الاجابة
ولا يقنط من الرحمة فانه يدعو كريما

٤٩١ اذا دعا احدكم فليؤمن على دعاء نفسه عد) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اي الدعاء الصادر منه لنفسه او غيره فانه اذا امّن أمّنت الملائكة معه

٤٩٢ اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك عد) عن ام الحارث
قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي اي الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد له تعريفه وذا وان (ولك بمثل)
بالتنوين بدونه وذلك اي ادعو الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك
والاولى الاخبار بمعنى والمراد بالغائب الغائب عن المجلس

٤٩٣ اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور (ت ن) عن
طلق بن علي قال الشيخ حديث صحيح
لحاجته) كناية عن الجماع (فلتأته) اي فلتمكنه من نفسها وجوبا حيث لا عذر
(وان كانت على التنور) كناية عن كونها مشغولة بايقاده وهو مما يخبز فيه

٤٩٤ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجب وان كانت على ظهر قتب
البزار) في مسنده عن زيد بن ارقم الانصاري وهو حديث صحيح
قتب) اي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال في الدر كاصله القتب للجمل
كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة ازواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره

٤٩٥ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها
الملائكة حتى تصبح (حم ق د) عن ابي هريرة

فأبت) اي امتنعت بلا سبب (لعنتها الملائكة) اي سبتها ودعت عليها (حتى تصبح)
قال العلقمي اي وحتى ترجع كما في الرواية الاخرى ووجه ان المراد المبالغة في الزجر عن امتناعها
او تسويفها اياه

٤٩٦ اذا دعا العبد بدعوة فلم يستجب له كتبت له حسنة (خط) عن هلال بن يساف
مرسلا قال الشيخ حديث حسن
العبد) المراد المسلم (فلم يستجب له) اي لم يعط ما طلب (كتبت له حسنة) لان الدعاء عبادة
بل هو مخها

٤٩٧ اذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما
وجهك (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
ولا تدع بظهورهما) قال العلقمي وكيفية ذلك ان يجعل باطن الكف الى الوجه وظهره
الى الارض هذا هو السنة ثم ان اشتد الامر كدعائه برفع بلاء او قحط او غلاء
ونحو ذلك جعل ظهرها الى السماء وهو المراد بقوله تعالى (يدعوننا رغبا ورهبا)
قال العلماء الرغب بسط الايدي وظهورها الى الارض والرهب بسطها وظهورها الى
السماء (فامسح بهما وجهك) لانه اشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه اشارة الى عود
البركة الى الباطن فمسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاقا للتحفة وخلافا للمجموع

٤٩٨ اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب (م د) عن ابن عمر
اي وجوبا ان توفرت الشروط

٤٩٩ اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها (ق) عن ابن عمر
الوليمة طعام العرس قيل الامر فيه للوجوب يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم (من دعي
الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله) قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر
واما من كان معذورا او كان الطريق بعيدا تلحقه المشقة فلا بأس بالتخلف
عن الاجابة وقيل بالاستحباب لقوله عليه الصلاة والسلام (بئس الطعام طعام
الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء) ويمكن ان يدفع هذا بان قوله
عليه الصلاة والسلام (بئس الطعام) يقتضي عدم الاكل منه لا عدم الاجابة
فلا ينافي وجوبها وان دعي الى غير الوليمة فالجمهور على ان الاجابة مستحبة

٥٠٠ اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصل
حم م د ت ن عن ابي هريرة

٥٠١ صائماً) أي صوماً واجباً (فليصل) أي يدعو لأهل الطعام بالبركة ويحتمل أن يكون على ظاهره
تشريفاً للمكان وأهله (فليجب) أي وجوباً إن كان طعام عرس وندباً إن كان غيره
٥٠١ إذا دعي أحدكم إلى الطعام وهو صائم فليقل إني صائم (م د ت ه) عن أبي هريرة
أي اعتذاراً للداعي
٥٠٢ إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليجب وإن كان صائماً (ابن منيع) في المعجم عن أبي أيوب الأنصاري
وهو حديث صحيح
أي فليحضر الصائم عذراً وإن كان فرضاً فإن كان صومه نفلاً وشق على صاحب الطعام عدم
فطره فالأفضل الفطر
٥٠٣ إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليدع بالبركة
(طب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
(فليأكل) ندباً (بالبركة) لأهل الطعام ومن حضر
٥٠٤ إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء لم يطعم (م د) عن جابر
(طعم) أي أكل وشرب (وإن شاء لم يطعم) فيه أن الأكل ليس بواجب وورد على ما
وقع للنووي في شرح مسلم من تصحيح الوجوب
٥٠٥ إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن (خد هب) عن أبي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
(إذن) أي قائم مقام الإذن فلا يحتاج إلى تجديد الإذن
٥٠٦ إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا (م) عن ابن عمر
(كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء آخره عين مهملة أي يد شاة لئلا يظنوا منه وغلطوا
من حمله على كراع الغميم بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة (فأجيبوا)
ندباً والمعنى إذا دعيتم إلى طعام ولو قليلاً كيد شاة فأجيبوا ولا تحقروه
٥٠٧ إذا ذبح أحدكم فليجهز (ه عد هق) عن ابن عمر
(فليجهز) من أجهز أي يذفف ويسرع ليقطع جميع الحلقوم والمريء
٥٠٨ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا وإذا ذكر
القدر فأمسكوا (طب) عن ابن مسعود وعن ثوبان (عد) عن عمر وهو حديث حسن
(أصحابي) أي بما شجر بينهم من الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم (فأمسكوا)
أي وجوباً عن الطعن فيهم فإنهم خير الأمة وخير القرون وتلك دماء طهر الله منها أيدينا

فلو تكلمتم بها لتشتتم وزل الكل ما جوزه في ذلك لأنه صدر منهم باجتهاد والمجتهد في
مسألة ظنية مأجور ولو أخطأ (النجوم) أي علم تأثيرها فالاشتغال عن الخوض فيه
(وإذا ذكر القدر فأمسكوا) عن محاورة أهله وهم طائفة يزعمون أن العبد يقدر
على فعل نفسه واعتقدوا أن كل شيء بقضاء الله وقدره قال المناوي والقدر محركاً القضاء
الإلهي والقدرية جاحدو القدر
٥٠٩ إذا ذلت العرب ذل الإسلام (ع) عن جابر وهو حديث حسن
(ذلت) بالذال المعجمة وشدة اللام أي ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الإسلام) أي
نقص لأن أصل الإسلام نشأ منهم وبهم ظهر وانتشر
٥١٠ إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها وإذا رأى الرؤيا
القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت) وكذا ابن ماجه عن أبي هريرة وهو حديث حسن
(الرؤيا الحسنة) وهي ما فيه بشارة (فليفسرها) أي فليقصها وليظهرها (وليخبر بها)
حبيباً أو عارفاً (وإذا رأى) أحدكم (ولا يخبر بها) بل يستعيذ بالله من شرها
وشر الشيطان ويتفل عن يساره ثلاثاً ويتحول لجنبه الآخر قال العلقمي
كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا والصحيح قول أهل السنة إن الله تعالى يخلق
في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان
٥١١ إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله
من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (م د ه) عن جابر
(فليبصق) بالصاد وبالزاي وبالسين (ثلاثاً) كراهة لما رأى وتحقيراً للشيطان
(وليستعذ) لأن ذلك يطرد الشيطان (وليتحول) عنه دفعاً وتفاؤلاً بتحول تلك الحالة
٥١٢ إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثاً وليسأل
الله من خيرها وليتعوذ بالله من شرها (ه) عن أبي هريرة وهو حديث حسن
(من خيرها) كأن يقول اللهم إني أسألك خير ما رأيت في منامي هذا (من شرها) كأن يقول
اللهم إني أعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فإنها لا تضره
٥١٣ إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها
وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله ولا يذكرها لأحد
فإنها لا تضره (حم خ ت) عن أبي سعيد
(فليحمد الله عليها) كأن يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (وليحدث بها) حبيباً أو عارفاً

من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه حاله ليشتغل عن العبادة (فليستعذ بالله) لو يخبر بها
تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله فإن الكتمان والاستعاذة بالله من شرها (فإنها
لا تضره)

٥١٤ إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو
توضع من قبل أن تخلفه (ق د عن عامر بن ربيعة) راجع الشرح بعد

٥١٥ إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع (ق عن أبي سعيد خ عن جابر) راجع بعده

٥١٦ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (ق عن عامر بن ربيعة)
ونصه كما في المشارق مع شرح مبارق الأنوار (إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم) قال ابن
الملك يعني تمر بكم وتبقوها خلفكم وقال هذا حديث منسوخ تقدم الكلام عليه في
حديث إن الموت فزع ولفظه (إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا) فقال ابن
الملك (فزع) أي ذو فزع (فقوموا) علة القيام تهويل الموت لا تبجيل
الميت قال القاضي عياض القيام منسوخ لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه
أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عند رؤية الجنازة ثم ترك وقال النووي المختار
أنه غير منسوخ بل مستحب فيكون الأمر بالقيام للندب وقعوده عليه
الصلاة والسلام لبيان الجواز والصحيح دعوى النسخ في مثل هذا لأنه لا يصح لا
يكون إلا إذا تعذر الجمع وههنا ممكن اهـ (حتى يخلفكم) قال
الطحاوي أي لأن الموت فزع والقيام تعظيم لأمر الله فهو عبادة وللقائم بأمره
(أو تخلفه) شك من الراوي (أو من قبل أن تخلفه) أو هنا للتقسيم تمسك
بهذا الحديث ٥١٤ بعده القيام فذهب الإمام أحمد وطائفة إلى القول به
والأئمة على نسخه قال الطحاوي في هذا الحديث الأخير ورواه الجماعة

٥١٧ إذا رأى أحدكم من نفسه أو من ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن
العين حق (ع طب ك) في الطب عن عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وهو حديث صحيح
(فليدع له بالبركة) قال العلقمي والسنة أن يدعو له بالبركة وأن يقول ما شاء الله
لا قوة إلا بالله (فإن العين حق) قال المناوي الإصابة بالعين أمر كائن مقضي به
في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس فضلا عن الأموال

٥١٨ إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك
بين أنامله فالزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك

بخاصة أمر نفسك ودع عنك أمر العامة (ك) عن ابن عمرو وهو حديث صحيح
(مرجت) أي اختلطت وفسدت وقلت فيهم أسباب الديانات (وخفت أماناتهم) أي قلت
(وكانوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله (وشبك بين أنامله) إشارة إلى
التموج بعضهم في بعض وتلبيس أمر دينهم (فالزم بيتك) أي اعتزل الناس
(واملك عليك لسانك) قال العلقمي قال ابن رسلان أي أمسك لسانك إلا عما يعنيك
ولا تخرج عن فيك شيئا إلا ما يكون لك لا عليك وللطبراني طوبى لمن ملك
لسانه (وخذ ما تعرف) أي من أمر دينك (ودع ما تنكر) من أمر الناس المخالف
للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أي اشتغل في المشروع وكف عن المنهي
(ودع عنك أمر العامة) أي اتركه فإذا غلب عليك ظنك أن المنكر لا يزول بإنكارك
أو خفت محذورا فأنت في سعة من تركه وأنكره بقلبك مع الانجماع قال الزمخشري
والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الإنسان

٥١٩ إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم (حم طب ك هب)
عن ابن عمرو (طس) عن جابر وهو حديث صحيح
(إذا رأيت) قال المناوي بلفظ رواية البزار (إذا رأيتم) (إنك ظالم)
أي تخاف من قول ذلك أو تشهد عليه به (فقد تودع منهم) بضم أوله أي استوى
وجودهم وعدمهم

٥٢٠ إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص (فر) عن أبي هريرة
وهو حديث حسن
(لص) بكسر اللام أي محتال على اقتناص الدنيا بالدين ويجرها إليه من حرام أو غيره
أما لو خالط أحيانا لمصلحة كشفاعة في عبد مظلوم فلا بأس والتعليل المقصود المصلح

٥٢١ إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه
فإنما ذلك منه استدراج (حم طب هب) عن عقبة بن عامر وهو حديث حسن
(إذا رأيت) أي علمت أن الله تعالى (استدراج) قال المناوي فإنما ذلك منه استدراج
أي من الله له أي استنزال له درجة إلى أخرى حتى يدنيه من العذاب فيصبه
عليه صبا ويسحته عليه سحتا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا

٥٢٢ إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك وإذا أردت
شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فاعلم أنك على حالة حسنة وإذا رأيته كلما

فكلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك وإذا طلبت شيئاً من أمر الدنيا يُسّر لك
فأنت على حالة قبيحة (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسلاً هب) عن عمر
قال الشيخ حديث حسن
يسر لك) كصلاة وصيام وحج وطلب علم (عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك
إلا بتعب وكلفة ومشقة (على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى وإنما
زوي عنك الدنيا ليطول مع الذنب ورفع درجتك في الآخرة (على حالة قبيحة) أي غير
مرضية عند الله تعالى

٥٢٣ إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذرهم خ عن عائشة
أي احذروا الإصغاء إليهم فهم الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله أي طلباً أن يفتنوا المؤمنين والمؤمنات عن دينهم بالتشكيك والتلبيس
ومناقضة المحكم بالمتشابه وطلباً أن يؤولوه حسبما يشتهونه وما يعلم تأويله
إلا الله فابتغاؤهم ذلك البغي على أنفسهم وضلال عن سواء السبيل
قال الطحاوي وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

٥٢٤ إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له لا أربح الله تجارتك وإذا
رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك (زاد في رواية مسلم
فإن المساجد لم تبن لهذا) ت ك عن أبي هريرة وهو حديث صحيح
يبتاع) يشتري (فقولوا له) ندباً (لا أربح الله) دعاء عليه بالخسران (ينشد)
أي يتطلب قال العلقمي الضالة مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الأموال
وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازاً

٥٢٥ إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا حم ت
عن أبي بن كعب وهو حديث صحيح
بعزاء الجاهلية) أي ينتسب وينتمي إليها (فأعضوه بهن أبيه) أي اشتموه أو قولوا له
اعضض على ذكر أبيك وصرحوا له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عن بالهن تنكيلاً وزجراً له

٥٢٦ إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان حم ت ه وابن خزيمة حب ك
صحيح حب ك هق) عن أبي سعيد وهو حديث صحيح
قال العلقمي وفي رواية (يتعاهد المسجد) والمراد باعتياد المساجد أن يكون قلبه
معلقاً بها منذ يخرج منها إلى أن يعود إليها والحديث تتمة وهي (فإن الله يقول

إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله) قال العلقمي أي اقطعوا له بأنه مؤمن فإن الشهادة
قول صدر عن مواطأة القلب اللسان على سبيل القطع

٥٢٧ إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم ق عن عبد الله بن أبي أوفى
الليل) أي ظلامه (من ههنا) من جهة المشرق

٥٢٨ إذا رأيتم الرجل يقتل صبراً فلا تحضروا مكانه فإنه لعله يقتل ظلماً فتنزل
السخطة فتصيبكم ابن سعد في طبقاته طب) كلاهما عن خرشة وهو حديث حسن
يقتل صبراً) قال العلقمي قتل الصبر أن يمسك الحي ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من
قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً (فلا تحضروا مكانه) المحل الذي قتل فيه
حال قتله (فتنزل السخطة) بالضم أي الغضبة من الله تعالى (فتصيبكم) والمراد
ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب

٥٢٩ إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شركم ت عن ابن عمر قال
الشيخ حديث حسن
أي يشتمونهم قال النووي اعلم أن سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات
سواء من لابس الفتن منهم ومن لم لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون

٥٣٠ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع حم ق د ت ن ه
عن عامر بن ربيعة
تخلفكم) أي تصيروا وراءها (أو توضع) قال المناوي وذا منسوخ بترك
النبي صلى الله عليه وسلم القيام لها بعد

٥٣١ إذا رأيتم آية فاسجدوا لله د ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي أي علامة تنذر بنزول البلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجه الطاهرات
عنهم (فاسجدوا لله) التجاء إليه ولياذاً به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند
انقطاع بركتهم فالسجود لدفع الخلل أي صل وروى الطبراني (أي آية أعظم
من ذهاب أزواج المؤمنين يخرجن من بين أظهرنا ونحن أحياء)

٥٣٢ إذا رأيتم عموداً أحمر من قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم
فإنها سنة جوع طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث حسن
(فادخروا طعام سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم (فإنها سنة جوع) قال
المناوي فجائز أن يكون ظهور ذلك علامة القحط في سنة ولا أثر ظهوره بعد وهو ما عليه

وهو ما عليه ابن جرير وابن كثير فلما ظهر في سنة كانت كذلك

٥٢٣ اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب (حم خد م د ت) عن المقداد بن الاسود (طب هب) عن ابن عمر (حل) عن ابن عمرو الحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن انس

المداحين) الذين صناعتهم الثناء على الناس. (فاحثوا) قال المناوي اي اعطوهم شيئاً قليلاً يشبه التراب لخسته او اقطعوا السنتهم بالمال وارادة الخيبة في حيز البعد

٥٢٤ اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره (م) عن ام سلمة

قال المناوي بكسر الهاء افصح يعني علمتم بدخوله والهلال اذا كان ابن ليلة او ليلتين ثم هو قمر (فليمسك عن شعر واظفاره) اي عن ازالة شيء منه ليبقى كامل الاجزاء فتعتق كلها من النار

٥٢٥ اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي (حم ك) عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح

الرايات) جمع راية وهي علم الجيش (من قبل خراسان) ابن حجر قال الشيخ مدينة بالعجم (المهدي) واسمه محمد بن عبد الله ياتي قبل عيسى او معه وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملؤها قسطا وعدلا

٥٢٦ اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما (ق) عن جابر (م) عن ابي هريرة

وروايه المشارع (اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما)

غم) يعني ان خفي عليكم بسبب سحاب او غيره

٥٢٧ اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له (ق) عن ابن عمر

فاقدروا له) اي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما

٥٢٨ اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل (خ) عن ابن عمر

راح) الرواح الذهاب قبل الزوال (فليغتسل) ندبا

٥٢٩ اذا رميت بسهمك فغاب ثلاثة ايام وادركته فكله ما لم ينتن (م) عن ابي ثعلبة

ولفظه في المشارق (اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن)

اي الصيد الذي رميته فوجدته ميتا (فكل ما لم ينتن) هذا يدل على انه لا يؤكل اذا انتن فعل هذا يكون محمولا على التنزيه لانه قد يضر الآكل لما روي انه

عليه الصلاة والسلام سفرة الريح الا اذا خيف من ضرره فيرمى الملح

٥٤٠ اذا رميت بالمعراض الصيد فخزق فكل وان اصابه بعرضه فلا تأكل فانه وقيذ (ق) عن عدي بن حاتم

المعراض) سهم لا ريش له والوقذ في الاصل الضرب المثخن والكسر فمعنى الوقيذ اي غير مذكى السكاكة الشرعية

٥٤١ اذا ركبتم هذه البهائم العجم فانجوا عليها فاذا كانت سنة فانجوا عليها بالدلجة فان الارض تطوى بالليل (طب) عن عبد الله بن مغفل قال الحجاز الثقاف

العجم) التي لا تتكلم (فانجوا عليها) بالجيم اي اسرعوا (فاذا كانت سنة فانجوا) قال في النهاية السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا (بالدلجة) بالضم والفتح اي الزموا سير الليل (فانما يطويها الله) قال المناوي اي لا يطوي الارض للمسافرين حينئذ الا الله اكراما لهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعي

٥٤٢ اذا رأيتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم (م) عن ابي هريرة

اي من ذم الناس وذكر عيوبهم وقال قد هلكوا فهو اشدهم هلاكا لكونه آثما في تحقيرهم وربما ادى ذلك الى العجب بنفسه او معناه فهو اهلكهم لانه اقنط عباد الله من رحمة وذلك يؤدي الى ترك الطاعة والانهماك في المعاصي

٥٤٣ اذا رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به الناس (ق) عن ابي هريرة

احدكم) اي في منامه (ولا يحدث به الناس) فيبقى ان لا يخبر به ولا يلتفت اليه حتى انه يسهى عنه ويدعه كونه لو اخبر به ربما فسره غير عارف على ظاهر صورته فوقع على ما فسر بتقدير الله تعالى وفي رواية الحديث مطابق لرواية مسلم لفظا

٥٤٤ اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم اذا زنت فليجلدها ولا يثرب ثم اذا زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر (ق) عن ابي هريرة

فليجلدها) اي ليقم عليها الحد (ولا يثرب) ولا يوبخها بعد الضرب (فليبعها ولو بحبل من شعر) مبالغة في التحريض على بيعها وظاهر الحديث انه يبيعها فانه الحد على ترتيبه

٥٤٥ اذا زار احدكم قوما فلا يصل بهم وليصل بهم رجل منهم (حم د ت ن) عن مالك بن الحويرث قال الشيخ حديث حسن

لكون صاحب المنزل احق بالامامة فان قدموه فلا بأس قال العلقمي والمعنى ان صاحب البيت احق من غيره وان كان ذلك الغير افقه واقرأ واكبر سنا والهم بيتهم قدم من شاء

ممن يصلح للإمامة

٥٤٦ إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن (ت ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

(إذا زلزلت) يحتمل أن يقال المقصود الأعظم من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث الآخر أنها ربع القرآن وتقريره أن يقال تشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الأخير من الأربع (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) لأنها محتوية على القسم الأول لأن البراءة عن الشرك إثبات للتوحيد فتكون كل واحدة منهما كأنها ربع القرآن (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قيل معناه أن القرآن على ثلاثة قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء

٥٤٧ إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان على رأسه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه (د ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح

(إذا زنى العبد) قال المناوي أي أخذ في الزنا (خرج منه الإيمان) أي نوره أو كماله (كالظلة) بضم الظاء وتشديد اللام أي السحابة (فإذا أقلع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة (رجع إليه) الإيمان أي نوره أو كماله

٥٤٨ إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فإنه سر الجنة طب عن العرباض بن سارية

(سر الجنة) أي وسطها وأعلى درجة في الجنة يقال لها الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم

٥٤٩ إذا سألتم الله تعالى فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها د عن مالك بن يسار (السكوني) ويلحق بها غيرها (هـ طب ك) عن ابن عباس وزاد (وامسحوا بها وجوهكم) أي زاد الحاكم في روايته فيندب مسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة وهو حديث حسن

أي إذا سألتموه جلب نعمة (فاسألوه ببطون أكفكم) لأن اللائق هو السؤال ببطونها إذ عادة من طلب شيئاً من غيره أن يمد يده إليه ليضع ما يعطيه له فيها

٥٥٠ إذا سئل أحدكم أمؤمن هو فلا يشك في إيمانه طب عن عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو حديث حسن

قال العلقمي أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء الله فإن قال ذلك للتعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلقه بل ذكر المشيئة أولى على ما سيأتي

٥٥١ إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمكم فهو أميركم البزار عن أبي هريرة وهو حديث حسن

(أصغركم) سناً (وإذا أمكم) أي وإذا كان أحدكم بأن صار إمامكم (فهو أميركم) أي فهو أحق أن يكون أميراً على بقية الرفقة في السفر

٥٥٢ إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل (م د ت) عن أبي هريرة

(في الخصب) أي زمن كثرة النبات (فأعطوا الإبل حظها من الأرض) بأن تمكنوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية (حقها) أي بدل (حظها) ومعناهما واحد ثم المراد والمقصود الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فإن كان خصب فقللوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حظها الذي رزقها الله إياه في السير بأن ترعاه في الأرض حتى تأخذ منه ما يمسك قواها ولا تعجلوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده (وإذا سافرتم في السنة) بالفتح أي الجدب أي القحط وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتقرب مدة سفرها فتصل المقصد وبها النقي ولا تقللوا السير فيلحقها الضرر لكونها تتعب ولا يحصل لها رعي فتضعف وربما وقفت (وإذا عرستم) أي نزلتم (بالليل) أي آخره لنحو نوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق) لأن الحشرات وذوات السموم والسباع وغيرها تمشي على الطريق بالليل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة

٥٥٣ إذا سبب الله تعالى لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له (حم هـ) عن عائشة قال الشيخ وهو حديث حسن

(إذا سبب) أي أجرى وأوصل (فلا يدعه) أي يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير له) قال المناوي وفي رواية (يتنكر له) فإذا صار كذلك فليتحول لغيره فإن أسباب الرزق كثيرة وورد في حديث (البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأيما موضع رأيت فيه رفقاً فأقم واحمد الله تعالى

٥٥٤ إذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده وفي أهله وماله ثم صبره على ذلك حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل (تخ د

في رواية ابن داسة وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذلك البيهقي في الشعب عن محمد بن خالد السلمي
عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن خباب السلمي الصحابي وهو حديث حسن
أي إذا أعطاه الله في الأزل منزلة عالية (لم يبلغها بعمله) لقصوره وعلوها (ابتلاه) بالآلام
والأسقام (في جسده) بالفقد أو عدم الاستقامة (أو ماله) بالذهاب أو غيره (ثم صبره) أي
ألهمه الصبر (على ذلك) أي على ما ابتلاه به فلا يضجر قال المناوي حتى ينال المنزلة التي
استحقها بالقضاء الأزلي والتقدير الإلهي فأعظم بها بشارة لأهل البلاء الصابرين على الأكدار
والبأساء

٥٥٥ إذا شتمك الرجل بما يعلم منك فلا تشتمه بما تعلم منه فيكون أجر ذلك لك
ووباله عليه (ابن منيع) والديلمي عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
بما يعلم منك) أي من النقائص والعيوب (فلا تشتمه بما تعلم منه) من النقائص
والعيوب (فيكون أجر ذلك لك) لتركك حقك وعدم انتصارك لنفسك
(ووباله عليه) الوبال في الأصل الثقل والمكروه قال العلقمي ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة

٥٥٦ إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه (حم م د ت ه)
عن العباس عبد بن حميد عن سعد
آراب) قال العلقمي بالمد جمع إرب بكسر أوله وسكون ثانيه وهو العضو وفي الحديث
أن أعضاء السجود سبعة وأنه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وأن يسجد على الجبهة والأنف
جميعا فيجب وضعها مكشوفة على الأرض ويكفي بعضها وعلى الأنف مستحب فلو تركه جاز
ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والأكثرين

٥٥٧ إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه (د ن) عن أبي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
فلا يبرك) أي لا يقع على ركبتيه كما يقع البعير عليها حين يقعد (وليضع يديه قبل ركبتيه)
قال العلقمي وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن أبي وقاص قال كنا نضع اليدين قبل
الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين) رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعله عمدة في
النسخ قاله السبكي وأكثر العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابي إنه أثبت
من حديث تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأي العين

٥٥٨ إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله تعالى أن يفك عنه الغل
يوم القيامة (طس) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح

فليباشر بكفيه) أي ليضعهما مكشوفتين ندبا على مصلاه (الغل) بالضم قال المناوي الطوق
من الحديد يجعل في العنق أو القيد المختص باليدين والأكثر الجمع

٥٥٩ إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب (حم ت
وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
فليعتدل) بوضع يديه أي كفيه على الأرض ورفع مرفقيه عن جنبيه لأنه أمكن وأشد
اعتناء بالصلاة (ولا يفترش ذراعيه) بالجزم على النهي (افتراش الكلب) أي لا يجعل
يديه على الأرض كالفراش والبساط وفي رواية الصحيحين أن يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وحكمة النهي عن ذلك أنه أبلغ في تمكين الجبهة والأنف
وأبعد عن هيئة الكسالى إذ المنبسط كذلك يشعر بالتهاون بالصلاة

٥٦٠ إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك (حم م) عن البراء
مرفقيك) قال العلقمي مقصود الحديث أنه ينبغي للمصلي الساجد أن يضع كفيه على
الأرض ويرفع مرفقيه عن الأرض وعن جنبيه رفعا بليغا بحيث يظهر باطن إبطيه
إذا لم يكن مستورا وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئا
مرتكبا لنهي التنزيه وصلاته صحيحة والحكمة في هذا أنه أشبه بالتواضع
وأبعد عن هيئة الكسالى

٥٦١ إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن (حم حب طب ك هب
والضياء) عن أبي أمامة وهو حديث صحيح
حسنتك) أي عبادتك وقال الشيخ أي طاعتك (سيئتك) أي معصيتك وذنبك
(فأنت مؤمن) كامل الإيمان قال المناوي لفرحك بما يرضي الله وحزنك بما
يغضبه وفي الحزن عليها إشعار بالندم الذي هو أعظم أركان التوبة

٥٦٢ إذا سرتم في أرض خصبة فأعطوا الدواب حظها وإذا سرتم في أرض مجدبة
فانجوا عليها وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى
كل دابة (البزار) في مسنده عن أنس وهو حديث حسن
خصبة) أي كثيرة النبات (حظها) من النبات أي مكنوها من الرعي فيه (مجدبة)
ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجوا عليها) أي أسرعوا عليها السير لتبلغكم
المنزل قبل أن تضعف (وإذا عرستم) أي نزلتم آخر الليل (قارعة الطريق)
أي أعلاها أو أوسطها (فإنها مأوى كل دابة) أي تأوي إليها لتلتقط ما يسقط

من الماردة

٥٦٣ اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش (حم خد د) عن ابي هريرة ولذا ابن ماجه وهو حديث حسن

المملوك) شامل للعبد والامة (ولو بنش) نصف اوقية او عشرون درهما سمي به لخفته وقلته او هو القربة البالية والقصد بيعه ولو بابخس ثمن

٥٦٤ اذا سقى الرجل امرأته الماء أُجر (تخ طب) عن العرباض بن سارية قال الشيخ حديث حسن

اي اثيب على ذلك قال المناوي ان قصد به وجه الله تعالى وهو شامل لمناولته الماء في انائه وجعله في فيه وانيانه به

٥٦٥ اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وليسلت أحدكم الصحفة فانكم لا تدرون في اي طعامكم تكون البركة م عن أنس

(وليسلت احدكم الصحفة) ولفظ مسلم (وأمرنا ان نسلت القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة) قال النووي هو بفتح النون وضم اللام ومعناه نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام ومنه سلت الدم عنها (فليمط) اي يزيل وينحي

٥٦٦ اذا سقطت لقمة احدكم فليمط ما بها من الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يُلعقها فانه لا يدري باي طعامه البركة (حم م ن ه) عن جابر

اذا سقطت) قال المناوي في رواية (وقعت) (فليمط ما بها من الاذى) اي فليزل ما اصابها من تراب ونحوه فان تنجست فيطهرها ان امكن والا اطعمها حيوانا (ولا يدعها) اي يتركها وربما كان ذلك في اللقمة التي قبلها

٥٦٨ اذا سل احدكم سيفا لينظر اليه فأراد ان يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه (حم طب ك) عن ابي بكرة وهو حديث صحيح

فليغمده) اي يدخله في قرابه قبل مناولته الى اخيه في السنة أو في الدين ليأمن من اصابته له ويحترز عن صورة التشاغل الى اخيه التي ورد النهي عنه

٥٦٩ اذا سلم عليكم أحد من اهل الكتاب فقولوا وعليكم (حم ق ٤) عن انس

اهل الكتاب) النصارى واليهود ولا تبدؤهم بالسلام فانه حرام قال النووي اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكنه لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم ومن معناه وجرى ان احدهما انه على ظاهره قالوا عليكم الموت فقولوا وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت

والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام

٥٧٠ اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك (ق) عن ابن عمر

فقل) اي في الرد وعليك (السام) اي الموت

٥٧١ اذا سلم الامام فردوا عليه (ه) عن سمرة وهو حديث صحيح

اي اقصدوا بذلك بسلامكم الرد عليه بالاولى او الثانية وليس للمأموم ان يسلم الا بعد تسليمتي الامام

٥٧٢ اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه (حم د ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

قال العلقمي قيل المراد بالنداء اذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام (ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم) (فلا يضعه) بالجزم نهي فيقضي الحاجة الشرب من الاناء الذي في يده واو لا يضعه حتى يقضي حاجته والمعنى انه يباح له ان يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين

٥٧٣ اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم مالك (في الموطأ حم خد د م) عن ابي هريرة

هلك الناس) قال المناوي وذلك حال علماء يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقارا لهم وازدراء لما هم عليه (فهو اهلكهم) اشدهم بالهلاك واقربهم اليه بذمه الناس ويفتح الكاف فعل ماض اي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله أما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس

٥٧٤ اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت (حم ه طب) عن ابن مسعود (ه) عن كلثوم الخزاعي وهو حديث صحيح

جيرانك) اي الصلحاء منهم والمراد ان الشخص اذا اثنى عليه جيرانه انه محسن كان من اهل الاحسان واذا اثنوا عليه شرا كان من اهله والاشتغال اثنا في الشر لمشاكلة وحقيقته انما هو في الخير

٥٧٥ اذا سمعت النداء فاجب داعي الله (طب) عن كعب بن عجرة وهو حديث حسن

النداء) اي الاذان (فاجب داعي الله) اي المؤذن لانه الداعي للعبادة قال المناوي

والمراد من العجائب انه يفعله ثم يجمع الابل حيث لا عذر

٥٧٦ اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن) مالك حم ق د ت ن ه) عن ابي سعيد
النداء) اي الاذان (فقولوا) قال المناوي ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال
لم يقل مثل ما قال ليشعر بانه يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل ما تسمعونه ايماء الى انه يجيب
في الترجيع ايضا وان لم يسمعه

٥٧٧ اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا د في مراسيله عن عبيد الله بن جعفر مرسلا قال الشيخ حديث حسن
فسبحوا) اي قولوا سبحان من يسبح الرعد بحمده اونحوه

٥٧٨ اذا سمعتم اصوات الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم
نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا (حم ق د ت) عن ابي هريرة
ولفظ هذا الحديث في رواية البخاري (اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من
فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا
فانها رأت ملكا) لانه التسبيح فيه [illegible] قال القاضي عياض رجاء تامين الملائكة
على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص (فانه رأى شيطانا) اي وحضور
الشيطان مظنة ان يمسه طائف منه فيطلب حينئذ الالتجاء والتعوذ برب الفلق
والتحفظ من شر الوسواس الخناس فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين

٥٨٩ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه
فلا تصدقوا فانه يصير الى ما جبل عليه (حم) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
اي اذا اخبركم مخبر بان جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل الى غيره
(فصدقوا) اي اعتقدوا ان ذلك غير خارج عن دائرة الامكان (عن خلقه)
اي طبعه بان فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وشب عليه (فلا تصدقوا) اي لا تعتقدوا
صحة ذلك (جبل) اي طبع عليه

٥٩٠ اذا سمعتم من يعتزي بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا (حم ن حب طب والضياء)
المقدسي عن ابي بن كعب وهو حديث صحيح
فاعضوه) اي قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بالذكر (ولا تكنوا) عن
بالهن وقال المناوي فانه جدير بان يستهان به ويخاطب بما فيه قبح دعا له عن فعله الشنيع

٥٩١ اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان (٢) فانهن
يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الرجل فان الله عز وجل يبث في ليله

من خلقه ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان لا يفتح بابا اجيف وذكر
اسم الله عليه وغطوا الجرار واوكئوا القرب واكفئوا الآنية (حم خد حب ك) عن جابر
وهو حديث صحيح
نباح الكلب) اي صياحه (ونهيق الحمار) صوته (بالليل) قال المناوي خصه بالليل لانتشار شياطين الانس
والجن وكثرة فسادهم (ما لا ترون) من الجن والشياطين (يبث) اي يفرق وينشر (اجيفوا)
اي اغلقوا (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (اجيف) اي اغلق (الجرار) جمع
جرة وهو اناء معروف (واوكئوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو
وعاء الماء اي اربطوا فم القربة (واكفئوا الآنية) لئلا يدب عليها شيء او تتنجس

٥٩٢ اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم
قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم
وترون انه بعيد منكم فانا ابعدكم منه حم ع وكذا البزار عن ابي أسيد او ابي حميد قال المناوي
رجاله رجال الصحيح
ايها المؤمنون [illegible] الذين استنارت قلوبهم وقال الحفني هذا الحديث للعلماء
اهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقتها وبطلانها لا العوام الذين هم كالعوام
لانهم ربما صيروا الباطل حقا والحق باطلا ونحن في هذا الزمان اسراء النقل
في الكتب الصحيحة (اشعاركم) جمع شعر (ابشاركم) جمع بشرة وترون انه منكم قريب
اي تعلمون انه قريب من افهامكم (فانا اولاكم به) اي احق بنسبته اليه منكم لانه ما افيض
على قلبي من الانوار اليقينية الا من المرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم)
فاقرارها علامة على صحة الحديث وانكارها علامة على عدمه

٥٩٣ اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وانتم في ارض فلا
تخرجوا منها فرارا منه حم ق ن عن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة (ك)
عن اسامة بن زيد
الطاعون) قال الحفني هو وخز الجن فينزل منه حرارة نارية يموت بها الانسان فانه اثر
وهو وباء (فلا تدخلوا عليه) قال المناوي اي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه جراءة
على خطر وايقاع للنفس في التهلكة والشرع ناه عن ذلك قال الله تعالى (ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة) وقال [illegible] (فرارا) اي بقصد الفرار

٥٩٤ اذا سمعتم بقوم قد خسف بهم ههنا قريبا فقد اظلت الساعة (حم ك) في الكنى

(ديكم) والالقاب (طب) كلهم (عن نقيع الهلالية) وهو حديث حسن
خسف بهم) اي غارت بهم الارض وذهبوا فيها (هرفا فريبا) قال الشيخ اي من المدينة (فقد اظلكم
الشيخ) اي اقبلت عليكم ودنت منكم كأنها القت عليكم ظلها

٥٩٥ اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من
عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة حم م د ت ن) عن ابن عمرو
مثل ما يقول) الا في حي على الصلاة وحي على الفلاح والصلاة خير من النوم
في آذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله في الاوليين وفي الثالث صدقت وبررت
(ثم صلوا علي) ان ندبا وكذا قال المناوي وصرفه عن الوجوب للاجماع على عدمه
خارج الصلاة

٥٩٦ اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ق عن ابي هريرة
وعليكم السكينة والوقار) قال ابن الملك وقد جاء في رواية (فان احدكم اذا كان يعمد
الى الصلاة فهو في الصلاة) قيل السكينة والوقار كلاهما بمعنى واحد جمع بينهما تأكيدا
والظاهر ان بينهما فرقا وهو ان السكينة التأني في الحركات واجتناب العبث ونحو
ذلك والوقار التأني في الهيئة وغض البصر (فاتموا) استدل الحنفية بقوله فاتموا
على ان ما ادركه المسبوق مع الامام اول صلاته لان الاتمام يقع على ما بقي منه شيء تقدم
اوله وذهب مالك واحمد الى انه آخرها محتجين بان في رواية الامام قال (وما فاتكم
فاقضوا) والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء فيحمل عليه توفيقا بينهما

٥٩٧ اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا واذا سمعتم
صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا ق عن ابي هريرة
الديكة) بفتح الياء جمع الديك وفي الحديث دلالة على نزول الرحمة عند حضور اهل الصلاح
فيستحب الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب عند اهل المعصية فيستحب
التعوذ واما اختصاص الديك برؤية الملك والحمير برؤية الشيطان فسره نفوض
حكمه الى الله ورسوله

٥٩٨ اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه
ولا يتمسح بيمينه خ ت عن ابي قتادة

اذا شرب احدكم) ماء او غيره (فلا يتنفس في الاناء) فيكره ذلك تنزيها لانه يقذره ويغير
ريحه (واذا اتى الخلاء) بالمد اي المحل الذي يتخلى فيه للحاجة (فلا يمس ذكره) والانثى كذلك
قبلها مس الفرج للذكر والانثى حال قضاء الحاجة (ولا يتمسح بيمينه) اي لا يستنجي باليمين
وذلك تنزيها

اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء فاذا اراد ان يعود فلينح الاناء ثم ٥٩٩
ليتنفس ثم ليعد ان كان يريد ه عن ابي هريرة وهو حديث حسن
فلا يتنفس) اي شربا (ان يعود) الى الشرب (فلينح الاناء) اي ليزله ويبعده عن فيه

اذا شرب احدكم فليمص مصا ولا يعب عبا فان الكباد من العب ص وابن السني ٦٠٠
وابو نعيم في الطب النبوي هب) كلهم (عن ابن ابي حسين مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
فليمص مصا) امر مؤكد اي فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس عقب
كل مرة بعد ان ينحي الاناء عن فمه (ولا يعب عبا) اي لا يشرب بكثرة من غير تنفس
وعلل ذلك بقوله (فان الكباد من العب) قال العلقمي هو بضم الكاف وجع الكبد
ويتخيل الشدة والضعف قال المناوي لكن المراد هنا الاول وقد اتفقوا على كراهة
العب اي الشرب في نفس واحد اهل الطب وذكروا انه يورث امراضا بعضها عسر علاجه

اذا شربتم فاشربوه مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا د في مراسيله ٦٠١
عن عطاء بن ابي رباح مرسلا قال الشيخ حديث حسن
واذا استكتم) اي استعملتم السواك (فاستاكوا عرضا) اي في عرض الاسنان فيكره طولا
لانه يدمي اللثة لكن لا يكره في اللسان طولا لخبر فيه

اذا شربتم اللبن فتمضمضوا من فانه له دسما ه عن ام سلمة وهو حديث صحيح ٦٠٢
قال العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره
من المأكول والمشروب تستحب له المضمضة فلا يبقى منه بقايا يبتلعها في حال
الصلاة ولتنقطع لزوجته ودسمه ويتطهر فمه ولان بقايا الدسم تضر
باللثة والاسنان وقال الحفني العلة تفهم ان ما له دسم يتمضمض منه لانه
ابقاؤه في الفم يورث البخر ووجع الاسنان وامراضا كثيرة

اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا حم م ن عن زينب الثقفية ٦٠٣
قال النووي اي اذا ارادت شهودها اما من شهدتها وعادت الى بيتها فلا تمنع من التطيب
بعد ذلك وقال المناوي لانه سبب الافتتان بها بخلافه بعدها في بيتها وقال الحفني

لان الطيب يهيج الشهوة ، مثل الغناء ، غيرها ولذلك الخروج ولو لغير صلاة وانما قيد العشاء لان تطيب العشاء ، لا يكون الا ليلا وقوله اذا شهدت اى ارادت حضورها مع الجماعة

٦٠٤ اذا شهدت أربعة من الاسلام وهم اربعون فصاعدا اجازه الله تعالى شهادتهم (طب والضياء

المقدسي عن والد ابى المليح قال الشيخ حديث صحيح

اى شهدوا للميت بخير واثنوا عليه (اجازه الله تعالى شهادتهم) اى قبلها فصيره من اهل الخير

وحشره معهم قيل حكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولى

٦٠٥ اذا اشهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه حتى يشيمه عنه

(البزار) فى مسنده عن ابى بكرة بالتحريك وهو حديث حسن

على اخيه) اى فى الدين سلاحا) اى اخرجه من غمده واهوى به اليه (تلعنه) اى تدعو عليه

بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى يَشِيمَهُ عنه) قال العلقمى بفتح المثناة التحتية وكسر

الشين المعجمة وسكون التحتية وبميم مفتوحة اى يغمده والشيم من الاضداد يكون

سَلًّا واغمادا وقال المناوى وزاد (فى غير الصائل والباغى

٦٠٦ اذا شرب الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات ق عن ابى هريرة

وفى هداية الشارع (سبعا) بدل سبع مرات والمشهور (اذا ولغ) وهو المعروف

فى اللغة يقال وَلَغَ الكلب يلغ بالفتح فيهما اذا شرب بطرف لسانه ولذا اخرجه

مسلم وغيره

٦٠٧ اذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك

وَليبْنِ على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن

له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان م) عن ابى سعيد

استدل به الشافعى على ان محل السجود قبل السلام وقال ابو حنيفة بعده

لقوله عليه الصلاة والسلام (لكل سهو سجدتان بعد السلام

٦٠٨ اذا شك أحدكم فى صلاته فليتحرّ الصواب فليبن عليه ثم يسجد سجدتين ق عن ابن مسعود

فليتحر الصواب) اى ليطلب التحرى طلب احرى الأمرين وأولوهما (فليبن عليه) على ما غلب

عليه الظن (ثم ليسجد سجدتين) اعلم ان العمل بهذا الحديث فيما اذا عرض له

الشك غير مرة وان كان عرض له اول مرة استأنف الصلاة لقوله عليه الصلاة

والسلام (اذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى استقبل صلاته) المراد

من الشك هنا معناه اللغوى وهو التردد مطلقا لا الاصطلاحى وهو متواتر

١٤٢

طرفى المشكوك وان لم يعمل بالتحرى يحمل حديث ابى سعيد على من لم يكن له ظن

٦٠٩ اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيئ بالموت حتى يجعل بين

الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة خلود لا موت يا اهل النار خلود لا

موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم ق عن ابن عمر

(جيئ بالموت) اى جيئ به فى صورة كبش لما رواه ابو سعيد (يؤتى بالموت فى صورة

كبش أملح الخ) اى ليشاهدوه بابصارهم فضلا عن ان يدركوه ببصائرهم لان المعانى اذا

ادركتها النفس عن دركه الاوهام واستعلت عن معارج النفوس تكبر شأنها صيغت لها

قوالب من عالم الحس حتى تتصور فى القلوب وتستقر فى النفوس (لا موت) فيه الماع

الى قوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت) (ويا اهل النار لا موت) يشير الى قوله سبحانه وتعالى

(لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور)

٦١٠ اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه

فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان ق الطحاوى د عن ابى سعيد الاشمونى وابن ماجه

(فليدفعه) اى بالاشارة ولطيف المنع (فليقاتله) المراد من المقاتلة قوة المنع

من غير ان ينتهى الى عمل مناف للصلاة (فانما هو شيطان) اى انما فعله فعل شيطان

٦١١ اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبى صلى الله

عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء د ت حب ك هق) عن فضالة بن عبيد وهو حديث صحيح

اذا صلى احدكم) غير صلاة الجنازة (فليبدأ) صلاته (ثم ليصل على النبى صلى الله عليه وسلم)

اى داخل الصلاة قال الشيخ انما هو قضية السبب فى ابى داود انه صلى الله عليه

وسلم سمع رجلا يدعو فى صلاته لم يحمد الله تعالى اى فى دعائه وفى تشهده ولم يصل

على النبى صلى الله عليه وسلم اى فى تشهده فقال (عجل هذا) ثم دعاه فقال له (ثم ليدعو)

باثبات حرف العلة فى كثير من النسخ (بعد) اى بعدما ذكر (بما شاء) من دينى او دنيوى

ومأثور اى الدعاء اى منقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره ومنه

(اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت) اى اغفر اذا وقع (وما اسررت وما اعلنت

وما اسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت) للاتباع

رواه مسلم وروى ايضا كالبخارى (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب

النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال) وروى البخارى ايضا (اللهم

انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى

انك انت الغفور الرحيم

٦١٢ اذا صلى احدكم فليصل الى سترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته (حم د ن حب ك) عن سهل بن ابي حثمة الانصاري الاوسي . وهو حديث صحيح

(الى سترة) كجدار او سارية او عصا او نحوها (وليدن منها) اي بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين الصفين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يقطع على الاستئناف ونصبه بتقدير لئلا يقطع ثم حذفت لام الجر وان الناصبة وبجزمه على انه جواب الامر في قوله وليدن كما افاده العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصلي وقال المناوي الشيطان من الجن والانس يعني ينقص بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال

٦١٣ اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على جنبه الايمن (د ت حب عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

(ركعتي الفجر) اي سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) قال العلقمي اي يضع جنبه الايمن على الارض قيل الحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم اذا كان على الشق الايمن والامر بالاضطجاع امر ندب

٦١٤ اذا صلى احدكم فليلبس نعليه او ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذ بهما غيره (ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

(اذا صلى احدكم) اي اراد ان يصلي (فليلبس نعليه) قال العلقمي اي ليصلي فيها بدليل رواية البخاري (كان يصلي في نعليه) قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيها نجاسة وهو من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات (او ليخلعهما) اي ينزعهما من رجليه ويضعهما (بين رجليه) يعني اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذ بهما غيره) وفي رواية لابي داود (اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمين غيره فلا يضع المستقذر من جهة الاحالة) وفي الحديث المنع من اذى المؤمنين والملائكة بما فيه رائحة كريهة واستقذار ويؤخذ منه المنع من الاذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب اولى

٦١٥ اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا (حم م ن) عن ابي هريرة

(فليصل) ندبا مؤكدا (اربعا) من الركعات قال العلقمي ومعلوم انه صلى

الله عليه وسلم كان يصلي في اكثر الاوقات ركعتين لانه امرنا بهن وحثنا عليهن وهو ارغب في الخير واحرص عليه واولى

٦١٦ اذا صلى احدكم فليصل الى سترة وليدن منها ولا يدع احدا يمر بين يديه فان جاء احد يمر فليقاتله فانما هو شيطان (د ه) عن ابي سعيد

(فليقاتله) قال النووي بكسر اللام الجازمة وسكونها ولا اعلم احدا من الفقهاء قال بوجوب هذا الدفع بل صرح اصحابنا بانه مندوب (فانما هو شيطان) اي فعله فعل شيطان

٦١٧ اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء (ق عن ابي هريرة)

صلى احدكم) اماما (للناس) فرضا او نفلا مشروعا (فليخفف) استحبابا (الضعيف) الخلقة (والسقيم) المريض (والكبير) السن (فليطول) في القراءة والركوع والسجود

٦١٨ اذا صلى احدكم فاحدث فليمسك على انفه ثم لينصرف (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن

انما امر ان يأخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وفي هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس (ثم لينصرف) ليتطهر

٦١٩ اذا صلى احدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم وتكون له نافلة (طب) عن عبد الله بن سرجس قال العلقمي بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ حديث حسن

(وتكون له نافلة) اي والفرض الاولى واما خبر (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) فمعناه لا يجب

٦٢٠ اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة (البزار) في مسنده عن انس (حم) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن عبد الرحمن بن حسنة بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اسم ابيه قال الشيخ حديث حسن

(خمسها) اي المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) اي رمضان غير ايام الحيض والنفاس ان كان (وحفظت فرجها) اي من وطء غير حليلها (واطاعت زوجها)

أي في غير معصية (دخلت الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي إن تجنبت مع ذلك
بقية الكبائر أو تابت توبة صحيحة أو عُفي عنها

٦٢١ إذا صلوا على جنازة فأثنوا خيراً يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له
ما لا يعلمون (تخ) عن الرُّبيّع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية (بنت مُعَوِّذ)
بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة ابن عفراء الأنصارية الصحابية وهو حديث حسن
(إذا صلوا) أي المؤمنون (فأثنوا) خيراً (ما لا يعلمون) أي من الذنوب المستورة عليهم

٦٢٢ إذا صليت فلا تبزقنّ بين يديك ولا عن يمينك ولكن ابزق تلقاء شمالك إن كان
فارغاً وإلا فتحت قدمك اليسرى وادلكه (حم د ت ن حب ك) عن طارق بن عبد الله
المحاربي الصحابي قال الشيخ حديث صحيح
(إذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تبزقن) بنون التوكيد (بين يديك) أي إلى جهة القبلة
(ولا عن يمينك) قال العلقمي لأن عن يمينه ملكاً كما في رواية البخاري وهو أعظم
لكونه أميراً على ملك اليسار (وادلكه) قال المناوي إن كان ما تحته تراباً أو رملاً
فإن كان مبلطاً فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر البتة وإلا لم يجز لأنه تقذير للمسجد
وتقذيره حتى بالطاهر حرام

٦٢٣ إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس اللهم أجرني من النار سبع
مرات فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار وإذا
صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات
فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار (حم د ن حب) عن الحارث بن
مسلم التميمي قال الشيخ حديث صحيح
(اللهم أجرني من النار) أي من عذابها أو من دخولها قل ذلك سبع مرات (جواراً من النار)
قال العلقمي بكسر الجيم أي أماناً منها ومن دخولها قال الشيخ الرواية حارث المعنى والمخاطب
(واعني طب) [illegible] راوي الحديث

٦٢٤ إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء (د حب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن
قال العلقمي الدعاء للميت ليس فيه لفظ محدود عند العلماء بل يدعو المصلي
بما تيسر له والأولى أن يكون بالأدعية المأثورة (فأخلصوا له الدعاء) أي ادعوا له
بالدعاء له أن لا تخلطه مع غيره وفيه وجوب الدعاء للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه

٦٢٥ إذا صليتم فارفعوا سبلكم فإن كل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار (تخ طب)

عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(سبلكم) الثياب المسبلة بأن جاوز الكعبين (فهو في النار) يعني صاحبه في النار فيلتهب فيه
فيعذب به وهذا إذا قصد الفخر والخيلاء وإلا فهو مكروه

٦٢٦ إذا صليتم صلاة الفرض فقولوا في عقب كل صلاة عشر مرات لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يكتب له من الأجر كأنما أعتق
رقبة (الرافعي) الإمام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب
قال الشيخ حديث حسن
(صلاة الفرض) يعني المكتوبات الخمس (فقولوا) ندباً (لا إله) أي لا معبود بحق (قدير) أي
هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء (كأنما أعتق رقبة) أي أجراً كأجر من أعتق رقبة

٦٢٧ إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فانصتوا
وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر
ورفع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فتلك بتلك
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم
وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم
فتلك بتلك وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم
التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (م) عن أبي موسى
ورد سببه أنه قال أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا
صفوفكم) قال النووي أمر بإقامة الصفوف وهو مأمور به بإجماع
الأمة وهو أمر ندب والمراد تسويتها والاعتدال فيها وتتميم الأول فالأول منها
والتراص فيها (ثم ليؤمكم أحدكم) فيه الأمر بالجماعة في المكتوبات ولا خلاف في ذلك
(فإذا كبر فكبروا) فيه أمر المأموم بأن يكون تكبيره عقب تكبير الإمام (وإذا
قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين) فيه دلالة ظاهرة لما قاله أصحابنا
الشافعية وغيرهم أن تأمين المأموم يكون مع تأمين الإمام لا بعده وتأولوا
قوله صلى الله عليه وسلم (إذا أمن الإمام فأمنوا) وقوله آمين معناه استجب

٦٢٣ إذا ضُيِّعَت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها يا رسول الله قال إذا أُسْنِدَ
الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (خ عن أبي هريرة)

(فانتظر الساعة) هذا جواب سؤال أعرابي عن قيام الساعة (إذا أُسند الأمر) ذلك أن
الأئمة قد ائتمنهم الله جل شأنه على عباده وفرض عليهم النصح لهم وهم مطالبون بحسن الاختيار
في تأمير رجال الدين وتولية أنصار الحق فإذا عدلوا عن الاعتدال وحكّموا الهواجس
وقلدوا الأمر لغير أهله وفوّضوا الأعمال إلى عمال يضيعونها ويقوّضون أركانها فقد
ضيّعوا الأمانة التي قلّدهم الله تعالى إياها وائتمنهم عليها وإضاعتها من أشراط الساعة أي
علاماتها وقد كان (فقد جاء أشراطها) وفي رواية (إذا وُسِّد الأمر) بدل أسند
أي فُوِّض أو هو من الوسادة يعني وضع وسادة الأمر لغير أهله فيكون إلى
بمعنى اللام أو يكون وسّد متضمنا بمعنى أسند والمراد بالأمر الخلافة
وبأهله قريش أو المراد الرياسة مطلقا (فانتظر الساعة) تنبيها على
دنو الساعة إذ ذاك لأن تغير الولاة وفسادهم مستلزم لتغير الرعايا وعند هذا
قيل الناس على دين ملوكهم كما قال ابن الملك

٦٢٤ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرقة فإنه أوسع وأبلغ للجيران (ش) عن جابر
وهو حديث صحيح
(فإنه) أي إكثار المرق (أوسع للطعام) (وأبلغ للجيران) أي أبلغ في تعميمهم

٦٢٥ إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
(الفجر) أي الصادق (فلا صلاة) قال المناوي أي لا صلاة تندب حينئذ إلا ركعتي سنة
الفجر ثم صلاة الصبح ويعني تحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح

٦٢٦ إذا طلع حاجب الشمس فأخّروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب حاجب الشمس
فأخّروا الصلاة حتى تغيب (خ) عن ابن عمر
(حتى ترتفع) حاجب الشمس طرفها الأعلى سمّي به لأنه أول ما يبدو منها فيصير
كحاجب الإنسان وأمر بتأخير الصلاة إلى ارتفاعها لأنها تطلع بين قرني شيطان
كما في خبر قيل إنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جانبي
رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدتها لها ولذا عند غروبها فالنهي
حينئذ لترك المشابهة وقد اعتبر الشارع ذلك في أشياء كثيرة

٦٢٧ إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة (طص عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

(فقولوا آمين يحبكم الله) أي يستجب دعاءكم (فقال رسول الله فتلك بتلك) أي أن اللحظة التي
سبقكم بها في تقدمه إلى الركوع تنجبر لكم بتأخركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك
اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله في السجود (وإذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم) فيه دلالة لما قال أصحابنا الشافعية وغيرهم أنه
يستحب للإمام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده وحينئذ يسمعونه فيقولون

٦٢٨ إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول (أي أن يطلع) ثم إذا صليتم
الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفرّ [illegible]
الشمس فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء
فإنه وقت إلى نصف الليل (م عن عبد الله بن عمرو)
(قرن الشمس) أي ناحيتها (الشفق) الحمرة (إلى نصف الليل) وهذا بيان الوقت المختار

٦٢٩ إذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (حم ت ن حب)
عن أبي ذر وهو حديث صحيح
أي أردت صيام ثلاثة أيام تطوعا من أي شهر كان فصم الثالث عشر وتالييه وتسمى
أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب

٦٣٠ إذا ضحّى أحدكم فليأكل من أضحيته (حم) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي فيه دلالة على أنه يستحب للمضحي أن يأكل من أضحيته
وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد أضحيته رواه البيهقي في سننه

٦٣١ إذا ضرب أحدكم خادمه فليتق الوجه (د) في الحدود عن أبي هريرة وهو حديث صحيح
وفي رواية (فليجتنب) لأنه لطيف يجمع المحاسن وأعضاؤه لطيفة وأكثر الإدراك بها فقد
يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لأنه بارز ظاهر

٦٣٢ إذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر
وتركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم
(حم طب) عن ابن عمر وهو حديث حسن

٦٣٣ أي بخلوا بإنفاقهما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) وهو أن يبيع شيئا بثمن لأجل
ثم يشتريه بأقل (واتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرث والزرع وإهمالهم
القيام بوظائف العبادة (وتركوا الجهاد) لإعلاء كلمة الله تعالى (ذلا) أي هوانا
وضعفا (حتى يراجعوا) إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة

قال المناوي اي ظهرت للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاول من أيار
فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن اربع من العاهة)
قال المناوي اي ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو حينئذ غالبا فيباع الثمر اي فيصح بيعه
بلا شرط فالعبرة حقيقة ببدو الصلاح وانما نيط بظهورها للغالب

٦٣٨ اذا طنت أذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير الحكيم الترمذي
وابن السني طب عد عن ابي رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن
(طنت) اي صوتت (فليذكرني) كأن يقول محمد رسول الله (وليصل علي) كأن يقول اللهم صل
على محمد (وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) قال المناوي فان الاذن انما تطن لما ورد
على الروح من الخبر وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير
في الملأ الاعلى في عالم الارواح

٦٣٩ اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله طب ك عن ابن عباس
وهو حديث صحيح
(في قرية) اي أهلها (احلوا) من الحلول (عذاب الله) اي تسببوا في وقوعه بهم لمخالفتهم
ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس
شركاء في النقد والمطعوم لا اختصاص لاحد به الا بعقد لا تفاضل فيه

٦٤٠ اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود
ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها ت) عن ابي ليلى عبد الرحمن الفقيه الكوفي
وهو حديث حسن قال الحفني وفي التقريب عن ابي ليلى وهو ابو عبد الرحمن
صحابي واسم ابيه بلال او بليل بالتصغير
(اذا ظهرت) اي برزت (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (فاقتلوها) لانها
اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا ممن اسلم من الجن فلو
خرج لها فتقتل

٦٤١ اذا عاد احدكم مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او
يمشي لك الى صلاة ك) عن ابن عمرو وهو حديث صحيح
(مريضا) اي ذميا او مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا (ينكأ) وبالهمز اي
يجرح ويؤلم من النكاية بالقتل والاثخان (عدوا) من الكفار (او يمشي لك الى
صلاة) قال المناوي وفي رواية (الى جنازة) اما الكافر فلا يكفي الدعاء له بذلك وانما [illegible]

٦٤٢ اذا عاد احدكم مريضا فلا يأكل عنده شيئا فانه حظه من عيادته فر عن ابي أمامة
وهو حديث صحيح
(فلا يأكل عنده شيئا) اي يكره له ذلك (فانه) اي الاكل عنده (حظه من عيادته) اي فلا ثواب له فيها
قال المناوي ويظهر ان مثل الاكل شرب عنده الشيء فهو محبط لثواب العيادة

٦٤٣ اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة (د هق) عن رجل من الصحابة
قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجهني وهو حديث حسن
(الغلام) اسم للمولود الى ان يبلغ (يمينه من شماله) اي ما يضره وما ينفعه وهو كناية عن
التمييز (فمروه بالصلاة) وجوبا ويضرب على عدم الفعل في العاشرة

٦٤٤ اذا عطس أحدكم فشمتوه واذا لم يحمد الله فلا تشمتوه م عن ابي موسى
اي ادعوا له لانه شكر الله على نعمة وهي العطاس (فلا تشمتوه) لانه غير شاكر لا يستحق
الدعاء له قال العلقمي عطس بفتح الطاء في الماضي وكسرها وضمها في المضارع

٦٤٥ اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فاذا قال فليقل له أخوه
أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم
خ عن أبي هريرة
او صاحبه) شك من الراوي يرحمك الله) اذا سمع حمده (فليقل) اي العاطس داعيا
له (يهديكم الله ويصلح بالكم) اي حالكم مكافأة لدعائه وتألفا له

٦٤٦ اذا عطس احدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته ك هب عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح
اذا عطس) اي همّ بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه على وجهه) قال المناوي او كف الواحدة
ان كان أقطع أو أشل فيما يظهر لانه لا يأمن ان يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه
الناظرون فيتأذون برؤيته (وليخفض) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره
رفع الصوت به

٦٤٧ اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك
الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم طب ك هب عن ابن مسعود حم ت ك هب
عن سالم بن عبيد الأشجعي من اهل الصفة وهو حديث صحيح
قال العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت الامر الصريح، ولكن
نقل النووي الاستحباب على الايجاب قال شيخ شيخنا واما لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة

بقوله الحمد لله رب العالمين قلت لم أر هذا الحديث وعن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما في حديث
أبي هريرة عند البخاري وعن طائفة الحمد لله على كل حال كما في حديث عند النسائي قلت
وجمع شيخنا بينهما فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال

٦٤٨ إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فإن قال رب العالمين
قالت الملائكة رحمك الله طب (وكذا في الأوسط) عن ابن عباس وهو حديث حسن

فقال الحمد لله) واقتصر عليه (قالت الملائكة رب العالمين) أي الحفظة أو من حضر منهم وورد
أن الملائكة تشرب للطاعة أن تحمد وتنعم بغيرها (قالت الملائكة رحمك الله) قال
المناوي فإذا أتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق إجابته بالرحمة وإن قصر باقتصار
على بعض الحمد تممت الملائكة إما فاته

٦٤٩ إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم
ولا يشمت بعد ثلاث د) عن أبي هريرة وهو حديث حسن

فليشمته جليسه) قال العلقمي المراد الجالس معه سواء كان ابتداء أو غيره (فهو مزكوم)
أي به داء الزكام (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعاطس
بل يقال له شفاك الله تعالى أو عافاك الله تعالى

٦٥٠ إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه فإنه مما يسلي بنفس المصاب ابن سعد في طبقاته
عن عطاء مرسلا هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن

فليتقنه) أي فليحكمه (فإنه) أي اتقانه العمل (مما يسلي) من التسلية وهي
إزالة ما في النفس من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي وأصله أن المصطفى صلى
الله عليه وسلم لما دفن ابنه إبراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد ثم ذكره
فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد وإحكام السد بكمه الحديث وإن ورد على سببه فالحكم عام

٦٥١ إذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية حم
في الزهد عن عطاء مرسلا وهو حديث حسن

فأحدث) الفاء للتعقيب والأمر للوجوب (السر بالسر) بالرفع أي بحيث يكون
السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال الشيخ لتنفع المقابلة لأنه قيد في قبوله التوبة

٦٥٢ إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها حم عن أبي ذر الغفاري

قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) المحو هو الإزالة ويعبر بالعفو وأما
الغفر فهو ستر الذنب وهو المعبر بتبديل السيئات بالحسنات أي تستر السيئات

ويكتب مكانها حسنات فالعفو أبلغ من الغفر والمراد الأعم

٦٥٣ إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها
فرضيها كان كمن شهدها د) في الفتن (عن العرس بن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي
وعميرة أمه واسم أبيه قيس وقال العلقمي العرس هذا هو العرس بن قيس صحابي ابن صحابي
قال الشيخ حديث صحيح

الخطيئة) المعصية (شهدها) أي حضرها (فكرهها) بقلبه وفي رواية (وأنكرها) (كمن غاب عنها)
في عدم لحوق الإثم له وهذا فيمن عجز عن إزالتها بيده ولسانه والأفضل أن يضيف
إلى القلب اللسان فيقول اللهم إن هذا منكر لا أرضيه (فرضيها) أي فأحبها
كما في رواية (كان كمن شهدها) أي حضرها في المشاركة في الإثم وإن بعدت المسافة بينهما

٦٥٤ إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فإنها ساعة تنتشر فيها الشياطين طب)
عن ابن عباس وهو حديث حسن

فكفوا صبيانكم) ندبا عن الانتشار في الدخول والخروج حتى تذهب فوعة العشاء
كما في خبر آخر والصبية مثل الصبي في ذلك

٦٥٥ إذا غضب أحدكم فليسكت حم عن ابن عباس وهو حديث حسن

قال المناوي أي عن النطق بغير الاستغفار لأن الغضب يصدر عنه من
القبيح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت تنكسر سورته وفي الخبر
أنه يتوضأ فالأكمل الجمع بينها وبين ما في الحديثين الآتيين

٦٥٦ إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا
فليضطجع حم وحب عن أبي ذر قال الشيخ حديث حسن

فليجلس ندبا (الغضب) اقتصر على البلوى (وإلا) بأن استمر غضبه (فليضطجع)
على جنبه لأن القائم متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما
والقصد الإبعاد عن هيئة الوثوب ما أمكن

٦٥٧ إذا فاءت الأفياء وهبت الأرواح فاذكروا حوائجكم فإنها ساعة
الأوابين حب عن أبي سفيان مرسلا حل) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)
قال الشيخ حديث حسن

إذا فاءت الأفياء) أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب إلى جانب
المشرق فإن الظل يسمى فيئا لرجوعه من جانب المغرب إلى الجانب المشرقي

والجمع فيود وأفياء مثل بيت وبيوت وابيات كما في المصباح وقال ابن قتيبة والفيء لا يكون
الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال فيئا لانه ظل فاء من
جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء الرجوع (وهبت الارواح) قال في النهاية الارواح
جمع ريح ويجمع على ارياح قليلا وعلى ارواح كثيرا (فارفعوا) بكسر الفاء (حوائجكم) اي
واطلبوها من الله في تلك الساعة (فانها ساعة الاوابين) اي الكثيرين الرجوع الى الله تعالى
بالتوبة وقال المناوي اي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون الى الله او الوقت
الذي يقصدونه فيه الى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاعة الى الله
٦٥٨ اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما طب ك عن كعب بن مالك
الانصاري قال الشيخ حديث حسن
بالقبط) اي اهل مصر (خيرا) قال المناوي اي اطلبوا الوصية من انفسكم بفعل الخير معهم
(فان لهم ذمة) ذماما وحرمة وامانا من جهة ابرهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان امه
منهم (ورحما) اي قرابة لان هاجر ام اسمعيل منهم وهذا من معجزاته حيث فتحت البلدة
وقال المغني ذمة اي عهدا لانها فتحت صلحا وقرأها عنوة
٦٥٩ اذا فتح على العبد الدعاء فليدع ربه فان الله يستجيب له ت عن ابن عمر الحكيم عنه
وهو حديث حسن
اذا فتح على العبد) اي فتح الله على الانسان (الدعاء) بان افاض على قلبه نورا ينشرح
به صدره للدعاء (فليدع) ندبا مؤكدا (ربه) باشياء من مهمات الاخروية والدنيوية
(فان الله يستجيب له) لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله اليه
٦٦٠ اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم قيل نكون كما امر الله قال او غير
ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون في مساكن
المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض (م) عن ابن عمرو
اي قوم انتم) يعني هل انتم من الشاكرين على تلك النعمة العظيمة او من غيرهم وفي
هذا الاستفهام تلويح الى التهديد على وقوع المنهيات منهم (تتنافسون) اي تتراغبون
الى الدنيا وهذا الى آخر الحديث تفسير لنفله او غير ذلك (ثم تتحاسدون) اي
بعد اخذها (ثم تتدابرون) اي تتقاطعون سويا كل منكم دبر عن الآخر
(ثم تتباغضون) يبغض بعضكم بعضا ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم
على رقاب بعض) يعني لا يكفيكم تلك الصفات حتى تأخذون عنوة مساكن المهاجرين

بحيث لا يبقى لهم ما يرحلون به فتحملون انتم مستعبدهم على رقاب اقويائهم حين ارتحالهم قيل قد
وقع ذلك كله في فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه
٦٦١ اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال م عن ابي هريرة
قال النووي فيه التصريح باستحبابه في التشهد الاخير والاشارة الى انه لا يستحب في الاول
وفيه اثبات عذاب القبر وفتنته وهو مذهب اهل الحق ومعنى فتنة المحيا والممات
الحياة والموت وفتنة الموت قيل فتنة القبر وقيل عند الاحتضار
٦٦٢ اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه ق عن ابي هريرة
المراد بالقتال الضرب ونحوه ونهى عن ضرب الوجه لانه مجمع المدارك والحواس ويخشى
من تعطيلها كلا او بعضا والشين فيها وهو ظاهر لظاهر النهي وظاهره التحريم
وثبت عند مسلم تعليل آخر ففي الحديث (فان آدم صح فان الله خلق آدم على صورته)
والاكثرون كما في الفتح على ان الضمير يعود على المضروب كما تقدم من الامر باكرام
الوجه ولولا ان المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها وفيه
اقوال اخر تنظر في المطولات
٦٦٣ اذا قال احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (ق ن) عن ابي هريرة
اذا قال احدكم آمين) اي قرأه فاتحة الكتاب في الصلاة ففي مسلم (اذا
قال احدكم في الصلاة)
٦٦٤ اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ق عن ابي هريرة
المراد من السماع القبول اي تقبل الله تعالى حمد الحامدين وكثيرا ما يراد من السماع
هذا المعنى وفي الحديث دليل على تقسيم التحميد والتسميع بين الامام والمأموم
مخصوصا كل منهما به وهو الشافعي وهي خلافية تنظر في كتب الفروع
٦٦٥ اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ عن ابي هريرة
المراد بالمغضوب عليهم اليهود وبالضالين النصارى وقد روى ذلك احمد

في مسند ... وابن حبان في صحيحه مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن
ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وقدم اليهود لانهم اشد في الكفر والعناد واعظم في
الخبث والفساد واشد عداوة للذين آمنوا ولذا ضربت عليهم الذلة والمسكنة والنصارى
دون ذلك واقرب مودة للاسلام منهم

٦٦٦ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما خ عن ابي هريرة حم خ عن ابن عمر
لاخيه المسلم (فقد باء بها) اي رجع باثم تلك المقالة (احدهما) اي رجع بتلك الكلمة
احدهما لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بان اعتقد كفر المسلم
بذنب ولم يكن كافرا اجماعا كفر ولو قصد بقوله يا كافر اي بليغ من الظلم كفعل الكافر لم يكفر

٦٦٧ اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم م عن ابي هريرة
(اهلكهم) قال النووي روي على وجهين رفع الكاف وفتحها والرفع اشهر واتفق العلماء
على ان هذا الذم انما هو فيمن قال على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم
وتفضيل نفسه عليهم اما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص
في امر الدين فلا بأس عليه

٦٦٨ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر
الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من
قلبه دخل الجنة م عن عمر
قال) اي احدكم (لا حول ولا قوة الا بالله) معناه لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة
الله وقيل الحول الاعتماد على تحصيل شيء والقوة القدرة عليه (ثم قال) اي
المؤذن (حي على الفلاح) معناه هلموا الى سبب الفلاح وهو الصلاة (دخل الجنة)
اي بلا حساب او بمزيد رفع الدرجات

٦٦٩ اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما يناجي الله تبارك و تعالى ما دام في
مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها
خ عن ابي هريرة
(الى الصلاة) اي شرع فيها (امامه) اي قدامه وظاهره تخصيص المنع بحالة الصلاة لكن

التعليل بأذى المسلم يقتضي المنع مطلقا ولو لم يكن في صلاة (عن يمينه ملكا) يكتب الحسنات
(أو تحت قدمه) اليسرى في غير المسجد (فيدفنها) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف اي هو يدفنها وبالنصب
جواب الامر وبالجزم عطفا على الامر

٦٧٠ اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين م عن ابي هريرة
وحكمة استعجال حل عقد الشيطان

٦٧١ اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فاذا لم
يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الاسود
قيل ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر قال الكلب الاسود شيطان م عن ابي ذر
يصلي) اي حال كونه يريد الصلاة (فانه يستره) اي يحفظه عن قطع الصلاة هذا
تعليل لمقدر وهو فليجعل امامه سترة (مثل آخرة الرحل) وهو بالمد وكسر
الخاء هي الخشبة التي يستند اليها الراكب من خلف ... وكيفية نصبها
مبينة في علم الفقه قال النووي يحصل السترة بأي شيء اقامه بين يديه
لما روي انه عليه الصلاة والسلام كان يعرض راحلته فيصلي اليها قيل السترة
مستحبة في الصحراء لمن لا يأمن المرور بين يديه والظاهر انها مستحبة
مطلقا لعموم الحديث (فانه يقطع صلاته الحمار الخ) ذهب بعضهم الى ان مرور
هذه الاشياء المذكورة يبطل الصلاة لصراحة لفظ الحديث والجمهور على عدم
البطلان واولوا القطع بالقطع عن الخشوع لشغل القلب بهذه الاشياء

٦٧٢ اذا دخل احدكم ليلا فلا يأتين اهله طروقا حتى تستحد المغيبة
وتمتشط الشعثة م عن جابر
الطروق) بضم الطاء هو الاتيان في الليل وكل آت في الليل فهو طارق
ومعنى تستحد المغيبة اي تزيل شعر عانتها والمغيبة التي غاب زوجها
والاستحداد الاستفعال من استعمال الحديد وهي الموسى والمراد ازالته كيف
كان ومجمع هذه الروايات كلها انه يكره لمن طال سفره ان يقدم على امرأته
بغتة اما من كان سفره قريبا تتوقع امرأته اتيانه ليلا فلا بأس بالقدوم
متى شاء لزوال المعنى الذي نهي بسببه فان المراد ان يتأهبوا وقد حصل

٦٧٣ اذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به م عن ابي هريرة
اذا قام الرجل) اي الجالس لنحو اوراد علم شرعي (من مجلسه) ذا وفي رواية (من المسجد)

ثم رجع اليه فهو احق به) سواء غير ان قام منه ليعود اليه لانه اعرض عنه فزال حقه وذلك المحل
فيأ لغير الناس   حم خدم د ه عن ابي هريرة حم) عن وهب بن حذيفة الغفاري وبلال المزني
٦٧٤ اذا قدم العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا
عن عشائكم   ق عن انس كان منتخب الصحيحين   وحضرت او حضرت الصلاة) من هذا التاريخ
قال الطحاوي مقيد بما اذا كان في الوقت سعة واشتدت التوقان الاشتغال بالطعام لما
فيه من اشتغال القلب عن الخشوع الذي هو روح الصلاة
٦٧٥ اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع
ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم الملك   هب وتمام) الفوائد
والضياء) في المختارة   عن جابر   وهو حديث صحيح
من الليل) اي اذا اراد القيام للصلاة فيه   (فليستك) اي يستعمل السواك
(ولا يخرج من فيه) اي من فم القارئ (شيء) من القرآن   (الا دخل فم الملك) قال المناوي
لان الملائكة لم يعطوا فضيلة التلاوة للقرآن كما اعطيه في خبر آخر   انهم حريصون
على استماع القرآن من الآدميين
٦٧٦ اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع حم م د ه عن ابي هريرة
فاستعجم) اي استغلق (على لسانه) اي ثقلت عليه القراءة كالاعجمي لغلبة النعاس
٦٧٧ اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فان تسكين
الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة   الحكيم) الترمذي (عن ابي بكر الصديق قال
الشيخ حديث صحيح
فليسكن اطرافه) اي لا يحركها   قال العلقمي قال في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت
حركته   ويتعدى بالتضعيف فيقال سكنته   (ولا يتميل) اي يمينا وشمالا
٦٧٨ اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى   حم د ت ن ه حب عن ابي
ذر   قال الشيخ حديث صحيح
الى الصلاة) اي دخل فيها   (فان الرحمة تواجهه) اي تنزل به وتقبل عليه (فلا يمسح) ندبا حال
الصلاة (الحصى) ونحوه الذي بمحل سجوده او على جبهته لانه ينافي الخشوع
٦٧٩ اذا قام العبد في صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله
حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل وليرغب ص عن ابي عمار شو
واسمه قيس   قال الشيخ حديث صحيح

اذا قام (العبد) اي الانسان (البر) اي انواع الاحسان (على قدمي الله) على معنى مع التقديمات
من ولايه بصفتيه من صفات فعال كالقدرة والارادة   والمراد اثرها كالمغفرة والرضوان فالمعنى
يسجد مع حصول المغفرة والرضوان   وليس المراد بالجارحة لان الله منزه عن ذلك فالقدم كل
ما قدمت من خير او شر   (وليرغب) فيما احب
٦٨٠ اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه   محمد بن نصر في
كتاب الصلاة عن ابن عمر   قال الشيخ حديث حسن
صاحب القرآن) اي حافظه   (فقرأه بالليل والنهار) اي تعهده بالتلاوة ليلا ونهارا (ذكره) اي
استمر ذاكرا له   (وان لم يقم به) اي بتلاوته (نسيه) لانه شديد النفور كالابل المعقلة
اذا انفلتت من عقالها
٦٨١ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله
أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار حم م ه عن ابي هريرة
السجدة) اي آياتها (فسجد) اي سجود التلاوة (اعتزل) اي تباعد عنه (الشيطان)
قال العلقمي في الحديث دلالة على كفر ابليس   قال النووي كفر ابليس بسبب
ترك السجود مأخوذ من قول الله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) قال الجمهور معناه وكان في علم الله من
الكافرين   وقال بعضهم   وصار من الكافرين كقوله تعالى (وحال بينهما الموج فكان من
المغرقين   (يا ويله) اي يا حزني وهلاكي احضر فهذا اوانك   قال
المناوي   جعل الويل منادى لكثرة حزنه   (فله الجنة) اي بالطاعة (فلي النار)
اي دخولها خالدا فيها بعصياني واستكباري
٦٨٢ اذا قرأ الامام فأنصتوا   م وابن ماجه عن ابي موسى
اي في الصلاة (فانصتوا) لقراءته ايها المقتدون اي استمعوا لها ندبا فلا تشتغلوا
بقراءة السورة ان بلغكم صوت قراءته   والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره
٦٨٣ اذا قرب الى احدكم طعامه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه فانه أروح
للقدمين وهو من السنة   ع عن انس   وهو حديث صحيح
طعامه) اي وضع بين يديه ليأكله   (فلينزع نعليه) ندبا قبل الاكل   وعلل ذلك
بقوله (فانه أروح للقدمين) اي اكثر راحة لهما (وهو) اي نزعهما (من السنة) قال
الشيخ مدرج من الراوي اي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فلو انهم ادركوا ذلك

٦٨٤ اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله تعالى بالهم (حم في) كتاب (الزهد) عن الحكم
وهو حديث حسن
في العمل) اي القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهم) قال المناوي ليكون ما يقاسيه
من جابر التقصيره مكفرا للذنوب
٦٨٥ اذا قضى الله تعالى لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة (ت) في القدر (ك) في
الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكامس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة
(ت) عن ابي عزة ابتغ العين المهملة وشدة الزاي وهو حديث حسن
اي اراد وقدر في الازل (ان يموت بارض) وليست هو فيها (جعل له فيها حاجة) ليسافر اليها
فيتوفاه الله بها ويدفن فيها
٦٨٦ اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره (ك) هق عن عائشة
قال الشيخ حديث صحيح لغيره
اي اتم (حجه) او نحوه من كل سفر طاعة كغزو (فليعجل الرجوع) اي يندب له ذلك لما
يدخل على اهله من السرور لان الاقامة بالوطن يسهل معه القيام بوظائف العبادات
٦٨٧ اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى
جاعل في بيته من صلاته خيرا (حم م ه) عن جابر (قط في) كتاب (الافراد) عن انس
يعني اذا ادى الفرض في محل الجماعة (فليجعل لبيته) اي لمحل سكنه (نصيبا من صلاته) بان يجعل
الفرض في المسجد والنفل في منزله لحديث (افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة)
ولكونه اخفى وابعد عن الرياء واصون من المحبطات وليتبرك اهل البيت بذلك
وتنزل فيه الرحمة والملائكة وتنفر منه الشياطين قال العلقمي الا ما استثنى من النوافل
كسنة الجمعة القبلية وركعتي الاحرام والطواف (من صلاته خيرا) اي الخير الذي يجعله الله في بيته
لهذه الصلاة بذكر الله تعالى وبالطاعة وحضور الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهله
من الثواب والبركة
٦٨٨ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت (مالك) في
الموطأ (حم ق د ن ه) عن ابي هريرة
لصاحبك) اي جليسك (انصت) اي اسكت (فقد لغوت) اي تكلمت بما لا ينبغي
لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره حينئذ تنزيها عند الثلاثة
ونحريما عند الثلاثة

٦٨٩ اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من
القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها (ق) عن ابي هريرة قاله للمسيء صلاته
فكبر) تكبيرة الاحرام (في صلاتك كلها) اكثر الصلاة بطلانها لان اركانها متعددة
٦٩٠ اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (ق) عن ابي هريرة
قال المصطفاوي سببه انه صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى
ثم جاء فسلم عليه عليه الصلاة والسلام فرد وقال له ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع
فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن
غيره فعلمني فقال الخبر الحكمة في تركه صلى الله عليه وسلم غير مرة يوقع
صلاة على غير صورتها المشروعة ان الرجل لما رجع ولم يستكشف الحال من مورد
الوحي كأنه اغتر بما عنده من العلم فاخر البيان تأديبا له وارشادا الى
استكشاف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الامر ارشده اليه
ولم يجب بقية الواجبات لكونها كانت معلومة له الحديث رواه في
٦٩١ اذا قمت الى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر
منه واجمع الاياس مما في ايدي الناس (حم ه) عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري
وهو حديث حسن
اي شرعت فيها (صلاة مودع) قال المناوي اي صلاة من لا يرجع اليها ابدا وذلك
ان المصلي سائر الى الله بقلبه فيودع هواه ودنياه وكل ما سواه (ولا تكلم)
بحرف واحد النافية للتخفيف (تعتذر منه) اي لا تنطق بشيء يوجب ان
تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه (واجمع الاياس مما في ايدي الناس) اي اعزم
وصمم على قطع الامل مما في ايدي الخلق من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك
استراح قلبك فان الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن
٦٩٢ اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ بنفسه فان كان فضل فعلى عياله فان كان فضل فعلى

فضل ذي قرابته فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا م عن جابر
إذا كان أحدكم فقيراً) لا يملك شيئاً والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقاً غنياً كان أو فقيراً
(فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالإنفاق عليها مما آتاه الله (فإن كان فضل) أي فاضل
فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى عياله) أي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم
(فهاهنا وهاهنا) أي فيرده على من عن يمينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء
فيقدم الأحوج فالأحوج حم م د ن عن جابر
إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله ٦٩٢
كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا واحد
فوقه آخر فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي به إلى صاحبه فيحرقه
وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى
الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون
ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقاً للكلمة التي سمعت
من السماء خ د ت ه عن أبي هريرة
كأنه سلسلة على صفوان) أي كوقع السلسلة على الحجر الأملس روى ابن مردويه
عن ابن مسعود مرفوعاً (إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة
على الصفوان فيفزعون ويرون أنه من أمر الساعة (فإذا فزع عن قلوبهم) أي أزيل
الخوف عنهم (قالوا) أي قال المقربون من الملائكة مجيبين السائل بأنه قال
قال الحق وهو العلي الكبير وعند الطبراني مرفوعاً (إذا تكلم الله بالوحي أخذت
السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع أهل السماء بذلك صعقوا وخروا
سجداً فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به على الملائكة
كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به إلى حيث أمر
(فيسمعها مسترق السمع) تأنيث الضمير باعتبار المقالة أو الكلمة والاستراق الاستماع
خفية كما يفعله السارق والسمع هنا بمعنى المسموع (فيحرقه) يشير إلى قوله
(إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين) والشهاب في الأصل الشعلة الساطعة
من النار الموقدة والمراد به هنا العارض المعروف في جو السماء الذي يرى
كأنه كوكب ينقض من الأفق الأعلى (للكلمة) أي لأجل الكلمة

٦٩٤ إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى ق
عن ابن عمر ورواه عن عائشة (ن)
قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بزاقاً في جدار القبلة فحكه فقال (إذا كان أحدكم يصلي
فلا يبصق قبل وجهه) أي جهة وجهه (فإن الله قبل وجهه إذا صلى) أي لأن القبلة قبلة الله
مقابل وجهه فلا يقابل هذه الجهة بالبزاق لأنه في الغاية استخفافاً لا عادة ولا
يتوهم منه جواز أن يبصق عن يمينه أو يساره أو تحت قدمه لأن النهي عنه ورد في حديث
آخر وإنما يبصق في ثوبه آخر صح في ثوبه
٦٩٥ إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فإن أبى
فليقاتله فإنما هو شيطان م عن أبي سعيد
قال النووي ولا أعلم أحداً من العلماء أوجبه بل صرح أصحابنا وغيرهم بأنه مندوب
غير واجب وكذلك اتفقوا على أنه لا يجوز له المشي إليه من موضعه ليرده وإنما
يدفعه ويرده من موقفه وإذا مر لا يرده
٦٩٦ إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع
فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين ه عن ابن عمر
قال النووي أن يرده إذا أراد المرور بينه وبين سترته بأسهل الوجوه
فإن أبى فبأشدها وإن أدى إلى قتله فلا شيء عليه كالصائل عليه لأخذ نفسه
أو ماله وقد أباح له الشرع مقاتلته
٦٩٧ إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة
والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ولو أن
أحداً مات حزناً لمات أهل النار ت عن أبي سعيد الخدري وهو حديث حسن
(كالكبش الأملح) أي الأبيض الذي يخالطه قليل سواد (فيذبح) بينهما زاد في
رواية البزار (كما تذبح الشاة) (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) إليه
(لمات أهل الجنة) لكنه لم يعهد موت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها
(لمات أهل النار) قال المناوي لكن الحزن لا يميت أي غالباً فلا يموتون وهذا مثل
ضرب ليوصل إلى الأفهام حصول اليأس من الموت
٦٩٨ إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس
على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون

الذكر ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم
كالذي يهدي شاة ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة ق ن ه عن أبي هريرة
ولظاهر الحديث في اشارة ... في هذه الساعة ... لهذا المثل حتى (وجاؤوا يستمعون الذكر)

وهو حديث صحيح

يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم في المجيء
(وجاؤوا يستمعون الذكر) أي الخطبة (ومثل المهجر) المبكر في الساعة الأولى من الرواح (بدنة)
أي (بعيرا) ذكرا كان أو أنثى أي يتصدق به متقربا إلى الله تعالى

٦٩٩ إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب
ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا
عليه شيئا وأطفئوا مصابيحكم حم ق د ن عن جابر

جنح الليل) بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه يقال جنح الليل يجنح إذا أقبل
(فكفوا صبيانكم) أي امنعوهم من الخروج من البيوت ندبا (فخلوهم) أي لا تمنعوهم من
الدخول والخروج (لا يفتح مغلقا) أي وقد ذكر اسم الله عليه فهو السر المانع
(وأوكوا قربكم) أي اربطوا أفواه أسقيتكم وهي القرب (وخمروا) أي غطوا
واستروا (آنيتكم) جمع قلة وجمع الكثرة أواني

٧٠٠ إذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به وإذا كان شيء من أمر دينكم
فإليّ م عن أنس قاله مناسبة رأيه في عدم تأبير النخل لما قدم المدينة

٧٠١ إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمه
أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم (مالك ق د ن عن أبي هريرة)

صوم أحدكم) فرضا أو نفلا (فلا يرفث) يطلق الرفث على الجماع ومقدماته
والكلام الفحش وهو المراد هنا (ولا يجهل) أي لا يفعل شيئا من أفعال
أهل الجهل من قول أو فعل (شاتمه أو قاتله) أي شتمه أو قاتله أو دافعه ونازعه
(إني صائم) اختلف هل يخاطب به الشاتم أو يقوله في نفسه قال النووي لو جمعهما كان حسنا

٧٠٢ إذا كان لأحدكم شعر فليكرمه د عن أبي هريرة هب عن عائشة وهو حديث صحيح
فليكرمه) بأن يصونه من الأوساخ والأقذار ويتعاهده بما اجتمع في شعر الرأس من الدرن
والقمل بالتنظيف عنه بالغسل والتدهين والترجيل وأن لا يتفرغ للتنظيف فليكرمه بلا إسراف

بالحلق ونحوه ما لم يكن في الحج فإنه حلقه حرام

٧٠٣ إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم
د) في الأدب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

قال الشيخ المراد بالشمس الفيء أي الظل كما في لفظ ورد وأن التعبير في الشمس وقال
العلقمي في رواية (في الفيء) (فقلص) بفتحات أي ارتفع وزال (فليقم) أي فليتحول إلى
الظل ندبا لأن القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج

٧٠٤ إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
حم ت ه ك عن أبي بن كعب وهو حديث صحيح

قال العلقمي لا اعتبار وإن كان هو الإمام في الدنيا أيضا لأنه يوم يشتهر
فيه على رؤوس الخلائق بالفضل والسؤدد من غير منازع (إمام النبيين) قال المناوي
أي يقتدون به (غير فخر) قال المناوي أي لا أقوله تفاخرا بل تحدثا بالنعمة

٧٠٥ إذا كان يوم القيامة شُفِّعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه
خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء فكأني أنظر
أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن أنس

شفعت) أي فوضت إلى الشفاعة وهي بنوعيها عامة وخاصة واقعة إذا وقعت
الواقعة كما هو المذهب المنصور والمعتزلة على ما نقله الفاضل الألوسي عن مجمع
البحار لا ينفون الشفاعة في فصل القضاء وإنما ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر
في النجاة من النار لحكمهم بتخليد مرتكب الكبيرة مستدلين بآيات منزلة في الكفار

٧٠٦ إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يرفعن أحد من هذه الأمة كتابه
قبل أبي بكر وعمر ابن عساكر) في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة
وهو حديث صحيح

نادى مناد) أي ملك بأمر الله تعالى (كتابه) أي كتاب حسناته

٧٠٧ إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى إلى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول
الملك للمؤمن يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار (طب والحاكم
في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن أبي موسى الأشعري) وهو حديث حسن
هاك) اسم فعل بمعنى خذ (فداؤك) قال المناوي أي خلاصك ... يعني
كان لك منزل في النار لو استحقيته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك لك

ذلك كالفرق من النار فداؤك

٧٠٨ اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الأمة رجلا من الكفار فيقال
له هذا فداؤك من النار م عن ابي موسى
فداؤك من النار) قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره ويورث المؤمن
مقعد الكافر من الجنة وقال العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة
لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار
لاستحقاقه ذلك بكفره

٧٠٩ اذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب ه عن أهبان حسن
الفتنة) اي الاختلاف والحروب الواقعة (فاتخذ سيفا من خشب) كناية عن العزلة والكف
عن القتال

٧١٠ اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط
ت ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
فلم يعدل بينهما) في القسم (وشقه) اي نصفه او جانبه (ساقط) اي ذاهب أو أشل
وفيه دليل على انه يجب على الزوج أن يساوي بين زوجاته في القسم

٧١١ اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث مالك) في الموطأ (ق عن ابن عمر
كانوا) اي المتصاحبون (فلا يتناجى اثنان) بلفظ الخبر ومعناه النهي (دون الثالث
لانه يوقع الرعب في قلبه ويورث التنافر والضغائن فيحرم ذلك لما يترتب عليه من توهم
الثالث ان نجواهما على اذاه ومثل تحدثهما سرا تكلمهما بلغة لا يعرفها حيث عرفا لغته

٧١٢ اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم حم م ن عن ابي سعيد
اي يصلي بهم اماما (اقرؤهم) قال المناوي اي افقههم لان القراء اذ ذاك كانوا
الافقه كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره فقدموا الاقرأ على الافقه
والنص ان حكم الاثنين حكم الثلاثة

٧١٣ اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن خط في كتاب
الجامع (فر) كلاهما (عن انس) قال الشيخ حديث حسن
اي اذا اراد ان يكتبها فليتأنه في ذلك

٧١٤ اذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها عنه حم عن عائشة وهو حديث حسن

العبد) ان الانسان المسلم (من العمل الصالح (ما يكفرها) لنقصه او لقلته (بالحزن) قال
المناوي وفي رواية (بالهم) (ليكفرها عنه) به فطالب ما يحصل من الهموم والغموم
من التقصير في الطاعة

٧١٥ اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به (ت) في الزهد
(حل) كلاهما عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
العبد) الانسان (كذبة) قال الشيخ والكذب الكذب وكذبة بفتح فسكون من اي
غير جائز وهي صغيرة على الارجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تباعد عنه الملك
اي الحافظ (ميلا) وهو منتهى مد البصر (من نتن ما جاء به) اي الكاذب من
الكذب كتباعد من نتن مال ريح كريهة كثوم بل اولى لان الله تعالى لما خلقه النتن
في الاجرام كالغائط خلقه في المعاني

٧١٦ اذا كنتم في سفر فاقلوا المكث في المنازل (ابو نعيم) ولذا الديلمي) عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
المنازل) اي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر قال الشيخ اي ما دمتم
قادرين على السير وإلا فلا بد من قدر الراحة

٧١٧ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فان
ذلك يحزنه حم ق ت ه عن ابن مسعود وفي هامش الشارح (اجل) بدل
الفاء من (فان ذلك)
قال الخطابي النهي في الحديث بمعنى النهي والتناجي التسار والتخافت
بالكلام (واجل) بفتح الهمزة اي من اجل ان ذلك التناجي يدخل على قلب الجليس
الوحشة والحزن وهذا المعنى مأمون عند الاختلاط بالغير

٧١٨ اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده
على حقويك قاله حين رآه يصلي مشتملا على ثوب واحد ق عن جابر
اذا كان) اي الثوب (بين طرفيه) بان تلقي كل طرف منه على عاتقك الآخر فيكون
كالعقد والرداء ولا يصلي مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب فيكره الاتزر
للمنهيب (على حقويك) الحقو بفتح الكاف الاهل معقد الازار والخاصرة قال
ابن الملقن وبعد ذلك ورواية البخاري هكذا (فان واسعا فالتحف به وان كان
ضيقا فاتزر به

٧١٩ إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
م عن أبي موسى (فكاكك) بكسر الفاء وفتحها ما يفتك به أي تخلص به يعني كان لك
(دفع) أي أعطاه
منزل في النار لو كنت استحققته لدخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك لك لأنك
تعتق منه وتعيين الكافر له فالمراد في النار قدر لك ولم يرد به التعذيب الكتابي بإجرام
المسلم من الذنوب لأنه خارج عن مقتضى الحكمة قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى)
ولعل التخصيص باليهود والنصارى لاشتهارهم بمضادة المسلمين

٧٢٠ إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه م عن جابر
إحسان الكفن جعله أبيض ونظيف وقيل أن لا يتبذر فيه ولا يقتر

٧٢١ إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون
اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن
فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون
موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأستأذن على ربي
فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد
وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل
تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج
منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال فأنطلق فأفعل ثم أعود
فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل
يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال
انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق
فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال
انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه
من النار فأنطلق فأفعل (وفي رواية عنه) ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك
المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه
واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول وعزتي وجلالي

وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله   ق ن عن أنس
(تعط) أي تعط سؤلك لأجل دعائك

٧٢٢ إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم د حب عن أبي هريرة   وهو حديث صحيح
أي إذا أردتم لبس نحو ثوب أو نعل (وإذا توضأتم) أي أردتم الوضوء (فابدؤوا بميامنكم)
وفي رواية (بأيامنكم) والأمر للندب قال المناوي فأيامن جمع أيمن أو يمين
وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو النعل الأيمن وخرج باللبس
الخلع فيبدأ فيه باليسار

٧٢٣ إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس م ه عن جابر
(فلا يحدث به) أي بما رآه (الناس) لئلا يستقبله المعبر في تفسيرها بما يزيده غما بل يفعل
ما مر من الاستعاذة والتفل والتحول

٧٢٤ إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله عز
وجل عليه ه عن جابر   قال الشيخ حديث حسن
أي حديثا بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصحابة وذم من يبغضهم (فقد كتم)
أي فليلجم يوم القيامة بلجام من نار

٧٢٥ إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر
ثم لقيه فليسلم عليه د هب عن أبي هريرة   وهو حديث حسن
(أخاه) في الدين (فليسلم عليه) ندبا

٧٢٦ إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل
بيته فإنه مغفور له حم عن ابن عمر   قال الشيخ حديث حسن
(إذا لقيت الحاج) أي عند قدومه من حجه (وصافحه) أي ضع يدك اليمنى في
يده اليمنى (أن يستغفر لك) أي يطلب لك المغفرة من الله (قبل أن يدخل بيته)
أي منزله (فإنه) أي الحاج (مغفور له) أي إذا كان حجه مبرورا قيد
به في خبر قال الحفني ولو بعد دخوله البيت إلى أن يمضي نحو عشرة أيام من ربيع الأول
فلا يطلب حينئذ ودعاء المغفور له مقبول

٧٢٧ إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم
ينتفع به أو ولد صالح يدعو له خد م د ت ن عن أبي هريرة
إذا مات الإنسان قال المناوي وفي رواية (ابن آدم) (انقطع عمله) أي فائدة

عمله وتجديد ثوابه (الا من ثلاثة) فانه ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة جارية) وفي رواية (دارة) اي متصلة كوقف (أو علم ينتفع به) كتعليم وتصنيف وهو اقوى لطول بقائه على مر الزمان ولو بنسخ كتب العلم (او ولد صالح) اي مسلم (يدعو له) لانه السبب في وجوده وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف فبلغت احد عشر ونظمها في قوله اذا مات ابن آدم ليس يجري راجع العزيزي على الجامع الصغير

٧٢٨ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن أهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ق ت ه ا عن ابن عمر هذا لفظ الحديث كما في العزيزي على الجامع الصغير والصحيح البخاري كما في هداية الباري (اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده الحديث من أهل النار فقط

قال العلقمي طليعة تباشير السعادة العظمى ومقدمة تباريح الشقاوة الكبرى وفي ذلك تنعيم وتعذيب وذلك العرض انما هو على الروح وهو يحتمل التكرار بتكرار الجديدين فالمعروض عليه من مقاعد أهل الجنة وبهذا يتغاير الشرط والجزاء وبه يستدل العامل على ما يلاقيه يوم الجزاء فالبداية عنوان الغاية

٧٢٩ اذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه (د عن عائشة) وتجاه بن علوان الحسن صاحبكم) اي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به وتصاحبونه (فدعوه) اي اتركوا الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تقعوا فيه) اي لا تتكلموا في عرضه بسوء فانه قد افضى الى ما قدم وغيبة الميت افحش من غيبة الحي

٧٣٠ اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ت) عن ابي موسى وهو حديث حسن

اذا مات ولد العبد) اي الانسان المسلم ذكرا كان أو انثى (لملائكته) الموكلين بقبض الارواح (قبضتم ولد عبدي) اي روحه (قبضتم ثمرة فؤاده) قال العلقمي قال في النهاية قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما انتجته الشجرة والولد نتيجة الأب (حمدك واسترجع) اي قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون (بيت الحمد) اي البيت المنعم على انه ثواب الحمد

١٧١

٧٣١ اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه طب ك) عن اسامة بن زيد قال الشيخ حديث صحيح قال العلقمي اي ربا الزيادة وهذا ونحوه انما يسوغ لمن عرف ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة الكبر والعجب وآفة الغرور والرياء وكان ذلك سببا لزيادة في الاعمال الصالحة او كان ممن يقتدى به لا يغتر عن الرياء فهذا يزيد الايمان في قلبه بسبب اعماله الصالحة الناشئة عن العادة التي حركها المدح الذي لا يعجبه ولا اغتر نفسه

وقال المناوي المراد المؤمن الكامل الايمان اما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حمل خبر اياكم والمدح فلا تعارض

٧٣٢ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر حم ت هب) عن انس وتجاه بن علوان الحسن

برياض الجنة) جمع روضة وهي الموضع المعجب بالزهر قال في النهاية اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (فارتعوا) قال العلقمي قال في المصباح رتعت الماشية رتعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شاءت (حلق الذكر) قال العلقمي قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام على غير قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها وقال الجوهري حلقة بالتحريك والجمع حلق

٧٣٣ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم طب عن ابن عباس

هو شامل لعلم اصول الدين والتفسير والحديث والفقه

٧٣٤ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

قال العلقمي المراد من هذه الاحاديث في تفسير الرتع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة

٧٣٥ اذا مر احدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه لا يعقر مسلما ق د ه عن ابي موسى

اذا مر احدكم) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويع

من الشارع لوشك من الراوي (وسعديل) قال العلقمي بفتح السين وسكون الموحدة بعدها لام
الشام العربية وهي مؤنثة ولا واحد من لفظها (فليمسك على النصال) جمع نصل ويجمع ايضا
على نصول والنصل حديدة السهم (لا يعقر مسلما) قال العلقمي اي لا يجرح وهو مجزوم نظرا الى
انه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف

اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها ٧٢٦
وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر أم انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا
ينقص م عن حذيفة بن أسيد وفي الشارح عن ابن مسعود بدلا من حذيفة
(فصورها) قال ابن الملك اي قدر تصويرها (وخلق) اي قدر (فيقضي ربك ما شاء)
المخاطب من كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نوعه ويكتب الملك ما في
الشارح (اجله) يعني ما مقدار من عمره (رزقه) يعني ما مقدار رزقه في الدنيا
قال ابن الملك ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الرحم لكنه الغالب
ان استغراق شيء الملك بمن يكتبه في دار ثم خرج منه مع قرطاسه وفرغ من كتابته
وبقي الامر على ما كتب

اذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء ٧٢٧
واحد اجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء حل عن ابي سعيد قال الشيخ حديث صحيح
لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية
وليس لنا سنة كفاية الا هذه

اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر ما كان يعمل صحيحا مقيما ٧٢٨
حم خ عن ابي موسى
قال المناوي اي عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص، فأوجب الخلل في افعاله
(أو سافر) وفات عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) أي
قدر أو أمر الملك ان يكتب في اللوح او في غيره (من الاجر مثل ما كان) اي
مثل ثواب الذي كان يعمل من النفل حال كونه (صحيحا مقيما) لعذره والعبد مجزي بنيته

اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا ٧٢٩
فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح

م عن ابي هريرة
قال ابن الملك هذا متشابه او محمول على نزول ملك او على الاشفاق فمعناه الاقبال على الداعين
باللطف والاجابة وانما قال الى سماء الدنيا اي القربى (فيعطى) وفي هذا الكلام توبيخ لهم
على غفلتهم في الساعة وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك الطلب ويروى
(من يقرض) غير عدوم) اي غير فقير اراد به ذاته تعالى (ولا ظلوم) ويروى (عديم)
المراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية وخصصه بعضهم بالمالية
لكن الاولى التعميم يعني من يفعل خيرا يجد جزاءه كاملا عندي كمن يقرض
غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه والله تعالى شبه اعطاء الثواب من فضله
على عمل عبده برد المستقرض بدل ما اخذه فأطلقه على نفسه المستقرض
اتساعا والشطر النصف

٧٤٠ اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء ع ك عن ابي امامة
قال الشيخ حديث صحيح
اي اذا اذن المؤذن للصلاة (استجيب الدعاء) اي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ
لكونها من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات ابواب وقيل
اراد بفتحها ازالة الحجاب والموانع

٧٤١ اذا نزل بكم كرب أو جهد أو بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له
(هب) وكذا الطبراني عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
(كرب) اي امر ملأ الصدر غيظا قال العلقمي قال في المصباح وكرب الامر
كربا شق عليه حتى ملأ صدره غيظا (أو جهد) قال المناوي بفتح الجيم
وضمها مشقة (أو بلاء) اي هم يأخذ بالنفس (فقولوا الله الله ربنا
لا شريك له) اي لا مشاركه له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة
الايقان ويمكن الاتيان والامر فيه للندب

٧٤٢ اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل عنه م عن خولة
(اعوذ بكلمات الله) قال المناوي اي صفاته القائمة بذاته الخ وقال العلقمي
كلمات الله تعالى القرآن وقال الحنفي اي اسمائه وصفاته وسائر ما انزل على
الرسل ما دل على كلامه القديم (التامات) اي التي لا يدخلها نقص ولا عيب الخ

كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ به (من شر ما خلق)
من الأنام والهوام (فإنه) أي الشأن (لا يضره شيء) أي من المخلوقات

٧٤٣ إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر بسم الله أوله وآخره ع ٢
عن امرأة من الصحابة وهو حديث حسن
أي فنسي أن يذكره حين الأكل ومثله ما إذا تعمد بالأولى (فليقل) أي ندبا (إذا ذكر) وهو في أثنائه
(بسم الله أوله وآخره) قال المناوي فإن الشيطان يقيء ما أكله كما في خبر آخر

٧٤٤ إذا أمر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألسنتهم أحق ابن سعد) في الطبقات
(عن ابن عوف) وهو حديث حسن
بأن بذلوها في نصر المظلوم (فألسنتهم أحق) أي أن ينصروا بها فإنه دونهما أشعه
ومن رضي بلا شعه فهو بما دونه أحق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب
في حماية عرض المؤمن والمفعول محذوف أي أمر القوم الشيء

٧٤٥ إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه
حم ق عن أبي هريرة
(والخلق) أي الصورة قال العلقمي ويحتمل أن يدخل في ذلك الأولاد والأتباع
وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا ويحتمل ضمه (فلينظر إلى من هو أسفل منه) زاد رواية
(ممن تحته) أي إلى من هو دونه فيها ليرضى فيشكر ولا يحتقر ما عنده

٧٤٦ إذا نظر الوالد إلى ولده نظرة كان للولد عدل عتق نسمة طب عن ابن عباس
وهو حديث حسن
(كان للولد) أي المنظور إليه (عدل) بكسر العين وفتحها أي مثل (عتق نسمة) يعني
إذا نظر الوالد إلى ولده فرآه على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة
لجمعه بين رضا ربه وإقرار عين أبيه برؤيته له مطيعا لله تعالى

٧٤٧ إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه رواه الجماعة عن أبي هريرة
(إذا نسي) قال الطحاوي في رواية لمسلم (من نسي وهو صائم) (فليتم صومه) تمسكا
بهذا فرعيه وقال مالك وطائفة بالبطلان (فإنما أطعمه الله وسقاه) كناية عن
نفي الإثم لأن النسيان ليس من كسب القلوب وهو من الأفعال الضرورية التي
لا تضاف في الحكم إلى فاعلها ولا يؤاخذ عليها ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله
غفور حليم

٧٤٨ إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ خ عن أنس
النعاس مبدأ النوم ولفظ الصلاة عام يتناول الفريضة وبعض قصرها على نافلة الليل
والأمر بالنوم مقيد بأمن الوقت وغيا ذلك بالعلم ليكون على أكمل حالة في الصلاة
لأنه ما دام كذلك لا يمكنه من ترتيل الذكر الحكيم ويذهب بالتدبر في معانيه وينافي حضور
القلب في الصلاة وليقصه روح صورتها من الخشوع الذي هو أول مقصود منها
وآخره ولفظ هذا الحديث في منتخب الصحيحين (إذا نعس أحدكم وهو يصلي فلينصرف
فلينم حتى يعلم ما يقول)

٧٤٩ إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم
إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه خ عن عائشة
قال الطحاوي ذلك يعرف الأمر ويأتي موجبه المعنى أنه يريد أن يطلب المغفرة
من الغفور الرحيم فيجاذبه النوم إلى صفة ما يتوخاه فيدعو على نفسه ولعله
يوافقه ساعة إجابة فيستجاب منه فيكون قد جنى على نفسه وغضب ربه
قال والحديث أخرجه مسلم وأبو داود (فلعله يستغفر) ولفظ منتخب الصحيحين
(لعله يذهب يستغفر) (النعس) بفتح العين ينعس بالضم وفتحها نعسا
ونعاسا (فليرقد) وجوبا أو ندبا

٧٥٠ إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره
د ت عن ابن عمر قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
(إذا نعس أحدكم) قال العلقمي زاد الترمذي (يوم الجمعة) (فليتحول) لأنه إذا تحول
حصل له من الحركة ما ينفي الفتور قال المناوي ومثل الجمعة غيرها

٧٥١ إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين
فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب للصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب
أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن
يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ق د ن) عن أبي هريرة
(وله ضراط) قال الطحاوي هذا كناية عن شدة نفاره ويعضده رواية
مسلم (له حصاص) وقد فسره الأصمعي بشدة العدو (حتى إذا ثوب)
المراد بالتثويب هنا الإقامة (يخطر) أي بكسر الطاء وضمها أي يوصل
بالوسوسة بين المرء وقلبه

٧٥٢ اذا نمتم فاطفئوا المصباح فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت واغلقوا الأبواب وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب (طب ك) وكذا احمد عن عبد الله بن سرجس وهو حديث صحيح

(اذا نمتم) اي اردتم النوم قال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد (وأوكئوا الاسقية) اي اربطوا افواه قربكم (وخمروا الشراب) اي غطوا الماء وغيره ولو بوضع عود عليه مع ذكر اسم الله تعالى

٧٥٣ اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (طب عن صهيب بالتصغير) قال الشيخ حديث حسن

اي اذا سمعتم صوت حمار (فتعوذوا) اي لانه رأى شيطانا نهق ينهق نهيقا او نهق ينهق نهاقا

٧٥٤ اذا نودي للصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء (الطيالسي ع والضياء عن انس) وهو حديث حسن

اي اذا أذن مؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (فتحت ابواب السماء) قال المناوي حقيقة او هو عبارة عن ازالة الموانع (واستجيب الدعاء) اي فاكثروا من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد

كيفية الاستخارة

٧٥٥ اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري او قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته (خ د ت ن ه حب عن جابر)

(اذا هم) يريد بالهم هنا العزم اي اذا عزم احدكم على امر مما لا يعلم وجه الخير فيه فليركع أما ما هو معروف خيره كالعبادات وصنائع المعروف فهو مما لا تطلب الاستخارة فيه

٧٥٦ اذا وجد احدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه وليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد (حم طب عن كعب بن مالك الانصاري) احد الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

(فليضع يده) اي ندبا والاولى ان تكون اليمنى (من شر ما اجد) زاد في رواية (واحاذر

٧٥٧ اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى (د في مراسيله عن رجل من الصحابة) قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد ولو قتلها باليمنى لم يكره لكن اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقذر

٧٥٨ اذا وجدت القملة في المسجد فلفها في ثوبك حتى تخرجها (ص عن رجل من بني خطمة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه الضياء الديلمي وغيره وهو حديث حسن

(القملة) أو نحوها كبرغوث وبعوض (في المسجد) اي وجدتها في شيء منه ملبوس كثوبك وانت فيه (فلفها في ثوبك) ونحوه كطرف عمامتك أو منديلك (حتى تخرجها) فاطرحها حينئذ خارجه فان طرحها فيه حرام

٧٥٩ اذا وجد احدكم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد (رواه الامام احمد) قال الزركشي كره مالك قتل البرغوث والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه بانه اذا قتلها لا يجوز القاؤها في المسجد لانها ميتة

٧٦٠ اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة (خ عن ابي هريرة)

اي اذا سود وشرف من هو صبا من للسيادة والشرف واسند اليه الامر فانتظر الساعة فذلك دليل على دنوها وشرط من اشراطها لافضائه الى صدع الامر واختلال ووهن الاسلام واختلاله

٧٦١ اذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة (ت عن ثوبان مولى المصطفى) وهو حديث صحيح

قال المناوي اي المقاتلة به والمراد وقوع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار ومنجنيق وخص السيف لغلبة القتال به (في أمتي) اي امة الاجابة (لم يرفع عنها الى يوم القيامة) اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم ان يجعل بأسهم بينهم

٧٦٢ اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه أروح لاقدامكم (الدارمي في مسنده ك) كلاهما عن انس وهو حديث صحيح

(الطعام) اي للاكل (فاخلعوا نعالكم) اي انزعوها من ارجلكم (فانه) اي النزع (أروح) اي اكثر راحة (لاقدامكم) قال المناوي فيه اشارة الى ان الامر ارشادي

٧٦٣ اذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه فان البركة تنزل في وسطه

ك عن ابن عباس ... قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

الطعام) اي وضع بين ايديكم للاكل اوذروا وسطها اي اتركوه والأخذ من وسطه أولا وعلل ذلك بقوله فانه البركة) اي النمو والزيادة للخير (تنزل في وسطه) قال المناوي سواء كان الآكل واحدا او مع غيره

٧٦٤ اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد أمنت من كل شيء الا الموت (البزار) عن انس وهو حديث حسن

على الفراش للنوم (من كل شيء) اي من شره واذاه

٧٦٥ اذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله حم طب ك هق عن ابن عمر وهو حديث صحيح

فقولوا) اي ليقل منكم من يلحده في حال الحادة (بسم الله) اي اضعه ليكون اسم الله وسنة رسول الله زادا له وعدة يلقى بها الفتانين

٧٦٦ اذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه د ت في الايمان عن زيد بن ارقم

أخاه) اي المسلم (ولم يجئ للميعاد) اي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد (فلا اثم عليه) قال العلقمي ولفظ الترمذي (فلا جناح عليه) والحديث حجة للجمهور ان الوفاء بالوعد ليس بواجب سواء كان قادرا على الوفاء ام لا

٧٦٧ اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء خ ه عن ابي هريرة

هذه رواية الجامع الصغير وكذا هي في منتخب الصحيحين وقد وقع في هداية الشارح (اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

فليغمسه) قال الطحاوي في الطهارة يحمل لما اذا كان الاناء ظرفا لطعام او شراب والمراد باحد الجناحين الايمن لانه يتقي بالايسر وبالجناح الآخر من الداء مبهم يفسره ما رواه ابن حبان في صحيحه (انه يقدم السم ويؤخر الشفاء) وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في الطب

٧٦٨ اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء خ عن ابي هريرة راجع شرحه قبل

٧٦٩ اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا م) عن ابي هريرة

وروى مسلم عنه قال شكي النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل المصلي اذا تخيل له انه احدث فقال عليه الصلاة والسلام (اذا وجد الخ) يعني صار مشكلا عنده خروج شيء من بطنه وعدم خروجه هذا الاستفهام جملة في حكم المصدر كما في قوله تعالى (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) يعني انذاركه وعدم انذاركه سواء (فلا يخرجن من المسجد) يعني لا ينصرفن من مصلاه الا عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى ان الاصل في الصلاة ان تكون في المسجد ومن هو خارج عن خارج عد كونه مصليا مبالغة (حتى يسمع صوتا) يعني حتى يتيقن الحدث لا نفس السماع شرطا (أو يجد ريحا) فيه دلالة على ان اليقين لا يزول بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك الشك في نفس الصلاة أو خارجها وقال مالك انما يلزم الوضوء اذا كان الشك في خارجها

٧٧٠ اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك م) عن طلحة

مؤخرة الرحل) بمعنى اخره وهي الخشبة التي يستند اليها الراكب من خلفه قال النووي يحصل الستر باي شيء اقامه بين يديه لما روي انه عليه الصلاة والسلام كان يعرض راحلته فيصلي اليها ذهب بعضهم الى ان مرور الحمار والمرأة والكلب الاسود تقطع الصلاة ويبطلها لظاهر حديث والجمهور على عدم بطلانها واولوا القطع في الحديث بالنقص لشغل القلب بهذه الاشياء

٧٧١ اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه ق عن ابن عمر وفي رواية لمسلم اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء وفي رواية له اذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم وفي رواية اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه وفي رواية لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان قال النووي في هذه الاحاديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لما فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال الخشوع وكراهتها مع مدافعة الاخبثين

وهو الصحيح والمحافظ وحد الكراهة اذا اصلى كذلك وفي الوقت سعة فاذا ضاق
بحيث لو اكل او تطهر خرج وقت الصلاة صلى على حاله محافظة على حرمة الوقت ولا
يجوز تأخيرها

٧٧٢ اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا
يعجلن حتى يفرغ منه م عن ابن عمر
(ولا يعجلن حتى يفرغ منه) دليل على انه يأكل حاجته من الاكل بكماله وهذا هو
الصواب كما قال النووي راجع شرح الحديث قبل الزاوية

٧٧٣ اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا
الانسان ولو سمعها الانسان لصعق خ عن ابي سعيد
(الجنازة) بفتح الجيم الميت وبكسرها السرير (قالت يا ويلها) هذا التفات من
المتكلم الى الغيبة اي يا ويلي والويل كلمة تقال عند العذاب او خوفه
(صعق) اي غشي عليه وقيل اي مات وهو بليغ في حكمة منع سماع ذلك الصوت
لانفضائه الى الاختلال نظام العالم

٧٧٤ اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات م عن ابي هريرة
راجع شرح الحديث السابق والحديث التالي بعد هذا

٧٧٥ اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب
م د عن عبد الله بن مغفل
(ولغ) اي شرب بطرف لسانه (في الاناء) انما قال في الاناء ولم يقل من الاناء
لان شربه الشيء انما يكون على وجه الظرفية لسانا والماء منه بالاستنزال (الثامنة)
معناه فاغسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء سماها ثامنة لكون التراب
قائما مقام غسلة من اخرى يدل عليه ما جاء في رواية (سبع مرات اولاهن
بالتراب مع الماء) وعند ابي حنيفة يغسل ثلاثا بلا تعفير كسائر النجاسات
لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال (اذا ولغ الكلب في الاناء فيغسل
ثلاث مرات) فيحمل حديث السبع على ابتداء الاسلام وقت التشديد عليهم في امر الكلاب

٧٧٦ اذا ولغ الكلب في الاناء يغسل ثلاث مرات
قال ابن الملك اخذ به ابو حنيفة بان الاناء يغسل ثلاثا بلا تعفير كسائر النجاسات

٧٧٧ اذا وجدت بللا فاغتسلي يا بسرة اخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
قال ابن حمزة سببه كما في الجامع الكبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاءت
امرأة يقال لها بسرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله احدانا ترى انها
مع زوجها في المنام فقال اذا وجدت فذكره

٧٧٨ اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء ابن السني في عمل يوم
وليلة عن علي امير المؤمنين
(في ورطة) بلية يعسر الخلاص منها وهذا خطاب لعلي رضي الله عنه لما قال له النبي صلى
الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات (اذا وقعت في ورطة قال) قال بلى فذكره (فقل)
الامر فيه للندب (بسم الله الرحمن الرحيم) اي استعين على التخلص (ولا حول
ولا قوة الا بالله) اي لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة
الا بمشيئة الله تعالى (العلي) اي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته
(العظيم) عظمة تتقاصر عنها الاوهام (يصرف بها) اي قائلها (ما شاء من
انواع البلاء) وهذا انما تنفع بها بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة ايقانه

٧٧٩ اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه حم م د ن عن جابر ت ه عن ابي قتادة
اي تولى امر تجهيزه عند موته (كفنه) وهو ان يكون الكفن حسنا والمراد
بتحسينه بياضه ونظافته واسباغه وكثافته اي كونه صفيقا لا كونه ثمينا
اي غالي الثمن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تغالوا في الكفن
فانه يسلب سلبا سريعا ويكفن فيما له لبسه حيا فيجوز تكفين المرأة في
الحرير والمزعفر والمعصفر مع الكراهة والحصر لا الصبي والمجنون
والمستحب فيه البياض والمغسول اولى من الجديد لانه مآله الى البلى

٧٨٠ اذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن
كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال
رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال
يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء
اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فقال رجل يا رسول
الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفئتين فضربني

رجل بسيف أو بحجر ثم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك فيكون من أصحاب النار م) عن أبي ذر
إذا أنزلت) أي الفتنة (أو وقعت) شك من الراوي (أرأيت) أي أخبرني كيف يفعل
(بحجر) هذا مجاز عن ترك القتال وقيل هو على الحقيقة ليسد على باب الفتنة بالكلية
ثم اختلفوا فيه قال قوم لا يقاتل في الفتنة بكل حال حتى لو طلبوا قتله
في بيته لا يدفع عن نفسه عملاً بالحديث وقال معظم التابعين يجب نصر الحق في الفتنة
لقوله تعالى (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) وحملوا الحديث على من لم يظهر له
الحق (يبوء) أي يرجع بإثم انطلاقه وانطلاقك
٧٨٠ إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين ق عن ابن عمر
لسيده) أي إذا قام بمصالحه على وجه الإخلاص
٧٨١ إذا نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا
منهم حق الضيف خ عن عقبة
سببه أن راويه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا
فما ترى فيه فقال الخبر ومنع حملا في حكم القرى فطائفة على وجوبه كما هو
ظاهر الأمر والجمهور على سنيته
٧٨٢ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما ق عن أبي هريرة وجابر بن سمرة
كسرى) ملك الفرس (قيصر) ملك الروم (فلا قيصر بعده) قال النووي معناه
لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
كسرى زال ملكه بالكلية لقوله عليه السلام في حقه (مزق الله ملكه كل ممزق كما مزق كتابي)
وأما قيصر فانهزم من الشام ودخل أقاصي بلاده وهذا معجزة له عليه الصلاة
والسلام لأنه كما قال (والذي نفسي بيده لتنفقن) أي لتجعل نفقة عليكم (كنوزهما)
في سبيل الله
٧٨٤ إذا انبعث أشقاها انبعث إليها رجل عزيز عارم منيع في رهطه
مثل أبي زمعة خ عن عبد الله بن زمعة
أي ذهب ومضى والضمير في أشقاها للأمة (انبعث إليها) أي إلى الناقة
(عارم) أي شرير (منيع في رهطه) أي ممتنع على من يريده
٧٨٥ إذا وزنتم فأرجحوا أخرجه أصحاب السنن سوى الترمذي والضياء في المختار

عن جابر بن عبد الله
قال لما باع النبي صلى الله عليه وسلم جملاً قال فوزن لي وأرجح
٧٨٦ اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه خ عن أنس
قيل هذا إذا كان الطعام من جنس واحد وأما إذا كان من أجناس فلا بأس بأن
يأكل ما يلي غيره
٧٨٧ اذكروا أنتم اسم الله وكلوا خ عن عائشة
ليس معناه أن تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان أن التسمية مستحب
عند الأكل وإن لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه ليصح أكله إذا كان الذابح
ممن يصح أكل ذبيحته حملاً لحال المسلم على الصلاح
٧٨٨ اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم د ت ك هق عن ابن عمر
اذكروا أيها المؤمنون محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم جمع مسوى بفتح
الميم والواو أي لا تذكروهم إلا بخير قال العلقمي قال شيخ شيوخنا والأوجه
ما قيل في ذلك أن أموات الكفار والفساق يجوز ذكر مساويهم للتحذير منهم والتنفير عنهم
٧٨٩ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش
ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة د) في السنن (والضياء
في المختار (عن جابر وهو حديث صحيح
أن أحدث) قال العلقمي أي أخبر فيه أن جميع علم الغيب مختص بالله تعالى فلا
يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا أن يطلعه الله تعالى على ما أراد منه
وليس لمن اطلع أن يحدث إلا بإذنه فلولا أن الله تعالى أذن للنبي
صلى الله عليه وسلم ما حدث (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه
(عاتقه) هو مجمع العضد (مسيرة سبعمائة سنة) أي بالفرس الجواد كما في خبر
آخر فما ظنك بطوله وعظم جثته والمراد التكثير لا التحديد
٧٩٠ إذا هي فاحثوا في أفواههن من التراب ق عن عائشة
يعني نساء جعفر بن أبي طالب حين أكثرن البكاء عليه فقال الرجل قال لقد
غلبتنا يا رسول الله
فاحثوا) بضم الثاء المثلثة وكسرها يقال حثا يحثو وحثى يحثي لغتان (من التراب)
وأمر عليه السلام بذلك للمبالغة في إنكار البكاء

٧٩١ اذهب فأطعمه أهلك يعني عرقاً فيه تمر قاله للذي أصاب أهله في رمضان ق عن أبي هريرة
اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما أهلكك
قال وقعت امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال أفهل تستطيع أن تصوم شهرين
متتابعين قال لا قال أفهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً قال لا قال ثم جلس فأتي النبي
صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال (تصدق بهذا) فقال أعلى أفقر منا يا رسول الله
فوالله ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بدت أنيابه ثم قال (اذهب فأطعمه أهلك) (عرقاً فيه تمر) زنبيل من ورق النخل
يسع خمسة عشر صاعاً

٧٩٢ اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ق عن سهل بن سعد
اتفقا على الرواية عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله إني وهبت نفسي لك
فقامت طويلاً فقام رجل فقال زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة فقال (هل عندك
من شيء تصدقها إياه) فقال ما عندي إلا إزاري فقال عليه الصلاة والسلام (إن أعطيتها
إياه جلست ولا إزار لك فالتمس شيئاً) فقال ما أجد قال (فالتمس ولو خاتماً
من حديد) فالتمس فلم يجد شيئاً فقال عليه الصلاة والسلام (هل معك شيء من القرآن)
قال نعم سورة كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام (زوجتكها بما معك من القرآن)
وإليه ذهب الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد رضي الله عنهم لا يكون التعليم مهراً
لأنه ليس بمال وقد قال تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ويجب فيه مهر المثل وأولوا
الحديث بأن المراد زوجتكها بسبب ما معك من القرآن لأنه هو الداعي إلى اجتماعكما ثم
قال ابن الملك وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك
ومن تكلف في تأويله من الشافعية بتجويز تقدم التزويج فيكون المعنى ملكتكها
بالشفعة من قول زوجتكها فقد تعسف لأن سياق الحديث يأباه

٧٩٣ اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها
ألهتني آنفاً عن صلاتي ق عن عائشة
اتفقا على الرواية عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في خميصة ذات
أعلام فلما قضى صلاته قال (اذهبوا بخميصتي هذه) وهي كساء مربع من صوف
له علم وإن لم يكن له علم فهو أنبجانية (إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم)
[illegible] روينا بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الياء ورده غيرهم

بكسر الفاء وتخفيف الياء (فإنها ألهتني) شغلتني (عن صلاتي) وفيه حث على الخشوع في الصلاة
وكراهة نقش محراب المسجد وحائطه وغير ذلك من الشاغلات وفيه أن الصلاة تصح وإن
حصل فيها فكر شاغل مما ليس متعلقاً بالصلاة قيل كان أبو جهم أهدى الخميصة للنبي
صلى الله عليه وسلم وإنما استبدل بأنبجانية لئلا يتأذى بردها

٧٩٤ اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة خ عن أنس
سببه أنه صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك
علمه فأتاه الرجل فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال ما شأنك قال شر
كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله يشير إلى قوله تعالى
(لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية وهو من أهل النار فأتى الرجل
فأخبره الخبر فقال صلى الله عليه وسلم اذهب إليه فقل له الحديث

٧٩٥ اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد حم عن سهل بن سعد
راجع شرح الحديث ٧٩٢

٧٩٦ اذهب فصنّف تمرك أصنافاً العجوة على حدة وعذق زيد على
حدة ثم أرسل إليّ قال ففعلت ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال كِلْ للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم
الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء خ ن عن جابر
سببه كما عنه أنه قال ما ملخصه توفي أبي وعليه دين فاستعنت بالنبي صلى الله
عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب ذلك منهم فأبوا فقال لي اذهب
وعذق زيد ضرب من التمر رديء يضاف إلى ذلك الشخص وهو بالفتح النخلة
بحملها وبالكسر الغصن منها والمراد هنا الثاني وأصناف التمر كثيرة جداً
(كأنه لم ينقص منه شيء) لا يخفى عليك ما في هذا من المعجزة الظاهرة والآية الباهرة

٧٩٧ اذهبوا بنا نصلح بينهم خ عن سهل
أي بين أهل قباء وذلك حين اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر صلى الله عليه
وسلم بذلك والصلح أمر مندوب إليه وفيه خير ومثوبة ففي الكتاب
(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس)
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة)
قالوا بلى (قال إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة) رواه أحمد

٧٩٨ أذن في الناس أنّ من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإنّ
اليوم يوم عاشوراء ق) عن سلمة بن الأكوع م) عن الربيع بنت معوذ
قال النووي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا
في حكمه قبل صوم رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا وأصحاب الشافعي يقولون كان مستحبا والعلماء
مجمعون على استحباب صومه (أذن في الناس أنه من كان أكل فليصم بقية يومه) ولفظ
مسلم (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم يوم عاشوراء فأمره أن يؤذن
في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل) وفي رواية الربيع
عند مسلم قالت (أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي
حول المدينة من كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه
فكنا بعد ذلك نصومه ونصوّم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد
فنجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياها عند الإفطار)
ومعنى الروايتين أن من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم
ولم يأكل أو أكل فليمسك بقية يومه حرمة لليوم كما لو أصبح يوم الشك مفطرا
ثم ثبت أنه من رمضان يجب إمساك بقية يومه حرمة لليوم (من العهن) هو
الصوف مطلقا وقيل الصوف المصبوغ (عند الإفطار) هكذا هو في جميع النسخ
عند الإفطار قال القاضي فيه محذوف وصوابه حتى يكون عند الإفطار فبهذا
يتم الكلام وكذا وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية
الأخرى (فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم)
وفي هذا الحديث تمرين الصبيان على الطاعات وتعويدهم العبادات
ولكنهم ليسوا مكلفين لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح رفع القلم عن ثلاثة
عن الصبي حتى يحتلم وفي رواية يبلغ الخ
٧٩٩ إذنك عليّ أن يرفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك م) عن ابن مسعود
والحديث في مسلم (آذنك عليّ أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك)
وروى مسلم عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آذنك فذكره (السواد) بكسر
السين المهملة وبالدال واتفق العلماء على أن المراد به السرار بكسر السين وبالراء
المكررة وهو السر والمساورة يقال ساورت الرجل مساورة إذا ساررته
قالوا وهو مأخوذ من إدناء سوادك من سواده عند المساررة أي شخصك من شخصه

والسواد اسم لكل شخص وفيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الإذن في الدخول فإذا جعل الأمير
أو القاضي أو نحوهما أو غيرهم رفع الستر الذي على بابه علامة في الإذن في
الدخول عليه للناس عامة أو لطائفة خاصة أو لشخص أو جعل علامة
غير ذلك جاز اعتمادها والدخول إذا وجدت بغير استئذان وكذا إذا جعل
الرجل ذلك علامة بينه وبين خدمه ومماليكه وكبار أولاده وأهله فمتى أرخى
حجابه فلا دخول عليه إلا باستئذان فإذا رفع جاز بلا استئذان
٨٠٠ اذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله
إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة م) عن أبي هريرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائط أي بستان فأعطى الراوي نعليه وكلفه بما أمر
٨٠١ اذهبوا به يعني أبا قحافة إلى بعض نسائه فليغيره بشيء وجنبوه
السواد م) عن جابر
رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبا قحافة والد الصديق ورأى بياض شيبه فقال
(فليغيره) يعني الشيب
٨٠٢ أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب
عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب
فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن
له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الأعلى لا
أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت م) عن أبي هريرة فيما يحكي عن ربه عز وجل
قال النووي هذا الحديث ظاهر في الدلالة لقبول التوبة وأن لو تكرر
الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته
وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته
(اعمل ما شئت فقد غفرت لك) معناه ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت
لك أصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب
وأناب بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان
الإقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن

فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق والأصل الندم وهو ركن الأعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة

أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ٨٠٣
شفاء لا يغادر سقما ق عن عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب) فيه استحباب مسح المريض باليمين والدعاء له وقد جاءت فيه روايات كثيرة صحيحة (لا يغادر سقما) أي لا يترك والسقم بضم السين واسكان القاف وفتحهما لغتان

أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت م عن عائشة ٨٠٤
روى مسلم عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي بهذه الرقية وفي حديث آخر عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها) قال النووي وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالأذكار والرقي بالمعوذات لأنهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس

أذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي ٨٠٥
اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه
م عن ابن عباس

قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب ادع لي معاوية ... فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطأني قال قفدني قفدة) قال النووي أما حطأني فبحاء ثم طاء مهملتين وبعدها همزة وقفدني بقاف ثم فاء ثم دال مهملة وقوله حطأة بفتح الحاء واسكان الطاء بعدها همزة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين وإنما فعل هذا ابن عباس ملاطفة وتأنيسا وأما دعاؤه على معاوية أن لا يشبع حين تأخر ففيه الجواب ان ثابتان أحدهما أنه جرى على اللسان بلا قصد والثاني أنه عقوبة له لتأخره وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث

أن معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلهذا أدخله في هذا الباب وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاء له وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان يلعبون بالمباح جرم وفيه اعتماد الصبي فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حمل هدية وطلب حاجة وأشباهه وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل عليه في مثل هذا

٨٠٦ أذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا م عن أنس
قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووي فيه أنه يستحب لأصدقاء المتزوج أن يبعثوا إليه بطعام يساعدونه به على وليمته (حيسا) هو الأقط والتمر والسمن يخلط ويعجن وفيه الاعتذار إلى المبعوث له وفيه بعث السلام إلى الصاحب وإن كان أفضل من الباعث لكن هذا يحسن إذا كان بعيدا من موضعه أو له عذر في عدم الحضور بنفسه للسلام (التور) بتاء مثناة فوقية مفتوحة ثم واو ساكنة اناء مثل القدح (فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة) زهاء بضم الزاي وفتح الهاء وبالمد ومعناه نحو ثلاثمائة وفيه أنه يجوز في الدعوة أن يأذن المرسل في ناس معينين وفي مبهمين لقوله من لقيت من أردت وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتكثير الطعام (وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس هات) النووي) هو بكسر التاء من هات كسرت للأمر لأنك تقول الطار من أعط (قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط) هكذا هو في جميع النسخ

وزوجته بالبناء وحولة قليلة والمشهور حذفها (أي الحائض فثقلوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه) هو بضم الثاء المخففة (قال فابتدروا
الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس
في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا
ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي) إلى آخر الآية قال الجعد قال أنس بن
مالك أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم)
قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال أنس أصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس
للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام
القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة
فظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى
بلغ حجرة عائشة فرجع فرجعت فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر
فأنزل الله آية الحجاب م عن أنس بن مالك

٨٠٧ اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم طس عد
وابن السني في عمل يوم وليلة وأبو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن عائشة
أي اهضموه بذكر الله وأقل ذلك مائة تسبيحة أو بالصلاة وأقل ذلك
أربع ركعات (ولا تناموا عليه) أي قبل انهضامه عن أعالي المعدة (فتقسو قلوبكم)
أي تغلظ وتشتد ويعلوها الظلمة والرين وبقدر قسوة القلب يكون
البعد من الرب

٨٠٨ أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان
وأقضاهم علي وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح ع عن ابن عمر وهو حديث صحيح
(أرأف) قال المناوي في رواية (أرحم) (أمتي بأمتي) أي أكثرهم رأفة أي أشد رحمة
(أبو بكر) الصديق لأن شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه (وأشدهم في دين الله عمر) بن الخطاب أي
أقواهم صرامة بالصادع المهانة بمعنى العزيمة وقطع الأمر وأعظمهم شرارة لغلبة سلطان الجلال
على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان ولشدة حيائه كانت الملائكة تستحي منه (وأقضاهم علي)
بن أبي طالب أي أعرفهم بالقضاء في أحكام الشرع (وأفرضهم زيد بن ثابت) الأنصاري
أي أكثر علما بقسمة المواريث قال المناوي أي أنه سيصير كذلك بعد انقراض أكابر
الصحب وإلا فعلي وأبو بكر وعمر أفرض منه (وأقرؤهم) أي أعلمهم بقراءة القرآن (أبي)
بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين أو وقت مخصوص (وأعلمهم بالحلال والحرام)
أي بمعرفة ما يحل وما يحرم من الأحكام (معاذ بن جبل) الأنصاري يعني سيصير أعلمهم
بعد انقراض أكابر الصحابة (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه (وإن لكل أمة أمينا)
أي يأتمنونه ويثقون به (وأمين هذه الأمة) المحمدية (أبو عبيدة) هو عامر
(ابن الجراح) أي أشدهم محافظة على الأمانة وهذه الصفة وإن كانت مشتركة
بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فيها

٨٠٩ أراكم ستشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنائسها وكما
شرفت النصارى بيعها ه عن ابن عباس وهو حديث حسن
أي أظنكم ظنا مؤكدا وقال الحفني أي أعلمكم أي أنا متصف بعلم ذلك وهذا
من الإخبار بالغيب وهو أشياء الأمور بحيث تمخالفه سنة وموافقة الكفار
(ستشرفون مساجدكم بعدي) أي تتخذون لها الشرافات بعد وفاتي أي فلا تكم
عن اتباعهم وأخذ به الشافعية فكرهوا نقش المسجد وتزويقه
واتخاذ شرفات له

٨١٠ أرى أن تجعلها في الأقربين ق عن أنس
قاله لأبي طلحة فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها في أقاربه وبني عمه الصدقة

٨١١ أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الأواخر ق عن ابن عمر
أي ليلة القدر قال القسطلاني وقد اختلف في تعيينها على أربعين
قولا قال العسقلاني أوردها في فتح الباري وأرجحها كلها أنها في وتر العشر
الأواخر من شهر رمضان

٨١٢ أراني في المنام أتسوك بسواك فجاذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت

السواك الأصغر منهما فقيل لي كبّر فدفعته الى الأكبر منهما ق عن ابن عمر ولفظه في هامش
أسنده بحذف (في المنام)
قال الطحاوي الرؤيا منامية (فقيل لي كبر) قال الطحاوي قائل ذلك جبريل عليه السلام كما هو مصرح به في رواية أخرى وفيه ارشاد الى الأدب من الآداب العمومية وفضيلة الأخلاقية واشعار بمشروعية تقديم الأسن في الإعطاء وغيره نعم اذا ترتب القوم في الجلوس فالسنة تقديم الأيمن فالأيمن

أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد خ عن ابن عمر ٨١٣
أي قد رأيتموها فأخبروني واحفظوها واضبطوا تاريخها فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى قال صاحب الفتح وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجودا حينئذ ابو الطفيل عامر بن واثلة وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا

أرأيتم ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة وفي رواية عنه) والذي نفسي بيده انهم لخير منهم حم ق ت عن ابي بكرة ٨١٤
قال الطحاوي جهينة وما يليها أسماء قبائل كانت في الجاهلية دون قبيلة بني تميم وغيرهم في المكانة والقوة فلما جاء الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك مع ما اشتملوا عليه من كرم الشمائل وفيهم قال صلى الله عليه وسلم (قريش والأنصار وجهينة ... موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله) وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للكل اذا نال بعضه

أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبّحكم أو يمسّيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد خ عن ابن عباس ٨١٥
قال الطحاوي أي أخبروني لو أنبأتكم أن العدو هاجم عليكم بالأكلة لاجتياحكم صباحا أو مساء قال ذلك تمهيدا لما سيخبره بعد (فإني نذير) أي منذر لكم أمام عذاب يوم الوعيد يريد بذلك ايقاظ النفوس الى الهول المطلع

وقرع أبواب القلوب بشائر القارعة فالوقت وجيز لا يجيز التقاعد والتقاعس عن التوبة والأوبة فالبدار البدار الى سعادة الدار وتجافوا عن مضاجعة الموبقات فقد أيقظكم النذير (هذا نذير من النذر الأولى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة)

٨١٦ أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا ق عن ابي هريرة
(درنه) قال الطحاوي فيه مبالغة في النفي فإنهم لم يقتصروا على أداة في الجواب بل أعادوا اللفظ بجملته على سبيل التأكيد (قال فذلك مثل الصلوات الخمس) أي أداؤها فقود وقتها في قلوبكم فهو مثل الصلوات ووجه التشبيه ان المرء كما يتدنس بالأوساخ المحسوسة ويزيلها بالطهور فكذلك الصلوات الخمس تطهر المقترف من أقذار الذنوب وتشخصه عن ما أثقل كاهله من المآثم وظاهره استقلال هذه الصلوات بتكفير جميع الآثام لكنه مقيد بما رواه مسلم مرفوعا (الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر) ولا يرد عليه ان الصغائر تكفر باجتناب الكبائر بنص الكتاب (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) لانه لا يتم الاجتناب الا بأداء الصلوات الخمس فمن لم يفعلها لم يكن مجتنبا للكبائر لانه تركها منها فوقف التكفير على فعلها

٨١٧ أراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور العين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال ق عن ابن عمر
الرؤيا منامية (اللمة) اللمة شعر الرأس اذا جاوز شحمة الأذنين وألمت بالمنكبين فاذا جاوز المنكبين فجمة واذا قصر عنها فوفرة (رجل الشعر) أي بين الجعودة والسبوطة (يقطر رأسه ماء) أي من آثار الغسل والتنظيف (جعدا) الجعد قصير الشعر والقطط شديد الجعودة (ابن قطن) رجل من خزاعة هلك في الجاهلية (الدجال) الكذاب المموه وأصل الدجل الخلط

يقال رجل اذا ابيض وموه وهو رجل يظهر آخر الزمان ويدعي الالوهية فيؤمن به قوم ويكفر به آخرون

٨١٨ اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخليقة وعفة مطعم حم طب ك هب عن ابن عمر طب عن ابن عمرو عد وابن عساكر عن ابن عباس وهو حديث حسن

اى فلا يشق عليك ما فاتك منها (صدق الحديث) اى ضبط اللسان عن الكذب (وحفظ الامانة) بان تحفظ جوارحك وما ائتمنت عليه (وحسن الخليقة) بان تكون حسن العشرة مع الخلق (وعفة مطعم) بان لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة ولا تزيد على الكفاية ولو من الحلال ولا تكثر الاكل

٨١٩ اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة م عن ابي مالك الاشعري

(اربع في امتي) اى خصال اربع كائنة في امتي (من امر الجاهلية) اى من افعال اهلها (لا يتركونهن) (الفخر في الاحساب) اى الشرف بالآباء والتعاظم بمناقبهم (والطعن في الانساب) اى الوقوع فيها بنحو قدح او ذم (والاستسقاء بالنجوم) اى اعتقاد ان نزول المطر بنجم كذا (والنياحة) ورفع الصوت بندب الميت وتعديد شمائله

٨٢٠ اربع حق على الله عونهم الغازي والمتزوج والمكاتب والحاج (حم) عن ابي هريرة وهو حديث حسن

اى اعانتهم بالنصر والتأييد (الغازي) اى من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمتزوج) اى بقصد عفة فرجه عن الزنا وتكثير نسله (والحاج) اى من خرج حاجا حجا مبرورا

٨٢١ اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر حم ق د ت ن عن ابن عمرو

(اربع) اى اربع خصال او خصال اربع (من كن فيه) قال العلقمي فان قيل ظاهر الحديث (آية المنافق ثلاث) يقتضي الحصر فكيف جاء في هذا الحديث بلفظ اربع اجيب باحتمال ان استجد له صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده

(كان منافقا خالصا) قال العلقمي اى في هذه الخصال فقط لا في غيرها او شديد الشبه بالمنافقين (حتى يدعها) اى يتركها (اذا حدث كذب) قال العلقمي اى في كل شيء اخبر عنه بخلاف ما هو عليه قاصدا الكذب (واذا وعد اخلف) اى واذا وعد بالخير في المستقبل لم يف بذلك (واذا عاهد غدر) اى نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه (واذا خاصم فجر) اى مال في الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوي ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وابلغه لانه بين ان هذه الامور طلائع النفاق واعلامه

٨٢٢ اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ق عن ابن عمرو

(اذا ائتمن) اى جعل امينا ووضع عنده امانة (غدر) اى ترك الوفاء (فجر) اى مال عن الحق قال صاحب التحفة ليس الغرض ان آية المنافق محصورة في الثلاث او الاربع بل كل من ابطن خلاف ما اظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خير الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام

٨٢٣ اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء د ت في كتاب الشمائل النبوية ه وابن خزيمة في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري قال الشيخ حديث صحيح

اى اربع ركعات يصليهن الانسان قبل صلاة الظهر او قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه تسمى سنة الزوال وهي غير الاربع التي هي سنة الظهر وممن نص على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الاوراد (ليس فيهن تسليم) اى ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح لهن ابواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول

٨٢٤ اربع من اعطيهن فقد اعطي خيري الدنيا والآخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله طب هب عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اى اعطاه الله اياهن (على البلاء) اى الامتحان والاختبار (خونا) اى لا تطلب له خيانة (في نفسها) بان لا تمكن غيره من الزنا بها (ولا ماله) بان تتصرف فيه بما لا يرضيه

٨٢٥ اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك حم ت هب عن ابي ايوب

الاقتصاد   قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
من سنن المرسلين) من طريقتهم والمراد الرسل من البشر (الحياء) قال المناوي والعلماء
كما قال جماعة (الختان) وقال العلقمي الحياء بالمد لغة تغيير وانكسار يعتري الانسان
من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق
ذي الحق والمستحي الحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر (والتعطر)
استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) اي التزوج (والسواك) اي استعماله
قال المناوي والمراد ان الاربع من سنن غالب الرسل والا فنوح لم يختتن وعيسى لم يتزوج
٨٢٦ اربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء واربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر
طس عن انس   قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
كعدلهن) اي كنظيرهن ووزنهن قال المناوي فمن صلى أربعا قبل الظهر يعدلن الاربع ليلة القدر
في الفضل اي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف
٨٢٧ اربع لا يقبلن في اربع نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول أو مال يتيم
في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة ص عن مكحول مرسلا عد عن ابن عمر وهو حديث حسن
لا يقبلن) اي لا يثاب من انفقه منهن ولا يقبل عليهن (أو غلول) اي من غنيمة
(من خيانة) كان انفقه من الامانة التي تحت يده (أو مال يتيم) فلا يقبل الانفاق
من واحد من هؤلاء الاربع (في حج ولا عمرة) بان حج او اعتمر بمال خيانة أو سرقة
أو غلول أو اخذ من مال يتيم بغير حق سواء كانت حجة الاسلام أو عمرة أم
تطوعا (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أو كفاية (صدقة) فرضا أو نفلا
٨٢٨ اربع أنزلن من كنز تحت العرش أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم البقرة والكوثر
طب وابو الشيخ والضياء عن أبي أمامة
انزلن) اي انزلهن الله (تحت العرش) اي عرش الرحمن (أم الكتاب) اي الفاتحة
(وخواتيم البقرة) أي آمن الرسول الى آخر السورة (والكوثر) اي السورة التي ذكر فيها الكوثر
قال المناوي والكنز النفائس المدخرة ففيه اشارة الى انها ادخرت للمصطفى
صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله
٨٢٩ اربع افضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر عن سمرة وهو حديث صحيح
قال العلقمي وهذا وما اشبهه محمول على كلام الآدمي والا فالقرآن أفضل

من التسبيح والتهليل المطلق أما المأثور في وقت أو حال ونحو ذلك فالاشتغال به أفضل
(لا يضرك بأيهن بدأت) اي لا يضرك ايها اتيت بهن في حيازة ثوابهن قال المناوي وفيه
اشعار بان الافضل الاتيان بها على هذا الترتيب قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات
٨٣٠ اربع دعوتهم مستجابة الامام العادل والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب
ودعوة المظلوم ورجل يدعو لوالديه حل عن واثلة بن الاسقع
مستجابة) يعني اذا دعوا اجاب الله دعاءهم (الامام العادل) اي الحاكم الذي لا يجور
في حكمه (والرجل يدعو لاخيه) اي الانسان يدعو لاخيه في الدين (بظهر الغيب) لفظ
الظهر مقحم اي بالغيب ولعل المراد بحيث لا يشعر وان كان حاضرا في المجلس (ودعوة
المظلوم) اي على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) اي انسان يدعو لاصليه وان عليا
أو لاحدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوي وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا
جماعة وذكر العدد لا ينفي الزائد
٨٣١ اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني
والامام الجائر ن هب عن ابي هريرة قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
الحلاف) اي الذي يكثر الحلف على سلعته قال المناوي ولو كان صادقا والاولى
عدم التقييد لان كثرة الحلف مذمومة وان كان الحالف صادقا (والفقير المختال)
اي المتكبر المعجب بنفسه (والشيخ الزاني) اي من طعن في السن وهو مصر على الزنا
(والامام الجائر) اي الحاكم المائل في حكمه عن الحق
٨٣٢ اربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت من مات مرابطا في سبيل الله ومن
علم علما أجري له عمل ما عمل به ومن تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت
ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له حم طب عن أبي أمامة قال العلقمي وبجانبه
علامة الحسن
اي لا ينقطع ثواب اعمالهم بموتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) اي انسان
مات حال كونه ملازما ثغرا للعدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما)
اي وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجري عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده
(ومن تصدق بصدقة) اي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجري له اجره مدة
بقاء العين المتصدق بها (ورجل) اي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما
ذكرا او انثى (فهو يدعو له) بالرحمة والمغفرة فدعاؤه أسرع قبولا من دعاء الاجنبي

ولا تفارقهن . بيه قوله هنا اربعة وقوله في الحديث الآتي اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث كما تقدم

٨٢٣ اربعة يؤتون أجورهم مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن أسلم من أهل
الكتاب ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك أدى حق
الله تعالى وحق سادته طب عن أبي أمامة وإسناده حسن
أي يضاعف لهم ثواب عملهم (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوي في تفسير قوله
تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين) مرة على الطاعة ومرة
على طلبهن رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن أسلم من أهل الكتاب)
فله اجر بايمانه بنبيه واجر بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده أمة
فله أجر باعتاقها واجر بتزوجها قال المناوي وقوله فأعجبته للتصوير لا للتقييد
ولعله خرج جوابا لسائل (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فانه عبد الله أيضا
(ادى حق الله تعالى) من صلاة وصيام ونحوها (وحق سادته) من النصح والقيام
بالخدمة ولا تبعد في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة عملان
مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما

٨٢٤ اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها إلا أدخله الله تعالى بها الجنة خ د عن ابن عمرو
منحة) وفي نسخة (منيحة) بوزن عظيمة (العنز) انثى المعز والمراد بها في هذا
الحديث عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم ترد هي الى صاحبها
وقد ذكر بعضهم منها جملة فقال منها رد السلام وتشميت العاطس واماطة الأذى
من الطريق والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتفسح
في المجلس واعطاء شسع النعل والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع
والشفاعة وعيادة المريض والمصافحة والمحبة في الله والبغض لاجله
والمجالسة لله والتزاور والنصح والرحمة كما في الاحاديث الصحيحة (لا يعمل عبد)
اي انسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالمد والنصب مفعول له (وتصديق موعودها)
اي بما وعد لفاعلها من الثواب وتصديق بالنصب عطف على رجاء ثوابها
(الا ادخله الله تعالى بها) اي بسبب قبولها لها (الجنة) بفضل الله ورحمته فدخولها
برحمة وفضله لا بعمل

٨٢٥ اربعون دارا جار وفي مراسيل عن الزهري يعني ابن شهاب ارسله وسنده صحيح

اي من كل جهة من الجهات الاربع (جار) فلو اوصى لجيرانه صرف لاربعين دارا من كل جانب من الحدود
الاربعة كما عليه الشافعي

٨٢٦ اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعونه سميعا قريبا
وهو معكم خ عن ابي موسى الاشعري
وروى البخاري عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي وراجعته (أشرف على واد) الناس على واد
فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر) مرتين ولا اله الا الله (واد الامام)
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا او امسكوا
عن الجهر او اعطفوا (على أنفسكم) بالرفق والكف عن الشدة (انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انكم تدعونه سميعا) يسمع السر واخفى (قريبا) ليس غائبا (وهو معكم)
بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا (وانا خلفه) اي وراء (دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعني) صلى الله عليه وسلم (وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله) قيل
الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا حيلة في التدبير او
في تغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك (فقال لي) عليه الصلاة والسلام
(يا عبد الله بن قيس) قلت لبيك رسول الله) بحذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله
(قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي
وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله) الكنز في الاصل المال المدفون وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المدفون وهو هنا
الكلمة الجامعة المكنوزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي
لانه اذا انتفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك واثبتت لله
على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه
وملكوته ومن الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله صلى الله عليه وسلم
لابي موسى ألا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها في نفسه فالدلالة انما
تستقيم على ما لم يكن فيه وهو انه يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز
وهو لم يتعلم ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بالحيثية (فلا حول ولا قوة الا بالله)
تنبيها له على هذا السر والله اعلم

٨٢٧ إن أجسادكم ما أذوبت غيرها حبورات .. على .. قال ..

وشبهه كما في ابن ماجه عن علي رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس
فقال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال (هل تغسلن) قلن لا قال (هل تحملن)
قلن لا قال (هل تدلين فيمن يدلي) قلن لا قال (ارجعن فذكره) (مأزورات) أي آثمات
ان ترتب على ذلك نحو جزع أو ندب والا كره وزيارة القبور للنساء مكروهة فانه
ترتب عليه نحو جزع أو ندب حرمت

٨٣٨ ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة م عن المسور بن مخرمة
وروى مسلم عنه قال حملت حجرا ثقيلا فاخذ ازاري فلم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه
فقال عليه الصلاة والسلام وفيه دلالة على وجوب ستر العورة

٨٣٩ ارجع فاحسن وضوءك قاله لرجل توضأ فترك موضع ظفر على قدمه
فرجع فتوضأ ثم صلى م عن عمر
يعني تمم غسله وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء في سننه ابي داود هكذا لعل الامر
بالاعادة لترك الموالاة (فتوضأ) يحتمل ذلك الموضع هذا على التوجيه الاول (ثم صلى)
وفيه دلالة على ان من ترك شيئا من اعضاء الطهارة جاهلا لم يصح طهارته

٨٤٠ ارجع فحج مع امرأتك ق عن ابن عباس
اتفقا على الرواية عنه قال رجل قال اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي
حاجة) اي خارجة للحج فما تأمرني قال النووي رجح عليه السلام الحج معها لان الغزو
يقوم غيره مقامه جائز في الغزو بخلاف الحج معها وفي الحديث اشارة الى ان الزوج
احق بالمسافرة مع امرأته من ذوي الرحم المحرم لانه لم يسأل ذلك الرجل ان لامرأته محرما اولا

٨٤١ ارجع فصل فانك لم تصل ق عن ابي هريرة
اتفقا على الرواية عنه قال صلى رجل في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم
عليه فقال عليه السلام (ارجع فصل فانك لم تصل) فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد
عليه السلام الحديث فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عليه السلام الحديث فقال علمني
يا رسول الله الصلاة التي تقول لم تصل نفي لكمال الصلاة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
ونفي لجوازها عند ابي يوسف رحمه الله فان قيل لم سكت النبي عليه السلام عن تعليمه
اولا حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قال ابن الملك لان الرجل لما لم
يستكشف الحال مغترا بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجرا له وارشادا
الى انه ينبغي ان يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقال

٨٤٢ ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة ق عن عائشة
سببه ان سهلة بنت سهيل بن عمرو قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة اي شيئا من الكراهة
وهو كان زوجها من دخول سالم وهو مولى ابي حذيفة عليها (فقال ارضعيه) قالت
وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير)
وفيه دلالة على ان ارضاع البالغ محرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها
حلبته ثم شربه لبنها من غير ان يمس ثديها وهذا حسن ويحتمل انه عليه السلام خص
عن عمومه للحاجة او خصه بتحريم الرضاع مع الكبر

٨٤٣ اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك م عن ابي هريرة
رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيخا يمشي بين ابنيه متكئا عليهما فقال
(ما بال هذا) قالوا نذر ان يمشي الى بيت الله فقال (ان الله عن تعذيب هذا
نفسه لغني وامره ان يركب) وذكر وان مشى عمل بنذره وقال لا دم عليه
وقال ابو حنيفة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لانه ادخل نقصا في الواجب بعدم وفائه بالتزام

٨٤٤ اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا يعني البدنة م عن جابر
اراد به ان لا يضرها بالركوب (اذا الجئت اليها) يعني اذا احتجت مضطرا الى ركوبها
(حتى تجد ظهرا) اي مركبا يفهم من القيد المذكور ان من استغنى عنها لا يركبها
لان جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها ومنافعها الى نفسه
(يعني البدنة) تفسير لضمير اركبها وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة رحمه الله
والابل خاصة عند الشافعي (قال حين سئل عن ركوب الهدي)

٨٤٥ ارجعوا الى اهليكم فكونوا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا
كما رأيتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم
اكبركم ق عن مالك بن الحويرث
ولفظ في هذا البخاري (ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا
حضرت الصلاة الخ
قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين
ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى اهالينا قال الخبر

٨٤٦ أُرسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال
أرسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع فقل له

يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله تعالى أن يدنيه من الأرض
المقدسة رمية بحجر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثَمّ
لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ق ن عن أبي هريرة
صكه) أي لطمه على عينه لأنه لما أتاه في الصورة البشرية ولم يخيره بين الموت
والحياة كما هي السنة في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلم يأذن للعلم بأنه
تعالى لا يقبض حتى يخير لمن سلف ولذا لما جاء إليه وخيره استسلم واختار
التعجيل شوقا إلى لقاء الجليل وهذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في
كيفيته (لا يريد الموت) في المصطلح في غير هذا وقد فقأ عينه ولولا كرامته
عليه لشقفت عليه أي لولا مكانته عنده لأوصلت المشقة إليه
(على متن ثور) المتن لمعان عند أهل اللغة والمراد هنا أحد مكتنفي الصلب
(أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر) أي يدنيه دنوا لو رمى رام حجرا من ذلك
الموضع الذي هو موضع قبره لوصل إلى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك بالتيه
(عند الكثيب الأحمر) الكثيب الرمل المجتمع

٨٤٧ ارم فداك أبي وأمي ق ت ه عن علي
أي ارم الكفار بالنبل والأمر لسعد بن أبي وقاص وكان إذ ذاك في غزوة
أحد والفداء العوض وفداء الشيء القائم مقامه في دفع المكروه عنه وذلك
يكون لمن يكبره المرء ويعظمه والمراد هنا الرضا عنه لأن كلمة التفدية نقلت
بالعرف عن وضعها وصارت علامة عليه فكأنه قال ارم مرضيا عنك

٨٤٨ ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك
أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا
يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم خ عن سلمة بن الأكوع
بني إسماعيل) أي يا بني إسماعيل يريد به أبا العرب ابن الخليل إبراهيم عليهما السلام صدر ذلك
منه صلى الله عليه وسلم حين مر على نفر من قبيلة أسلم ينتضلون أي يترامون على سبيل
المسابقة (بأيديهم) أي عن الرمي

٨٤٩ أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال
يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك
شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط ق عن ابن عباس
أي أريت النار (يكفرن) أي يسترن إحسان العشير أي الزوج ولذا قال صلى الله عليه
وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها فإذا بالغ في حقه بهذه
الغاية كان ذلك دليلا على تأكيد ذلك الحق

٨٥٠ أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقال هذه امرأتك
فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه ق عن عائشة
الخطاب للراوية السرقة من الحرير القطعة الجيدة منه (إن يك هذا من عند الله يمضه)
أي إذا كان هذا من عند الله تعالى فلا بد من وقوعه

٨٥١ أرحامكم أرحامكم حب عن أنس وهو حديث صحيح
أي صلوا أرحامكم أي أقاربكم من الذكور والإناث والتكرير للتأكيد

٨٥٢ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء طب عن جرير طب ك عن ابن مسعود
وهو حديث صحيح
من جميع الخلائق (يرحمك) بالجزم جواب الأمر (من في السماء) أي الله فإنه في
أو من في السماء قدرته وسلطانه فإنه كما تدين تدان

٨٥٣ ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول ويل للمصرين
الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون حم خد هب عن ابن عمرو وإسناده جيد
واغفروا) أي اعفوا واصفحوا عمن ظلمكم (يغفر لكم) أي يغفر الله لكم (ويل)
أي شدة هلكة (لأقماع القول) جمع قمع بكسر فسكون وهو الإناء الذي ينزل في
رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات ومنه ويل لأقماع القول شبه أسماع الذين يستمعون
القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر
عليها مجتازا كما يمر الشراب في الأقماع (ويل للمصرين) أي على الذنوب
(الذين يصرون على ما فعلوا) أي يقيمون عليه (وهم يعلمون) أي والحال أنهم
يعلمون أن ما فعلوه معصية والإصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار

٨٥٤ ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك م ن عن أسماء بنت أبي بكر الصديق
ارضخي) أي أعطي ولو يسيرا (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الإعطاء (ولا توعي)
أي لا تمسكي المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيوعي الله عليك) أي
يمنع عنك فضله

٨٥٥ أرضوا مصدقيكم حم م ن عن جرير
أي أرضوا يا أيها المزكون الذين جاؤوا ليأخذوا منكم الزكاة (مصدقيكم) أي بدفع الزكاة ببذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم قال المناوي وسببه الحديث أن ناسا من الأعراب أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا فقال أرضوا مصدقيكم قالوا وإن ظلمونا قال (وإن ظلمتم) أي وإن ظلموكم

٨٥٦ ارفع إزارك واتق الله طب عن الشريد بن سويد قال الشيخ حديث صحيح
(واتق الله) أي خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جر إزارك تكبرا وخيلاء فحد من أسبل إزاره من وصل إلى الأرض فإسبال الإزار إن جاوز الكعبين بقصد الخيلاء فحرام وإلا فمكروه

٨٥٧ ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك ابن سعد في طبقاته حم هب كلهم عن الأشعث بن سليم المحاربي عن عمته عن عمها قال الشيخ حديث صحيح
(فإنه) أي الرفع (أنقى لثوبك) أي أبعد له عن القاذورات وروي بالباء الموحدة من البقاء (وأتقى لربك) أي أوفق للتقوى لبعده عن الكبر

٨٥٨ ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله السعة طب عن خالد بن الوليد وهو حديث حسن
يعني إلى جهة العلو إن احتجت إليه ولا ينافيه الأحاديث الدالة على النهي عن رفع البناء (واسأل الله السعة) أي اطلب من الله أن يوسع عليك من ذلك وسببه أن راوي الحديث شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره

٨٥٩ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا طب عن سهل بن سعد الساعدي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
أي كفوها عن الوقيعة في أعراضهم (وإذا مات) أي لا تذكروه إلا بخير فإن غيبة الميت أشد من غيبة الحي وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة كالتحذير من بدعته وإلا فهو جائز بل واجب

٨٦٠ أرقاءكم أرقاءكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم حم وابن سعد في طبقاته عن زيد بن الخطاب أخي عمر قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
(أرقاءكم) بالنصب أي الزموا وقال المناوي أي الزموا الإحسان إليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم) أي من جنس الذي تأكلون أي الأولى لكم ذلك (وألبسوهم) بكسر الباء

الموحدة (مما تلبسون) بنفسها أي إن أمكن رتبة كما مر جميل (ولا تعذبوهم) بضرب أو تهديد فإنكم لستم مالكيه لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا وإنما لكم بهم نوع اختصاص

٨٦١ أرقاؤكم إخوانكم فأحسنوا إليهم استعينوهم على ما غلبكم وأعينوهم على ما غلبهم حم خد عن رجل من الصحابة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(فأحسنوا إليهم) أي بالقول والفعل (استعينوهم) أي ما لا يمكنكم مباشرته من الأعمال أو يشق عليكم (وأعينوهم على ما غلبهم) أي من الأعمال التي أمرتموهم بفعلها

٨٦٢ ارقي ما لم يكن شرك بالله ك عن الشفاء (بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية) وإسناده صحيح
خطاب للراوية (ما لم يكن شرك) أي ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شيء من أنواع الكفر والرقى ممنوعة قال المناوي والأمر للإباحة وقد يندب وقد يجب

٨٦٣ اركبوا هذه الدواب سالمة وايدعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله منه حم ع طب ك عن معاذ بن أنس واحد أسانيده صحيح
(سالمة) أي خالصة من الكد والإتعاب (وايدعوها سالمة) أي اتركوها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها قال المناوي وفي رواية (ودعوها) بدل (ايدعوها) (ولا تتخذوها كراسي) أي لا تجلسوا على ظهرها لتتحدثوا مع أصحابكم وهي واقفة كجلوسكم للتحدث قال المناوي والمراد النهي عن الوقوف الطويل لغير حاجة (فرب مركوبة) أي دابة مركوبة (خير من راكبها) أي عند الله تعالى (وأكثر ذكرا لله منه) بيّن به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن لها إدراكا وتمييزا وأنها تسبح قال تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) قال راوي الحديث مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على دواب لهم فذكره

٨٦٤ اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم السبحة بعد المغرب ه عن رافع بن خديج وهو حديث حسن
الأمر فيه للندب أي صلوها في منازلكم لا في المسجد ثم بين ذلك بقوله (السبحة بعد المغرب) أي النافلة بعدها واتفق الأئمة على استحبابها وهما من الرواتب المؤكدة وسميت سبحة لاشتمالها على التسبيح ومثل سنة المغرب بقية الرواتب وكل نفل في أن الأفضل صلاته في البيت إلا ما استثني وخص سنة المغرب لأن سبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم رأى أشخاصا يصلونها في المسجد اركعوا إلخ من التلاوة الجزاء على الكل

٨٦٥ ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل

باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه او ملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فقد كفر الذي علمه حم ت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حديث حسن
(ارموا) اي بالسهام لتزدادوا حذقا وتتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو وتصير لكم ملكة الرمي وقوته
والامر فيه للندب ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال الماوردي
فهو مباح اذا لم يقصد محرما فلو قصد بتعليمه قطع الطريق ونحوه صار حراما (واركبوا)
اي الخيل ونحوها من الدواب التي تركب للجهاد لتتعودوها وتروضوها على القتال وتعتادوا
ركوبها والكر بها على العدو وقال العلقمي وفي معنى ذلك تعليم الكلاب الصيد
والجوارح وتعليم السباح (احب الي من ان تركبوا) اي ورميكم بالسهام احب الي من
ركوبكم الخيل للتأديب (باطل) لا اعتبار به (وفرسه) اي ركوبها وكرها والجولان عليها بنية
الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في امثالها (او ملاعبته امرأته) اي
مزاحه لها ليكمله بقصد احسانه العشرة (فانهن) اي الخصال المذكورة (من الحق) اي من
الامور المعتبرة من نظر الشرع (ومن ترك الرمي) بالسهام بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر
اللام المخففة على الصواب اي بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي
اي ستر نعمة معلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع
عن الدين فتركه تهاون بالدين
٨٦٦ ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف حم وابن خزيمة في صحيحه (والضياء) في المختارة
(عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجاله ثقات وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول
ارموا الجمرة) اي الرمي في الحج (بمثل حصى الخذف) بخاء وذال معجمتين الحصاة ونحوها تجعلها
بين السبابة وتخذف بها وقيل ان تجعل بطرف الابهام والسبابة اي ارموا بقدر الحصى الصغار التي يخذف
بها اي يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الانملة طولا وعرضا وهو قدر الباقلاء
فيكره بدونه وفوقه ويجزي
٨٦٧ أُريت الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال م عن جابر
الخشخشة هي صوت الشيء اليابس اذا احتك بعضه ببعض كصوت السلاح
٨٦٨ أُريت قوما من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الاسرة م عن ام حرام
روى مسلم عنها وهي خالة انس بن مالك قالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عندنا
(اي استراح وقت الظهر) فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله بأبي
انت وامي قال أريت قوما من أمتي يركبون ظهر البحر) وفي رواية يغزون ثبج هذا البحر) وهو

وهو ظهره ووسطه (كالملوك على الاسرة) قيل هو صفة لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه
صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم (فقلت ادع
الله ان يجعلني منهم قال فانك منهم قالت ثم نام فاستيقظ ايضا وهو يضحك) انما
الضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرة بامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر
فسألته فقال مثل مقالته فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين) هذا
دليل على ان رؤياه الثانية غير الاولى وانه عرض فيها غير الاولين وفيه معجزات للنبي صلى الله عليه
وسلم منها اخباره ببقاء امته بعده وان تكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يغزون
وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد
بحمد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك الجيوش وانهم غزاة في سبيل الله
(قال فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما ان جاءت قربت
لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها) وكان ذلك في خلافة معاوية
في غزو قبرص فركبت الدابة هناك فتوفيت ودفنت هناك وفي هذا الحديث جواز
ركوب البحر للرجال والنساء وكره مالك ركوبه للنساء
٨٦٩ أُريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن
العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
قالت ما رأيت منك خيرا قط ق) عن ابن عباس
المراد منه كفران العشير كفران احسانه راجع شرح حديث ٨٤٩
٨٧٠ أُريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبيحتها اسجد في ماء وطين م عن عبد الله بن أنيس
روى مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين
فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه)
قال العلماء وسميت ليلة القدر لما يكتب فيها للملائكة من الاقدار والارزاق
والآجال التي تكون في تلك السنة كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون
فيها ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وكل ذلك مما سبق علم الله تعالى به
وتقديره له واجمع من يعتد به على وجودها ودوامها الى آخر الدهر للاحاديث
الصحيحة المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال جماعة هي منتقلة
تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وهكذا وبهذا يجمع بين الاحاديث

٨٧١ أُوتيتُ ليلةَ القدرِ ثم أيقظني بعضُ أهلي فنُسِّيتُها فالتمسوها في العشر الغوابر عن أبي هريرة
(فنُسِّيتُها) ويروى (فنَسِيتُها) (فالتمسوها) في العشر الغوابر) أي البواقي. لعل الحكمة
في نسيانه عليه الصلاة والسلام انه لو لم ينسها لأخبر الناس بها وبالغوا في تعظيمها دون باقي الليالي

٨٧٢ أُوتيتُ ما يلقى أمتي من بعدي وسفكَ بعضهم دماءَ بعض وكان ذلك سابقاً من الله
تعالى كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل حم طس
ك عن أم حبيبة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وهو حديث صحيح
أي اطلعني الله تعالى بالوحي على ما يحصل لها من الشدائد (وسفك بعضهم دماء بعض) أي قتل
بعضهم بالسيف والفتن الواقعة بينهم (أن يوليني) بضم المثناة التحتية وفتح الواو وشدة
اللام المكسورة أو سكون الواو والتخفيف (ففعل) أي أعطاني ما سألته

٨٧٣ إِزْرةُ المؤمن إلى أنصاف ساقيه ن عد الجرحي والبغوي وابن عم والضياء المقدسي عن أنس
وهو حديث صحيح
قال المناوي بكسر الهمزة أي الحالة التي ترضى منه في الائتزار أو كيفية الإزار (إلى أنصاف
ساقيه) فإن هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي أزرة الملائكة وما أسفل من ذلك ففي النار
كما في عدة أخبار

٨٧٤ إِزهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس ه طب ك
عن سهل بن سعد. قال الشيخ حديث حسن
أعرض عنها بقلبك ولا تخص منها إلا ما تحتاج إليه (يحبك الله) لأن الله تعالى يحب من
أطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لأن حبها رأس كل خطيئة (فيما في أيدي الناس)
أي ما في أيديهم من الدنيا (يحبك الناس) قال المناوي لأن طباعهم جبلت على حب
الدنيا ومن نازع إنسانا في محبوبه كرهه ومن تركه له أحبه واصطفاه
قال النووي وسبب الحديث أن رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته
أحبني الله والناس فذكره

٨٧٥ أَزهدُ الناس من لم ينسَ القبر والبلى وترك أفضل زينة الدنيا وآثر
ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه في الموتى هب عن الضحاك
مرسلا وإسناده حسن
أي أكثرهم زهدا في الدنيا (القبر) يعني الموت ونزول القبر ووحدته ووحشته
(والبلى) بكسر الباء والقصر أو بفتحها مع المد والمعنى واحد وهو التفتت

والوهم والدود (وترك أفضل زينة الحياة الدنيا) أي مع استطاعة نيلها (وعد نفسه) من الموتى
بجعل الموت نصب عينيه على توالي اللحظات. قال المناوي وأفاد بقوله أفضل أن قليل
الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع. قال ابن عباس خير هذه
الأمة أكثرها نساء. وكان الجنيد شيخ الصوفية يحب الجماع ويقول إني أحتاج إلى المرأة
كما أحتاج إلى الطعام

٨٧٦ أُسامةُ أحبُّ الناس إليّ حم عن ابن عمر. قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
هو ابن زيد بن حارثة. قال المناوي أي من مواليه ولكونه أحبهم إليه لا يستلزم
تفضيله على غيره من أكابر الصحب وأهل البيت

٨٧٧ إِسباغُ الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة تغسل الخطايا غسلا ع ك هب عن علي أمير المؤمنين
قال العلقمي أي إتمامه وقال النووي أي تعميمه بجميع أجزاء الأعضاء (في المكاره) قال ابن العربي
أراد بالمكاره برد الماء وألم الجسم أو إيثار الوضوء على أمر من الدنيا فلا
يتأتى له مع ذلك الأجر مؤثرا لوجه الله وتغيير المكاره ببرد الماء وألم الجسم
مخالف لما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وحرمة استعماله
مع العلة. ويمكن حمله على من فقد ما يسخن به الماء وعلى من خفي من
استعمال الماء مع العلة ضررا (وإعمال الأقدام) أي استعمالها في المشي (إلى المساجد)
أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال ابن العربي أراد به وجهين
أحدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور في أربع صلوات والعادة في ثلاث صلوات
العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح. الثاني تعلق القلب
بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها (تغسل
الخطايا غسلا) قال المناوي يعني لا تبقي شيئا من الذنوب كما لا يبقي الغسل شيئا
من وسخ الثوب والمراد الصغائر دون الكبائر من العموم. وقال ابن العربي
هذا دليل على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بأيدي الملائكة الذين يكتبونه
دون أم الكتاب الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا
يزاد فيه ولا ينقص منه أبدا

٨٧٨ إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير يملأ السموات
والأرض والصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك

أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها حم م ت عن أبي مالك الأشعري
وهو حديث صحيح
شطر الإيمان) قال المناوي يعني جزاؤه والمراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر
فهو بهذا الاعتبار نصف (تملأ) قال المناوي بفوقية أو تحتية (الميزان) اي ثواب الحمد
بل مع الايمان يملأ كفة الحسنات (والتسبيح والتكبير) اي ثواب كل منها (السموات والارض)
لو قدر ثوابهما جسما لملأ ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتملا عليه من
التنزيه من بقوله سبحان الله العظيم (بقوله الله اكبر) (والصلاة نور) قال المناوي اي ذات
نور اي منورة أو ذاتها نور مبالغة (والزكاة برهان) قال المناوي وفي رواية
(والصدقة برهان) اي حجة ودليل على ايمان فاعلها (والصبر ضياء) اي الصبر على
طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وانواع المكاره في الدنيا والمراد ان
الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب وقال ابو علي
الدقاق حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لا على وجه
الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب (انا وجدناه صابرا) مع انه قال
(اني مسني الضر) (والقرآن حجة لك) يعني اذا امتثلت اوامره واجتنبت
نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسأل فيها عنه كمسألة الملكين في القبر
والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (او عليك) ان لم تمتثل ذلك
واحتج به عليك (كل الناس يغدو) اي كل واحد يبكر ساعيا في مطالبه (فبائع
الفاء تفصيلية اي منهم بائع نفسه من ربه ببذلها في رضاه فمعتقها
من العذاب او بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) اي مهلكها بسبب ما أوقعها فيه من العذاب

879 استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله عز وجل وتر يحب الوتر ش طس عن ابي مطرف
سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اي استعملوا السواك (وتنظفوا) نظفوا ابدانكم وملابسكم من الوسخ (واوتروا) قال
المناوي اي افعلوا ذلك وترا ثلاثا او خمسا وهكذا (وتر) اي فرد غير مزدوج
بشيء (يحب الوتر) اي يرضاه ويثيب عليه فوق ما يثيب على الشفع قال الحفني والسواك
ليس من خصائص هذه الامة اذ كان في الجاهلية

880 استتروا في صلاتكم ولو بسهم حم ك هق عن الربيع بن سبرة وهو حديث صحيح
اي صلوا الى سترة كجدار او عمود (ولو بسهم) او نحو كعصا مغروزة

881 استحلوا فروج النساء بأطيب اموالكم د في مراسيله عن يحيى بن يعمر (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
بان تنكحوهن بعقد شرعي واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك
اثرا بينا في دوام العشرة وصلاح الحال

882 استحيوا من الله تعالى حق الحياء فان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
تخ عن ابن مسعود وهو حديث حسن
يحتمل ان المراد الحث على طلب معالي الاخلاق التي منها الحياء ومعالجة النفس على تحصيلها
كما يطلب الشخص من طلب الرزق وقال الحفني فالناس متفاوتون في الحياء كتفاوتهم في
الارزاق اي فلو رأى شخص انسانا كثير الحياء فلا يقول لا استطيع ان اكون
مثله ويترك الحياء بل يأتي بمقدوره ولو يسيرا

883 استحيوا من الله حق الحياء قالوا يا نبي الله انا نستحيي من الله والحمد لله قال
ليس كذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ
البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا
فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء حم ت ك هب عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
(حق الحياء) اي حياء ثابتا لازما صادقا (فليحفظ الرأس وما وعى) اي جمعه من
الحواس الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يسمع الى محرم ولا يتكلم بما لا يعنيه اي ما لا
ثواب له فيه (وليذكر الموت والبلى) اي نزوله به (ومن اراد الآخرة) اي الفوز
بنعيمها (ترك زينة الحياة الدنيا) لانهما ضرتان متى ارضيت احداهما اغضبت
الاخرى (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء) اي ادى ذلك الفعل الاختياري من
تعالى فارتقى الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة

884 استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها
حم ق ت ن عن ابن مسعود
اي واظبوا على تلاوته وقال الحفني اي تذكروا لاجل نسيانه أو آية منه كيهم بانه زالت
عن الحافظة والمدركة بحيث لو نبه لما لم ينتبه فكانه لم يقرأها اصلا والاظهر
(فلهو اشد تفصيا) قال العزيزي اي اشد خروجا يقال تفصيت من
الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت (من عقلها) بضمتين ويجوز سكون
القاف جمع عقال بكسر اوله مثل كتب وكتاب وهو الحبل الذي يشد في ذراع البعير

885 استرقوا لها فان بها النظرة ق عن ام سلمة

(اشترقوا) بتكوين الراء اي لمن في وجهها سَفعة بفتح السين وتجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة اي اثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل غير ذلك وكلها متقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونه الاصلي ويتبعه ح ق البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكر والرقية كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ومن الماثور (بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل ما يأتيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد) ومنه ايضا (بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك) (فان بها النظرة) بسكون الظاء المعجمة اي بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر وقال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المعيون ونظير ذلك ان الحائض تضع يدها في اللبن فيفسد وان الصحيح ينظر في عين الارمد فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو

٨٨٦ استشعروا باحمد الله تعالى به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد ممن لم يشفه القرآنه فلا شفاه الله ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء الغنوي) وكذا عنه ايضا ابو نعيم قال المناوي من الامراض الحسية والقلبية وقال الحفني اي اطلبوا الشفاء بكتابة ذلك في اناء ونحوه وشربه او بجعله في تميمة وتعليقه او بتلاوة ذلك على المريض فكل من ذلك اقوى من ادوية الاطباء فان تخلف ذلك فلسوء حال المكاتب او الغارئ او المريض لعدم اعتقاده بما حمد الله تعالى به نفسه اي اثنى عليها وعبر بالحمد ثم بالمدح تفننا على ان المراد واحد وعبر بذلك لان الفاتحة فيها صفات اختيارية كالرحمن وقل هو الله احد فيها الصفات الذاتية

٨٨٧ استعد للموت قبل نزول الموت حبان عن طارق المحاربي وهو حديث صحيح اي تاهب للقائه بالتوبة والخروج من المظالم ونحو ذلك في حديث المريض قبل نزول الموت) عدل عن المضمر الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل اي قبل نزوله بك فقد يفجؤك فلا تتمكن من التوبة

٢١٢

٨٨٨ استعن بيمينك ت عن ابي هريرة (الحكيم الترمذي عن ابن عباس) قال المناوي بان تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك ولهذا حديث عند مخرج الترمذي تمامه وهو (على حفظك) قال ابن عباس شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فذكره وقال الحفني خص اليمين لان الغالب الكتابة باليمين وحينئذ على الامر بالكتابة علم طلب تعليمها وتعلمها الا النساء فلا يطلب تعليمهن الكتابة كالخطابة والولاية لانه ذلك من وظائف الرجال تشغل النساء بشهواتهن

٨٨٩ استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع ومن طمع يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع حم طب ك عن معاذ من طمع) اي حرص شديد (يهدي الى الطبع) بفتح الطاء المهملة والموحدة اي يؤدي الى الدنس وشين وعيب قال العلقمي قال الطيبي استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة تهكما وفي رواية (يدني الى الطبع) بدل يهدي (حيث لا مطمع) اي ومن طمع في شيء لا مطمع فيه لتعذره حسا او شرعا والمعنى قال المناوي تعوذوا بالله من طمع يسوقه الى شين في الدين وازدراء بالمروءة وقال الحفني (حيث لا مطمع) اي في الازمنة والامكنة والاحوال اي حيث لا يمكن حصوله في زمانه اصلا ولا في مكان اصلا ولا في حال اصلا فهو محال فهو اشد مما قبله

٨٩٠ استعيذوا بالله من العين فان العين حق ه ك عن عائشة وهو حديث صحيح وهي آخر نصيب الانسان او الحيوان من نظر العائن (العائن) فتؤثر فيه فيمرض او يهلك (فان العين حق) اي الاصابة بها وقد ثابت لا بفعل الناظر بل يحدث الله في المنظور اليه علة يكون النظر سببها ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) ويقول ابوكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحق) وقال الكلبي دواء من اصابته العين ان يقرأ قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم) الآية وكان بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال يكتبها للعين ويجعلها حرزا في الراس فلا تصاب بالعين من كانت عليه ابدا

٨٩١ استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن ان تظلموا او تظلموا طب عن عبادة بن الصامت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

كان يقول اللهم إنا نعوذ بك من الفقر والعيلة قال الحفني وكان صلى الله عليه وسلم إذا خرج
من بيته خلقه الله تعالى ان لا يَظلم او يُظلم وهو تعليم منه صلى الله عليه وسلم للأمة لانه معصوم

٨٩٢ استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل
ه ك طب هب عن ابن عباس
السحور بالفتح اي الاكل وسحر بالفتح اسم لما يؤكل وبالضم اسم للاكل فانه يقوي على
صيام النهار (وبالقيلولة) اي النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعني التهجد فيه فانه
النفس اذا اخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر

٨٩٣ استعينوا على النساء بالعري فان احداهن اذا كثرت ثيابها واحسنت زينتها اعجبها
الخروج عد عن انس بن مالك
اي استعينوا على ملازمة النساء اللاتي في كفالتكم بزوجية او ملك للبيوت
بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه الاكمل
(فان احداهن اذا كثرت ثيابها) اي زادت على قدر حاجة امثالها (واحسنت زينتها)
اي ما تتزين به (اعجبها الخروج) الى الشوارع ونحوها ليرى الرجال منها ذلك فيترتب
على ذلك من المفاسد ما هو غني عن البيان

٨٩٤ استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم
م عن بريدة
اي اطلبوا له مزيد المغفرة ورفع الدرجة (لقد تاب توبة) اي من ذنبه هذا (لو قسمت)
اي فرقت (بين امة) اي جماعة من الناس (لوسعتهم) اي لكفتهم

٨٩٥ استغنوا بغناء الله عد عن ابي هريرة
بغناء الله) بفتح الغين المعجمة والمد قال المناوي اي اسألوه من فضله واعرضوا عمن
سواه فانه خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدي (عشاء ليلة
وغداء يوم) قال الحفني الا بالزهد الذي شأنه النعم فانه ايدي الناس ولو قليلا
أما الغنى فكثرة المال وليس مرادا

٨٩٦ استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك البزار في مسنده طب هب عن
ابن عباس واسناده صحيح كما قال العراقي
عن الناس) اي سؤالهم (ولو بشوص السواك) اي بعضه بضم الشين المعجمة وفتحها اي
غسالته او ما يتفتت منه عند التسوك والمراد الاكتفاء بالكفاف والتقنع بالقليل

٨٩٧ استفت نفسك وان افتاك المفتون تخ) وكذا حم عن وابصة قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن وهو صحيح
اي عوّل على ما يخطر بقلبك لان للنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل بما
قال الحفني وفي رواية (قلبك) خطاب لوابصة ومثله كل نفس مطهرة فالخطاب
المراد منه العموم والمراد بالنفس نفس الموفقين المطهرين (وان افتاك المفتون)
بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين

٨٩٨ استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ق عن ابن عمر
آثر هؤلاء بالذكر لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم من اعيان
الصحابة ... عليهم ... افقه في معانيه منهم واعلم بمقاصده

٨٩٩ استقم وليحسن خلقك للناس طب ك هب عن ابن عمرو وهو حديث حسن
قال المناوي اي بلزوم المأمورات وتجنب المنهيات وقال الحفني استقم اي على قدر
طاعتك بان تأخذ من الاسباب ولا تترك الاستقامة بالمرة بدليل (فاتقوا
الله ما استطعتم) نزلت لما شقت على الصحابة حين نزل قوله تعالى (فاستقم كما أمرت)
فان الاستقامة في جميع الاحوال شاقة (وليحسن خلقك للناس) بان تفعل بهم
ما تحب ان يفعلوه معك يتبين ان الاستقامة مع الحق بفعل طاعة وتجنب
مخالفته والاستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن

٩٠٠ استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء
الا مؤمن حم ه ك هق عن ثوبان هب وفي الشعب عن ابن عمرو (طب عن سلمة بن الاكوع)
قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل
الى جهة من الجهات وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور (ولن تحصوا)
قال المناوي اي ثواب الاستقامة (الصلاة) اي من اجل اعمالكم ولذا على الاستقامة
الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن) اي لا يحافظ على ادامته او اسباغه
او ... باداته ... في الايام

٩٠١ استقيموا ونعما ان استقمتم وخير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء
الا مؤمن ه عن ابي امامة طب عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح
(ونعما) اصله نعم ما فادغم وشدد (ان استقمتم) بفتح الهمزة اي نعم شيء استقامتكم

و غير اعلام الصلوة وهن ثم كانت افضل عبادات البدن بعد الاسلام (الا مؤمن) كامل الايمان

٩٠٢ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم ابيدوا خضراءهم حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

ما استقاموا لكم) اى استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية (فان لم يستقيموا لكم) بان لم يفعلوا الاحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على عواتقكم) جمع عاتق اى تأهبوا لقتالهم (ثم ابيدوا) اى اهلكوا (خضراءهم) اى سوادهم ودهماءهم قال العلقمي والدهماء العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة اهـ وقال المناوى اى اقتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم وللحديث تتمة وهى (فان لم تفعلوا فكونوا حراثين اشقياء تأكلون من كد ايديكم

٩٠٣ استكثروا من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حم حب ك) فى المعارف (عن ابى سعيد وهو حديث صحيح

الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح) اى قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والى كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة فى القرآن ذهب اكثر عبد الله بن عباس والجمهور وقال الحفنى اى اكثروا من قول الباقيات الصالحات اى التى يبقى ثوابها ويؤخر فى الآخرة وتفسير الباقيات الصالحات بما ذكر يرجح ما عليه بعض المفسرين من تفسيرها فى الآية بذلك وبعضهم فسرها بغير ذلك كالصلوة لكن تفسير القرآن بالحديث اولى وارجح

٩٠٤ استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا حم تخ م ن عن جابر طب عن ابن طس عن ابن عمرو

من النعال) اى من اعدادها للسفر واستصحابها (منتعلا) معناه انه شبيه بالراكب فى خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجليه مما يعرض فى الطريق من خشونة وشوك واذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار فى السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر

٩٠٥ استمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة طب عن ابن عمر وهو حديث صحيح

وى بهذا البيت اى الكعبة فالبيت غلب عليها كالنجم على الثريا بان تكثروا من الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجدها ونحو ذلك (ويرفع فى الثالثة) اى بعد هدم ذى السويقتين والمراد رفع بركته فلا يقيم بعدها ابدا قال المناوى اقتصاره فى الهدم على مرتين اراد هدمها عند الطوفان الى ان بناها ابراهيم وهدمها فى ايام قريش ركانه وذلك مع ابن الزبير والحجاج بناؤها والمصطفى من العمر خمس وثلاثون سنة كذا فى الاتحاف

٩٠٦ استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا حم د ه ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح

قال العلقمى الاستنثار استفعال من النثر بفتح النون وسكون المثلثة وهو طرح الماء الذى يستنشقه المتوضئ اى يجذبه بريح انفه وتنظيف ما فى مجريه فيخرج بريح انفه سواء كان باعانة يده ام لا وحقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقصاه وحقيقة الاستنثار اخراج ذلك الماء وحكى عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة (مرتين بالغتين) اى اعلى نهاية الاستنثار (او ثلاثا) لم يذكر المبالغة فى الثلاث وكانه المبالغة فى التثنية قائمة مقام المرة الثالثة

٩٠٧ استنجوا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير طس عن عائشة عب) والبعض الشيخ طب وحربطاهب عن المسور بن رفاعة القرظى

للبواسير) اى يذهب مرض البواسير جمع باسور وهو ما تدفعه الطبيعة الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالشرج والاسرار شاور طب قال الحفنى فانه لم يحصل برؤ فهو لشئ فى نفس المستعمل وقوله مصحة من الصحة اى العافية انتهى بحذف الاولار

٩٠٨ استنزلوا الرزق بالصدقة هب عن على) امير المؤمنين (عد عن جبير بن مطعم ابو الشيخ) ابن حبان عن ابى هريرة

اى اطلبوا ادراره عليكم وسهولة تحصيله والبركة فيه بالصدقة على الفقراء والمساكين فانهم الخلق عيال الله ومن احسن الى عياله احسن اليه واعطاه

٩٠٩ استهلال الصبى العطاس البزار عن ابن عمر

اى علامة حياة الولد حينئذ قال المناوى والمراد انه العطاس اظهر العلامات التى يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث ويورث

٩١٠ استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ت د عن ابن عمر وهو حديث صحيح غريب

استودع من وديع اي استحفظه (دينك) قدم حفظ على حفظ الامانة اهتماما بشأنه (وامانتك)
اي اهلك ومن تخلفه منهم بعدك وما لك الذي تودع وتستحفظ امينك واجرى ذكر الدين
مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر (وخواتيم عملك) اي عملك الصالح الذي تجعله
آخر عملك فانه يستحب للمسافر ان يختم اقامته بعمل صالح كصلاة ركعتين وصدقة وصلة رحم
وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبراء ذمة فيندب لكل مودع اخذ
من المقيم ان يفعل ذلك
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ه عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٩١١
اي استحفظه جميع ما يتعلق بك من امر دينك ودنياك (الذي لا تضيع ودائعه)
اي لا يضيع ودائعه فوض اربابها امرها اليه سبحانه وتعالى
استوصوا بالاسارى خيرا طب عن ابي عزيز وسنده حسن ٩١٢
قال المناوي اي افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله في اسارى بدر
استوصوا بالانصار خيرا حم عن انس وسنده صحيح ٩١٣
قال المناوي زاد في رواية (فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي
لهم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم) قال انس صعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه ثم ذكره
استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خُلقت من ضِلَع اعوج وان اعوج ٩١٤
شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا ق عن ابي هريرة ورواه عن النسائي ايضا
اي اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن فان الوصية
بهن آكد لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بأمرهن (فان المرأة خلقت من ضلع أعوج)
بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها وفيه اشارة الى ما اخرجه ابن عباس في
المسند ان حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو نائم (وان اعوج شيء في الضلع
اعلاه) قال العلقمي قيل فيه اشارة الى ان اعوج ما في المرأة لسانها وفائدة هذه
المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا ينكر اعوجاجها او الاشارة
الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله (فان ذهبت تقيمه كسرته) اي ان اردت
منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق ويؤيده
ما في رواية الاعرج عن ابي هريرة عند مسلم (وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها)

(وان تركته) فلم تقمه (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به اشارة الى شدة المبالغة في الوصية بهن
وفي هذا الحديث رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيستمر على عوجه
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين ٩١٥
يلونهم ثم الذين يلونهم حم م ن عن ابي مسعود البدري
استووا) اي اعتدلوا في الصلاة ندبا بان تقفوا على سمت واحد (ولا تختلفوا) بان
لا يتقدم بعضكم على بعض في الصلاة (فتختلف قلوبكم) قال المناوي في رواية (صدوركم)
(وليلني منكم) بالنون المشددة على التوكيد وبحذفها مع خفة النون ودونها
(اولو الاحلام منكم والنهى) قال العلقمي اي ذوو الالباب والعقول واحدها
حلم بكسر الحاء بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وواحد
النهى نهية بالضم سمي العقل بذلك لانه ينهى صاحبه عن القبيح قال المناوي
فقدمهم ليحفظوا صلاته ان سها فيجبرها او يجعل احدهم خليفة عند الاحتياج
ثم الذين يقربون منهم في هذا الوصف
اسرع الارض خرابا يسراها ثم يمناها حل عن جرير وسنده حسن ٩١٦
قال المناوي اي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها واليسار
الجنوب واليمين الشمال فعند دنو طي الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع
وقال الحفني يسراها اي يسرى الكعبة وهو مصر وما والاها وخرابها
بعدم نيلها وهذا مرتب على خراب الكعبة فان تخرب اولا ثم مصر ثم ما هو يمينها
اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم واسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة ٩١٧
الرحم ت ه عن عائشة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اي اعجل انواع الطاعة ثوابا (البر) بالكسر اي الاحسان الى الخلق خصوصا
للاصول والحواشي من الاقارب ومن يشبههم ذكره الشيخ (وصلة الرحم)
الرحم هم الاقارب ويقع على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم
كناية عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وان
بعدوا واساءوا (واسرع الشر عقوبة) اي اعجل انواع الشر عقوبة (البغي)
اي الظلم ومجاوزة الحد (وقطيعة الرحم) وهي ضد ما تقدم في صلتهم ان
فعقوبة البغي وقطيعة الرحم يعجلها الله لفاعلها في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة
اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب خد طب عن ابن عمرو وبجانبه ٩١٨

عاية الحسن

معناه في غيبة المدعو له أو في سره وخص حالة الغيبة بالذكر للبعد عن الرياء والأخوة هنا الأخوة الدينية وأثر في ذلك أن الملك يدعو له بمثل ذلك أو يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه أقرب للإجابة لأن الملك معصوم

919 أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه الجماعة عن أبي هريرة

الجمهور على أن المقصود من الإسراع ما فوق سجية المشي المعتاد بحيث لا ينتهي إلى شدة يخاف منها حدوث مفسدة بالميت أو مشقة على الحامل أو المشيع لئلا ينافي المقاصد الشرعية

920 أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا م عن عائشة

يعني في العطايا وهي أم المؤمنين سيدتنا زينب بنت خزيمة توفيت بعده صلى الله عليه وسلم قبل سائر نسائه رضي الله عنهن

921 أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في البحر فوالله لئن قدر علي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا ففعلوا به ذلك فقال الله للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب فغفر له بذلك ق عن أبي هريرة

قال في النهاية تكرر ذكر الإسراف في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب

922 أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة (القيامة) من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه خ عن أبي هريرة

سعد (لا إله إلا الله) أي مع الجزء الثاني واقتصر على الأول لأنه صار علما على المجموع وشهادة لا وقيد بالخلوص لأنه لو صدقه بجنانه ولم ينطق بلسانه لا يحكم عليه بالدخول في الشفاعة وإن كان داخلا فيه فهو حكم باستحقاقه الشفاعة لا لبيان نفس الاستحقاق

923 أسفروا بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم (الطيالسي) أبو داود عن رافع بن خديج الحارثي الصحابي المشهور ورواه عنه أيضا الطبراني وبجانبه علامة الحسن

أسفروا أي أخروها إلى الإسفار (حتى يرى القوم مواقع نبالهم) أي سهامهم إذا رموا بها

924 أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر ت حب عن رافع وهو حديث صحيح

أي بصلاة الصبح (فإنه) أي الإسفار بها (أعظم للأجر) وذلك بأنه تؤخر الصلاة إلى تحقق طلوع الفجر الثاني وإضاءته وحمل الطحاوي الحديث على أن المراد بالإسفار تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة

مسفرا

925 أسلم ثم قاتل خ عن البراء بن عازب

قال العلقمي وسببه كما في البخاري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد وهو كناية عن تغطية الوجه بآلة الحرب فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عمل قليلا وأجر) أي أجرا كثيرا وفيه أن الأجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله وإحسانا

926 أسلم وإن كنت كارها حم ع (والضياء) المقدسي عن أنس ورجاله رجال الصحيح

قال المناوي خاطب به من قال إني أجدني كارها للإسلام

927 أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله حم طب ك عن سلمة بن الأكوع م عن أبي هريرة

(أسلم) ويقال بنو أسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر أو مأخوذ من سالمته إذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله لهم ما يوافقهم ويكون سالم بمعنى سلم (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء هو أبو القبيلة من كنانة (غفر الله لها) هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل أن يكون خبرا على بابه (أما والله) بتخفيف الميم (ما أنا قلته) أي لفظا النفي (ولكن الله قاله) أي وأمرني بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم

928 أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب أجابوا الله طب عن عبد الرحمن بن سندر أبي الأسود الرومي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن تجيب بضم المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وموحدة (أجابوا الله) أي بانقيادهم إلى الإسلام من غير توقف

قال العلقمي قال العلامة محمد بن الحسن قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وأكرم منزلهم وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله عز وجل في أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ردوها فاقسموها على فقرائكم) فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل من فقرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي

من تجيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا نعلق والحمد بيد الله عز وجل فمن أراد به خيرا شرح صدره للإيمان)

٩١٩ أسلمت على ما أسلفت من خير والنص في هذه الشارحة (أسلمت على ما سلف لك من خير) ق عن حكيم بن حزام
ظاهره أن الخير الذي أسلفه كتب له والتقدير أسلمت على قبول ما سلف لك من خير وسببه في البخاري عن الزهري قال قلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنث أي أتقرب بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر فذكره

٩٢٠ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه ه ك طب عن أبي أمامة الباهلي وإسناده حسن
أي بأن يعطي عين المسؤول بخلاف الدعاء بغيره أي وهو الحي القيوم وقوله والاسم أي ما اشتمل على هاتين الآيتين وهو الرحمن الرحيم الحي القيوم

٩٢١ اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم حم د ت ه عن أسماء بنت يزيد
قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وقال في الكبير حسن غريب
(وإلهكم إله واحد) أي المستحق للعبادة واحد لا شريك له (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) المنعم بجلائل النعم ودقائقها (الحي القيوم) الدائم بتدبير كل شيء

٩٢٢ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية طب عن ابن عباس
أي قل يا الله فالميم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان (مالك الملك) أي يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك (الآية) بأكملها وقال الحفني أي مالك الملك فقط

٩٢٣ اسمح يسمح لك حم طب هب عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
بالبناء للمفعول والفاعل أي عامل الخلق بالمسامحة والمساهلة يعاملك الله بمثله في الدنيا والآخرة كما تدين تدان

٩٢٤ اسمع وأطع ولو لعبد حبشي مجدع الأطراف م عن أبي ذر
أي اسمع أمر ولي الأمر وأطعه ولو كان عبدا حبشيا (مجدع الأطراف) مقطوعها (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)

٩٢٥ اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن وائل بن حجر
(اسمعوا) ما قال أمراؤكم (وأطيعوا) يعني أطيعوهم في غير معصية (فإنما عليهم ما حملوا) أي ما حملهم الله وأوجب عليهم من العدل بين رعيتهم (وعليكم ما حملتم) أي حملكم الله من طاعتهم قاله لسلمة بن يزيد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة

٩٢٦ اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة حم خ ه عن أنس ورواه مسلم أيضا
أجمع العلماء على وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وعلى تحريمها في المعصية لقوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال العلماء المراد بأولي الأمر من أوجب الله طاعته من الولاة والأمراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة أطلق العبد الحبشي مبالغة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعا أن يلي الإمارة وقد أجمعت الأمة على أنها لا تكون في العبيد وهذا كله إنما يكون عند الاختيار أما لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة فإن طاعته تجب إخمادا للفتنة ما لم يأمر بمعصية

٩٢٧ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته (قيل كيف يسرق منها يا رسول الله) قال (لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) حم ك عن أبي قتادة الطيالسي حم ع عن أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن
قال العلقمي إنما كان أسوأ لأن الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال قال الحفني وإنما كان أسوأ لأن الذي يسرق المال ينتفع به في الدنيا بخلاف من يسرق من صلاته لا ينتفع لم تركه

٩٢٨ اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ق عن الزبير
(اسق) أمر من الإسقاء قيل السقي للآدمي والإسقاء للمواشي كذا في الصحاح وسببه قال خاصمني رجل من الأنصار في مسيل الماء فقال عليه السلام (اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك) فغضب الأنصاري فقال أن كان ابن عمتك يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع) أي يبلغ (إلى الجدر) بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المهملة وهو الجدار الحائل بين المشارب قال النووي أمر النبي صلى الله عليه وسلم

أو لو أن يستوفي الزبير وهو قدر حقه أو لو شرع للأنصار ليعلم بأنه يؤثر الإحسان إلى الجار
ولما قال الجار ما قال أمره أن يأخذ جميع حقه وقال ابن الأثير عليه السلام يغفر لأنه كان في أول
الإسلام وكان يصبر على أذى المنافقين قال الله (ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا
منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين) فإن قلت كيف حكم النبي صلى الله
عليه وسلم على الأنصاري حال غضبه مع قوله عليه السلام (لا يقضي القاضي وهو غضبان)
قال ابن الملك قلت إنه عليه السلام كان معصوما من أن يقول غير الحق ولو كان
وفي الحديث دلالة على جواز إشارة الحاكم إلى الإصلاح بين الخصوم
في الغضب

939 اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه النبي عليه السلام
وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص ويروى اهدأ وعليه
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير م عن أبي هريرة
علم جبل معروف قاله عليه الصلاة والسلام لما تحرك وكان النبي مع أصحابه المذكورين عليه
المراد بالصديق أبو بكر في الحديث بعد الصديق كلهم الشهداء (وعليه النبي عليه السلام
هذا الكلام الأول (ويروى اهدأ) يعني روى بعض الرواة اهدأ مكان اسكن وذكر عليا
مكان سعد

940 اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني
يعني بسيدكم سعد بن عبادة م عن أبي هريرة
وروى مسلم عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله أرأيت لو وجدت مع امرأتي
رجلا لم أمهله حتى آتي بأربعة شهداء قال نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت
لأعاجله بالسيف فقال عليه السلام (اسمعوا فذكره) وقول سعد كلا ليس
ردا لقول النبي صلى الله عليه وسلم بل كان إخبارا عن صفته في تلك الحالة أو طمعا
بالرخصة في قتله والغيرة بفتح الغين المعجمة كراهة شركة الغير في حقه
وهي مستحيلة في شأن الله تعالى والمراد بها هنا شدة المنع لكونه الغيار على
أهله مانع عن عادة فالمنع من لوازم الغيرة

941 اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما خ عن أبي بكر
أي صلى الله عليه وسلم بالسكوت لما كان في الغار فرفع رأسه فإذا بأقدام القوم
فقال يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رآنا فقال الحديث يريد به
أنه تعالى معهما بالعصمة والوقاية فلا يخشى من الضرر مع من هو أهل الفضيلة فنعم

لا يخرجن أرامل معنا)
942 اشبه من رأيت بجبريل دحية الكلبي ابن سعد) أي الطبقات والترمذي عن ابن شهاب
دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي هو أقرب الناس شبها به إذا تصور في صورة إنسان
943 اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك لا ملك إلا الله حم ق عن أبي هريرة
والحرث عن ابن عباس
قال المناوي أي من تسمى بذلك ودعي به راضيا بذلك وإنما اشتد غضبه في الخبر (الأول)
وحده ونحوه وإن تسمى ملكا أو مالكا فيجوز وإنما اشتد غضبه على المنازع لله
في ربوبيته وألوهيته
944 اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم يطلع على
عوراتهم ويشركهم في أموالهم (البزار) في مسنده (عن ابن عمر
قال المناوي إنما عظم الغضب لأنها حملت من غير شبهة ثم أتت بولد فنسبته إلى
صاحب الفراش فصار ولدا ظاهرا
945 اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي فر عن أبي سعيد
أي برجم من الرجيم والعترة بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية نسل
الرجل وأقاربه ورهطه
946 اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله فر عن علي
لأن من ظلم إنسانا لا يجد له معينا غير الله لا ظلم أشد من ظلم من لم يعين
أو شوكة أو ملجأ
947 أشد الناس عذابا للناس في الدنيا أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة
حم هب عن خالد بن الوليد ك عن عياض بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون
النون ق عن هشام بن حكيم وإسناده كما قال العراقي صحيح
أشد الناس قال المناوي أي من أشد الناس وكذا يقال فيما يأتي عذابا) تعذيبا
للناس في الدنيا) أي بغير حق (عند الله) يعني في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا
وكما تدين تدان
ما بعد الموت إلى ما لا نهاية له
948 أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر ع طس حل عن أبي سعيد
وإسناده حسن
ومثله قاض لأن الله تعالى ائتمنه على عبيده وأموالهم ليحفظها ويراقب فيهم

اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله حم ق ن عن عائشة
٩٤٩ اي من اشدهم ويدل على ذلك ما في مسلم (ان من اشد) (الذين يضاهون بخلق الله) اي يشبهون
ما يصنعونه من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى راجع العزيزي فقد بسط

٩٥٠ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في
دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد
حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة حم خ ت ه عن سعد
بلاء) اي محنة واختبارا (الانبياء) ويلحق بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجتهم
منحطة عنهم (ثم الامثل) اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معرضون للمحن
والبلاء والسر في ذلك ان البلاء في مقابلة النعمة (دينه) اي بقدر قوة ايمانه
وضعفه (صلبا) اي قويا شديدا (اشتد بلاؤه) عظم (رقة) ضعف ولين
(على قدر دينه) اي بلاء هينا سهلا

٩٥١ اشد الناس بلاء في الدنيا نبي او صفي تخ عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اي عن بعضهن واسناده حسن
والصفي قال في حديث آخر (اي أو عبد كان يوعد رجالا منكم)

٩٥٢ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل طب عن اخت حذيفة
فاطمة او خولة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
ثم الصالحون) اي القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق (الامثل) الخيار فالخيار

٩٥٣ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالفقر
حتى ما يجد الا العباءة يجوبها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان اشد
فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء ه ع ك عن ابي سعيد واسناده صحيح
الصالحون) الذين يبتليهم الله في الدنيا لرفع درجتهم في الآخرة (بالفقر) الدنيوي الذي هو قلة
المال (يجوبها) يقطعها ويخرقها وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب (فيلبسها) اي
يدخل عنقه فيها ويراها نعمة عظيمة قال المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان عليه
البلاء ولا يزال يرتقي في المقامات حتى يلتذ بالضراء اعظم من التذاذه بالسراء

٩٥٤ اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل
علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه ابن عساكر في تاريخه عن انس
طلب العلم) الشرعي والعمل به (في الدنيا) لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين

(ورجل علم علما) اي يكون من سمع منه العلم عمل به فقاز بسببه وهلك هو لعدم العمل به

٩٥٥ أشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم مع الساعة سم عن المستورد بن شداد القرشي
والحديث حسن
هلكتهم) اي انما هلاكهم اي استئصالهم بالهلاك (مع الساعة) اي قربها فيا ريح

٩٥٦ أشد أمتي لي حبا قوم يكونون بعدي يود احدهم انه فقد اهله وماله وانه رآني حم عن ابي ذر
اي من أشدهم حبا لي (وانه رآني) وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار
عن غيب وقد وقع

٩٥٧ أشبهت خلقي وخلقي خ عن البراء
الخطاب لجعفر بن ابي طالب وليس بالخفي ان هذه منقبة جليلة لمن شابه في
الصورة من اوتي الكمال في الجمال ومنقبة جليلة لمن شاكل في الشيم من كان على خلق عظيم

٩٥٨ اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه قال يشير الى رباعيته خ عن ابي هريرة
اي يشير الى كسرها يوم احد

٩٥٩ اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ق عن ابي هريرة
قيد يخرج لمن يقتله في حد او قصاص

٩٦٠ اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا يعني ما اجتمع من وضوءه
بعد ما مج فيه قاله لابي موسى وبلال خ عن ابي موسى
(مج) يعني قذف فيه من لعابه (قاله لابي موسى وبلال) قال ابن الملقن لعل سرها
لعابه عليه السلام جدير ان يكون شفاء من كل داء في الآخرة اما نائي سور الجزاء

٩٦١ اشفعوا تؤجروا ق عن ابي موسى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال
لا يخفى ان مطلوب الشفاعة لو لم يكن سببا للاجر فيحمل على ان يكون الشفاعة في ابواب
الحوائج المشروعة كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حد

٩٦٢ اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله عند انشقاق القمر ق عن ابن مسعود
حين سأل اهل مكة رسول الله ان يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا
حراء بينهما قال ابن الملك وما قيل من انه لو كان لرآه اهل الارض كلهم ولم يختص به اهل مكة فمردود لانهم كانوا متأهبين لذلك [illegible]
غيرهم نياما غافلين كما ان الشهب الكائنة في الليل انما يطلع عليها الشواذ

اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله قد قطع عنقاً من المشركين والا تركناهم محروبين ٩٦٣
خ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
(رواه البخاري عنهما) قالا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عند الحديبية عينا الى اهل مكة
فأتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال عليه السلام (اشيروا علي) اعرضوا علي افكاركم (ان يصدونا) اي
يمنعونا (عن البيت) يعني هل ترون مصلحة في ان نأتيهم على غفلة فنصيبهم (عنقاً)
اي جماعة (من المشركين) ذكره بلفظ الماضي تفاؤلا (والا تركناهم محروبين) يعني
منهوبا منهم اموالهم وذراريهم الحرب بفتح الراء النهب والترك بغير شيء
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما ٩٦٤
الا دخل الجنة م عن ابي هريرة
قال النووي اعلم ان مذهب اهل السنة وما عليه هي وما عليه الجمهور من السلف والخلف
ان من مات موحدا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما من المعاصي كالصغير
والتائب توبة صحيحة والموفق الذي لم يبتل بمعصية اصلا يدخل الجنة ولا
يدخل النار اصلا واما من كانت له معصية كبيرة ومات من غير توبة فهو في
مشيئة الله تعالى اه ملخصا
اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل م ت عن ابي هريرة ٩٦٥
قال المناوي وفي رواية (اصدق) (كلمة) اي قطعة من الكلام من تسمية الشيء
باسم جزئه تكلمت بها العرب وفي رواية قالها الشاعر (كلمة لبيد) بن ربيعة بن عامر
ابن كلاب العامري الصحابي المشهور الركيف جاهلية واسلاما (ألا) كلمة
تنبيه على تحقيق ما بعدها ويقال حرف استفتاح غير مركب (كل شيء) اسم للموجود فلا
يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله باطل) المعنى كل شيء سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية
زائل فان مضمحل ليس له دوام وتمام البيت وكل نعيم لا محالة زائل اي وكل
نعيم من نعيم الدنيا لابد من زوال
أشفع الاذان واوتر الاقامة خط عن انس قط في (كتاب الافراد) عن جابر ٩٦٦
وهو حديث حسن
قال الخطابي مذهب جمهور العلماء والذي جرى به العمل في الحرمين والحجاز والشام واليمن ومصر

والمغرب الاقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرادى مع تكرار قد قامت الصلاة الا مالكا فان
المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة في افراد الاقامة وتثنية الاذان ان الاذان لاعلام الغائبين
فيكرر ليكون ابلغ في اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء
يكون رفع الصوت في الاقامة دونه في الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود الاقامة
٩٦٧ اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ق د ت ن عن ابي موسى
(تؤجروا) اي يثبكم الله بشفاعتكم (ويقضي الله) اي يظهر على لسان رسوله بوحي او الهام
ما شاء من اعطاء او حرمان فتندب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت
الحاجة ام لا ولفظه في البخاري عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
أتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا فذكره وفي الحديث
الحض على الخير بالفعل او بالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة الى الكبير في كشف كربة
ومعونة الضعيف اذ ليس كل احد يقدر على الوصول الى الرئيس والتمكن منه
ليلج عليه او ليوضح مراده ليعرف حاله على وجهه
٩٦٨ أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة طس عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث حسن
اي اسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه) لكونه مقلا في الدنيا عادما لما يكفيه وهو
موضوع ذلك كافر ويليه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ذنوب الكبائر مات
بغير توبة ولم يعف عنه
٩٦٩ أشقى الناس عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل اخاه ما سفك
على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل طب ك حل عن ابن عمرو
قال الشيخ حديث صحيح
(عاقر ناقة ثمود) اي قاتلها وهو قدار بن سالف (وابن آدم) اي قابيل
(الذي قتل اخاه) هابيل ظلما (لانه اول من سن القتل) اي جعله طريقة متبعة
ومن سن سنة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة
٩٧٠ اشكر الناس لله أشكرهم للناس حم طب هب والضياء) المقدسي عن
الاشعث بن قيس ابن معديكرب الكندي (طب هب عن اسامة بن زيد عد عن ابن مسعود
وهو حديث صحيح لغيره
(اشكر الناس لله) اي اكثرهم شكرا له (اشكرهم للناس) لفظا لان الاخبار الطلب

أي لم يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه وتعالى لم يطلب شكر من أجرى على يديه النعم لأنه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكر من جعله سببا لإفاضتها فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من أجرى على يديه وأن يثني عليه ويدعو له والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالإحسان

٩٧١ أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن (الشيرازي) كتاب (الألقاب) والحكيم (والرافعي) (وأبو نعيم) في فضل (في مسلسلاته) الخ بالحلف الشديد به وقال هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب

أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد لله) أي لأجله (إن مدمن الخمر) أي الملازم لشربها (كعابد وثن) أي صنم أي إن استحلها وإلا فهو زجر وتنفير

٩٧٢ اشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه طب عن عائشة وإسناده حسن

أي اجعلوا الحجر الأسود شهيدا لكم في خير تفعلونه عنده كتقبيل واستلام أو دعاء أو ذكر

٩٧٣ أشيدوا النكاح طب عن السائب بن يزيد قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن من أشاده وهو رفع الصوت بالشيء أي أعلنوه والمراد بالنكاح في هذا الحديث العقد وفيه نهي عن نكاح السر

٩٧٤ أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ق ه عن أبي هريرة

أي قائلها لأنه موافق لأصدق الكلام وهو قوله تعالى (كل من عليها فان) وتمام البيت وكل نعيم لا محالة زائل أي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله قال المناوي زاد مسلم في رواية وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم وكذا رواه هنا الراوي البخاري

٩٧٥ أصدق الحديث ما عطس عنده طس عن أنس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

قال المناوي وإنما كان أصدق لأن العطاس تنفس الروح وتحببه إلى الله فإذا تحرك العطاس عنده فهو آية الصدق

٩٧٦ أصدق الرؤيا بالأسحار حم ت حب ك هب عن أبي سعيد وهو حديث صحيح

أي الواقعة في المنام (بالأسحار) أي ما رآه الإنسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لأن الغالب حينئذ أن الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية

٩٧٧ اصرف بصرك حم م د ت ن عن جرير

أي اقلبه إلى جهة أخرى وجوبا إذا وقع على أجنبية من غير قصد فإنه لا حرج في ذلك فلا إثم

عليك وإن اشتدت الحاجة أشد من هذا الحديث ولفظ قوله (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) وسببه كما في الكبير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة أي البغتة فذكره

٩٧٨ اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنه قد أتاهم ما يشغلهم حم د ت ه ك عن عبد الله بن جعفر قال العلقمي قال ت حسن صحيح

(اصنعوا) ندبا (لآل جعفر) بن أبي طالب الذي قتل بغزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند الكرك وجاء نعيه إلى المدينة (طعاما) يشبعهم يومهم وليلتهم (ما يشغلهم) أي عن صنع الطعام لأنفسهم فيستحب لأقرباء الميت الأباعد وجيرانه أن يعملوا طعاما لأهل الميت وأن يلحوا عليهم في الأكل لأن الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وهو من البر والمعروف الذي أمر الله به

٩٧٩ اصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد حم عن أبي سعيد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

(ما بدا لكم) أي في جماع السبايا من عزل أو غيره (الماء) أي المني (يكون الولد) وذا قاله لما قالوا يا رسول الله إنا نأتي السبايا ونرغب في أثمانهن فما ترى في العزل وفيه جواز العزل لكنه يكره في الحرة بغير إذنها

٩٨٠ اصنعوا كل شيء إلا النكاح يعني بالحائض م عن أنس

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختلاط بالحائض فقال عليه السلام (اصنعوا كل شيء) يعني افعلوا بالحائض ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة (إلا النكاح) يعني الوطء فإنه حرام والنكاح في اللغة الوطء إنما سمي العقد به مجازا (يعني الحائض) هذا تفسير لمفعول اصنعوا ليعز الصريح

٩٨١ اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا ق ه عن أبي هريرة

هذه الحكاية مما ذكر عن بني إسرائيل والجرة الإناء من الخزف الولد يقع على النوعين الذكر والأنثى ويجوز أن يكون اللفظ بفتح الواو وكسرها مع سكون اللام فيكون صيغة جمع

٩٨٢ اشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي

فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم

قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر

ذروان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه

رؤوس الشياطين (قالت) فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله

وخشيت أن يثير على الناس شرا ثم دفنت البئر ق ن عن عائشة

الشعور العلم والخطاب للأولى والإفتاء الإجابة أي أعلمني الله تعالى أجابني

فيما دعوته به من دفع ما ألم بي وذلك أنه صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل إليه أنه يفعل

الشيء وما يفعله وهذا من الأمور الدنيوية التي لم يبعث بسببها ولا بعث لأجلها فهو في ذلك عرضة

كغيره للعوارض البشرية الجائزة على الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم كما وقع لموسى عليه السلام

مع السحرة حين ألقوا حبالهم وعصيهم فكان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فغير ممتنع أنه

كان يخيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أمر دنيوي ما لا حقيقة له مع عصمته من مثل ذلك

في الشؤون الدينية والأمور التشريعية لأن الشك في ذلك يخل بمنصب

النبوة ويشكك فيها ويعدم الثقة بالوحي وقد قام الدليل على صدقه صلى الله عليه وسلم

فيما يبلغه عن ربه جل شأنه وعلى عصمته في التبليغ فتجويز ما قام الدليل على

عدمه غير مقبول (رجلان) في رواية ملكان وفي خبر أنهما جبريل وميكائيل عليهما

السلام (ما وجع الرجل) فيه إشعار بوقوع ذلك في المنام إذ لو كان في اليقظة

لخاطباه في ذلك الخطاب (مطبوب) أي مسحور وكنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما كنوا

عن اللديغ بالسليم (لبيد بن الأعصم) رجل من اليهود (في مشط ومشاقة وجف طلعة)

المشاقة هي ما يستخرج من الكتان والجف وعاء الطلع وغشاؤه إذا جف

(بئر ذروان) بالمدينة في بستان ابن زريق رجل من اليهود (نخلها كأنه رؤوس الشياطين)

أي نخلها التي بجانبها كأنه رؤوس الشياطين في تناهي الكراهة وقبح المنظر والعرب

تشبه الشيء القبيح الصورة بالشيطان فيقولون كأنه وجه شيطان أو كأنه

رأس شيطان وإن لم يروه لما أنه مستقبح جدا في طباعهم لاعتقادهم

أنه شر محض لا يخالطه خير فيرتسم في خيالهم بأقبح صورة

٩٨٣ أصلى الناس (قالت الراوية) قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال

(ضعوا لي ماء في المخضب) قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه

ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم (أصلى الناس) قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال (ضعوا لي ماء

في المخضب) قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال (أصلى الناس)

قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال (ضعوا لي ماء في المخضب) فقعد فاغتسل ثم ذهب

لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال (أصلى الناس) فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله

والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل

النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس

فقال عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه

وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر

وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي

صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب

أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس

بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد ق عن عائشة

حدث ذلك منه صلى الله عليه وسلم لما ثقل عليه ما ألم به من المرض وحضر وقت

الصلاة المشار إليها في الخبر المخضب كمنبر إناء من الآنية المعروفة النوء

النهوض بجهد ومشقة والإغماء الغشي أي فذهب ليقوم بعناء النهوض

فغشي عليه عليه الصلاة والسلام وهو أي الإغماء جائز على الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه عليهم لأنه شبيه بالنوم وهو من الأعراض البشرية

بخلاف الجنون فإنه نقص وقد كملهم الله الكمال التام (رقيقا) أي رقيق

القلب أي أنه إذا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستطع أن يصلي بالناس لما يغلب

عليه من البكاء المنبعث عن رقته وشدة حزنه على ما ألم بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

من وطأة المرض وشدته (يا عمر صل بالناس) صدر منه تواضعا أو فهم أن

الأمر ليس للإيجاب أو لما تبين له من العذر المانع (والناس بصلاة أبي بكر)

أي بتبليغه (قاعد) فيه قيام الدليل بصحة إمامة القاعد المعذور

بالقائم وهو موضوع ليس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه

٩٨٤ اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة مواريثكم

وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم وأنصفوا

ظالمكم من مظلومكم   طب عن أبي أمامة   قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اضمنوا) أي افعلوا (أضمن لكم الجنة) أي أضمن لكم نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين

(ولا تظالموا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (عند قسمة مواريثكم) أي لا يظلم بعضكم بعضا

إيثار الورثة فإن كل الظلم على المسلم حرام (وأنصفوا الناس من أنفسكم) بأن تفعلوا معهم

ما تحبونه فعله معكم (ولا تجبنوا عند قتال عدوكم) أي لا تهابوا قتالهم وجهادهم (ولا

تغلوا غنائمكم) أي لا تخونوا فيها فإن الغلول كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم)

وفي نسخة (استعدوا) بدل (وانصفوا) أي خذوا للمظلوم حقه ممن ظلمه ولا تغروه على الظلم

٩٨٥ اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم

وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم

وكفوا أيديكم   حم حب ك هب عن عبادة بن الصامت

اضمنوا لي ست خصال بالمداومة عليها أضمن لكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب

(اصدقوا إذا حدثتم) أي لا تكذبوا في شيء من حديثكم إلا أن يترتب على الكذب مصلحة

كالإصلاح بين الناس (وأوفوا إذا وعدتم) الأمر فيه للندب (وأدوا إذا ائتمنتم)

أي أدوا الأمانة لمن ائتمنكم عليها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا

أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يحل (وكفوا أيديكم) أي امنعوها من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا

٩٨٦ أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود السبت وللنصارى يوم الأحد فجاء

الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم

القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم

قبل الخلائق   م عن حذيفة وأبي هريرة

أي لم يهد الله الأمم السابقة إلى يوم الجمعة (فجاء الله بنا) يعني خلقنا بعدهم (فهدانا ليوم

الجمعة) بأن عينه عناية بنا لما مع أن المعاني فيه شواهد بادية على مزيد فضل لأنه

يوم خلق فيه نفس الإنسان وفي سائر الأيام خلق ما يعود نفعه إلى الإنسان

والشكر على نعمة الوجود يكون أهم بالتقديم ولأنه يوم الكمال بأنه تم فيه الخلق

٩٨٧ أطب الكلام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس

نيام ثم ادخل الجنة بسلام   حب حل عن أبي هريرة

أي تكلم بكلام طيب بأن تخاطب الناس بما يكون سببا للمودة والباقيات الصالحات

(وأفش السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين (وصل الأرحام) أي أحسن

إلى أقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والأولى من الليل السدس الرابع والخامس

(ثم ادخل الجنة بسلام) أي إذا فعلت ذلك وداومت عليه يقال لك ادخل الجنة مع السابقين من الآفات

٩٨٨ أطع كل أمير وصل خلف كل إمام ولا تسبن أحدا من أصحابي   طب عن معاذ بن جبل

(أطع) وجوبا ولو جائرا فيما لا إثم فيه إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وصل خلف

كل إمام) ولو فاسقا وعبدا وصبيا مميزا عند الشافعية (ولا تسبن أحدا من أصحابي) لما لهم

من الفضائل وحسن الشمائل فسب أحد منهم حرام شديد التحريم وأما ما وقع بينهم

من الحروب فله محامل

٩٨٩ أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان   طب عن عبد الله بن الحارث

قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

وأفشوا) أي أعلنوه بينكم إيذانا المسلمين بأن تسلموا على من لقيتموه من المسلمين

سواء عرفتموه أم لم تعرفوه (تورثوا الجنان) أي فعلكم ذلك ومداومتكم عليه يورثكم

دخول الجنة مع فضل الله تعالى

٩٩٠ أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام   طب عن الحسن بن علي   قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته (وأطيبوا الكلام) أي تكلموا

بكلام طيب مع جميع المسلمين

٩٩١ أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين   ابن أبي الدنيا

أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الإخوان) ع عن أبي سعيد الخدري وإسناده حسن

أي الأولى ذلك لأن التقي يستعين به على التقوى فتكونون شركاء في طاعته (وأولوا)

أي الكاملين الإيمان أي الأولى ذلك

٩٩٢ أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم

يوم القيامة   حم ك والبيهقي في كتاب (البعث) عن أبي هريرة   قال الحاكم صحيح

أي ذراريهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني أرواحهم فيه قال النووي

أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو

من أهل الجنة (يكفلهم) أبوهم إبراهيم وسارة) زوجته سميت به لأنها كانت لبراعة

جمالها تسر من رآها (حتى يردهم) قال المناوي وأسند الكفالة إليهما وإلى إبراهيم

لأنه المخاطب بمثل الأحوال

٩٩٣ أطفال المشركين خدم أهل الجنة   طس عن أنس ص عن سلمان موقوفا عليه   قال المناوي

وشواهده حسن لكنه لتعدد طرقه يرتقي لدرجة الصحة
اي اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم (خدم اهل الجنة) يعني يدخلونها فيجعلون خدما لاهلها
لكن لم تبلغه الدعوة بل اولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف ذلك مؤول

994 أَطْفِئُوا المصابيح اذا رقدتم واَغْلِقُوا الابواب وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وخَمِّرُوا
الطعام والشراب ولو بعود تعرضه عليه خ عن جابر
اي اطفئوا المصابيح من بيوتكم اذا نمتم لئلا تجر الفويسقة الفتيلة فتحرق اهل البيت
(واغلقوا الابواب) اي بيوتكم مع ذكر اسم الله فيه وفي بعض لان اسمه تعالى (واوكوا الاسقية)
اي اربطوا افواه القرب (وخمروا الطعام والشراب) اي استروه وغطوه (تعرضه) اي تضعه عليه

995 اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك الاصبهاني في (كتاب) الترغيب والترهيب عن ابن عمرو
العافية اي السلامة في الدين والدنيا (لغيرك) من كل معصوم فانك تجزى بمثله

996 اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لطالبه ابو الشيخ (ابن حبان) فر (الديلمي) عن انس
قال المناوي لفظ رواية ابي الشيخ والديلمي (في كل يوم اثنين) (فانه ميسر لطالبه) اي
يتيسر له اسباب تحصيل بدفع الموانع وتهيئة الاسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم في كل
وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين آكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة
لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هي قال العلم وقال الحفني ويوم الخميس
كما في رواية فينبغي الحرص على الطلب في هذين اليومين لان الفتوح يحصل فيهما اكثر

997 اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء
حم م ت عن ابن عباس خ ت عن عمران بن حصين
اي اشرفت (الفقراء) لا يوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه ان الفقراء في الجنة
اكثر من الاغنياء وليس الفقر ادخلهم الجنة وانما دخلوها بصلاحهم مع الفقر وظاهر
الحديث التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة
على الدين لئلا يدخلن النار لان لغلبة العشير وترك الصبر عند البلاء فيهن اكثر

998 أطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون حم عن انس قال العلقمي قال في الكبير وصحح
الاعناق جمع عنق قيل هم اكثر الناس تشوفا الى رحمة الله قال المناوي اي هم اكثرهم رجاء

999 أطووا ثيابكم ترجع اليها ارواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه
وان وجده منشورا لبسه طس عن جابر
اي لفوها مع ذكر اسم الله تعالى (ترجع اليها ارواحها) اي يبقى فيها قوتها (فان الشيطان

اي ابليس والاولاد الجن (لم يلبسه) اي يمنع من لبسه (لبسه) اي فيسرع اليه البلى
وتذهب منه البركة

1000 أطيب الطيب المسك حم م د ن عن ابي سعيد
قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا مما يجمع عليه وقال
المناوي هو افخر انواعه

1001 أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور حم طب ك عن رافع بن خديج طب
عن ابن عمر قال المناوي رجال احمد كما قال الهيثمي رجال الصحيح
اي من افضل طرق الكسب وهو شأنه (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان
داود يعمل الدروع وكان زكريا نجارا (وكل بيع مبرور) هو الذي لا غش فيه ولا خيانة

1002 أطيب اللحم لحم الظهر حم هـ ك هب عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح
قال المناوي لفظ رواية الترمذي والنسائي (ان اطيب) الا انه يقال طاب
الشيء يطيب اذا كان لذيذا وقيل معناه احسنه قال الحفني والذي يلي لحم الذراع
ثم لحم الرقبة ثم لحم الظهر وما قرب منه مما بعد عن المعدة للقذر الذي فيه

1003 أطيب الشراب الحلو البارد ت عن الزهري مرسلا حم عن ابن عباس وهو حديث صحيح
لانه اطفأ للحرارة وانفع للبدن وابعث على الشكر واذا كان باردا وخالطه ما
يحليه كالعسل او الزبيب او التمر او السكر كان من انفع ما يدخل البدن

1004 أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا
حرامه طب عن عوف بن مالك قال المناوي ورجاله موثقون
في رواية (مادمت) اي مدة دوامي (بين اظهركم) اي مادمت بينكم حيا وعليكم
باتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب علي نزل وانا اعلم الخلق به لا تأمروا الا بما
أمر الله ولا تنهوا الا بما ينهى الله عنه اي واذا انا مت فالزموا العمل
بالقرآن ما احله احلوه وما نهى عنه فلا تقربوه

1005 أُلْهِيَتُم قد سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فأبشروا وأملوا
ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم ق عن عمرو بن عوف الانصاري
وفي رواية هداية الشارح (اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء) فقالوا اجل

يا يعلاه   قال ابشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما اهلكتهم
كان صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح الى البحرين ليأتي بجزيتها فقدم فسمعت
الانصار بقدومه فوافت صلاة الصبح مع صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف
فتعرضوا له اى سألوه الاشارة فتبسم وقال أبشر (قالوا اجل) اجل حرف جواب
كنعم يكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر إلا أنه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه
في الاستفهام   التنافس التغالب في الشيء النفيس والحرص عليه وهو تفاعل
كأنه كل واحد من الشخصين يريد ان يستأثر به   والفرق بينه وبين الحسد أظهر من
ان يخفى   يريد النهي عن ذلك   اما الاغتباط في الدنيا رغبة المتنافس عليها فتكونا لهم
من الاثكية   فبئست الدار هي   الا لعامل لتلك الدار الآخرة (ولنعم دار المتقين)
١٠٠٦ أعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن   فر عن ابي هريرة
اى من اكثرهم عبادة   ان اذا انضم الى ذلك العمل بالقرآن   قال المناوي والعبادة لغة
الخضوع   وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه
١٠٠٧ أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن   وأفضل العبادة الدعاء   الموهبي في
فضل العلم   عن يحيى بن كثير مرسلا
الدعاء اى الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار (الموهبي) بفتح الميم
وسكون الواو وكسر الهاء (في) كتاب فضل العلم   قال المناوي اورده المؤلف
المسند بالمرسل   بشاهد الى تقويته
١٠٠٨ أعبد الله لا تشرك به شيئا واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة
وحج واعتمر   وصم رمضان وانظر ما تحب للناس ان يأتوه اليك فافعله بهم وما تكره
ان يأتوه اليك فذرهم منه   طب عن ابي المنتفق العنبري واسناده حسن
اى اطعه فيما أمر به وتجنب ما نهى عنه (لا تشرك به شيئا) صنما ولا غيره او
شيئا من الاشراك جليا او خفيا (واقم الصلاة المكتوبة) بالمحافظة عليها بالاتيان
بها في اوقاتها باركانها وشروطها وسننها (وأد الزكاة المفروضة) قال المناوي قيد
به مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على اعطاء المال تبرعا (وحج واعتمر)
وجوبا ان استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن معذورا بسفر او مرض (ان يأتوه اليك

ان يفعلوه معك   (فذرهم منه) اى اترك فعله بهم فان من فعل ذلك استقام حاله
١٠٠٩ أعبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله
تعالى عند كل حجر وكل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية
بالعلانية   طب هب عن معاذ بن جبل
(كأنك تراه) بان تكون مجدا في العبادة مخلصا في النية (واعدد نفسك في الموتى)
اى استحضر في كل لحظة انك ميت (واذكر الله) المراد اكثر من ذكر الله تعالى على كل حال
(حسنة) فانها تمحو (ان الحسنات يذهبن السيئات) (السر بالسر) اى اذا عملت سيئة
سرية فقابلها بحسنة سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية   وسببه
ان معاذا رضي الله عنه قال اردت سفرا فقلت يا رسول الله اوصني فذكره
١٠١٠ أعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام
ت عن ابي هريرة   قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
(اعبدوا الرحمن) اشار بذكر الرحمن الى انه ينبغي لكم ان تجهدوا انفسكم في
عبادته لكونه المنعم عليكم بجلائل النعم (واطعموا الطعام) اى تصدقوا بافضل
عن حاجتكم لمن لا تلزمكم مؤنته (وافشوا السلام) اى اظهروه بين الناس) بان تعمموا
به جميع المسلمين من عرفتم منهم ومن لم تعرفوه (تدخلوا الجنة بسلام) اى ان فعلتم
ذلك ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
١٠١١ اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب حم ق د ت ن ه عن انس
اى توسطوا في السجود بين طرفي الافتراش والقبض   والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع
وابعد عن هيئات الكسالى واقرب للخشوع المقصود من الصلاة
١٠١٢ اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه واذا بزق فلا يبزقن بين يديه
ولا عن يمينه فانما يناجي ربه   خ عن انس
(ولا يبسط ذراعيه) قال المناوي فيه اضمار الفاعل المفهوم مما قبله وهو الواحد
بدليل ان الامر لكل واحد من المخاطبين فكأنه قيل ليعتدل كل واحد منكم في السجود
(يناجي ربه) بيانه لوجه المنع اى فالواجب عليه إكبار قبلته لان عظم من جل شأنه
فلا يقابلها بما يقتضي الاستخفاف والامر له بل بالاعظام لمن يناجيه حيث جعلها قبلة
للمصلي بدلا وجه شطرها ان التوجه اليه ومن اعظم الجفاء وسوء الأدب ان يرتكب
ذلك حال توجهه ومناجاته لذي الجلال والاكرام

١٠١٣ اعْدُدْ سِتًّا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم مُوتَانٌ يأخذ فيكم
كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلّ ساخطًا ثم
فتنةٌ لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته ثم هُدْنة تكون بينكم وبين بني الأصفر
فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا خ عن عوف بن مالك
بين يدي الساعة) اى اعدد ستا من العلامات لقيام الساعة او لظهور اشراطها المقتربة منها
(موتان) بضم الميم وسكون الواو اسم للطاعون والموت (كقعاص) داء يأخذ الغنم لا
يلبثها ان تموت وعلامة سيلان انوفها (استفاضة المال) اى كثرته وفى الخبر (لا تقوم
الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يأخذ صدقته) (ثم الفتنة)
الفتنة المشار اليها افتتحت بقتل عثمان عليه الرضوان واستمرت بعد الفتن (ثم
هُدْنة) والهدنة الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه وبنو الأصفر ملوك الروم اولاد
الاصفر بن روم بن عيصو بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام ؟ فى كتب اللغة (تحت ثمانين غاية)
المراد بالغاية هنا الراية لانها غاية المتبع وهو ما يعرف فى الترك بالبيرق (اثنا عشر
الفا) جملة ذلك تسعمائة الف وستون الف رجل وهذا يستلزم كثرة جيوش
المسلمين اذ ذاك لان هذه العدة لا تكون الا لمن يقاتلها او يقاربها
١٠١٤ أَعْتِقُوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار د ك
عن واثلة) بن الاسقع وهو حديث صحيح
اعتقوا عنه) عمن وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) اى عبدا او امة فانه
فعلتم ذلك (يعتقه الله) زاد فى رواية (حتى الفرج بالفرج) قال العلقمى وفيه
دليل على تخليص الآدمى المعصوم من ضرر الرق وتمكنه من التصرف فى منافعه
على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعلا عتقه
المؤمن كفارة لاثم القتل والوطء فى رمضان وجعله النبى صلى الله عليه وسلم فكاكا
لمعتقه من النار
١٠١٥ أَعْتِمُوا بهذه الصلاة فانكم قد فُضِّلْتم بها على سائر الامم ولم تُصَلِّها أُمَّةٌ
قبلكم د عن معاذ بن جبل قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن
اى اخروا صلاة العشاء الى العتمة وهى بعد غيبوبة الشفق الاحمر الى ثلث
الليل الاول وقال الحنفى المتفق به عدم التأخير الى ثلث الليل بل يسن فى
المنهج ويسن تعجيل صلاة لاول وقتها ولو عشاء

١٠١٦ العجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام طس هب عن ابي هريرة
قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن
اى اضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) اى الطلب من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند
الشدائد (وابخل الناس) اى امنعهم للفضل واشحهم بالبذل (من بخل بالسلام) اى على
من لقيه من المسلمين من عرف منهم ومن لم يعرف فانه خفيف المؤنة عظيم الثواب والبخل
فى الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنه
١٠١٧ اعدلوا بين اولادكم فى النُّحْل كما تحبون ان يعدلوا بينكم فى البر واللطف طب
عن النعمان بن بشير وإسناده حسن
النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (البر) بالكسر الاحسان
(واللُّطْف) اى الرفق بهم قال المناوى فان انتظام المعاش والمعاد دائر بين
مع العدل والتفاضل يجر الى التباغض المؤدى الى العقوق ومنع الحقوق
١٠١٨ اعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك فر عن ابي
مالك الاشعرى وإسناده حسن
اى من أشد اعدائك لانهم يوقعونك فى الاثم والعقوبة ولا عداوة أعظم
من ذلك قال العلقمى اى اذا اطعته فى التخلف عن الطاعة او كانت سببا
لمعصية كأخذ مال من غير حقه ولهذا حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى (يا ايها
الذين آمنوا إن من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) قال المفسرون
بان تطيعوهم فى التخلف عن الطاعة
١٠١٩ أَعْذَرَ الله الى امرئ أخَّر أجله حتى بلغ ستين سنة خ عن ابي هريرة
اى ازال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث امهله هذه المدة ولم يعتبر انه لم يفعل
ما يغنيه عن الاعتذار فالاعذار للسلب (اخر اجله) اى اطاله ١ ٢
كانت الستون حدًّا لانها قريبة من المعترك وهى سن الانابة والخشوع وترقب
ترقب المنية
١٠٢٠ أَعْرِبوا القرآن والتمسوا غرائبه ش ك هب عن ابي هريرة
اخرج البيهقى من حديث ابن عمر مرفوعا (من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف
عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات) المراد
باعرابه معرفة معانى الفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن

لان القراءة مع فقد ذلك ليست قراءة ولا ثواب فيها (والتمسوا غرائبه) اى اطلبوا معاني الالفاظ
التي تحتاج الى البحث عنها في اللغة

إعرضوا حديثي على كتاب الله فان وافقه فهو مني وانا قلته طب عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ض 1021
من القرآن اى فانظروا ما في حديثي من الاحكام الدالة على الحل والحرمة على احكام القرآن
قال العلقمي وهذا لا يتأتى الا للراسخين في العلم وقال المناوي وهذا العرض وظيفة المجتهدين

أعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك م د عن عوف بن مالك 1022
سببه كما في ابي داود عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال اعرضوا فذكره (لا بأس بالرقى) بضم الراء وفتح القاف اى الكلمات التي
قال لا بأس بالرقى اى هي جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا عليه
فقال (ما ارى بأسا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه) (ما لم يكن فيه) اى
في الرقية (شرك) اى شيء من الكفر او شيء من كلام اهل الشرك الذي لا يوافق الاصول
الاسلامية لان ذلك محرم او قليل الترك وكثير جهل بابدو آياته قال
العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى والتطبب بما لا ضرر فيه وان كان بغير اسماء الله وكلامه
لكن اذا كان مفهوما

أعرضوا عن الناس ألم تر انك ان ابتغيت الريبة في الناس افسدتهم 1023
او كدت تفسدهم طب عن معاوية واسناده حسن
اى ولوا واعرضوا عنهم قال العلقمي المعنى الم تعلم انك ان ظننت التهمة في
الناس لتعلمها وتنشرها افسدتهم لوقوع بعضهم في بعضهم بالغيبة ونحوها قال الحفني
اعرضوا من الاعراض بخلاف ما قبله فانه من العرض لا الاعراض اى تنحوا وتباعدوا عن
التجسس على عورات الناس

إعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت 1024
قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة الطيالسي ك عن ابن عباس
قال المناوي قال الذهبي في المهذب اسناده جيد
انسابكم جمع نسب وهو القرابة اى تعرفوها وافحصوا عنها (تصلوا ارحامكم) اى لاجل
ان تصلوها بالاحسان او انكم اذا فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) اى الشأن

فالقطع يوجب التنكر والاحسان يوجب العرفان

1025 إعزل الاذى عن طريق المسلمين م ه عن ابي برزة
اى اذا رأيت في ممرهم ما يؤذيهم كشوك وحجر فنحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان وسببه
كما في ابن ماجه عن ابي برزة قلت يا رسول الله دلني على عمل انتفع به فذكره

1026 إعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها م عن جابر
اى اعزل ماءك عن حليلتك ان شئت انه لا تحبل فانه سيأتيها ما قدر لها اى فان قدر لها
حمل حصل وان عزلت او عدمه لم يقع وان لم تعزل فعزلك لا يفيد شيئا

1027 اعزلوا او لا تعزلوا ما كتب الله من نسمة هي كائنة الى يوم القيامة الا وهي
كائنة طب عن صرمة العذري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
عن السند (او لا تعزلوا) اى لا اثر للعزل ولا لعدمه (من نسمة) من نفس
(هي كائنة) اى في علم الله (الا وهي كائنة) في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهمالكم
لانه تعالى ان كان قدر خلقها سبقكم الماء وما ينفعكم الحرص وسببه عن صرمة
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء العذري بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا كرائم العرب فرغبنا في التمتع
وقد اشتدت علينا العزوبة واردنا التمتع والعزل فسألنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكره

1028 أعط كل سورة حظها من الركوع والسجود ش عن بعض الصحابة واسناده صحيح
وفي رواية أعطوا (كل سورة) من القرآن (حظها) نصيبها يحتمل ان المراد بالسورة الركوع
ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود اللغويات وهو الخضوع والانقياد والخشوع

1029 أعطوا المساجد حقها (قيل وما حقها) قال ركعتان قبل ان تجلس
ش عن ابي قتادة قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
(ركعتان) تحية المسجد اذا دخله (قبل ان تجلس) فيه فان جلست عمدا فاتت لتقصيره

1030 أعطي ولا توكي فيوكى عليك د عن اسماء بنت ابي بكر الصديقة قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
(ولا توكي) بالجزم بحذف النون اى لا تربطي الوكاء والوكاء بالمد هو الخيط الذي
يربط به (فيوكى عليك) اى لا تمسكي المال في الوعاء وتوكي عليه فيمسك الله فضله
وثوابه عنك كما امسكت ما اعطاك الله تعالى وفيه الحث على منع الصدقة خشية النفاد

١٠٢١ أُعطيتُ جوامع الكلم واختُصر لي الكلام اختصاراً ع عن ابن عمر وإسناده حسن
قال المناوي اي الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة (واختُصر لي الكلام اختصاراً)
اي حتى صار كثير المعاني قليل الالفاظ

١٠٢٢ أُعطيتُ آية الكرسي من تحت العرش تخ وابن الضريس) التصغير (عن الحسن) البصري (مرسلاً
اي الآية التي يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش) اي من كنز تحته كما في رواية اخرى فينبغي المواظبة
على قراءتها عند النوم لما ورد انه لو علم الشخص ما في قراءتها من كثرة الثواب والنفع ما تركها
قط وقال سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه ما تركتها قط منذ سمعت ذلك

١٠٢٣ أُعطيتُ ما لم يُعط أحدٌ من الانبياء قبلي نُصِرتُ بالرُّعب وأُعطيتُ مفاتيح الارض
وسُمِّيتُ أحمد وجُعل لي التراب طهوراً وجُعلت أُمتي خير الأمم حم عن علي قال العلقمي
وبجانبه علامة الصحة
(نُصرت بالرعب) يُقذف في قلوب اعدائي كما في رواية اخرى (واُعطيت مفاتيح الارض) جمع
مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات اشعار لوعد الله بفتح البلاد
(وسُميت احمد) اي نُعِتُّ بذلك في الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهوراً) فهو يقوم مقام
الماء عند العجز عنه حسا او شرعا

١٠٢٤ أُعطيتُ فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه ش ع طب عن ابي موسى قال
العلقمي وبجانبه علامة الحسن
(اُعطيت فواتح الكلم) يعني اُعطي ما يسّر الله له من الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض
المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أُغلقت على غيره وتعذرت
ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه (وجوامعه) اي الكلم
التي جمع الله فيه (وخواتمه) قال الرحيمي يعني انه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ
جامع ويعني بجملة هذا الكلام انه كلامه من مبتداه الى خاتمته كله بليغ وجيز
وكذلك كان ولهذا قالت العرب الفصحاء فضلك ما رأينا أفصح منك فيقول وما
يمنعني وقد نزل القرآن بلسانه عربي مبين فكان يبدأ الكلام بأعذب لفظ
واجزله ويختمه بما يشوق السامع للاقبال عليه

١٠٢٥ أُعطيتُ مكان التوراة السبع الطِّوال وأُعطيت مكان الزبور المئين
وأُعطيتُ مكان الانجيل المثاني وفُضِّلتُ بالمفصل طب هب عن واثلة) بن الاسقع
الطوال) جمع طويلة وفي رواية (الطول) جمع الطولى واولها البقرة وآخرها براءة

(واُعطيت مكان الزبور المئين) قال المناوي وهي كل سورة تزيد على مائة آية (واُعطيت
مكان الانجيل المثاني) اي السور التي آيها اقل من مائة آية تطلق على الفاتحة وعلى
القرآن كله (وفُضِّلت بالمفصل) اي أُعطيته زيادة واوله من الحجرات وآخره سورة
الناس سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا
يسمى بالمحكم ايضا كما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه بالمفصل هو المحكم

١٠٢٦ أُعطيتُ هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم
يُعطها نبي قبلي حم طب هب عن حذيفة حم عن ابي ذر واسناده صحيح
واولها آمن الرسول الى آخر السورة (لم يعطها نبي قبلي) يعني انها ادخرت وكنزت
له فلم يؤتها احد قبله

١٠٢٧ أُعطيتُ ثلاث خصال أُعطيت صلاة في الصفوف وأُعطيت السلام
وهو تحية أهل الجنة وأُعطيت آمين ولم يُعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون
الله تعالى اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمِّن هارون) الحرث
ابن ابي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره (عن ابن عباس
في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض
(السلام) اي التحية بالسلام (اهل الجنة) اي تحية بعضهم بعضا قال
المناوي تنبيه قال ابن طالب في كتاب التحيات تحية العرب
السلام وهي اشرف التحيات وتحية الاكاسرة السجود للملك وتقبيل الارض
وتحية الفرس طرح اليد على الارض امام الملك والحبشة عقد اليد على
الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الإيماء بجمع جعل
يده على رأسه ووجهه وحمير الإيماء بالاصبع (واُعطيت آمين)
اي ختم الداعي دعاءه بلفظ آمين (ولم يعطها احد) اي لم يعط هذه الخصلة
الثالثة كما يشير اليه قوله (الا ان يكون الله تعالى) اي فانه لا يكون من الخصائص المحمدية
بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء

١٠٢٨ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهن احد من الانبياء قبلي نُصرت بالرعب
مسيرة شهر وجُعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أُمتي أدركته
الصلاة فليصل وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وأُعطيت الشفاعة وكان
النبي يُبعث الى قومه خاصة وبُعثت الى الناس عامة ق ن عن جابر

اعطيت خمسا) قال العلقمي ... ابن عباس (لا أقولهن فخرا) ومفهومه انه لم يختص بغير الخمس
المذكورة ... وذكر احاديث أخرى تدل على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذه الخصائص (نصرت بالرعب)
اي الخوف من زاد في رواية عدو (فيقذف في قلوب اعدائي) (مسيرة شهر) اي لا ينتهي الا بالقاء
الخوف في قلوب اعدائي اي من مسيرة شهر بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها
(وجعلت لي الارض) زاد في رواية ولأمتي (مسجدا) اي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع
دون غيره زاد في رواية (وكان من قبلي انما يصلون في كنائسهم) (وطهورا) بفتح
الطاء الطهور بمعنى مطهرا وان لم يرفع حدثا (فليصل) اي بوضوء او بتيمم في مسجد او غيره
وما اذاده رفعا للتوهم انه خاص به (واحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف
شئت وقسمتها كيف اردت (ولم تحل) قال الغفاري يجوز بناؤه للفاعل والمفعول
(لاحد قبلي) اي من الامم السابقة لم تحل لهم أكلها وجاءت نار فاحرقتها الا الذرية
(واعطيت الشفاعة) قال العلقمي. لعو سؤال تعبير وترك الطرد عن الغير على سبيل التضرع
والمراد بها الشفاعة العظمى في راحة الناس من هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود
لورود شفاعة عامة تكون في الحشر حين يفزع الناس اليه صلى الله عليه وسلم (وبعثت الى الناس
عامة) اي ارسلت الى الناس زمني فمن بعدكم الى آخرهم قال المناوي فاحكم كلام
المؤلف بل صريحه ان الشيخين روياه بهذا اللفظ وفراغ ندليك لصاحب العمدة وغيره
مسلم واللفظ انما هو للبخاري ولفظ مسلم (وبعثت الى كل أحمر وأسود
١٠٣٩ أعطي يوسف شطر الحسن ش حم ع ك عن أنس قال المناوي قال
الحاكم صحيح واقره الذهبي
الشطر يطلق على الجزء وعلى النصف
١٠٤٠ اعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر حم دك عن عبد الله بن قرط قال
المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
اي من اعظمها (يوم النحر) لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال النسك اما يوم عرفة
فأفضل من يوم النحر على الاصح (ثم يوم القر) ثاني يوم النحر سمي بذلك لانهم يقرون
فيه ويستريحون لما حصل لهم من التعب
١٠٤١ اعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع من أرض تجدون الرجلين
جارين في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه ذراعا فاذا اقتطعه
طوقه من سبع أرضين يوم القيامة حم طب عن ابي مالك الاشجعي هو تابعي

والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن
الغلول) الخيانة (ذراع) اي اثم غصب ذراع (من ارض) اي من حق (طوقه) اي يخسف
به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق
١٠٤٢ أعظم الظلم ذراع من الارض ينتقصه المرء من حق اخيه ليست حصاة أخذها
إلا طوقها يوم القيامة طب عن ابن مسعود رمز المؤلف لحسنه
ذراع) اي اظلم غصب ذراع (من حق اخيه) في الدين (ليست حصاة اخذها) وذكر الحصاة في هذا
الحديث والذراع فيما قبله ليشير الى ان ما فوق ذلك ابلغ في الاثم واعظم في العقوبة
١٠٤٣ أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة
حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام ق عن ابي موسى الاشعري
ممشى) اي ابعدهم مسافة الى المسجد لما في ذلك من كثرة الخطا واحتساب الآثار
(يصلي ثم ينام) اي من الذي يصلي اول الوقت وحده من غير انتظار ثم ينام وانما
كان المنتظر أعظم أجرا والاجر مثوبة لما في ذلك من احراز فضيلة الجماعة ولان
المنتظر في صلاة ما انتظر الصلاة كما في الخبر
١٠٤٤ أعظم الناس حقا على المرأة زوجها واعظم الناس حقا على الرجل أمه
ك عن عائشة قال المناوي قال الحاكم صحيح
زوجها) فيجب عليها ان لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (امه)
محتمل في التأكيد فوق حق الاب لما قاسته من مشاقه وفصاله ورضاعه
١٠٤٥ أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة حم ك هب عن عائشة) قال المناوي
قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
لان اليسر داع الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله واول شؤم المرأة كثرة مهرها
١٠٤٦ أعظم الناس فرية اثنان شاعر يهجو القبيلة بأسرها ورجل انتفى من أبيه
ابن أبي الدنيا) ابو بكر (في) كتابه ذم الغضب وعن عائشة واسناده حسن قال الشيخ
فرية) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح المثناة التحتية اي كذبا (اثنان) احدهما (شاعر)
اي رجل واحد منهم غير متهم (ورجل انتفى من أبيه) بان قال لست ابن فلان وهو ابوه
١٠٤٧ أعف الناس قتلة أهل الايمان د ه عن ابن مسعود ورجاله ثقات
قتلة) اي أكفهم وارحمهم ممن لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحق فعلها من تشويه
المقتول واطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة

لجميع خلقه بخلاف أهل الكفر

١٠٤٨ اعقلها وتوكل ت عن أنس
أي شد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل واعتمد على الله فإن عقلها لا ينافي التوكل وسببه أن الترمذي
قال رجل يا رسول الله اعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل فذكره

١٠٤٩ اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة
حم ه حب طب عن أبي أمامة واسناده صحيح
فأكثر من الصلاة ترفع لك الدرجات وتحط عنك الخطيئات وقال الحفني قال أبو الدرداء
لولا ثلاثة أشياء ما أحببت بقائي في الدنيا وضع جبهتي للسجود ليلا ونهارا وصومي في الهاجرة
أي أيام الحر وجلوسي مع قوم ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة

١٠٥٠ اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام م عن أبي مسعود البدري
أي أقدر عليك بالعقوبة من قدرتك على ضربه ولكنه يحلم إذا غضب وأنت لا تقدر
على الحلم والعفو عنه إذا غضبت وسببه كما في مسلم قال أبو مسعود البدري كنت
أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي يا أبا مسعود فلم أفهم الصوت
من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول
اعلم يا أبا مسعود فألقيت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط من يدي
لهيبته فذكره قال فقلت هو حر لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفحتك النار

١٠٥١ اعلم يا بلال أنه من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل
من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها
الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا ت عن
عمرو بن عوف) قال المناوي وحسنه الترمذي
السنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون فرضا كزكاة
الفطر وغير فرض كصلاة العيدين وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما أشبه
ذلك وإحياؤها أن يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على إقامتها (قد أميتت بعدي)
أي تركت وهجرت (مثل أجور) (أن ينقص) أي الأجر الحاصل له (من أجورهم شيئا)
قال البيضاوي أفعال العباد وإن كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب
بذاتها إلا أنه تعالى أجرى عادته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات
بالأسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) يشير بقوله ضلالة إلى إخراج البدعة التي ليست بضلالة

١٠٥٢ اعلموا أنه ليس منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله (قالوا كيف ذلك
يا رسول الله) قال (إنما مالك ما قدمت ومال وارثك ما أخرت) ن عن ابن مسعود قال المناوي وفي الصحيح مثله
(مال وارثه) أي الذي يخلفه الإنسان من المال وإن كان هو في الحال منسوبا إليه فإنه
باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية ونسبته
للوارث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية (ما لك) أي ما صرفته
في وجوه القرب فصار لك تجازى عليه في الآخرة وهو الذي يضاف إليك
في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي تخلفه بعد موتك (ما أخرته) أي ما خلفته
بعدك له وفي الحديث الحث على الصدقة بالإكثار فإن ما يتصدق به الإنسان
من المال هو الذي يدوم له وينفعه

١٠٥٣ أعلنوا النكاح حم حب طب حل ك عن ابن الزبير) قال الحاكم حديث صحيح
أي أظهروا عقد النكاح إظهارا للسرور وفرقا بينه وبين غيره

١٠٥٤ اعملوا فكل ميسر لما خلق له طب عن ابن عباس وعن عمران بن حصين) واسناده صحيح
قال المناوي أي ابذلوا جهدكم في الأعمال ولا تتكلوا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل)
أي كل إنسان (ميسر) أي مهيأ مصروف (لما خلق له) أي لأمر خلقه ذلك الأمر
له فلا يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة
لعكسه

١٠٥٥ أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون
خ عن ابن عباس
لا يموت) بلفظ الغائب ويروى بالخطاب والحديث أخرجه مسلم في الدعوات
حجاج بن الشاعر وأخرجه النسائي في النعوت (عيني)

١٠٥٦ اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك
قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك ك هب عن ابن عباس باسناد حسن
حم في الزهد حل هب عن عمرو بن ميمون مرسلا
أي افعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلقى
نفعه بعد موتك فإن من مات انقطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل الصالح
حال صحتك قبل حصول مانع المرض (وفراغك قبل شغلك) قال المناوي أي فراغك
في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشبابك قبل هرمك)

اى افضل الصدقة حال صحتك قبل هجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك) اى الصدقة مع ما فضل عن
حاجة من مالك تصدقه قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا فى الدارين فان الخير
لا يعرف قدره الا بعد زواله

١٠٥٧ اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة (فر عن ابى) بن كعب واسناده حسن
اى رقة قلوبكم عند لينه القلب والاقبال بالدعاء فانها الساعة رحمة ترجى فيها الاجابة
ودقته لينه وخشوعه والاقبال بالدعاء (بخف الوجه)

١٠٥٨ اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك (البزار) فى
مسنده (طس) كلاهما (عن ابى بكرة) قال المناوى بفتح الكاف ونكره نفيع او ربيع ورجاله ثقات
اغد) اى اذهب وتوجه حال كونك (او محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن الخامسة)
والمراد بغض العلم واهله

١٠٥٩ اغدوا فى طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح (خط عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه
قال الغزالى المراد بالعلم فى هذه الاخبار العلم النافع المرسخ للصانع الدال على طريق الآخرة

١٠٦٠ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه ولا
تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا (ق عن ابن عباس)
وسببه ان رجلا كان واقفا بعرفة وبينما هو على راحلته اذ وقع عنها فاقعصته
اى قتلته فاخبر صلى الله عليه بالخبر فقال ذلك (ولا تحنطوه) الحنيط جعل الحنوط
فى كفنه او فى شىء من غسله والتخمير التغطية بالخمار يريد بالنهى عنه ابقاء
اثر احرامه كابقاء دم الشهيد ليكون لها الانشاز فى موقف الاشهاد ملبيا
هذا الحكم انما ثبت لاجل الاحرام فيعم كل محرم مات وهو متلبس باحرام
هذه العبادة العامة الحديث اخرجه الجماعة كما قال العطار

١٠٦١ اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع
فى عمرتك كما تصنع فى حجتك (ق د ت ن عن يعلى بن امية)
سببه ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم
بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت عنه ساعة فجاءه الوحى ثم سرى عنه اى كشف
عنه ما غشيه من ثقل الوحى فقال اين السائل فاتى به فقال له الخبر كانوا
فى الجاهلية يعرفون الحج وينزعون الثياب ويتجنبون الطيب فى الاحرام وينما هم به فى ذلك
اذا اعتمروا فاخبر انه لا يقطعه عن الهون صلى الله عليه وسلم بانحاد الحج والعمرة فى الحكم

١٠٦٢ اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن
فى الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذننى (قالت) فلما فرغنا آذناه
فاعطانا حقوه وقال اشعرنها اياه تعنى ازاره رواه الجماعة عن ام عطية كما قال العطار
اغسلنها) مرجع الضمير فيه ابنته صلى الله عليه وسلم وذلك حين توفيت رضى الله عنها واستحبّ
التبعه والمراد الوتر (او شيئا من كافور) شك (فآذنني) الايذان الاعلام
(حقوه) الحقو فى الاصل معقد الازار فتجوز فيه وسمى به ما يشد عليه واشعارها به
جعله شعارها اى ثوبها الذى يلى جسدها

١٠٦٣ اغلقوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واطفئوا سرجكم واوكئوا اسقيتكم
فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء وان الفويسقة
تضرم البيت على اهله م عن جابر
ابوابكم (وخمروا آنيتكم) اى غطوها ولو بعرض عود عليها مع ذكر اسم الله
تعالى (واوكئوا اسقيتكم) اى اربطوا افواه قربكم (الفويسقة) وفى رواية
(فان الفارة) (تضرم البيت على اهله) وفى رواية (فان الفارة تاخذ الفتيلة
فتحرق اهل البيت) اى تحرقها بسرعة اى شانها ذلك فتوقد بعض الحوانيت

١٠٦٤ اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه عليه رجل كان
يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله م عن ابى هريرة وكذلك اخرجه فى الشارحه
مع اسقاطه (واغيظه عليه) وابدال يسمى بتسمى
الغيظ فى اللغة غضب وفى الاصطلاح غضب العاجز عن الانتقام وهو مستحيل
فى حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة هذا الاسم وعقوبة المسمى به اذا التزمه
... وقال النبراوى اغيظ ابغض

١٠٦٥ اغتسلى واستثفرى بثوب واحرمى م عن جابر قاله لاسماء بنت
عميس رضى الله عنها حين ولدت محمد بن ابى بكر فى حجة الوداع بذى الحليفة
استثفرى) الاستثفار ان تشد المراة فرجها بخرقة عريضة وتشد طرفيها على
وسطها فى حجزتها بعد ان تحشى فرجها قطنا ليمنع سيلان الدم فيه بيان ان
الحيض لا يمنع الاحرام

١٠٦٦ اغزوا باسم الله فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم

اى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان
فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم
انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الغنيمة
والفىء شىء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل
لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا
ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله
فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى أتصيب حكم الله فيهم ام لا
م عن بريدة بن الحصيب

روى مسلم عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
بتقوى الله فى خاصته ومن معه من المسلمين خيرا فقال عليه السلام (ولا تغدروا) اى
لا تنقضوا عهدكم (ولا تمثلوا) اى لا تشوهوا بقطع الانف والاذن (وليدا)
اى صبيا انما منع عن قتل الصبيان لانهم كانوا غير محاربين فلا يقتل الشيوخ
والنساء منهم قياسا عليهم بتلك العلة (او خلال) شك من الراوى (فلهم
ما للمهاجرين) اى من الاجر واستحقاق مال الفىء (وعليهم ما على المهاجرين) يعنى يجب
عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام (ان يتحولوا منها) اى من دار الكفر (الذى
يجرى على المسلمين) من وجوب الصلاة والقصاص وغيرهما (فان هم ابوا) عن قبول
الاسلام (فسلهم الجزية) هذه هى الخصلة الثانية (فاقبل منهم وكف عنهم) قال
ابن الملك استدل به مالك على جواز اخذ الجزية من كل كافر مشركا كان او غيره
وقال ابو حنيفة لا تؤخذ من مشركى العرب ومجوسهم وقال الشافعى لا تقبل الا من اهل
الكتاب (فاستعن بالله وقاتلهم) هذه هى الخصلة الثالثة (ذمة) اى عهد
(فانكم ان تخفروا) اى تخفروا وتنقضوا العهد وفيه حجة لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب

افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن هب عن عائشة ١٠٦٧
اى غلبة (بالسيف) اى بالقتال (بالقرآن) اى بسببه لانه صلى الله عليه وسلم تلاه ليلة
العقبة على الاثنى عشر من الانصار فاسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فاسلموا

١٠٦٨ افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين
فرقة وتفرقت امتى على ثلاث وسبعين فرقة د ت ه عن ابى هريرة قال العلقمى قال فى الكبير حسن صحيح
وهذه الفرق معروفة عندهم (وتفرقت) وفى نسخة وتفترق (امتى على ثلاث وسبعين فرقة)
زاد فى رواية كلها فى النار الا واحدة وذا من معجزاته لانه اخبر عن غيب وقع

١٠٦٩ افشوا السلام تسلموا خد ع هب حب عن البراء قال المناوى قال ابن حبان صحيح
قال النووى السلام اول اسباب التألف ومفتاح استجلاب المودة وفى افشائه تمكين
الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس
ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين (تسلموا) اى من التنافر والتقاطع
وتدوم المحبة والمودة وتجتمع القلوب فتزول الضغائن والحروب

١٠٧٠ افشوا السلام بينكم تحابوا ك عن ابى موسى الاشعرى قال المناوى قال الحاكم صحيح
(تحابوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف اى تتألف قلوبكم وترتفع عنكم التقاطع والتدابر
والشحناء وأقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والا لم يكن آتيا بالسنة

١٠٧١ افشوا السلام فانه لله تعالى رضا طس عد عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
فانه افشاؤه مما يرضى الله به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه

١٠٧٢ افشوا السلام كى تعلوا طب عن ابى الدرداء وهو حديث حسن
فانكم اذا افشيتموه بينكم فاجتمعت كلمتكم قهرتم عدوكم وعلوتم عليه

١٠٧٣ افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان ت
عن ابى هريرة قال العلقمى قال فى الكبير حسن صحيح غريب
(واطعموا الطعام) اى تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته (واضربوا الهام)
جمع هامة بتخفيف الميم وهى الرأس والمراد به قتال العدو فى الجهاد (تورثوا الجنان)
بشد الراء والبناء للمفعول التى وعدها الله المتقين

١٠٧٤ افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله ه عن ابن عمر
قال المناوى لقوله (انما المؤمنون اخوة)

١٠٧٥ افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين م عن ابن مسعود
اى من اكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى اى فى اول وقتها (وبر الوالدين)
اى الاحسان الى الاصليين المعصومين وان علوا

١٠٧٦ افضل الاعمال الصلاة فى اول وقتها د ت ك عن ام فروة قال الشيخ حديث صحيح

فمن أفضل الأعمال البدنية وإيقاعه في أوله وفيه الكثر ثوابا من إيقاعه في وسطه أو آخره

١٠٧٧ أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى الناس طب عن معاذ مرعن الاوزاعي مرسلا

عن ابي هريرة واسناده حسن

اي التحبب اليهم بحسن الاخلاق وقيل التودد طلب المودة والمحبة والمراد بالناس الصالحون فلا

المعنى لهذا يقتضي ان مخالطة الناس أفضل من الاعتزال ومحله فيمن قدر على نفسه بأن

يمنعها من الغضب عند مخالفتهم ما يهواه ويعفو عمن اساء عليه ويشكر من احسن اليه والا فالاعتزال أفضل

١٠٧٨ أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال

كما بين مطلع الشمس الى مغربها طب عن ماعز وكذا رواه عن احمد واسناده جيد

الإيمان) اي التصديق (بالله وحده) وبما علم ضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند

الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء وافتراض الصلوات الخمس والزكاة

والصيام والحج (برة) اي مبرورة بمعنى مقبولة أو لم يخالطها اثم ولا رياء فيها

وقيل الحج المبرور يظهر آخره فانه رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور (تفضل سائر

الاعمال) اي ما عدا ما قبلها بدليل انه تيب بثم (كما بين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة

عن المبالغة في سموها على جميع اعمال البر قال العلماء اختلاف الاجوبة

في ذلك باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين فذكر ما لا يعلمه السائل ولا يعرفه

وترك ما علموه

١٠٧٩ أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله د ه عن ابي ذر

فيه دليل على انه يجب ان يكون للرجل اعداء يبغضهم في الله كما يكون له اصدقاء يحبهم

في الله بيانه انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فانه

عصاه فلا بد ان تبغضه لانه عاصي لله وممقوت عنده فمن أحب لسبب

فبالضرورة يبغض لضده وهذان وصفان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الآخر

وهو مطرد في الحب والبغض

١٠٨٠ افضل الأيام عند الله يوم الجمعة هب عن ابي هريرة باسناد حسن

يعني ايام الاسبوع أما افضل أيام السنة فيوم عرفة

١٠٨١ افضل الإيمان الصبر والسماحة فر عن معقل بن يسار تخ عن عمير الليثي

الليثي ورواه ايضا البيهقي في الزهد باسناد صحيح

الصبر) حبس النفس على كريه تتحمله او لذيذ تفارقه وهو ممدوح ومطلوب

والتسامح) والمساهلة وعدم المضايقة لاسيما في النافلة وفي نسخة السماح

افضل الإيمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل ١٠٨٢

وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت

طب عن معاذ

تحب لله) اي تحب اهل المعروف لاجله لا لفعلهم المعروف (وتبغض لله) اي تبغض اهل الشر

لاجله لا لايذائهم لك (وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل) بان لا تفتر عنه (وان تحب للناس

ما تحب لنفسك) اي تحب لهم من الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية مثل الذي تحب

لنفسك والمراد ان تحب ان يحصل لهم مثل ما يحصل لك لا عينه سواء كان ذلك في

الامور المحسوسة او المعنوية والمراد الحث على التواضع فلا يحب ان يكون افضل

من غيره يرى اعليه مزية ويستفاد ذلك من قوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) ولا يتم ذلك الا

بترك الحسد والحقد والغش وكلها خصال مذمومة (وتكره لهم ما تكره لنفسك)

اي من المكاره الدنيوية والاخروية (وان تقول خيرا او تصمت) بضم الميم اي تسكت

والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية فتخرج المنهيات

لان اسم الخير لا يتناولها

افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ه) عن ابي سعيد الخدري ١٠٨٣

(حم ه طب هب عن ابي أمامة حم ن هب عن طارق بن شهاب قال المناوي بعد

عزوه للنسائي واسناده صحيح

اي من أفضله بدليل رواية الترمذي (ان من اعظم الجهاد) كلمة حق) بالاضافة

ويجوز والمراد بالكلمة ما افاد امرا بمعروف أو نهيا عن منكر او ما في معناه

ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) اي ظالم لان من جاهد العدو كان مترددا بين

رجاء وخوف وصاحب السلطان متعود في يد متعرض للتلف

افضل الدعاء ان تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ١٠٨٤

فانك اذا أعطيتها في الدنيا ثم أعطيتها في الآخرة فقد أفلحت حم وهناد)

في الزهد ت ه عن انس) وحسنه الترمذي

العفو) محو الذنب والعافية السلامة من الاسقام والبلايا وهي من الالفاظ العامة

المتناولة لرفع جميع المكروهات في البدن والباطن (فقد افلحت) الفلاح الفوز والظفر

١٠٨٥ افضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل
الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله عز وجل حم م ت ن ه عن ثوبان
اى اكثرها ثوابا اذا أنفقه (على عياله) اى من يعوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخادم
(على دابته) التى اعدها للغزو (على اصحابه) اى على رفقته الغزاة

١٠٨٦ افضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله (ت ن ه حب ك عن جابر
قال المناوى قال الترمذى حسن غريب
لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شئ ولانها اكثر تأثيرا فى تطهير الباطن فينفيد
نفى الالهة بقوله لا اله ويثبت الوحدانية لله تعالى بقوله الا الله وليعود الذكر من ظاهر لسانه
الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه ويجد حلاوة هذا من ذاق ولاه
الاولياء لا يصح الابدال اى مع مجرد قول الله وليس بعد ابلاغ شواهد منه الاذكار
(الحمد لله) اطلاق الدعاء على الحمد من باب المجاز ولعله جعل افضل الدعاء من حيث انه
سؤال لطيف يدق مسلكه

١٠٨٧ افضل الرقاب أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها حم ق ن ه عن ابى ذر
حم طب عن ابى أمامة الباهلى
اى العتق (أغلاها ثمنا) بغين معجمة ويروى بمهملة ومعناهما متقارب (وانفسها)
أحبها واكرمها (عند اهلها) اى بما اغتباطهم بها اشد فان عتق مثل ذلك
لا يقع غالبا الا خالصا قال تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)

١٠٨٨ أفضل الساعات جوف الليل الآخر طب عن عمرو بن عبسة) بموحدة بينهما مهملة مفتوحتين
اى الدعاء جوف الليل اى ثلثه الآخر لانه وقت التجلى وزمان التنزل الالهى وقال
فى مختصر النهاية جوف الليل سدسه الخامس

١٠٨٩ افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان
حم ق د ن عن ابى هريرة
أى أعظمها اجرا (ان تصدق) بتخفيف الصاد على حذف احدى التائين وبالتشديد
على ادغامها (وانت صحيح) سليم من الامراض المخوفة (شحيح) اى حريص على البخل بالمال
والشح ابلغ فى المنع من البخل اذ الشح بخل مع حرص وفى الحديث ان سخاوة
الشخص بماله فى حال مرضه لا تمحو عنه سمة البخل وانما كان افضل لمجاهدة النفس

١٠٩٠ أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول د ك عن ابى هريرة) قال المناوى وسكت
عليه ابو داود وصححه الحاكم واقره الذهبى
جهد المقل) اى مجهود قليل المال يعنى قدرته واستطاعته (وابدأ بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته

١٠٩١ أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ
بمن تعول حم م ن عن حكيم بن حزام
لفظ ظهر يراد فى مثل هذا اشباعا للكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه الانسان
من ماله بعد ان يستبقى منه قدر الكفاية ولذلك قال بعد وابدأ بمن تعول (واليد العليا)
اى المعطية (خير من السفلى) اى الآخذة ومحل ذلك ما لم يكن الآخذ محتاجا (وابدأ
بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته

١٠٩٢ أفضل الصدقة سقى الماء حم د ن ه حب ك عن سعد بن عبادة
بضم الهاء والتخفيف ع عن ابن عباس
اى للمعصوم المحتاج قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فحفر
بئرا وقال هذه لام سعد

١٠٩٣ أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم ه
عن ابى هريرة قال المناوى قال المنذرى بسناده حسن
اى علما شرعيا او ما كان آلة له فتعليم العلم صدقة وهو من افضل
انواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينفد والعلم باق

١٠٩٤ أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح حم طب عن ابى أيوب
وعن حكيم بن حزام خد د ت عن أبى سعيد طب ك عن ام كلثوم بنت عقبة) ابن ابى معيط
وهو حديث صحيح
الكاشح) بالشين المعجمة والحاء المهملة الذى يضمر العداوة ويطوى عليها كشحه اى
باطنه والكشح بوزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع فالصدقة عليه أفضل
من الصدقة على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعاديها

١٠٩٥ أفضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا هب عن انس ورمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده
قال المناوى وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر
اى المعصوم والناطق والصامت

١٠٩٦ أفضل الصدقة إصلاح ذات البين طب هب عن ابن عمر قال المناوي إسناده ضعيف لكن اعتضد
يعني ما بينكم من الأحوال أي إصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء والفتن الثائرة بين القوم

١٠٩٧ أفضل الصدقة المنيحة أن تمنح الدرهم أو ظهر الدابة طب) قال المناوي وكذا أحمد (عن ابن
مسعود ورجال أحمد رجال الصحيح
(المنيحة) بفتح الميم وكسر النون وحاء مهملة وأصل المنيحة فخففت التاء المنيحة المنحة:
وهي العطاء هبة أو قرضا أو نحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال أن تمنح الدراهم
وفي نسخة الدرهم بالجمع أي والدنانير أي يقرضه ذلك أو يتصدق به أو يمنحه (أو ظهر الدابة)
أي يعيره دابته يركبها أو يجعل له درها ونسلها وصوفها ثم يردها

١٠٩٨ أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله عز وجل أو منحة خادم في سبيل الله
أو طروقة فحل في سبيل الله حم ت عن أبي أمامة ت عن عدي بن حاتم قال الترمذي حسن صحيح
فسطاط) بضم الفاء على الأشهر وحكى كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد (في سبيل الله عز وجل)
أي أن ينصب خيمة للغزاة يستظلون به (أو منحة خادم في سبيل الله) بكسر الميم وسكون
النون أي هبة خادم لمجاهد أو قرضه أو إعارته (أو طروقة فحل) بفتح الطاء فعولة بمعنى
مفعولة أي مطروقة يعني أن يعطي الغازي نحو فرس أو ناقة بلغت أن يطرقها الفحل ليغزو
عليها قال المناوي وهذا عطف على منحة خادم

١٠٩٩ أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر
رمضان شهر الله المحرم م د ت ن ه عن أبي هريرة (الروياني) محمد بن هارون في مسنده
(طب عن جندب
بعد المكتوبة) أي وبعد الرواتب ونحوها من كل نفل تسن جماعة أو هما أفضل من مطلق
النفل على الأصح (الصلاة في جوف الليل) أي في ثلثه الرابع والخامس فالنفل المطلق
في الليل أفضل منه في النهار لأن الخشوع فيه أوفر (شهر الله المحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع
بصيامه كاملا بعد رمضان فأما التطوع ببعض شهر فقد يكون أفضل من بعض
أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وبعد ذلك بقية الأشهر الحرم

١١٠٠ أفضل الصلاة طول القنوت حم م ت ه عن جابر طب عن أبي موسى وعن
عمرو بن عبسة وعن عمير بن قتادة الليثي
أي أفضل أحوال الصلاة طول القيام فتطويله أفضل من تطويل السجود لأنه محل القراءة وبه
أخذ الشافعي وأبو حنيفة

١١٠١ أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ن طب عن زيد بن ثابت) قال المناوي
ورواه الضياء شيخنا
في بيته) لأنه أبعد عن الرياء وأخفى من المحبطات (إلا المكتوبة) ففعلها في المسجد أفضل لأن الجماعة شرع له
فهي بمحلها أفضل ومثل الفرض كل نفل شرع فيه الجماعة ونوافل أخر من الضحى وسنة الجمعة
القبلية

١١٠٢ أفضل الصوم صوم أخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى
ت ن عن ابن عمرو قال العلقمي قال في الكبير قال ت حسن صحيح
إنما ذلك أفضل لأنه أخذ بالرفق للنفس التي يخشى منها السآمة وقد قال صلى الله عليه وسلم
(إن الله لا يمل حتى تملوا) والله يحب أن يديم فضله ويوالي إحسانه (ولا يفر إذا لاقى) أي
ولأجل تقويته بالفطر كان لا يفر من عدوه إذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك

١١٠٣ أفضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا حم ت عن أبي سعيد بإسناد صحيح
أي والذاكرات ولم يذكرهن مع إرادتهن تغليبا للمذكر على المؤنث

١١٠٤ أفضل العبادة الدعاء ك عن ابن عباس عد عن أبي هريرة ابن سعد) في الطبقات
(عن النعمان بن بشير) وهو حديث صحيح
أي الطلب من الله تعالى وإظهار التذلل والافتقار والاستكانة إذ ما شرعت
العبادة إلا للخضوع له سبحانه وتعالى

١١٠٥ أفضل العبادة قراءة القرآن (ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (عن أسير)
بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء (ابن جابر السجزي في كتاب (الإبانة عن
أنس) وإسناده ضعيف لكن له شواهد
لأن القارئ يناجي ربه ولأنه أصل العلوم وأسها وأهمها فالاشتغال بالقراءة
للقرآن أفضل من الاشتغال بجميع الأذكار إلا ما ورد فيه شيء مخصوص

١١٠٦ أفضل العبادة انتظار الفرج هب القضاعي عن أنس
أي الفرج (من الله) فإذا نزل بأحد بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر
الفرج فذلك من أفضل العبادات لأن الصبر في البلاء انقياد لقضاء الله

١١٠٧ أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين ك هب عن أنس
أي سورة الفاتحة فإنها أكثر ثوابا من غيرها لما اشتملت عليه إلا سورة البقرة لكثرة
ما اشتملت عليه

1108 أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وإن الشيطان ليخرج من البيت
الذي يسمع ان تقرأ فيه سورة البقرة (الحارث) ابن ابي اسامة في مسنده (وابن الضريس)
بالضعيف ومحمد بن نصر عن الحسن البصري مرسلا
وأعظم آية منها) وفي نسخة بدل منها فيه (آية الكرسي) لاحتوائها على امهات المسائل الالهية
ودلالتها على انه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز
والحلول لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها (وان الشيطان) اي
ابليس او أعم (ليخرج من البيت) اي ويخرج من كل مكان (الذي تقرأ فيه سورة البقرة)
وفي نسخة يسمع ان تقرأ اي ييأس من اغواء اهله لما يرى من جدهم واجتهادهم
في الدين وخص البقرة لكثرة احكامها واسماء الله او لسر علمه الشارع

1109 أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده (حم طب عن ابي بردة بن نيار) الانصاري
واسناده حسن
بيع مبرور) اي لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المحترف
غالبا لا لاخراج غيره واليد لكونه اكثر مزاولة العمل بها وقدم ان الافضل الغنيمة
ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة

1110 أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حم عن رجل قال
المناوي ورجاله رجال الصحيح
يعني هو افضل كلام الآدميين والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق
فاما المأثور في وقت او حال فالاشتغال به أفضل

1111 أفضل المؤمنين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل المؤمنين
ايمانا احسنهم خُلقا وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه وأفضل الجهاد من
جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المناوي في رجمه
الكبير باسناد حسن
المؤمنين) اي اكملهم لا ايمان (المسلمون) اي وكذا المسلمات ومن له ذمة
أو عهد (من لسانه ويده) اي التعدي باحدهما الا في حد او تعزير او
تأديب لانه استصلاح (أحسنهم خلقا) فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء
الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من الهجر بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه)
لان الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة

بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه
من المحرمات والمكروهات (من جاهد نفسه) اي افضل الجهاد جهاد من اشتغل نفسه بفعل المأمورات
وكفها عن المنهيات امتثالا لامر الله عز وجل لان الشيء انما يفضل ويشرف بشرف ثمرته
وثمرة مجاهدة النفس الهداية قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سُبُلَنَا)

1112 أفضل المؤمنين أحسنهم خُلُقا (ه ك عن ابن عمر) واسناده صحيح
اي من ارفعهم درجة (احسنهم خلقا) بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن

1113 أفضل المؤمنين ايمانا الذي اذا سأل أُعطي واذا لم يُعط استغنى (خط
عن ابن عمرو) واسناده ضعيف لكن له شواهد
ايمانا) قال المناوي عام مخصوص اذ العلماء الذابون عن الدين أفضل (اذا سأل
اعطي) بالبناء للمفعول واعطى للمفعول اي اعطاه الناس ما طلبه لمحبتهم له
المحبة الايمانية واعتقادهم فيه لدلالة ذلك على محبة الله (واذا لم يعط استغنى) اي
بالله ثقة بما عنده ولا يلح في السؤال ولا يذل نفسه بالطلب الفاحش والمسكنة

1114 أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء (طس عن
ابي سعيد) ورجاله ثقات
سمح) اي سهل اذا باع احد شيئا واذا اشترى من غيره شيئا (سمح القضاء) اي سهل اذا قضى
ما عليه من الدين فلا يمطل غريمه (سمح الاقتضاء) اي سهل اذا طالب غيره بدينه
فلا يضيقه على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا [illegible]

1115 افضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم مؤمن
في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره (حم ق ت ن ه عن ابي سعيد
اي من افضلهم (مؤمن يجاهد في سبيل الله) المراد به من قام بما تعين عليه القيام به
ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية
(بنفسه وماله) لما فيه من بذلها لله تعالى والنفع المتعدي (ثم مؤمن في شعب)
بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة (من الشعاب) وهو فرجة بين جبلين اي ثم يليه
في الفضيلة مؤمن منقطع للتعبد في خلوة منفردا وان لم يكن في شعب وانما مثل
به لان الغالب على الشعاب الخلو من الناس (يتقي الله) اي من يخافه بفعل
المأمورات وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره) اي يتركهم فلا يخاصمهم ولا
ينازعهم وهذا محمول على زمن الفتنة او فيمن لا يصبر على اذى الناس

١١١٦ أفضل الناس رجل يعطي جهده (الطيالسي) ابو داود عن ابن عمر
(جهد) أي أقل ما يعطيه ... يعطي بقدر الجهد ما يقدر عليه والمقصود أنه صدقة المقل أكثر
أجرا من صدقة كثير المال

١١١٧ أفضل أيام الدنيا أيام العشر (البزار عن جابر) باسناد حسن
أي عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادة فيها وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج
ولا يتأتى ذلك في غيرها يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر
كما في خبر

١١١٨ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي (البغوي في معجمه عن ربيعة
ابن عمرو الدمشقي) الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وشينه معجمة
لما اجتمع فيها من التقديس والتحميد وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والملك وأنه تعالى
عالم وصف بالأشياء كلها ولا يشفع عنده إلا من أذن له وأنه عظيم لا يحيط به فهم

١١١٩ أفضل كسب الرجل ولده وكل بيع مبرور (طب عن أبي بردة بن نيار) الأنصاري
أي فله أن يأكل من مال ولده إذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة

١١٢٠ أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (حم طب ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح
قال العلقمي وأفضلهن فاطمة بل هي وأخوها ابراهيم أفضل من سائر الصحابة حتى
الخلفاء الاربع

١١٢١ أفطر الحاجم والمحجوم (حم د ن حب ك عن ثوبان) وهو متواتر
متواتر أي تعرضا للفطر أما الحاجم فلأنه لا يأمن من وصول شيء من الدم الى جوفه عند المص
وأما المحجوم فلأنه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيؤول أمره الى أن يفطر
وقد ذهب جمع من الأئمة الى ظاهر الحديث وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم أحمد واسحق وقال
الشافعي وأبو حنيفة ومالك بعدم فطرهما وحملوا الحديث على التشديد وأنهما نقصا
أجر صيامهما لخبر البخاري عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم

١١٢٢ أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة (ه حب
عن ابن الزبير) عبد الله وهو حديث صحيح
(الأبرار) الأتقياء الصالحون قاله لسعد بن معاذ لما أفطر عنده في رمضان وقيل
لسعد بن عبادة ولا مانع من الجمع لأنهما قضيتان جرتا لهما

١١٢٣ الحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل مر المسلمين
لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح (هب عن عائشة)
(لا يستر) لأن المستتر ينكشف منه العورة غالبا عند الحركة (وماء لا يطهر) بفتح التحتية المثناة
وفتح الطاء المهملة وشدة الهاء المكسورة وذلك لغلبة الاستعمال على مائه فإن حياضه لا يبلغ
الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكم نية الاغتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه
نجاسة فلا وفاء به (بمنديل) يعني بساتر يستر عورته عمن يحرم نظره إليها (لا يفتنون
نساءهم) أي بتمكينهن من دخول الحمام ونظر بعضهن الى عورة بعض وربما وصف بعضهن
بعضا للرجال فيجر للزنا (الرجال قوامون على النساء) أي مسلطون عليهن يؤدبونهن
أهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرعايا فمن عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن
أو عليهن (علموهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام
وفي دخوله أقوال أصحها أنه مباح للرجال يكره للنساء إلا لضرورة
(ومروهن بالتسبيح) يحتمل أن المراد مروهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره

١١٢٤ أفلح إن صدق (خ د ن عن طلحة بن عبيد الله)
سببه كما عن ذوي أنه قال جاء رجل من أهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر
الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الاسلام
فقال صلى الله عليه وسلم (خمس صلوات في اليوم والليلة) فقال هل علي غيرها قال
(لا الا أن تطوع) قال (وصيام رمضان) قال هل علي غيره قال
(لا الا أن تطوع) وذكر له صلى الله عليه وسلم (الزكاة) قال هل علي غيرها قال
(لا الا أن تطوع) فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص
قال صلى الله عليه وسلم الخبر أي فاز وظفر بالمرام إن وفى بما عاهد عليه
من [illegible] مع مجافاة الآثام

١١٢٥ أفلح من رزق لبا (تخ طب عن قرة بن هبيرة)
أي عقلا يعني فاز وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وامتثال
المأمورات وتجنب المنهيات

١١٢٦ أفلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به (طب ك عن فضالة
ابن عبيد) وهو حديث صحيح
[illegible] (كفافا) أي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقنع به) أي رضي به

١١٢٧ أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا د عن المقدام بن معديكرب
مصغر مقدام وهو الراوي المخاطب بهذا الحديث (ان مت ولم تكن اميرا) اي على نحو بلد أو قوم
وفي الحديث حث على اجتناب الولايات لما يخاف عليه عدم القيام بحقوقها اما من كان أهلا للامارة
وعدل فيها فان فضله عظيم لما ثبت في الاحاديث الصحيحة كحديث (ان المقسطين على منابر من نور)

١١٢٨ ألا أخبركم بأمر تدركون به من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد
بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون
عشرا خ عن ابي هريرة
روى البخاري عنه (قالوا) اي الفقراء المهاجرين (يا رسول الله ذهب أهل الدثور) بضم الدال المهملة
والمثلثة جمع دثر والدثر المال الكثير والدثور ايضا الدروس يقال دثر كقعد الرسم ونحوه
والدثور بالفتح الرجل الخامل النؤوم ونحوه وذهب أهل الدثور منه الاموال (بالدرجات
والنعيم المقيم) الذي لا انقطاع له والنعيم ما يتنعم به من مطعم وملبس ومنكح ومعارف ونحوها اي
ذهب أهل الدثور بالدرجات واستصحبوها معهم في الدنيا والآخرة وفازوا بها ولم يتركوا لنا
شيئا من حالنا (قال) صلى الله عليه وسلم (كيف ذاك قال) اي الفقراء وفي رواية قالوا
(صلوا كما صلينا) اي كانوا يصلون كما نصلي (وجاهدوا) في سبيل الله (كما جاهدنا وأنفقوا
من فضول اموالهم) اي من زيادة في صدقات ومبرات (وليست لنا اموال) ننفق
منها كما انفقوا (قال صلى الله عليه وسلم (أفلا اخبركم) الا حرف عرض والمعنى اذ
قلتم ذلك فاعلموا (بامر تدركون به) اي (من كان قبلكم) من هذه الامة المحمدية لان فضل
هذه الامة على غيرها من الامم ثابت وانهم لم يذكروا هذا الذكر (وتسبقون) به
(من جاء بعدكم) من اهل الاموال (ولا يأتي احد بمثل ما جئتم) زاد ابو ذر به (الا من جاء
بمثله) بمثل ما جئتم

١١٢٩ اقبل الحديقة وطلقها تطليقة خ عن ابن عباس قاله لثابت بن قيس بن شماس
وهذا الامر للارشاد الى ما هو الاصوب والحديقة تنص على طلقة واحدة لينال
العوض وهي الخلع قاله صلى الله عليه وسلم حين أتت امرأته النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت يا رسول الله اني لا ابغضه حتى اني لا اعتب على زوجي ثابت لسوء خلقه
ولكنه اكرهه طبعا واني ارد عليه حديقته وهي كانت صداقها

١١٣٠ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفه محملا واطيبه رائحة
فط في الافراد طس عن زينب بنت جحش ام المؤمنين

اي اذا اكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها والكرامة هي ما يفعل بالانسان أو يعطاه على وجه
الاكرام (وأفضل الكرامة) اي التي تكرم بها اخاك (الطيب) بان تطيبه او تهديه له
(اخفه محملا واطيبه رائحة) أي لهو أخف الشيء الذي يكرم به حملا ولا كلفة في حمله
واطيبه ريحا عند الآدميين وعند الملائكة فينبغي اتحاف الاخوان به ويسن قبوله ويسن
ايضا قبول الدهان والحلوى والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره
ردها وقد نظم بعضهم فقال

عن المصطفى سبع يسن قبولها اذا ما بها قد أتحف المرء خاله
دهان وحلوى ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحانه

١١٣١ اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر حم ت ه عن حذيفة
اي اقتدوا بالخليفتين اللذين يقومان من بعدي بالاحكام الشرعية لحسن سيرتهما
وفيه اشارة الى الخلافة وان ابا بكر مقدم على عمر

١١٣٢ اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا
بعهد ابن مسعود ت عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة عد عن انس وشهادة حسن
لما فطرا عليه من الاخلاق المرضية وأعطياه من المواهب الربانية (واهتدوا
بهدي عمار) اي سيروا بسيرته (وتمسكوا بعهد ابن مسعود) اي بما يوصيكم به من أمر
الخلافة فانه أول من شهد بصحتها وأشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليه
الدليل وقال (لا نؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لدنيانا من رضيه لديننا)

١١٣٣ اقتربت الساعة ولا يزداد منهم الا قربا طب عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح
اي اقتربت القيامة اي دنا وقت قيامها (ولا يزداد منهم) يعني من الناس
الحريصين على الدنيا (الا قربا) قال المناوي لفظ رواية الطبراني
والحلية (الا بعدا) ولكل منهما وجه صحيح فالمعنى على الاول كلما مر بهم زمن
وهم في غفلتهم ازداد قربا منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت تناسوها بطول
وعدهم عمل من اخذت الساعة في البصر عنه

١١٣٤ اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون
من الله الا بعدا ك عن ابن مسعود
(حرصا) اي شحا وإمساكا لعماهم عن عواقبها (من الله) اي من رحمته (الا بعدا)
لان الدنيا مبغوضة عند الله لانه لم ينظر اليها منذ خلقها والميل لمبغوض الله يبعد

١١٢٥ اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني د ن عن ابن مسعود طب عن جرير

وعن عثمان بن ابي العاص وحاله ثقات

أي بجميع انواعهن في كل وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام (فمن خاف ثأرهن) اي انتقام

ذا اقتلهن ان يطالب بثأرهن ويقتل بقتلهن (فليس مني) قال العلقمي فليس من

في رواية (منا) اي ليس عاملا على سنتنا ولا مقتديا بنا بل هو مخالف لامرنا فانه خاف

من خاف غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الأول

١١٢٦ اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان

البصر ويستسقطان الحبل حم ق د ت ه عن عمر

رواه البخاري عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا

الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء تثنية طفية وهو الخط على ظهر خطان

أبيضان (والابتر) الذي لا ذنب له أو قصيره أو الافعى الذي قدر شبر أو اكثر قليلا

(فانهما يستسقطان البصر) اي يمحوان نوره (ويستسقطان) وفي رواية ويسقطان الحبل) اي

الولد اذا نظرت اليهما الحامل ومن الحيات نوع اذا وقع نظره على انسان مات من ساعته

وآخر اذا سمع صوته مات قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة لا

تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك

عن ذوات البيوت) اي اللاتي توجدن في البيوت لان الجني يتمثل بها وخصصه مالك

ببيوت المدينة وفي مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه

ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قال الزهري (وهي

العوامر) اي سكان من الجن سمين بذلك لطول لبثهن فيها من العمر وهو طول البقاء

١١٢٧ اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان

البصر ويستسقطان الحبل م عن ابن عمر

ذا الطفيتين) تثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان ابيضان وقيل اسودان

(والابتر) الذي لا ذنب له او قصيره لانهما يمحوان نور البصر (الحبل وفي رواية الحبالى

اي يسقطان الجنين عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعضهم الافراد

١١٢٨ اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل خ عن عائشة

روى البخاري قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين) من الحيات

الذي على ظهره خطان كالخوصتين (فانه يلتمس البصر) ولابي ذر (فانه يطمس البصر)

يمحو نوره (ويصيب الحبل) اي يسقط الجنين اذا نظرت اليه الحامل

١١٢٩ اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل حم عن ابن عمر

ذا الطفيتين) من الحيات من له على ظهره خطان ابيضان وقيل اسودان (والابتر) من لا ذنب له

او قصيره (يلتمسان البصر) يمحوان نوره (ويستسقطان الحبل) اي الجنين اذا نظرتهما الحامل

١١٤٠ اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة طب عن ابن عباس

الوزغ) بالتحريك سميت به لخفتها وهو معروف (ولو في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذية كان

ينفخ النار على ابراهيم حين ألقي فيها وروى من قتل وزغة في الضربة الاولى فله كذا حسنة

١١٤١ اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم حم د ت عن سمرة قال العلقمي قال ت حسن صحيح غريب

شيوخ) اي الرجال الاقوياء اهل النجدة والبأس لا الهرمى الذين لا قوة لهم ولا رأي (شرخهم)

مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ كشارب وشرب

اي الاطفال المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء

١١٤٧ اقرأ القرآن على كل حال الا وانت جنب ابو الحسن بن صخر في فوائده عن علي

اي قائما وقاعدا وراقدا وماشيا وغير ذلك (الا وانت جنب) ومثله الحائض

والنفساء فيحرم قراءته على من ذكر

١١٤٢ اقرأ القرآن في كل شهر اقرأه في عشرين ليلة اقرأه في عشر اقرأه

في سبع ولا تزد على ذلك ق د عن ابن عمرو

في كل شهر) بان تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين جزءا (اقرأه في سبع) اي اسبوع

(ولا تزد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكر في معانيه وامره ونهيه ووعده

ووعيده والتدبر وذلك لا يحصل في اقل من اسبوع

١١٤٤ اقرأ القرآن في اربعين ت عن ابن عمرو وحسنه الترمذي

قال المناوي لتكون حصة كل يوم نحو ماية وخمسين آية وذلك لا يندب تأخيره

اكثر منها لتعرضه للنسيان والتهاون به

١١٤٥ اقرأ القرآن في ثلاث ان استطعت حم طب عن سعد بن المنذر لانه صحيح

بان تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (ان استطعت) اي قراءته في ثلاث مع ترتيل

وتدبر والا فاقرأه في اكثر وفي حديث (من قرأ القرآن في اقل من ثلاث

لم يفقه) اي غالبا

١١٤٦ اقرأ المعوذات في دبر كل صلاة د حب عن عقبة بن عامر قال المناوي وصحح

عليه ابو داود فهو صالح وصححه ابن حبان
فيه اطلاق المثنى على صيغ الجمع على المثنى اي المعلمتين او التغليب اي والاخلاص (3 د ن ك [illegible])
وفيه استحباب قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة: فانه لم يتعوذ متعوذ بمثلهن
من المعتبر
فاذا تعترف المصلي ان يتلف كل صلاة كانت حرزا له الى الصلاة الاخرى

1147 اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه (حم ق ن عن جندب)
اي داوموا على قراءته (ما ائتلفت) اي ما اجتمعت (عليه قلوبكم) اي مادامت قلوبكم تألف القراءة (فاذا اختلفتم فيه) قال المناوي بان صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان اي صار القلب مخالفا للسان (فقوموا عنه) اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم

1148 اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (حم م عن ابي امامة)
شفيعا لاصحابه) اي لقارئه (اقرؤا الزهراوين) النيرين بكثرة نور احكامهما الشرعية (غمامتان) اي سحابتان تظلان قارئهما من حر الموقف (او غيايتان) الغياية كل شيء اظل الانسان (فرقان) اي قطيعان اي طائفتان (من طير صواف) اي باسطات اجنحتها متصلا بعضها ببعض والمراد انهما يقيان قارئهما من حر الموقف (يحاجان عن اصحابهما) اي يدافعان عنه (اقرؤا سورة البقرة) قال المناوي عمم اولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيامة والمحاجة ثم افرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الآتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع (فان اخذها) اي المواظبة على قراءتها والعمل بها (بركة) اي زيادة ونماء (وتركها حسرة) اي تأسف وتلهف على ما فاته من الثواب (ولا تستطيعها البطلة) اي السحرة لزيغهم عن الحق وانهماكهم في الباطل او اهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك

1149 اقرؤا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به (حم ع طب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري ورجاله ثقات
(واعملوا به) اي بامتثال اوامره واجتناب نواهيه (ولا تجفوا عنه) اي تبعدوا عن تلاوته ولا تقصروا فيها (ولا تغلوا فيه) اي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه او معناه (ولا تأكلوا به)

اي لا تجعلوا شيئا عوضه (ولا تستكثروا به) اي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا

1150 اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم (طس هب عن حذيفة) وهو حديث صحيح
(بلحون العرب) قال العلقمي قال في النهاية اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة (واصواتها) اي ترنماتها الحسنة التي لا يختل معها شيء من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط (واياكم ولحون اهل الكتابين) اي التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (واهل الفسق) اي من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتمطيط بحيث يزيد او ينقص حرفا فانه حرام اجماعا (يرجعون) اي يرددون اصواتهم (ترجيع الغناء) اي يتغالون في ضروب الالحان في الصوت كاهل الغناء (والرهبانية) اي اهل الرهبانية (والنوح) اي اهل النوح

1151 اقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن (تمام في فوائده عن ابي امامة الباهلي)
اي ما تيسر منه (وعى) اي حفظه عن ظهر قلب وعمل باحكامه من امتثال اوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بامثاله والاتعاظ بمواعظه وحفظه فرض كفاية

اقرؤا القرآن وابتغوا به وجه الله تعالى من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه (حم د عن جابر بن عبد الله) قال المناوي وسكت عليه ابو داود فهو صالح
اي اقرؤه على الكيفية التي يسهل على السنتكم النطق بها مع اختلاف السنتكم فصاحة ولثغة ولكنة من غير تكلف ولا مشقة في مخارج الحروف ولا مبالغة ولا افراط في المد والهمز والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة (اقامة القدح) اي السهم اي يسرعون في تلاوته اسراع السهم اذا خرج من القوس (يتعجلونه ولا يتأجلونه) اي يطلبون بقراءته العاجلة اي عرض الدنيا والرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر في الدار الآخرة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب قبل مجيئه

1152 اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا ومن قرأ سورة البقرة توج بتاج في الجنة (هب عن الصلصال) الصحابي لا الراوي (ابن الدلهمس)
(في بيوتكم) اي في مساكنكم (ولا تجعلوها قبورا) اي كالقبور خالية عن الذكر والقراءة

بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ سورة الكهف) قال المناوي كلها او بعضها كما له
أو في بيته وهو ظاهر السياق (فتوسع بنيانه في الجنة) حقيقة

١١٥٣ اقرأوا سورة هود يوم الجمعة هب عن كعب الاحبار مرسلا قال الفضل ابن حجر مرسل صحيح الاسناد
قال المناوي فانها من افضل سور القرآن فتليق قراءتها في افضل ايام الاسبوع

١١٥٤ اقرأ علي قال (قلت أأقرأ عليك وعليك أنزل) قال فاني أحب
أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من
كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان
خ والنسائي عن ابن مسعود

اقرأ علي) الامر للاولي (من غيري) اي لكونه أقرب للتدبر (شهيدا) أي فكيف
حال الكفرة اذا جئنا يوم القيامة من كل أمة من الامم وطائفة من الطوائف
بشهيد يشهد عليهم بما كانوا عليه من فساد العقائد وقبائح الاعمال وذلك الشهيد
هو نبيهم وجئنا بك يا خاتم الانبياء على هؤلاء الشهداء شهيدا تشهد
على بعقائدهم لاستجماع شرعك على قواعدهم (امسك) عن القراءة
(تذرفان) ذلك اما للعظم ما تضمنته الآية من هول المطلع وشدة الامر او سرورا
بهيئة جعلت امته شهداء على الامم التي قد خلت من قبل

١١٥٥ اقرأ فلان فانها السكينة نزلت او تنزلت للقرآن ق ت عن البراء
الامر لاسيد بن حضير حين أخبره بما وقع له وهو انه قرأ الكهف في صلاته وفي
الدار فرس مربوطة فجعلت تجول وتنفر فسلم ورفع رأسه الى السماء فاذا السحابة
غشيته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك ومعناه انه كان ينبغي
لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة اي الملائكة في تلك
السحابة لاستماع قراءتك القرآن لحسن صوتك وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها

١١٥٦ أقرأني جبريل القرآن على حرف فلم أزل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف
ق عن ابن عباس
فيه اقوال كثيرة ومنها اختاره العلماء الصواب ان المراد سبع لغات من لغات العرب
وهي افصحها وليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل انها متفرقة فيه

١١٥٧ أقرئوا على من لقيتم من أمتي بعدي السلام الاول فالاول الى يوم القيامة
الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والحاكم (عن ابي سعيد الخدري

(أقرئوا) بفتح الالف وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (من أمتي) أي امة الاجابة (السلام)
اي بلغوا السلام عني قال المناوي اي من يأتي في الزمان الثاني سماه اولا لانه سابق
على من يجيء في الزمن الثالث (الى يوم القيامة) فيندب فعل ذلك ويقال في الرد عليه
وعليه الصلاة والسلام او وعليه السلام

١١٥٨ اقرب العمل الى الله عز وجل الجهاد في سبيل الله والايمان به شيء تخ عن فضالة بن
عبيد الانصاري
اي الى رحمته (الجهاد في سبيل الله) اي قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (والايمان به) اي في
الافضلية (شيء) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضا الرب

١١٥٩ اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء م د ن عن ابي هريرة
من ربه) اي من رحمته وفضله (فاكثروا الدعاء) اي في السجود لان حالة السجود حالة
خضوع وتذلل وانكسار وقرب الله من العبد قرب انعامه وافاضة بره
واحسانه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه

١١٦٠ اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان
تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ت ن ك عن عمرو بن عبسة وهو حديث صحيح
وابتداء النصف الثاني يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتهجد فاذا
تهجدوا قربوا من ربهم بالحسنات (ممن يذكر الله) اي من الذين يذكرون الله ويكون
لك مساهمة معهم

١١٦١ اقروا الطير على مكناتها د ك عن ام كرز صححه الحاكم وسكت عليه ابو داود وفيه (على
مكناتها) ضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال المناوي عن العلقمي
وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعنى الذي قاله ولم اعرف لتشديد النون
وجها جمع مكنة بتشديد الكاف وقد تفتح اي بيضها وقيل على امكنتها
ومساكنها وقيل المكنات بضمتين جمع مكنة بالضم بمعنى التمكن اي اقروها
على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا اراد
سفرا او حاجة ينفر طيرا فان طار يمنة مضى وان رجع فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم (اقروا الطير على مكناتها)

١١٦٢ اقسموا المال بين اهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض فلاولى
رجل ذكر م عن ابن عباس

وفي رواية (الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر) وفي رواية (فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر) قال العلماء المراد بأولى رجل أقرب رجل مأخوذ من الولي وهو القرب وليس المراد بأولى هنا أحق

١١٦٣ اقسم الخوف والرجاء لا يجتمعان في أحد في الدنيا فيريح ريح النار ولا يفترقان في أحد في الدنيا فيريح ريح الجنة هب عن واثلة بن الأسقع

أي حلفا بالله الحال اذ هما من المعاني (لا يجتمعان) اي بشأن (فيريح النار) الا شم ريح لهب جهنم لأنه على طريق الاستقامة وينبغي غلبة الخوف في حال الصحة والرجاء في حال المرض واما عند الاشراف على الموت فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتضمن من الافتقار الى الله عز وجل فيتعين حسن الظن بالله

١١٦٤ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء تخ عن ابن عباس

اي وفوه حقه اللازم لكم من الايمان واداء الواجبات قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال (حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا) فذكره وقد ورد هذا الحديث في مسند الصحيحين عن ابن عباس

١١٦٥ أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فإن لله تعالى دواب يبثهن في الأرض في تلك الساعة حم د ن عن جابر وهو حديث صحيح

اي من الخروج من منازلكم وفي نسخة (اقل) (بعد هدأة الرجل) اي سكون الناس عن المشي في الطرق ليلا (يبثهن) اي يفرقهن وينشرهن (في تلك الساعة) في اوائل الليل فابعد فانه خرجتم حينئذ فاما ان تؤذوهم او يؤذوكم

١١٦٦ أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى أن لا تزدروا نعم الله عز وجل كره هب عن عبدالله بن الشخير قال الحاكم صحيح واقره

الاغنياء) بالمال (فانه) اي الاقلال من الدخول عليهم (احرى) احق (نعم الله) التي انعم بها عليكم وفي نسخة نعمة الله لان الانسان حسود غيور بالطبع

١١٦٧ اقم الصلاة وأد الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال تخ عن ابن عباس قال الحاكم صحيح واقره

اقم الصلاة) اي عدل اركانها واحفظها عن وقوع الخلل في افعالها واقوالها (وأد الزكاة)

الى مستحقيها (وصم رمضان) حيث لا عذر من نحو مرض او سفر (وحج البيت واعتمر) اي ان استطعت الى ذلك سبيلا (وبر والديك) اي احسن الى اصليك المسلمين وكذا الكافرين اذا كانا معصومين (وصل رحمك) اي قرابتك وان بعدت (واقر الضيف) اي اضف النازل بك (وأمر بالمعروف) هو ما عرفه الشرع او العقل (وانه عن المنكر) هو ما انكره احدهما وذلك واجب عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) اي در معه كيف دار

١١٦٨ اقيلوا السخي زلته فإن الله تعالى آخذ بيده كلما عثر الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس

(السخي) اي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زلته) اي هفوته الواقعة منه على سبيل الندور (آخذ بيده) اي منجيه ومسامحه (كلما عثر) اي زل وسقط في الاثم نادرا

١١٦٩ اقيموا حدود الله في البعيد والقريب ولا تأخذكم في الله لومة لائم

مقصود الحديث الصلابة في دين الله واشتمال الجد والاهتمام فيه

١١٧٠ اقيموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله عز وجل حم د طب عن ابن عمر قال المناوي وصححه الحاكم وابن خزيمة

اقيموا الصفوف) اي سووها وعدلوها (فانما تصفون) فافعلوا كيف تصف الملائكة فانها يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في كل صف (وحاذوا بالمناكب) اي اجعلوا بعضها في محاذاة بعض اي مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين موازيا لمنكب الآخر ومسامتا له فتكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) اي الفرج التي في الصفوف اذ لا تسع المصلي بالمزاحمة موازية للمصلين مانعة من محاذاة المرفقين (ولينوا بأيدي اخوانكم) اي اذا جاء من يريد الدخول في الصف ووضع يده على منكب المصلي فليلن له ويوسع له ليدخل ولا يمنعه (ولا تذروا) اي تتركوا (فرجات) بضم الفاء والراء والتنوين (للشيطان) اي ابليس أو اعم

١١٧١ اتموا الصفوف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة م عن ابي هريرة

اى عدلوا صفوف الصلاة وسووها باعتدال القائمين على سمت واحد (ان من حسن الصلاة) اى
من تمام اقامتها والامر فيه للندب

١١٧٢ اقيموا صفوفكم فوالله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم د عن النعمان بن بشير
قال المناوى سكت عليه ابو داود فهو صالح
اى سووها (فوالله لتقيمن) بضم الميم أصله لتقيمون (صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم)
اى ان لم تسووا فالواقع احد الامرين من التسوية او المخالفة فكلمة او فيه للتقسيم

١١٧٣ اقيموا صفوفكم وتراصوا فانى أراكم من وراء ظهرى خ ن عن انس بن مالك
اى عدلوها فى الصلاة (وتراصوا) اى تلاصقوا فيها حتى يتصل ما بينكم (من وراء ظهرى)
فيه اشارة الى سبب الامر اى انما امرت بذلك لانى تحققت منكم خلافه والمختار حمل
الرؤية على الحقيقة واذا تعين ذلك فيه انه خلق الله له ادراكا يبصر به من ورائه وقد
انخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا

١١٧٤ اقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده انى لارى الشياطين بين صفوفكم
كأنها غنم عفر الطيالسى عن انس بن مالك
(فوالذى نفسى بيده) اى فوالله الذى روحى بقدرته وفى قبضته (بين صفوفكم) تتخللها
(كأنها غنم عفر) اى بيض غير خالصة البياض اى فتشبهها فى الصورة

١١٧٥ اقيموا الركوع والسجود فوالله انى لاراكم من بعد ظهرى اذا ركعتم واذا سجدتم
ق) عن انس
اى اكملوهما بالطمأنينة فيهما (من بعد ظهرى) وفى نسخة (ومن بعدى) اى من ورائى

١١٧٦ اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم طب عن
سمرة بن جندب واسناده حسن
(حجوا واعتمروا) اى ان استطعتم (واستقيموا) اى دوموا على فعل الطاعات وتجنبوا
المنهيات (يستقم بكم) اى ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخالق

١١٧٧ أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور خ عن انس
(الاشراك بالله) يعنى الكفر بالله (وقتل النفس) اى المحرم قتلها بغير حق (وعقوق الوالدين)
اى الاصليين وان عليا او احدهما بقطع صلة أو مخالفة فى غير محرم لانه لا طاعة
لمخلوق فى معصية الخالق (وشهادة الزور) اى الكذب ليتوصل بها الى الباطل من
اتلاف نفس او اخذ مال وان قل او تحليل حرام أو تحريم حلال

١١٧٨ أكرموا أمتى الذين لم يعطوا فيبطروا ولم يقتر عليهم فيسألوا تخ والبغوى والباوردى
عن الجذع الانصارى واسناده حسن
اى اعظموهم قدرا (فيبطروا) اى يطغوا عند النعمة (ولم يقتر عليهم) اى يضيق عليهم الرزق
(فيسألوا) قال العلقمى ولعل المراد اى الذين ليسوا باغنياء الى الغاية وليسوا فقراء
الى الغاية فهم اهل الكفاف والمراد من الاكرام اجلالهم على ما أعطوا وصبرهم على الكفاف

١١٧٩ اكتحلوا بالاثمد المروح فانه يجلو البصر وينبت الشعر حم عن ابى النعمان الانصارى
واسناده حسن
اى داوموا على استعماله وهو حجر معروف بارض المشرق (المروح) اى المطيب بنحو
المسك (فانه يجلو البصر) اى يزيد نور العين ويدفع المواد الرديئة المنحدرة اليه
من الرأس (وينبت الشعر) اى هدب العين لانه يقوى طبقاتها والمراد
بذلك صاحب العين الصحيحة واما العين العليلة فقد يؤذيها

١١٨٠ اكثر خطايا ابن آدم من لسانه طب هب عن ابن مسعود
وفى نسخة فى بدل من لانه اكثر الاعضاء عملا واصغرها جرما واعظمها زللا
وقال الحفنى رواه ابن مسعود وهو على الصفا حيث امسك لسانه
وقال له افعل الخير تغنم وكف عن الشر تسلم من قبل ان تندم فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر الخطايا الخ

١١٨١ اكثر عذاب القبر من البول حم ك عن ابى هريرة واسناده صحيح
اى عدم التنزه منه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين فمن اكثر عذاب القبر وعكسه
وهو [illegible] مجاز

١١٨٢ اكثر منافقى أمتى قراؤها حم طب هب عن (عمرو) بن العاص حم طب) عن
عقبة بن عامر طب عن عصمة بن مالك وهو حديث حسن
اراد نفاق العمل وهو الرياء لا الاعتقاد ولعل هذا خرج مخرج الزجر عن الرياء
وقال الحفنى او المراد حفظة القرآن الذين لا يؤمنون به وهو نفاق الكفر وهؤلاء
كانوا موجودين فى زمنه صلى الله عليه وسلم كثيرا يظهرون الاسلام ويحفظون القرآن خدعة منهم

١١٨٣ أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين الطيالسى (ابو داود)
تخ والحكيم (الترمذى) والبزار (والضياء) المقدسى (عن جابر) باسناد حسن
ذكر القضاء والقدر مع ان كل كائن انما هو بهما للرد على العرب الزاعمين ان العين

[illegible] قال الحفني وينبغي لمن علم من نفسه ذلك ان يقول بسم الله اللهم بارك فيه
ولا تضره) فانه لا يضره

١١٨٤ اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ابن لال وابن النجار
الحافظ محب الدين (عن ابي هريرة السجزي في الابانة) عن احمد الرياشي) عن عبد الله بن ابي
اوفى (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفا) وهو حديث حسن
يوم القيامة) خص لانه يوم وقوع الجزاء (فيما لا يعنيه) اي ما لا ثواب فيه لان من كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر

١١٨٥ اكثر من اكلة كل يوم سرف هب عن عائشة
قال المناوي لان الاكلة فيه كافية لما دون الشبع وذلك احسن لاعتدال البدن وحفظه
للحواس وهذا محمول على الترغيب في قلة الاكل

١١٨٦ اكثرت عليكم في السواك حم خ ن عن انس
اي بالغت في تكرير طلبه منكم وحقيق ان افعل وحقيق ان تطيعوا

١١٨٧ اكثر من السجود فانه ليس من مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة في الجنة
وحط عنه بها خطيئة ابن سعد) في الطبقات حم عن فاطمة) قال المناوي الزهراء وفي نسخة
عن ابي فاطمة وهو حديث حسن
(فانه) اي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (سجدة) اي صحيحة الا رفعه الله بها درجة
وحط عنه بها خطيئة) اي محا عنه بها ذنبا من ذنوبه ولا يتصدق لو شيء الواحد رافعا ومكفرا

١١٨٨ اكثر الدعاء بالعافية ك عن ابن عباس باسناد حسن
اي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد
والعجب وهذا قاله للعباس حين قال علمني شيئا اسأل الله

١١٨٩ اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة ع طب حب عن ابي ايوب
الانصاري واسناده صحيح
اي من قولها (فانها) اي الحوقلة (من كنز الجنة) اي لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة
فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على التوحيد الخفي ومعنى لا حول ولا قوة
الا بالله لا تحول للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة
الا بتوفيق الله وقال النووي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك
من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم
(يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة) قال (وما غراس الجنة) قال (لا حول ولا قوة الا بالله)

١١٩٠ اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت ت ن ه حب ك هب عن ابي هريرة طس حل هب
عن انس حل عن عمر امير المؤمنين
(هاذم اللذات) بالذال المعجمة اي قاطع واما بالمهملة فمعناه مزيل الشيء من اصله قال
السهيلي الرواية بالمعجمة (الموت) بالجر عطف بيان وبرفعه خبر مبتدأ وبنصبه بتقدير
اعني وذلك لانه ازجر عن المعصية وادعى الى الطاعة فالاكثار من ذكره سنة مؤكدة
ولا سيما للمريض آكد

١١٩١ اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حم ع حب ك هب عن ابي سعيد الخدري قال
المناوي وصححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه
(اكثروا ذكر الله) اي باي نوع كان والاولى لاهل النفوس الكثيفة لا اله الا الله
فانه لا شيء انجح في التطهير ولذا اختارها اولو اهل الله المتقنون للاذكار
فانها كالسيف القاطع ولا سيما عن شيخ قال الحفني (حتى يقولوا) اي المنافقون
(مجنون) اي حتى يكثر الذكر مجنون قاله المنافقون لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم
وفيه ندب ادامة الذكر فانه يحيي لسانه وقلبه

١١٩٢ اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراؤون ص حم في كتاب الزهد
هب عن ابي الجوزاء (مرسلا) واسمه اوس بن عبد الله تابعي
قال المناوي وفي رواية (مراؤون) اي اي انهم يقولون ان الذاكر الذكر انما هو
رياء وسمعة يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رميتم بذلك قال الحفني ولذا
كان السلف يلقن بعضهم بعضا الذكر لاخذ ذلك بالحديث المسلسل فاذا لقن
الشيخ تلميذه الذكر اتصلت تلك السلسلة وفاض عليه النور منها بقدر اعتقاده في شيخه

١١٩٤ اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لا يكون في كثير الا قلله ولا في قليل الا
اجزله هب عن ابن عمر رمز المؤلف لحسنه
اي نقصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) اي
الاكثار ومنه (لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الا قلله) اي صيره قليلا
(ولا في قليل) اي العمل (الا اجزله) اي صيره جزيلا عظيما

١١٩٤ اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه

ولو ذكر في سعة الا ضيقها عليه حب هب عن ابي هريرة البزار عن انس وهو حديث صحيح
هادم (اللذات) بالذال اي قاطع (فانه لم يذكره احد) لانه اذا ذكر قل أمله واذا قل أمله
قنع باليسير (ولا ذكره في سعة) اي من الدنيا (الا ضيقها عليه) لان ذكره مكدر اللذات

١١٩٥ اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي هب
عن ابي هريرة عد عن انس ص عن الحسن البصري (وخالد بن معدان مرسلا) قال المناوي
ورواه الطبراني عن ابي هريرة وسنده ضعيف لكن حسنا
(الغراء) اي النيرة المشرقة (الازهر) اي المضيء اي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في
الحديث قال المناوي وقدم الليلة لسبقها في الوجود ووصفها بالغراء لكثرة نزول الملائكة
فيها الى الارض لانهم انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع

١١٩٦ اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن
يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها ه عن ابي الدرداء ورجاله ثقات
(تشهده الملائكة) اي تحضر فتقف على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول
ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم تتمة في الكبير قال ابو الدرداء قلت
وبعد الموت يا رسول الله (قال وبعد الموت) ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء
فنبي الله حي يرزق والوارد في الصلاة عليه الفاظ كثيرة واشهرها اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم) قال ابو طالب المكي واقل ذلك
اي الاكثار ثلثمائة مرة

١١٩٧ اكذب الناس الصباغون والصواغون حم ه عن ابي هريرة
اي صباغو نحو الثياب وصائغو نحو الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد الكاذبة في رد
المتاع مع علمهم انهم لا يوفون بها وقد يكثر هذا في الصباغين حتى صار ذلك
كالسمة لهم وان كان غيرهم قد يشاركهم في بعض ذلك

١١٩٨ اكرم الناس اتقاهم ق عن ابي هريرة
قال المناوي وذلك لان اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير في الدنيا وله
الدرجات العلى في الآخرة كان اعم الناس كرما فهو اتقاهم وقال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل
الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها قال عليه السلام (من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
الله وقال يا ايها الناس انما الناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله

١١٩٩ اكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ق عن ابي هريرة طب عن ابن مسعود
قال سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فذكره اكرمهم من حيث النسب لانه جمع
شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة انبياء احدهم خليل الله وهو رابع نبي في نسق
واحد وانضم اليه شرف علم الرؤيا ورياسة الدنيا وحياطتها بالسيرة الجميلة وحياطته
للرعية وعموم نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين

١٢٠٠ اكرموا الخبز ك هب وصححه الحاكم واقروه
اي بالنظر اليه فلا تستحقروه في اعينكم ولا تقطعوه من بيوتكم

١٢٠١ اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط عن جابر
وهو حديث ضعيف لكن يعضده ما قبله
اكرموا العلماء العاملين بعلوم الشرع بان تعاملوهم بالاجلال والاعظام والتوقير والاحترام
والاحسان اليهم بالقول والفعل

١٢٠٢ اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تتخذوها قبورا عب وابن خزيمة في صحيحه
(ك عن انس) ورمز المؤلف لصحته
اي بشيء من النفل الذي لا يشرع فيه الجماعة الا ما استثني كالضحى وقبلية الجمعة
(ولا تتخذوها قبورا) اي كالقبور خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة

١٢٠٣ اكرموا الشعر البزار عن عائشة وهو حديث ضعيف لكن له شاهد
اي شعر الرأس واللحية ونحوها بغسله ودهنه وترجيله قال المناوي وازالة الشعر من
نحو الابط والعانة والامر للندب

١٢٠٤ اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم وليس
من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت عندها مريم بنت عمران فاطعموا
نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر ع وابن ابي حاتم عنه عن وابن السني
وابو نعيم معا في الطب) النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) امير المؤمنين
باسانيد كلها ضعيفة لكنه باجتماعها تتقوى
(النخلة) لشبهها ونخليها ماحولها ونحو ذلك (فانها خلقت) اي التي خلقوا منها
بهذا هو اعتبار عمة الآدمي من نسبه (اكرم) لما حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى
تحتها وفي بعضها هو حادث اي ان كان طعامها في نفاسها التمر جاء ولدها تحتها فانه كان
طعام مريم حين ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه

وقال بعضهم للنفس سبع للتقى ، ووارثك الرحمن البر ولا يرضيه مثل العمل

1205 اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن
واللسان طس عن ابي هريرة قال المناوي واسناده لا بأس به
اي تحملوا والتزموا لاجل امري الذي امرتكم به عن الله فعل ست خصال والدوام عليها (اكفل لكم
بالجنة) اي دخولها مع السابقين الاولين وفي نسخة اتكفل لهم بالجنة من ست والجنة والكوثر
قيل يا رسول الله وما هي قال (الصلاة) اي اداؤها لوقتها بشروطها واركانها ومستحباتها (والزكاة)
اي دفعها لمستحقيها او الامام (والامانة) اي اداؤها (والفرج) بان تصونوه عن الجماع
المحرم (والبطن) بان تحترزوا عن ادخال ما يحرم تناوله (واللسان) بان تكفوه عن النطق
بما يحرم كغيبة ونميمة قال المناوي ولم يذكر بقية اركان الاسلام لدخولها في الامانة لانه
الامانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد

1206 أكل كل ذي ناب من السباع حرام م عن ابي هريرة قال المناوي ورواه البخاري عن ابي ثعلبة
اكل كل ذي ناب) اي ناب قوي يعدو به ويصول على غيره كاسد وذئب ونمر وفهد بخلاف ما لا يتقوى كضبع وثعلب

1207 اكلفوا من العمل ما تطيقونه فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب العمل الى الله تعالى
ادومه وان قل حم ق د ن عن عائشة قال المناوي ورواه البخاري ايضا
اكلفوا) والماضي بكسر اللام يقال كلفت بهذا الامر أكلف به اذا ولعت به
واحببته (ما تطيقونه) اي الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم في
الفعلين والملول استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال
على الله تعالى (ادومه وان قل) فالقليل الدائم احب اليه من كثير ينقطع لانه كالاعراض بعد
الوصل وهو قبيح

1208 أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا حم د حب ك عن ابي هريرة باسناد صحيح
اي من أكملهم (خلقا) هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره ويخالطه
وهي منقسمة الى محمودة ومذمومة فالمحمودة منها صفات الانبياء والاولياء والصالحين
كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحمل الاذى والاحسان للناس والتودد
اليهم والمسارعة في قضاء حوائجهم

1209 أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم ت حب عن ابي هريرة
باسناد صحيح
ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا لكونه أكملهم ايمانا

وخياركم) قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها ولعل
المراد بحديث الباب ان يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الاذى والاحسان اليها والصبر
على اذاها

1210 اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس قال فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل
فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل
ليصلي وحده وهو خائف ق ن عن حذيفة
صدر منه ذلك صلى الله عليه وسلم عند خروجهم الى احدى الغزوات وفي رواية لمسلم
فقال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا) وقد حصل هذا الابتلاء بعده كما قال
الراوي فقد رأيتنا الخ وذلك ان فيه صلى الله عليه وسلم ووقع ما وقع منه الفتن
وفيه علم من اعلام النبوة

1211 الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ق د ن عن ابن عباس
قال الطحاوي يريد اولاد المشركين الذين ماتوا دون سن التكليف وهذا جواب
سؤال عن حكمهم في الدار الآخرة فيقال ان الله حيث خلقهم اعلم بما كانوا يعملون
لو ادركوا احياء فلا تحكموا على ما لهم بجنة نعيم او دار بوار

1212 الله الطبيب د عن ابي رمثة واسمه رفاعة
اي هو المداوي الحقيقي لا غير وذا قاله لوالد ابي رمثة حين رأى خاتم النبوة
فظنه سلعة فقال انا طبيب اطبها فرد عليه وفي الحديث كراهة تسمية
المعالج طبيبا لان العالم بالادواء والامراض على الحقيقة هو الله وهو العالم
بادويتها وشفائها وهو القادر على شفائها دون دواء

1213 الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان ت عن عبد الله بن
ابي اوفى) قال استغربه اي الترمذي وصححه ابن حبان
ما لم يجر) اي يتعمد الظلم في حكمه والمراد ان معه بالتوفيق والاعانة (تخلى عنه) اي قطع
عنه اعانته وتسديده وتوفيقه لما احدث من الجور (ولزمه الشيطان) الاغواء والاضلال

1214 الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له ت ه عن عمر
وحسنه الترمذي
مولى) اي حافظ من لا حافظ له فيحفظه الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه
وليه (والخال وارث) احتج به من قال بتوريث ذوي الارحام

١٢١٥ اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة حم ق د ت ن عن انس حم ق عن سهل بن سعد الساعدي
(اللهم) الميم عوض حرف النداء اي يا الله ولذا لا يجتمعان الا في ضرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها
في الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه (لا عيش) كاملا
أو معتبرا أو باقيا (الا عيش الآخرة) لان الآخرة باقية وعيشها باق والدنيا ظل زائل
١٢١٦ اللهم اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتا م ت ه عن ابي هريرة قال المناوي وكذا البخاري
قال المناوي اي زوجاته ومن في نفقته (في الدنيا قوتا) اي قوتا وبلغة تسد رمقهم وفي
الحديث دليل على فضل الكفاف
١٢١٧ اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي البيهقي في (كتاب) الادب عن علي
اي للنساء المتسرولات اي اللابسات السراويل لمزيد الحجاب
١٢١٨ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وروي موقوفا عن عمر قال ابن العماد ورواه
احمد مرفوعا هب) قال المناوي وكذا الحاكم (عن ابي هريرة) وقال صحيح
اي حجا مبرورا (ولمن استغفر له) فيتأكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء
المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخوله بيته
١٢١٩ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار طب ك
عن والد ابي المليح قال المناوي واسمه عامر بن اسامة قال وفيه مجاهيل لكن المؤلف رمز لصحته
(رب) يا رب (نعوذ بك من النار) اي نعتصم بك من عذابها قال المناوي وخص
الاملاك الثلاثة لانهم الموكلة بالحياة وعليهم مدار نظام هذا العالم
١٢٢٠ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع حم حب ك عن انس
وهو حديث صحيح
(لا ينفع) وهو ما لا يصحبه عمل او ما لم يؤذن في تعلمه شرعا (وعمل لا يرفع) اي لا يقبل لرياء
او فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة (لا يستجاب) اي لا يقبل الا لخبث صاحبه
١٢٢١ اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وان اشقى الاشقياء من
اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ك عن ابي سعيد قال الحاكم صحيح
(أحيني) لاجل قطع مطامعي وسكون الحال الداخلة (مسكينا) اي متواضعا متذللا (واحشرني)
اي اجمعني في زمرة الجماعة
١٢٢٢ اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر
كله ما علمت منه وما لم اعلم (الطيالسي) ابو داود (طب عن جابر بن سمرة) بن جندب

(كله) اي سائر انواعه قال المناوي هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافي انه أعطيه لان الفضل
وراء كل منها من صفات المخلوقات قابلة للزيادة والنقص
١٢٢٣ اللهم احسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة حم حب
ك عن بسر (بسكون المهملة وضم الموحدة) (ابن ارطاة) قال المناوي صوابه ابن ابي ارطاة العامري
ورجال احمد اسانيده ثقات
(اللهم احسن عاقبتنا) اي اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي الدنيا)
اي من بلاياها ومصائبها وخدعها وتسلط الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) قال المناوي
زاد الطبراني (فمن كان هذا دعاؤه مات قبل ان يصيبه البلاء) وذا من جنس دعائهم بالاستغفار
الانبياء مع كونهم علموا انه مغفور لهم للتشريع
١٢٢٤ اللهم بارك لأمتي في بكورها حم د ت ه حب عن صخر الغامدي طب عن ابن عمر
طس عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام وعن عمران بن حصين وعن كعب بن مالك
وعن النواس بن سمعان) قال المناوي كشيبان وطرقه معلولة لكن تقوى بالانضمام
(لأمتي) اي امة الاجابة (في بكورها) قال العلقمي وتتمته كما في ابن ماجه قال (وكان اذا
بعث سرية أو جيشا بعثهم في اول النهار قال وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث
تجارته في اول النهار فاثرى وكثر ماله) قال الدميري قال النووي يستحب لمن كانت له وظيفة
من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو نحو ذلك من علوم الشرع أو تسبيح او اعتكاف
ونحوها من العبادات او صنعة من الصنائع او عمل من الاعمال مطلقا ويريد ان
يتمكن من فعله اول النهار وغيره ان يفعله في اول النهار وكذلك من اراد السفر
او انشاء امر او عقد نكاح او غير ذلك من الامور لحصول البركة الفاعل ما ثبت
في الحديث الصحيح
١٢٢٥ اللهم انك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك اللهم فأعطنا منها
ما يرضيك عنا (ابن عساكر) في تاريخه عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
سألتنا) اي كلفتنا (ما لا نملكه) اي نستطيعه (الا بك) اي باقدارك وتوفيقك
وذلك المسؤول فعل الطاعات وتجنب المخالفات (ما يرضيك عنا) اي توفيقا نقتدر به
على فعل الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيدك منك مصدرها واليك مرجعها
١٢٢٦ اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم
نوالا خط وابن عساكر عن ابي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البزار

باسناد صحيح
اهد قريشا) اى الاهل طريقة الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) الذى سيظهر من تلك القبيلة
(يملأ طباق الارض علما) اى يعم الارض بالعلم حتى يكون طباقا لها قال المناوى يعنى لا تدعو
عليهم بايذائهم اياى بل ادع لهم الى الهداية لاجل احكام دينك ببعث ذلك العالم الذى يحكمه
بايجاده منهم وذلك هو الشافعى (اللهم كما اذقتهم عذابا) اى بالقحط والغلاء والقتل
والقهر (فاذقهم نوالا) اى انعاما وعطاء ومنحا من عندك.
1227 اللهم انى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول ك عن ابى هريرة
قال الحاكم صحيح واقروه
فى دار المقامة) اى الوطن اى اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم والضرر اللازم (يتحول) فمدته
قصيرة فلا يعظم الضرر فى تحمله ولعله دعا بذلك لما بالغ جيرانه ومنهم عمه ابو لهب وزوجته
وابنه فى ايذائه فقد كانوا يطرحون الفرث والدم على بابه
1228 اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا ه حب عن عائشة
قال المناوى اى اذا اتوا بعمل حسن قرنوه بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون
الجنة فيستبشرون بها (واذا اساؤوا) فعلوا سيئة (استغفروا) اى طلبوا
من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى ادمان الاستغفار لكونه
ممحاة للذنوب
1229 اللهم اغفر لى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى ق ت عن عائشة
قال المناوى اى الرفيق مقام الروح وهو الحضرة الواحدية فالمسؤول الحاقه بالمحل الذى ليس
بينه وبينه احد فى الاختصاص فالتفت ولا تعرج على ما قيل اه وروى الحاكم من
حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربى الرفيع
1230 اللهم من ولى من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى من امر امتى
شيئا فرفق بهم فارفق به م عن عائشة
اى من الولايات كالخلافة والسلطنة والقضاء والامارة والوصاية والنظارة (فشق عليهم)
اى حملهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) اى اوقعه فى المشقة جزاء وفاقا (فرفق بهم)
اى عاملهم باللين والشفقة (فارفق به) اى افعل به ما فيه الرفق مجازاة له بمثل
فعله وهذا مجرب فلم ير ذو ولاية جائر الا وعاجله امر البوار والخسار
قال النووى هذا من ابلغ الزواجر عن المشقة على الناس واعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى

1231 اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل م د ن ه عن عائشة
التعوذ الالتجاء الى الغير والتعلق به (من شر ما عملت) اى من شر ما اكتسبته مما يقتضى عقوبة
فى الدنيا او نقصا فى الآخرة (ومن شر ما لم اعمل) قال المناوى اى بان تحفظنى منه فى المستقبل
1232 اللهم اعنى على غمرات الموت وسكرات الموت ت ه ك عن عائشة واسناده صحيح
اى شدائده جمع غمرة وهى الشدة (وسكرات الموت) اى شدائده الذاهبة بالعقل وشدائد
الموت على الانبياء ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضائلهم ورفع لدرجاتهم وفى نسخ شرح عليها
المناوى عطف سكرات باو بدل الواو قال فاو وهكذا هو عن عائشة او من
دونها من الرواة
1233 اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر
علينا وارضنا وارض عنا ت ك عن عمر وصححه الحاكم
زدنا) من الخير (ولا تنقصنا) اى ولا تذهب منا شيئا (ولا تحرمنا) قال العلقمى
عطف النواهى على الاوامر للتوكيد (وآثرنا) بالمد اى اخترنا بعنايتك واكرامك
(ولا تؤثر) اى لا تختر (علينا) غيرنا فتعزه وتذلنا يعنى لا تغلب علينا اعداءنا
(وارضنا) بما قضيت لنا او علينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وارض عنا)
اى بما نقيم من الطاعة اليسيرة التى فى جهدنا قال العلقمى قلت واول الحديث فى
الترمذى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى سمع عند وجهه
كدوى النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم زدنا) فذكره ثم قال (انزل على عشر آيات من اقامهن اى
من عمل بهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات
1234 اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس
لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع ت ن عن ابن عمرو
د ن ه ك عن ابى هريرة ن عن انس قال الشيخ حديث صحيح
لا يخشع) لذكرك ولا لسماع كلامك وهو القلب القاسى (لا يسمع) اى لا يستجاب
ولا يعتد به فكأنه غير مسموع (لا تشبع) من جمع المال او من كثرة الاكل الجالبة
لكثرة الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقد الدنيا والآخرة (لا ينفع) اى
لا يعمل به او غير شرعى وتعوذ باعادة الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكورات
1235 اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك اللهم وما رزقتنى مما احب

فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب ت عن عبد الله بن
يزيد الخطمي قال الترمذي حسن غريب
حبه عندك) لان محبته سعادة للقلب والروح والنعيم الذي لا يكون الا بمحبته (وما رزقتني
ثم شرع باسقاط الواو (فاجعله قوة لي) اي وفقني لاصرفه (وما زويته) اي صرفت
ونحيت (فاجعله) يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا لي على شغلي بمحابك

١٢٢٦ اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ت عن ابي هريرة رمز المؤلف لصحته
ذنبي) قال المناوي اي ما لا يليق بي او ان وقع والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم
(ووسع لي في داري) اي محل سكني في الدنيا او المراد القبر (وبارك لي في رزقي) اي اجعله مباركا
محفوفا بالخير ووفقني للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات لغيره

١٢٢٧ اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
م د ت عن ابن عمر
من زوال نعمتك) مفرد مضاف فيعم جميع النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفي رواية (تحويل)
(عافيتك) اي من تبدل ما رزقتني من العافية الى البلاء (وفجاءة) بالضم والمد وبالفتح والقصر
اي بغتة (نقمتك) بكسر فسكون اي غضبك (وجميع سخطك) قال العلقمي يحتمل ان
يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا انتفت
الاسباب الموجبة لسخطه حصلت اضدادها فان الرضا ضد السخط كما في حديث
(اعوذ برضاك من سخطك)

١٢٢٨ اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء
ت طب ك عن عم زياد بن علاقة قال الترمذي حسن غريب
منكرات الاخلاق) كحقد وحسد وجبن ولؤم وكبر (والاعمال) قال المناوي اي
الكبائر كقتل وزنا وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليما لامته (والاهواء)
جمع هوى بالقصر اي هوى النفس وهو ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها (والادواء)
نحو جذام وبرص

١٢٢٩ اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ
منه بثاري ت ك عن ابي هريرة
اي لا تعدمني الموفقين او المراد هنا ابو بكر وعمر لقوله في حديث اخر (هذان السمع والبصر)
(واجعلهما الوارث مني) قال في الكشاف استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه

(وانصرني على من ظلمني) فيه انه يجوز للمظلوم الدعاء على من ظلمه ولكن الاولى العفو

١٢٤٠ اللهم اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون) حم طب عن ابي بردة قال
المناوي اخي ابي موسى (الاشعري) صححه الحاكم واقره
قال المناوي اي ان الدعوة وقيل المراد (قتلا في سبيلك) اي في قتال الاعداء لاعلاء دينك
(بالطعن) بالرماح (والطاعون) قال المناوي وخز اعدائهم من الجن اي اجعل فناء
غالبهم بهذين او باحدهما دعا لهم فاستجيب له في البعض او اراد طائفة مخصوصة

١٢٤١ اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس
كبيرا) البزار عن بريدة بالتصغير ابن الحصيب واسناده حسن
شكورا) اي كثير الشكر لك (صبورا) قال المناوي اي لا اعاجل بالانتقام والمراد
الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره طلبا لرضاء الله (واجعلني في عيني صغيرا)
اي لاكون ساقطا ترابا ولا احتقر احدا من خلقك

١٢٤٢ اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من
الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا في
اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا طب ك
عن ابن مسعود باسناد جيد
اي الحالة التي يقع بها الاجتماع (والف بين قلوبنا) اي اجعل بينها الايناس
والمودة والتراحم لنثبت على الاسلام ونقوى على مقاومة اعدائك قال المناوي
(واهدنا سبل السلام) اي دلنا على طريق السلامة من الافات (ونجنا من الظلمات
الى النور) اي انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الاخرة وقال البيضاوي في تفسير
قوله (يخرجهم من الظلمات) ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية
الى الكفر الى النور اي الهدى الموصل الى الايمان (وجنبنا الفواحش) اي ما ثقل
وما قبح او ما بالجوارح وما بالقلب اي بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة
(انك انت التواب الرحيم) اي من شانك قبول توبة التائبين توبة صحيحة بالندم
والعزم على عدم العودة والتفضل عليهم (مثنين بها) اي نذكرك بالجميل
(قابليها) اي مستمرين على فعل ذلك مداومين عليه وفي نسخة قابليها
(واتمها علينا) اي بدوام ذلك

١٢٤٣ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ق عن أنس

قال الطحطاوي يريد البركة الدنيوية أو هو محمول على الخبر الآتي عنه بعيد (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا)

١٢٤٤ اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري

نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا خ ن عن ابن عباس

ورواه مسلم (ن د ه)

قال الطحطاوي هذا النور مستعار للهداية المشرقة عليه من مطالع الفيض الإلهي ومعنى طلب

النور للقلب والأعضاء أن تتحلى الصور الباطنية بضياء المعرفة والظاهرة بحلية الطاعة ولما

الأحشاء شأن ذلك صلى الله عليه وسلم مع حصول الحالة ليزداد في تقلباته وأطواره

نورا على نور وطلب تعميم ذلك الضياء في أقطاره كلها ليكون محاطا به إحاطة شمول

ليدفع به ظلمات الملمات من سائر الجهات (واجعل لي نورا) فذلكة لذلك وإجمال

١٢٤٥ اللهم أحبهما فإني أحبهما خ ن عن أسامة بن زيد

قال الطحطاوي مرجع الضمير الحسن بن علي وأسامة رضي الله عنهما والمراد بحبه الله تعالى إثره

من إرادة الخير والإمداد بالعناية والتوفيق لا فيه إرضوانه ولا ريب أنه من أسبغ

عليه جل شأنه هذه النعم فقد سلك به جادة السعادة وأحبه أهل السماء ووضع

له القبول في الأرض

١٢٤٦ اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال ارحم المحلقين

قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين خ عن ابن عمر

أي المحلقين رؤوسهم عند التحلل من الإحرام والحلق نسك لا استباحة محظور

وطاعة يتعبد سبحانه بها عباده وفي تكرار الترحم (الدعاء) على المحلقين وتأخير إجابة طلب المقصرين

وتقديم الحلق على التقصير وأن العدول عنه إليه تقصير عن إتيانه بما هو الأفضل

١٢٤٧ اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي حم عن ابن مسعود قال المناوي وإسناده جيد

(خلقي) بالفتح أوصافي الظاهرة (فحسن خلقي) بالضم أي أوصافي الباطنة

١٢٤٨ اللهم احفظني بالإسلام قائما واحفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام

راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه

بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك ك عن ابن مسعود

أي حال كوني قائما وقاعدا وراقدا يعني في جميع الحالات (ولا تشمت) أي لا تنزل بي بلية

يفرح بها عدوي وحاسدي (بيدك) قال المناوي وفي رواية (بيديك) في الموضعين

واليد مجاز عن القدرة المتصرفة وتثنيتها باعتبار التصرفات العالية

١٢٤٩ اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة

من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ك عن ابن مسعود قال المناوي ووهم من قال ابن مسعود

(موجبات رحمتك) أي مقتضياتها بوعدك فإنه لا يجوز الخلف فيه وإلا فالحق سبحانه وتعالى

لا يجب عليه شيء (وعزائم مغفرتك) أي موجباتها يعني أسألك أعمالا بعزم تهب بها لي

مغفرتك (والسلامة من كل إثم) فيه جواز سؤال العصمة من كل ذنب وقد أنكر

بعضهم جواز ذلك إذ العصمة إنما هي للأنبياء والملائكة والجواب أنها في حق

الأنبياء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز إلا أن الأدب سؤال

الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والغنيمة من كل بر)

بكسر الباء المهملة أي طاعة وخير (والفوز بالجنة) ذكرها للأمر لأنه

لا يتحقق الفوز والنجاة

١٢٥٠ اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني وعافني في ديني

وفي جسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثأري اللهم إني أسلمت

نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك وخليت وجهي

إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك

الذي أنزلت ك عن علي أمير المؤمنين وقال صحيح وأقروه

(اللهم أمتعني بسمعي وبصري) أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت (على من ظلمني)

قال المناوي من أعداء دينك (ثأري) أي تهلكه (أسلمت نفسي) أي ذاتي

(إليك) أي جعلت ذاتي طائعة لحكمك منقادة لأمرك (وفوضت أمري إليك)

قال العلقمي قال في النهاية أي رددته يقال فوض إليه الأمر تفويضا إذا

رده إليه وجعله الحاكم فيه وفي قوله فوضت إشارة إلى أن أموره الخارجة

والداخلة مفوضة إليه لا مدبر لها غيره (وألجأت ظهري إليك) أي بعد

تفويض أموري التي أنا مفتقر إليها وبها معاشي وعليها مدار أمري أسندت

ظهري إليك مما يضرني ويؤذيني من الأسباب الداخلة والخارجة وخص الظهر

من العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه (وخليت وجهي إليك)

أي فرغت قصدي من الشرك والنفاق وتبرأت منهما وعقدت قلبي على الإنابة

(لا ملجأ) بالهمز وقد تترك للازدواج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهمز إلا بقصد

المائية للادعية اى الاستشراف والاخلاص لا أشبه بقول الله يعني نفسه صلى الله عليه وسلم قال المناوي
والمراد كل رسول أرسلته أو هو تعليم لأمته (وبكتابك الذي انزلت) يعني القرآن أو كل كتاب سماوي
١٢٥١ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار خ عن زيد بن ارقم
قال المناوي زاد مسلم وأبناء أبناء الأنصار وقد شك في هذه الزيادة ابن الفضل احد رجال
سند الحديث ولكنها ثابتة من غير شك عند مسلم
١٢٥٢ اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال وللمقصرين ق عن ابي هريرة
قال المناوي يشير الى أرجحية الحلق لأنه يشير الى التجرد وانه ابلغ في العبادة وأبين للخضوع
وأدل على صدق النية وأبعد من الزينة وقد تقدم لك هذا المقام على حديث (اللهم
ارحم المحلقين) فارجع اليه
١٢٥٣ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت أعلم به مني اللهم اغفر لي
هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي ق عن ابي موسى
(هزلي) لعله المزاح والتكلم بالباطل (وجدي) بكسر الجيم نقيض الهزل (وكل ذلك عندي)
قاله تعليما لأمته
١٢٥٤ اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله م عن ابي هريرة
اوله وآخره وعلانيته وسره (دقه وجله) بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام اي صغيره وكبيره
١٢٥٥ اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق ق عن عائشة
اراد بالرفيق الرفيق الاعلى قيل هو اسم الله تعالى يقال ان الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق
بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء كما جاء مبينا في الحديث
الصحيح دعا به عند وفاته
١٢٥٦ اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ق عن ام سليم بنت ملحان
قالت قلت أنس خادمك ادع له فقال
١٢٥٧ اللهم الرفيق الاعلى ه عن عائشة ومر معناه آنفا
١٢٥٨ اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام م عن عائشة
السلام اسم من اسماء الله تعالى على معنى انه تعالى ذو السلام على المؤمنين في الجنة كما قال
(سلام قولا من رب رحيم) فيكون مرجعه الى الكلام وقيل على معنى انه المالك المسلم للعباد من
المهالك فيرجع الى القدرة ومنك السلام يرجى ومنك السلامة

١٢٥٩ اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة
والذلة والقلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق
والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الاسقام
ك والبيهقي في كتاب (الدعاء عن انس) قال الحاكم صحيح وأقره
(العجز) بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير (الكسل) اي التثاقل والتراخي عما لا ينبغي
التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه (والجبن) اي
الضعف عن قتال الكفار خوفا على المهجة (والبخل) هو في الشرع منع الواجب وفي اللغة
منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) اي كبر السن المؤدي الى ضعف
القوى وذهاب العقل وتخبط الرأي (والقسوة) اي غلظ القلب وصلابته
(والغفلة) اي غيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسر هو ان يكون
ذليلا بحيث يستخفه الناس وينظرون اليه بعين الاستحقار (والقلة) بالكسر اي قلة المال
بحيث لا يجد كفافا (والمسكنة) اي فقر النفس (واعوذ بك من الفقر) اي فقر
النفس وهو الشره (والكفر) اي من جميع انواعه (والفسوق والشقاق) اي المخالفة
والعداوة بأن يصير كل من المتنازعين في شق (والنفاق) اي الحقيقي او المجازي (والسمعة)
بضم السين وسكون الميم التنويه بالعمل ليسمعه الناس (والرياء) بكسر الراء وتخفيف
التحتية والمد اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام
الرياء ان يعمل لغير الله تعالى قال المناوي والاستعاذة من هذه الخصال
ابانة عن قبحها والزجر عنها (واعوذ بك من الصمم) اي بطلان السمع او ضعفه (والبكم)
قال المناوي الخرس وقال العلقمي عن الازهري بكم يبكم من باب تعب فهو ابكم
اي اخرس (والجنون) اي زوال العقل (والجذام) وهو علة يحمر منها العضو ثم يسود
ثم يتقطع ويتناثر وقال المناوي علة تسقط الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه
(والبرص) وهو بياض شديد يبقع الجلد ويذهب دمويته (وسيئ الاسقام) من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الاسقام الفاحشة الرديئة
١٢٦٠ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع
ومن الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن
ومن الهرم وان أرد الى ارذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات اللهم اني اسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك اللهم انا نسألك

عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
ك عن ابن مسعود
من علم لا ينفع) لكونه مع رياء أو سمعة (لا يخشع) أي لا يخضع ولا يرق لذكر الله (لا يسمع)
أي لا يقبل (لا يشبع) بأن تطلب الزيادة في الدنيا (الجوع) أي الألم الذي يحصل للجائع من
خلو المعدة (فإنه بئس الضجيع) أي المضاجع لي في فراشي (الخيانة) قال المناوي مخالفة
الحق بنقض العهد في السر فمن ضيع شيئاً مما أمر به أو ارتكب شيئاً مما نهي عنه
فضح نفسه إذ جلب لها الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة (البطانة) قال العلقمي
ضد الظهارة وأصلها في الثوب فاستعير لما يستبطن الرجل من أمره فيجعله بطانة حاله
(الهرم) والخوف من ضعف كل القوى أو ذهاب العقل (أرذل العمر) أي العمر الأرذل
بأن يسلب صفة التمييز فيعود كالطفل (فتنة الدجال) أي محنته وامتحانه وهي أعظم
فتن الدنيا والدجال فعال بالتشديد من الدجل بمعنى التغطية لأنه يغطي الحق
بباطله ولهذا سمي الكذاب دجالاً (وعذاب القبر) فيه إثبات عذاب القبر والإيمان به
واجب وأضيف العذاب إلى القبر لأنه الغالب وهو على الروح والبدن جميعاً
باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم فإذا صيح بأهل القبور يقول الكافر
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن إلى جنبه هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون (ومن فتنة المحيا) أي ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان
بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخاتمة عند الموت
(والممات) قال العلقمي يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لقربها
منه (أواهاً) أي متضرعاً أو كثير الدعاء أو البكاء (مخبتاً) أي خاشعاً مطيعاً
منقاداً (منيباً) أي راجعاً إليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق إليك
(عزائم مغفرتك) قال المناوي حتى يستوي المذنب التائب والذي لم يذنب في نيل الرحمة
(ومنجيات أمرك) أي ما ينجي من عقابك (والسلامة من كل إثم) أي ذنب (والغنيمة من كل بر)
بكسر الموحدة أي خير وطاعة وهذا ذكره للتشريع والتعليم
١٢٦١ اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري ك عن عائشة
أي أشرف على الانقطاع لأن الآدمي حينئذ ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعي
١٢٦٢ اللهم إني أسألك العفو والعافية في دنياي وديني وأهلي ومالي اللهم استر
عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك

أن أغتال من تحتي) البزار في مسنده عن ابن عباس
العفو بمعنى العفاف والعفاف هو التنزه عن الأرجاس والكفاف (والعافية) أي السلامة من كل
مكروه (اللهم استر عورتي) قال المناوي عيوبي وخللي وتقصيري وكل ما يستحي من ظهوره (وآمن روعتي)
قال العلقمي وفي رواية (روعاتي) جمع روعة وهي المرة من الروع وهو الفزع (أن أغتال)
بالبناء للمفعول قال العلقمي قال في النهاية أي أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف
١٢٦٣ اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من
المعيشة بما قسمت لي البزار عن ابن عمر
يباشر قلبي) أي يلابسه ويخالطه (لا يصيبني إلا ما كتبت لي) قال المناوي أي قدرته علي في
علمك القديم الأزلي أو في اللوح المحفوظ (ورضني من المعيشة بما قسمت لي) أي واسألك أن
ترضيني بما قسمته لي من الرزق
١٢٦٤ اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك
ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل
مكة مع البركة بركتين ت عن علي أمير المؤمنين قال المناوي وكذا أحمد عن أبي قتادة
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
بالبركة) أي بقوله (وارزق أهله من الثمرات) وقد فعل بنقل الطائف من الشام إليه وكان
أقفر لا زرع به ولا ماء (وأنا محمد عبدك ورسولك) قال المناوي ولم يذكر الخلة لنفسه
مع أنه خليل أيضاً تواضعاً ورعاية للأدب مع أبيه (أدعوك لأهل المدينة) لفظ
المدينة صار علماً بالغلبة على طيبة فإذا أطلقه انصرف إليها (أن تبارك لهم في مدهم
وصاعهم) أي فيما يكال بهما
١٢٦٥ اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراماً وإني حرمت المدينة حراماً ما بين مأزميها
أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك
لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم اجعل
مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه
ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها م ش عن أبي سعيد
فجعلها حراماً) أي أظهر حرمتها بأمر الله تعالى (وإني حرمت المدينة) حراماً (ما بين مأزميها) تثنية
مأزم بهمزة بعد الميم وبكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمها
بقوله (أن لا يهراق فيها دم) قال المناوي أنه لا يقتل بها آدمي معصوم بغير حق وفيه [illegible]

(الشغال) قال المناوي اي عند فقد الامطار (ولا يخيب فيها شجرة) اي يشف ورقها
(الا لعلف) قال المناوي يتكلمون الان ما نا على الماشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) ام
اكثر خيرها (بركتين) اي ضاعف بركة فيها (ومدينتنا بيت) اي روحي بقدرة الطريق
(مشعب) بكسر الشين اي فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) هو طريق بين جبلين
قال المناوي وكان ذلك فيه لما تزول مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم اولهم عليها
١٢٦٦ اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر
ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد ونق قلبي من
الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب ق ت ن ه عن عائشة
المأثم ما يقتضي الاثم والمغرم قيل الدين فيما لا يحل او فيما يحل لكنه يعجز عن وفائه وهذا
تعليم او اظهار للعبودية والافتقار (فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمي فتنة القبر هي
سؤال الملكين منكر ونكير والاحاديث صريحة فيه (فتنة النار) هي سؤال الخزنة على وجه التوبيخ
واليه الاشارة بقوله تعالى (كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير) (عذاب النار)
اي احراقها بعد فتنتها (ومن شر فتنة الغنى) البطر والطغيان والتفاخر به وصرف
المال في المعاصي واخذه من الحرام وان لا يؤدي حقه وان يتكبر به (فتنة الفقر) اي
حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا بالمقسوم (واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال) قال المناوي الدجال سمي به لكون احدى عينيه ممسوحة او لمسح
الخير منه او لمسحه الارض اي يقطعها في امد قليل والدجال من الدجل وهو الخلط
والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه فنشر الخبر بين الامة لئلا يلتبس كفره على
مدركه (اللهم اغسل عني خطاياي) اي ذنوبي بفرضها او ذكره للتشريع والتعليم
(بالماء والثلج والبرد) جمع بينها مبالغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة انقى مما غسل
بالماء وحده قال الرب انه يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنة المأوى والمراد طهرني
منها بانواع مغفرتك (ونق قلبي) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته
(من الدنس) اي الوسخ (وباعد بيني وبين خطاياي) اي البعد وعبر بالمفاعلة مبالغة
١٢٦٧ اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك
من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبدك

ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من
قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته
لي خيرا) ه عن عائشة قال العلقمي قال الدميري رواه احمد في مسنده والبخاري في الادب
والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد
قال المناوي هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله تعالى قال الحليمي واعجل اجابة
والقصد به طلب دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا ينافي
حديث (عجبا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان له خيرا)
١٢٦٨ اللهم اني اسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت
به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت
ه عن عائشة
قال المناوي وقد بوب عليه ابن ماجه باب اسم الله الاعظم (الطاهر) المنزه عن
كل نقص (الطيب) اي الذي لا يقرب دنس (الاحب اليك) اي اقرب الى الاجابة وان
كانت اسماؤه تعالى كلها كذلك طيبة محبوبة
١٢٦٩ اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل
له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه
قضاءك وكثر له من الدنيا) طب عن فضالة بن عبيد قال المناوي ورجاله ثقات
١٢٧٠ آمن بك) اي صدق بوجودك ووحدانيتك وانه لا اله غيرك (وشهد اني رسولك)
اي الى الثقلين (فحبب اليه لقاءك) اي الموت ليلقاك (وسهل عليه قضاءك)
فيتلقاه بقلب سليم وصدر مشروح (واقلل له من الدنيا) اي بحيث يكون له ما يسد
بقدر كفايته (وكثر له من الدنيا) وذلك يشغله عن عمل الآخرة
١٢٧٠ اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم
الذي لا يموت والجن والانس يموتون م عن ابن عباس
انبت) اي رجعت واقبلت بهمتي (وبك خاصمت) اي وقفت من يريد مخاصمتي
(بعزتك) اي بقوة سلطانك (ان تضلني) اي من ان تضلني بعدم التوفيق للرشاد
(انت الحي القيوم) اي الدائم القيام بتدبير الخلق (الذي لا يموت) قال المناوي بالاضافة
للغائب للاكثر وفي رواية للمخاطب (يموتون) عند انقضاء آجالهم

١٢٧١ اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
وإليك مآبي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر
اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح) ت هب عن علي أمير المؤمنين
نقول) أي كالذي نحمدك به من المحامد (وخيرا مما نقول) أي مما حمدت به نفسك) والفعل مبرور
بالمنوية في الموضعين (اللهم لك صلاتي ونسكي) أي عبادتي أو ذبائحي في الحج والعمرة (ومحياي ومماتي)
قال المناوي أي لك ما فيها من جميع الأعمال والجمهور على فتح ياء محياي وسكونها ياء مماتي ويجوز
الفتح والسكون فيهما (وإليك مآبي) أي مرجعي (ولك رب تراثي) ما يخلفه الإنسان لورثته
فبين أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة لله تعالى (ووسوسة الصدر) أي حديث النفس بما لا
ينبغي (وشتات الأمر) أي تفرقه وتشعبه (تجيء به الرياح) سأل الله خير المجموع لأنها
تجيء للرحمة وتعوذ من شر المفردة لأنها للعذاب
١٢٧٢ اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) ت ك عن عائشة قال المناوي إسناده جيد
(الوارث مني) قال المناوي بأن يلازمني البصر عند الموت لزوم الوارث لمورثه (الحليم الكريم)
لعل ذكره عقب دعاء إشارة إلى أن من اتصف بكرمه حليما كريما تنزه عن التغافل مستحقا
للوصف بالحمد صح بالجميل لا يخيب من سأل
١٢٧٣ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) ت ك عن ابن عمر وإسناده جيد
الخشية هنا الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أي اجعل لنا قسما ونصيبا يحول
ويحجب ويمنع (ومن طاعتك) أي تموّلنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة (ما تهون به)
يسهل (مصائب) وفي نسخة مصيبات (الدنيا) أي ارزقنا يقينا بك وبأن الأمر
بقضائك وقدرك وأنه لا يصيبنا إلا ما كتب الله علينا وأن ما قدرته لا يخلو عن حكمة
ومصلحة والتجلد مثوبة (ما أحييتنا) أي مدة حياتنا (واجعل ثأرنا على من ظلمنا)
أي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثأره فأخذ به غير الجاني كما كان معهودا في
الجاهلية (وانصرنا على من عادانا) أي ظفرنا عليه وانتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا)

أي لا تجعلنا بما ينقص ديننا من أكل حرام واعتقاد سوء (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) لأن ذلك سبب الهلاك
(ولا مبلغ علمنا) أي بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا)
أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار
١٢٧٤ اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ
بالله من حال أهل النار) ت ه ك عن أبي هريرة قال الترمذي غريب قال العلقمي
قال الطيبي طلب أولا النفع بما رزقه من العلم وهو العلم بمقتضاه ثم توخى علما زائدا
عليه ليترقى من العلم إلى العمل زائدا على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير إلى طلب الزيادة في السير
والسلوك إلى أن يوصله إلى مخدع الوصال فظهر من هذا أن العلم وسيلة إلى العمل وهما
متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم
وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) أي من
أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من أحوال أهل النار) في النار وغيرها
١٢٧٥ اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك
ت عن أبي هريرة
شكرك) أي وفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) بالقلب
واللسان والتفكر في مصنوعاتك (وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب
ما نهيت عنه والإكثار من فعل الخير
١٢٧٦ اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت
بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في) ت ه ك عن عثمان بن حنيف
قال الحاكم صحيح
سأل الأولى أن يأذن الله لنبيه أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتمسا
أن يشفع له ثم كر مقبلا على الله أن يقبل شفاعته قائلا فشفعه في وسببه
أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال
إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ
فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء ففعل قال عثمان فوالله ما تفرقنا
(ت قيا) حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر
١٢٧٧ اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي
ومن شر منيي) د ك عن شكل قال المناوي قال الترمذي حسن غريب

قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن شتير بن شكل بن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال قل اللهم فذكره قال ابن رسلان فيه الاستعاذة
من شرور هذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) فالسمع
امانة والبصر امانة واللسان امانة وهو مسؤول عنها قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا) فمن لم يحفظها ويتعدى فيها الحدود وعصى الله وخان الامانة وظلم
نفسه فكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع ضررها الا بالالتجاء الى الله تعالى لكثرة
شرها وآفاتها وللسان آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاح
(ومن شر قلبي) اي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد لحب الدنيا والرهبة من المخلوقين
وخوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب العلو وغير ذلك ولا يستطيع الآدمي دفع
شرها الا بالاعانة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى (ومن شر منيي) اي من شدة الغلمة
وسطوة الشهوة الى الجماع حتى لا اقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز
١٢٧٨ اللهم اني اسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح)
البزار طب ك عن ابن عمر واسناد الطبراني جيد
نقية) اي زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت (سوية) النفخ فكسر فتشديد
ومردا) اي مرجعا الى الآخرة (غير مخز) قال المناوي بضم فسكون وفي رواية (مخزية) بائبات
الياء المشددة اي غير مذل ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) اي كاشف للمساوي والعيوب
١٢٧٩ اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن
يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي
نورا واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا) حم ق ن عن ابن عباس
وفي لساني نورا) قال المناوي نطقي والنور استعارة للعلم والهدى (ومن خلفي نورا) قال
القرطبي هذه الانوار التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون
سأل الله ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به يوم القيامة في تلك الظلم
هو ومن تبعه او من شاء الله منهم قال والاولى ان يقال هو مستعار للعلم والهدى
كما قال تعالى (فهو على نور من ربه) وقوله تعالى (وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)
ثم قال والتحقيق ان معناه ان النور مظهر لما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر
للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور
الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال النووي قال العلماء طلب النور

في الاعضاء وفي جسمه ونصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته في جهاته الست حتى لا يزيغ شيء منها عنه
(واجعل لي في نفسي نورا) من عطف العام على الخاص اي اجعل لي نورا شاملا للانوار السابقة ولغيرها
وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعاء بدوام ذلك لانه حاصل له او هو تعليم لامته (واعظم لي نورا)
قال المناوي اي اجزل لي من عطائك نورا عظيما لا يدرك كنهه لاكون دائم السير والترقي في درجات المعارف
١٢٨٠ اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي
التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر) م عن ابي هريرة
عصمة امري) اي حافظ لجميع اموري قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)
اي بعهده وهو الدين (واصلح لي دنياي التي فيها معاشي) اي اصلحها باعطاء الكفاف
فيما يحتاج اليه وكونه حلالا معينا على الطاعة (واصلح لي آخرتي) اي بالتوفيق للطاعة
(التي فيها معادي) اي ما اعود اليه يوم القيامة (واجعل الحياة زيادة لي في كل خير)
اي اجعل عمري مصروفا فيما تحب وترضى وجنبني عما تكره (واجعل الموت راحة لي من كل شر)
اي اجعل موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا والتخليص من غمومها قال الطيبي وهذا
الدعاء من الجوامع
١٢٨١ اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) م ت ه عن ابن مسعود
الهدى اي الهداية اي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم (والتقى) اي الخوف من الله
والحذر من مخالفته (والعفاف) اي الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووي العفاف
والعفة التنزه عما لا يباح والكف عنه (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن
الناس وعما في ايديهم
١٢٨٢ اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني طب عن خباب
عورتي) اي ما يسوءني اظهاره (وآمن روعتي) الروع الفزع والخوف العاطف مفرده
مصاهرا واحد اي اجعلني واثقا بك متوكلا عليك لا اخاف غيرك (ديني) اي ما علي وفاؤه
١٢٨٣ اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب
السوء ومن جار السوء في دار المقامة) طب عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات
قال المناوي القبح والفحش او يوم المصيبة او نزول البلاء او الغفلة بعد المعرفة
المقامة) بضم الميم اي الاقامة فان الضرر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء
هو الذي اذا رأى خيرا كتمه او شرا اذاعه
١٢٨٤ اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك

لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك م و ت ن ه عن عائشة
قال المناوي استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه
على حق غيره (واعوذ بك منك) اي برحمتك من عقوبتك (لا أحصي ثناءً عليك) أي لا
أطيقه في مقابلة نعمة واحدة وقال مالك معناه لا احصي نعمتك واحسانك والثناء
بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك (أنت كما أثنيت على نفسك) بقوله تعالى (فلله الحمد)
الآية وغير ذلك مما حمد به نفسه قاله اعترافا بالعجز عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر
على بلوغ حقيقته

١٢٨٥ اللهم اني اسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك
وعافية ومغفرة منك ورضوانا طب ك عن ابي هريرة قال المناوي ورجاله ثقات
صحة في ايمان) اي صحة في بدني مع تمكن التصديق من قلبي (وايمانا في حسن خلق) اي ايمانا يصحبه
حسن خلق (ونجاحا) حصول المطلوب (يتبعه فلاح) اي فوز بخير الدنيا والآخرة (ورحمة منك)
اي واسألك رحمة منك (وعافية من البلايا والمصائب (ومغفرة منك) اي ستر العيوب
(ورضوانا) اي منك على الفوز بخير الدارين

١٢٨٦ اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف الدموع من خشيتك
قبل ان يكون الدموع دما والاضراس جمرا ابن عساكر عن ابن عمر واسناده حسن
بذروف الدموع) اي بسيلانها (جمرا) اي من شدة العذاب وهذا تعليم للأمة

١٢٨٧ اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة ه عن انس
قال المنذري قال صلى الله عليه وسلم حين كان حاجا على بعير عليه رحل رث وهو صلى الله
عليه وسلم لابس لثياب لا تساوي اربعة دراهم تعليما للأمة التباعد عن اسباب الرياء
واول كلام ابن ماجه عن انس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة
تساوي اربعة دراهم او لا تساوي اربعة ثم قال اللهم فذكره الرحل الكور الذي يركب عليه
والرث الخلق والقطيفة الكساء الذي له خمل وهذا دليل على شدة تواضعه
صلى الله عليه وسلم وتركه لزينة الدنيا

١٢٨٨ اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح
الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت (طب عن ابي امامة
الباهلي ورجاله موثقون
كلها) أي صغيرها وكبيرها (أنعشني) بهمزة قطع ويجوز وصلها اي ارفعني وقو جانبي

(واجبرني) اي سد مفاقري (واهدني لصالح الاعمال) اي الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم
الطبع والسجية (الا انت) اي لانك المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك

١٢٨٩ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك
كلمة الاخلاص في الرضا والغضب واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما
لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بالقضاء واسألك
برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
ن ك عن عمار بن ياسر
قال المناوي اي اقسم عليك بعلمك ما خفي على خلقك مما استأثرت به (وقدرتك على
الخلق) اي جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها (احيني) عبر بما في الحياة
لاتصافه بالحياة حالا وباذا الشرطية في الوفاة لانعدامها حال التمني (في الغيب والشهادة)
اي في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (الاخلاص) اي النطق بالحق
(في الرضا والغضب) اي في حالتي رضا الخلق عني وغضبهم علي فيما اقوله فلا اداهن
ولا انافق او حالتي رضاي وغضبي (واسألك القصد) اي التوسط لا اسراف
ولا تقتير (واسألك نعيما لا ينفد) اي لا ينقضي وهو نعيم الآخرة (واسألك
قرة عين لا تنقطع) قال المناوي بكثرة النسل المستمر بعدي او بالمحافظة على الصلاة
(بالقضاء) بان تسهل علي ما تلقاه بانشراح صدر (واسألك برد العيش
بعد الموت) واسألك لذة النظر الى وجهك) اي الفوز بالتجلي الذاتي الأبدي
الذي لا حجاب بعده (ولا فتنة مضلة) اي موقعة في الحيرة ومفضية للهلاك
(بزينة الايمان) اي اجعلنا متكلمين لشعبه ليظهر نوره علينا (واجعلنا هداة)
اي لنهدي غيرنا (مهتدين) اي في انفسنا وفي نسخة شرح عليها المناوي (مهديين) قال
قيل وصف الهداة بالمهديين اذ الاول اذا لم يكن مهتديا لم ينفع لايصلح ان يكون
هاديا للغير لانه يوقع الخلق في الضلال

١٢٩٠ اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير
واسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة طس عن ابي هريرة
(تيسير كل عسير) أي تسهيل كل صعب شديد فانه لا يعسر عليك شيء (واسألك اليسر) اي السهولة

الامور وحسن تنفيذها (والمعافاة في الدنيا والآخرة) بان تصرف اذى الناس وتصرف اذاك عنهم

١٢٩١ اللهم عافني في قدرتك وادخلني في رحمتك واقض اجلي في طاعتك واختم لي بخير عملي

واجعل ثوابه الجنة ابن عساكر عن ابن عمر

في قدرتك) اي بقدرتك (في رحمتك) وفي الشرح: في جنتك اي ابتداء من غير سبق عذاب والا فكل من

مات على الاسلام لابد له من دخولها وان طال مكثه بالنار (واقض اجلي في طاعتك) اي اجعلني

ملازما على طاعتك الى انقضاء اجلي (واختم لي بخير عملي) فان الاعمال بخواتيمها (واجعل ثوابه

الجنة) يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة

١٢٩٢ اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية ابن النجار عن ابن عمر (اغنني

بالعلم) قال المناوي اي علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الا به وهو القطب وعليه المدار

(وزيني بالحلم) اي اجعله زينة لي (واكرمني بالتقوى) لاكون اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند

الله اتقاكم (وجملني بالعافية) فانه لا جمال كجمالها

١٢٩٣ اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت طب عن ابن مسعود

من فضلك) اي سعة جودك (الا انت) اي لا يملك الفضل والرحمة احد غيرك فانك مقدرهما

ومرسلهما

١٢٩٤ اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر

ن عن عائشة

من حر النار) اي نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال القرطبي خص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا

لهم اذ بهم ينتظم هذا الوجود اذ اقامهم الله تعالى في ذلك فهم المدبرون له

١٢٩٥ اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء) ن ك عن ابن عمرو

ومن دعائه صلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله وشدته وذلك حيث لا قدرة على

الوفاء ولا سيما مع المطالبة (غلبة العدو) عدو المرء هو الذي يفرح بمصيبته ويحزن

بمسرته ويتمنى زوال نعمته (وشماتة الاعداء) اي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم

١٢٩٦ اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة

المسيح الدجال قط في الافراد عن ابن عباس

الأيم) بفتح الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة اي كسادها والأيم هي التي لا زوج

لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها أحد

(ومن فتنة المسيح الدجال) لانه يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة وبالدال لانه ممسوح العين

والدجال هو الكذاب

١٢٩٧ اللهم اني اعوذ بك من الهدم والتردي والغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان

عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا ن ك عن ابي اليسر

(التردي) اي السقوط من مكان عال كشاهق جبل (والهدم) اي سقوط البناء ووقوعه

على الانسان (والغرق) قال المناوي بكسر الراء كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء مصدر

وهو الذي غلبه الماء وقوي عليه فاشرفا على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق

والحرق) الالتهاب بالنار وانما استعاذ من الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيها من نيل

الشهادة لانها مجهدة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها (ان يتخبطني)

اي يفسد عقلي أو ديني بنزغاته (مدبرا) اي عن الحق او عن قتال الكفار حيث لا يجوز

الفرار وهذا وما اشبهه تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك

كله من يجوز له الفرار مطلقا (واعوذ بك ان اموت لديغا) اللديغ يستعمل في ذوات

السموم من حية وعقرب

١٢٩٨ اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان أظلم أو

أظلم د ن ه ك عن ابي هريرة سكت عليه ابو داود فهو صالح

القلة) قلة المال التي يخشى منها قلة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان عليه بوسوسته

بذكر تنعم الاغنياء وما هم فيه (أظلم) اي احدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل

فيه ظلم نفسه بمعصية الله (أو أظلم) اي يظلمني احد اراد بهذا الدعاء تعليم الامة

١٢٩٩ اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق د ن عن ابي هريرة

الشقاق) اي النزاع والخلاف لانه يؤدي الى المقاطعة والتراجع (والنفاق) اي النفاق

العملي او الحقيقي الذي هو ستر الكفر واظهار الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاذ منه

صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفاسد الدينية والدنيوية

١٣٠٠ اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام حم د ن عن انس

استعاذ منها صلى الله عليه وسلم اظهارا للافتقار وتعليما للامة (ومن سيء الاسقام) لكونها

ابغض شيء عند العرب

١٣٠١ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة حم ق عن انس

اي مثلي وهذا مشاهد عند سكان المدينة ان المد يكفي عندهم مثل ما يكفي غيرهم

١٣٠٢ اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر طب في السنة

عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
بسمك المعظم) اى الاعظم من كل شئ (من الكفر والفقر) اى فقر المال او فقر النفس وذا
تعليم للامة
١٢٠٢ اللهم انى اعوذ بك من فتنة النساء، واعوذ بك من عذاب القبر الخرائطى فى كتاب
(اعتلال القلوب) عن سعد ابن ابى وقاص
من فتنة النساء اى الامتحان بهن والابتلاء بمحبتهن والمراد غير الحلائل وهذا تعليم للامة
١٢٠٤ اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ق عن انس
حسنة) كل عمل صالح وقيل المرأة الصالحة (وفى الآخرة حسنة) كل نعيم وقيل الجنة او الثواب والرحمة
(وقنا) بعفوك ومغفرتك (عذاب النار) اى انجنا منه بستر اعمالنا
١٢٠٥ اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافى لا شافى الا انت اشف
شفاء لا يغادر سقما حم ق د ت ن عن انس
البأس) شدة المرض (الشافى) المداوى من المرض لا غيرك (لا يغادر) لا يترك (سقما)
بفتحتين وبضم فسكون اى مرضا
١٢٠٦ اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين
وغلبة الرجال حم ق ن عن انس
من الهم والحزن) قال المناوى الهم يكون فى امر يتوقع والحزن فيما وقع (الكسل) اى
القعود عن فعل الشئ الذى يجب فعله (ضلع) اى ثقل الذى يميل صاحبه عن الاستواء
(وغلبة الرجال) اى تسلطهم بغير حق
١٢٠٧ اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات حم ق د ت ن عن انس
(العجز) ترك ما يجب فعله من امر الدارين (الكسل) عدم النشاط للعبادة (فتنة المحيا)
اى الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) اى سؤال منكر ونكير مع الحيرة
١٢٠٨ اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال خ ن عن ابى هريرة
عذاب القبر) اى المفتون فيه (من فتنة المسيح الدجال) استعاذ منه مع انه لا يدركه تعليما للامة
١٢٠٩ اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فايما مؤمن آذيته او
شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة

ق عن ابى هريرة
عهدا) اى وعدا وعبر عن الوعد بالعهد لشدة الوثوق به اى اطلب منك امرا طلبا
متوكدا فلا تردنى (فانما انا بشر) اى يقع منى ما يقع من البشر فى حال الغضب كالجارى
والتيه وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم والا فهو معصوم مما وقع منه صلى الله عليه وسلم
من ذلك فى حالة الغضب
١٢١٠ اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر
وفتنة الدجال اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها حم وعبد بن حميد م ن عن زيد بن ارقم
فتنة الدجال) استعاذ منها مع انه اعظم الفتن (آت) اعط (تقواها) اى تحرزها
عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش (وزكها) اى طهرها من الافعال والصفات الذميمة
الذميمة (انت وليها ومولاها) اى متولى امرها ومالكها (لا ينفع) اى لا اعمل به (لا تشبع)
بالاكل او بجلب الدنيا (لا يستجاب لها) قال المناوى وفى قرنه بين الاستعاذة من
علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز الى ان العلم النافع ما اورث الخشوع
١٢١١ اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم
اغفر لى خطئى وعمدى وهزلى وجدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل
شئ قدير ق عن ابى موسى
خطيئتى) اى ذنبى (وجهلى) اى ما لم اعلم (واسرافى فى امرى) اى مجاوزتى الحد فى كل شئ
(انت المقدم) لبعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وانت المؤخر) بخذلانه لبعضهم
عن التوفيق
١٢١٢ اللهم انت خلقت نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها
فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم انى اسألك العافية م عن ابن عمر
توفاها) اى تتوفاها (لك مماتها ومحياها) اى انت المالك لاحيائها ولاماتتها اى
وقت شئت لا مالك لها غيرك (فاحفظها) اى صنها عن الوقوع فيما لا يرضيك
(فاغفر لها) اى ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا انت (العافية) اى اطلب منك
السلامة فى الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الآلام والاسقام

١٢ ١٢ اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ق عن انس

سببه انه صلى الله عليه وسلم خرج الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة
فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال ذلك اي ان العيش الصافي من كدورة الفناء
الخالد الذي لا تنغص عليه يد الفناء هو عيش تلك الدار الآخرة لا عيش هذه الدار
المشوب بالاكدار ومع ذلك فهو ماحل وظل زائل فيه تسلية لمن ناوأته الدنيا
وناصبته العداوة واذاقته مرارة زوالها وانتقالها ودمته بنابها

١٢ ١٤ اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين خ عن ابن عمر

كان بعثه صلى الله عليه وسلم الى قبيلة بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل منهم ويأسر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال الحديث انكر عليه لانه ترك التثبت في امرهم ولم يتئد حتى يقف
على المراد من قولهم وكان مرادهم منه الاسلام

١٢ ١٥ اللهم اني أحبه فأحبه ق ت ن عن البراء

الدعاء للحسن بن علي ولا ريب انه شامل لحب الدارين لان من احبه الله سبحانه بالمعنى
اللائق به جل شانه قاده الى طرق الخير وسلك به سبيل السعادة في المعاش والمعاد

١٢ ١٦ اللهم انتم من أحب الناس الي قاله ثلاث مرات ق عن انس

الخطاب للانصار فقد اكد لهم هذا الاخبار كما في الخبر بالتكرار وكيف لا يحبهم
وقد جعل حبهم في قلوب امته آية كمال الايمان وبغضهم علامة النفاق ومدحهم في غير
ما حديث واثنى عليهم الجليل في التنزيل (فاولئك هم المفلحون)

١٢ ١٧ اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد في الارض
بعد لم تعبد بعد اليوم قال فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) خ ن عن ابن عباس
قال الطحاوي اي اسألك ما يشير الى عهده تعالى ووعده بالنصر للرسل في قوله تعالى
(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون)
(اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم) اي ان شئت ابادة اهل الايمان واردت نصر حزب
الشيطان عليهم لم يوجد من يوحدك ويعبدك بعد اليوم وكان ذلك يوم بدر
وهذا تسليم لامر تعالى وتفويض لقضائه فله ان يشاء ان يفعل (يخرج) اي كرقبة

كالخيمة من بيوت العرب لان قريشا مثل الله عليه وسلم (سيهزم الجمع ويولون الدبر) اي سيفرق شملهم ويولون
الادبار وليس ذلك تمام عقوبتهم بل الساعة موعد عذابهم وما يجيء بهم في الدنيا فمن
طلائعه ومقدماته والساعة أعظم داهية واشد مرارة

١٢ ١٨ اللهم اهد دوسا وائت بهم ق خ عن ابي هريرة

قال الطحاوي صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم حين قيل يا رسول الله ان دوسا قبيلة ابي هريرة
عصت وابت فادع الله عليها فدعا لها كرامة وتأليفا لقلوبهم ورجاء ايمانهم وقد
تحقق ذلك الرجاء فقد قيل ان حبيب بن عمرو الدوسي كان حاكما على دوس وكان يقول
اني لاعلم ان للخلق خالقا ولكن لا ادري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه مع
خلق كثير فاسلم واسلموا وكانت خاتمة امرهم السعادة

١٢ ١٩ اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا (قالها) اللهم بارك
لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع
قرن الشيطان خ عن ابن عمر

قال الطحاوي النجد ما ارتفع من الارض بخلاف الغور ونجد الحجاز معروف والزلازل
قد يراد بها الحقيقة كما يعطيه الظاهر فتكون من آيات التخويف وقد يراد بها وقائع
الحروب التي تثيرها الفتن لكثرة الاضطراب فيها وقد ظهرت طلائعها وكثرت وقائعها
والله تعالى بالمستقبل عليم والقرن اغير سمي والمعنى به هنا الامة ومنه قوله
سبحانه (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا) وانما اعرض عن
الدعاء مع وجود الداعي والالحاح عليه عليه الصلاة والسلام لانه علم وما ينطق
عن الهوى ان القدر سبق بوقوع الزلازل فيها والفتن وظهور حزب الشيطان
بها دائمة والادب ان لا يدعو بما يخالف القدر مع كشف العاقبة

١٣ ٢٠ اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم ق عن انس

يريد اهل المدينة والمكيل ما يكال فهو اعم مما يليه والصاع معيار عليه
تدور احكام الائمة وهو اربعة امداد وفي المد خلاف بين الائمة والمراد البركة
في المكيل وقد اجيبت الدعوة وذهب المكيلون بركة محسوسة عند من كان بها مقيم

١٢ ٢١ اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا
وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة ق عن عائشة
(صححها) اي سلمها لنا من الامراض (الى الجحفة) وكانت دار شرك ليشغل اهلها بها عن معونة اهل الكفر

١٢٢٢ اللهم سبعا كسبع يوسف تمامه فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة
والجيف وينظر أحدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر
بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله (فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين) الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى) فالبطشة يوم بدر
وقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم ق ق ن عن ابن مسعود
قال الطحطاوي اي سلط على كفار قريش سبعا شدادا كسبع يوسف عليه السلام وذلك
لما رأى ما بهم من الادبار (احصت) بمعنى استأصلت (والجيف) واحدها جيفة وهي
جثة الميت اذا اراح فهي اخص واخص من مطلق الميتة ومن لم تذكر (فادع الله)
لم يقع في هذا السياق التصريح بانه دعا لهم

١٢٢٣ اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب خ عن ابن عباس
الدعاء لراوي الخبر وهذا طلب لكل الخير كثير (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) وقد
تزاحمت الاقوال في معناها نقل الطحطاوي والعلقمي المختار منها اول الكتاب وما يليه
ما دون عن الخبر وخلافه كثيرا من ائمة التفسير في القرآن (علمه الكتاب) المراد تعليم مبانيه
باعتبار دلالته على معانيه فهو تفسير بمعنى الحكمة وقد تحقق اجابته صلى الله عليه وسلم فقد
كان بحر العلم وحبر الامة ورئيس المفسرين وترجمان القرآن والله تعالى واهب النعم واسع العطاء

١٢٢٤ اللهم فقهه في الدين ق عن ابن عباس
سببه كما روي عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فقال من
وضع هذا فأخبر فقال الخبر

١٢٢٥ اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم ق ق ن ه
عن عبد الله بن ابي أوفى
الزلزال في الاصل الحركة الشديدة والازعاج الشديد وهو هنا كناية عن الارهاب والتحذير
اي اجعل امرهم مضطربا فلا يثبت لهم جأش ولا ينتصر لهم جيش

١٢٢٦ اللهم لا خير الا خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة خ عن انس
سببه انه صلى الله عليه وسلم خرج الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة
فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال ذلك فيه تسلية لهم بان الدنيا وناصبة
الزوال واذا فنيت لا يبقى الا الآخرة وتنبيه لقلوبهم فلا تلهيهم حظوظها فما لهوها
واخلدوا الى نعيمها وركنوا الى نعيمها وغرتهم زخرفها وعميت عليهم ابناؤها فالكارم

من قصد القصد وسلك في طلبه السبيل الاشد

١٢٢٧ اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم
اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون
م عن ابن عباس
اللهم لك اسلمت وبك آمنت) معناه لك انقدت وبك صدقت (وعليك توكلت) اي
فوضت امري اليك (واليك انبت) اي اقبلت بهمتي وطاعتي واعرضت عما سواك
(وبك خاصمت) اي بك احتج وادافع واقاتل

١٢٢٨ اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اللهم آمنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت ق عن البراء بن عازب
النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طائعة بجملتك ومنقادة لك
(وفوضت امري اليك) اي توكلت عليك في امري كله (والجأت) اي اسندت
(ظهري اليك) اي اعتمدت (رغبة ورهبة) الرغبة هي السعة في الارادة والرهبة
هي المخافة مع الفزع

١٢٢٩ اللهم اجعل اتباعهم منهم يعني الانصار خ عن زيد بن ارقم
روى البخاري عنه قال لما قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد
اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فقال عليه السلام اللهم اجعل فذكره

١٢٣٠ اللهم ارحم عبادا يعني عباد بن بشر قال حين تهجد في بيتي عائشة
فسمع صوته يصلي في المسجد خ عن عائشة
روى البخاري عنها (تهجد) اي صلى في الليل

١٢٣١ اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا م عن سعد بن ابي وقاص
ذكره ثلاث مرات تأكيدا قاله عليه السلام لما كان سعد في مرضه عام حجة الوداع الى
ان خشي ان يموت بالارض التي هاجر منها فشفي ببركة هذا الدعاء

١٢٣٢ اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني م عن المقداد
روى مسلم عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي فجعلنا نعرض انفسنا على الصحابة فليس
احد يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز
فقال عليه الصلوة والسلام احتلبوا هذا اللبن فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه

ونصنع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه وكان يجيء من المسجد في الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع
اليقظان ثم يأتي مصلاه فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة فقال ان محمدا
يأتي الانصار فيطعمونه وما فيه حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها فشربتها فندمني الشيطان
فقال ويحك شربت شراب محمد فيدعو عليك فتهلك وكان لا يجيئني النوم فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فصنع كما كان يفعل ثم اتى شرابه فلم يجده فرفع رأسه الى السماء فقلت
الآن يدعو علي فاهلك فقال (اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني) فاخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا كل منها حافل كثير اللبن
فعمدت الى اناء محلبته فيه فقال (اشربتم شرابكم الليلة) قلت اشرب فشرب فناولني
فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى
الارض فقال عليه الصلاة والسلام (احدى سوآتك يا مقداد) فقلت يا رسول الله
كان من امري كذا وكذا فقال عليه الصلاة والسلام (ما هذه) الحلبة الثانية في غير
اوانها (الا رحمة من الله عز وجل) اي عطية عظيمة (افلا كنت آذنتني) اي اعلمتني
ما فعلت من حلبك او لا توقظ نصبي (فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها) اي من تلك
العطية نصيبا (ذكر للمقداد عند حلبه الاعنز ثلاثة منها ثانية)

١٢٢٢ اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قاله في الاستسقاء ق عن انس
اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال (اللهم
اغثنا) امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اي امطرنا ويحتمل ان يكون من الاعانة
بالعين المهملة بمعنى المعونة اي اعنا بالمطر كرره ثلاثا للتأكيد وقال صححه ويحتمل
ان يكون من الغوث بمعنى النصح والامداد والمعونة اي اغثنا وانصرنا واعنا بالامداد
بالمطر (قاله في الاستسقاء) قال الراوي فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت
فدخل رجل في الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله
ان يمسكه عنا فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم حوالينا ولا علينا) فاقلعت

١٢٢٤ اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه
في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه م عن ام سلمة
قاله حين اغمض بصره (في المهديين) اي الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته
بينهم (واخلفه) بهمزة الوصل وضم اللام اي كن خليفة في رعاية امره وحفظ مصالحه

(في عقبه) بكسر القاف اي في اولاده (في الغابرين) اي في الباقين (وافسح) اي وسع

١٢٢٥ اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد م عن عائشة
وهي مقبرة المدينة (الغرقد) وهو نوع من شجر العضاه انما اضيف البقيع للغرقد لانه كان فيه
غرقد فقطع

١٢٢٦ اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس
قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ق عن ابي موسى
اتفقا على الرواية عنه قال لما ... عمي ابو عامر على جيش فاصابه سهم فقال لي يا ابن اخي اقرئ
رسول الله مني السلام وقل له يستغفر لي فمات فلما اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا بماء فتوضأ فقال اللهم ... (او من الناس) شك من الراوي (كريما) اراد به الجنة
وصفها بالكرم مع انه وصف لمن ادخل فيها وللعوام مجازا

١٢٢٧ اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ق عن زيد بن ارقم
وانفرد مسلم بذكر ابناء مرتبة (ولابناء ابناء الانصار)

١٢٢٨ اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة
واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار قاله حين صلى على جنازة م عن عوف بن مالك الاشجعي
(عافه) اي خلصه من المكاره (واكرم نزله) اي القراه (مدخله) اي قبره (واغسله
بالماء والثلج والبرد) يعني طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المطهرة
من الدنس اراد باهله الخدم غير الزوج او هو من قبيل ذكر الخاص بعد العام قال
الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت

١٢٢٩ اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته دعاء لانس بن مالك
ق عن ام سليم ملحان
اتفقا على الرواية عنه قالت قلت انس خادمك ادع له فقال

١٢٣٠ اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي
واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت

لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت
استغفرك واتوب اليك كان يقول بعد قوله وجهت وجهي واذا ركع قال اللهم لك ركعت
وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع رأسه
قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد
قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت م عن علي
(والشر ليس اليك) لا يتقرب به اليك او معناه لا يضاف الشر اليك على الانفراد وهذا رعاية
الادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر من الله تعالى كما قال تعالى قل كل من عند الله (انا بك واليك)
يعني انا اعوذ بك والتجئ اليك (وجهت وجهي) حين افتتح الصلاة (خشع لك الخ) يعني
اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخشوع واصل الخشوع في القلب لكن ثمرته تظهر على
الجوارح والاعضاء فسمي ذلك خضوعها لكونه سببا عنه (وما بينهما) هذا تمثيل يعني لو كان
كلمات الحمد اجساما تملأ الكل
١٢٤١ اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين
بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
ق عن ابي هريرة
اتفقا على رواية عن قال عليه الصلاة والسلام حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها
(وطأتك) اي نكايتك (على مضر) اسم قبيلة يعني خذهم اخذا شديدا (سنين) اي
القحط (كسني يوسف) اي كالقحط الواقع في زمانه
اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من
اهل الاسلام لا تعبد في الارض م عن عمر
انفرد به مسلم قال لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر وهم الف
واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فما زال عليه السلام يدعو به حتى سقط
رداؤه عن منكبيه (اللهم انجز لي) اي اقض لو هلكت تلك العصابة
على ايدي عدوهم لجاز ان يغلبهم غيرهم فلا يبقى على الارض مسلم
اعلم انه عليه السلام كان جازما بانجازه وعده لكن عليه السلام كان يرى الحكمة في مطالعة الكفار

قبل ملاقاتهم فكان غرضه عليه السلام من هذا التضرع تعليم امته التضرع في المعاد
١٢٤٢ اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا قاله يوم
بدر وفي رواية انس اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض قاله يوم أحد خ عن ابن عباس
وروى البخاري عنه (انشدك) اي اطلبك (ان شئت) اي تغليب الكفار على المسلمين
١٢٤٣ اللهم الا حبه فاحبه واحب من يحبه ق عن ابي هريرة
اتفقا على رواية عنه قال ذلك يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما
١٢٤٤ اللهم اني احبهما فاحبهما ويروى اللهم اني ارحمهما فارحمهما يعني الحسن والحسين
خ عن اسامة بن زيد
وروى البخاري عنه (اللهم اني احبهما فاحبهما ويروى اللهم اني ارحمهما فارحمهما) رضي الله عنه
١٢٤٥ اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به كان يقوله اذا عصفت الريح م عن عائشة
روى مسلم عنها (اذا عصفت الريح) اي اشتد هبوبها كان خوفه عليه السلام على امته
ان يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الالتجاء الى الله عند حدوث ما يخاف منه
١٢٤٦ اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث كان يقوله اذا دخل الخلاء
ق عن انس
اتفقا على الرواية عنه (الخبث) وهو بضمتين جمع خبيث وهو الشيطان الذكر (والخبائث)
جمع خبيثة وهي الشيطان الانثى خص الخلاء بالذكر لانه موضع يحضره الشياطين
لخلوه من ذكر الله حتى قيل اذا عطس في الخلاء يحمد الله في نفسه
١٢٤٧ اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ق عن ابي بكر رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه (اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا) اي وضعت الافعال الصادرة
مني في غير ما هو له (مغفرة من عندك) يعني تفضلا من غير استحقاق قاله
عليه الصلاة والسلام حين قال له ابو بكر علمني دعاء ادعو به في صلاتي
١٢٤٨ اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه قاله حين مر عليه يهودي محمم
مجلود ثم امر به فرجم م عن البراء بن عازب
روى مسلم عنه (اذ اماتوه) اي في وقت اماتة اليهود امرك وغيروه (محمم مجلود)
اي مسود الوجه روي ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا وامرأة

زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدهم فلا
نرجمهم فقال عبد الله بن سلام ان فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم
يده على آية الرجم فقالوا صدقت يا محمد فيها آية الرجم (ثم امر به) اى النبي صلى الله
عليه وسلم بالرجم

1249 اللهم اهد أم ابي هريرة م عن ابي هريرة
روى مسلم عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما
فاسمعتني في رسول الله ما اكره فأتيت رسول الله وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت
ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله
ان يهدي امي فقال عليه السلام (اللهم اهد ام ابي هريرة) تتمته فخرجت مستبشرا بدعوته
عليه السلام فلما جئت الى الباب فسمعت امي خشفة قدمي فقالت مكانك يا
ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب وقالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت
الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك
وهدى امي فحمد الله ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين
ويحببهم الينا فقال عليه السلام اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك
المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين

1250 اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما
المؤمنين م عن ابي هريرة قاله للراوي بناء على طلبه وسبب ما سبقه قبله

1251 اللهم اهدني وسددني اللهم اني اسألك الهدى والسداد واذكر
بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم م عن علي رضي الله عنه
روى مسلم عنه (اللهم اهدني وسددني) اى اجعلني مستقيما وفي رواية (اللهم اني اسألك الهدى
والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم) يعني اذكر في خاطرك هذه اللفظة
حين تطلب الهداية والسداد والمطلب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم
وسداد ايشبه بسداد السهم (علم اياه) اى علم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء
عليا رضي الله عنه

1252 اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم من ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب
الملح في الماء م عن سعد بن ابي وقاص

منهم) اى فيما يكيلا بمدهم
اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
1253 وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه كان يقوله اذا اخذ اول الثمر يدعو اصغر وليد له
فيعطيه ذلك الثمر م عن ابي هريرة
(في مدينتنا) يعني اكثر خيرنا في المدينة من الغلال والاثمار (واني عبدك ونبيك)
وانما لم يذكر الخليل لنفسه مع انه ايضا خليل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ الله
صاحبكم خليلا) رعاية للادب حيث لم يساو نفسه بابيه ابراهيم عليه السلام (وانه دعا
لمكة) بقوله (فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات) بان يجلب اليهم من البلاد
(بمثل ما دعاك لمكة) بسرو النجيب دعائه عليه الصلاة والسلام ومما عم خير المدينة
علما وخيرا مكة بان جلب اليها كنوز قيصر وكسرى وفي آخر الامر ليأرز اليها الاسلام وكذا
معنى قوله عليه الصلاة والسلام ومثله معه كان يقوله اذا اخذ اول الثمر يدعو اصغر وليد له)
وهذا مشعر بان يكون الوليد للنبي عليه الصلاة والسلام وقد جاء في رواية اخرى
لمسلم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد اوينا وله هذه الرواية
(فيعطيه ذلك الثمر) خص الاصغر بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما بينهما
من المناسبة في حداثة الانفصال عن الغيب

1254 اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم م عن عبد الله بن بسر
روى مسلم عنه دعا به لابيه بسر لما قرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته
فقال ادع الله لنا

1255 اللهم باسمك احيى وباسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور خ عن البراء بن عازب
يعني لا انفك عن اسمك في حياتي ومماتي وقيل الاسم مقحم كما في قوله تعالى (سبح اسم ربك)
يعني انت تحييني وانت تميتني المراد النوم واليقظة فنبه عليه السلام
على اثبات البعث بعد الموت المراد بالاماتة هنا النوم والنشور والاحياء
بعد الموت

1256 اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا دعا به لجرير بن عبد الله انه لا يثبت على الخيل
ق عن جرير

(دعاء) اى للاولى

1257 اللهم حوالينا ولا علينا ق عن انس

قال الجوهرى يقال قعد حوله وحواله وحواليه بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسر اللام

يعنى امطر جوانبنا ولا تمطر علينا تقدم فى حديث اللهم اغثنا

1258 اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء فالق الحب

والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شىء انت آخذ بناصيته

اللهم انت الاول فليس قبلك شىء وانت الآخر فليس بعدك شىء وانت الظاهر فليس فوقك

شىء وانت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين واغننا من الفقر م عن ابى هريرة

(فالق الحب والنوى) اى الذى يشق الحبة فيخرج منها السنبلة ونوى التمر فيخرج منه النخلة (انت آخذ

بناصيته) تمثيل لكون كل شىء فى قبضته وتحت قدرته (فليس بعدك شىء) يعنى انت الباقى بعد فناء الخلق

(فليس فوقك شىء) اى ليس اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك (فليس دونك شىء)

اى ليس شىء فى البطون قريبا منك ودون يجىء بمعنى قريب كقولهم المدينة دون مكة

ويجىء دون بمعنى قبل كقولهم لا اقوم من مجلسى دون ان يجىء ويجىء بمعنى غير كقوله تعالى

(ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله) وقيل معنى الظاهر والباطن احتجابه عن ابصار

الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين (اقض عنا الدين) يجوز ان يراد به حقوق الله تعالى

وحقوق العباد جميعا

1259 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب

والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف

فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم م عن عائشة

ورواه مسلم عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بقوله

(فاطر السموات والارض) اى مخترعهما

1260 اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور

السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد

انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق

والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت

وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما

قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم

وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك كان يقوله اذا قام من الليل يتهجد ق عن ابن عباس

اتفقا على الرواية عنه (انت قيم السموات والارض) اى حافظهما وراعيهما (نور) اى منورهما

(انت الحق) اى الثابت الواجب (ووعدك الحق) اى الصادق (ولقاؤك حق) اى ثابت

(اسلمت) اى انقدت (واليك انبت) اى الى عبادتك رجعت (وبك خاصمت) اى وبتأييدك

اخاصم الكفار (واليك حاكمت) يعنى رفعت امرى اليك وجعلتك حاكما بينى وبين من يخالفنى

(يتهجد) اى يصلى صلاة الليل

1261 اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شىء بعد

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت

ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان يقوله اذا رفع رأسه من السجود

م عن ابى سعيد

(ما شئت من شىء) اى العرش والكرسى (بعد) مرفوع على الغاية اى بعد السموات والارض

(ذا الجد) الغنى يعنى لا ينفع ذا الغنى غناه منك اى بدل طاعتك وانما

ينفعه العمل الصالح

1262 اللهم صب الخير عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا دعاء لجليبيب وامرأته

م عن ابى برزة الاسلمى

ورواه مسلم عنه (كدا) اى ذا كد وهو التعب فى العمل قال بعض الشارحين

هذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة انما اخرجه البرقانى وقد

اعلم المصنف بعلامة مسلم وقال جامعه لم اجده حقيقة فى مسلم

1263 اللهم صل على آل ابى اوفى ق عن عبد الله بن ابى اوفى

اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم

قال اللهم صل عليهم فاتاه ابى ابو اوفى بصدقته فقال له (اللهم صل

على آل ابى اوفى) قال النووى هذا الدعاء وهو الصلاة امتثال لقول الله عز وجل

(وصل عليهم) ومذهبنا المشهور ومذهب العلماء كافة ان الدعاء لدافع الزكاة سنة مستحبة

ليس بواجب قال الجمهور الامر فى حقنا للندب واستحب الشافعى فى صفة الدعاء

ان يقول (آجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما ابقيت) وفيه حاجة

1264 اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا (قال) ولا والله ما نرى

فى السماء من سحابة ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار (قال)

قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت
(قال) والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال
والظراب والأودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس
ق د ن عن أنس

كرر الدعاء ثلاثا لأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا وكان ذلك من الاستسقاء حين دخل
عليه رجل يوم الجمعة وهو يخطب فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل
فادع الله أن يغيثنا فرفع يديه ودعا المجيب المغيث (القزعة) القطعة من
السحاب (وسلع) جبل بالمدينة (اللهم على الآكام الخ) هذا السياق بيان
للمراد من قوله حوالينا والآكام جمع أكمة وهي ما دون الجبل وأعلى من الرابية
والظراب جمع ظرب ككتف وهي الروابي الصغار والأودية جمع واد وهو موضع
ما بين الجبال أو التلال أو الآكام

١٢٦٥ اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ق عن أنس
اتفقا على الرواية عن (الآكام) جمع أكمة وهي الموضع المرتفع (والظراب) جمع ظرب
ككتف وهو الجبل الصغير وجاء حين استسقى فقيل له هلكت الأموال
وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنا وارجع الى ما قبله

١٢٦٦ اللهم عليك بقريش قال ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن
أبي معيط وذكر السابع ولم احفظه قال ابن مسعود فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت
الذين سمى صرعى ثم سحبوا الى القليب قليب بدر قال الصاغاني مؤلف هذا الكتاب
السابع هو عمارة بن الوليد ق عن ابن مسعود
اتفقا على الرواية عن (اللهم عليك بقريش) أي الزم بهلاك قريش (الذين سمى) أي
سماهم النبي صلى الله عليه وسلم (صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع

١٢٦٧ اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك م عن عبد الله بن عمرو
روى مسلم عن انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من

أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
قال النووي هذا من أحاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريبا أحدهما الإيمان بها من
غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل يؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس
كمثله شيء والثاني يتأول بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي وفي
كفي لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين إصبعي أقلبه كيف
شئت أي أنه مني على قهره والتصرف فيه كيف شئت فمعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى متصرف في
قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده كما لا يمتنع على الإنسان
ما كان بين إصبعيه فخاطب العرب بما يفهمونه

١٢٦٨ اللهم وليديه فاغفر م عن جابر
روى مسلم عن أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل
لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض
فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن
عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع
بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له ما لي أراك
مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم وليديه فاغفر)
كأنه قال غفرت له إلا يديه وقال عليه الصلاة والسلام إذا غفرت
فاغفر ليديه لما قتل الرجل نفسه بقطع يديه فاستغفر لهما (اجتووا)
أي استوخموها فأصابهم الجوى وهو داء الجوف (فأخذ مشاقص) جمع مشقص
وهو نصل السهم إذا كان طويلا (فقطع بها براجمه) وهي العقد التي
في ظهور الأصابع (أمات) وفيه دليل على أن المغفرة قد لا ينالها كل الجناة
وأن العقاب يتوزع على البدن وأن المؤمن إذا مات بالكبيرة من غير
توبة فلا يقطع له بالنار

١٢٦٩ اللهم هالة بنت خويلد ق عن عائشة

ورو مسلم عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال (اللهم هالة بنت خويلد) فغرت فقلت وما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فابدلك الله خيرا منها)

١٢٧٠ اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة
وشر ما بعدها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من
عذاب في النار وعذاب في القبر م عن ابن مسعود

ورو مسلم عنه (امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك فذكره) (وسوء الكبر) ورو بسكون
الباء معناه الاستعاذة من التعظم على الناس واستحقارهم وبغي الباء وبفتحها الاستعاذة
من الهرم وارذل العمر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال مثل ذلك
ايضا اصبحنا واصبح الملك لله

١٢٧١ اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح م عن عائشة
ورو مسلم عنها (بسم الله اللهم تقبل فذكره) (عند الذبح) اي ذبح كبشا وفيه جواز هبة الثواب

١٢٧٢ اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ق
عن المغيرة بن شعبة

واتفقا على رواية عنه (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت الخ) كان يقوله دبر كل صلاة مكتوبة الجد الغنى

١٢٧٣ اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف (قال) فاخذتهم سنة اكلوا فيها
العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له انه كشفنا
عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك
قوله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين خ عن ابن مسعود
(اعني عليهم) كفار قريش وذلك لما استعصوا عليه عليه الصلاة والسلام وابطأوا
بالاسلام والمراد بالسبع سبع سنين في الشدة كسني يوسف عليه الصلاة والسلام
وفيه الماع الى قوله تعالى (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد) السنة الاعوام المجدبة
والمسغبة منزلها القحط والجهد المشقة اي شدة الفقر الذي الم بهم
(فانتقم الله منهم) بالأسر والقتل فقتل منهم يومئذ بايدي المؤمنين من قتل واسر من اسر

(فارتقب) اي فانتظر يوم تأتي السماء بجدب ومجاعة يتسبب عنها رؤية دخان

١٢٧٤ البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم حم ت ن ه ك
عن سمرة قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح واقروه
(البيض) قال المناوي اي آثروا ندبا الملبوس الابيض على غيره من نحو ثوب وعمامة
وازار (فانها اطهر) لانها تحكي ما يصيبها من النجس عينا او اثرا (واطيب) لدلالتها
على التواضع والخشوع وعدم الكبر والعجب (وكفنوا فيها موتاكم) اي ندبا مؤكدا ويكره
التكفين في غير الابيض

١٢٧٥ التمس ولو خاتما من حديد حم ق د عن سهل بن سعد
اي التمس شيئا تجعله صداقا كانه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فليس انه لا ينعقد
نكاح الا بصداق ويجوز بأقل متمول قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن سهل قال
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت منك نفسي اي وهبت نفسي
لك يا رسول الله فمن زائدة فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك
بها حاجة فقال (هل عندك من شيء تصدقها) قال ما عندي الا ازاري فقال
(ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا) قال ما اجد شيئا فقال
(التمس ولو خاتما من حديد) فلم يجد فقال (امعك شيء من القرآن) قال نعم
سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال (زوجتكها بما معك من القرآن) اي بتعليمها اياه

١٢٧٦ التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين طب عن معاوية وبشاده صحيح
قال المناوي وبهذا اخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية

١٢٧٧ التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة
تبقى في خامسة تبقى خ عن ابن عباس

١٢٧٨ التمسوها في العشر الاواخر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي م عن ابن عمر
قال النووي بعد ان بين فضل ليلة القدر وما اختصت به وانها باقية وذكر
اختلاف العلماء وغيرهم ما نصه قوله (فلا يغلبن على السبع البواقي) وفي بعض النسخ عن السبع
وكلاهما صحيح

١٢٧٩ الحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا حم عن جرير
اي شقوا في جانب القبر القبلي من اسفله قدر ما يوضع فيه الميت ويوسع اللحد قربا
ويتأكد ذلك عند رأسه ورجليه

١٢٨٠ التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني م عن انس بن مالك

وتمامه عند مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي

ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل وذكر في الحديث ثم اقبل

حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه) قال النووي الصحيح المختار ان معناه ان

أحدا يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به كما قال سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والصحيح في معنى الآية ان كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله ولكنا

لا نفقهه وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى وكما فر الحجر بثوب موسى عليه الصلاة والسلام

(فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك

لهم في مدهم وصاعهم)

١٢٨١ الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر حم ق ت عن ابن عباس

اي من الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى (باهلها) بمستحقيها (فما بقي فهو لاولى) اي لاقرب

(رجل ذكر) فائدة وصف رجل بذكر للتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة

والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين

١٢٨٢ الزموا لهذا الدعاء اللهم اني اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من

اسماء الله تعالى البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم وهو حديث حسن

اي داوموا عليه لانه من يسأل به اعطى واذا دعي به اجاب

١٢٨٣ ألظوا بيا ذا الجلال والاكرام ت عن انس حم ن ك عن ربيعة بن عامر قال

الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم

الظوا بظاء معجمة مشددة وفي رواية بحاء مهملة اي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد

ذهب بعضهم الى انه هو الاسم الاعظم

١٢٨٤ اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية طس هب عن ابي هريرة وكذا الطبراني حسنه

قال المناوي جميع الامنية اي انتهت اليك والمراد ان الذي يعطي العافية هو الله سبحانه

وتعالى فلا تطلب غيره

١٢٨٥ ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم خ وت ن عن ميمونة

هذا الحديث جواب سؤال عن حكم فارة وقعت في سمن جامد فماتت والحكم بطرحها

الفيان يتناوله كل جامد

١٢٨٦ ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم خ د ن ه عن ابي سعيد بن المعلى

وسببه كما عن راويه انه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول

الله اني كنت اصلي فقال الحديث

١٢٨٦ أليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة

ح عن انس

هذا الحديث وقع جوابا عن سؤال رجل قال يا رسول الله أيحشر الكافر على وجهه يوم القيامة

اي كما هو ظاهر الآية ومعناه المشي على وجهه حقيقة

١٢٨٨ أما إن ربك يحب المدح حم خد ن ك عن الاسود بن سريع واحد اسانيد احمد

رجاله رجال الصحيح

(اما ان) بفتح همزة اما وخفة ميمها وبكسر همزة إن ان جعلت اما بمعنى حقا

وبفتحها ان جعلت افتتاحية وفي رواية (الحمد) بدل (المدح) يحبه ان يحمد

اي بيّنه خبر ان الله يحب ان يحمد) ورد قاله للراوي لما قال مدحت ربي بمحامد

١٢٨٩ أما إنه من أهل النار خ عن سهل بن سعد الساعدي

وروى البخاري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون) اي في خيبر

(فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره) اي رجع بعد فراغ القتال

في ذلك اليوم (ومال الآخرون) اهل خيبر (الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله رجل

لا يدع لهم) اي لا يترك لليهود نسمة (شاذة) التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم

(ولا فاذة) الذي تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم (الا

اتبعها) بتشديد الفوقية (يضربها بسيفه) ليقتلها (فقيل ما اجزأ) اي

ما أغنى (منا اليوم احد كما اجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في

القوم من كان فوقه في ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية

فنكر الفرح من قوله (انه من اهل النار) لنفاقه باطنا وعند الطبراني من

حديث أكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين

جانبه في النار فأين نحن قال ذلك اخباث النفاق (فقال رجل من القوم

انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال

فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه) اي طرفه (بين

ثدييه ثم تحامل) مال (على سيفه) زاد أكثم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه

فخرج الرجل) الذي اتبعه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله

قال) صلى الله عليه وسلم (وما ذاك) قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك
فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل
عمل أهل الجنة فيما يبدو) يظهر (للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار
فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاغترار بالأعمال

1290 أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا) د عن أنس ورجاله موثوقونه
من القصور المشيدة والصروح الممتنعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ للزينة
ووصول الأبهة إلى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقابه وطول عذابه في الآخرة
لأنه إنما يبني لذلك وحب التمكن في الأرض وتمني الخلود مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله
والتفاخر (إلا ما لا) أي إلا ما لا بد منه لستر وقاية حر وبرد وستر عياله
ودفع اللص

1291 أما إن كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو
أو أو طب عن أنس
أي أو كان في مدرسة ورباط وخان سبيل أو وقف أو ما لا بد منه وما عداه مذموم

1292 أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك) م عن أبي هريرة
(أما إنك) أيها الرجل الذي لدغته العقرب (لو قلت حين أمسيت) أي دخلت في المساء
(أعوذ بكلمات الله التامات) في رواية كلمة بالإفراد أي التي لا نقص فيها ولا عيب
قال الحنفي المراد بها كل ما ورد في كتابه تعالى أو على لسان نبيه (من شر ما خلقه)
أي من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضا
من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين من الأكل والنهش
واللدغ والعض كالحشرات والسباع (لم تضرك) تلك اللدغة

1293 أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ق د عن ميمونة بنت الحارث
الخطاب للزوجة وذلك حين أخبرته بعتقها وليدتها أي لو أعطيتها أخوالك كان ذلك
الإعطاء أجزل لأجرك من أجر عتقها لافتقارهم إلى من يقوم بشؤونهم ويتكفل بمصالحهم

1294 أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ما ضره
لدغ عقرب حتى يصبح ه عن أبي هريرة

بكلمات الله) أي القرآن (التامات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل
هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه (من شر ما خلق) وسببه كما في ابن ماجه
عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقيل له ذلك

1295 أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله
(قال) فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيئ وأهدى ملك
أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى
وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني متعجل إلى المدينة فمن أراد منكم
أن يتعجل معي فليتعجل فلما أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدا
قال هذا جبيل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى
قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الأشهل ثم دور بني ساعدة أو دور
بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الأنصار يعني خيرا ق عن أبي حميد الساعدي
صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم لما أتى تبوك (أرض بين المدينة والشام) ليغزو
(أيلة) بلد بين الشام ومصر (وكساه بردا) الضمير عائد على صاحب أيلة الذي أهدى صلى
الله عليه وسلم (وكتب له ببحرهم) أي أمر بالكتابة والمراد ببحرهم بلدهم والملاقة
عليها تجوزا لعلاقة المجاورة لأنهم كانوا على ساحل البحر والمعنى أنه أقرهم بما التزموه من
الجزية (وادي القرى) مدينة قديمة بين الشام والمدينة (قال للمرأة) صاحبة
الحديقة كان صلى الله عليه وسلم مر عليها حال ذهابه إلى تبوك وقال لها أحصي
ما يخرج من كيلها ليأخذ ما عليها من الزكاة (أوسق) جمع وسق وهو
ستون صاعا (خرص) التقدير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرها بهذا القدر
(فلما أشرف) أي اطلع (يحبنا) حب الجبل للنبي صلى الله عليه وسلم يحمل الحقيقة ولا ينكر
وصف الجماد بأنه يحب كما حنت الأسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينه
ويحمل المجاز والمراد أهله أي الأنصار فهو من باب [illegible]

1296 ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين
يتبع بصره نفسه م عن أبي هريرة
(شخص) ارتفع ولم يرتد (يتبع بصره نفسه) المراد بالنفس هنا الروح قال
القاضي وفيه أن الموت ليس بإفناء وإعدام وإنما هو انتقال وتغير حال وإعدام الجسد دون الروح

١٢٩٧ ألم تروا إلى ما قال ربكم قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق
منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب حم م ن عن أبي هريرة
قال النووي اختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين أحدهما هو كفر بالله سبحانه وتعالى
سالب لأصل الإيمان مخرج من ملة الإسلام قالوا وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب فاعل مدبر منشئ
للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره وهذا القول
هو الذي ذهب إليه جماهير العلماء والشافعي منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلى هذا لو قال مطرنا
بنوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة فكأنه قال
مطرنا في وقت كذا فهذا لا يكفر واختلفوا في كراهته والأظهر كراهته لكنها كراهة تنزيه
والقول الثاني في أصل تأويل الحديث أن المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على إضافة الغيث
إلى الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب ويؤيد هذا التأويل الرواية الأخيرة في
الباب أصبح من الناس شاكر وكافر وفي الرواية الأخرى (ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح
فريق منهم بها كافرين) وفي الرواية الأخرى (ما أنزل الله تعالى من السماء من بركة إلا أصبح فريق
من الناس بها كافرين) فقوله بها يدل على أنه كفر النعمة

١٢٩٨ أما إنها ستكون لكم الأنماط ق ٣ عن جابر
قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت أنماطا قلت وأنى لنا أنماط قال
أما إنها ستكون قال جابر وعند امرأتي نمط فأقول نحيه عني وتقول قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون الأنماط جمع نمط ضرب من البسط له خمل رقيق
واحدها نمط

١٢٩٩ أما إنه لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض حم م عن وائل بن حجر
(وهو عنه معرض) وفي الرواية الأخرى (وهو عليه غضبان) قال النووي قال
العلماء الإعراض والغضب والسخط من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذلك المغضوب
عليه من رحمته وتعذيبه وإنكار فعله وذمه

١٤٠٠ أما بلغكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها د عن جابر
(أما بلغكم) أيها القوم الذين وسموا حمارا في وجهه (أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها)
أي دعوت على من كواها في وجهها بالطرد والإبعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك
وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وقد وسم في وجهه فقال أما قد

١٤٠١ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ق ه عن عمر

(أما ترضى) يا عمر (أن تكون لهم الدنيا) أي النعيم الذي نحن فيه وفي رواية لهما أي لكسرى وقيصر
(ولنا الآخرة) أي الأنبياء أو المؤمنين وسببه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم
على حصير أثّر في جنبه وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فبكى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذكره

١٤٠٢ أما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه أما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه
حم د حب ك عن جابر وإسناده جيد
(رأسه) أي شعر رأسه فيه استحباب تنظيف شعر الرأس بالغسل والترجيل بالزيت
ونحوه وسببه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا شعثا ويأمر به وقال
(من كان له شعر فليكرمه) (ليغسل به ثيابه) قال العلقمي بالماء المد والتنوين
وفيه طلب النظافة من الأوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي من
نظف ثوبه قل همه وفيه الأمر بغسل الثوب ولو بالماء فقط

١٤٠٣ أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار
أو يجعل الله صورته صورة حمار ق د ت ن ه عن أبي هريرة
(أما) قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة الاستفهام للتوبيخ
(يخشى) يخاف (إذا رفع رأسه) وفي رواية (قبل) بدله (حمار) (أو يجعل الله)
وفي رواية لمسلم (وجه حمار) أو للشك من الراوي أو غيره وروي (يحول) بدله
(يجعل) في الموضعين ويحول في الأولى ويجعل في الثانية رأس الرأس والوجه
تبدله كونه به وقعت الجناية والمسخ حقيقة بناء على ما عليه الأكثر من
وقوع المسخ بهذه الأمة أو هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار أو أنه يستحق
ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه أنه ذنب حرام وبه قال الشافعي

١٤٠٤ أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه أنه لا يرجع إليه بصره حم م ه عن جابر بن سمرة
بأنه يعمى ثم لا يعود إليه بصره بعد ذلك

١٤٠٥ أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصور يعذب يوم
القيامة فيقال أحيوا ما خلقتم خ عن عائشة
(فيه صورة) لكونها معصية فاحشة (وأن من صنع الصور) الحيوانية (يعذب يوم القيامة)
زمن من الكبائر (يقول) الله تعالى لهم استهزاء بهم وتعجيزا لهم ولا يلي فيقول

أُحيوا ما قبلهم

١٤٠٦ أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله

م عن عمرو بن العاص

أن الإسلام يهدم) أي من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فإنها لا تسقط لو كان المسلم ذميا
وكذا لو كان حربيا فإنه إذا أسلم لا يطالب بشيء أصلا حتى لو قتل وأخذ المال وأحرز بدار الحرب
ثم أسلم لم يؤاخذ بشيء منه (وأن الهجرة تهدم) يعني تمحو بدار الكفر ما كانت قبل الفتح (ما كان قبلها)
الا من المعاصي المترتبة عليها حقوق الا من المعقوبات وأما الحقوق المالية كالزكاة والكفارات اليمينية
المالية فلا تسقط لأنها من حقوق الفقراء (وأن الحج يهدم ما كان قبله) الحكم فيه كالحكم في الهجرة
لكن ما ورد من حديث آخر أنه عليه السلام سأل الله تعالى في المزدلفة أن يغفر ذنوب
جميع الحجاج وتلقى دعاءه حتى الدماء والمظالم وأجابه الله دعاءه يقتضي أن يكون
ما قبله من الذنوب في الحج على الإطلاق وإنما ذكر الحج والهجرة مع الإسلام تأكيدا في
بشارته وترغيبا الى متابعته (فقال أحين قبضته) أي أراد (يده عن البيعة)
أي بعدما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابسط يمينك أبايعك على الإسلام وبسط عليه السلام
يمينه فقال له مالك يا عمرو قال) أي أريد (أن أشترط فقال) أي النبي صلى الله عليه
وسلم (تشترط ماذا) كان ينبغي أن يقدم ماذا على تشترط لأن ماذا بمنزلة كلمة الاستفهام
منصوبة المحل على أنه مفعول ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي الصدارة فتوجيه
الكلام أن يقدر تشترط ماذا ويكون ماذا المتأخر مفسرا له قال النووي
ضبطناه تشترط بماذا بإثبات الباء فيجوز أن يكون الباء زائدة للتوكيد كما في نظائرها
وأن تضمن تشترط معنى تحتاط (قال أن يغفر لي)

١٤٠٧ أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له م عن عمر بن أبي سلمة
روى مسلم عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما والله إني فذكره

١٤٠٨ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد
وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني خ عن أنس
قال القسطلاني سببه بالإيجاز أنه جاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه بعض أمهات

المؤمنين عن عبادته فأخبروا بما يشعر بالقلة فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم أخبروا بما عزموا عليه من كثرة الصيام والقيام ورفضه
الأزواج فجاء إليهم صلى الله عليه وسلم فقال (أنتم الذين قلتم كذا وكذا الخبر) وفيه رد
على ما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يحتاج الى مزيد في العبادة فأعلمهم أنه مع
كونه لا يبالغ في التشديد فإنه أخشى لله وأتقى له من الذين يشددون ثم
استدرك على ما يتوهم من الخشية والتقوى أن يصوم الدهر ولا يفطر أو أن يقوم
الليل كله ولا يرقد ويعتزل الى التبتل (لكني أصوم الخ) (فليس مني) رغب يتعدى
بفي بمعنى أراد وبعن بمعنى أعرض هذا هو المراد أي فمن أعرض عن سنتي وهجر طريقتي
بغير عذر صحيح واعتقد أرجحية عمله فليس من المتمسكين بي المهتدين بهديي

١٤٠٩ أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي بينهما ولد لم يضره الشيطان
أبدا ق عن ابن عباس
لم يضره الشيطان أبدا) قال القسطلاني المراد نفي الضرر الديني أي لم يضره بإغوائه
ولم تصبه يد إغوائه بل يكون من جملة من قيل فيهم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا

١٤١٠ أما والله إني لأمين في السماء وأمين في الأرض طب عن أبي رافع
أي في نفس الأمر وعند كل عالم بحالي فأهل السماء يعلمونها ورمز الى أن شهرته
بذلك في الملإ الأعلى أظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالأمين قال أبو رافع
أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودي أقرض له دقيقا فقال لا إلا برهن فأخبرته
بذلك فذكره

١٤١١ أما إبراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم كأني أنظر
إليه انحدر في الوادي يلبي على جمل أحمر مخطوم بخلبة ق عن ابن عباس
ولفظ هذا الحديث في هذه البخاري (أما إبراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى
فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر اليه انحدر في الوادي)
صاحبكم) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم وفيه إشعار بأنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه
السلام (فجعد آدم) أي جعد الشعر وهو ما فيه التواء وتقبض والآدم الأسمر
والخلبة الخطمة من الليف (كأني أنظر اليه) قاله حقيقيا والكائنة بإخبار

أن ما ذكر وقع في الرؤيا

١٤ ١٢ أمّا أنا فأُفيض الماء على رأسي ثلاثا قال وأشار بيديه كلتيهما ق د ت ٥ عن جبير بن مطعم
قال الخطابي لهذا الحديث سبب لأنه أما قبلهم ويشير إليه ما ورد من أن أقواما تنازعوا عنده صلى الله
الله عليه وسلم في الغسل فقطعه وزعم بعضهم بيانه كيفية غسله فقال الخبر

١٤ ١٣ أمّا أنا فآخذ ملء كفي ثلاثا فأصب على رأسي ثم أفيض على سائر جسدي ق عن جبير بن مطعم
معناه من شرح ما قبله

١٤ ١٤ أمّا أنا فأفيض على رأسي ثلاثا م عن جابر
وروى مسلم عنه (أمّا أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا) قال النووي فيه استحباب إفاضة الماء
على الرأس ثلاثا وهو متفق عليه وألحق به أصحابنا سائر البدن قياسا على الرأس وعلى
أعضاء الوضوء وهو أولى بالثلاث من الوضوء

١٤ ١٥ أمّا أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي وخُلقي وأمّا أنت يا زيد فمني وأنا منك وأخونا
ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة م عن علي عن منتخب الصحيحين

١٤ ١٦ أمّا أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأمّا أول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأمّا الشَّبَه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه
كان الشَّبَه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها خ عن أنس
قال القسطلاني سببه أن عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
أتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي قال ما أول أشراط الساعة
(المراد أشراطها الكبرى) وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه
يريد الشبه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله فقال النبي صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آنفا
جبريل الخبر فقال أشهد أنك رسول الله والحديث بجملته وذلك الحشر يكون قبل قيام الساعة على
المعهود في ذلك والمراد بالمغرب الشام لما في الخبر لأن الشام من المشرق مغرب
والبلاد التي في هذا الإقليم يحتمل أن تكون على حقيقتها أو يراد بها ظهور الأخبار
أو هي كناية عن الفتن المنتشرة في جهة المشرق الملتهبة التي بها النار الحاملة على
الفرار والمراد الجوء إلى المغرب والاستقرار فيه إليها تاركة لشدة الوقوع فيها
لما قال تعالى (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) والله بالمستقبل عليم (فزيادة كبد
الحوت) الحوت هو ثور الجنة كما في الحديث وزيادته هي القطعة المنفلقة بالكبد قيل هي أطيبه
وأهنأ طعام وأمرؤه (كان الشبه له) فيه إثبات أن للمرأة ماء يخالط ماءه تكون

٢٧١

الإنسان وأن الكبد مطرحه ونائبه (خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب)
إذ المراد منه ماء الرجل فقط الخارج من بين الصلب وترائبه وتخصيصه بالذكر لكونه مشاهدا
على الأوصاف الحيوانية وليس في الآية ما ينافي الحديث وتفسيرها بهذا المعنى لعله الموافق لظاهر
الذي لا سبيل إلى العدول عنه وما خالف ذلك فهو موضع نظر والله أعلم

١٤ ١٧ أمّا بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم خ عن ابن عباس
قال الخطابي يريد صلى الله عليه وسلم أن أهل الإسلام يكثرون وينتشرون في الأرض
ويملكون الأقاليم ويقل عدد الأنصار لأنهم هم الذين آووا ونصروا وهذا أمر قد
انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم واحد
مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام (فليقبل من محسنهم)
أي فمن تولى منكم أمرا يبلغ فيه الضرر أو النفع فليقبل حسنة محسنهم وليعف
عن سيئة مسيئهم في غير حدود الله تعالى إلا ما نهى عنه فإن التجاوز عنه ليس
لمتقلد الأمر بل للعلي الكبير وخصوا بهذه المحاسن إعلاء لشأنهم ورفعا
لمكانتهم وإذاعة لكرامتهم فضلا عما أتوه من الإيواء والنصر المؤزر
وحفظ ذلك للأمة بهذا الخطاب لأنهم على إيصال الخير والشر إليهم أقدر
لما لديهم من السلطان ونفاذ الحكم فكانوا بالمخاطبة أجدر وإن كان الغير
غير خارج عن هذه المخاطبة

١٤ ١٨ أمّا بعد فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من
أمر محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم خ عن ابن عباس
قال القسطلاني الحي واحد الأحياء وهو البطن الذي هي طبقة من طبقات الشعب وذلك
أن الشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطون
تجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة هذا الحديث وما قبله متحدان في المعنى
إلا أن في كل منهما ما ليس في الآخر

١٤ ١٩ أمّا إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر

هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة
وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر
مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت
إلي فسترى صنيعي فيتسع له مد بصره ويفتح له باب في الجنة وإذا دفن العبد الفاجر
أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على
ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فيلتئم حتى
يلتقي عليه وتختلف أضلاعه ويقيض الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منها نفخ
في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب
إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) ت عن أبي سعيد وحسنه
(أما إنكم) أيها الناس الذين قعدتم عن مصلاه تضحكون قال العلقمي سببه كما في
الترمذي عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى أناسا كأنهم يكشرون
فقال أما إنكم قال في النهاية الكشر ظهور الأسنان للضحك وكاشره إذا ضحك في
وجهه وباسطه (لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى) أي من الضحك (أنينا)
ثعبانا (فينهشنه) بشين معجمة (ويخدشنه) بكسر الدال المهملة أي يجرحنه
(إنما القبر روضة من رياض الجنة) قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وإن
القبر يملأ على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينته ابن عمر في
حديث إن شاء الله (أو حفرة من حفر النار) حقيقة أو مجازا

١٤٢٠ أما أنا فلا آكل متكئا ت عن أبي جحيفة بجيم ثم حاء
(متكئا) أي معتمدا على وطاء تحتي أو مائلا إلى أحد شقي فعل من يريد الإكثار من الأكل

١٤٢١ أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس
أصابتهم النار بذنوبهم فأماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم
ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات
الحبة تكون في حميل السيل حم م ه عن أبي سعيد
(أهلها) قال ابن الملك أي الذين هم مخصوصون بالخلود فيها (ولا يحيون) أي حياة
ينتفعون بها (ولكن ناس) من المسلمين (أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم)
أي أماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفي بعض النسخ فأماتتهم بتاءين أي أماتتهم
النار كذا قال النووي معناه أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله إماتة حقيقية بعد أن

يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى على قدر ذنوبهم ثم يأخذونهم محبوسين في النار من
غير إحساس (فحما) أي حالة كون الفحم (ضبائر ضبائر) نصب على الحال هكذا وقعت
مكررة في الرواية وأحدها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر أفصح وهي الجماعة
(فبثوا) ببناء المجهول أي جعلوا متفرقين (أفيضوا عليهم) الماء لأنها فيها فيفيضونه
(الحبة) بكسر الحاء بزور نبات الصحراء مما ليس بقوت (تكون في حميل السيل) وهو ما جاء به
السيل من طين قيل إذا اتفقت فيه حبة واستقرت على مجرى السيل فإنها تنبت
في يوم وليلة شبه به عليه السلام سرعة عود أبدانهم لسرعة نباتها وفي حديث آخر
(ويكتب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن)

١٤٢٢ أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بها بيوتكم حم ه عن عمر حديث ك
قال القرطبي معناه أن الصلاة إذا فعلت بشروطها المصححة والمكملة نورت القلب
بحيث تشرق فيه أنوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي أمر صاحبها إلى أن يقول
وجعلت قرة عيني في الصلاة وأيضا فإنها تنور بين يدي صاحبها يوم القيامة في
تلك الظلم وتنور وجه المصلي يوم القيامة فيكون ذا غرة وتحجيل كما في حديث
(أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء) وقال النووي أنها
تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي إلى الصواب كما أن النور يستضاء
به وقيل معناه أنها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك

١٤٢٣ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه
أم يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع
كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين
ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من يشاء
من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا د ك عن عائشة
(فلا يذكر أحد أحدا) لعظم هولها وشدة روعها (عند الميزان) إذا نصب لوزن الأعمال
قال المناوي وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة
السيئات من ظلمة قال العلقمي سببه كما في أبي داود عن عائشة أنها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما يبكيك) قالت ذكرت النار
فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلاث

١٤٢٤ أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد وشر الأمور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أتتكم الساعة بغتة
بعثت أنا والساعة هكذا صبحتكم الساعة ومستكم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي وأنا ولي المؤمنين
حم م ن ه عن جابر

(أما بعد) أي بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد) قال النووي ويستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب أو ترهيب ولعل اشتداد غضبه عند إنذاره أمرا عظيما (فإن أصدق الحديث) وفي رواية مسلم (خير) بدل (أصدق) قال المناوي أي ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما أضيف إلى المصطفى فقط (كتاب الله) أي لإعجازه وتناسب ألفاظه فيه استحباب قول أما بعد في خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة أي احسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال فلان حسن الهدي أي الطريقة والمذهب وأما رواية الضم فمعناه الدلالة والإرشاد وهو الذي يضاف إلى الرسل والقرآن والعباد قال الله تعالى (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) (وهدى للمتقين) أي أحسن الدلالة دلالته صلى الله عليه وسلم وإرشاده (وشر الأمور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب الله ولا سنة ولا إجماع (وكل محدثة بدعة) أي كل قول أحدث بعد الصدر الأول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع فهو بدعة (وكل بدعة ضلالة) أي توصف بذلك لإضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم إلى خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة في النار) أي فاعلها صائر إليها (هكذا) وقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى تمثيل لمقاربتها وأنه ليس بينها إصبع كما أنه لا نبي بينه وبينها (صبحتكم الساعة ومستكم) أي لتوقعوا قيامها فكأنكم بها وقد فاجأتكم صباحا أو مساء فبادروا بالتوبة (من ترك دينا أو ضياعا) أي عيالا وأطفالا ذوي ضياع (فإلي وعلي) أي فأمر كفالة عياله إلي ووفاء دينه علي

1425 أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب حم خ عن عمرو بن تغلب

(والهلع) قال الحفناوي ثم بيانه ما أجمل في صدر الحديث وإزاحة لما أبهم من سبب الإعطاء والمنع وأن ذلك لأرباب القلوب المضطربة التي تحمل دواها وتكون جزعا فيما يعطى لأمانة له والهلع أشد من قلق وأفحش (وأكل أقواما) أي أفوض أمر أقوام إلى ما وضع في قلوبهم الطاهرة وأغنى من الغنى النفسي الداعي إلى الصبر الجميل والتعفف عن ذل السؤال والخير الذي جبلوا عليه من الرضا والتسليم بما يفعله السيد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لعلو فطرتهم وسلامة أخلاقهم ما يقصر بهم عن درجة الكمال

1426 أما بعد فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق وإنما الولاء لمن أعتق ق د ت ن ه عن عائشة

قال الحفني رواية البخاري (أما بال) (في كتاب الله) أي في حكمه الذي كتبه على عباده لا خصوص القرآن لأن شرط الولاء للمعتق ليس في خصوص القرآن

1427 أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي إلي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى إليه أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بعيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت حم ق د عن أبي حميد الساعدي قال المناوي ذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة

(نستعمله) أي نوليه عاملا (فيأتينا) أي بعد الفراغ من عمله (هذا من عملكم) أي الزكاة الواجبة على أهل عملكم (وهذا أهدي إلي) أي فليس لكم لاعتقاده أنه إذا أعطي شيئا ولم ينص على أنه من الزكاة كان له فبين صلى الله عليه وسلم خطأ اعتقاده او يحرم على المولى على كل شيء قبول الهدية من أهل عمله (لا يغل أحدكم) بضم الغين من الغلول وهو الخيانة (رغاء) أي صوت (خوار) أي صوت (تيعر) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة وبضمها أي لها صوت شديد (بلغت) أي أحكام الله التي أرسلت به إليكم

حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استنار وظهر عليه امارات السرور

١٤٢٠ أما بعد فانه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها   م عن عائشة

روى مسلم عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فذكره   قال النووي فيه جواز النافلة جماعة لكن الاختيار فيها الانفراد الا في نوافل مخصوصة   وفيه جواز النافلة في المسجد وان كان البيت افضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها في المسجد لبيان الجواز   وفيه جواز الاقتداء بمن لم ينو امامته وهذا صحيح على المشهور من مذهبنا ومذهب العلماء ولكن ان نوى الامام امامتهم بعد اقتدائهم حصلت فضيلة الجماعة له ولهم وان لم ينوها حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم ينوها والاعمال بالنيات واما المأمومون فقد نووها   وفيه اذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة أو مصلحتان اعتبر اهمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلاة في المسجد مصلحة لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم للفرض   (فانه لم يخف علي شأنكم الليلة) فيه استحباب التشهد في صدر الخطبة والموعظة   والخطاب قوله اما بعد في الخطب

١٤٢١ أما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف الموت قتل الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى   وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا   واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله

١٤٢٨ أما بعد ألا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي   حم وعبد بن حميد) نه المشارق للبغراخانه (م عن زيد بن ارقم

يوشك) يقرب   (فاجيب) اي يأتيني ملك الموت يدعوني فاموت فكنى بالاجابة عن الموت اشارة الى انه ينبغي تلقيه بالقبول كالمجيب اليه باختياره   (ثقلين) سميا ثقلين لعظمهما وشرفهما ولرزانتهما وآثر التعبير به لان الآخذ بما يتلقى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقيل   (فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) اي اعملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه من النواهي فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية   (واهل بيتي) اي واتبعوا اهل بيتي   وهم من حرمت عليهم الصدقة اي الزكاة من اقاربه والمراد بهم هنا علماؤهم   (اذكركم الله) اي احترامهم واكرامهم والقيام بحقهم وكرره للتأكيد

١٤٢٩ أما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية   يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى قوله هم الفائزون   تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من بره تصدق رجل من تمره من شعيره لا تحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة   م عن جرير

وروى مسلم عن جرير قال

قال ابن الملك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قوم غزاة متقلدو السيوف فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال (أما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) وهي نفس آدم وفرعكم منها (وخلق منها زوجها) اي خلق حواء من ضلع من اضلاعه (وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به) اصله تتساءلون فادغم التاء في السين (والارحام) بالجر قسم او عطف على الضمير المجرور على تقدير الخافض فيه وحذفه للعلم به (ان الله كان عليكم رقيبا) اي حافظا ومطلعا على اعمالكم فاتقوا فيما نهاكم عنه (ما قدمت لغد) اي ليوم القيامة (تصدق رجل) لفظه ماض ومعناه امر اي ليتصدق (من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة) تتمة الحديث (فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس

وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب كفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع والامر باخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم (البيهقي) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ابو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابي الدرداء) مرفوعا (ش عن ابن مسعود موقوفا) واسناده حسن

(كتاب الله) اي لاعجازه وتناسب الفاظه وتحاشيه الكذب في خبره (كلمة التقوى) اي كلمة الشهادة (الملل) الاديان (ملة ابراهيم) ولذلك امر المصطفى باتباعها لكونها لانها اعدل من كل سنة واقوم من كل طريقة واحسن جميع السنن وهي قوله او فعله او تقريره (ذكر الله) لانه لا شيء يشرف بشرف من هو له (هذا القرآن) لانه جامع لما في جميع الكتب ودليل على صحتها لاشتماله على العجائب والحكم والآيات والعبر (عوازمها) اي فرائضها التي فرض الله على الامة فعلها (محدثاتها) اي شر الامور على الدين ما احدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد له اصل من اصول الشرع (هدي الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة اي احسن الدلالة والسير طريقة الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (قتل الشهداء) لانه في الله ولله ولاعلاء كلمة الله (الضلالة بعد الهدى) اي الكفر بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة (ما نفع) اي بان صحبه عمل وفي نسخة وخير العلم ما نفع اي بان صحبه الاخلاص (عمى القلب) اي كون الشخص لا يبصر رشده قال تعالى (ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى) قال البيضاوي والمعنى من كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة (واليد العليا خير من اليد السفلى) اي المعطية خير من الآخذة اذا لم يكن الآخذ محتاجا (وما قل) من الدنيا (وكفى) اي الانسان لمؤنته ومؤنة ممونه (خير مما كثر والهى) اي عن ذكر الله والدار الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة

(وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيده اعتذاره لوقوعه حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) اي التحسر على ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد فينبغي للانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع الندامة (الا دبرا) يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي بضمتين اي بعد فوت وقتها اي انه يأتي الصلاة حين ادبر وقتها (الا هجرا) اي تاركا للاخلاص في الذكر فكأن قلبه هاجر للسانه غير مواصل له (واعظم الخطايا) اي من اعظمها خطيئة (اللسان الكذوب) اي الكثير الكذب (وخير الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) اي الى الآخرة (التقوى) اي فعل الطاعات وتجنب المنهيات (وراس الحكمة مخافة الله) اي الخوف منه فمن لم يخفه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (اليقين) اي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتياب كفر) اي الشك في اي شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نسخة الارتياب من الكفر (والنياحة من عمل الجاهلية) اي النوح على الميت بنحو واكهفاه واجبلاه من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) اي الخيانة الخفية (من جثا جهنم) جمع جثوة بالضم اي الشيء المجموع يعني الحجارة المجموعة اي من جماعتها وقال الحفني اي من حجارة مجموعة في جهنم يحرق بها الخائن (والكنز كي من النار) اي المال الذي لم يؤد زكاته يكوى به صاحبه في نار جهنم (والخمر جماع الاثم) اي مجمعه ومظنته لما يترتب عليه من المفاسد (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون (من مزامير ابليس) اذا كان مرحا (والنساء حبالة الشيطان) قال العلقمي قال في النهاية الحبالة بالكسر وهي ما يصاد به من اي شيء كان وفي رواية حبائل الشيطان اي مصائده وقال الحفني حبالة او حبائل جمع حبالة ولذا سمع سيدنا عمر امرأة تقول ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين فقال سيدنا عمر رضي الله عنه ردا عليها ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين (شعبة من الجنون) لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار (وشر المكاسب كسب الربا) اي التكسب به فهو من الكبائر (وشر المأكل) اي المأكول (مال اليتيم) اي بغير حق قال تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا) اي ملء بطونهم نارا لانه يؤول اليها (وسيصلون) بالبناء للفاعل والمفعول اي يدخلون سعيرا اي نارا شديدة (والسعيد من وعظ بغيره) قال المناوي من تتبع افعال غيره فاقتدى باحسنها وانتهى

عن قبيحها (وشقي من شقي في بطن أمه) أي حين يؤمر بكتابة أجله ورزقه وشقاوته إلى موضع
أربع أذرع) أي إلى القبر أي كرب من الموت وذلك لزوم الغلبة (والأمر بآخره) الأعمال
الأعمال بخواتيمها فإذا أراد الله بعبد خيرا وفقه لعمل الصالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (وملاك العمل)
قال العلقمي قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه)
يعني إحكام عمل الخير بوقوفه على سلامة عاقبته (وروايا الكذب) بفتح الراء الروايا جمع راوية بمعنى
ناقل ومحدث (الراوي أحداث تيه وشر الندامة ندامة الكذب وكل ما هو آت) من الموت والقيامة
والحساب (قريب) قال تعالى (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) (وسباب المؤمن) بكسر السين
المهملة قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم (فسوق) أي فسق (وقتال المؤمن) أي بغير حق
(كفر) أي إن استحل قتله بلا تأويل سائغ أو هو زجر وتنفير (وأكل لحمه) أي غيبته وهو
ذكره بشيء يكرهه وإن كان فيه (من معصية الله تعالى) قال تعالى (ولا تجسسوا) بحذف إحدى
التاءين أي لا تتبعوا عورات المسلمين فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه
ولو في جوف بيته وظن السوء بأهل الخير من المؤمنين حرام (ولا يغتب بعضكم بعضا)
أي لا يذكره بشيء يكرهه وإن كان فيه (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) بالتخفيف والتشديد
تمثيل فيه مبالغات الاستفهام المقرر وإسناد الفعل إلى أحد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في
غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب بأكل لحم الإنسان وجعل المأكول أخا وميتا (فكرهتموه)
فاغتيابه في حياته كأكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الأول
وتوبوا منه ومباح الغيبة لا تليق ذكرها هنا (وحرمة ماله كحرمة دمه) أي كما
يمتنع سفك دمه بغير حق يمتنع أخذ ماله بغير حق (ومن يتأل) بفتح الهمزة وتشديد اللام
يقال تألى يتألى تأليا وآلى يولي إيلاء وكلاهما بمعنى اليمين أي من يحكم عليه
ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة (على الله
يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جرأته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له)
أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطلع عليها يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذه بها (ومن يعف)
أي عن الجاني عليه (يعف الله عنه) أي يمح الله عنه سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ)
أي يكتمه مع قدرته على إنفاذه (يأجره الله) أي يثيبه لأن كظمه يحبه المحسنين وكظم
الغيظ احتسابا (ومن يصبر على الرزية) أي على المصيبة احتسابا (يعوضه الله) أي
يعوضه عنها خيرا مما فات (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) أي ومن يرائي في عمله يفضحه
الله (ومن يصبر) أي على ما أصابه من البلاء (يضعف الله له) أي يؤتيه أجره مرتين

(ومن يعص الله يعذبه) أي إن لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لأمتي) قاله ثلاثا لأنه
يحب الملحين في الدعاء (أستغفر الله لي ولكم) أي أطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه أنه يندب
للداعي أن يبدأ بنفسه

١٤٢٧ أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ألا إن
بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت
مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا
ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا
ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه
وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فالأرض الأرض ألا إن
خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع
الغضب بطيء الرضا فإذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء أو سريع الغضب
سريع الفيء فإنها بها ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب
وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب
أو كان سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة
بقدر غدرته ألا وإن أكبر الغدر غدر أمير عامة ألا لا يمنعن رجلا
مهابة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ألا إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
جائر ألا إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه

حم ت ك هب عن أبي سعيد

(خضرة حلوة) أي هي في الرغبة فيها والميل إليها كالفاكهة التي هي في المنظر خضراء وفي
المذاق حلوة وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف إذا اجتمعا (مستخلفكم فيها)
أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال الله الذي
آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف أو لا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا
فتنتها (واتقوا النساء) أي الافتتان بهن (في النساء) يريد قتل النفس
التي أمر فيها بنو إسرائيل بذبح البقرة فإن قتل ابن أخيه أو عمه ليتزوج زوجته
أو بنته (طبقات شتى) أي متفرقة (وانتفاخ أوداجه) جمع ودج بفتح الدال
وتحرك العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد (الفيء) الرجوع (فإنها بها)

اى فار احدى الخصلتين فقابله بالوجوه فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (امر كان حسن النقصان)
اى الوقت لما عليه (حسن الطلب) بما لا يعلم الا (اسم الفضاء) اى لا يوقف لتعظيم وذم الابتدا
وما لطف مع فيها (امر عامة) فالك المتاوى بالاضافة (او اعلم) فلا عذرا في ترك التكلم
بالحمد بشرط سلامة العاقبة

١٤ ٢٢ أمّا بعد فإنّي أنكحتُ ابا العاص بن الربيع فحدّثني وصدقني وإنّ فاطمة بضعةٌ منّي
وإنّي أكره أن يَسُوؤها والله لا تجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عدوّ الله عند رجل واحد
قاله فنزل على الخطبة خ عن المسور بن مخرمة
قال المصنف سببه ان عليا كرم الله تعالى وجهه خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك البتول رضي الله عنها
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت زعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي
ناكح بنت ابي جهل فقام عليه الصلاة والسلام فقال الحديث والى أنكحت ابا العاص ابنته
زينب رضي الله عنها وصدقني في حديثه ولعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج عليها فوفى وذلك
كان قبل بعثته البضعة القطعة من كل شئ قدم ذلك تمهيدا لما سيذكره بعد من كراهة
إساءتها اى انها جزء مني كان القطعة منه التي اجزأته وانى اكره ان يأتيها لا احد بسوء
عليه او فيه لان الموصل يومئ على خلقه من الولاء ما يومئ على فرعه لما بينهما من الاتصال

١٤ ٢٤ أمّا بعد أشيروا عليّ في اناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من
سوء قط وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر
ولا غبت في سفر الا غاب معي م عن عائشة
وروى مسلم عنها قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال أمّا بعد اشيروا الخ
أبنوا أهلي) هو بباء موحدة مفتوحة مخففة ومشددة ورووها بالوجهين التخفيف
اشهر قال النووي ومعناه اتهموها والابن بفتح الهمزة التهمة يقال أبنه يأبنه ويأبنه بضم
الباء وكسرها اذا اتهمه ورماه بخلة سوء وهو مأبون قالوا وهو مشتق من الابن بضم
الهمزة وفتح الباء وهي العقد في القسي تفسدها وتعاب بها

١٤ ٢٥ أمّا بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنب ثم تاب تاب الله عليه م عن عائشة
وروى مسلم عنها قالت بينا نحن على ذلك (اى بيان ما بعد تبشيرنا بسعادة النبي صلى الله عليه وسلم) والحال

مع صاحبة لها من الانصار وكانت معها اياها) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم
يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل (يعني حديث الافك) قالت وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني
بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة الخ
(وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) معناه ان كنت فعلت ذنبا وليس ذلك لك
بعادة وهذا اصل اللمم (ثم قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص
دمعي) اى ارتفع لاستعظام ما يعيبني من الكلام (حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه تفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بمقاصده واللائق
بالمواطن منه وابواها يعرفان حالها واما قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر
الذي سألهما عنه لا يقفان منه على زائد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول
الوحي من حسن الظن بها والسرائر الى الله تعالى (فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم
وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقونني واني والله ما اجد لي ولكم
مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت
ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني
كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز وجل فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه) اى ما فارقه (ولا خرج من اهل البيت احد
حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء)
هو بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة وبالمد وهي الشدة (عند الوحي حتى انه ليتحدر منه
مثل الجمان من العرق) معنى ليتحدر ليتصبب والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدرر
شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن (في اليوم الشاتي
من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى
كشف وازيل (وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله

فقد رأت فقالت لأمي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي
أنزل براءتي قالت السعاة قالت لا أزال قومي فاحدبه وقبلي رأسه واشكريه نعمة الله تعالى
الذي بشرك بها فقالت عائشة ما قالت ادللا عليه وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسبه
لما انقطا وجميل احوالها وارتفاعها عن هذا الباطل الذي افتراه قوم ظالمون لا حجة ولا شبهة
فيه قالت والله احمد رب سجانه وتعالى الذي انزل براءتي والنعم علي بما لم أكن اتوقعه
كما قالت ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تعالى في بامر يتلى ثم قالت فانزل الله
عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم عشر آيات
فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي

١٤٣٦ أما بعد فان الشمس والقمر من آيات الله م عن عائشة

أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى يخرج العير الى مكة بغير خفير ايتيانة

١٤٣٧ وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته ولا يجد من يقبلها منه ثم
ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ثم ليقولن له ألم أوتك
مالا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين أحدكم النار
ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة خ عن عدي بن حاتم
العير الابل بأحمالها الخفير الحارس والكفيل وتخفرت به اذا استجرت به والعيلة الفقر

١٤٣٨ أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا
غيرها فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله عليه فكل وما
صدت بكلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت
ذكاته فكل ق عن ابي ثعلبة
ذكاته اي ذبحه قبل أن يموت

١٤٣٩ اما منكم من احد الا وبين جرباء وأذرح خ د عن ابن عمر
اي حوض لكم ايتها الامة المحمدية عرضه تردونه يوم القيامة اسهل وروده قبل الصراط او بعده
قولان وجمع باعتبار التعدد وبين البلدين ثلاثة ايام بالشام قرب الشام

١٤٤٠ اما انه لا يحق من العرب اذا بلغ البحر ان يتقوا عسى بسم الله مجراها ومرساها الآية
وما قدروا الله حق قدره الآية ع وابن السني عن الحسين بن علي
البحر) قال المناوي في رواية (السفينة) وفي اخرى (الفلك) (وما قدروا الله) الى آخر قوله

عن معرفته او ما عظموه حق عظمته

١٤٤١ ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم تخ عن ابي بكر الصديق
قال العلقمي سميت الفاتحة ام القرآن لانها اصل القرآن وقال المناوي سميت به لاشتمالها
على كليات المعاني التي فيه (هي السبع المثاني) قال المناوي سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار عد
البسملة آية والمثاني لتكررها في الصلاة او الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة
وبالمدينة حين حولت القبلة (والقرآن العظيم) قال العلقمي هو معطوف على قوله
ام القرآن وفي رواية عن ابي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذي أعطيتموه اي هو
القرآن العظيم الذي أعطيتموه

١٤٤٢ أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوضا قط ك عن عبادة بن الصامت
قال المناوي سميت به لانها له عنوان وهو كلها لها بسط وبيان (عوض من غيرها)
اي من القرآن (وليس غيرها منها عوضا) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند
القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في الكتب الالهية عديل

١٤٤٣ أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء ت عن عبد الله بن بسر
وهو حديث حسن غريب
غر) جمع اغر (من السجود) اي من اثره في الصلاة (من الوضوء) اي من اثره

١٤٤٤ أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان
بن عفان وهو حديث مرسل
اولها خير) اي من آخرها (أو آخرها) اي خير منه اولها فالخير موجود في هذه الامة التي قرنها بالمنة

١٤٤٥ أمتي أمة مرحومة مغفور لها متاب عليها الحاكم في (الكنى والالقاب) عن انس
مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفورلها) اي يغفر الله لها الصغائر بفعل
الطاعات والكبائر بالتوبة (متاب عليها) اي يقبل الله توبتها

١٤٤٦ أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة انما عذابها في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل والبلايا د طب ك هب عن ابي موسى الاشعري
امتي هذه) اي الموجودون الآن وهم قرني أو اعم (أمة مرحومة) اي مخصوصة بمزيد الرحمة
واتمام النعمة أو بتخفيف الآصار والاثقال التي كانت على الامم قبلها من قتل النفس في
التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة (ليس عليها عذاب في الآخرة)
اي ان يعذب منهم لا يخلد بالنار اذ وردوا انهم يمكثون فيها (الفتن) اي الحروب الواقعة بينهم

(والزلازل) أي الشدائد والأهوال (والقتل) أي قتل بعضهم بعضا (والبلايا) وعذاب الدنيا أخف من
عذاب الآخرة قال المناوي لو شاهد المؤلف السابق جار على منهاج العدل واستكثر [illegible] وشأنه
[illegible] على منهج الفضل ووجود الألوهية

١٤٤٧ أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب
شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك فقال يغفر
الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر
فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل أنتم
تاركوا لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها خ عن أبي الدرداء
غامر أي [illegible] الصاحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه وغامر خاصم أي ألقى نفسه في غمرة الخصومة وشدتها
قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما رآه مقبلا عليه آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فاستدل بذلك
على خصومة (يتمعر) [illegible] (يتمعر) أي يتقبض ويتغير من الغضب (أشفق) أي
خاف (وواساني) آساه بالهمزة وبالواو لغة رديئة والمراد بالمواساة أن صاحب المال
يجعل يده ويد صاحبه في سواء وهكذا كان ذلك الصاحب الخصيص رضي الله عنه

١٤٤٨ أما موسى فكأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي حم عن ابن عباس
فيه أن التلبية في بطون الأودية من سنن أولي العصمة من الرسل صلوات الله تعالى عليهم وأنها تتأكد
في الهبوط كما تتأكد في الصعود

١٤٤٩ أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله
ما يفعل بي خ ن عن أم العلاء
قال الطحاوي يرجع الضمير عثمان بن مظعون وسببه أنه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدما أدرج في أكفانه فقالت الراوية رحمة الله عليك أبا السائب لقد أكرمك الله
فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقالت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه فقال
الخبر واليقين الموت

١٤٥٠ أمّ قومك ومن أمّ قوما فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن
فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء م عن عثمان بن أبي العاص

١٤٥١ أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ق عن أنس مالك في الموطأ (حم ق ت د عن أنس)

يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير القسط ضرب من الطيب وقيل العود والقسط
من العقاقير من الأدوية طيب الريح تتبخر به النفساء والأطفال وقال المغني أي في القسط
الحار جيد لمنع الشخص ثمانية أشياء وإذا لم تنفع الحجامة فحينئذ يتركها أو يقلل منها لعدم
قوته والقسط بضم القاف وهو نوعان هندي وهو أسود وبحري وهو أبيض
والهندي أشدهما حرارة قال العلقمي وفي رواية عليكم بهذا العود الهندي

أنهر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل حم د ن ك عن عدي بن حاتم ١٤٥٢
(أنهر) أي أسل وأجره من مر يمري ورواه مشدد الراء وفي رواية أمرر براءين قال
العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إنا نصيد فلا نجد سكينا
إلا الظرار وفي رواية إلا الظرار بالإفراد وشقة العصا فذكره والظرار بالظاء
المعجمة المكسورة وتخفيف الراء المكررة قال في النهاية الظرار جمع ظرر وهو حجر صلب
محدد وشقة العصا بكسر المعجمة ما شق منها ويكون محددا (بما شئت) فيستثنى منه السن
والظفر وباقي العظام (واذكر اسم الله عز وجل) ندبا عند الذبح بأن تقول بسم الله
فيكره تركها ويحل المذبوح قال المناوي تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن
والظفر لم أر بعد البحث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تعبدي قال بعضهم
وإذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدي أو نحو وإذا عجز الحكيم قال هذا بالخاصية

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتر وقال إنه يصيب البصر ويذهب ١٤٥٣
الحبل خ عن عائشة
ورواه البخاري عنه قلت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتر (الأبتر) الذي لا
ذنب له من الحيات (وقال إنه يصيب البصر) أي يعميه (ويذهب الحبل) يسقط الجنين

أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة قال وأشار بيده على أنفه ١٤٥٤
واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر ق عن ابن عباس
وعند النسائي ووضع يده على جبهته وأمرها على أنفه وقال هذا واحد أي أنهما كالعضو
الواحد كفت الثياب كفها وجمعها يريد أنه عن [illegible] وذلك لما فيه من العبث
في مقام الأدب من حضور القلب وخشوع الصوت وخضوع الجوارح وفي الخبر
إن الله كره لكم ثلاثا العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك في المقابر
وكفت الشعر عقصه وجعله على الرأس وفيه ورد نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أن يصلي الرجل ورأسه معقوص رواه أحمد وابن ماجه وفي خبر لأحمد ومسلم

اسنا شيء هذا لمثل الرئيس المصلي وهو مكتوف وحكمة النهي ان يسجد معه اذا سجد كما روى ذلك
عن ابن عمر وابن مسعود

1455 أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا قالوها عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) ق د ت ن ه عن أبي هريرة وهو متواتر
متواتر أمرت أن أقاتل الناس) أي أمرني الله بقتالهم وقال الحفني أي المشركين لم يبذلوا الجزية والذين لم
يؤمنوا من غير أهل الكتاب ويدل عليه رواية النسائي بلفظ (أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا)
أي يقروا ويتلفظوا (أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) غاية لقتالهم وهي العبارة الدالة على الإسلام
فمن قالها بلسانه سلم من السيف ولكنها لا تحرز الإسلام والسلامة فإنه إن سلم قلبه كما سلم لسانه
فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (عصموا مني) أي منعوها وحفظوها (إلا بحقها)
أي الدماء والأموال والباء بمعنى عن يعني هي معصومة إلا عن حق الله فيها كردة وحد وترك
صلاة وزكاة أو حق آدمي كقود فيقع منهم قبولها ولا نفتش عن قلوبهم
(وحسابهم على الله) فيما يسرون من كفر وإثم قال المناوي وذا أي هذا الحديث أصل
من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده

1456 أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ق عن ابن عمر
وكذا) أيضاً في هذا الشارح ما عدا (وأني رسول الله) فإنه في الجامع (وأن محمداً رسول الله)
(وإلا بحقها) فإنه في الجامع (إلا بحق الإسلام) قال الطحاوي أي فإذا أسلموا وأذعنوا
لما جئتهم به من الشرع حفظوا مني دماءهم وأموالهم فلا يراق لهم دم ولا يستباح لهم مال
بعد عصمتهم بالإسلام بسبب من الأسباب إلا بحق الإسلام من قتل نفس بغير نفس أو غير ذلك
من موجبات القصاص وحسابهم في أمر سرائرهم موكول إلى من بالسرائر عليم

1457 أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا
فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله م عن أبي هريرة

1458 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني
ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله م عن أبي هريرة
ويؤمنوا بي وبما جئت به) قال النووي فيه بيان ما اختصر في الروايات الأخر من الاقتصار على قول
لا إله إلا الله وفيه دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجماهير من السلف والخلف أن الإنسان
إذا اعتقد دين الإسلام اعتقاداً جازماً لا تردد فيه كفاه ذلك وهو مؤمن من الموحدين

ولا يجب عليه تعلم أدلة المتكلمين ومعرفة الله بها خلافاً لمن أوجب ذلك وجعله شرطاً في كونه من
أهل القبلة وزعم أنه لا يكون له حكم المسلمين إلا به وهذا المذهب هو قول كثير من المعتزلة وبعض
أصحابنا المتكلمين وهو خطأ ظاهر فإن المراد التصديق الجازم وقد حصل ولأن النبي صلى الله عليه وسلم
اكتفى بالتصديق بما جاء به صلى الله عليه وسلم ولم يشترط المعرفة بالدليل فقد تظاهرت بهذا أحاديث
في الصحيحين يحصل بمجموعها التواتر بأصلها والعلم القطعي

1459 أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث
الحديد ق ن عن أبي هريرة
(أمرت) أي أمرني ربي جل شأنه بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) وتظهر عليها يقال أكلنا بني فلان
أي غلبناهم وظهرنا عليهم فإن الغالب على الشيء المستولي عليه كالمفني له إفناء الآكل إياه
(المدينة) أي يذكرها المنافقون بهذا الاسم بعد النهي عنه لما يسمع في معناه من الخبث والكون
الطيب لكونه مشتقاً من التثريب أي التوبيخ أو من الثرب أي الفساد وكلاهما
لا يليق إطلاقه على مدينة اختارها الله تعالى موطن حبيبه ودار هجرته (تنفي الناس)
أي تبعد عنها من في قلبه دغل وتميزه عن أرباب القلوب الصادقة كما يميز النار رديء الحديد
من جيده وذلك خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم

1460 أمرت بيوم الأضحى عيداً جعله الله تعالى لهذه الأمة حم د ن ك عن ابن عمرو وصححه ابن حبان وغيره
قال العلقمي وفي الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الأمة كما في
عيد الفطر ويدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم
يومان يلعبون فيهما فقال (إن الله تعالى قد أبدلكم يومين خيراً منهما الفطر والأضحى)
فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب واللهو يومي الذكر والشكر والعفو وهذان
العيدان يتكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب إكمال العبادة ليجتمع فيه السرور بإكمال
العبادة فعيد الفطر عقب إكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الإسلام
وعيد الأضحى عقب إكمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الإسلام

1461 أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي حم عن واثلة بن الأسقع وإسناده حسن
بالسواك) أي الفعل أي دلك الأسنان وما حولها واللسان وداخل الفم وإطلاقه
السواك على ما يستاك به من عود ونحوه أي أمرني الله به (حتى خشيت
أن يكتب علي) أي يفرض

1462 أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني طب عن ابن عباس

أي أمر ندب وقال بعض الأئمة في شرح البهجة وخص بوجوب السواك في كل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر به لكل صلاة رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة

١٤٦٣ أُمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب حم طب ك عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح

قال المناوي أي قصب اللؤلؤ لذا جاء مفسرا في رواية الطبراني (لا صخب فيه) الصخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام (ولا نصب) ولا تعب

١٤٦٤ أُمرت بالوتر وركعتي الضحى ولم تكتب عليكم حم عن ابن عباس

أي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة (ولم يكتبا) وعليها شرح المناوي وفي رواية (ولم تفرضا عليكم) وفي أخرى ولم تفرض علي

١٤٦٥ أمرنا بإسباغ الوضوء الدارمي في مسنده عن ابن عباس

أي أنا وأمتي (بإسباغ الوضوء) قال المناوي أي بالإكمال بل نزع فيه من السنن لا بالإتمام فرضه فإنه [illegible]

١٤٦٦ أُمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة طب عن أبي الدرداء

(أمرنا) أي أنا وأمتي (بالتسبيح) أي وبالتحميد والتكبير (في أدبار الصلوات) قال المناوي أي المكتوبات (تسبيحة) أي قوله سبحان الله (تحميدة) أي قوله الحمد لله (تكبيرة) أي قوله الله أكبر

١٤٦٧ امسحوا على الخفاف والخمار حم عن بلال المؤذن وهو حديث صحيح

حضرا وسفرا ولم ينسخ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم ويمسح في الحضر يوما وليلة وفي السفر ثلاثة أيام بلياليها قال المناوي وقد بلغت أحاديث المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون إنكاره كفرا (والخمار) هو ما يغطى به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكمل بالمسح عليه حصلت السنة

١٤٦٨ أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ق د ت ن عن كعب بن مالك

(بعض مالك) يا كعب الذي جاء نادما معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريدا الانخلاع من جميع ماله والتصدق به أي أمسك البعض وتصدق بالبعض الذي يفضل عن دينك ومؤنة من تمونه من نفقة تلزم وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به في رواية أبي داود عن كعب أنه قال إن من توبتي أن أنخلع من جميع مالي كله لله ولرسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت فثلثه قال نعم (فهو خير لك) أي من التصدق بكله لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الإنفاق فالتصدق بكل المال مكروه إلا لمن قوي يقينه كالصديق) أبي بكر رضي الله عنه

١٤٦٩ أَسْكِنوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حيا وميتا ولعقبه م عن جابر

قال العزيزي يقال أعمرته الدار عمرى أي جعلتها له يسكنها مدة عمره قال ابن الأثير في النهاية والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث

١٤٧٠ امشوا أمامي وخلوا ظهري للملائكة ابن سعد عن جابر

(امشوا) ندبا (أمامي) أي قدامي (وخلوا ظهري للملائكة) أي فرغوا ما وراء ظهري خلفي وهذا كالتعليل لمشيهم أمامه ومن علم أن غيره من الأمة ليس مثله فيه بل يمشي الطلبة خلف الشيخ وقال الحفني فهو من خصوصياته أما في حقنا فيندب المشي خلف الشيخ إلا لنحو زحمة أو ظلمة فيمشي أمامه ليجعل نفسه وقاية عنه

١٤٧١ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب حم د ت ك عن معاوية بن حيدة

بفتح الحاء المهملة ويكون التحتية بعدها والدال المهملة وهو أبو بهز قال الترمذي حسن صحيح أي قدمها في البر لما تكابده من مشاق الحمل والوضع والرضاع وإذا طلبا شيئا في وقت ولم يمكن الجمع قال العلقمي قال أصحابنا يستحب أن يقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات ثم الإخوة والأخوات ثم سائر المحارم من ذوي الأرحام كالأعمام والعمات وسببه كما في الترمذي عن بهز بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قال وأبر بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أي من أحسن بالبر وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره

١٤٧٢ أملك يدك تخ عن أسود بن أصرم بوزن أفعل وإسناده حسن

أي اجعلها مملوكة لك بأن تقبضها عما يضرك وتبسطها فيما ينفعك

١٤٧٣ أملك عليك لسانك ابن قانع طب عن الحرث بن هشام وإسناده جيد

يا من سألتنا ما النجاة أي لا تنطق بلسانك إلا معروفا وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم

١٤٧٤ أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ت عن عقبة بن عامر

قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك فذكره

اى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك (وليسعك بيتك) قال العلماء نوجه لما هو سبب للزوم بيته
من الاشتغال بالله وترك الاغيار (وابك على خطيئتك) اى ذنبك حتى ابك بمعنى الندامة
وعداه بعلى اى اندم على خطيئتك

١٤٧٥ امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قاله جابر
حتى تدخلوا) على اهليكم والحكمة فى الامهال (لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة) اى التى غاب زوجها
شعثة الشعر تفرقه والشعثة التى لم تمتشط والاستحداد حلق العانة

١٤٧٦ أَمِيطِي عنا قِرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى خ عن انس
اميطى) نحى وأزيلى القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذى الوان اورد البخارى عن
انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اميطى الخ

١٤٧٧ امشوا نستنظر لجابر من اليهودى قال فجاؤنى فى نخلى فجعل النبى صلى الله عليه
وسلم يكلم اليهودى فيقول ابا القاسم لا أُنظره فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم قام
فطاف فى النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رُطب فوضعته بين
يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال اين عَرِيشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لى
فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام
فكلم اليهودى فأبى عليه فقام فى الرِّطاب فى النخل الثانية ثم قال يا جابر جُذّ واقض
فوقف فى الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت
النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أنى رسول الله خ عن جابر
نستنظر) اى نطلب من اليهودى انظار الى ميسرة وذلك انه كان يسلف التمر وكان يهله
الى وقت الجذاذ اى قطع تمر النخل (فلما رآه النبى) اى رأى اباء اليهودى وامتناع
(اين عريشك) العريش المكان المعروش للاستظلال (فقام فى الرطاب) الرطاب النخل اذا أرطب
اى حان وقت رطبه الجداد بالدال كالجذاذ بالاعجام فى الوزن والمعنى اى وقف
فى المحل الذى يقطع فيه التمر ويجمع (اشهد انى رسول الله) قال ذلك لما فيه من خرق العادة
وايصال الكثير من القليل الذى لم يكن يظن انه يوفى من البعض فضلا عن الكل فضلا
عن انه تفضل منه فضلة فسبحان القادر الذى منع ذلك الغرس عادته فى القلة
فى ذلك العام فاتته واوقف الدائن موقف الاباء ليظهر الحكمة والمعجزة على
يد خاتم الانبياء عليه وعليهم صلاة جزيل العطاء وولى التوفيق

١٤٧٨ ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وانى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وانى دعوت
فى صاعها ومدها بمثلى ما دعا به ابراهيم لاهل مكة م عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال النووى هذا دليل لمن يقول ان تحريم مكة انما كان فى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم والصحيح
انه كان يوم خلق الله السموات والارض

١٤٧٩ ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها يريد المدينة م عن رافع بن خديج
اللابتان الحرتان واحدتها لابة وهى الارض الملبسة حجارة سودا وللمدينة لابتان
شرقية وغربية وهى بينهما ويقال لابة ولوبة ونوبة وجمع اللابة فى القلة لابات
وفى الكثرة لاب ولوب (وانى احرم ما بين لابتيها) معناه اللابتان وما بينهما والمراد
تحريم المدينة ولابتيها

١٤٨٠ ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد
صيدها م عن جابر
لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها) صريح فى الدلالة لمذهب الجمهور فى تحريم صيد المدينة
وشجرها والعضاه بالقصر وكسر العين وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك واحدتها
عضاهة وعضيهة

١٤٨١ إنى أُحرِّم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها
من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو
شهيدا يوم القيامة ولا يريد احد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله فى النار
ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء م عن سعد بن ابى وقاص
ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة) قال أهل
اللغة اللأواء الشدة والجوع واما الجهد فهو المشقة وهو بفتح الجيم وفى لغة
قليلة بضمها واما الجهد بمعنى الطاقة فبضمها على المشهور وحكى بفتحها

١٤٨٢ ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل
عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة خ م عن سهل بن سعد الساعدى
(يبدو) يظهر فيه تحذير من الاغترار بالاعمال

١٤٨٣ ان الله أبى علىّ فيمن قتل مؤمنا ثلاثا حم ن ك عن عقبة بن مالك الليثى بسند صحيح
ان سألته ان يقبل توبة من قتل مؤمنا ظلما ثلاث مرات فامتنع أو قال النبى صلى الله عليه وسلم
ذلك الانذار ثلاثا للتأكيد وهذا فى المستحل او خرج مخرج الزجر والتنفير

١٤٨٤ إن الله تعالى أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن
لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة (د عن أبي مالك) الأشعري
(خلال) أي خصال (أن لا يدعو عليكم نبيكم) أي دعوة كما دعا نوح على قومه فتهلكوا
جميعا بل كان يكثر الدعاء لهم واختبأ دعوة الاستجابة لأمته يوم القيامة (أهل الباطل)
قال العلقمي أي لا يعلو أهل الشرك الباطل وهو الكفر على دين أهل الحق يعني أهل الإسلام
بالغلبة والقهر بل يعلو دين الإسلام على جميع الأديان (وأن لا تجتمعوا على ضلالة) قال
العلقمي لفظ الترمذي (لا تجتمع هذه الأمة على ضلالة) وزاد ابن ماجه (فإذا رأيتم الاختلاف
فعليكم بالسواد الأعظم مع الحق وأهله) وقد استدل به الغزالي وغيره من أهل الأصول
على كون الإجماع حجة

١٤٨٥ إن الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة (ابن فيل) أي قيل لعله في النسخ قال المناوي ولعله
الصحاب وفي نسخة شرح عليها (قيد) بدل (فيل) (طس هب والضياء) المقدسي (عن أنس)
(احتجر) أي منعها قال المناوي أي من يعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق

١٤٨٦ إن الله تعالى إذا أنزل سطوته على أهل نقمته فوافت آجال قوم صالحين فأهلكوا
بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم (هب عن عائشة) وهو حديث صحيح
(سطوته) أي قهره وشدة بطشه يقال سطا عليه وسطا به يسطو سطوة وسطوا
قهره وأذله وهو البطش بشدة (على أهل نقمته) أي المستوجبين الانتقام
منهم (يبعثون) أي يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك
في الثواب والعقاب

١٤٨٧ إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس
والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف (هب عن أبي هريرة) بإسناد جيد
قال المناوي لأن من أعطاه ما أعطاه ليبرزه إلى جوارحه فيكون مكرما له فإذا
منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوي سوء الحال والفاقة وقال
العلقمي الخضوع والفقر (والتباؤس) قال المناوي إظهار الفقر والحاجة لأنه
كالشكوى إلى العباد من الرب والتجمل في الناس لله لا للناس مطلوب (ويبغض السائل الملحف)
قال العلقمي قال في الدر هو الملح الحفي في المسألة ألح فيها ولزم وهذا بالنسبة
لسؤال الخلق أما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فأمر محمود (ويحب الحيي) أي

كثير الحياء (العفيف) أي المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) أي المتكلف العفة

١٤٨٨ إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمله وإذا سخط على
العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعمله (حم حب عن أبي سعيد)
(أثنى عليه) بضم الهمزة وسكون المثلثة وكسر النون قال المناوي يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل
ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل أو إذا سخط على العبد أثنى عليه) فمقصوده بالثناء هنا السخط

١٤٨٩ إن الله إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه
إلا مقيتا ممقتا فإذا لم تلقه إلا مقيتا ممقتا نزعت منه الأمانة فإذا نزعت منه
الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه
إلا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الإسلام (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب
(نزع منه الحياء) أي لا يستحيي من الله تعالى أو الخلق أو منهما (لم تلقه) لم تجده (مقيتا)
قال المناوي من المقت وهو أشد الغضب (ممقتا) أي ممقوتا بين الناس مغضوبا
عليه عندهم (خائنا) أي فيما جعل أمينا عليه (مخونا) أي منسوبا للخيانة محكوما
له بها (الرحمة) أي رقة القلب والعطف على الخلق (رجيما) أي مرجوما وأصل
الرجم الرمي بالحجارة (ملعنا) أي يلعنه الناس كثيرا (ربقة الإسلام) الربقة
في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام
يعني ما يشد به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه اهـ وفيه
أن الحياء أشرف الخصال وأكمل الأحوال

١٤٩٠ إن الله تعالى إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه (خط عن أنس)
(إنفاذ) أي إرادة إمضاءه يعني أن قضاء الله لا بد من وقوعه ولا يمنعه وفور عقل
إن الله إذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد (ابن قانع عن شرحبيل)
د ابن سمعه (مرد) أي راد لعل ذكر الأنبياء والصالحين ليرجعوا بالبلاء إلى الله
من فرحهم بالأمطار لشغلهم بذلك وعدم غفلتهم عنه

١٤٩١ إن الله تعالى إذا أراد بالعباد نقمة أمات الأطفال وعقم النساء فتنزل
بهم النقمة وليس فيهم مرحوم (الشيرازي في الألقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعقم النساء) أي
(نقمة) أي عقوبة (وعقم النساء) أي منع المني أن ينعقد في أرحامهن ولدا
قال المناوي لأن سلطان الانتقام إذا ثار وفيهم مرحوم حفت الرحمة بين يدي الله
حنين الوالدة فطفئ تلك النائرة فإذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب وأعزل الرحمة

فينبغي التلطف بالأطفال والشفقة عليهم فإذا دعته حاجة إلى التأديب فليؤدب أولاد ذلك

١٤٩٢ إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض (م) عن أبي هريرة

(أحب عبدا) أي أراد به خيرا وهداه ووفقه (ثم ينادي) أي جبريل (القبول في الأرض) أي يحدث له في القلوب محبة ويزرع له فيها مهابة (وإذا أبغض عبدا) أي أراد به شرا أبعده عن الهداية (البغضاء في الأرض) أي فيبغضه أهلها جميعا فينظرون إليه بعين الازدراء فتنفر منه النفوس وتعافه الصدور من غير إيذاء منه لهم ولا جناية عليهم

١٤٩٣ إن الله إذا أطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده (د) عن أبي بكر الصديق

(طعمة) أي مأكلة والمراد الفيء ونحوه (من بعده) أي بالخلافة أي يعمل فيها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لا أنها تكون له ملكا

١٤٩٤ إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه حين كذبوه وعصوا أمره (م) عن أبي موسى الأشعري

(قبض نبيها) أي توفاه (فرطا) بمعنى الفارط المتقدم المهيئ لما يصلحها وقائما بالتقديم الأنس والطمأنينة وقلة كرب الغربة أو شدة الأجر لشدة المصيبة (هلكة) أي هلاكها (فأقر عينه) أي فرحه وبلغه أمنيته بهلكتها في حياته (حين كذبوه) أي في دعوى الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة

١٤٩٥ إن الله تعالى إذا أراد أن يجعل عبدا للخلافة مسح يده على جبهته خط عن أنس

(أن يجعل) وفي نسخة يخلق (على جبهته) يعني ألقى عليه المهابة والقبول ليتمكن من إنفاذ الأوامر وليطاع فيستمع لكلامه عن وده

١٤٩٦ إن الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقع عليه عين إلا أحبته ك عن ابن عباس

(ناصيته) أي مقدم رأسه وذلك كناية عن تيسيره (فلا تقع عليه عين) أي لا ينظر إليه أحد (إلا أحبته) لأن لازم محبة الخليفة امتثال أوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من القلوب

٢٥٧

١٤٩٧ إن الله تعالى إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض صرفت عن عمار المساجد ابن عساكر عن أنس

(عاهة) بلاء (صرفت) أي صرفها الله (عن عمار المساجد) بنحو ذكر الله تعالى كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومذاكرة علم

١٤٩٨ إن الله تعالى إذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ غلت أسعارها ويحبس عنها أمطارها وولى عليها أشرارها ابن عساكر عن علي

أي لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسخ صورها قردة أو خنازير مثلا (ويولي) وفي نسخة يلي (عليها أشرارها) أي يؤمر عليهم. قال المناوي تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لإرادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثال ذلك أن جميع الأعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياء والمكر والاستهزاء لها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور وغايته إيصال الضرر إلى المغضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذي هو من خواص الأجسام بل على غايته وهذه فائدة شريفة نافعة في هذا الكتاب

١٤٩٩ إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا أبو الشيخ في العظمة طس ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح

(عن ديك) أي عن عظم جثة ملك في صورة ديك (قد مرقت) أي وصلتا إليها وخرجتا من جانبها الآخر (فيرد عليه) أي فيجيبه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني (من يحلف بي كاذبا) فالزجر شديد والمنع عن اليمين الكاذبة أشار هذا الحديث إلى أن من نظر إلى كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدال على عظم خالقها انكف وامتنع عن اليمين الكاذبة

١٥٠٠ إن الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما طب عن عمران بن حصين

(هذا الدين) أي دين الإسلام (السخاء) بالمد أي الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات الأولى سخا من باب علا والثانية سخي من باب تعب والثالثة سخو مثل قرب (وحسن الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل أذاهم وكف الأذى عنهم (ألا فزينوا دينكم بهما) الذي هذه صفته فمن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت إليه النفوس وألفته القلوب

١٥٠١ إن الله تعالى اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانة
واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم (ت) عن واثلة
وهو حديث حسن صحيح
إسماعيل) قال المناوي وكانوا ثلاثة عشر (كنانة) علم قبائل العرب كنانة بن خزيمة
(قريشا) هم أبو النضر (واصطفاني من بني هاشم) وأودع ذلك النور الذي كان في جبهة آدم
عبد المطلب ثم والدي وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم ثم تفضيل الولد على الوالد
كم من أب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
١٥٠٢ إن الله تعالى اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن
قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل
ذلك ومن قال لا إله إلا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له
ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة حم ك والضياء عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة
وهو حديث صحيح
قال المناوي فمن اختار الله من جميع كلام الآدميين (كتبت له) وفي نسخة كتب بحذف
التاء (من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصد به الإنشاء لا الإخبار
١٥٠٣ إن الله اصطفى موسى بالكلام وإبراهيم بالخلة ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح
قال الحفني أي في العرض واصطفى نبينا صلى الله عليه وسلم بالكلام في الشاء وذلك أرقى لكونه
صعد إلى محل التجليات (وإبراهيم بالخلة) أي قبل نبينا واصطفى نبينا بخلة أرقى
١٥٠٤ إن الله تعالى اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ك عن أبي هريرة
بإسناد صحيح
(اطلع) أي تجلى تجليا خاصا (على أهل بدر) أي الذين حضروا وقعتها مع النبي صلى الله
عليه وسلم (ما شئتم) كناية عن اظهار شرفهم والعناية بهم لا الترخيص فتح الله
بعضه من بعض النصوص على أنه فرض يباح لهم المحرمات
١٥٠٥ إن الله تعالى افترض صوم رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه
إيمانا واحتسابا ويقينا كان كفارة لما مضى) هب عن عبد الرحمن بن عوف بإسناد حسن
افترض) على هذه الأمة (قيامه) أي صلاة التراويح (إيمانا) أي تصديقا بأنه حق
وطاعة (واحتسابا) أي لوجه الله تعالى (كان كفارة) من ذنوبه الصغائر
١٥٠٦ إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم علي منهم وأبو ذر والمقداد وسلمان)
ت ه ك عن بريدة) حسن غريب

فأظهر بتبيينهم لنا فضل علي لهم والمراد زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمآثر رضي الله تعالى عنهم
١٥٠٧ إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام) د عن أبي الدرداء
في حاشية ابن عبد الهادي الاقتران أدواء خلقها الله تعالى وجعل شفاء يشفي من الداء بتقدير الله تعالى
(فتداووا) ندبا إذا المرض وقال الحفني أي بإخبار طبيب عدل فلا ينبغي العمل بالتجربة إذ قد
يناسب هذا الدواء مرض هذا دون هذا لأن الأبدان إنما يناسبها الدواء المفرد لكونهم إنما
ينفع معه الأطعمة غير المركبة وأما الأدوية المركبة هي المناسبة للأخلاط الناشئة عن الأطعمة المركبة
١٥٠٨ إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد
م د ه عن عياض بن حمار) بكسر الحاء المهملة
أن تواضعوا) أي بأن تواضعوا والمتواضع المستسلم للحق وترك الاعتراض على الحكم من الحاكم
حتى لا يفخر أحد على أحد) أي لا يتعدى بكثرة كبرا (ولا يبغي أحد على أحد) البغي مجاوزة الحد
١٥٠٩ إن الله تعالى أعطاني فيما من به علي إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها
بيني وبينك نصفين ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك
فاتحة الكتاب) أي قال لي إني أعطيتك (وهي من كنوز عرشي) أي المدخرة تحته (نصفين) أي قسمين
دون قسمي وأما أن بعضها ثناء على الله وبعضها دعاء
١٥١٠ إن الله تعالى أعطاني السبع مكان التوراة وأعطاني الراءات إلى الطواسين
مكان الإنجيل وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم
والمفصل ما قرأهن نبي قبلي محمد بن نصر عن أنس) بن مالك
السبع) أي السور السبع الطوال (وأعطاني الراءات) أي السور التي أولها الر أو المر
(وفضلني) بأن خصني (والمفصل) وهو من الحجرات إلى آخر القرآن
١٥١١ إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم مما علمني وأن أؤدبكم إذا قمتم على أبواب حجركم فاذكروا
اسم الله يرجع الخبيث عن منازلكم وإذا وضع بين يدي أحدكم طعام فليسم الله حتى
لا يشارككم الخبيث في أرزاقكم ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته فإن لم يفعل فأصابه
لمم فلا يلومن إلا نفسه ومن بال في مغتسله فأصابه الوسواس فلا
يلومن إلا نفسه وإذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها فإن الشياطين يلتقطون
ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم الحكيم) الترمذي عن أبي هريرة
وأن أؤدبكم) مما أدبني فأوصيكم (حجركم) جمع حجرة أي في بيوتكم وأردتم دخولها (فاذكروا
اسم الله) أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (الخبيث) الشيطان (طعام) ليأكله (في أرزاقكم)

أي سوأتكم إذا لم تستروا أكلا معكم (عند عورته) أي عنه كشفها (فإن لم يفعل) بأن لم يستر عورته
(فأصابه لمم) أي طرف من جنون (فلا يلومن إلا نفسه) لأنه تسبب فيه بعدم الستر (ومن بال
في مغتسله) أي المحل المعد للاغتسال (فأصابه الوسواس) أي بما تطاير من البول والماء
(فالتقطوا ما سقط) من فتات الخبز وبقايا الطعام (من طعامكم) أي لا ينبغي تركه فإنه أعد لكم

١٥١٢ إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي طب عن ابن مسعود
قال صلى الله عليه وسلم لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فردهما وزوجه إياها

١٥١٢ إن الله تعالى أمرني أن أسمي المدينة طابة طب عن جابر بن سمرة
(طابة) بفتح الطاء وسكون المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة أي الطيب أهلها لطهارتهم من النفاق
والشرك وكره تسميتها يثرب

١٥١٤ إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض خد ه عن أنس
(أوحى إلي) وحيا إلهاميا (أن تواضعوا) أي بخفض الجناح ولين الجانب

١٥١٥ إن الله أرسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا م عن عائشة
قال البرهاني أعنته يعنته شدد وشق عليه

١٥١٦ إن الله تعالى بعثني رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين ابن عساكر عن ابن
عمر بن الخطاب
(مهداة) أي هدية للمؤمن وللكافر بتأخير العذاب (برفع قوم) وهم المؤمنون (وخفض آخرين)
وهم من أبى واستكبر وإن بلغ من شرف المقام الأفخر يعني أنه يضع قدرهم ويذلهم بالشقاء
والشقاوة

١٥١٧ إن الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وعلى كل مدمن خمر سكير هب
وابن عساكر عن أنس
قال الحفني هو في الأصل اسم لكل محل مشتمل على أشجار وأزهار بحيث يكون أكثر أشجاره العنب
والمراد به هنا اسم موضع أعلى مواضع الجنة فمدمن الخمر لا يدخله وهذا لا ينافي أنه يدخل
الجنة لكنه لا يتنعم في هذا الموضع العظيم فلا يحتاج إلى التقييد بالتحليل (بيده) بقدرته
(وحظرها) أي حرمها وقال المناوي أي منعها حرم دخولها (مشرك) أي كافر
ومدمن خمر أي ملازم شربها (سكير) أي كثير السكر

١٥١٨ إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به ق د ت ن ه
عن أبي هريرة طب عن عمران بن حصين

الحبيب فيما خطر بالنفس وقرت عليها مراكزه ولم يصل إلى حيز الاستقرار

١٥١٩ إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم قال العطار مرويه
الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا خير فيه ولا نفع وراءه فائدة

١٥٢٠ إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حم ق ت ن
عن أنس
قال الطحطاوي المخاطب لأبي بن كعب والمراد بالقراءة قراءة التعليم لكيفية الأداء
ومواضع الوقوف لا قراءة استذكار (وسماني) قاله استعظاما للأمر واستصغارا لمقام
النفس) عند الطبراني نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى (فبكى) بكاؤه ناشئ عن الخشية
من عدم القيام بشكر تلك النعمة

١٥٢١ إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ه عن أبي ذر
طب ك عن ابن عباس طب عن ثوبان قال الحاكم صحيح
(تجاوز لي) أي تجاوز لأجلي (الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز
بفتحتين ضد الصواب ويقصر ويمد قال المناوي عن حكمه أو إثمه أو عنهما ومن
ضمان المخطئ بالمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محدثا سهوا والكلام
على الفعل خرج بدليل منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما
استكرهوا عليه) أي حملوا على فعله قهرا قال المناوي والمراد رفع الإثم
وفي رفع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الإكراه
أن يهدد قادر على الإكراه بعاجل من أنواع العقوبات يؤثر العاقل لأجله الإقدام
على ما أكره عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل به ما هدده به إن امتنع مما أكره عليه
وعجز عن الهرب والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها من أنواع الدفع

١٥٢٢ إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة لكم في أعمالكم ه عن
أبي هريرة طب عن معاذ وعن أبي الدرداء
(بثلث أموالكم) أي مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة ووقف نجز على
الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في أعمالكم) قال العلقمي قيل إن ذلك مخصص
بالمسلمين لأنهم الذين يزاد في أعمالهم فحينئذ لا تصح وصية الكافر وفيه نظر لأن أصحابنا
اتفقوا على صحة وصيته لأنها تصرف في المال فصح من كل من له التصرف في المال وهي تبرع
منه له الكفاية للتبرع فتصح وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلم

١٥٢٢ ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل
انتم تاركوا لي صاحبي خ عن ابي الدرداء
روى البخاري عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو بكر ... فسلم فقال كان بيني
وبين عمر شيء فاسرعت اليه من الغضب ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك
فقال (يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا) ثم ان عمر ندم على فعله فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام (ان الله بعثني اليكم ... وواساني) الا تاركوا ... وجاء في
حديث آخر (آساني)

١٥٢٤ ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن) عن ابي الدرداء
رواه مسلم عنه (جزأ) بالتشديد اي المجمل بمعنى قسمه وجعلها جزءا بجوز ان يكون باعتبار
الثواب يعني ان الله يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر
كذا قال النووي وقيل ان القرآن على ثلاثة اخبار قصص واحكام وصفات الله وقل هو
الله احد احدها هذه الثلاثة

١٥٢٥ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه) حم ت عن ابن عمر حم د ك عن ابي ذر ... الغفاري
ع ك عن ابي هريرة طب عن بلال المؤذن (وعن معاوية) قال الحاكم على شرط مسلم واقره
اي اجراه فحداه بعلمه وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على ... وفي وضع الجعل موضع
اجرى اشعار بانه ذلك خلقي ثابت مستقر

١٥٢٦ ان الله جعل ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا) حم طب هب عن الضحاك بن سفيان
وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) بحيث انه ... فالمطعم وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حالة تستقذر فكذا
الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى خراب وادبار قال المغني عن الراوي صحابي معروف
سمع مقال الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال لي الرسول صلى الله عليه وسلم (ما طعامكم) قلت اللحم واللبن
قال (ثم يصير الى ماذا) قلت الى ما قد علمت فذكره

١٥٢٧ ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها) ابن سعد في
طبقاته عن عائشة
مريض) مرضا يشق معه الصوم (ومسافرها) سفرا يباح فيه قصر الصلاة فيباح
لكل واحد منهما الفطر مع وجوب القضاء لكن المسافر ان تلبس بالصوم لا يباح له
الفطر في اليوم الاول ان نذر

١٥٢٨ ان الله جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب شرب صفوه وبقي كدره
ك عن ابن مسعود) رجاله صحيح واقره
الثغب) بالمثلثة والغين المعجمة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل
يستنقع فيه ماء المطر (شرب صفوه وبقي كدره) يعني الدنيا كحوض كبير ملئ ماء وجعل موردا
فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد مخالطه بعده ... وشرب كدر بالكثير فيه الدواب وخاضت
فيه الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار

١٥٢٩ ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا) ه عن عبد الله بن بسر
بضم الموحدة وسكون المهملة ورجاله ثقات
كريما) اي متواضعا سخيا (جبارا) اي متكبرا (عنيدا) اي جائرا باغيا رادا للحق
وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يأكل فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكره

١٥٣٠ ان الله تعالى جميل يحب الجمال م ت عن ابن مسعود طب عن ابي امامة) الباهلي
ك عن ابن عمر ابن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر)
باسانيد جيدة
وان الله تعالى جميل) اي له الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال
(يحب الجمال) يحب منكم التجمل في الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف
عمن سواه ونسبه وتتمته وذكر التتمة كما في مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال (ان الله جميل يحب الجمال)
وقال الحفني بعد ان نقل ذلك عن زاد مسلم (الكبر بطر الحق وغمط الناس)
ولذا الترمذي بغمص بدل الطاء المهملة ومعناها احتقار

١٥٣١ ان الله تعالى جعلك لي لباسا وجعلني لك لباسا واهلي يرون عورتي وانا ارى
ذلك منهم ابن سعد طب عن سعد بن مسعود
خطاب لرجل اي جعل زوجتك لباسا لك (وجعلك لباسا لها) لكونها كما
الرجل والمرأة يعتنقانه ويشتمل كل منهما على صاحبه تشبيها بالثياب او لان كلا منهما يستر
حال صاحبه ويمنعه من الفجور (واهلي يرون عورتي وانا ارى ذلك منهم) اي الكل لا ...
ويدل لهذا زوجته فلا يباح فقالت عائشة ما رأيت منه ولا رأى مني

١٥٢٢ إن الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها هب عن طلحة بن عبيد الله حل عن ابن عباس

(جواد) أي كثير الجود والعطاء (يحب الجود) أي سهولة البذل والإنفاق في طاعته (ويحب معالي الأخلاق) أي مكارمها وشريفها كالكرم والحلم (سفسافها) بسينين مهملتين مفتوحتين وفاء ساكنة أي رديئها وحقيرها وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير

١٥٢٣ إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنها لن تحل لأحد كان قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنها لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال إلا الإذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه

ق عن أبي هريرة

قال ابن الملك قصة الفيل على وجه الاختصار ما روي أن أبرهة ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف إليها وجوه الحجاج من مكة فخرج إلى الكعبة ليخربها وكان معه ألف فيل وفيهم فيل عظيم كان مقدم الكل وكلما وجهوه إلى الحرم برك وإذا وجهوه إلى جهة أخرى هرول فبينما هم كذلك أرسل الله إليهم طيرا لكل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه فألقى عليهم الحجارة فهلكوا (وإنها أحلت لي ساعة من نهار) قيل ما أحل له عليه الصلاة والسلام كان إراقة الدماء فقط لا إزهاق المحاجة إليها للفتح (فلا ينفر صيدها) بتشديد الفاء على صيغة المجهول أي لا يتعرض له بالاصطياد (ولا يختلى شوكها) أي لا يقطع (ولا تحل ساقطتها) أي لقطتها (إلا لمنشد) أي لمن يعرفها (ومن قتل له قتيل) أي مقتول سماه قتيلا باعتبار ما يؤول إليه (فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل) هذا لفظ هداية الشارح وأما عبارة المشارق (فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل بالقتيل) (أن يفدى) على بناء المعلوم أي الولي القاتل (وإما أن يقيد) بضم حرف المضارعة يعني أقدت القاتل (بالقتيل) أي قتلته به يعني ولي المقتول عمدا مخير إن شاء قتل القاتل وإن شاء أخذ فداه وهي الدية وهذا أحد قولي الشافعي وذهب أبو حنيفة ومالك إلى أن موجب القصاص فقط لقوله عليه الصلاة

(العمد قود) يعني موجبه (الإذخر) حشيشة طيبة الرائحة (اكتبوا لأبي شاه) وهذا إذن من النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة السنة وكان نهي عنها أولا قبل اشتهار القرآن خوفا من اشتباههما فلما اشتهر أذن فيه

١٥٢٤ إن الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية [وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون] وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع م عن أبي سعيد

قال ابن الملك وهو اسم للنيء من ماء العنب إذا اشتد وغلا وقذف بالزبد عند أبي حنيفة وقال بعضهم هو اسم لكل مسكر يخامر العقل ويخالطه والخلاف مشهور قيل في الآية دلالة على حرمة الخمر بوجوه الأول قرنها على الرجس وهو في اللغة القذر يعني ما الخمر إلا نجس في الحكم فيكون محرما كرمة والثاني الإخبار بأنها من عمل الشيطان والذات ليست بعمل فيقدر تناولها والثالث أمر بالاجتناب عنها والأمر للوجوب وهذا أبلغ في بيان تحريمها والرابع رجاء الفلاح بالاجتناب عنها

١٥٢٥ إن الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم من النسب ت عن علي قال الترمذي حديث حسن صحيح

والتحريم بالرضاع له شروط مذكورة في كتب الفقه منها كونه خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من أنثى بلغت تسع سنين تقريبا قال علي يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة ثم ذكره

١٥٢٦ إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد خ عن ابن عباس

قال ثم يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها ألف من العظمة (إلى يوم القيامة) والجليل مبلغ التحريم عن الله إلى الناس (لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل) بفتح الفوقية وكسر الحاء الأولى ولأبي الوقت والأصيلي ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام الأولى وزاد أبو ذر والوقت قط (إلا ساعة من الدهر) ما بين أول النهار ودخول العصر (لا ينفر صيدها) أي لا يزعج عن مكانه (ولا يعضد) لا يقطع (شوكها) ولأبي ذر شجرها (ولا يختلى) بضم التحتية

وسكونه المعجمة مقصورا الاستقامة (خلوقها) بفتح المعجمة مقصورا ايضا كطولها الرطب (ولا تلتقط الا لمنشد) ليعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد (فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين) بفتح القاف الحداد والوقود (والبيوت) في سقفها بان يجعل فوق الخشب أو للوقود كالحلفاء (فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال) بوحي او نفث في روعه (الا الاذخر فانه حلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا

٢٧ ١٥ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال) ق عن المغيرة بن شعبة
عقوق الامهات) ولذا الاباء وخصهن بالذكر للتنبيه على ان عقوقهن آكد لما لهن من التعظيم مزيد (ووأد البنات) اى دفنهن احياء كما كان يفعل اهل الجاهلية كراهة فيهن وخشية من الحوجة لعادة بهم لاجلهن (ومنعا وهات) في رواية منع وهات اى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق وطلب ما حرم عليكم من المخلوق (وقيل وقال) يريد بذلك حكاية اقاويل الغير وفي الصحيح (كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع) (وكثرة السؤال) اى سؤال المال او عن المشكلات او عما لا يعني (واضاعة المال) وتكون بانفاقه في غير ما خلق لاجله

٢٨ ١٥ ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا) حم عن انس ورجاله ثقات
ندبا متوكلين معتمدين في حصول الشفاء على الله تعالى ولو بنجس لا يقوم الطاهر مقامه ما عدا الخمر

٢٩ ١٥ ان الله تعالى حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر)
حم د ن عن يعلى بن امية باسناد حسن
حيي) بكسر الياء الاولى والتنوين والحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير لا يليق الا في حق الجسم لكن لوروده في الحديث يؤول وجوبا بما هو فائدته في امثال هذه الاشياء او كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذاك محمول على نهايات الاغراض لا على بدايات الاعراض ومثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان لكن لها مبدأ ومنتهى اما المبدأ فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب

٤٦٧

لا مغفرة وهو غليان الدم وشهوة الانتقام وله غاية وهي انزال العقاب بالمغضوب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعيل بمعنى فاعل اى ساتر العيوب والقبائح (يحب الحياء والستر) بفتح السين اى يحب من فيه ذلك ولهذا جاء في الحديث (الحياء من الايمان) وجاء ايضا (من ستر مسلما ستره الله) فاذا اغتسل احدكم فليستتر) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا في غيره وان اغتسل عليه الصلاة والسلام عريانا لبيان الجواز قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الفضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره وقوله فصعد المنبر فحمد الله بكسر العين والميم من المنبر وحمد

٤٠ ١٥ ان الله تعالى حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين) حم د ت ه ك) عن سلمان الفارسي قال الترمذي حسن غريب
ان كريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (يديه) اى شاكيا متذللا حاضر القلب حلال المطعم والمشرب كما يفيده خبر مسلم (ان يردهما صفرا) بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وداء مهملة اى خاليتين (خائبتين) من عطائه فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء وكونهما مضمومتين لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه) ذكره ابن رسلان

٤١ ١٥ ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء) ك عن ابي ذر
وأولهما آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتاه عن قيام الليل فانهما صلاة وقرآن ودعاء) اى رحمة عظيمة ومشتملة على قرآن ودعاء

٤٢ ١٥ ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل) حم ت ك عن عمرو بن العاص وهو صحيح
قال الطيبي اى خلق الثقلين من الانس والجن كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المجبولة بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آية فهو الذي اصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آية

بقي في ظلمات الطبيعة متحيرا

١٥ ٤٣ ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب وبين ذلك حم د ت عن ابي موسى) الاشعري وهو حديث صحيح

من جميع الارض) اي من جميع اجزائها (جاء منهم) اي بعضهم (الابيض) من لونه ابيض (و) الاحمر من لونه احمر ومن السواد من لونه اسود (السهل) اي اللين المنقاد (الحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي اي الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن الارض وهو الغليظ الخشنة

١٥ ٤٤ ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا) ت عن العباس بن عبد المطلب الخلق) اي المخلوقات (في خير فرقهم) بكسر الفاء وفتح الراء اشرفها من الاشرف الفريقين العرب والعجم قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله خلق فذكره) قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت

١٥ ٤٥ ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ق ن عن ابي هريرة

الخلق) قال ابن الملك اي قدر المخلوقات في علمه السابق على ما هم عليه وقت وجودهم (قامت الرحم) هذا من باب التمثيل شبهت الرحم بمن يحتاج الى صلته ويستعاذ من قطيعته فيتعلم ويتعلق لا ان ثمة حقيقة قيام وصدور كلام

١٥ ٤٦ ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم ييأس من النار خ عن ابي هريرة

خلق الرحمة) التي يرحم بها عباده (مائة رحمة) كناية عن الكثرة او الحصر لان المراد بالرحمة آثار الانعام وذلك لا يتحصر (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (فامسك) اي ادخر (رحمة واحدة) فهذه الرحمة منها كل موجود (من الرحمة) الواسعة (لم ييأس من الجنة) اي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يغطي عليه ما يعلمه من النعيم العظيم (لم ييأس من النار)

اي من دخولها وفي نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين حالتي الخوف والرجاء

١٥ ٤٧ ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباقها ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض واخر عنده تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة) حم م عن سلمان) الفارسي (حم ن عن ابي سعيد) الخدري

خلق) اي اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض (مائة رحمة) عبر في مائة رحمة على سبيل التمثيل وتسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه وتعالى (كل رحمة طباقها ما بين السماء والارض) اي ملء ما بينهما بفرض كونها جسما والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها في الارض رحمة) قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة وانها راجعة الى المنافع والنعم (فبها تعطف) اي تحن وترق (الوالدة على ولدها) اي من الانس والجن والدواب (والوحش والطير) اي الحشرات والهوام وغيرها (واخر) امسك (اكملها بهذه الرحمة) اي ضمها اليها وفي الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء

١٥ ٤٨ ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا) م عن عائشة الجنة) اي وجمع فيها كل طيب (النار) اي وجمع فيها كل خبيث فخلق لهذه اهلا) وهم السعداء وحرمها على غيرهم (ولهذه اهلا) وهم الاشقياء وحرمها على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله اهلا (وهم بعمل اهلها يعملون) وسببه كما في مسلم عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (او لا تدرين ان الله فذكره) قال العلقمي قال النووي اجمع من يعتد به على ان من مات من اطفال المؤمنين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لهذا الحديث واجاب العلماء عنه بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون لها دليل قاطع ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم اخبرهم انهم في الجنة

١٥ ٤٩ ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم

لهم وهم في اصلاب آبائهم م عن عائشة
يعني عتيه في الازل من سيكون من اهل الجنة عبر عن الازل باصلاب الآباء لانه اقرب الى فهم الناس

١٥٥٠ ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله ق عن ابي سعيد الخدري
واتفقا على الرواية عنه قال مر العباس رضي الله عنه بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون حين اشتد مرض
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فعصب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العياشي على
راسه بحاشية برد وخرج وصعد المنبر فخطب وكان ذلك آخر خطبته واثنى على الانصار
فقال (ان الله خير عبدا) اراد به نفسه انما نكره لو بان الامر عليهم لئلا يحزنوا بسبب اختياره
عليه الصلاة والسلام ما في الآخرة والاشتغال الا (بين الدنيا) اي بين ان يعطيه ما شاء من
من العمر ومتاع الدنيا (وبين ما عنده) اي بين ما عند الله في الآخرة من الدرجات العليا
(فاختار ذلك العبد ما عند الله) ولم يفهم من القوم ان المخير هو الرسول الا ابو بكر رضي الله عنه
فبكى فقال فديناك بآبائنا وامهاتنا ومن ثم كان هذا اعلم الناس فقال (يا ابا بكر
لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا
سد (الا باب ابي بكر) اي ابوابه الا ابواب الناس جودا بنفسه ولغيره بلا استثناء ابو بكر
وقد قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تسلية لجزع على فراقه واظهارا
لخصوصيته التي لم يشاركه فيها احد (لاتخذت ابا بكر) اي لكونه متاهلا لان يتخذ خليلا
لولا المانع وهو انه عليه الصلاة والسلام امتلا قلبه بما تخلله من معرفة الله جل شأنه
ومحبته فلم يكن فيه متسع لغيره

١٥٥١ ان الله تعالى رضي لهذه الامة اليسر وكره لها العسر طب عن محجن بكسر الميم وسكون
الحاء المهملة وفتح الجيم ابن الادرع بفتح الهمزة فمهملة ساكنة السلمي ورجاله رجال الصحيح
(اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها لعجزها (وكره لها العسر) اي لم يرده لها
ولم يجعل عزيمة عليها قال الله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

١٥٥٢ ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف خد
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء (ك حب عن ابي هريرة حم هب عن
على طب عن ابي امامة البزار عن انس ابن السانيد بعضها رجاله ثقات
رفيق) فلا يكلفهم فوق طاقتهم لانه لطيف (يحب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء لسهولة الجانب

بالقول والفعل والاخذ بالاسهل (ويعطي عليه) اي في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل
المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ما لا يعطي على العنف) قال العلقمي قال في
النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقال
المناوي والمقصود ان بهذا الحديث الحث على حسن الخلق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك
خيري الدنيا والآخرة

١٥٥٣ ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت موسى الكليم طب عن سعد بن جنادة
ان حكم لي بجعلك زوجتي فيها (وامرأة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (واخت موسى الكليم)
صلى الله عليه وسلم وهي التي ذكرت في قوله (وقالت لاخته قصيه)

١٥٥٤ ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان
لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من
سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من
بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا م عن ثوبان
(ان الله زوى) فمعناه جمع والمراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنز كسرى
وقيصر ملكي العراق والشام وفيه اشارة الى ان ملك هذه الامة يكون معظم
امتداده في جهتي المشرق والمغرب (فيستبيح بيضتهم) اي جماعتهم واصلهم والبيضة
ايضا العز والملك (واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة) اي لا
اهلكهم بقحط يعمهم بل ان وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة الى باقي بلاد الاسلام
فلله الحمد على نعمه وصلوات الله وسلامه على سيد الكائنات الذي لا ينطق عن الهوى

١٥٥٥ ان الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل
الرجل عن اهل بيته ن حب عن انس) بن مالك
ان يوم القيامة (عما استرعاه) اي ادخله تحت رعايته (عن اهل بيته) الرجل قام لهم
بما لزمه من الحقوق ام قصر وضيع فيعاقب من قام بحقهم من خفا ويعاقب من فرط
بعدل وظاهر الحديث ان الحكام اولى بالسؤال عن احوال الرعايا من سؤال الرجل عن اهل بيته

١٥٥٦ ان الله تعالى سمى المدينة طابة حم م ن عن جابر بن سمرة

قال المناوي بالسنون وعدمه واصله طيبة وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك وطيبة شكناها
بالدين وفي رواية اوتن الله اسمي ولا تعارض لان المراد امر باظهار ذلك وفي العلقمي لطابة
وطيبة مشتقان من الطيب وهو الرائحة الحسنة لطيب ترابها وهوائها وسكانها وطيب العيش بها

ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعته) البخاري في خلق افعال العباد ك والبيهقي في الاسماء ١٥٥٧
اي في كتاب الاسماء والصفات قال المناوي لكن لفظ الحاكم ان الله خالق كل صانع عن حذيفة باسناد صحيح الحاكم
قال المناوي اي مع صنعته وكمال الصنعة لا يضاف اليها انما يضاف لصانعها

ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب ١٥٥٨
الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود ت عن سعد بن ابي وقاص
طيب) اي منزه عن النقائص يحب الطيب) اي الحلال (يحب النظافة) قال العلقمي قال في الاتحاف
نظافة الله تعالى كناية عن تنزهه عن سمات الحدوث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحب النظافة
من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب على الاشياء
العبادات (فنظفوا افنيتكم) جمع فناء وهو الفضاء امام الدار (ولا تشبهوا باليهود)
اي في قذارتهم وقذارة افنيتهم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه يزيد
حرصهم على نظافة الملبس والاقبية وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرآة والسواك والمقراض

ان الله تعالى عفو يحب العفو ك عن ابن مسعود عد عن عبد الله بن جعفر ١٥٥٩
عفو) اي متجاوز عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) الصادر من خلقه لانه
تعالى يحب اسمائه وصفاته ويحب من اتصف بشئ منها ويبغض من اتصف باضدادها

ان الله قال من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ ١٥٦٠
احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي
على نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته خ عن ابي هريرة
الولي الشرعي هو التقي يرشد الى ذلك قوله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون) فكل من لم يشرع عليه اعتراض فهو مغرور واشتقاقه من الولي
بمعنى القرب والدنو وذلك لقربه الوصال من جل شأنه وهو فعيل بمعنى مفعول
وهو من يتولى الله تعالى امره (وهو يتولى الصالحين) والايذان الاعلام والمراد منه
الحرب غايته وهو ايصال الهلاك الى العدو المحارب المعنى من نصب نفسه لمناواته

ولي ومعاداته فقد اعلمته بالهلاك اياه فيه تحذير من ايذاء قلوب الاولياء والايعاد والارعاد
لمن هو محاربه جل سلطانه فهو دليل من اصل الكليه

ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ١٥٦١
فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي يجترئون) ت عن ابن عمر
قال الترمذي حديث غريب حسن
خلقا) من الآدميين (من العسل) الذي يتملقونه ويداهنونه (وقلوبهم امر من الصبر)
اي بما يكرهونه وينافقونه (فبي حلفت) اي اقسمت بعظمتي وجلالي لا بغيري (لاتيحنهم)
اي لاقدرن لهم (فتنة) اي ابتلاء وامتحانا

ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن في الناس ١٥٦٢
بالصلاة حم خ د ن عن ابي قتادة
قال المظهري اي قطع تعلقها عن ابدانكم وتصرفها فيها ظاهرا لا باطنا وقد صدر منه ذلك
صلى الله عليه وسلم حين استيقظ من نومه وقد طلع حاجب الشمس فصلى الصبح قضاء
وكان ذلك في سفر

ان الله قد امدكم لرؤيته فانه اغمي عليكم فاكملوا العدة) م عن ابن عباس ١٥٦٣
قال البيهقي يقال اغمي علينا الهلال وغمي اذا حال دون رؤيته غيم او قترة
يقال غم علينا

ان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ١٥٦٤
ق عن عتبان
اي نار الخلود (يبتغي بذلك) اي يقولها خالصا من قلبه (وجه الله) اي طالبا للنظر
الى وجه الله تعالى

ان الله قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعلها الله لكم فيما ١٥٦٥
بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر حم د ت ه ك عن خارجة بن حذيفة
بصلاة) اي زادكم على النوافل وذلك ان نوافل الصلاة شفع لا وتر فيها وقوله
امدكم يدل على انها غير واجبة عليهم اذ لو كانت واجبة لخرج الكلام فيه على صيغة
لفظ الالزام فيقول الزمكم او فرض عليكم (من حمر النعم) بضم الحاء وسكون الميم جمع احمر
واما حمر بضم الميم فجمع حمار والنعم بفتح النون الابل وهي اعز اموال العرب والنفرع
فجعل كناية عن خير الدنيا كلها كأنه قال هذه الصلاة خير لكم مما تحبون من الدنيا

١٥٦٦ ان الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث) ٤ عن انس
حقه) اى نصيبه الذى فرض له فى آية المواريث وكانت الوصية للوالدين والاقربين قبل
نزولها واجبة لقوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين) ثم نسخت بنزولها (فلا وصية لوارث) اى لا تلزم بل هى موقوفة على اجازة
الورثة

١٥٦٧ ان الله تعالى قد اوقع أجره على قدر نيته) مالك حم د ن ك حب ك عن جابر بن عتيك الانصارى
قال المناوى فيزيد اجره بزيادة ما عزم على فعله

١٥٦٨ ان الله قد برأها من ذلك يعنى اسماء بنت عميس امرأة ابى بكر رضى الله عنه م عن عبد الله بن عمرو
روى مسلم عنه ان نفرا من بنى هاشم دخلوا على اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر الصديق وهى
تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ار
الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر فقال (لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة الا ومعه
رجل او اثنان) (قد برأها) اى جعلها بريئة (من ذلك) اى مما خطر على قلب ابى بكر
(يعنى اسماء) هذا تفسير لضمير المؤنث فى برأها (بنت عميس) على صيغة التصغير
قيل كانت زوجة جعفر بن ابى طالب هاجرت معه الى الحبشة فتزوجها ابو بكر بعد جعفر
وعلى رضى الله تعالى عنه بعد ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفيه جواز خلوة الرجلين
مع الاجنبية اذا كانا صالحين

١٥٦٩ ان الله قد صدقك قاله لزيد حين نزلت سورة المنافقين وقد كان اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول عبد الله بن ابى لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ق عن زيد بن ارقم
اى الحديث للاول (وقد كان اخبر) اى الراوى (عبد الله بن ابى) حين نازع رجل من
المهاجرين فى غزوة بنى المصطلق فغضب عبد الله فقال ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل
سمن كلبك يأكلك (حتى ينفضوا) اى يتفرقوا (الاعز) اراد به نفسه
و (الاذل) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوى فلما سمعت منه ذلك قلت
أنت والله الذليل ومحمد فى عز الرحمن فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فلما نقلت
كلامه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال له أنت قلت هذا الكلام فقال عبد الله
والله ما قلته وان زيدا لكاذب فقال من حضر من الانصار عبد الله شيخنا وكبيرنا

لا تصدق عليه كلام الغلام يا رسول الله وفشت لى الملامة فى الانصار فلزمت بيتى ولما
انزل الله تعالى سورة المنافقين اخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام اذنى فقال تحديثا

١٥٧٠ ان الله تعالى عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول حل عن ابن عمر بن
الخطاب (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس)
يعنى يعلم ما يقول كل انسان (ولينظر ما يقول) اى ما يريد التكلم به أى يتأمل ويتدبر هل
يثاب عليه ام لا قال تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب) اى ملك يرقب عتيد اى حاضر معه
يكتب عليه ما فيه ثواب أو عقاب

١٥٧١ ان الله تعالى غيور يحب الغيور وان عمر غيور رسته) بضم الراء وسكون المهملة
وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن الاصبهانى (فى) كتاب (الايمان) له (عن عبد الله بن رافع مرسلا
غيور) فعول من الغيرة وهى الحمية والانفة وهى محال عليه تعالى فالمراد لازمها
وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب الغيور) اى فى محل الريبة (وان عمر غيور) اى
عمر بن الخطاب كثير الغيرة فى محل الريبة فانه يحب لذلك

١٥٧٢ ان الله تعالى قد اجار أمتى ان تجتمع على ضلالة ابن ابى عاصم عن انس
اى على محرم ومن ثمة كان اجماعهم حجة وفى الصحيحين (لا يزال من أمتى أمة قائمة بأمر
الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله) قال المناوى اما وقوع الضلالة
من جماعة منهم فممكن بل واقع

١٥٧٣ ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شىء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا
ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته حم م د ت ن ه عن
شداد بن اوس) الخزرجى ابن اخى حسان
اى اثبته وجمعه وامر به وحض عليه بقوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)
ومن ورود كتب بمعنى اثبت وجمع قوله تعالى (أولئك كتب فى قلوبهم الايمان) والاحسان
هنا بمعنى الاحكام والاكمال والتحسين فى الاعمال المشروعة فحق من شرع فى شىء
منها ان يأتى به على غاية كماله ويحافظ على آدابه المصححة والمكملة ومن فعل ذلك
قبل عمله وكثر ثوابه (على كل شىء) على التى بمعنى فى (فاذا قتلتم) اى قودا او حدا
لغير قاطع طريق وزان محصن (فأحسنوا القتلة) بكسر القاف اى هيئة القتل بان
تفعلوا احسن الطرق او اخفها ايلاما واسرعها زهوقا (واذا ذبحتم) اى البهيمة
تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها للذبح

وليجد) بضم اوله من أحد (احدكم) اي كل ذابح (شفرته) بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء اي سكينه
وجوبا في الكالّة وندبا في غيرها (وليرح ذبيحته) بضم أوله من اراح اذا حصلت له راحة
وإراحتها تحصل بسقيها وامرار السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح من ألمه
1575 ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ق د عن أبي هريرة
كتب) اي قضاه وقدره (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم اي لا بد له من عمل ما قدر عليه انه
يعمله لأن ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع الانسان ان يدفع ذلك عن نفسه الا انه يلام
اذا وقع منه ما نهي عنه لحجب ذلك عنه اي لكونه مخفيا عنه ولتمكنه من التمسك بالطاعة فبذلك
يندفع قول القدرية والجبرية ويؤيده قوله (والنفس تمنى وتشتهي) لأن المشتهي بخلاف
الملجأ (فزنا العين النظر) اي الى ما لا يحل (المنطق) اي بما لا يحل من نحو كذب وغيبة
وفي رواية النطق (والنفس تمنى) بفتح اوله اي تتمنى فحذف احدى التاءين للتخفيف
اي وزنا النفس تمنيها اياه (وتشتهي) اي تشتهي الوقوع فيه (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه)
اي ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء
وان ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا لها قال ابن بطال تفضل الله على عباده
بغفرانه اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة
1576 ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله له حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة واحدة ولا يهلك على الله الا هالك
ق عن ابن عباس
تعالى) تنزه عما لا يليق بجلاله (كتب الحسنات) اي قدرها في الازل في علمه (ثم بين ذلك)
اي فصل الذي اجمله (فمن هم بحسنة) اي عقد عزمه عليها والهم ترجيح قصد الفعل
(ولا يهلك على الله الا هالك) فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا من حقت عليه
الكلمة وقال المناوي ان من اصر على السيئات واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه
الآيات والنذر فهو غير معذور فهو من الهالكين
1577 ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفي عام وهو عند العرش
وانه انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان

ت ك عن النعمان بن بشير
اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الارادة (بألفي عام)
كنى به عن طول المدة (وهو عند العرش) قال المناوي اي وعلمه عنده او المكتوب عنده فوق
عرشه فهو تنبيه على جلالة الأمر وتعظيم قدر ذلك الكتاب (فيقربها شيطان) فضلا عن ان يدخلها
1578 ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن ايمانا واحتسابا
كان لها مثل أجر الشهيد) طب عن ابن مسعود باسناد لا بأس به
الغيرة) اي الحمية والانفة اي حكم بوجودها فيهن وركبها في طباعهن (ايمانا) اي تصديقا
بأن الله قدر ذلك (واحتسابا) اي طلبا للثواب عند الله تعالى (اجر شهيد) اي المقتول
في معركة الكفار بسبب القتال
1579 ان الله تعالى كريم يحب الكرم ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها طب حل ك هب
عن سهل بن سعد) واسناده صحيح
كريم) اي جواد (يحب الكرم) لأنه من صفاته وهو يحب من تخلق بشيء منها (ويحب معالي الاخلاق)
من الحلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفسافها) بفتح السين المهملة اي
رديئها وسيئها وفي رواية يبغض بدل يكره
1580 ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة
قال جرير عينيه خ عن انس
الابتلاء الاختبار والمراد انه تعالى يعامل معاملة المختبر اذ حقيقته محال عليه لأنه
يعلم السر وأخفى المعنى اذا ابتليت عبدي المؤمن بكريمتيه اللتين هما احب اعضائه
اليه واكرمها عنده فصبر عند الصدمة الاولى مستحضرا ما وعدت به الصابرين من
ايفائهم أجرهم بغير حساب عوضته منهما الجنة وهي اعظم العوض لان التلذذ
بالنظر يفنى بفنائه وينتهي بانتهائه والالتذاذ بالجنة يبقى ببقائها ويخلد
بخلودها فهو التذاذ مؤبد ونعيم مخلد
1581 ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اللغو عند القرآن ورفع الصوت في الدعاء
والتخصر في الصلاة عب عن يحيى بن ابي كثير مرسلا
كره لكم ثلاثا) اي فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) اي عند قراءته يعني التكلم
بالمطروح من القول او ما لا يعني او ما لا ثواب فيه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فانكم
تدعون يعلم السر واخفى (والتخصر في الصلاة) اي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره ذلك تنزيها

٨٢ ١٥ إن الله تعالى كره لكم ستا العبث في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في الصيام والضحك عند
القبور ودخول المساجد وأنتم جنب وإدخال العيون البيوت بغير إذن (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسلا)
ستا) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي
من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فإنه محبط لثوابها قال تعالى (لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والأذى) (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) أي لأنه
يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها
بغير مكث فإنه مكروه أو خلاف الأولى ومع المكث حرام

٨٢ ١٥ إن الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف
وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي
(خد ت عن أبي هريرة) قال المناوي وهو في البخاري بزيادة ونقص
ولا خليفة) أي ولا استخلف خليفة (إلا وله بطانتان) تثنية بطانة أي وليجة وهو
الذي يعرف الرجل أسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب وقال السيوطي في تفسير قوله (لا تتخذوا بطانة)
أي أصفياء تطلعونهم على سركم (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه
(وتنهاه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه خبالا) أي فسادا
والولع التقصير (وقي) أي وقي الشر كله بحفظ الله تعالى له

٨٤ ١٥ إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين
شفاءكم) أي من الأمراض (فيما حرم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أما فيها فيجوز التداوي
بالنجس غير المسكر إن لم يقم الطاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز التداوي به

٨٥ ١٥ إن الله لم يفرض الزكاة عليكم إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم وإنما فرض
المواريث لتكون لمن بعدكم ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر
إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته (د ك هق عن ابن عباس)
إن الله لم يوجب (ليطيب) أي يخلص من الشبه والرذائل التي فيها فإنها تطهر المال من
الخبث والنفس من البخل (وإنما فرض المواريث) الحقوق التي أثبتها الله بموت المورث (لتكون
من دونه) لتبقى لمن بعدكم أي من الورثة حتى لا تتركهم عالة يتكففون الناس (حفظته)
أي في نفسها وماله زاد في رواية (وإن أقسم عليها أبرته)

٨٦ ١٥ إن الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها
ثمانية أجزاء) (د عن زياد بن الحارث الصدائي) بضم الصاد المهملة وفتح الدال وبعد الألف همزة

أي لم يكل قسمتها إلى نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبيين حكمها بنفسه
بآيات الأحكام منصوصة في كتابه (فجزأها ثمانية أجزاء) وهي المذكورة في قوله تعالى (إنما الصدقات
للفقراء) الآية وسببه كما في أبي داود عن زياد قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته
فأتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فذكره وتتمته (فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك
حقك)

٨٧ ١٥ إن الله تعالى لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا (م عن عائشة)
معنتا) أي مشقا على عباده (ولا متعنتا) أي طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن
بعثني معلما) أي للأمة أحكام الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشيء عفوا
بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما يألف لقبول الموعظة والتعليم

٨٨ ١٥ إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة واللبن والطين (م عن عائشة)
رزقنا) أي وسع علينا من فضله (أن نكسو الحجارة) أي الحيطان المبنية بالحجارة (واللبن) بفتح
اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة وهو ما يعمل من الطين ليبنى به
وفي كثير من النسخ إسقاط اللبن وذا قاله لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدها
قد سترت الباب بنمط بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له خمل رقيق فهتكه أو قطعه والمنع للتنزيه
فيكره تنزيها لا تحريما على الأصح

٨٩ ١٥ إن الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك
(حم م عن ابن مسعود)
لمسخ) أي لآدمي ممسوخ قردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليست هؤلاء القردة
والخنازير من أعقاب من مسخ من بني إسرائيل كما قيل

٩٠ ١٥ إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له شفاء فعليكم بألبان البقر فإنها ترم
من كل الشجر (حم عن طارق بن شهاب) وإسناده صحيح
وضع له شفاء) أي لم ينزل مرضا إلا أنزل له ما يداوى به (فعليكم بألبان البقر) أي
الزموا شربها (فإنها ترم من كل الشجر) أي تجمع منه وتأكل وفي الأشجار منافع
٥ وتحصى منها ما علمه الأطباء ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبن متولد منها ففيه تلك المنافع

٩١ ١٥ إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء إلا الهرم فعليكم بألبان
البقر فإنها ترم من كل الشجر (ك عن ابن مسعود) قال الحاكم حديث صحيح
إلا الهرم) أي الكبر فإنه لا دواء له (فعليكم) أي الزموا شرب لبنها لما تقدم وفي الحديث تحريض على الطب

وتذمه الخطيب

١٥٩٢ ان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا
السام وهو الموت) ك عن ابي سعيد قال المناوي صحح هذا الحديث ابن حبان
اي الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء الداء وهو قدر زائد على مجرد وجوده لكنه
لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) بالسين المهملة (وهو الموت) اي المرض الذي قدر على
صاحبه الموت فانه لا دواء له

١٥٩٣ ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع الا واني
ممسك بحجزكم ان تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش والذباب حم طب عن ابن مسعود
قال المناوي اي لم يحرم على الآدمي شيئا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه ا ه
(بحجزكم) جمع حجزة وهو معقد الإزار ان تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش الذباب
والفراش جمع فراشة ينفخ الفار دويبة تطير في الضوء وتوقع نفسها في النار اي اخاف عليكم
ان ارتكبتم ما حرم الله عليكم ان تسقطوا في النار كما يسقط الفراش والذباب فيها
فالامساك كناية عن الامر والنهي

١٥٩٤ ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام تعنى ولا اجر له ابن قانع والشيرازي
في الالقاب عن ابي سعيد الخير الانماري واسمه عامر بن سعد
قال الحفني وقد رواه الترمذي وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل اي في الليل فالباء
بمعنى في كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر (تعنى ولا اجر له) اي اوقع نفسه
في المشقة والعناء مع عدم الاجر

١٥٩٥ ان الله لم يجعلني لحانا اختار لي خير الكلام كتابه القرآن) قال ابن حمزة
الحسيني اخرجه الديلمي والشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة سببه قال ابو هريرة
قلنا يا رسول الله ما رأينا افصح منك فقال ان الله تعالى فذكره

١٥٩٦ ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي)
ت ه عن ابي هريرة
كتب) اي اثبت في علمه الازلي (ان رحمتي تغلب غضبي) المراد بالغلبة سعة الرحمة وشمولها
للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان
راجعتان الى الارادة عقوبة العاصي واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احدهما الاخرى
وانما هو على المجاز للمبالغة

١٥٩٧ ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن والحديث في الصحيحين
قال المناوي قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلا يدعي الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال
(هذا من اهل النار) فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
فيدخل في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر

١٥٩٨ ان الله تعالى ليبتلي المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه الحكيم في الكنى)
عن ابي فاطمة الضمري
اي يختبره ويمتحنه اي يعامله معاملة المختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال
المناوي لان للابتلاء فوائد وحكما منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما يظهر
بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد
مفر من القضاء ولا محيد عن القدر

١٥٩٩ ان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام
والشراب تخافونه عليه حم عن محمود بن لبيد ك عن ابي سعيد الخدري
فاذا احب الله العبد كلما طلب امرا من امور الدنيا عسر عليه واذا طلب امرا من امور
الآخرة يسر له فذلك علامة على ان الله تعالى اراد له الخير

١٦٠٠ ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها
حم م ت ن عن انس بن مالك
الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة فيه استحباب
حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة والاكمل
ان يقول (الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقى
وسوغه وجعل له مخرجا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني اللهم اطعمت
وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء
حسن ابلانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا وآوانا
الحمد لله الذي انعم علينا وافضل فنسألك برحمتك ان تجيرنا من النار الحمد لله
الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة
وبصر من العماية وفضل على كثير ممن خلقه تفضيلا واذا شرب اللبن قال في آخر

شرب الحمد لله الذي سقانا ماءً عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله ماءً أجاجاً بذنوبنا

١٦٠١ ان الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه خ عن عائشة

١٦٠٢ ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله العبد حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس) حم ه حب عن ابي سعيد الخدري بإسناد لا بأس به

قال العلقمي قال في النهاية المنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر (حجته) قال في النهاية الحجة الدليل والبرهان (رجوتك) الرجاء الامل اي املت عفوك (وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء اي خفت من الناس وهو من باب تعب

١٦٠٣ ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة الصف في الصلاة والرجل يصلي في جوف الليل والرجل يقاتل خلف الكتيبة ه عن ابي سعيد) الخدري

المراد رضا لفعل هؤلاء والثواب عليه وحمد فعلهم لان الضحك من احدنا انما يكون عند موافقة ما يرضيه وسروره به

١٦٠٤ ان الله تعالى ليعجب من الشاب ليست له صبوة حم طب عن عقبة بن عامر) الجهني باسناد حسن اي يعظم قدره عنده فيجزل له اجره (صبوة) اي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضعفه ذلك

١٦٠٥ ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ق ت ه عن ابي موسى) الاشعري (ليملي) اي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة زيادة في استدراجه فيكثر ظلمه فيزداد عقابه (لم يفلته) اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك

١٦٠٦ ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر اليها من هوانها عليه ابن عساكر) في تاريخه عن علي بن الحسين مرسلاً

(لما خلقها نظر اليها ثم أعرض عنها فلا نيا فيه ما يصح (فلم ينظر اليها) اي نظر رضا والا فهو ينظر اليها نظر تدبير (من هوانها عليه) اي حقارتها لكونها قاطعة عن الوصول اليه وعدوة لاوليائه

١٦٠٧ ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها ثم قال وعزتي وجلالي لا أنزلنك الا في شرار خلقي ابن عساكر عن ابي هريرة

اعرض عنها) لبغضها لاوصافها الذميمة وافعالها القبيحة (انزلنك) بفتح الهمزة وسكون اللام وضم المثناة الفوقية اي لا أنزل حبك والاقبال عليك (الا في شرار خلقي)

١٦٠٨ ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تبرأ الله منه والزمه الشيطان) ك هق عن ابن ابي اوفى وهو حديث صحيح

الزمه الشيطان) اي صيره ملازماً له في جميع اقضيته لا ينفك عن اضلاله قال المناوي وفي لفظ ولزمه

١٦٠٩ ان الله تعالى مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن دينه فيما يكره الله) تخ ه ك عن عبد الله بن جعفر قال الحاكم صحيح واقره

مع الدائن) اي باعانته على وفاء دينه

١٦١٠ ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لعن الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه قال المناوي الحديث رواه الجماعة

حرم) الضمير فيه راجع اليه عليه الصلاة والسلام وافرده لكونه التحريم على لسانه وللاشارة الى ان ذلك ناشئ عن أمر تعالى وما ينطق عن الهوى (هو حرام) اي بيع تلك الشحوم حرام لانتفاء طهارة المبيع (لعن) في المنن محنه قاتل الله اليهود) الوصل في قاتل ان يكون من الجانبين ولعله عبر بذلك لانهم اخترعوا من الحيل كأنهم انتصبوا لمحاربته جل سلطانه ومن قاتله قتله وفسره البخاري باللعنة وهو مروي عن الحبر (جملوه) في رواية جملوها اي اذابوها يقال جمل الشحم اذا اذابه واستخرج دهنه

١٦١١ ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان ق عن انس

الرجس النجس والقذر فالتحريم لعينها وليس في هذه الرواية في البخاري (من عمل الشيطان) ورواية مسلم عن انس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبنا حمراً خارجاً من القرية فطبخناها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل الشيطان) فأكفئت القدور بما فيها وانها لتفور بما فيها) قال النووي هذا صريح في نجاستها وفيه وجوب غسل ما اصابته النجاسة وان الاناء النجس يطهر بغسله مرة واحدة وهذا مذهب الشافعي

١٦١٢ إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله تعالى ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال (حم د ت ه حب عن أنس) قال الترمذي حسن صحيح

(الخالق) لجميع المخلوقات (القابض) أي الذي يوقع القبض على من يشاء (الباسط) الرزق لمن يشاء من عباده (الرازق) لمن يشاء كما شاء (المسعر) أي الذي يرفع سعر الأقوات ويضعها (وإني لأرجو) لآمل (أن ألقى الله) يوم القيامة (ولا يطلبني) بتشديد الطاء وتخفيف النون (بمظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظلما (ظلمتها إياه) أي لم تشغل بغير حقه (ولا مال) أراد بالمال التسعير قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن أنس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا فقال إن الله فذكره ونقل عن مالك جواز التسعير والأصح عند الشافعية أنه لا يجوز التسعير

١٦١٣ إن الله تعالى نهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن عساكر عن خزيمة بن ثابت الأنصاري وسببه كما في الجامع الكبير عن أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الآتي امرأتي من دبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال الرجل أو ثلاثا ثم فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما من دبرها في قبلها فنعم وأما في دبرها فإن الله نهاكم فذكره

١٦١٤ إن الله تعالى وتر يحب الوتر (ابن نصر عن ابن عمر وعن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد أيضا ورجاله ثقات

(وتر) أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبيه له واحد في أفعاله فلا شريك له (يحب الوتر) أي صلاته أو أعم أي يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد واللوح واحد والله تعالى الشفع ونحوه

١٦١٥ إن الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن (ت عن علي ه عن ابن مسعود) وإسناد الترمذي حسن

قال المناوي أراد المؤمنين المصدقين المنتفعين به

١٦١٦ إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه (ه عن ابن عباس)

قال المناوي قال المؤلف في الأشباه إنه حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه تقتضي له الصحة أي فهو حسن لذاته صحيح لغيره

قال المناوي حديث جليل ينبغي أن يعد نصف الإسلام لأن الفعل إما أن يصدر عن قصد

واختيار أو لا الثاني ما يقع عن خطأ أو إكراه أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره فإن قيل الخطأ والنسيان والجهل يسقطان الإثم مطلقا أما الحكم فإن وقعا في ترك مأمور لم يسقط بل يجب تداركه أو فعل منهي ليس من باب الإتلاف فلا شيء أو فيه إتلاف لم يسقط الضمان فإن أوجب عقوبة كان شبهة في إسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة

١٦١٧ إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة (حم د ت ن ه عن أنس بن مالك الكعبي القشيري) ابن أمية قال الترمذي ([illegible]) قال العراقي وهو كما قال

(الصوم) أي أباح له الفطر مع وجوب القضاء ولكن الأولى له الصوم إن لم يتضرر (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية وإنما أباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في الفقه

١٦١٨ إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقه قال أي رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه (حم ق عن أنس) بن مالك

(بالرحم) هو ما يشتمل على الولد يكون فيه خلقه (أي رب) بسكون الياء في المواضع الثلاثة أي يا رب (نطفة) مني (أي رب علقة) أي قطعة من دم جامدة (أي رب مضغة) أي قطعة لحم بقدر ما يمضغ (فإذا أراد الله أن يقضي خلقه) أي يأذن في تمام خلقه (قال أي رب شقي أو سعيد) أي قال الملك يا رب هل الكائن من الأشقياء أم من السعداء فيبين (فما الرزق) يعني أي شيء قدره فأكتبه (فما الأجل) يعني من قدر أجله فأكتبه (فيكتب كذلك في بطن أمه) أي يكتبه الملك كما بينه الله قبل بروزه إلى هذا العالم

١٦١٩ إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من المسألة ما شاء (ق عن ابن مسعود)

قال الطحطاوي صدر منه ذلك صلى الله عليه وسلم لما سمع من يصلي خلفه يقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان يشير إلى النهي عن ذلك أي فلا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام أي السالم من كل ما ينافي الكمال فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات) إلى ألفاظ التحيات لعدم صلاحية صيغها للثناء على

على المتفرد بالعظمة والكبرياء والاذمرا معنى التعظيم اى انواع الاكبار وانواع الاجلال كلها ثم كم

لذي الجلال والطيبات الاعمال الصالحة الخالصة من شوائب الاحباط والابطال (ورحمة الله

الآدبارحمة اثرها (وبركاته) والبركة ادامة ما اوتيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الشرف او زيادة

والاصل الاول والصالح القائم بحقوق الاول والثاني وتتفاوت درجاته بتفاوت الاستعدادات

والمقامات فمن اراد ان يحظى بهذا السلام فليكن منها ولذلك العباد علمهم ان يفردوه

صلى الله عليه وسلم بالذكر لشرفه ومزيد حقوقه عليهم ثم علمهم ان يخصصوا انفسهم اولا

لان الاهتمام بها اهم ثم امرهم بتعميم السلام على الصالحين اعلاما منه بان الدعاء للمؤمنين

ينبغي ان يكون على سبيل الشمول والحديث رواه الجماعة

1620 ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة

رفعه الله بها درجة) حم ه حب عدك عن عائشة قال الحاكم صحيح واقره

(يصلون) اى يرحمهم ويأمر الملائكة بالاستغفار لهم (درجة) في الجنة والفرجة هي الخلل الذي

يكون بين المصلين في الصفوف فيستحب ان تسد الفرج في الصفوف لينال هذا الثواب

العظيم ويستحب الاعتدال في الصفوف فاذا وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم

بصدره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب ان يكون الامام وسط القوم

1621 ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول) حم د ن ك عن البراء بن عازب

(ه عن عبد الرحمن بن عوف طب عن النعمان بن بشير البزار عن جابر ورجاله موثقون

وهو ما يلي الامام اى يستغفرون لاهله

1622 ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) د ه حب عن عائشة باسناد صحيح

الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار اى يستغفرون لمن عن يمين الامام من

كل صف

1623 ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين حب طس حل عن ابن عمر ابن خزيمة

اى الذين يتناولون السحور بعد نصف الليل بقصد التقوي به على الصوم فلذلك تأكد ندب السحور

1624 ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا

ظل الا ظلي م عن ابي هريرة

(المتحابون بجلالي) اى بعظمتي وطاعتي لا للدنيا (يوم لا ظل الا ظلي) اى انه لا يكون من له ظل

مجازا كما في الدنيا وجاء في غير مسلم ظل عرشي

1625 ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى

تطلع الشمس من مغربها) م عن ابي موسى

معناه يقبل التوبة من المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت

1626 ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك

فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول

احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا م عن ابي سعيد الخدري

(احل عليكم رضواني) اى انزل بكم والرضوان بكسر الراء وضمها قرئ بهما في السبع

1627 ان الله عز وجل يحب العبد التقي الغني الخفي م عن سعد بن ابي وقاص

روى مسلم عنه كان سعد في ابله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب

فنزل فقال له انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب

سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل فذكر

قال النووي المراد بالغني غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله صلى الله عليه وسلم

(ولكن الغنى غنى النفس) واشار القاضي الى ان المراد به الغنى بالمال واما الخفي فبالخاء

المعجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعضهم رواه مسلم

رواه بالمهملة فمعناه بالمعجمة الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بامور نفسه

ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة

وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال افضل من الاختلاط

1628 ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم به ع عن ابي هريرة وقتادة

قال النووي ضبط العلماء انفسها بالنصب والرفع وهما ظاهران الا ان النصب اظهر

واشهر

1629 ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به م عن ابي هريرة

1630 ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه

عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند

الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه

رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف

بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا

اعور العين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف

بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال) عن عبد الله بن عمر
ورواه مسلم عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله فذكره
(بين ظهراني الناس) قال النووي هو بفتح الظاء واسكان الهاء وفتح النون اي بينهم (ليس بأعور
ألا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى) معناه ان الله تعالى منزه عن سمات الحدوث وعن جميع النقائص
وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي لكم ان تعلموا هذا وتعلموه الناس لئلا
يغتر بالدجال من يرى تخييلاته وما معه من الفتنة (كأنه شبه من رأيت بابن قطن) قال النووي ضبطناه
رأيت بضم التاء وفتحها وهما ظاهران وقطن هذا بفتح القاف والطاء

ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم م عن عمر بن الخطاب ١٦ ٢١
ورواه مسلم عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فذكره قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا
قال العلماء الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وقد جاء عن ابن عباس لأن احلف بالله
مائة مرة فآثم خير من أن احلف بغيره فأبر (ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا) معنى
ذاكرا قائلا لها من قبل نفسي ولا آثرا بالمد اي حالفا عن غيري وفي هذا الحديث اباحة
الحلف بالله تعالى وصفاته كلها وهذا مجمع عليه قال النووي بعد ذلك وفيه النهي
عن الحلف بغير اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته وهو عند اصحابنا مكروه وليس بحرام

ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور ألا وان المسيح الدجال أعور العين اليمنى ١٦ ٢٢
كأن عينه عنبة طافية م عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله فذكره
قال النووي أما طافية فرويت بالهمز وتركه وكلاهما صحيح فالمهموزة هي التي ذهب نورها
وغير المهموزة التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء وقد جاء في رواية أعور العين
اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعيناه معيبتان
عوراوان احداهما طافئة بالهمز لا ضوء فيها والاخرى طافية بلا همز ظاهرة ناتئة واما
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليس بأعور والدجال أعور فبيان لعلامة بينة
تدل على كذب الدجال دلالة قطعية بديهية يدركها كل أحد ولم يقتصر على كونه
جسما أو غير ذلك من الدلائل القطعية لكون بعض العوام قد لا يهتدي اليها

ان الله تبارك وتعالى قال لي أنفق أنفق عليك م عن ابي هريرة ١٦ ٢٣

هو بمعنى قوله عز وجل وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه فيتضمن الحث على الانفاق في
وجوه الخير والتبشير بالخلف من فضل الله تعالى

١٦ ٢٤ ان الله أمرني وفي رواية ان ربي أمرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا
كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم أتتهم الشياطين
فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم ان يشركوا بي ما لم أنزل
به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل
الكتاب وقال انما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا
يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وانفق
فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك
من عصاك قال واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق
ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال
واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا
ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي
الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش
وزاد في رواية وان الله أوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي
احد على احد وقال في حديثه وهم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا فقلت
فيكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي
ما به الا وليدتهم يطؤها م عن عياض بن حمار المجاشعي

(كل مال نحلته عبدا حلال) قال النووي معنى نحلته اعطيته وفي الكلام حذف
اي قال الله تعالى كل مال اعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال والمراد انكار ما حرموا
على انفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك وانها لم تصر حراما
بتحريمهم وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق (واني خلقت
عبادي حنفاء كلهم) اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي (فاجتالتهم عن دينهم) اي
استخفوهم فذهبوا بهم وازالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطل قال شمر
اجتال الرجل الشيء ذهب به واجتال اموالهم ساقها وذهب بها (فمقتهم عربهم
وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب) المقت اشد البغض والمراد بهذا المقت والنظر

ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ببقايا أهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم
الحق من غير تبديل (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك) معناه لأمتحنك بما يظهر منك من
قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله تعالى
وغير ذلك وأبتلي بك من أرسلتك إليهم فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعاته ومن يتخلف
وينابذ بالعداوة والكفر ومن ينافق والمراد أن يمتحنه ليصير ذلك واقعا بارزا فإن الله تعالى
إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل وقوعه وإلا فهو سبحانه عالم
بجميع الأشياء قبل وقوعها (وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان)
لا يغسله الماء معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممر الأزمان
(تقرؤه نائما ويقظان) قال العلماء معناه يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظة إذا
يثلغوا رأسي) هو بالثاء المثلثة أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكسر
(نغزك) أي نعينك (مقسط) أي عادل (لا زبر له) بفتح الزاي وسكون الموحدة أي لا عقل
له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي (ولا يتبعون) بالعين المهملة مخفف ومشدد من الاتباع وفي
بعض النسخ (يبتغون) بالموحدة والغين المعجمة أي لا يطلبون (والخائن الذي لا يخفى
له طمع وإن دق إلا خانه) معنى لا يخفى لا يظهر قال أهل اللغة خفيت الشيء إذا أظهرته
وأخفيته إذا سترته وكتمته هذا هو المشهور وقيل هما لغتان فيهما جميعا (وذكر البخل أو الكذب)
ورواه بعضهم بأو وبعضهم بالواو (والشنظير) بكسر الشين والظاء المعجمتين
وإسكان النون بينهما وفسره في الحديث بأنه الفحاش وهو السيئ الخلق (وإن لفداد لكم
في الجاهلية) أبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله والقائل له قتادة وقوله لفداد لكم في
الجاهلية لعله يريد أواخر أمرهم وآثار الجاهلية

إن الله يرضى لكم ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ١٦٢٥
وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
وإضاعة المال م عن أبي هريرة
قال العلماء الرضا والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو ثوابه
وعقابه أو إرادته الثواب لبعض العباد والعقاب لبعضهم وأما الاعتصام بحبل الله
فهو التمسك بعهده وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده والتأدب بأدبه والحبل يطلق
على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب (ولا تفرقوا) فهو أمر بلزوم
جماعة المسلمين (قيل وقال) فهو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم

وكثرة السؤال) قيل المراد به القطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة
وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك (وإضاعة المال) صرفه في غير وجوهه الشرعية
١٦٢٦ إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال م عن المغيرة بن شعبة
مفهوم من شرح الحديث السابق
١٦٢٧ إن الله حرم عليكم ثلاثا ونهى عن ثلاث حرم عقوق الوالد ووأد البنات ولا وهات
ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال م عن المغيرة بن شعبة
قال النووي هذا الحديث دليل لمن يقول إن النهي لا يقتضي التحريم والمشهور يقتضي التحريم
وهو الصحيح
١٦٢٨ إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ق عن عتبان بن مالك
على النار) نار الخلود (يبتغي بذلك) بقول لا إله إلا الله خالصا من قلبه (وجه الله) يطلب به النظر
إلى وجهه تعالى
١٦٢٩ إن الله قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع
أتيته بأسرع م عن أبي هريرة
قال النووي هذا الحديث من أحاديث الصفات ويستحيل إرادة ظاهره ومعناه من تقرب
إلي بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة وإن زاد زدت والمراد أن جزاءه يكون
تضعيفه على حسب تقربه
١٦٣٠ إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة ويد الله على الجماعة من شذ شذ إلى النار
ت عن ابن عمر بن الخطاب
لا يجمع أمتي) أي علماءهم (على ضلالة) لأن العامة تأخذ عنها دينها وإليها تفزع في
النوازل فاقتضت حكمة الله ذلك (ويد الله على الجماعة) أي أن الجماعة المتفقة من
أهل الإسلام في كنف الله ووقايته (من شذ شذ إلى النار) أي من انفرد عن الجماعة أداه
انفراده إلى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق
١٦٣١ إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب
بثواب دون الجنة ن عن ابن عمرو بن العاص
من أهل الأرض) أي أمانة فإن في الرواية صفي الرجل هو الذي يصافيه الود فعيل
بمعنى فاعل أو مفعول (فصبر) على فقده (واحتسب) أي طلب بفقده الاحتساب
أي الثواب (بثواب دون الجنة) أي دون إدخاله الجنة مع السابقين الأولين أو من غير عذاب

١٦٤٢ إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن (ه عن خزيمة بن ثابت) قال المناوي
بإسناد صحيح
(إن الله لا يستحيي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو لا يفعل ما يفعله المستحيي من الإخبار بالقبائح التي يستحيا من ذكرها
فاستعماله مجاز على سبيل التمثيل (لا تأتوا النساء في أدبارهن) قال الدميري اتفق العلماء
الذين يعتد بهم على تحريم وطء المرأة في دبرها قال أصحابنا لا يحل الوطء في الدبر في شيء من
الآدميين ولا غيرهم من الحيوانات في حال من الأحوال قال العلماء وقوله تعالى (فأتوا حرثكم أنى
شئتم) أي موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المني لابتغاء الولد ففيه
إباحة وطئها في قبلها إن شاء من بين يديها وإن شاء من ورائها وإن شاء مكبوبة وأما الدبر
فليس هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى (أنى شئتم) أي كيف شئتم
١٦٤٣ إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة
وأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا (حم م عن أنس)
حسنة) وفي رواية (مؤمنا) أي لا ينقصه ولا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى عليها) بالبناء
للمفعول وفي رواية (بها) أي يعطى المؤمن بتلك الحسنة أجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء
وتوسعة الرزق ونحو ذلك (ويثاب عليها في الآخرة) أي يدخر له ثوابها في الآخرة ولا مانع
من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيجب اعتقاده (وأما الكافر فيطعم بحسناته
في الدنيا) أي يجازى بما فعل من قربة لا تحتاج لنية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة
ونحوها (حتى إذا أفضى إلى الآخرة) أي صار إليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) أجمع العلماء
على أن الكافر إذا مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء عمله في الدنيا
متقربا به إلى الله تعالى وأما إذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يثاب عليها
في الآخرة على المذهب الصحيح
١٦٤٤ إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم
بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا
بغير علم فضلوا وأضلوا (حم ق ت ه عن ابن عمرو) بن العاص
انتزاعا) قال المناوي أي محوا يمحوه (من العباد) أي من صدورهم لأنه وهبهم إياه فلا
يسترجعه منهم (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أي بموتهم (لم يبق عالما) بضم أوله
وفي رواية (يبق عالم) بفتح الياء والقاف (اتخذ الناس رؤوسا) قال النووي ضبطناه
بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وقال العلقمي وفي رواية أبي ذر بفتح الهمزة وفي آخره

همزة أخرى مفتوحة جمع رئيس وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة
وفيه أن الفتوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (فأفتوا بغير علم) وفي
رواية برأيهم أي استكبارا وأنفة عن أن يقولوا لا نعلم (فضلوا) أي في أنفسهم (وأضلوا) من
أفتوه قال العلقمي وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد
والطبراني من حديث أبي أمامة قال لما كان في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم (خذوا العلم قبل
أن يقبض أو يرفع) فقال أعرابي كيف يرفع فقال (ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات
١٦٤٥ إن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره (د عن أبي هريرة)
أي لا يثيب رجلا على صلاة أرخى فيها إزاره أي أسفل كعبيه خيلاء وعجبا وإن كانت صحيحة
١٦٤٦ إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه (ن عن أبي أمامة)
وإسناده جيد
خالصا) عن الرياء والسمعة (وابتغي به وجهه) قال المناوي ومن أراد بعمله الدنيا وزينتها
دون الله والآخرة فحظه ما أراد وليس له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبث
السرائر شهدت بمقته الآيات والآثار وتواترت بذمه القصص والأخبار ومن أسخط
من الناس ولم يبتغ من الله فقد أشرك به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأسخطه بجنانه
١٦٤٧ إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه
عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت
سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (م ه عن أبي موسى الأشعري) والكلام عليه يحتمل
قال النووي معنى الحديث الإخبار بأنه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه مستحيل في حقه النوم فإن
النوم انغمار وغلبة على العقل يسقط به الإحساس والله تعالى منزه عن ذلك
(يخفض القسط ويرفعه) قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمي قسطا لأن
القسط العدل وبالميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه
بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة إليه ويوزن من أرزاقهم النازلة إليهم فهذا تمثيل
لما يقدر تنزيله فشبه بوزن الميزان وقال المناوي أو أراد بالقسط العدل أي
يرفع بعدله الطائع ويخفض العاصي (يرفع إليه) أي إلى خزائنه فيضبط إلى يوم
القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار) قال العلقمي وفي الرواية الأخرى (عمل النهار بالليل
وعمل الليل بالنهار) معنى الأول والله أعلم يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده
وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع إليه عمل النهار في أول الليل

الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل
بعد انقضائه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضائه في اول الليل اه وقال
المناوي ولا تعارض بينه وبين ما يأتي (ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس) لان العرض
يوم الاثنين والخميس عرض خاص كما في خبر (ان الله تكفل بارزاق جميع الخلائق وما من ورقة
في الارض الا على ان ورقة) ووجه الجمع ان الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس عرضت
عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب اي من الاعمال المباحة ويثبت ما فيه
ثواب او عقاب (حجابه النور لو كشفه) قال المناوي بتذكير الضمير وفي نسخة لو كشفها
(لاحرقت سبحات وجهه) اي ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال العلقمي السبحات بضم
السين والباء ورفع التاء في آخره وهو جمع سبحة ومعنى سبحات وجهه نوره وجلاله
وبهاؤه واما الحجاب فاصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب انما تكون للاجسام
المحدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمي ذلك
المانع نورا ونارا لانهما يمنعان من الادراك في العادة لشعاعهما والمراد بالوجه الذات
والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات
ولفظة من لبيان الجنس لا للتبعيض والتقدير لو ازال المانع من رؤيته وهو الحجاب
المسمى نورا ونارا وتجلى لخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوي والضمير
من اليه عائد الى وجهه ومن لبعض عائد الى ما ومن خلقه بيان له وخالفه الشيخ فجعل
الضمير من اليه عائدا الى ما ومن لبعض عائدا الى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو الظاهر
شرح العلقمي والله اعلم بالصواب

١٦٤٨ ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم م ه عن ابي هريرة
الى صوركم) اي نظر رحمة ولطف والا فنظره تعالى محيط بكل موجود وكذا ما بعد (اموالكم)
اي الخالية عن الزكاة والصدقة بل ينظر الى ذلك نظرا وبالا بسبب منع الزكاة ومعنى
نظره الى القلب انه تعالى اذا نظر اليه ووجده خاشعا خاليا من العيوب افرغ عليه
الاسرار فيضا ظاهرا وعلمه بعلمه (واعمالكم) قال الله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي فيما الحال الحسنة او رحمة والعطف

١٦٤٩ ان الله تعالى لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا م عن ابي هريرة
اي يسبل الى تحت كعبيه (بطرا) اي تكبرا وخيلاء ومعنى لا ينظر اليه اي لا يرحمه
اي يكره زيادة الثوب على نصف الساق للرجال واجمع العلماء على جواز اسبال الازار للنساء

١٦٥٠ ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره حم ن عن ابن عباس
اي الى المسبل لعقبيه بطرا كما علم مما تقدم

١٦٥١ ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب بالسواد يوم القيامة ابن سعد عن عامر مرسلا) قال
المناوي لعل مراده الشعبي
اي من يخضب) يغير لون شعره (بالسواد) اي لا ينظر اليه نظر رحمة (يوم القيامة) لانه حرام لغير الجهاد

١٦٥٢ ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة
(المزاح) اي الكثير المزاح الملاطف بالقول والفعل (الصادق في مزاحه) اي الذي لا يشوب
مزاحه بكذب او بهتان بل يخرجه على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لا تدخل الجنة عجوز وذلك الذي في عينه بياض ونحو ذلك

١٦٥٣ ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا قال واشار
الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ق عن ابن عمر
لان تذرف العين وحزن القلب لا سلطان لقدرة العبد عليهما بل لمالك الناصية ومقلب
القلوب (واشار الى لسانه) اي لان الشأن ان يكون منه الكلام ما يوجب الشيء كالسبب
التعذيب وان قابل القضاء بوسائل الرضا فقد استغاث من واسع الفيض الرحمة
والرضوان (يعذب ببكاء اهله عليه) اي البكاء المقتضي للنوح والندب ومحل ذلك
ان كان من وصيته حال حياته بان يكون البكاء من سنته او اوصى به كما هو عادة العرب

١٦٥٤ ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء
بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون ق ت ه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص
فيجيبون السائل بما يؤدي اليه النظر من غير استناد الى اصل من الاصول

١٦٥٥ ان الله ليضحك من رجلين ويروى يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
صاحبه ثم يدخلان الجنة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب
الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ق عن ابي هريرة
المراد منه ضحكه رضاه مجازا لاستحالة الضحك المعروف في حقه تعالى وهنا نوع اخر
وقال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون معنى الضحك ادرار الرحمة على عبد يعني ضحك السحاب اذا
اظهر ماؤه

١٦٥٦ ان الله تعالى لا يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم) نحب عن انس) بن مالك

حم طب عن ابي بكرة) بفتح الكاف باسناد جيد

الدين) الاسلام (لا خلاق لهم) قال المناوي لان اوصافهم حميدة يتلبسون بها

1657 ان الله تعالى يباهي بالطائفين) حل هب عن عائشة واسناده جيد

اي يباهي ملائكته بالطائفين بالكعبة اي يظهر لهم فضلهم ويعرفهم انهم اهل الحظوة عنده

1658 ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا الى عبادي

اتوني شعثا غبرا) حم طب عن ابن عمرو بن العاص ورجال احمد موثقون

باهل عرفة) اي الواقفين بها اي يظهر لهم فضلهم (انظروا الى عبادي) اي تأملوا هيآتهم

(اتوني) اي جاءوا بيتي اعظاما لي وتقربا بما يقربهم مني (شعثا) بضم الشين المعجمة وسكون

العين المهملة آخره مثلثة اي متغيري الابدان والشعور والملابس (غبرا) اي غير متنظفين

قد علاهم غبار الارض قال المناوي وذا يقتضي الغفران وعموم التكفير

1659 ان الله تعالى يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب) طب عن جبير بن

مطعم ك عن ابي هريرة) باسناد حسن

المؤمن) قال المناوي يمتحن المصدق على احتمال ذلك (بالسقم) بالضم فالسكون اي بطول

المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لا النقمة وقال

الحفني اي من الصغائر اذا لم يضجر وليس من الضجر طلب الطبيب وطلب الدعاء من

الغير خصوصا الصلحاء

1660 ان الله تعالى يبتلي العبد فيما اعطاه فان رضي بما قسم الله له بورك له فيه

ووسعه وان لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له) حم وابن قانع هب عن رجل من

بني سليم) ورجاله رجال الصحيح

يبتلي العبد) اي يختبره (فيما اعطاه) من الرزق (بورك له) اي بارك الله له (ووسعه)

عليه (وان لم يرض) اي به (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب له) لانه اذا لم يرض بالمقسوم

كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة

1661 ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب

مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) حم م عن ابي موسى

قال النووي معناه يقبل التوبة عن المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها

ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد استعارة في قبول التوبة وقال المناوي

يبسط يد الفضل والانعام لا يد الجارحة فانها من لوازم الاجسام فاذا طلعت

الشمس من مغربها أغلق باب التوبة

1662 ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) د ك والبيهقي

في المعرفة عن ابي هريرة وهو حديث صحيح قاله الحاكم والبيهقي والعراقي وابن حجر

يبعث) اي يقيض لها (من يجدد لها دينها) قال المناوي رجلا او اكثر اي يبين السنة من

البدعة ويذل اهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد والظاهر حمله على

العلماء من كل طائفة وقال العلقمي معنى التجديد احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة

والامر بمقتضاهما

1663 ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال

حبة من ايمان الا قبضته) ك عن ابي هريرة

قال العلقمي عارض آخر مسلم (ريحا من قبل الشام) ويجاب بوجهين انهما ريحان شامية

ويمانية (ألين من الحرير) قال العلقمي فيه اشارة الى الرفق بهم والاكرام وعن

عائشة رضي الله عنها لا اغبط احدا يهون عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول (اللهم هون

على الموت ان للموت سكرات) فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا ابتاه فقال (لا كرب

على ابيك بعد اليوم) (فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة) في رواية (ذرة) اي

وزن قال العلقمي فيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص

(الا قبضته) اي قبضت روحه زاد العلقمي في كتاب الفتن حتى لو ان احدكم

دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس) قال النووي

وقد جاء في معنى الحديث احاديث منها (لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق)

وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها واما الحديث الآخر (لا تزال طائفة من

أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة) فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى هذا

لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند تظاهر اشراط

الساعة فاطلق في هذا الحديث بقاءهم الى قيام الساعة على اشراطها ودنوها المتناهي في القرب

1664 ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل

الباقرة بلسانها) حم د ت عن ابن عمرو) قال الترمذي حسن غريب

البليغ) اي المظهر التفصح (تخلل الباقرة) قال العلقمي قال في النهاية اي يتشدق

في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وخص البقرة لان جميع

البهائم تأخذ النبات بألسنتها وهي تجمع بين الأمرين من بلاغته نطلقيه فغير مبغوض

١٦٦٥ إن الله يبغض الفاحش المتفحش) حم عن أسامة بن زيد بإسناد أحد رجاله ثقات
(الفاحش) قال المناوي الذي يتكلم بما يكره سماعه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغي (المتفحش)
أي المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لأنه تعالى طيب جميل يبغض من ليس كذلك

١٦٦٦ إن الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة الحاكم في تاريخه عن أبي هريرة وكان حسن
قال المناوي أي بما يبعد صاحبه من الله من الانهماك في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقرب إليه ويدنيه
منزلة من يعلم شرف كونه لا يزول ومن قدر على الشريف الباقي ورضي بالخسيس الفاني فهو مبغوض
لشقاوته وإدباره

١٦٦٧ إن الله تعالى يبغض البخيل في حياته السخي عند موته خط في كتاب البخلاء عن علي
قال المناوي أي مانع الزكاة أو أعم (السخي عند موته) لأنه مضطر في الجود حالتئذ لا مختار

١٦٦٨ إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله خ عن عائشة
(الرفق) أي لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل والدفع بالأخف (في الأمر كله) أي في
أمر الدين والدنيا في جميع الأحوال والأفعال

١٦٦٩ إن الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف
وعند الجنائز طب عن زيد بن أرقم
(الصمت) السكوت (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه (وعند الزحف) أي التقاء
الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها

١٦٧٠ إن الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي) حم م عن سعد بن أبي وقاص
(التقي) أي من يترك المعاصي امتثالا للأمر واجتنابا للنهي (الغني) قال النووي المراد
بالغني غنى النفس هذا هو الغني المحبوب لقوله عليه الصلاة والسلام (ولكن غنى النفس)
(الخفي) الخامل المنقطع إلى العبادة والمشتغل بأمور نفسه وروي بالحاء المهملة
ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة

١٦٧١ إن الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب) خ د ت عن أبي هريرة قال
المناوي ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه
(العطاس) يعني الذي لا ينشأ عن زكام فإنه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل
التعميم في نوعي العطاس (ويكره التثاؤب) قال العلقمي بالهمز على الأفصح أي يكره سببه
وهو امتلاء الجوف بالمأكولات

١٦٧٢ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم
سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما
استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك منه الشيطان خ عن أبي هريرة
(العطاس) قال ابن الملك يعني سببه وهو انفتاح المسام وخفة الدماغ إذ به تندفع
الأبخرة المحتقنة فيه فيخف صاحبه على الطاعة ولهذا عده الشارع نعمة فشرع عقيبه
الحمد (ويكره التثاؤب) يعني سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وميله إلى الكسل فيمنع
صاحبه عن الطاعة ولهذا شرع فيه الشارع الكظم وقيل ما تثاءب نبي قط
(فإذا عطس أحدكم في المشارعة) (سمعه) أي سمع تحميده وفيه إشعار بأن العاطس
إذا لم يجهر بالتحميد ولم يسمع منه عنده لا يستحق التشميت (أن يشمته) بالشين المعجمة
أو بالسين المهملة هو الدعاء بالخير والبركة وفيه إشعار بأن التشميت فرض عين وإليه
ذهب بعضهم والأكثرون على أنه فرض كفاية كرد السلام وقال الشافعي أنه سنة وحمل
الحديث على الندب كما في قوله عليه الصلاة والسلام (حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام)
وإنما شرع للعاطس التشميت لشكره نعمة الله وإذا شمته صاحبه يدعو له العاطس
بالمغفرة تأليفا للقلوب وإذا تكرر العطاس وحمد العاطس في مجلس واحد
فالمعتمد ينبغي أن يشمته السامع في كل مرة

١٦٧٣ إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) ت ك عن ابن عمرو بن العاص
قال الترمذي حديث حسن
(نعمته) أي إنعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء للمجهول يعني مزيد الشكر
لله بالعمل الصالح والعطف والتراحم والإنفاق من فضل ما عنده في الخير

١٦٧٤ إن الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء ت ك عن أبي هريرة قال الحاكم
صحيح وأقره
أي السهل في معاملته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لعين شرف نفسه بما
ظهر منه قطع علاقة قلبه بالمال

١٦٧٥ إن الله تعالى يحب كل قلب حزين) طب ك عن أبي الدرداء وإسناده حسن
بأن يفعل معه من الإكرام فعل المحب مع حبيبه وإنه ينظر إلى القلوب فيحب
كل قلب تخلق بأخلاقه الحسنة كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصفاء

١٦٧٦ إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها) طب عن الحسين بن علي

ورجاله ثقات

اشرافها) قال المناوي وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدينية (ويكره) وفي رواية يبغض (سفسافها) اى حقيرها ورديئها فمن اتصف بالاخلاق الزكية أحبه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتمييز ويضارع البهيمة بالشهوة والدناءة فمن صرف همته الى اكتساب معالي الاخلاق احبه الله فحقيق أن يلتحق بالملائكة لطهارة اخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذائل الاخلاق التحق بالبهائم فيصير اما ضاريا ككلب أو شرها كخنزير أو حقودا كجمل أو متكبرا كنمر أو روّاغا كثعلب أو جامعا لذلك كشيطان

١٦٧٧ ان الله تعالى يحب ابناء الثمانين) ابن عساكر) عن ابن عمر

اى من بلغ من العمر ثمانين سنة فى الاسلام من رجل او امرأة

١٦٧٨ ان الله تعالى يحب ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين حل عن علي واسناده حسن

اى يعاملهم معاملة المستحيي منهم بان لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس عن الرذائل

١٦٧٩ ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته) حم حب هب عن ابن عمر ورجال احمد رجال الصحيح

قال المناوي لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما اباحه الشرع (كما يكره ان تؤتى رخصه) اى يعاقب فاعلها مالم يصدر منه ما يكفرها او يحل العفو

١٦٨٠ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم عد عن عائشة

اى تعهد الاخوان من الله والسؤال عن احوالهم

١٦٨١ ان الله تعالى يحب أن يحمد طب عن الاسود بن سريع

اى يحب من عبده أن يثنى عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال اى يثيبه ويعامله معاملة المحب مع حبيبه

١٦٨٢ ان الله تعالى يحب الفضل فى كل شئ حتى فى الصلاة ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص الفضل) قال المناوي بضاد معجمة اى الزيادة وفى نسخة القصد اى الاقتصاد (فى كل شئ) من الخير فلا يطيله تطويلا مؤديا الى السآمة وقال الحفني وفى رواية الفضل بالصاد المهملة اى الاقتصاد فى عمل الخير بان يقتصر على قدر ما يدوم عليه ولا يكثر حتى يمل ويتركه حتى فى الصلاة (حتى فى الصلاة) غاية فى الشرف اذ هى أشرف الاعمال بعد الايمان

١٦٨٣ ان الله تعالى يحب ان تعدلوا بين أولادكم حتى فى القبل ابن النجار عن النعمان بن بشير الانصاري القبل) بضم ففتح جمع قبلة اى حتى فى تقبيل أولادكم) اى حتى فى تقبيل احدكم لولده فعدم العدل بين الاولاد مكروه وقيل حرام

١٦٨٤ ان الله تعالى يحب الناسك النظيف خط عن جابر) بن عبد الله الناسك) اى المتعبد (النظيف) اى النقي البدن والثوب فانه تعالى نظيف يحب النظافة ونظافة الجسم اى الظاهر كازالة الوسخ وقص الاظافير والشارب والباطن وهو الخلوص من نحو الحسد والكبر

١٦٨٥ ان الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل السجزي فى كتاب (الابانة عن اصول الديانة (عن زيد بن ثابت اى من غير زيادة ولا نقص

١٦٨٦ ان الله تعالى يحب أهل البيت الخصب ابن ابي الدنيا) ابو بكر (فى) كتابه (قرى الضيف عن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء قال المناوي خصب بكسف اى الكثير الخير الذي وسع على صاحبه فلم يقتر على عياله

١٦٨٧ ان الله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده فى مأكله ومشربه) ابن ابي الدنيا فيه) اى فى قرى الضيف (عن على بن زيد بن جدعان) التيمي (مرسلا) ان يرى) للفاعل او المفعول (فى مأكله ومشربه) اى بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته

١٦٨٨ ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامي به ومنبله) حم دت ك عن عقبة بن عامر بالسهم الواحد) اى السهم الذي يرمى به الاعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله اى يدخل بسببه (صانعه) حال كونه (يحتسب فى صنعته الخير) اى يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والرامي به) اى فى سبيل الله (ومنبله) بالتشديد اى مناوله للرامي يرمى به قال المناوي وفيه ان الامور بمقاصدها

١٦٨٩ ان الله تعالى يدخل باللقمة من الخبز وقبضة التمر ومثلها ينفع المسكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الآمر به والزوجة المصلحة والخادم الذي يناوله المسكين ك عن ابي هريرة قبضة التمر) قال المناوي بضاد معجمة ما يناوله الآخذ للسائل بروس اصابعه الثلاث (ومثله) اى مثل ما ذكر (ما ينفع المسكين) كقبضة زبيب أو قطعة لحم (الآمر به) اى الآمر بالصدقة بشئ مما ذكر (والزوجة المصلحة) اى للخبز او الطعام والخادم الذي يناول المسكين) اى نيابة فالصدقة للمتصدق عليه

ان الله تعالى يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر الا البغي بفرجها والعشار) ١٦٩٠
طب د ق ن ه عن عثمان بن ابي العاص ورجاله ثقات
يدنو) يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوي والمراد ليلة النصف من شعبان كما
في رواية (استغفر) اي طلب المغفرة (الا البغي بفرجها) اي الزانية (والعشار) بالتشديد
اي المكاس والعشور المكوس التي تأخذها الملوك

ان الله تعالى يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ١٦٩١
فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه
ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه وأما الكافر فيقول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (حم ق ن ه) عن ابن عمر ابن الخطاب
يدني المؤمن) اي يقربه منه قرب رحمة (كنفه) قال العلقمي بفتح الكاف والنون بعدها
فاء اي جانبه والكنف ايضا الستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حقه تعالى
يقال فلان في كنف فلان اي حمايته وكلاءته اي حفظه والمعنى انه يحيط به
عناية التامة (ويستره من الناس) أي أهل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة
(ويقرره بذنوبه) قال المناوي اي يجعله مقرا بها بأن يظهرها له ويلجئه الى
الاقرار بها (فيقول) اي المؤمن (نعم اي رب) يا رب أعرف ذلك وهكذا كلما
ذكر له ذنبا أقر به (انه قد هلك) اي باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوبه لا يجد لها
مدفعا (وانا أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس
عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمفعول (الاشهاد)
اي أهل المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض (ألا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى
الكافرين والمنافقين وفيه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب أهل الكبائر

ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ١٦٩٢
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله أمركم ويكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حم م عن ابي هريرة
ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) اي يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلماء الرضا والسخط
والكراهة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه (ولا تشركوا به شيئا)
اي في عبادته فهما خصلة واحدة (وان تعتصموا بحبل الله جميعا) اي القرآن قال العلقمي هو التمسك

التمسك بعهده واتباع كتابه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف
اي لا تختلفون في ذلك الاعتصام كما اختلف اهل الكتاب (وان تناصحوا) بضم المثناة
الفوقية (من ولاه الله امركم) اي جعله والي أموركم وهو الامام الاعظم ونوابه قال
المناوي والمراد بمناصحتهم الدعاء لهم وترك مخالفتهم والدعاء عليهم ونحو ذلك (قيل وقال)
اي المقاولة والخوض في اخبار الناس (وكثرة السؤال) اي الاكثار من السؤال عما لم يقع ولا
تدعو اليه الحاجة (واضاعة المال) قال العلقمي هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه
للتلف وسبب النهي انه افساد والله لا يحب الفساد ولانه اذا اضاع ماله تعرض
لما في ايدي الناس

ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين م ه عن عمر ١٦٩٣
قال المناوي اي بالايمان بالقرآن العظيم وتعظيمه والعمل به قال الطيبي اطلق الكتاب
على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون محمولا
على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كأنه غيره ليس منه (أقواما) اي درجة
أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع به آخرين) اي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو
آمن به ولم يعمل به

ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم في نصف النهار ويخبئها في يوم الجمعة حل ١٦٩٤
عن واثلة) بن الاسقع
اي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سعرت النار والحرب اذا
أوقدتها وسعرتها بالتشديد للمبالغة اي يشتد لهيبها (ويخبئها) اي يسكن لهبها
(في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعي لا تنعقد
صلاة لا سبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة

ان الله تعالى يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء حل والضياء عن انس ١٦٩٥
اي الجهال الذين لم يقصروا في تعليم ما لزمهم (ما لا يعافي العلماء) اي الذين لم يعملوا بما علموا
قال المناوي لان الجاهل الذي لم يقصر في تعلم ما وجب يهيم على رأسه كالبهيم والعالم
اذا ركب هواه ردعه علمه فانه لم يغد فيه ذلك نوقش فعذب ما بين الغوية لاغ

ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا) حم م د ١٦٩٦
عن هشام بن حكيم) حم هب عن عياض بن غنم طب عن فراس) باسانيد صحيحة
هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحد والتعزير ونحو ذلك

١٦٩٧ إن الله تعالى ليعجب من سائل يسأل غير الجنة ومن معط يعطي لغير الله ومن متعوذ يتعوذ من
غير النار خط عن ابن عمرو بن العاص

يعجب) أي ينكر على من ذكر فهو تعجب إنكار لأن الجنة أعظم المطالب والنار أعظم المصائب فينبغي
في الطلب والاستعاذة تقديم ذلك والعطاء لغير الله رياء وهو من الكبائر (يتعوذ من غير النار)
قال الحنفي أي لا أشد على الإنسان منها ولذا لما سمع شيخنا الحسن رضي الله عنه أن آخر من يخرج
من النار رجل عذب ألف سنة يقال له هناد وقيل [illegible] يخرج ويقول يا حنان يا منان
قال ليتني هو قيل له لم قال لأنه من أهل الجنة قطعا بشهادة خبر الصادق صلى الله عليه وسلم

١٦٩٨ إن الله تعالى يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه
حم ق ت عن أبي هريرة

وإن المؤمن يغار) أي المؤمن الكامل الإيمان طبعه الله على الغيرة في محل الريبة والغيرة
تغير يحصل من الحمية والأنفة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة
فيما به الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزوجة وهذا في حق الآدمي وأما في حق
الله تعالى فمحال لأنه تعالى منزه عن كل تغير ونقص فيتعين حمله على المجاز فقيل
لما كانت ثمرة الغيرة صون الحريم ومنعهن وزجر من يقصد إليهن أطلق عليه سبحانه
وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله وتوعده بإيقاع العقوبة (المؤمن)
أي من أن يأتي أي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذا حرم الفواحش وشرع عليها أعظم العقوبات

١٦٩٩ إن الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم
مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ت عن أبي هريرة بإسناد جيد

ويأخذها بيمينه) هو كناية عن حسن قبولها لأن الشيء المرضي يتلقى بالقبول باليمين
عادة (فيربيها لأحدكم) يعني يضعف أجرها فكنى بالتربية عن تضعيف أجرها
(كما يربي أحدكم مهره) المهر صغير الخيل وفي رواية فلوه وهو تمثيل لزيادة التفهيم
وخصه لأنه يزيد زيادة بينة وفي رواية (فلوه) بكسر [illegible] مخففا وفي أخرى
فصيله والمعنى واحد (مثل أحد) أي جبل أحد ظاهره أن ذاتها تعظم
ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان وقيل المراد تعظيم أجرها
وتضعيف ثوابها

١٧٠٠ إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر حم ت ه حب ك هب عن
ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب

فتوبة العبد) أي رجوعه إليه من المخالفة إلى الطاعة (ما لم يغرغر) أي ما لم تصل روحه حلقومه لأنه
لم ييأس من الحياة فإن وصلت لذلك لم يعتد بها ليأسه ولأن من شرط التوبة العزم
على عدم المعاودة وقد فات قال العلقمي والغرغرة أن يجعل المشروب في الفم ويردد
إلى أصل الحلق ولا يبلع

١٧٠١ إن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذابا لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت
تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في
صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا الشرك ق عن أنس

لأهون) أسهل (تفتدي به) أي تتخلص به من النار (قال نعم) أي أفتدي به (وأنت في صلب
آدم) أي حين أخذت الميثاق يشير بذلك إلى قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذرياتهم) الآية فهذا الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم
فمن وفى به بعد دخوله في الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر وفي
رواية (أردت منك أهون من هذا) وفي رواية فيقال له (قد سئلت أيسر
من ذلك) وفي رواية فيقال له (كذبت قد سئلت أيسر من ذلك) المراد
بأردت في الرواية الأولى طلبت منك وأمرتك وقد أوضحه في الروايتين الأخيرتين
بقوله قد سئلت أيسر فتعين تأويل أردت بذلك جمعا بين الروايات ولأنه
يستحيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى شيئا ولا يقع ومذهب أهل الحق
أن الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الإيمان والكفر فهو سبحانه
مريد لإيمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة في قولهم أنه أراد
إيمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فإنه يلزم من قولهم إثبات
العجز في حقه تعالى وأنه وقع في ملكه ما لم يرده وأما هذا الحديث
فقد بينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت فالظاهر أن معناه أنه يقال
له لو رددناك إلى الدنيا وكانت لك كلها أكنت تفتدي بها فيقول نعم فيقال
له كذبت قد سئلت أيسر من ذلك فأبيت ويكون هذا من معنى قوله (ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه) (أن لا تشرك بي شيئا) قال المناوي أي بأن لا
تشرك بي شيئا من المخلوقات (فأبيت إلا الشرك) أي امتنعت من الإيمان
إذ أخرجتك إلى الدنيا واخترت الشرك

١٧٠٢ إن الله تعالى يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به إن للصائم فرحتين إذا أفطر

فرح وإذا لقي الله تعالى فجزاه فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من
ريح المسك حم م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري معا
(الصوم لي) أي سر بيني وبين عبدي (وأنا أجزي به) قال العلقمي اختلف العلماء في المراد بقوله
مع أن الأعمال كلها له تعالى وهو الذي يجزي بها على أقوال أربعة أحدها أن الصوم لا يقع فيه
الرياء كما يقع في غيره قال أبو عبيد قال ويؤيده حديث ليس في الصوم رياء قال وذلك
لأن الأعمال إنما تكون بالحركات إلا الصوم فإنما هو بالنية التي تخفى على الناس الثاني
أن معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وأنها تضاعف من عشر إلى سبعمائة
ضعف إلا ما شاء الله إلا الصيام فإن الله يثيب عليه بغير تقدير ويشهد لهذا السياق
رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف
إلى ما شاء الله قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به أي أجازي عليه
جزاء كثيرا من غير تقييد لمقداره الثالث أن الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف
الصدقة والصلاة ونحو ذلك والرابع أن جميع العبادات يوفى منها مظالم العباد
إلا الصوم روى البيهقي عن ابن عيينة (إذا كان يوم القيامة يحاسب
الله عباده ويؤدي العبد ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم فيتحمل
الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة) وهذا اختاره ابن العربي
(إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح) أي بزوال جوعه وعطشه وقيل
بإتمام عبادته وسلامتها من المفسدات (وإذا لقي الله تعالى فجزاه فرح) أي لما يراه
من جزيل ثوابه (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم)
بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وفاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض
الشيوخ يقوله بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم الفم وريحه
لتأخر الطعام أي لخلو المعدة عن الطعام قال ابن حجر والمتفق عليه أن المراد
بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي قولا وفعلا
١٧ ٠٣ إن الله تعالى يقول إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له عندي جزاء
إلا الجنة) ت عن أنس وهو حديث ثابت
(كريمتي عبدي) أي عينيه الكريمتين عليه (إلا الجنة) أي دخولها مع السابقين
أو بغير عذاب وهذا قيده في حديث آخر بما إذا صبر واحتسب
١٧ ٠٤ إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم

لا ظل إلا ظلي) حم م عن أبي هريرة
(بجلالي) أي لعظمتي ولطاعتي لا للدنيا (في ظلي) أي ظل عرشي والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس
ووهج الموقف وأنفاس الخلق (لا ظل إلا ظلي) أي أنه لا يكون من له ظل كما في الدنيا أي أظلهم
في ظلي حال كونه كأنما يوم لا ظل إلا ظلي هذا هو الظاهر
١٧ ٠٥ إن الله تعالى يقول أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه) حم ه ك عن أبي هريرة
(مع عبدي) أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية (ما ذكرني) أي مدة ذكره إياي
١٧ ٠٦ إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه) ت عن عمارة
بضم العين (ابن زعكرة) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة وهو حديث غريب
(كل عبدي) بنصب كل أي عبدي حقا أو الكامل في عبوديته (قرنه) بكسر القاف وسكون
الراء أي عدوه المقارن له في القتال فلا يغفل عن ربه حتى في حال معاينة الهلاك
١٧ ٠٧ إن الله تعالى يقول أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئا فإن عمله
قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غني) الطيالسي حم عن شداد بن أوس (أنا خير
قسيم) أي قاسم أو مقاسم (أشرك) بالبناء للمفعول (من أشرك بي شيئا) بالبناء للفاعل
أي من الخلق في عمل من الأعمال (فإن عمله قليله وكثيره لشريكه) قال المناوي ويحتمل
به من قال العمل لا يثاب عليه إلا أن أخلص لله كله واختار الغزالي اعتبار غلبة الباعث
١٧ ٠٨ إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط
أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا ربنا
وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم
بعده أبدا) حم ق ت عن أبي سعيد الخدري
(لبيك) لبيك من التلبية وهي إجابة المنادي ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية
في معنى التكرير أي أجيبك إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل
لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب وأصل لبيك لبين لك
فحذفت النون للإضافة وعن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد ويتصل به الضمير
بمنزلة على ولدى (وسعديك) قال المناوي بمعنى الإسعاد وهو الإعانة أي نطلب
منك إسعادا بعد إسعاد وفي نسخة شرح عليها المناوي بعد وسعديك (والخير في يديك)
فإنه قال أي في قدرتك ولم يذكر الشر لأن الأدب عدم ذكره صريحا (فيقول هل رضيتم)

اى بما صيرتم اليه من النعيم المقيم والاستفهام للتقرير قال العلقمى ومن حديث جابر عند البزار
وصححه ابن حبان (هل تشتهون شيئاً) (وقد اعطيتنا) وفى رواية (وهل شىء افضل مما اعطيتنا)
(من خلقك) اى الذين لم تدخلهم الجنة (أُحِلُّ) بضم اوله وكسر الحاء اى انزل (عليكم رضوانى)
قال العلقمى بكسر اوله وضمه وفى حديث جابر قال (رضوانى اكبر) وفيه تلميح بقوله تعالى
(ورضوان من الله اكبر) لان رضا الله سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه
كان اقر لعينه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم وفى هذا الحديث ان النعيم
الذى حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه (فلا اسخط عليكم ابدا) قال المناوى مفهومه
ان لا يسخط على اهل الجنة اه بل سقطوه ذلك

١٧ ٠ ٩ ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدى بى ان خيرا فخير وان شرا فشر) طس حل عن واثلة
قال العلقمى اى اعامله بحسب ظنه وافعل به ما يتوقعه منى وقيل معناه الغفران له اذا استغفر والقبول
اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجا
وتأميل العفو وهذا اصح

١٧ ١٠ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضتُ فلم تَعُدْنى قال يا رب
كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أمَا علمتَ ان عبدى فلانا مرض فلم تعده
أمَا علمتَ انك لو عُدْتَه لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى
قال يا رب وكيف أُطعمك وأنت رب العالمين فقال أمَا علمتَ انه استطعمك عبدى
فلان فلم تطعمه أمَا علمتَ انك لو أطعمتَه لوجدتَ ذلك عندى
يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يا رب وكيف أسقيك وانت
رب العالمين قال استسقاك عبدى فلم تسقه أمَا انك لو سقيته لوجدتَ
ذلك عندى) م عن ابى هريرة

(فلم تعدنى) بفتح المثناة الفوقية وضم العين من عاد يعود عيادة فهو عائد والمريض
معود واما اعاد فمصدره الاعادة تقول اعاد فلان الجدار مثلا اعادة فهو
معيد والجدار معاد (كيف اعودك) قال العلماء اضاف المرض سبحانه اليه والمراد
العبد تشريفا للعبد وتقريبا قالوا ومعنى وجدتنى عنده اى وجدت ثوابى وكرامتى
ويدل عليه قوله فى تمام الحديث لو اطعمته لوجدت ذلك عندى لو اسقيته لوجدت
ذلك عندى اى ثوابه

١٧ ١١ ان الله تعالى يقول من سلّم عليك سلّمتُ عليه ومن صلّى عليك صلّيتُ عليه

قال ابن حمزة الحسينى اخرجه ابن النجار عن عبد الرحمن بن عوف
تنبيه كان فى الجامع الكبير عن قال دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد
فاتبعته امشى وراءه لا يشعر بى ثم دخل نخلا فاستقبل القبلة فسجد واطال السجود وانا وراءه
ولا يشعر بى حتى ظننت ان الله قد توفاه فاقبلت امشى حتى جئته فطأطأت رأسى
انظر فى وجهه فرفع رأسه فقال ما لك يا عبد الرحمن فقلت لما اطلت السجود يا رسول الله
خشيت ان يكون الله توفى نفسك فجئت انظر فقال انى لما رأيتنى دخلت النخل لقيت
جبريل فقال ابشرك ان الله عز وجل يقول من سلّم عليك فذكره

ان الله تعالى يقسّم أرزاق العباد من طلوع الفجر الى الشمس قال ابن حمزة الحسينى ١٧ ١٢
اخرجه ابن عساكر عن على امير المؤمنين رضى الله عنه
تنبيه كان فى الجامع الكبير عن قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة بعد ان صلى
الصبح وهى نائمة فحركها برجله وقال يا بنية قومى فشاهدى رزق ربك ولا تكونى
من الغافلين ان الله يقسم فذكره

ان الله لا يعذب من عباده الا المارد المتمرّد الذى يتمرّد على الله وأبى ١٧ ١٢
ان يقول لا اله الا الله) قال ابن حمزة الحسينى اخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما
فيه هشام بن عمار ولابى داود فيه مقال وقال ابن حجر صدوق اخرج البخارى
والاوزاعى وفيه ابراهيم بن امية قال الذهبى ضعفه ابو حاتم وسببه عن ابن عمر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم
فقالوا نحن المسلمون وامرأة تحصب تنورها ومعها ابن لها فاذا ارتفع وهج التنور
تنحت به فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت بابى انت
وامى اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اوليس الله ارحم بعباده من الام
بولدها قال بلى قالت فان الام لا تلقى ولدها فى النار فاكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبكى ثم رفع رأسه فقال ان الله فذكره

ان الله لا يقدّس أُمّة لا يقطعون للضعيف منهم حقه قال ابن حمزة الحسينى ١٧ ١٤
اخرجه الامام الشافعى والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وابن ماجه بلفظ لا يؤخذ
للضعيف من شريفهم وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن جابر رضى الله عنه
سببه كما رواه الشافعى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اقطع الناس الدور فقال حى من
بنى زهرة نكّب عنا ابن ام عبد يعنون ابن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم بعثنى الله اذا

ان الله لا تعجبه ذلك

١٥ ١٧ ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار انفق واطعم ولا تصرّ فيعسر عليك الطلب قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتي من ورائي فقال يا عمران ان الله يحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية او عقرب انتهى او كما قال قال في المصباح قتر على عياله قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق في النفقة واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والانفاق ضد الامساك

١٦ ١٧ ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها وكذا ابو يعلى وابن عساكر وغيرهما

سببه كما في الاستيعاب ان كليبا الجرمي خرج مع ابيه شهاب الى جنازة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا غلام افهم واعقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من العامل اذا عمل شيئا ان يحسنه وفي رواية بعد قوله افهم واعقل وانتهى بالجنازة الى القبر ولم تمكن فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سددوا في هذا حتى ظن الناس انه سنة فالتفت اليهم فقال ان هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب فذكر وفي النهاية اتقن الامر احكمه فهو متقن يقال اذا عملت عملا فاتقنه

١٧ ١٧ ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه قد قضى او قال احدث ان لا تكلموا في الصلاة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما جئت من ارض الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما تقدم وما تأخر ثم انتظرته فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له فقال ان الله فذكر

١٨ ١٧ ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما دك عن ابي هريرة وصححه الحاكم وسكت عليه ابو داود قيل والصواب مرسل

انا ثالث الشريكين اي بالمعونة وحصول البركة (ما لم يخن) بحصول الخيانة ولو بشيء قليل (فاذا خانه خرجت من بينهما) قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما

١٩ ١٧ ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم اقبل ولكن اقبل على همه وهواه

فان كان همه وهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته حمدا له ووقارا وان لم يتكلم ابن النجار عن المهاجر بن حبيب

الحكيم بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (صمته) اي سكوته (وان لم يتكلم) قال المناوي فيه رمز الى علو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادة واعظمها

ان الله تعالى يكتب للمريض افضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه وللمسافر افضل ما كان يعمل في حضره (طب عن ابي موسى) الاشعري ٢٠ ١٧

(في وثاقه) اي مرضه قال المناوي والمراد مرض ليس اصله معصية (وللمسافر) اي يكتب للمسافر (افضل) اي اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية

ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت هب عن ابي امامة ٢١ ١٧ (الرفيع الصوت) اي شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك

ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر نزل الى السماء الدنيا فنادى ٢٢ ١٧ هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر) حم م عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا

ثلث الليل الآخر) برفع الآخر لانه صفة لثلث واختلفت الروايات في تعيين الوقت وقد انحصرت في ستة اشياء هذه ثانيها اذا مضى الثلث الاول ثالثها الثلث الاول او النصف رابعها النصف خامسها النصف او الثلث الاخير سادسها الاطلاق وجمع بين الروايات بان ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لكون اوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم الليل عند قوم وتأخره عند قوم (نزل الى السماء الدنيا) اي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من اجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى التفويض وهو اسلم وقال بعضهم النزول راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فالمعنى ينزل امره او الملك بامره او هو استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم (فنادى هل من مستغفر) اي طالب للمغفرة مني فاغفر له (هل من تائب) اي نادم على ما صدر منه من الذنوب عازم على عدم العود فاتوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل

هل من داع فأستجيب له (حتى ينفجر الفجر) قال المناوي وخص ما بعد الثلث او النصف منه
الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين ٩١ وفي الحديث ان الدعاء آخر
الليل افضل ولذا الاستغفار ويشهد له قوله تعالى (والمستغفرين بالاسحار) وان الدعاء
في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بتخلفه عن بعض الداعين لان سبب التخلف وقوع
الخلل في شرط من شروط الدعاء كالاحتراز في المطعم والمشرب والملبس او لاستعجال الداعي
او بكون الدعاء باثم او قطيعة رحم او تحصل الاجابة ويتأخر حصول المطلوب لمصلحة
العبد او لامر يريده الله تعالى

١٧٢٢ ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم حم ق د ت ن ٥ عن ابن عمر
اي لان الحلف بشيء يقتضي تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده قال المناوي وهذا الحديث
قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر (ألا ان الله ينهاكم ان
تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت) والمشهور عند الشافعية
والمالكية ان الحلف بغير الله كالنبي والكعبة وجبريل مكروه كراهة تنزيه والمشهور
عند الحنابلة التحريم قال العلقمي فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم
ما يعتقده في الله كفر وعليه يحمل خبر الحاكم (من حلف بغير الله كفر) وهذا اذا
لم يسبق اليه لسانه اما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من
لغو اليمين فان قال ان فعلت كذا فانا يهودي او بريء من الله او من رسوله
او من دين الاسلام او من الكعبة او انا مستحل للخمر او الميتة فليس بيمين
لعدم ذكر اسم الله او صفته ثم ان قصد به (فعله لكفر الحال) صح ان قصد
به تبعيد نفسه عن ذلك او اطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرما او قصد
الرضا بذلك ان فعله كفر في الحال فانه لم يكفر استحب له ان يأتي بالشهادتين وان
يستغفر الله تعالى ويستحب لمن تكلم بكلام قبيح ان يستغفر الله تعالى وتجب
التوبة من كل كلام محرم وسبب كما في البخاري عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه
فقال (ألا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله
او ليصمت) وفي رواية ايضا (ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم) قال عمر فوالله ما
حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقوله ذاكرا
اي عامدا ولا آثرا اي حاكيا عن الغير اي ما حلفت بها ولا حكيته ونقلته عن غيري

لقوله ان فلانا قال وحق ابي مثلا

١٧٢٤ ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم ثلاثا ان الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين ان الله تعالى
يوصيكم بالاقرب فالاقرب خد ٥ طب ك عن المقدام بن معديكرب باسناد حسن
بامهاتكم من النسب (ثلاثا) اي كرره ثلاثا لمزيد التأكيد (بآبائكم مرتين) اي كرره مرتين اشارة
الى ان الكره والد دون حق الام وسبب تقديم الام في البر كثرة تعبها عليه وشفقتها
وخدمتها وحصول المشاق من حمل ثم وضع وارضاع ثم تربيته وخدمته ومعالجة
اوساخه وتمريضه وغير ذلك (يوصيكم بالاقرب) من النسب فالاقرب واحتج اشار
الحال ان دون ما قبله فيقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات
ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام والعمات والخالات وقال بعض العلماء
من وقّر اباه طال عمره ومن وقّر امه رأى ما يسره

١٧٢٥ ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا فانهن امهاتكم وبناتكم وخالاتكم
ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فما يرغب
واحد منهما عن صاحبه طب عن المقدام بن معديكرب ورجاله ثقات
خيرا) بان تحسنوا معاشرتهن وتوفوهن ما يجب لهن (وما تعلق يداها الخيط)
بفتح المثناة الفوقية وضم اللام اي لا يكون في يدها شيء من الدنيا حتى التافه جدا
كالخيط والمراد انها في غاية الفقر فما يرغب واحد منهما عن صاحبه) اي حتى يموتا
كما في رواية يعني ان اهل الكتاب يتزوج احدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها
ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا الا لعذر كأن كانت
سيئة الخلق فلا تكره مفارقتها حينئذ

١٧٢٦ ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك أمر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل) قال ابن حجر الهيتمي اخرجه ابو داود والنسائي
في عمل اليوم والليلة عن عوف بن مالك رضي الله عنه
سببه كما في ابي داود عنه ان حديثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل تعريضا بانه مظلوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فذكر العجز التقصير والكيس التيقظ والحزم والاتيان بما يحصل

١٧٢٧ ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد
شعر غنم كلب) قال ابن حجر الهيتمي اخرجه الامام احمد والترمذي وابن ماجه

في دار الابرار وقد تدركه العناية الالهية فيعفى عنه

١٧٢١ ان الاعمال ترفع يوم الاثنين والخميس فاحب ان يرفع عملي وانا صائم) الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة هب عن اسامة بن زيد

اي من اعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى فيها (وانا صائم) قال المناوي وفي رواية وانا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومي والعام فاليومي اجمالي وما عداه تفصيلي او عكسه

١٧٢٢ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها م عن ابن عمر

بدأ) قال النووي بدأ بالهمزة من الابتداء كذا ضبطناه (طوبى) فعلى من الطيب قال الفراء وعرفها لغتان تقول العرب طوباك وطوبى لك واختلف المفسرون في معنى طوبى لهم وحسن مآب فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه فرح وقرة عين وقال عكرمة نعم ما لهم وقال الضحاك غبطة لهم وقال قتادة حسنى لهم وعنه قتادة ايضا معناه اصابوا خيرا الخ قاله النووي وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث والله اعلم (وهو يأرز) بياء مثناة من تحت بعدها همزة ثم راء مكسورة ثم زاي معجمة هذا هو المشهور ومعناه ينضم ويجتمع هذا هو المشهور عند اهل اللغة (بين المسجدين) اي مسجدي مكة والمدينة (غريبا) روي عن مالك ان معناه في المدينة وان الاسلام بدأ بها غريبا وسيعود اليها قال عياض وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة ايضا كما بدأ وجاء في الحديث تفسير الغرباء وهم النزاع من القبائل قال الهروي اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا اوطانهم الى الله تعالى قاله القاضي رحمه الله صلى الله عليه وسلم وهو يأرز الى المدينة معناه ان اهل الايمان اولا وآخرا بهذه الصفة لانه في اول الاسلام كان كل من خلص ايمانه وصح اسلامه اتى المدينة اما مهاجرا مستوطنا واما متشوقا الى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعلما منه ومتقربا ثم بعده هكذا في زمن الخلفاء كذلك ولاخذ سيرة العدل منهم والاقتداء بجمهور الصحابة رضوان الله عليهم فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سرج الوقت وائمة الهدى لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشرح الصدر به يرحل اليها ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بمشاهده وآثاره وآثار اصحابه الكرام فلا

عن عائشة رضي الله عنها وضعفه البخاري قال الترمذي لا يعرف الا من طريق الحجاج بن ارطاة شيبة كما في ابن ماجه عنها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا رأسه الى السماء فقال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت وما بي ذلك ولكنني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى فذكره الحيف ضد العدل

ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد عن عمر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات شيبة اخرجه احمد من حديث علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنا في مجلس عمر رضي الله عنه بالمدينة فقال رجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال سمعته يقول فذكره اي فالاسلام تكامل قوته وسيأخذ في النقصان جذعا اي شابا فتيا وهو ما دخل في الثانية والثني من الابل ما دخل في السادسة ✕ ١٧٢٨

✕ والرباعيا ما دخل من الابل في السابعة وسديسا ما دخل في الثامنة وبازلا ما دخل في التاسعة وما بعد الا النقصان

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء م ه عن ابي هريرة ت ه عن ابن مسعود ه عن انس طب عن سلمان وكامل بن سعد وابن عباس ١٧٢٩

بدأ) روي بالهمز وروي بدونه اي ظهر (غريبا) اي في قلة من الناس ثم انتشر يعني كان الاسلام في اوله كالغريب الوحيد الذي لا اهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل بالاسلام (وسيعود غريبا كما بدأ) اي سيلحقه الفساد والاختلال لفساد الناس وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الايمان كالصلاة حتى لا يبقى الا في قلة من الناس ايضا كما بدأ (فطوبى) اي فرحة وقرة عين او سرور وغبطة او الجنة او شجرة فيها (للغرباء) فسرهم صلى الله عليه وسلم في رواية بانهم الذين يصلحون ما افسد الناس بعدي من سنتي اي الذين يعتنون باصلاح ما افسد الناس من السنة ويصيرون بذلك كالغرباء

ان الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة الا نظيف خط عن عائشة ١٧٣٠

قال العلقمي المراد نظفوا بواطنكم وظواهركم والنظافة في الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ونظافة الظاهر عن ملابسة القاذورات (الا نظيف) اي طاهر الظاهر والباطن فمن اتى يوم القيامة وهو متلطخ بشيء من هذه القاذورات طهر بالنار ليصلح لجوار الغفار

يأتين الاسوتين هذا كلام القائل عياناً والله اعلم بالصواب

٢٢ ١٧ ان الامام العادل اذا وضع في قبره ترك على يمينه فاذا كان جائراً نقل من يمينه على

يساره ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغاً) اي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

(العادل) بين رعيته بان لا يجور في حكم ولا يظلم (في قبره) اي على شقه الايمن (ترك على يمينه)

اي لم تحوله الملائكة (من يمينه) واضجع (على يساره) لان اليمين يمن وبركة فهو

للابرار والشمال للفجار

٢٤ ١٧ ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم د ك عن جبير بن نفير وكثير

ابن مرة والمقدام وابي امامة

قال العلقمي قال في النهاية اي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك

الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا اهـ قال المناوي ومقصود الحديث حث الامام

على التغافل وعدم تتبع العورات

٢٥ ١٧ ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله تعالى ان يجدد

الايمان في قلوبكم طب عن ابن عمر ك عن ابن عمرو باسناد حسن (ك) عن ابن عمرو بن

العاص باسناد رواته ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من

النسخ طب ك عن ابن عمرو

بفتح اللام الاولى وكسر الثانية وفتح المثناة التحتية اي يكاد ان يبلى وصف به

على طريق الاستعارة فيه ان الايمان يزيد وينقص

٢٦ ١٧ ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها حم ق ه عن ابي هريرة

ليأرز) اي ينضم (الى المدينة) النبوية يعني يجتمع اهل الايمان فيها وينضمون اليها

قال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب اهل المدينة وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما

رآه مالك قال العزيزي وهذا ان سلم اختص بعصر النبي صلى الله عليه وسلم

والخلفاء الراشدين واما بعد ظهور الفتن وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في اواخر

المائة الثانية وهلم جرا فهو بالمشاهدة بخلاف ذلك

٢٧ ١٧ ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جعلوا

ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا

منهم ق عن ابي موسى

قال النووي ارملوا نفد زادهم وقال العلقمي الاشعريون قبيلة باليمن من ولد الجمل

وارملوا) فني زادهم يقال ارمل الرجل اذا صار من اهل الحوج كأنه لصق بـ

بالرمل كما يقال ترب الرجل اذا افتقر كأنه لصق بالتراب (فهم مني وانا منهم) من

هنا اتصالية اي فهم متصلون بي وانا متصل بهم اتصال طريقة ايمانية ومواساة سلوكية

يريد التحريض على التشاكل في المواساة والمساهمة في الاحوال اللازمة

٢٨ ١٧ ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم ق

ت ك عن ابي ذر

اي ان الاكثرين مالاً هم الاقلون اجوراً الا من نفعه المال فيما ينفع في المآل وكم قليل

والاشارة الى الكثار من الانفاق عن الايمان والشمائل وعبر بالقول عن الانفاق جرياً

على عادة العرب من جعلهم القول عبارة عن جميع الافعال ويطلقونه على غير الكلام

ويقولون قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقالت عينه اي اومأت وقال

بالماء على يده اي قلبه وغير ذلك كما في النهاية

٢٩ ١٧ ان البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافاته ولا تأكلوا من وسطه ت ك

عن ابن عباس وهو حديث صحيح

وسط الطعام) قال المناوي بتحريك السين اي الامداد من الله تعالى ينزل في وسطه

(فكلوا من حافاته) اي من جوانبه واطرافه (ولا من وسطه) اي في ابتداء الاكل الى ان يريد ذلك

تنزيلاً لكونه محل تنزلات الرحمة والامر فيه للندب والخطاب للجماعة اما المنفرد

فيأكل من الحافة التي تليه وعليه تنزل دائرة حافته بالافراد

٣٠ ١٧ ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة (مالك) في الموطأ (ق عن عائشة)

ان البيت) اي المكان الذي يستقر فيه سواء كان بناء او خيمة او غير ذلك (الذي فيه الصور)

اي ذوات الارواح ما لم تمتهن او يقطع رأسها وحاصل ما في اتخاذ الصور انه ان كانت

ذوات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقماً فاربعة اقوال الاول يجوز مطلقاً

على ظاهر قوله في الحديث الا رقماً في ثوب الثاني المنع مطلقاً حتى الرقم الثالث ان كانت

الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء جاز

وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقاً لم يجز (لا تدخله الملائكة)

اي ملائكة الرحمة اما الحفظة فلا يفارقون الشخص في كل حال وسببه كما في البخاري عن عائشة

انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل

فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الزرقة قلت اشتر بها لك لتنفقها ونوسدها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت
فذكره والزرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها العزيزي
وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرها وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلاث
والراء مضمومة جزما والجمع نمارق وهي الوسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة
التي يجلس عليها

١٧ ٤١ ان البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض
ابو نعيم في المعرفة عن سابط
قال المناوي باي نوع من انواع الذكر (ليضيء) حقيقة او مجازا على ما مر (لاهل السماء)
اي الملائكة (لاهل الارض) من الادميين وغيرهم من اشكاله

١٧ ٤٢ ان الحجامة في الرأس دواء من كل داء الجنون والجذام والعشا والبرص والصداع طب
عن ام سلمة) ام المؤمنين
العشا) ضعف البصر او عدم الابصار ليلا (والبرص) والعود داء يغير لون البشرة ويذهب
دمويتها (والصداع) بضم الصاد المهملة وجع الرأس

١٧ ٤٣ ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الحاكم عن سلمان رضي الله عنه والشيخان بلفظ الارواح
جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف سببه عن امرأة
كانت تضحك النساء بمكة قدمت المدينة فنزلت على امرأة تضحك النساء بالمدينة
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الارواح فذكره

١٧ ٤٤ ان اكبر لتستأمر فتستحي فتسكت فاذنها سكوتها) قال ابو حمزة الحسيني
اخرجه ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها سببه عنها قالت قلت (ان تستأمر النساء
في ابضاعهن قال ان البكر فذكره قال في اقرب الموارد باضع المرأة مباضعة
وبضاعا جامعها (اللسان) ابضع المرأة زوجها والبضع مهر المرأة
وبضع المرأة بضعا جامعها (القاموس) وعبارة الاساس عقد عليها

١٧ ٤٥ ان الحياء من الايمان قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الشيخان والنسائي عن ابن عمر
متواتر ورواه عنه عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وذكره الحافظ السيوطي في الاحاديث
المتواترة سببه كما في الجامع الكبير عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا

يعظ اخاه في الحياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياء فذكره

١٧ ٤٦ ان الخالة والدة قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابو داود وابن حبان
والحاكم عن علي رضي الله عنه سببه عنه قال لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة
تنادي يا عم يا عم فتناولتها بيدها فدفعتها الى فاطمة فقلت دونك ابنة عمك فلما قدمنا
المدينة اختصمنا فيها انا وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر ابنة عمي وخالتها
عندي يعني اسماء بنت عميس فقال زيد ابنة اخي فقلت انا اخذتها وهي ابنة عمي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي واما انت
يا زيد فمني وانا منك واخونا ومولانا والجارية عند خالتها فان الخالة والدة
فقلت يا رسول الله الا تزوجها قال انها ابنة اخي من الرضاعة

١٧ ٤٧ ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته
يكفر الله به ذنوبه وتبقى صلاته نافلة) ع طس هب عن انس) وشاهده حسن
عمله كله) فاذا كان هذا في خصلة واحدة فما بالك بمن جمع خصالا عديدة من البر (وطهور الرجل)
بضم الطاء اي وضوءه وغسله من الجنابة والخبث (لصلاته) اي لاجلها (ذنوبه) الصغائر
نافلة) اي زيادة في الاجر

١٧ ٤٨ ان الامانة نزلت في جذور قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن
وعلموا من السنة ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل
الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل
كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون
لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل
ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه حبة خردل من ايمان ق عن حذيفة متفق عليه
نزلت في جذور) وفي مسلم (ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال) قال النووي اما
الجذر فهو بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة فيهما وهو الاصل قال القاضي
عياض رحمه الله مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح الجيم وابو عمرو يكسرها واما الامانة
فالظاهر ان المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي
اخذه عليهم قال الواحدي فالامانة في قول جميع الطاعة والفرائض التي يتعلق
بادائها الثواب وبتضييعها العقاب (ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت) فهو بفتح الواو واسكان الكاف

وبالتاء المثناة من فوقه وهو الأثر اليسير كذا قال الهروي وقال غيره هو سواد يسير وقيل هو
لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله (المجل) بفتح الميم وإسكان الجيم وفتحها لغتان حكاهما
صاحب التحرير والمشهور الإسكان يقال منه مجلت يده بكسر الجيم تمجل بفتحها مجلا بفتحها أيضا
ومجلت بفتح الجيم تمجل بضمها مجلا بإسكانها لغتان مشهورتان والمجل غلظ قال أهل اللغة
والغريب المجل هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ويصير كالقبة فيه
ماء قليل (كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء) الجمر والدحرجة
معروفان ونفط بفتح النون وكسر الفاء ويقال تنفط بمعناه ومنتبرا مرتفعا وأصل
هذه اللفظة الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه وقوله نفط
ولم يقل نفطت مع أن الرجل مؤنثة إما أن يكون ذكر نفط اتباعا للفظ الرجل وإما أن
يكون اتباعا لمعنى الرجل وهو العضو (ثم أخذ حصى فدحرجه) هكذا ضبطناه وهو ظاهر ووقع
في أكثر الأصول ثم أخذ حصاة فدحرجه بإفراد لفظ الحصاة وهو صحيح أيضا ويكون معناه
دحرج ذلك المأخوذ أو الشيء وهو الحصاة قال صاحب التحرير معنى الحديث أن الأمانة
تزول عن القلوب شيئا فشيئا فإذا زال أول جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة
كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فإذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو
أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال
ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إياه
بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط وأخذه
الحصاة ودحرجته إياها أراد بها زيادة البيان وإيضاح المذكور (ولقد أتى
علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا
أو يهوديا ليردنه علي ساعيه وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا)
وأما قول حذيفة هذا رضي الله عنه فمعنى المبايعة هنا البيع والشراء المعروفان
ومراده أني كنت أعلم أن الأمانة لم ترتفع وأن في الناس وفاء بالعهود فكنت أقدم
على مبايعة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالناس وأمانتهم فإنه إن كان مسلما
فدينه وأمانته تمنعه من الخيانة وتحمله على أداء الأمانة وإن كان كافرا فساعيه
وهو الوالي عليه كان أيضا يقوم بالأمانة في ولايته فيستخرج حقي منه وأما اليوم
فقد ذهبت الأمانة فما بقي لي وثوق بمن أبايعه ولا بالساعي في أدائهما الأمانة
فما أبايع إلا فلانا وفلانا يعني أفرادا من الناس أعرفهم وأثق بهم

١٧٤٩ إن الدال على الخير كفاعله ق عن أنس
أي في مطلق حصول الثواب وإن اختلف القدر قال المناوي بل قد يكون أجر الدال أعظم
وقد دخل فيه معلم العلم دخولا أوليا قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن أنس بن مالك
قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال إن الدال على الخير كفاعله

١٧٥٠ إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما
ت ه عن أبي هريرة قال الترمذي حسن غريب
أي مطرودة عن الله (ملعون ما فيها) أي مما يشغل عن الله قال القرطبي لا يفهم من هذا
الحديث إباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روينا من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو
من الشر وإنه إذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصانا لربه) خرجه
الشريف أبو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا
ولعنها ووجه الجمع بينهما أن المباح لعنه من الدنيا ما كان مبعدا عن الله وشاغلا
عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو عليك مشؤوم
وهو الذي نبه الله على ذمه بقوله تعالى (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد) وأما ما كان من الدنيا يقرب من
الله ويعين على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل إنسان فمثل هذا
لا يسب بل يرغب فيه ويحب وإليه الإشارة بالاستثناء حيث قال (إلا ذكر الله
وما والاه وعالما أو متعلما) وهو المصرح به في خبر فنعمت مطية المؤمن
عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين وعالما
أو متعلما قال المناوي بنصبهما عطفا على ذكر الله ووقع للترمذي بالرفع لا
لكونهما مرفوعين لأن الاستثناء من تام موجب بل لأن عادة كثير من المحدثين
إسقاط الألف من الخط

١٧٥١ إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم حم م د ن
عن تميم) بن أوس (الداري ت ن عن أبي هريرة حم عن ابن عباس
قال الحفني أي معظم أسباب قوة الدين النصيحة أو أنه بولغ فيها لعظم نفعها
وجعلت كأنها هو على حد قوله الحج عرفة (ولكتابه) مفرد مضاف فيعم سائر كتبه تعالى

ولرسوله) بالإيمان بما جاء به واحترام أهل بيته وأصحابه والذب عنهم (ولأئمة المسلمين) بأن يمتثل أمرهم
إن كانت طاعة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بلطف لا بعنف أو الملوك ونحوهم لا يناديهم إلا باللطف
(وعامتهم) أي بإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الأذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر
عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم
ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره
لنفسه وحثهم على التخلق بجميع ما ذكر من أنواع النصيحة قال النووي والنصيحة فرض كفاية
يجزي فيه من قام به ويسقط عن الباقين قال ولا يلزمه على قدر الطاقة إذا علم الناصح
أنه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن على نفسه المكروه فإن خشي أذى فهو في سعة انتهى

إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا ١٧٥٢
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة خ ن عن أبي هريرة

يسر) أي دين الإسلام ذو يسر أو سمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله تعالى
وضع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة أن توبتهم كانت
بقتل أنفسهم وتوبة هذه الأمة بالإقلاع والعزم على عدم العود والندم (ولن يشاد
الدين أحد إلا غلبه) بأن يتعمق في العبادة بلا رفق العبادة كأن يصوم كل يوم ويقوم
جميع الليل فإنه يعجز فيترك جميع ذلك فيصير موضعا عن أبي بعدان قال أو إلا بالغة في
النوافل والصلاة وإخراج الحروف من مخارجها (فسددوا) أي الزموا السداد وهو الصواب
من غير إفراط ولا تفريط قال أهل اللغة السداد التوسط في العمل (وقاربوا)
أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) أي بالثواب على العمل
المستمر وإن قل والمراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل فإن العجز إذا لم يكن
من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبشر به تعظيما له وتفخيما (واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في
الأوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير أول النهار والروحة بالفتح السير بعد الزوال
والدلجة بضم أوله وفتحه وسكون اللام سير آخر النهار وقيل سير الليل كله قال
المناوي والحديث معدود من جوامع الكلم قال الحفني يعني لمسافر لا تلازم
السير بل سر أول النهار واسترح ثم سر وقت الزوال واسترح ثم سر في الليل شيئا ثم
تكن مستريحا وتبلغ كذلك فكذلك السير المعنوي إلى القرب منه تعالى ينبغي
أن يكون على الراحة كالسير الحسي

إن الذاكر في سبيل الله يضعف فوق النفقة بسبعمائة ضعف حم طب عن معاذ بن أنس الجهني ١٧٥٤
أي حال قتال الكفار (يضعف) بشدة العين المهملة (فوق النفقة) أي أجر ذكر الله في
الجهاد تقبل ثواب النفقة فيه وزيد بسبعمائة ضعف والظاهر أن المراد به التكثير لا التحديد

إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ١٧٥٤
ق عن ابن عمر

يريد الصور الحيوانية التي قصدوا بتصويرها مضاهاة خلق الخالق الكبير المتفرد بالإيجاد
والتصوير والأمر بالإحياء أمر تعجيز وليس من باب التكليف للتعبير بالأمر
قدرة فهو كقوله تعالى (فأتوا بسورة من مثله) الآيات

إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن ١٧٥٥
الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة ق حب عن سهل بن سعد الساعدي

يبدو الظهور أي فيما يظهر لهم من ظاهر حاله وعاقبة أمره أنه من أهل
النار لما حقت عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين وعكسه من سبقت له من
الله الحسنى فانتشلته العناية من هوة الشقاء إلى مشرق السعادة فكان من
المقربين فالنظر للأعمال إذا غاير الحال المآل زاد البخاري في رواية
على مسلم (وإنما الأعمال بخواتيمها) يعني أن العمل السابق غير معتبر وإنما المعتبر
الذي ختم به

إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ١٧٥٦
وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة)
م عن أبي هريرة

الزمن الطويل أي من العمر وهو منصوب على الظرفية (بعمل أهل النار) يعمل عمل أهل
النار في آخر عمره فيدخلها (وإن الرجل ليعمل) أي يعمل عمل أهل النار ثم أهل الجنة في آخر
عمره فيدخلها قال المناوي واقتصر على قسمين مع أن الأقسام أربعة لظهور حكم الآخرين
من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب ١٧٥٧
الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما
يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة) مالك حم
ت ن ه حب ك عن بلال بن الحارث

رضوانه) بكسر الراء اي ما يرضيه ويحبه (ما بلغت) اي من رضا الله بلاغه ويكتب الله له بها
له (الى يوم القيامة) الابقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في
قبره ولا يهان في حشره (سخط الله) اي ما يغضبه (ما بلغت) اي من سخط الله عليه وترتب العقاب
(الى يوم القيامة) بان يختم له بالشقاوة ويعذب في قبره ويهان في حشره حتى يلقاه يوم القيامة
فيورده النار فالحاصل ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائفه من صنعه الغريبة فانه صغير
جرمه عظيم طاعته وجرمه اذ لا يستبين الكفر والايمان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة
والعصيان ولا ينجو العبد من شر اللسان الا ان يلجمه بلجام الشرع فلا يطلقه الا فيما ينفعه
في الدنيا والآخرة ويكفه عن كل شيء يخشى غائلته في عاجله وآجله واعصى الاعضاء على الانسان
اللسان فانه لا تعب في تحريكه ولا مؤنة في اطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز عن
آفاته وغوائله والحذر من مصائده وحبائله فانه اعظم آلة للشيطان في استغواء الانسان
ولا يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم

١٧ ٥٨ ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في
العمر الا البر) حم ن ك حب عن ثوبان وهو حديث صحيح

(ان الرجل) يعني الانسان ذكرا كان او انثى (ليحرم الرزق) ليمنع من بعض النعم الدنيوية او الاخروية
(بالذنب يصيبه) اي بشؤم كسبه للذنب فان قيل هذا معارض بحديث (ان الرزق لا تنقصه المعصية
ولا تزيده الحسنة) اجيب بانه لا تعارض لان الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح
والضعيف لا يعارض الصحيح او المراد ذهاب بركة الرزق فكأنه حرمه (ولا يرد القدر)
بالتحريك اي المقدر (الا الدعاء) يعني تهوينه وتيسير الامر فيه حتى يكون القضاء النازل
كأنه لم ينزل وفي الحديث (الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل) اما نفعه فيما نزل
فصبره عليه ورضاه به وما لم ينزل فهو ان يصرف عنه او يمده قبل النزول بتأييد
من عنده حتى يخف عنه اعباء ذلك اذا نزل به فينبغي للانسان ان يكثر من الدعاء
قال الغزالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء
رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج النبات
من الارض وكما ان الترس يرد السهم (ولا يزيد في العمر الا البر) بكسر الموحدة اي بر الوالدين
يكون سببا لمزيد الطاعات فكأنه زاد

١٧ ٥٩ ان الرجل اذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها اخرى) طب عن ثوبان وهو حديث صحيح
(ان الرجل) اي الانسان (اذا نزع ثمرة من الجنة) اي قطعها من اشجارها ليأكلها (عادت مكانها اخرى)

اي حالا فلا ترى شجرة من اشجارها عريانة من ثمرها كما في الدنيا

١٧ ٦٠ ان الرجل اذا نظر الى امرأته ونظرت اليه نظر الله تعالى اليهما نظر رحمة فاذا اخذ بكفها تساقطت
ذنوبهما من خلال اصابعهما ميسرة) بن علي (في مشيخته والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني
(في تاريخه) تاريخ قزوين) عن ابي سعيد الخدري

(ونظرت اليه) قال المناوي بشهوة او غيرها (فاخذ بكفها) اي ليلاعبها او يجامعها (تساقطت ذنوبهما
من خلال اصابعهما) اي من بينهما والمراد الصغائر لا الكبائر ويظهر ان محل ذلك اذا
كان قصدهما الاعفاف او الولد لتكثير الامة

١٧ ٦١ ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها
ثلثها نصفها) حم د حب عن عمار بن ياسر قال العراقي واسناده صحيح
(ان الرجل) يعني الانسان (لينصرف) اي من صلاته (وما كتب له الا عشر صلاته) قال المناوي
تسعها وما بعده بالرفع بدل مما قبله بلا فصل قال العلقمي ولاحمد زيادة في اوله
(ان عمار بن ياسر صلى صلاة فخففها فقيل له يا ابا اليقظان خففت فقال هل
رأيتموني نقصت من حدودها شيئا فقالوا لا فقال بادرت سهو الشيطان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي الصلاة لا يكتب له نصفها) الحديث الى آخره او كما
قال وفي هذا الحديث الحث الاكيد والحض الشديد على الخشوع والخضوع في الصلاة
وحضور القلب مع الله تعالى والاتيان بالسنن والآداب الزائدة على الفرائض
والشروط فان الصلاة لا تقع صحيحة ويكتب للمصلي فيها اجر كالعشر والتسع الا
اذا اتى بها اي بالفرائض والشروط كاملة فمتى اخل بفرض او شرط منها لم تصح ولم
يكتب له اجر اصلا ويدل على هذا قول عمار في اول الحديث هل رأيتموني تركت من
حدودها شيئا وقوله بادرت سهو الشيطان يدل على ان ذهاب تسعة اعشار
فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره شيئا من الامور الدنيوية والاسترسال في
ذلك ومن اعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه لا ينقص من اجره شيء كما يدل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم (ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها)
وهذا العشر الذي يكتب للمصلي يكمل به تسعة اعشار من التطوعات كما روى
ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان اول ما يحاسب
به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتب له الاجر وان كانت
ناقصة يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع تمت له الفريضة من التطوع)

وقال المناوي او اراد ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي الكمال
كما في صلاة الجماعة فانها تعدل صلاة الفذ بخمس وعشرين او سبع وعشرين وهذا املح حيث لا عذر له اما
من سمع بكاء صبي فخفف لاجله فله الاجر كاملا

١٧ ٦٢ ان الرجل اذا دخل في صلاته اقبل الله عليه بوجهه فلا ينصرف عنه حتى ينقلب او يحدث
حدث سوء) ٥ عن حذيفة
ان الرجل يعني الانسان ذكرا كان او انثى (اذا دخل في صلاته) اي احرم بها احراما صحيحا (اقبل الله بوجهه)
اي برحمته وفضله ولطفه واحسانه وحسن من اقبل الله عليه برحمته ان يقبل عليه بطرح الشواغل الدنيوية
والوساوس المفوتة لثواب الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى ينقلب) اي ينصرف من صلاته (او يحدث حدث سوء)
اي ما لم يحدث امرا مخالفا للدين او المراد الحدث الناقض والاول اولى لقوله حدث سوء

١٧ ٦٣ ان الرجل ليسألني الشيء فامنعه حتى تشفعوا فتؤجروا طب عن معاوية) بن ابي سفيان
الشيء) اي من امور الدنيا (فتؤجروا) اي لا اجيبه الى مطلوبه حتى تحصل منكم الشفاعة عندي
فتؤجروا عليها واحث بذلك على الشفاعة قال المناوي المنع هنا الاعطاء والشفاعة المطالبة
بوسيلة او ذمام والاجر الاثابة والمثيب هو الله تعالى والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته

١٧ ٦٤ ان الرجل ليعمل او المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فتجب لهما النار
د ت عن ابي هريرة
ستين سنة) اي زمنا طويلا (فيضاران) من فيضاران بشر الى الورثة اي يوصلان الضرر الى
ورثتهما كأن يوصيا بزيادة على الثلث او يقصدا المضارة بالوصية اي حرمان الورثة دون
القرابة او يقرا بدين لا اصل له (فتجب لهما النار) اي يستحقان بالمضارة في الوصية دخول
النار ولا يلزم منه الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله ويغفر

١٧ ٦٥ ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار ت ٥ ك عن ابي هريرة
ان الرجل) يعني الانسان ذكرا كان او انثى (لا يرى بها بأسا) اي سوءا يعني لا يظن انها ذنب يؤاخذ به
(يهوي بها سبعين خريفا في النار) اي ينزل بسببها في جهنم سبعين عاما لما فيها من الاوزار التي
غفل عنها قال المناوي والمراد ان يهوي دائما في صعود وهوي فالسبعين للتكثير لا للتحديد

١٧ ٦٦ ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة ن ٥ عن ابن عمرو) بن العاص
ان الرجل يعني الانسان (اذا مات بغير مولده) يعني مات بغير المحل الذي ولد فيه (قيس له) اي امر الله
الملائكة ان تقيس اي تذرع له (اثره) اي الموضع الذي انتهى اجله يعني من مات في محل غير المحل
الذي ولد فيه يفسح له في قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذي مات فيه (في الجنة) متعلق بقيس

ونسبه لابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة من اهلها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليته مات بغير مولده) فقال رجل من الناس لم يا رسول الله قال ان الرجل فذكره

١٧ ٦٧ ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة احمد د ت ن ٥ حب عن ابي ذر
ان الرجل يعني الانسان (اذا صلى مع الامام) اي اقتدى به واستمر (حتى ينصرف) اي من صلاته قال
العلقمي قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه والترمذي وابو داود واللفظ له واوله عن
ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع
فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم شيئا فلما كانت الخامسة قام بنا
حتى ذهب شطر الليل اي نصفه فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة بتشديد الفاء
اي لو زدتنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم (ان الرجل اذا
صلى مع الامام حسب له قيام ليلة) قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة
جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت
وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر (كتب له قيام ليلة) وفي رواية
(حسب له) وفي رواية اخرى (فانه يعدل قيام ليلة)

١٧ ٦٨ ان الرجل من اهل عليين ليشرف على اهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها
كوكب دري) د عن ابي سعيد) الخدري واسناده صحيح
عليين) مشتق من العلو الذي هو الارتفاع وعليون اسم لاشرف الجنان كما ان سجين
اسم لشر النيران يعني ان الانسان من اهل اشرف الجنان واعلاها (ليشرف) بضم المثناة
التحتية وشين معجمة وكسر الراء يطلع (على اهل الجنة) اي على من تحته من اهلها (فتضيء)
ان تستنير الجنة اشتنارة مفرطة من اجل اشراقه اضاءة وجهه عليها (كأنها كوكب دري)
اي كأن وجوه اهل عليين مثل الكوكب الدري اي الصافي الابيض المشرق

١٧ ٦٩ ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع حاجة
احدهم عرق يفيض من جلده فاذا بطنه قد ضمر) طب عن زيد بن ارقم واسناده
رجاله ثقات
اي من اهل الدنيا (والشهوة) اي الجماع ونحو التعميم (الجماع) وان كانت كثرة الاكل في الدنيا
مذمومة لانها ناشئة من التثاقل عن الطاعة (حاجة احدهم) كناية عن الغول والغائط
(عرق) بالتحريك (يفيض من جلده) اي يخرج من ريحه كالمسك (ضمر) بفتح الضاد وفتح الميم
ونحوها اي انهضم وانضم

١٧٧٠ إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول رب أرحني ولو إلى النار (طب عن ابن مسعود) وإسناده
كما قال المنذري جيد
(إن الرجل) المراد به الكافر لما ورد في رواية الطبراني (إن الكافر) بدل الرجل (ليلجمه العرق يوم القيامة) أي
يصل إلى فيه فيصير كاللجام من شدة الهول والمراد كثرة العرق من نفسه أو تجمعه من غيره
(فيقول يا رب أرحني) أي من طول الوقوف على هذا الحال (ولو إلى النار) أي ولو أنه تأمر بإرسالي
إلى النار لما يراه من الأهوال الشديدة

١٧٧١ إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول أنى لي هذا فيقال باستغفار ولدك لك (حم ه
هق عن أبي هريرة) وإسناده قوي جيد
(أنى) أي من أين لي هذا ولم أعمل عملا يوجبه (باستغفار ولدك لك) أي فتقول الملائكة هذا بسبب
طلب فرعك المغفرة لك وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يمحو الذنوب ويرفع الدرجات
وأن استغفار الفرع للأصل بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فإن ولد الرجل من كسبه
فعمله كأنه عمله

١٧٧٢ إن الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه وأن يؤم في رحله (طب عن عبد الله بن حنظلة)
(بصدر دابته) أي هو أحق أن يركب على مقدمها ويركب من شاء خلفه ولا أن يتقدم من شاء
(وصدر فراشه) أي هو أحق بأن يجلس في صدر الفراش فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف
إلا بإذنه (وأن يؤم في رحله) أي هو أحق بأن يصلي إماما بمن حضر عنده في منزل
ملكه أو الذي يسكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد إلا بإذنه ومحله في غير الإمام الأعظم
أو نائبه أما هو فيقدم على صاحب المنزل والمعلم بإذنه له

١٧٧٣ إن الرجل ليصلي الصلاة ولما فاته منها أفضل من أهله وماله (ص عن طلق
[illegible] (ابن حبيب) وهو تابعي فالحديث مرسل
(إن الرجل) يعني الإنسان (ليصلي الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاته منها) أي من ثواب فعلها
في أول وقتها قال المناوي لأن الثواب الذي عند الله خير من المال والأهل لأن الصلاة أول الوقت
رضوان الله وآخره عفو الله (أفضل من أهله وماله) وفي رواية خير من الدنيا وما فيها

١٧٧٤ إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع في أكثر من مضر وإن الرجل من
أمتي ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن أبي شيبة
والطبراني في الكبير وأبو نعيم عن الحارث بن أقيش أو وقيش العكلي رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من مسلمين يموت

لهما أربعة أفراط إلا دخلا الجنة قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا يا رسول الله واثنان
قال واثنان وإن الرجل منها مني فذكره قال في المصباح الفرط بفتحتين المتقدم في طلب الماء
يهيئ الدلو والرشاء يقال فرط القوم فروطا من باب قعد إذا تقدم لذلك يستوي فيه
الواحد والجمع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه يقال للطفل الميت اللهم اجعله فرطا
أي أجرا متقدما ويقال أيضا رجل فارط وقوم فراط مثل كافر وكفار وأفرط فلانة
فرطا إذا ماتت له أولاد صغار وفرط منه كلام يفرط من باب قتل سبق وتقدم وتكلم
فرطا بالكسر شغله عن تدارك وفرط في الأمر تفريطا قصر فيه وضيعه وأفرط إفراطا
أسرف وجاوز الحد

١٧٧٥ إن الروح إذا قبض تبعه البصر) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد ومسلم وابن
ماجه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سببه كما في مسلم عن أم سلمة قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح
فذكره فضج ناس من أهله فقال (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة
يؤمنون على ما تقولون) ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
قال النووي معناه إذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب

١٧٧٦ إن الروح ليلقى الروح) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن أبي شيبة وأبو نعيم
عن خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عنه أنه رأى في المنام أنه يسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الروح فذكره
فأقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم أمره فسجد من خلفه على جبهة رسول
الله صلى الله عليه وسلم

١٧٧٧ إن الذي حرم شربها حرم بيعها (م عن ابن عباس)
رواه مسلم عنه قال أهدى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال عليه الصلاة
والسلام له (أما علمت أن الله حرمها) قال لا فسار الرجل إنسانا بجنبه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (بم ساررته) قال أمرته أن يبيعها فقال
عليه الصلاة والسلام (إن الذي حرم شربها حرم بيعها) ففتح الرجل فم المزادتين حتى ذهب ما فيهما
وأتى ذكر المسند إليه موصولا لزيادة التقرير كما في قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) [illegible]

٧٨ ١٧ ان الذي يشرب في آنية الفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم ق عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
وفي رواية لمسلم عنها (من شرب في إناء من ذهب أو فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم) الحديث
يدل على حرمة استعمال الآنية واما التحلي بها فجائز للنساء دون الرجال

٧٩ ١٧ ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله) طب عد عن ابي الدرداء) ورجاله ثقات
العبد) اي من سائر حركاته او رقيقا (أكثر مما يطلبه أجله) اي فلا اهتمام بشأنه والأرجف على
ابتدائه لوائر له الا شغل القلب عن حضرة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم
(اتقوا الله واجملوا في الطلب) اي اطلبوا ارزاقكم طلبا رفيقا

٨٠ ١٧ ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا يجالسني اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما
بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرحمة فذكره

٨١ ١٧ ان الرضاعة تحرم ما تحرم من الولادة) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الشيخان
عن عائشة رضي الله عنها سببه اخرج البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله عنها انها اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت
صوت رجل يستأذن في بيت حفصة فقالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا
رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة
من الرضاعة فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة لدخل
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة فذكره

٨٢ ١٧ ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن
المبشرات رؤيا الرجل المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة) حم ت ك عن انس) [illegible] صحيح
قد انقطعت) كل منهما (فلا رسول بعدي ولا نبي) واما عيسى عليه الصلاة والسلام
فينزل نبيا لكن يحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبشرات) بصيغة اسم الفاعل
اي لم تنقطع (قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا الرجل) يعني الانسان (المسلم)
اي في منامه (وهي جزء من اجزاء النبوة) اي كالجزء منها من حيث الصحة وقال الحنفي وفي رواية
الصالحة) وذلك لانه الفاسق يتلاعب به الشيطان في منامه (جزء) اي خصلة من خصال النبوة
اي ان الرؤيا صحيحة واما عدد الستة اشار الى ما ان المصطفى ربي فيها الرؤيا الصالحة قبل ان يوحى اليه

جزء من اجزاء النبوة فمعناه انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وذلك ان مدة النبوة كانت ثلاثة
وعشرين سنة وعدة الشهور مائتان وستة وسبعون شهرا فهي الستة اشهر المذكورة جزء من ستة واربعين
بمعنى ان مدة النبوة باعتبارها وهذه الستة اشهر ستة واربعين جزءا واذا اعتبرت الستة والاربعين جزءا
كل جزء ستة اشهر احدها مائتين وستة وسبعين شهرا وهي هي مدة النبوة فتدبر هذا تحصل
ما في شرح البخاري

٨٢ ١٧ ان الرؤيا تقع على ما تعبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها
فاذا رأى احدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما) ك عن انس) وهو حديث صحيح
تعبر) اي ما تفسر به (ومثل ذلك مثل) بفتح المثلثة (متى يضعها) لم أر من تعرض
لمعناه ويحتمل ان شبه ما يراه النائم برفع شخص رجله وما تعبر به بارادة وضعها
ووجه الشبه بينهما حصولها عند التعبير وحصول الوضع عند الارادة او بمعنى
آخر ان الرجل اذا رأى الرؤيا وقصها على غيره ففسرها وقعت بما فسر من خير وشر
فهذا مثل رجل رفع رجله واراد وضعها فمتى وضعها وضعت ولذا ورد ان الرؤيا
كجناح الطير متى قص وقع ذلك الطائر بسبب قص جناحه كذلك من عبر الرؤيا
فانها تقع بما فسر بها فينبغي ان لا يقص الشخص رؤياه على عدو او جاهل (او عالما)
اي بتأويل الرؤيا

٨٤ ١٧ ان الرقى والتمائم والتولة شرك) حم د ه ك عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
ان الرقى) بضم الراء وفتح القاف اي التي لا يفهم معناها المراد بها ما كان بغير لسان العرب فلا
يفهم معناه ولعل المراد قد يكون فيه سحر او نحوه من المحظورات ولا يدخل في هذا النعوذ
بالقرآن اما اذا كانت من القرآن فلا بأس بها (والتمائم) جمع تميمة واصلها
خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة
والتولة) بكسر التاء الفوقية وفتح الواو بوزن عنبة ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر
(شرك) اي من انواع الشرك وسماها شركا لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بها
دفع المقادير اما تميمة فيها ذكر الله تعالى وعلقها معتقدا ان لا فاعل ولا دافع غير الله
الله تعالى فلا بأس

٨٥ ١٧ ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته خ عن ابي هريرة
أصل الشجنة عروق الشجر وشعبة في غصن من اغصان الشجرة يريد انها مشتقة من هذا الاسم

يرشد الى ذلك خبر (انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى) اى انها اثر من آثار رحمته
ولا بد صلتها فالواصل لها متصل بالرحمة والقاطع منقطع عنها والمعنى الجامع لصلة المرء
ذوى قرباه وان بعدوا هو اسداء الجميل اليهم وان اساؤا ومعنى لا درجات بعضها ارفع
من بعض فعليك بأرفعها وأمر قومك يأخذوا بأحسنها

١٧ ٨٦ ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس
نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب) حم ت حب ك) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
والمقام) مقام ابرهيم عليه الصلاة والسلام (من ياقوت الجنة) وفى نسخة من يواقيت الجنة
قال المناوى اى اصلهما من ياقوت الجنة (طمس الله تعالى نورهما) اى ذهب به لكون الخلق لا يطيقونه
(لاضاءتا) اى والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد فى الشمس

١٧ ٨٧ ان الزناة يوم القيامة تشتعل وجوههم نارا) طب عن عبد الله بن بسر ح وضعفه
ان الزناة) بأنواعه (وجوههم) قال المناوى اى ذواتهم وانما خص منها الوجه لانه لما
ترعى لذات الاديان عاد نور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار
لوجوههم التى كانت ناظرة الى المعاصى

١٧ ٨٨ ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
ونزول عيسى وفتح ياجوج وماجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) حم م د ت ن ه عن
حذيفة بن أسيد الغفارى
ان الساعة) القيامة (آيات) اى علامات (الدخان) قال المناوى زاد فى رواية
(يملأ ما بين المشرق والمغرب) (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) اى خروج الدابة
من الارض تكلم الناس ومعها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام فتجلو وجه
المؤمن بالاسلام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه وتخطم اى
تسم وجه الكافر بالخاتم فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناوى بحيث يصير
المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف) اى غير عامة (بجزيرة العرب) قال الحفنى وهى
مكة والمدينة واليمامة واليمن اى يحصل الخسف فى موضع من ذلك ولم يعينه فى الحديث
وسميت بالجزيرة لانها يحيط بها اربع انهر الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القلزم
(الى المحشر) اى محل الحشر وهو ارض الشام وذكر العزيزى ابحاثا وفوائد فراجعه ان شئت

١٧ ٨٩ ان السحور بركة اعطاكموها الله فلا تدعوها) حم ن عن رجل من الصحابة
اى خصكم بها من بين الامم (فلا تدعوها) اى لا تتركوها ندبا فالتسحر سنة مؤكدة ويكره تركه ويدخل وقته
بنصف الليل وانما خص هذه الامة بالسحور وتعجيل الفطر وإباحة الاكل والشرب والجماع ليلا
الى الفجر وكان محرما على من قبلها بعد النوم وكذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ

١٧ ٩٠ ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر) د عن المقداد قال المناوى ابن معديكرب
وفى نسخة المقداد
قال العلقمى واوله كما فى ابى داود عن المقداد بن الاسود وفى نسخة شرح غير المناوى
المقداد قال قال ابن معديكرب وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
ولمن ابتلى فصبر فواها ثم واها) وايم الله هو قسم (وجنب) اى من تجنب
الفتنة وتباعد عنها ولزم بيته (السعيد) فعيل بمعنى مفعول وكرره ثلاثا
مبالغة فى التأكيد على التباعد عن الفتن واعتزال فرقها وقوله ولمن ابتلى بفتنة
وبلى مفعول اى ابتلى بالوقوع فى تلك الفتن فصبر على ظلم الناس له وتحمل اذاهم
ولم يدفع عن نفسه وواها بالتنوين كلمة هى اسم فعل معناها التلهف وقد
توضع موضع الاعجاب بالشىء وقد ترد بمعنى التوجع وقال الحفنى فواها طوبى
له فالحاصل ان فواها له ما له طيبة

١٧ ٩١ ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه فى الارض فأفشوا السلام بينكم) خد عن انس
بن مالك باسناد حسن
وضع) اى وضعه الله فيها تحية بين الناس المسلمين (فافشوا السلام عليكم) بقطع الهمزة
من أفشى اى اظهروه ندبا مؤكدا بان تسلموا على كل مسلم لقيتموه سواء عرفتموه
أم لم تعرفوه فانه فى الطرقات الايذان بالامان والتواصل بين الاخوان

١٧ ٩٢ ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا يا امة محمد والله ما من احد
أغير من الله ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا اللهم هل بلغت) ق عن عائشة
من آيات الله) اى الكونية الدالة على القدرة الباهرة (لا ينخسفان) كذا هو الرواية ان
ولا ينكسفان كذا فى منتخب الصحيحين والخسوف ذهاب الضوء وقد اختاره غير واحد من ائمة

يقال انه خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاقه الاول في الحديث تغليبا للقمر لتذكيره وللمعاوضة ايضا
فقد جاء في الخبر الثاني ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد (لو تعلمون ما اعلم)
اي لو تعلمون ما اعلم من عظمة ذي الجلال وعظيم الانتقام وشدة الاهوال يوم تذهل كل
مرضعة عما ارضعت لاقللتم الضحك ولاكثرتم البكاء لغلبة الرهبة واستيلاء الجزع والهلع

1793 ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولكن يخوف الله بهما
عباده) حم عن ابي بكرة
قال الطحاوي يشير الى قوله تعالى (وما نرسل بالآيات الا تخويفا) التخويف بالكسوف او الخسوف
كالارهاب بالرعد والبرق والرياح العواصف والزلازل وغيرها من الآيات الكونية انما يجليها
القاهر فوق عباده انذارا لهم بما هو اكبر منها لعلهم يستعتبونه ويرجعونه وقد يقع
التخويف ويتخلف الخوف والارعواء عن المناكب في بعض الافراد لقسوة في القلب (اي
كالحجارة او اشد قسوة)

1794 ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا الله حتى ينكشف
ما بكم خ ن عن ابي بكرة
اي اذا رأيتم كسوف المفهوم من المقام والمراد اذا رأيتم كسوف احدهما لاستحالة وقوع ذلك
فيهما معا في آن واحد والصلاة والدعاء وما يلزمهما من الخشوع والخضوع والتذلل
والرجوع اليه جل قدرته من اسباب الكشف لهذا الانكشاف

1795 ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم
كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد
من استغاثة استغاثة المضطر واستنجاده بالغير لانجائه مما الم به من الشدائد المحدقة

1796 ان السيد لا يكون بخيلا قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الخطيب في كتاب البخلاء
عن انس بن مالك رضي الله عنه وسببه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة:
من سيدكم قالوا جد بن قيس وانا لنبخله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السيد فذكره
سيد القوم رئيسهم واكرمهم والسيد المالك وزوج المرأة يسمى سيدا
بخل بخلا وبخلا من بابي تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل وهو بخيل والجمع
بخلاء ورجل باخل اي ذو بخل والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع
السائل مما يفضل عنده وابخلته بالالف وجدته بخيلا كما في المصباح

1797 ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن سعد في

الطبقات عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه سببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل عليا رضي
الله عنه لقتل القبطي الذي كان يتردد الى مارية ليقتله فقال يا رسول الله أمضي امرك ام كيف كان
فقال ان الشاهد فذكره وفي آخره ثم رآه علي فكشف له عن سوأته فرآه خصيا مجبوبا فذكره
(الشاهد) قال في المصباح شهدت الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد وشهدت على الرجل
بكذا وشهدت له به وشهدت العيد ادركته وشاهدته مشاهدة مثل عاينته معاينة وزنا ومعنى
ومعنى الحديث يرى الحاضر والمعاين ما لا يراه الغائب الذي لم يشاهد ولم يحضر ولم يعاينه
(خصيا) قال في المصباح خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيته
فهو خصي (مجبوبا) قال في المصباح جببته جبا من باب قتل قطعته ومنه جببته فهو
مجبوب بين الجباب بالكسر اذا استؤصلت مذاكيره يعني ان عليا رضي الله عنه لما رآه
فكشف له سوأته وعورته فرآه خصيا مجبوب المذاكير لذلك لم يقتله اذ انه بريء مما اتهم به ورجا

1798 ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) خ ت عن انس) حم عن عائشة (ق عن ام سلمة) م
عن جابر) ابن عباس) (وعائشة)
ان الشهر) العربي الهلالي (يكون تسعة وعشرين يوما) اي يكون كذلك كما يكون ثلاثين
يوما وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض
نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن وراح فقيل له يا نبي الله حلفت
ان لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نسائه يشير الى ان المولى اقسم ان لا يدخل
عليهن هن من وقع منهن ما وقع منه بسبب القسم لا جميع النسوة

1799 ان الشيخ يملك نفسه) حم طب عن ابن عمرو) بن العاص
قال المناوي اي يقدر على كف شهوته فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف
الشاب وقال الحفني قال حين دخل عليه شاب وقال له هل لي ان اقبل في نهار رمضان
فقال (لا) ودخل شيخ وسأله فقال (لا حرج) فاخذت الصحابة ينظر بعضهم
الى بعض ويقولون قد نهى اولا واباح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم (قد علمت
لم نظر بعضكم الى بعض [illegible] وحاصل فقه المسألة ان القبلة تحرم ان حركت
الشهوة وخاف الانزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الانزال كرهت
مطلقا وان خلت عن الامرين وسن الاطلاق سواء كان شابا او شيخا

1800 ان الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة) الحاكم في الكنى [illegible]
وابن قانع عد هب عن رافع بن يزيد

يحب الحمرة) اي يميل بطبعه اليها (فاياكم والحمرة) اي احذروا لبس المصبوغ منها تبارككم الشيطان
فيه وظاهر الحديث كراهة لبس الثوب الاحمر (وكل ثوب ذي شهرة) بنصب كل اي احذروا لبس
وهو المشهور بمزيد الزينة والنعومة

١٨٠١ ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم
والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد) حم عن معاذ
كذئب الغنم) اي مفسد للانسان مهلك له باغوائه كافساد الذئب اذا ارسل في قطيع من الغنم
(يأخذ الشاة القاصية) اي البعيدة عن صواحباتها (والناحية) اي التي غفل عنها وبقيت في جانب
منفردة (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المعجمة اي احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة
اي الزموا ما عليه جماعة اهل السنة (والعامة) اي جمهور الامة المحمدية فانهم ابعد عن
مواقعة الخطأ (والمسجد) اي لانه احب البقاع الى الله ومنه يفر الشيطان فيبعد الى الروحاء

١٨٠٢ ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر عند طعامه فاذا سقطت من احدكم
اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ
فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة) م عن جابر
يحضر) لانه بالمرصاد لمغايظة المؤمن ومكايدته (عند طعامه) اي عند اكل الطعام (فليمط
اي فليزل ما عليها من تراب او غيره (ثم ليأكلها) الامر فيه للندب ومحله اذا لم
تتنجس اما اذا تنجست وتعذر غسلها فينبغي له ان يطعمها لنحو هرة
(ولا يدعها للشيطان) اي لا يتركها ملقاة لاجل رضاه فانه في تركها ضياعا لنعمة الله وهو
يحبه ويرضاه (فاذا فرغ) اي من الاكل (فليلعق) بفتح المثناة اي يلحس ندبا
(البركة) اي لا يعلم هل هي في الذي على اصابعه او فيما بقي في القصعة او في الساقط قال
المناوي والمراد بالشيطان الجنس

١٨٠٣ ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك
احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قبل ان يسلم ت ه عن ابي هريرة واسناده جيد
في صلاته) اي حال كونه في صلاته (فيلبس) بتخفيف الباء المهملة المكسورة اي
يخلط فكل في الاتيان اللبس الخلط (حتى لا يدري) اي يعلم (كم صلى) اي من الركعات
(فليسجد سجدتين) فقط وان تعدد السهو (وهو جالس) سواء كان سهوه بزيادة ام
بنقص وبهذا اخذ الشافعي وقال ابو حنيفة بعد ان يسلم وقال مالك ان كان بزيادة
فبعد والا فقبل ثم يسلم

١٨٠٤ ان الشيطان قال وعزتك يارب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال
الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني) حم ع ك عن ابي سعيد الخدري وسنده صحيح
ان الشيطان) ابليس (وعزتك يارب) اي وقوتك وقدرتك (لا ابرح اغوي) بفتح همزة ابرح
وضم همزة اغوي اي لا ازال اضل بني آدم اي الا المخلصين منهم ويحتمل بقاء ما افاده
وقوله (ما دامت ارواحهم في اجسادهم) اي مدة حياتهم (ما استغفروني) اي مدة طلبهم المغفرة
اي الستر لذنوبهم مع الندم والاقلاع والعزم على عدم العود

١٨٠٥ ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه) طب عن سديسة بالتصغير مولاة
حفصة ام المؤمنين واسناده حسن
(خر لوجهه) اي سقط عليه خوفا منه لان عمر رضي الله عنه كان من شأنه القيام بالحق
والغالب على قلبه عظمة الرب جل جلاله فلذلك كان يفر منه ولا يلزم من ذلك
تفضيله على ابي بكر فقد يختص المفضول بمزايا.

١٨٠٦ ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى
انه احدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) حم ع عن ابي سعيد
الخدري واسناده حسن
فيرى انه احدث) اي يظن خروج ريح منه دبره (فلا ينصرف) فاذا وجد المصلي ذلك فلا
يترك صلاته للتطهر [illegible] بل يجب عليه ان لا ينصرف حتى يتيقن انه احدث
ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية ان اليقين
لا يطرح بالشك وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب الشافعي اليها

١٨٠٧ ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت
رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس)
م عن ابي هريرة
ان الشيطان) قال الحنفي المراد به هنا ابليس ابو الجن كما صرح به في بعض الروايات والاكثر
الغالب ان الشيطان اذا اطلق اريد به الجنس (النداء للصلاة) اي الاذان اي فسمع الشيطان
على هذا الوجه الشديد خاص باذان الصلاة (احال) وفي رواية حال بدون همزة اي تحول وانتقل
الى ان يكون بينه وبين محل الاذان ثلاثون ميلا او ستة وثلاثون او اربعون ميلا كما صرح به
في حديث اعني حتى يكون مكان الروحاء فانه بينه وبين المدينة [illegible] على
الخلاف ولذا سمي العلم حولا لتحول (ضراط) اي حقيقة اذ هو جسم ياكل ويشرب

والمفاوز ناشئ عن عدم الإلف والريبة (فرهب) من باب ضرب فخوف من الشأن لكونه الأول

١٨٠٨ إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله (حم) عن عمرو بن العاص وإسناده جيد

(من خلق الله) في رواية البخاري بدله (من خلق ربك) (فإذا وجد أحدكم ذلك) أي في نفسه (فليقل) أي رادا على الشيطان (آمنت بالله ورسوله) قال الطيبي زاد أحمد (فإن ذلك يذهب عنه) وزاد أبو داود والنسائي (فليقرأ قل هو الله أحد إلى آخر السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ) وفي رواية للبخاري (فليستعذ بالله ولينته) أي عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ إلى الله في دفعه وليعلم أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها وهذا بخلاف ما لو تعرض إليه أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان لأن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل كلما ألزم حجة زاغ إلى غيرها إلى أن يفضي بالمرء إلى الحيرة نعوذ بالله من ذلك على أن قوله من خلق ربك تهافت ينقض آخره أوله لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن المحدثات مفتقرة إلى محدث فلو كان هو مفتقرا إلى محدث لكان من المحدثات

١٨٠٩ إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه ابن أبي الدنيا أبو بكر (في) كتاب (مكايد الشيطان عن عائشة) ورجاله ثقات

(آمنت بالله ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به رسوله (فإن ذلك يذهب عنه) أي لأن الشبهة منها ما يندفع بالبرهان ومنها ما يندفع بالإعراض عنها وهذا منه

١٨١٠ إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان (رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فرده الله خاسئا (خ) عن أبي هريرة

(إن الشيطان) قال الكرماني أي عدو الله إبليس كما في رواية مسلم (عرض لي) أي ظهر وبرز (فشد علي) بالشين المعجمة أي حمل (ليقطع الصلاة علي) (فأمكنني الله منه فذعته) بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا (ولقد هممت) أي أردت (أن أوثقه إلى سارية) أي أربطه في عمود من أعمدة المسجد (حتى تصبحوا) أي

تدخلوا في الصباح (فتنظروا إليه) أي مربوطا به (فذكرت قول سليمان) أي كنت أقدر على الربط بالسارية ولكنه تركه رعاية لسليمان عليه السلام (فرده الله خاسئا) أي دفع الله ذلك الشيطان المريد صاغرا مهينا

١٨١١ إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء (م) عن أبي هريرة

(إذا سمع النداء) أي الأذان لها (الروحاء) بفتح الراء والمد بلدة على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن

١٨١٢ إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم (حم م ت) عن جابر (إن الشيطان قد أيس) وفي رواية (يئس) (أن يعبده المصلون) أي من أن يعبده المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لأن الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإيمان (ولكن في التحريش بينهم) أي يسعى بينهم في التحريش بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها وهو لا يزال لهم بالمرصاد فإنه لم يمكنه التسلط على الإنسان من طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما إذا دعا الإنسان قبول الخلق عليه وسماع قوله وكثرة طاعته فقد يجره الشيطان إلى التصنع والرياء وهذا مزلة عظيمة للأقدام

١٨١٣ إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (حم ق د ه) عن صفية بنت حيي أم المؤمنين

(من ابن آدم) أي فيه والمراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال والنساء (مجرى الدم) قال القاضي عياض هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان في مجاري دمه وسببه كما في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الأنصار فدعاهما فقال إنما هي صفية قالا سبحان الله قال ذلك

١٨١٤ إن الشيطان ليفرق منك يا عمر (حم ت حب) عن بريدة

أي ليفزع ويهرب إذا رآك وذلك لما أعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثير الخوف منه

١٨١٥ إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها (م) عن حذيفة بن اليمان

روى مسلم عنه قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية

كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ... لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه بيان هذا الأدب وهو أنه يبدأ الكبير والفاضل في غسل اليد للطعام وفي الأكل (فجاءت جارية كأنها تدفع) وفي الرواية الأخرى كأنما تطرد يعني لشدة سرعتها (فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله تعالى عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها ثم زاد في الرواية الأخرى في آخر هذا الحديث ثم ذكر اسم الله تعالى وأكل) قال النووي بعد ذلك في هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف من غير استحلاف ومنها استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره وكذا تستحب التسمية في أول الشراب بل في أول كل أمر ذي بال قال العلماء ويستحب أن يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبهه عليها ولو ترك التسمية في أول الطعام عامدا أو ناسيا أو جاهلا أو مكرها أو عاجزا لعارض ثم تمكن في أثناء أكله منها يستحب أن يسمي ويقول بسم الله أوله وآخره لقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره) رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام في كل ما ذكرناه وتحصل التسمية بقوله بسم الله فإن قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا وسواء في استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين فإن سمى واحد منهم حصل أصل السنة نص عليه الشافعي رضي الله عنه ويستدل له بأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشيطان إنما يتمكن من الطعام إذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه وهذا قد ذكر اسم الله عليه ولأن المقصود يحصل بواحد ويؤيده أيضا ما سيأتي في حديث الذكر عند دخول البيت (إن يده في يدي مع يدها) هكذا هو في معظم الأصول يدها وفي بعضها يدهما فهذا ظاهر والتثنية تعود إلى الجارية والأعرابي ومعناه أن يدي في يد الشيطان مع يد الجارية والأعرابي وأما على رواية يدها بالإفراد فيعود الضمير على الجارية وقد حكى القاضي عياض رحمه الله عنه أن الوجه التثنية والظاهر أن رواية الإفراد

أيضا مستقيمة فإن إثبات يدها لا ينفي يد الأعرابي وإذا صحت الرواية بالإفراد وجب قبولها وتأويلها على ما ذكرناه والله أعلم (إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله تعالى عليه) معنى يستحل يتمكن من أكله ومعناه أنه يتمكن من أكل الطعام إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله تعالى وأما إذا لم يشرع فيه أحد فلا يتمكن وإن كان جماعة فذكر اسم الله بعضهم دون بعض لم يتمكن منه ثم الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين أن هذا الحديث وشبهه من الأحاديث الواردة في أكل الشيطان محمولة على ظواهرها وأن الشيطان يأكل حقيقة إذ العقل لا يحيله والشرع لم ينكره بل أثبته فوجب قبوله واعتقاده والله أعلم (في الرواية الثانية وتقدم مجيء الأعرابي قبل مجيء الجارية) عكس الرواية الأولى والثالثة كالأولى ووجه الجمع بينهما أنه لا يفعل في الثانية تقدم مجيء الأعرابي أنه قدم في اللفظ بغير حرف ترتيب فذكر بالواو فقال جاء أعرابي وجاءت جارية والواو لا تقتضي ترتيبا وأما الرواية الأولى فصريح في الترتيب وتقديم الجارية لأنه قال ثم جاء أعرابي وثم للترتيب فيتعين حمل الثانية على الأولى ويبعد حمله على واقعتين

١٦ ١٨ إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكروا اسم الله عليه) قال ابن حمزة الحسيني أخرج الطحاوي في مشكل الآثار عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجفنة فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده فجاء أعرابي كأنه يطرد حتى يهوي إلى الجفنة فأكل منها فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فأجلسه ثم جاءت جارية فأهوت بيدها تأكل فأخذ بيدها فأجلسها ثم قال إن الشيطان [illegible] وفي آخره إنه لما رآكم كففتم عنها جاء بالأعرابي يستحل الطعام فوالذي لا إله غيره إن يده في يدي مع أيديهما

١٧ ١٨ إن الشيطان من العورة قال ابن حمزة الحسيني أخرج الدارقطني من حديث النضر بن منصور الغزاري عن عقبة عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال الدارقطني ضعيف وقال الذهبي في الميزان النضر بن منصور واهي قال ابن حبان لا يحتج به وعقبة بن علقمة هذا ضعفه الدارقطني وأبو حاتم الرازي [illegible] مع الكبير ورمز له ابن عساكر في تاريخه عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه قال لقد صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام أمرا ما صنع بي ولا بأبي بكر ولا بعمر قلنا وما صنع قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا وقدم [illegible]

مكشوف الى رأس ركبته وساقه في ماء بارد وكان به لزب عليه عصابة ساقه فكان اذا جعله في ماء بارد
سكن عنه فقلت يا رسول الله مالك لا تكشف عن ركبتك فقال ان الركبة من العورة يا علي فبينا
نحن كذلك اذ طلع علينا عثمان فغطى ساقه وقرب ثوبه فقلت سبحان الله يا رسول الله كنا حولك
وساقك وقدمك مكشوفة فلما طلع علينا عثمان غطيته فقال اما استحي ممن تستحي منه
الملائكة ثم طلع علينا عمر فقال الا اعجب من عثمان قال ما ذاك قال مررت به آنفا
وهو حزين كئيب فقلت يا عثمان ما هذا الحزن والكآبة الذي بك قال مالي لا احزن
يا عمر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة
الا نسبي وصهري وقد قطع صهري من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت عليه حفصة بنت
عمر فسكت عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر افلا ازوج حفصة من
هو خير من عثمان قال بلى يا رسول الله فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة في ذلك
المجلس وزوج عثمان ابنته الاخرى فقال بعضهم من حسد عثمان بخ بخ يا رسول الله
تزوج عثمان بنتا بعد بنت فاي شرف اعظم من ذا قال لو كان لي اربعون بنتا زوجت
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة ونظر فقال يا عثمان ان اتاني ولا يوم
تصيبك من بعده قال ما اصنع يا رسول الله قال صبرا صبرا يا عثمان حتى تلقاني والرب عنك راض
١٨١٨ ان الشياطين لتتحاف وفي لفظ لتفرق منك يا عمر قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه الامام احمد وابو يعلى وابن عساكر عن بريدة رضي الله عنه
سببه في الجامع الكبير عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من بعض مغازيه فاتته
جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك سالما ان اضرب بين يديك
بالدف قال ان نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحتها وقعدت عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشياطين فذكره وتتمته اني كنت جالسا وهي
تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب فلما دخلت القت الدف تحتها وقعدت عليه
١٨١٩ ان الصائم اذا اكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه
حم ت هـ عن ام عمارة بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قال ت حسن صحيح
اكل) بالبناء للمفعول اي بحضرته (لم تزل تصلي عليه الملائكة) اي تستغفر له (حتى يفرغ
بضم الراء اي الآكل (من طعامه) اي من اكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يهيج شهوة
للاكل فلما كف شهوته امتثالا لامر الشارع استغفرت له الملائكة وتنبيه النبي صلى الله

عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فذكره
١٨٢٠ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوقها الا حطت عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة) حم حب ك هب عن عائشة) وهو حديث صحيح
ان الصالحين) اي القائمين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) اي بحصول البلايا والمصائب
ونغص امور الدنيا لان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (وانه) اي الشأن
(لا يصيب مؤمنا نكبة) اي مصيبة (من شوكة فما فوقها) اي من المصائب وفي نسخة فما فوق ذلك
(خطيئة) اي ذنب (درجة) اي منزلة عالية في الجنة وفي رواية اخرى وكتب له بها حسنة
١٨٢١ ان الصبر عند الصدمة الاولى) حم ق د ت ن ه عن انس رضي الله عنه
ان الصبر) اي الكامل المحبوب (عند الصدمة الاولى) اي عند ابتداء المصيبة وشدتها واما بعد
فيهون الامر شيئا فشيئا فيحصل له التسلي واصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله فاستعير
للمصيبة الواردة على القلب والصبر حبس النفس على كريه تتحمله او لذيذ
تفارقه وسببه عن ثابت البناني قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من
اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي
عند قبر فقال (اتقي الله واصبري) فقالت اليك عني اي تنح عني والبعد عني
فانك خلو من مصيبتي بكسر الميم وسكون اللام اي خال من همي ولا يهمك يا عبد الله
انا الحران الثكلاء ولو كنت مصابا لعذرتني قال انس فجاوزها النبي صلى الله عليه
وسلم ومضى فمر بها الفضل بن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت
من شدة الكرب الذي اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
على بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم (ان الصبر) فذكره
١٨٢٢ ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي بها سبعين عاما ما تفضي الى
قرارها ت عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المثناة فوقية ساكنة (ابن غزوان)
بفتح الغين المعجمة والزاي المازني
ان الصخرة) بسكون الخاء المعجمة وتفتح اي الحجر العظيم (لتلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم)
بالشين المعجمة اي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه (فتهوي بها) اي فيها وفي نسخة
(سبعين عاما) وفي نسخة سبعين خريفا والخريف هو العام (ما تفضي الى قعرها)

بعض المشايخ الصوفية اي ما تصل اليه قوتها قال المناوي اراد وصف عملها بانه لا يكاد يتناهى فالسبعمائة للتكثير

١٨٢٣ ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس (حم م) عن عبد المطلب بن ربيعة

ان الصدقة المفروضة (لا تنبغي) اي لا تحل (لآل محمد) اي لمحمد ولآله وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب
ثم بيّن علة التحريم بقوله (انما هي اوساخ الناس) اي ادناسهم لانها تطهير لاموالهم ونفوسهم قال الله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي كغسالة الاوساخ فلذلك حرمت عليه

١٨٢٤ ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل
صدقته (طب) عن عقبة بن عامر

عن اهلها) اي عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حر القبور) اي عذابها وكربها اي ظل صدقته
ان ثوابها تجسم وتجعل كالسحابة على راسه تقيه حر الشمس حين تدنو من الرؤوس

١٨٢٥ ان الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى والهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة)
(طب) عن عبد الرحمن بن علقمة

يبتغى بها) بالبناء للمفعول اي يراد باعطائها ما يقرب به اليه من مستحق لها مسكينه او صلة
رحم او غير ذلك (الرسول) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وقضاء الحاجة) اي التي قدم الوفد عليه لاجلها
وسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فنزل فقالوا بل هدية فقبلها

١٨٢٦ ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم) (ت ن ك) عن ابي رافع مولى المصطفى
قال الحاكم على شرطهما واقروه

ان الصدقة) اي المفروضة وهي الزكاة (لا تحل لنا) اي اهل البيت لانها اوساخ الناس
فلا تناسب اهل المرتبة العلية (وان مولى القوم منهم) اي حكم عتقائهم حكمهم في حرمة
الزكاة عليهم واحترامهم واكرامهم

١٨٢٧ ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذابا) (ق) عن ابن مسعود

ان الصدق) اي الاخبار بما يطابق الواقع (يهدي) بفتح اوله اي يوصل صاحبه (الى البر)
بكسر الموحدة اصله التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص
الدائم (وان البر يهدي الى الجنة) اي يوصل اليها قال تعالى (ان الابرار لفي نعيم) (وان الرجل)
يعني الانسان (ليصدق) اي يلازم الاخبار بالصدق اي بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا)

اي فيكرر الصدق ويداوم عليه حتى يستحق اطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك في العالم العلوي
وعند اهل الارض (وان الكذب) اي الاخبار بخلاف الواقع (يهدي الى الفجور) اي يوصل الى هتك
ستر الديانة والميل الى الفساد والانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار)
اي يوصل الى ما يكون سببا لدخولها والفجور اسم جامع للشر كله (وان الرجل) اي الانسان
(ليكذب) اي يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد قال في الفتح المراد بالكتابة
الحكم عليه بذلك واظهاره للمخلوقين من الملأ الاعلى والقاء ذلك في قلوب اهل الارض
وفي الحديث حث على قصد الصدق والاعتناء به فانه اذا اعتنى به كثر منه فعرف به وعلى
التحذير من الكذب والتساهل فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به

ان الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو الى عشر حجج فاذا وجدت الماء فامسه ١٨٢٨
بشرتك) (حم د ت) عن ابي ذر قال ت حسن صحيح

الصعيد) التراب (الطيب) الطاهر ولابد ان يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة
اي مطهر (ما لم تجد الماء ولو الى عشر حجج) اي سنين اي يباح لك ان تفعل التيمم
مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) اي مع عدم المانع من استعماله
(فامسه بشرتك) بكسر الميم وتشديد السين اي اوصله اليها واستعمله في الوضوء والغسل
وذا قاله لرجل كان يبعد عن الماء ومعه اهله فيجنب فلا يجد ماء

ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله تعالى بسبعمائة ضعف ١٨٢٩
(د ك) عن معاذ بن انس وهو حديث صحيح

ان الصلاة والصيام) اي الفرض والنفل (والذكر) اي من تلاوة وتسبيح وتكبير وتهليل
وتحميد قال العلقمي كل ذلك في ايام الجهاد (يضاعف على النفقة في سبيل الله تعالى)
اي يضاعف ثواب كل منها على ثواب النفقة في جهاد اعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبعمائة ضعف)
قال المناوي اي الى سبعمائة ضعف على حسب ما اقترن به من الاخلاص في النية والخشوع ونحو ذلك

ان الظلم ظلمات يوم القيامة (ق ت) عن ابن عمر ١٨٣٠
اي حقيقة بحيث لا يهتدي صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا الى المشي

ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات ١٨٣١
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم (حم خ) عن ابي هريرة
ان العبد) اي الانسان (ليتكلم) قال العلقمي كذا للاكثر وفي رواية ابي ذر ليتكلم بحذف
اللام (بالكلمة) اي الكلام المشتمل على ما يفهم الخير والشر سواء طال ام قصر كما يقال

كما بينا كلمة الشهادة (من رضوان الله) سبحانه اي من كلام فيه رضا الله كشفاعة ودفع مظلمة
(لا يلقي) بضم المثناة التحتية وسكون اللام وكسر القاف (لها بالا) اي لا يرى لها بالا ولا يعتقد لها
وفي بعض رواة اصحاب السنن (ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) وقال في الحديث نحو ذلك (يرفعه الله بها درجات) مستأنف
عن كلام مقدر كأنه قيل ماذا يستحقه المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله) اي ٢ جزء
ما يوجب عقابه (لا يلقي لها بالا) بضبط ما قبله (يهوي بها في جهنم) بفتح اوله وسكون الهاء
وكسر الواو اي ينزل فيها ساقطا قال تعالى (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

١٨ ٢٢ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
حم ق عن ابي هريرة
ما يتبين) قال المناوي بمثناة تحتية مضمومة فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة فتحتية مشددة
مكسورة فنون كذا ضبطه الزمخشري قال وتبين دقيق النظر من التبيانة وهي الفطنة
والمراد التعمق والاغماض في الجدل ... في اصول كثيرة من الصحيحين ما يتبين)
يزل بها) بفتح اوله وكسر الزاي اي يسقط فيها اي ابعد من المسافة بين المشرق والمغرب
والقصد الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد النطق به

١٨ ٢٣ ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين مالك حم ق د عن ابن عمر
ان العبد) الرقيق ذكرا كان او انثى (اذا نصح لسيده) اي قام بمصالحه وامتثل امره وتجنب
نهيه واصلح خلله واللام زائدة للمبالغة (واحسن عبادة ربه) اي باتيانها بشروطها
وواجباتها وكذا مندوباتها الا ان تفوت حق سيده (كان له اجره مرتين) اي لقيامه بالحقين
وانكساره بالرق

١٨ ٢٤ ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي
حقا) ٥ عن ابي هريرة
صلى) فرضا او نفلا (في العلانية) حيث يراه الناس (فاحسن) الصلاة بان اتى باركانها وشروطها
ولم يراء بها (في السر) حيث لا يراه الناس (فاحسن الصلاة) بان اتى بما يطلب فيها وكان واقفا
عند حدود الله ممتثلا اوامره مجتنبا لنواهيه (قال الله تعالى هذا عبدي حقا) مصدر
مؤكد اي يثني عليه بذلك وينشر ثناءه بين الملائكة فيحبونه ثم ينقع حبه في قلوب
اهل الارض فهذا هو العبد الذي يوصف بانه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا

١٨ ٢٥ ان العبد ليؤجر في نفقته كلها الا التراب في البناء ٥ عن خباب) بن الارت بمثناة فوقية

في نفقته كلها) اي فيما ينفقه على نفسه وممونه ونحو ذلك (الا التراب في البناء) قال العلقمي هو محمول
على البناء الذي لا يحتاج اليه او على المزخرف ونحوه اما بيت يكنه من الحر والبرد والمطر واللص فهو
او على جهة قربة كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغب فيه

١٨ ٢٦ ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان
كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها) د عن ابي الدرداء) واسناده جيد
ان العبد) اي الانسان (اذا لعن شيئا) آدميا او غيره من بهيمة وطير ووحش وبرغوث
وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملتين (اللعنة الى السماء) لتدخلها (فتغلق ابواب
السماء دونها) لان ابوابها لا تفتح الا للعمل الصالح قال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب) (ثم تهبط
الى الارض فتغلق ابوابها دونها) اي تنزل اللعنة الى الارض لتصل الى سجين فتغلق ابواب الارض
دونها اي تمنع من النزول (ثم تأخذ يمينا وشمالا) اي تتحير لا تدري اين تذهب
فاذا لم تجد مساغا) اي مسلكا وسبيلا تنتهي الى مكان تستقر فيه (رجعت
الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فان كان لذلك اهلا) اي يستحقه وقعت عليه
فكان مطرودا مبعودا (والا) بان لم يكن اهلا (رجعت الى قائلها) باذن
ربها لان اللعن حكم بابعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه
غير الله ويطلع عليه رسوله ان شاء ولكن من طرد عن رحمة الله من هو من اهلها
فهو بالطرد احق والدليل على انها لا ترجع الا باذن الله ما رواه الامام احمد بسند
جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان اللعنة اذا
وجهت الى من وجهت اليه فان اصابت عليه سبيلا او وجدت فيه مسلكا اي وقعت
عليه والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا
فيقال ارجعي من حيث جئت يعني الى قائلها

١٨ ٢٧ ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر
وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) حم ت ن ٥ حب ك هب عن ابي هريرة) واسناده صحيح
خطيئة) اي اذنب ذنبا كما في رواية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية اي في قلبه
نكتة سوداء) اي اثر قليل كالنقطة في صقيل كالمرآة والسيف ونحوهما (فان هو نزع) اي اقلع
عن ذلك الذنب وتركه (واستغفر وتاب) اي تاب توبة نصوحا بشروطها (صقل قلبه) بالبناء للمفعول

اى كما ان تلك النكتة عم قلبه فينجلى (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكتة اخرى
وهكذا (حتى تعلو على قلبه) اى تغطيه وتغمره وتستر سائره ويصير كله ظلمة فلا يعى
خيرا ولا يبصر رشدا ولا يثبت فيه صلاح (وهو) اى ما يعلو على القلب من الظلمة (الران)
قال المناوى اى الطبع وقال العلقمى الصدأ يعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود
ويظلم (الذى ذكر الله تعالى) اى فى كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)
اى غلب واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة وغلب اسوداد القلب
من اكل الحرام فان اكل الحلال ينور القلب ويصلحه واكل الحرام يفسده ويقسيه ويظلمه

ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم أتاه ١٨٢٨
ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول اشهد
أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا ويفسح له فى قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون
وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت
أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة
بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه
حم ق د ن عن انس

ان العبد) اى الانسان (اصحابه) اى المشيعون له زاد مسلم (اذا انصرفوا) (حتى انه)
بكسر الهمزة (ليسمع قرع نعالهم) قال المناوى اى صوتها عند الدوس لو كان حيا
فانه قبل ان يقعده الملك لا حس فيه (أتاه ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان
(اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والآخر النكير) وفى رواية لابن حبان
(يقال لهما منكر ونكير) وسميا بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق آدمى ولا غيره زاد
الطبرانى فى الاوسط (اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصى البقر واصواتهما
مثل الرعد) ونحوه لعبد الرزاق فى مرسل عمرو بن دينار وزاد (يحفران الارض
بانيابهما ويطآن فى اشعارهما معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها)
(فيقعدانه) قال المناوى حقيقة بان يوسع اللحد حتى يقعد فيه او مجاز عن
الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه (فيقولان له) اى يقول احدهما مع حضور
الآخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) اى الحاضر ذهنا (محمد) الى آخره عبر
بذلك امتحانا للمسئول لئلا يتلقن منه (فأما المؤمن) اى الذى ختم له

له بالايمان (فيقول) الا بجزم وجزم بلا توقف (اشهد انه عبد الله ورسوله) الى آخر الشهادة
(فيقال) قال المناوى اى فيقول الملكان او غيرهما (انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به
مقعدا من الجنة فيراهما جميعا) قال العلقمى فى رواية ابى داود (فيقال له هذا بيتك كان فى
النار ولكن الله عز وجل عصمك ورحمك فابدلك الله به بيتا فى الجنة) (ويفسح له فى قبره) اى
يوسع له فيه (سبعون ذراعا) قال العلقمى زاد ابن حبان فى سبعين وقال المناوى اى
توسعة عظيمة جدا فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ويملأ) بالبناء للمفعول (عليه خضرا)
بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين اى ريحانا ونحوه (الى يوم يبعثون) اى يستمر ذلك الى يوم
بعث الموتى من قبورهم (واما الكافر) اى المعلن بكفره (او المنافق) قال المناوى
شك من الراوى او هو بمعنى الواو (والمنافق) وهو الذى اظهر الاسلام
واخفى الكفر (فيقال له) اى يقول له الملكان او غيرهما (لا دريت) بفتح الدال
(ولا تليت) بمثناة مفتوحة بعدها لام مفتوحة ومثناة ساكنة من التلاوة والمراد
اى لا فهمت ولا قرأت القرآن او المعنى لا دريت ولا اتبعت من يدرى (ثم يضرب) بالبناء
للمفعول اى يضربه الملكان الفتانان (بمطراق من حديد) اى مرزبة مثقلة منه والتقديم
ان لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها (فيصيح صيحة يسمعها من يليه) اى من جميع الجهات
(غير الثقلين) اى يسمع خلق الله كلهم ما عدا الجن والانس فانهم لو سمعوها لا
لو سمعوها لاعرضوا عن المعاش والدفن (حتى تختلف اضلاعه) اى من شدة التضييق
وفى الحديث اثبات سؤال القبر وانه واقع على كل احد الا من استثنى
قال العلقمى والذين لا يسألون جماعة الاول الشهيد الثانى المرابط
الثالث المطعون وكذا من مات فى زمن الطاعون بغيره اذا كان صابرا محتسبا
الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن كان مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة او ليلتها
السادس القارئ كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم اضاف الم السجدة
السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه قل هو الله احد

١٨٢٩ ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى
يدخل به الجنة ابن المبارك فى الزهد (عن الحسن) البصرى مرسلا
(ان العبد) اى الانسان (الجنة) اى بسببه (حتى يدخل به الجنة) بيان لسبب الدخول لانه
كلما ذكره حصل له الحياء والخجل من ربه فيحمله ذلك على التوبة والاستغفار والتضرع والانكسار

١٨٤٠ ان العبد اذا كان همه الآخرة كف الله تعالى عليه ضيعته وجعل غناه

في قلبه فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا واذا كان همه الدنيا أفشى الله سبحانه عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا) حم) في كتاب (الزهد عن الحسن المطرب مرسلا) الهم العزم اي ما يقصده الرجل (ضيعته) اي جمع الله تعالى عليه معيشته ويضمها اليه والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة (غناه في قلبه) اي اسكن فيه (الا غنيا) اي بالله لانه من جعل غناه في قلبه صارت همته الآخرة (افشى الله سبحانه عليه ضيعته) اي اكثر عليه معايشه ليشغله عن الآخرة (الا فقيرا) لانه محتاج الراغب فيها لا ينقضي ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الدوام والتكرار

١٨٤١ ان العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه واذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ في كفارته بالصلاة والصيام حل وابن عساكر عن ابي هريرة

ان العبد المؤمن (أحزنه) اي حصل له الحزن فأسف وندم على ما وقع (قد احزنه) اي نظر اليه كائنا على هذه الحالة (ما صنع) من الذنب (والصيام) اعلم انه تلتبس بالتوبة المكفرة له فلا يتوقف غفره على الاتيان بما يكفر غير التوبة كالصلاة والصيام

١٨٤٢ ان الطعن شهادة والبطن شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والهدم شهادة وذات الجنب شهادة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عن اسماعيل بن عبد الله بن رفاعة بن رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن اخي جبر الانصاري فجعل اهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهن فليبكين ما دام حيا فاذا وجبت فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى ان يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما الشهادة الا في القتل في سبيل الله ان شهداء امتي اذن لقليل ان الطعن شهادة فذكره (وجبت) قال في اقرب الموارد وجب سقط ومات فاذا خرجت الروح ومات فلا يبكين

١٨٤٢ ان العبد المسلم اذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل في صلاته خرج من صلاته كما خرج من بطن امه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير وروى سعيد بن منصور عن حمران قال كنا عند عثمان بن عفان اذ دعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم تبسم وقال هل تدرون فيم ضحكت قالوا الله ورسوله اعلم قال ان العبد [illegible]

١٨٤٤ ان العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء في النار قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابو داود عن رجل عن ابيه عن جده

سببه انهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فأسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فأرسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابي يقرئك السلام جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فأسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم أفهو أحق بها ام هم فان قال لك نعم او لا فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف على الماء وانه يسألك ان تجعل لي العرافة بعده قال ان العرافة فذكره (منهل) بالفتح المورد والموضع الذي فيه الشرب وقيل هو عين ماء ترده الابل في المراعي والجمع مناهل كما في اقرب الموارد عرف الرجل عرافة صار عريفا عرف فلان علينا سنين عرافة بالكسر فهو عارف

(ان العرافة حق) اي عمل العريف وهو القائم بامر القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم حق اي ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس وارفاقا بهم في احوالهم وامورهم لكثرة احتياجهم الى العرافة تدبير امور الناس والقيام بسياستهم

١٨٤٥ ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى افواه الناس او الى آذانهم) م عن ابي هريرة

ان في شرح البدر (ليذهب في الارض سبعين باعا) اي ينزل فيها لكثرته ولو كثير احدا (الى افواه الناس) اي يصل اليها فيصير كاللجام (او الى آذانهم) اي بان يغطي الافواه ويعلو على ذلك فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق كما في رواية فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسببه كثرة الزحام وتراكم الاهوال ودنو الشمس من الرؤوس

١٨٤٦ ان العين لتولع بالرجل باذن الله تعالى حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه) حم ع عن ابي ذر باسناد رجاله ثقات

ان العين) عين العائن من انس وجن (لتولع بالرجل) اي الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولية أولى (باذن الله تعالى) اي بارادته وقدرته (حتى تصعد حالقا) اي جبلا عاليا (ثم يتردى منه) اي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له من الضرر كمن سقط من فوق جبل عال

١٨٤٧ ان العين باكية والنفس مصابة والواحد قريب قال ابن حمزة الحسيني اخرجه

ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه سبب عن نهي البكاء عمر امرأة تبكي على قبر فزجرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فذكره (فزجرها) قال في المصباح
١٨ ٤٨ زجرته زجرا من باب قتل منعته فانزجر وازدجر ازدجارا والاصل ازتجر على افتعل يستعمل
لازما ومتعديا وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا (دعها) اي اتركها
١٨ ٤٨ إن العين تدمع والقلب يحزن ولانقول إلّا ما يرضي ربّنا وإنّا بفراقك
يا إبراهيم لمحزونون خ عن انس
صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم وقت ان رأى ابراهيم يجود بنفسه وعيناه تذرفان
اي ان العين تجود بالدمع وان القلب يحزن بالرقة من غير سخط لقضاء الله تعالى وقدره وانا
بفراقك الحياة الدنيا لمحزونون زاد في خبر لولا انه امر حق ووعد صدق ان القلوب يقلبها
كيف شاء ان الله على ما يشاء قدير
١٨ ٤٩ ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان بن فلان
مالك ق د ت عن ابن عمر
ان الغادر) اي الخائن لانسان عاهده أو أمنه (ينصب له لواء يوم القيامة) اي علم خلفه
تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤوس الاشهاد وفي رواية يرفع بدل ينصب وحاصلهما
لان الغرض اظهار ذلك (ألا هذه غدرة) اي هذه الهيئة الحاصلة له مجازاة
غدرته والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة غالبا بضد الذنب فلما كان
الغدر من الامور الخفية ناسب ان تكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب
١٨ ٥٠ ان الذين تشاهم على ارجلهم في الدنيا قادر على ان يمشيهم على وجوههم
يوم القيامة ق عن انس اي يحشرهم
١٨ ٥١ ان الذي حرّم شربها حرّم بيعها يعني الخمر م عن ابن عباس
روى مسلم عن ابن عباس قال اهدى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال
عليه الصلاة والسلام (أما علمت ان الله حرمها) قال لا فسارّ الرجل انسانا
بجنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (بم ساررته) قال امرته ان يبيعها
فقال عليه الصلاة والسلام ان الذي حرم فذكر ففتح الرجل فم الراوية حتى
ذهب ما فيها
١٨ ٥٢ ان الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم
هذه رواية منتخب الصحيحين ورواية مشارق الانوار كما في مبارق الازهار

(من شرب في اناء الفضة فانما يجرجر في بطنه نارا جهنم) م عن ام سلمة
يجرجر) الجرجرة صوت البعير في حنجرته والمراد هنا صوت يسمع في حلق الانسان عند تجرع
الماء (في بطنه نار جهنم) الرواية المشهورة في نار النصب وروى برفع على انه فاعل
يجرجر يجيء لازما ومتعديا انما جعل المشروب من نار مبالغة لكونه سببا لها كما في قوله تعالى
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا) الحديث يدل على حرمة
استعمال الانائين واما التحلي بهما فجائز للنساء دون الرجال
١٨ ٥٣ ان الذي يجر ثيابه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة م عن ابن عمر
يجر) اي يسبل الى تحت الكعبين (لا ينظر الله اليه) الا لا يرحمه ولا ينظر اليه نظر رحمة
والاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة ولا يجوز الاسبال تحت الكعبين ان كان
للخيلاء (بطرا وكبرا) فان كان لغير الخيلاء فهو مكروه
١٨ ٥٤ ان الذي انزل الداء انزل الشفاء) ك عن ابي هريرة
ان الذي انزل الداء) المرض وهو الله سبحانه وتعالى (انزل الشفاء) اي ما يستشفى
به من الادوية فيندب التداوي لكن من ترك التداوي ولم يداو فان
ترك توكلا على الله فهو فضيلة ولكن التداوي مع التوكل أفضل
١٨ ٥٥ ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد خروج الامام
كالجار قصبه في النار) حم طب ك عن الارقم
ويفرق بين اثنين) يحتمل ان المراد يفرق بالجلوس بين اثنين (بعد خروج الامام) اي
من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة
اي امعاءه أي مصارينه (في النار) اي له في الآخرة عذاب شديد مثل من يجر
امعاءه في النار بمعنى انه يستحق ذلك قال المناوي فيحرم تخطي الرقاب
والتفريق
١٨ ٥٦ ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا
ما خلقتم) ق ن عن ابن عمر
هذه الصور) اي التماثيل ذات الارواح (يعذبون) في نار جهنم (أحيوا)
امر تعجيز اي اجعلوا ما صورتم حيا ذا روح وهم لا يقدرون على
ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبهم وظاهره غير مراد وهذا في حق
غير المستحل أما من فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر مخلد

١٨٥٧ إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا) طب عن أبي أمامة بإسناد صحيح

(إن الغسل يوم الجمعة) أي بنيته لأجلها (ليسل الخطايا) بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب المغتسل (من أصول الشعر استلالا) أي يخرجها من منابتها خروجا وأكده بالمصدر إشارة إلى أنه يسلها سلا

١٨٥٨ إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) حم د عن عطية السعدي

(من الشيطان) أي هو المحرك له الباعث عليه بإلقاء الوسوسة في قلب الآدمي ليغريه (وإن الشيطان) أي إبليس (خلق من النار) أي خلقه الله تعالى من النار لأنه من الجان الذين قال الله فيهم (وخلق الجان من مارج من نار) وهو من سكان الأرض قبل آدم جعله الله شيطانا (فليتوضأ) أي وضوءه للصلاة وإن كان على وضوء

١٨٥٩ إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا) حم ع طب عن جابر بن سمرة وإسناده صحيح

الفحش ما قبح فعله شرعا والتفحش تكلف اتخاذ الفحش (ليسا من الإسلام في شيء) أي فاعل كل منهما ليس من أكمل أهل الإيمان (وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا) أي من اتصف بحسن الخلق فهو من أكمل الناس إيمانا لأن حسن الخلق شعار الدين

١٨٦٠ إن الفخذ عورة) ك عن جرهد) بفتح الجيم والهاء والراء بينهما ساكنة وهو حديث صحيح

(عورة) أي من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حرة أو من رقيقة فيجب ستر ما بين السرة والركبة من الذكر والأمة في الصلاة وأما الحرة فيجب عليها ستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلقا خارجها وكذا الأمة والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للأجانب في حق الأنثى والأجنبيات في حق الذكر وأما الخلوة فعورة الأنثى ولو أمة ما بين السرة والركبة وعورة الرجل السوأتان فقط وهذا قاله وقد أبصر فخذ جرهد مكشوفة

١٨٦١ إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه) ت ه ك عن عثمان بن عفان قال العلقمي والحديث قال في الكبير رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال الذهبي رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد

(فإن نجا منه) أي نجا الميت من عذابه (فما بعده) أي من أهوال الحشر والنشر وغيرها (أيسر منه) أي أهون (وإن لم ينج منه) أي من عذابه (فما بعده أشد منه) فما يحصل للميت في القبر عنوان ما سيصير إليه

١٨٦٢ إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها) حم ت ك عن أنس) بإسناد رجاله رجال الصحيح

(القلوب) أي قلوب بني آدم (يقلبها) أي يصرفها إلى ما يريد بالعبد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تأويله كأحاديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل نعتقدها صفات الله تعالى لا كيفية لها ونقول الله أعلم بمراد رسوله بذلك

١٨٦٣ إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه) ه عن أبي سعيد الخدري

(ليعظم) بفتح المثناة التحتية وضم المعجمة أي تكبر جثته جدا (حتى إن ضرسه لأعظم من أحد) حتى يصير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد (وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه) أي نسبة زيادة جسد الكافر على ضرسه كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضرسه وأمر الآخرة وراء طور العقول فنؤمن بذلك ولا نبحث

١٨٦٤ إن الماء طهور لا ينجسه شيء) حم د ت ن عن أبي سعيد الخدري قال المناوي وحسنه الترمذي وصححه أحمد فنفي ثبوته ممنوع

(طهور) أي مطهر (لا ينجسه شيء) أي مما اتصل به من النجاسة ومحله إذا كان قلتين فأكثر ولم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول وقد قيل له إنه يستقى لك من بئر بضاعة بضم الباء وكسرها بئر معروف بالمدينة وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والحيض بكسر الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية أي خرق الحيض وفي رواية المحايض أي الخرق التي يمسح بها دم الحيض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

١٨٦٥ إن الماء لا يجنب) ٤ حب ك هق عن ابن عباس) بإسناد صحيح

(لا يجنب) بضم المثناة التحتية وكسر النون ويجوز فتحها مع ضم النون قال النووي والأول أفصح وأشهر أي لا ينتقل إليه حكم الجنابة وهو المنع من استعماله بانغماس الغير فيه وهذا قاله لميمونة لما اغتسلت من جفنة أي قصعة كما في رواية فجاء

صلى الله عليه وسلم ليغتسل منه أو ليتوضأ منه فقالت اني كنت جنبا فنزهها منه ان الماء لا
مستعملا وفي أبي داود (نهى ان يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة) قال الخطابي وجه
الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهي انما وقع عن التطهير بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو
ما سال أو فضل عن أعضائها عند التطهير به دون الفضل الذي تستعمله في الاناء ومن
الناس من يجعل النهي في ذلك على الاستحباب دون الايجاب وكان ابن عمر يذهب الى ان النهي انما هو
اذا كانت جنبا أو حائضا فاذا كانت طاهرا فلا بأس به

ان التي تورث المال غير أهله عليها نصف عذاب الأمة عن عمر ثوبان ٦٦ ١٨
مولى المصطفى
ان) المرأة (نصف عذاب الأمة) يعني ان المرأة اذا اتت بولد من زنا ونسبته الى
زوجها ليلحقه بورثته عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة

ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب حم ت ك عن ابن عباس) قال ٦٧ ١٨
المناوي وصححه الترمذي والحاكم ورد عليهما
في جوفه) أي قلبه (شيء من القرآن) يحتمل ان المراد عدم التملي بمحفوظ الاشتغال الخالي عن الابدية
منه من التصديق والاعتقاد الحق

ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ق ٦٨ ١٨
عن ابن عمر
قال الطحاوي أشار الى المشرق كما في الخبر والمراد بالقرن هنا الأمة يريد
صلى الله عليه وسلم ان منشأ الفتن ومبدأ الغلائل من جهة نجد حيث يظهر حزب
الشيطان وأمته وهذا اخبار عن غيب وقع فقد ظهر المفسدون بأرض نجد
في أواخر العباسية والملاحدة وأوقدوا نار الفتنة وضرب بعضهم بعضا بسيوفهم وحقت
عليهم كلمة الخسران (أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون

ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق ٦٩ ١٨
الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة
من عند أنفسهم خ عن عائشة
العنان هنا مجاز عن السماء فلا منافاة بين هذا والخبر المتقدم اذا قضى الله
الأمر في السماء الخ فانظره وتفسيره بالسحاب مدرج من كلام بعض الرواة
والكهان جمع كاهن وهو من يخبر بالمغيبات المستقبلة ويدعي معرفة الأسرار والأصل

والأصل في ذلك هذا الحديث وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب لانقطاع
النبوة فيهم ان الله اذا قضى في السماء تحدثت به الملائكة وأخبر بعضهم بعضا حتى اذا
بلغ أهل السماء الدنيا تختلسه الشياطين منهم فتلقيه الى الكهان فيكذبون مع الكلمة التي
تلقى اليهم ما تسول لهم أنفسهم من الكذب

١٨ ٧٠ ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة م عن أبي الدرداء
د ورد سلم عن (ان اللعانين) اللعن في اللغة الطرد والمراد به هنا الدعاء للمسلم بالبعد عن رحمة الله
(لا يكونون شهداء) أي على الأمم السالفة بأن رسلهم بلغوا الرسالة اليهم فيحرمون من هذه الرتبة
الشريفة المختصة بهذه الأمة لكونهم أعداء للمؤمنين بسبب اكثار لعنهم (ولا شفعاء)
أي لا يكونون أيضا شفعاء في اخوانهم العاصين لخلو قلوبهم عن الرأفة (يوم القيامة)
قال النووي في ذكر اللعانين بصيغة التكثير اشارة الى ان هذا الذم انما هو لمن كثرة
اللعن لا لمن يصدر عنه مرة أو مرتين وأما ما ورد في الحديث من انه عليه
الصلاة والسلام (لعن الواصلة والواشمة وشارب الخمر وآكل الربا) وغيرهم فانما هو للزجر
لا لقصد الدعاء ولئن سلم انه على قصد الدعاء لكنه عليه الصلاة والسلام قال
اللهم انما أنا بشر أغضب فأي المؤمنين لعنته أو جلدته فاجعلها كفارة له وقربة
يوم القيامة) ولعن غيره ليس كذلك أو المراد من الحديث ما كان في غير
مستحق وما كان من الشارع فقد وقع في مستحقه

١٨ ٧١ ان المؤمن اذا كان في الصلاة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه
ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدميه ق عن أنس (وفي صحيح البخاري أو تحت قدمه)
فيه اشارة الى ان قلب المصلي ينبغي ان يكون فارغا لذكر الله (فلا يبزقن بين يديه)
أي لا يلقي بزاقه الى جهة القبلة لأن استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم تلك الجهة
(ولا عن يمينه) أي لا يبزقن على ما في يمينه تشريفا لها لأن فيه ملائكة الرحمة
ولهم مزية على ملائكة العذاب قال عليه الصلاة والسلام (كاتب الحسنات أمير على كاتب
السيئات) قال النووي هذا النهي عام في المسجد وغيره (ولكن عن يساره أو تحت قدميه)
وهذا الحكم مختص بغير المسجد لأن المصلي في المسجد لا يبزق الا في ثوبه لقوله عليه
الصلاة والسلام (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها) قال القاضي الصاحب
عن يمينه انما يكون منهيا اذا أمكن البصاق عن يساره وأما اذا لم يمكن بأن كان مصلي
من يساره ملاصقه أفلا البزاق عن يمينه وفي الحديث دلالة على ان البصاق لا يبطل الصلاة

١٨٧٢ إن المؤمن لا ينجس ق عن ابي هريرة د ت ن ه عن ابي هريرة حم م د ن ه عن حذيفة ن عن ابن مسعود طب عن ابي موسى
قال لقيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد
فانسللت ميني ذهبت نخعية فاغتسلت ثم جئت فقال (اين كنت يا ابا هريرة) قلت كنت
جنبا فكرهت ان أجالسك وانا على غير طهارة فقال عليه الصلاة والسلام (سبحان الله)
(إن المؤمن لا ينجس) بفتح الجيم اي لا يصير عينه نجسا فيكون الحديث رداً لظنه ابي هريرة وانا على
غير طهارة وزعمه ان عينه صارت نجسة ومخالطته غير جائزة وهذا الحكم غير مختص بالمؤمن بل
الكافر كذلك واما قوله تعالى (انما المشركون نجس) وما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان اعيانهم نجسة كالخنزير وعن الحسن من صافحهم فليتوضأ محمولة على المبالغة
١٨٧٣ إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة القائم الصائم د حب عن عائشة
بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى
(درجة القائم الصائم) قال العلقمي اي اعلى درجات الليل القيام في التهجد واعلى
درجات النهار الصيام في شدة الهواجر وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه
١٨٧٤ إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى) هب عن ابن عباس
اي تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة : (وهو يحمد الله تعالى) رضا بقضاه
ومحبة في لقائه
١٨٧٥ إن المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة
له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه
فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه (د) عن عامر الرامي سمي بذلك لانه
كان حسن الرمي وكان ارمى العرب
السقم) بضم فسكون وبفتحتين اي المرض وفي نسخة سقم (ثم اعفاه الله منه) اي ابرأه لم يكن ذلك
مرض موت وفي رواية ثم أعفي بالبناء للمفعول (كان) اي مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه
(فيما يستقبل) قال المناوي لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه الذنوب فتاب منها فكان كفارة له
(ثم أعفي) اي اعفاه الله من مرضه (أهله) اصحابه (ثم ارسلوه) اي اطلقوه من عقاله
(فلم يدر لم عقلوه) اي لاي شيء فعلوا به ذلك (ولم يدر لم ارسلوه) اي فهو لا يتذكر
الموت ولا يتعظ بما حصل له ولا يستيقظ من غفلته قال المناوي لان قلبه مشغول
بمحبة الدنيا ومشغول بلذاتها وشهواتها لا يتفكر في سبب الموت ولا يتذكر حسرة الفوت
١٨٧٦ إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه) حم طب عن كعب بن مالك ورجال احمد رجال الصحيح

اي ان المؤمن يقاتل بسيفه الكفار وبلسانه الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الزائغة باقامة البراهين
او المراد بجهاد اللسان هجو الكفر واهله وهذا أقرب وسببه عن كعب بن مالك قال انه قال
(والشعراء يتبعهم الغاوون) قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره
١٨٧٧ إن القرآن أنزل على سبعة احرف فاقرؤوا منه ما تيسر قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سببه عن قال سمعت هشام بن حكيم
بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف لببته فجذبته بردائه فجئت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأ فقال لي
ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أنزلت ان القرآن فذكره
(لببته) قال في المصباح ولببته تلبيبا أخذت من ثيابه ما يقع على موضع
اللبة (ارسله) اي اتركه (سبعة احرف) اختلف في معناه على نحو اربعين قولا
اقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني
بألفاظ مختلفة قال الحنفي والارجح ان المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراء فهي
السبعة المشهورة وليس المراد ان كل حرف أو كل آية من القرآن فيه أو فيها سبعة
اوجه بل المراد بعض القرآن يقرأ بسبعة أوجه توسعة على الناس
١٨٧٨ إن المؤمن يشرب في معاء واحد وان الكافر يشرب في سبعة امعاء قال
ابن حمزة الحسيني اخرجه البخاري في تاريخه وابو يعلى وابن منده والبغوي وابن
عساكر عن محمد بن معن بن فضلة عن ابيه عن جده رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عنه انه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابنه ومعه شويهات له فحلب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شربت من
اناء واحد ثم قال والذي بعثك بالحق ان كنت لأشرب سبعة فما أشبع ولا امتلئ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن فذكره
(معاء) قال في المصباح المعى المقصور وقصره أشهر من المد وجمعه امعاء
مثل عنب واعناب وجمع الممدود أمعية مثل حمارة وأحمرة (ومعه شويهات له)
قال في المصباح الشائلة مؤنث الشائل والشائلة من الابل ما اتى عليها
من حملها او وضعها سبعة اشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها
١٨٧٩ إن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه قال ابن حمزة الحسيني خرجه

النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. سببه كما في البخاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت
أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم واحد
فإن العائد فذكره. وأخرجه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه (العائد في هبته
كالعائد في قيئه)

١٨٨٠ إن المؤمنين يشدد عليهم لأنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها ولا وجع إلا
رفع الله له بها درجة وحط عنه خطيئة. قال ابن حجر الهيتمي أخرجه ابن سعد والحاكم
والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها. سببه عنها قالت طرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه فقلت يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لخشي
أن تجد عليه فذكره. قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي
(النكبة) المصيبة (طرقه) كل ما أتى ليلا فقد طرق وهو طارق وطرقت الباب
طرقا من باب قتل (لخشي أن تجد عليه) قال في المصباح ووجدت عليه موجدة غضبت

١٨٨١ إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيارا) خ عن ابن عمر
(ما لم يتفرقا) بالأبدان عن مكانهما الذي تبايعا فيه فيثبت لهما خيار المجلس يمتد الخيار ممتد
زمن عدم تفرقهما وقيل المتفرقان بالأقوال وهو الفراغ من العقد فإذا تعاقدا
صح البيع ولا خيار لهما إلا أن يشترطا. وتسميتهما بالمتبايعين يصح أن يكون بمعنى المتساومين
من باب تسمية الشيء بما يؤول إليه أو يقرب منه (ما لم يتفرقا أو يكون
البيع خيارا) أي إلا أن يكون البيع بخيار بأن يخير البائع المشتري بعد تمام العقد فليس
الخيار في الفسخ وإن لم يتفرقا وكان ابن عمر إذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه) الذي
اشتراه منه ليلزم العقد

١٨٨٢ إن المتحابين في ظل الله وصح إن المتحابين في الله في ظل العرش) طب عن معاذ) بن جبل
أي يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤوس وتشتد الحرارة على أهل الموقف
في ظله. والكلام في المؤمنين

١٨٨٣ إن المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاحب) حم ع حب عن أبي سعيد الخدري
(إن المجالس) أهلها (ثلاثة) أي على ثلاثة أنواع (سالم) من الإثم (وغانم) أي للأجر
(وشاحب) بشين معجمة وحاء مهملة أي هالك آثم زاد في رواية فالغانم الذاكر والسالم
الساكت والشاحب الذي يشغب بين الناس. والشغب تهييج الشر والفتنة والخصام

١٨٨٤ إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات) طب عن عقبة بن عامر) وإسناده حسن
(المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بلا عذر شرعي (والمنتزعات) بمعنى
ما قبله (هن المنافقات) أي نفاقا عمليا. فالمراد الزجر والتهويل فيكره للمرأة طلب الخلع
أو الطلاق بغير عذر شرعي

١٨٨٥ إن المرء كثير بأخيه وابن عمه) ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور
أي يتقوى بنصرهما ويعتضد بمعونتهما

١٨٨٦ إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها
عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها) م ت عن أبي هريرة
(من ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قال المناوي وقد تسكن أي لأن أمهن حواء
خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام (على طريقة) أي طريقة مرضية تلائم
الرجل (وإن ذهبت تقيمها) أي إن قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك
(طلاقها) يعني أنه لا بد من الكسر فليس لا كسر إلا الطلاق فهو إيماء إلى ... تقويمها

١٨٨٧ إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها
حم حب ك عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح
(إن ترد إقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها تعش بها) أي لاينها
ولاطفها فبذلك تبلغ مرادك منها من الاستمتاع وحسن العشرة

١٨٨٨ إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة
فأعجبته فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه) حم م د عن جابر) بن عبد الله
قال العلقمي معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بها لما جعل الله تعالى في
نفوس الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذ بنظرهن فهي شبيهة بالشيطان
في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه (امرأة) أجنبية (فليأت أهله) أي فليجامع
حليلته (فإن ذلك) أي جماعها (يرد) بالمثناة التحتية (ما في نفسه) أي يكسر شهوته
ويفتر همه ويذهب التلذذ بتصور هيكل تلك المرأة في ذهنه واللام للعهد
قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة
فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى الصحابة فذكره
وتمعس بالمثناة الفوقية المفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم
سين مهملة أي تدلك ومنيئة بميم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة

ثم أفيق مقبوعة بوزن كريمة هو الجلد أول ما يوضع في المدباغ قال الكشاف لا يسمى منيئة
ما دام في الدباغ

١٨ ٨٩ إن المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك) حم م ت عن
جابر) بن عبد الله
اي احرص على تحصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها (تربت يداك) اي افتقرتا ان لم تفعل
وقال الحنفي فعله ومالها اي طلبه همة جمع المال وجمالها لمن همة حب الجمال وتربت يداك
اي التصقتا بالتراب اي افتقرت وظاهر العبارة الدعاء لكنه غير مراد بل هو على عادة العرب
من كونهم يقولون هذه العبارة لمن ارتكب امرا غير لائق

١٨ ٩٠ إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة لذي دم موجع أو لذي غرم مفظع أو لذي فقر
مدقع) حم د ت ه عن أنس) وسنده حسن
إن المسألة اي الطلب من الناس ان يعطوه من مالهم شيئا صدقة أو نحوها (لا تحل) لغير صاحبه
بالواجب وذلك فيما اذا اضطر الى السؤال (لذي دم موجع) قال المناوي وهو ان يتحمل
دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل فيوجعه القتل
(أو لذي غرم مفظع) قال المناوي بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعينه مهملة اي
شنيع قطيع اي شديد (او لذي فقر مدقع) بدال مهملة وقاف اي شديد يفضي بصاحبه الى
الدقعاء وهو اللصوق بالتراب وقيل هو سوء احتمال الفقر وذا قاله في حجة
الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي بردائه فسأله فأعطاه فذهب

١٨ ٩١ إن المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض) ه عن أم سلمة) أم المؤمنين
(لا يحل) اي المكث فيه (ولا لحائض) اي ولا لنفساء قال المناوي فيحرم عند الائمة الاربعة
ويباح العبور

١٨ ٩٢ إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع) حم م ت عن ثوبان
(عاد أخاه المسلم) اي زاره في مرضه (مخرفة الجنة) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة اي في
بساتينها وثمارها شبه صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه
المخترف من الثمار وقيل المخرفة الطريق اي انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة
(حتى يرجع) اي الثواب حاصل للعائد من حين يذهب للعيادة حتى يرجع الى محله
وقال السيوطي المخرفة الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل
الجنة يخترف ثمارها اي يجتني

١٨ ٩٣ إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب) خ عن خباب بن الأرت
(في كل شيء ينفقه) اي فيما ينفقه على نفسه وعياله ونحو ذلك (الا في شيء يجعله في هذا التراب)
قال العلقمي هو محمول على البناء الذي لا يحتاج اليه او على المزخرف ونحوه اما بيت يكنه
من الحر والبرد والمطر والشارعة او على جهة قربة كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو
مطلوب مرغب فيه

١٨ ٩٤ إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة) ق عن أبي مسعود
عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه
(يحتسبها) اي يطلب بها الثواب (كانت له صدقة) يعلم من قوله وهو يحتسبها أن من غفل
عن نية القربة لا تكون نفقته صدقة له قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من اعمال الابدال

١٨ ٩٥ إن المستشار مؤتمن) قال ابن حجر الهيتمي رواه الترمذي في
الشمائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ويأتي مع سببه وتتمته في الميم ولفظ المستشار

١٨ ٩٦ إن المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله على قدر
المصيبة) الحكيم والبزار والحاكم في الكنى هب عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(على قدر المؤونة) اي فلا يخشى الانسان الفقر من كثرة العيال فان الله يعينه على مؤونتهم
بل يندب له تكثيرهم اعتمادا على الله تعالى (من الله) اي للعبد المصاب (على قدر المصيبة)
فان عظمت المصيبة افرغ الله عليه صبرا كثيرا لطفا منه تعالى لئلا يهلك
جزعا منه وان خفت أفرغ عليه بقدرها

١٨ ٩٧ إن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) حم م ن
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
(إن المقسطين) اي العادلين (من نور) هو على حقيقته والمراد (عن يمين الرحمن)
قال النووي هو من احاديث الصفات إما ان نؤمن بها ولا نتكلم بتأويل ونعتقد
ان ظاهرها غير مراد ونعتقد ان لها معنى يليق بالله تعالى او نؤولها ونقول
ان المراد بكونهم عن اليمين الحالة والمنزلة الرفيعة (وكلتا يديه يمين) قال المناوي
فيه تنبيه على انه ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في
حقه تعالى (الذين يعدلون في حكمهم) اي هم الذين يحكمون بالحق فيما قلدوا
من خلافة او امارة او قضاء (وأهليهم) اي من أزواج وأولاد وأقارب وأرقاء

اى القيام بمؤنتهم والتسوية بينهم (وما ولوا) بفتح الواو وضم اللام المخففة اى ما كانت لهم
عليه ولاية كنظر على وقف أو يتيم وروى وُلّوا بشدة اللام مبنيا للمفعول اى جعلوا
واليه عليه

١٨٩٨ ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله تعالى خيرا فنفح فيه يمينه
وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا) ق ن عن ابى ذر الغفارى
قال العلقمى المراد الاكثار من المال والاقلال من الثواب وهذا فى حق من كان مكثرا ولم
يتصدق كما دل عليه قوله (خيرا) اى مالا حلالا (فنفح فيه) بنون وفاء ومهملة اى اعطى كثيرا
بلا تكلف (يمينه الخ) يعنى ضرب يديه بالعطاء لبيان جهات الاربع ولم يذكر الفوق والتحت
لندرة الاعطاء منهما (وعمل فيه خيرا) اى حسنة بان صرفه فى وجوه البر اتماما للعطى
ماله ولم يبخل فيه ما ورد ممن اراد الكيه

١٨٩٩ ان الملائكة تنزل فى العنان فتذكر الامر قضى فى السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم خ عن عائشة
(العنان) بفتح العين (وهو السحاب) يجوز ان يكون هذا تفسيرا من النبى صلى الله عليه
وسلم او من الراوى قال الطيبى السحاب مجاز عن السماء (فتذكر الامر قضى فى السماء فتسترقه
الشياطين) يعنى يستمعونه بالخفية (السمع) اى المسموع من كلام الملائكة بعضهم مع بعض
بما سيكون من الحوادث (فتسمعه فتوحيه) اى تعلمه بالخفية (الى الكهان) جمع كاهن وهو
من يخبر عن المستقبل ويدعى معرفة الغيب (فيكذبون معها) الضمير فيها الى السمع باعتبار
المعنى اى مع الكلمات المسموعة من الملائكة (مائة كذبة) بفتح الكاف وكسرها وسكون
الذال فيها (من عند انفسهم) فما ظهر صدقه فهو من قبيل ما سمعوه من الملائكة وما
ظهر كذبه فهو من قبيل ما قالوه

١٩٠٠ ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب) الطيالسى عن
صفوان بن عسال بمهملتين المرادى وشاهده حسن
قال المناوى ان الذين فى الارض ويحتمل العموم (لتضع اجنحتها) جمع جناح للطائر بمنزلة
اليد للانسان ولا يلزم ان تكون اجنحة الملائكة كاجنحة الطير (لطالب العلم) اى الشرعى
للعمل به وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله (رضا بما يطلب) قال المناوى فى رواية بما يصنع
ووضع اجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه ودعائها له

١٩٠١ ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة) حم ق حب عن ابى سعيد

ان الملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون المكلف (او صورة) اى صورة حيوان تام الخلقة لحرمة
التصوير ومشابهته لبيت الاوثان والمراد بالاول الاوثان من الاصنام وبالثانى صورة كل ذى روح
قيل الاول للقائم بنفسه المستقل بالشكل والثانى للمنقوش على نحو سقف او جدار

١٩٠٢ ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة) ه عن على
كلب) قال العلقمى قال شيخنا هو من عمومه ورجحه القرطبى والنووى وقيل يستثنى من الكلاب
التى اذن فى اتخاذها وهى كلاب الصيد والماشية والزرع والسبب فى ذلك قيل نجاسة
الكلاب وقيل كونه من الشياطين (ولا صورة) لان الصور عبدت من دون الله وفى
تصويرها منازعة لله تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير

١٩٠٣ ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب) حم
د عن عمار بن ياسر
ان الملائكة) اى الملائكة التى تنزل بالرحمة والبركة اى الرحمة (لا تحضر) قال العلقمى
يحتمل ان يكون التقدير لا تحضر (جنازة الكافر بخير) ببشرى ومرابح بل يبعدونهم بالعذاب
الشديد والهوان الوبيل ويحتمل ان الباء فى قوله بخير ظرفية بمعنى فى كقوله تعالى
(نجيناهم بسحر) اى فى سحر اى لا تحضر الملائكة جنازة الكافر الا فى حضور نزول
ما يعذب به وقال المناوى لا تحضر جنازة الكافر) بخير فعل مع فسقه وانكره
(ولا المتضمخ بالزعفران) اى المتلطخ به لانه متلبس بمعصية حتى يقلع عنها
(ولا الجنب) اى لا تدخل البيت الذى فيه جنب

١٩٠٤ ان الملائكة تصلى من السحر فى صدر المسجد قال ابن حمزة الحسينى اخرجه
ابو نعيم وابن عساكر عن حابس بن سعد الطائى رضى الله عنه وقد ادرك
النبى صلى الله عليه وسلم وسببه كما فى الجامع الكبير عن ابن النبى صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد من السحر فراى الناس يصلون فى صدر المسجد فقال ارعبوهم
فمن ارعبهم فقد اطاع الله ورسوله وقال ان الملائكة فذكره
الرعب الخوف والفزع ويتعدى بنفسه وبالالف (ارعبت) وعبا من باب نفع
خففه

١٩٠٥ ان الملائكة تستحى من عثمان كما تستحى من الله ورسوله قال ابن حمزة الحسينى
اخرجه ابو يعلى الموصلى عن ابن عمر رضى الله عنهما وسببه عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وعائشة وراءه فاستاذن ابو بكر فدخل ثم استاذن عمر فدخل

ثم استاذنه علي فدخل ثم استاذنه سعد بن مالك فدخل ثم استاذنه عثمان بن عفان فدخل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يتحدث كاشفا عن ركبتيه فرد ثوبه على ركبته وقال لامرأته استأخري عني فتحدثا ساعة
ثم خرج فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك اصحابك فلم تصلح ثوبك ولم
تؤخرني حتى دخل عثمان قال يا عائشة (الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة) والذي نفس محمد بيده
ان الملائكة تستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ... ثم قال ولو دخل وانت قريبة لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج

١٩٠٦ ان الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه اربعا الشيرازي عن ابن عباس
صلت على ادم أي بعد موته صلاة الجنازة (فكبرت عليه اربعا) اي بعد ان غسلوه وكفنوه
ثم بعد دفنه قالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم

١٩٠٧ ان للموت فزعا فاذا رأيتم الجنازة فقوموا حم م د عن جابر
فزعا) بفتح الزاي مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة أو فيه تقدير اي ذو فزع اي خوف وهول
ورعب (فاذا رأيتم الجنازة فقوموا) قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور ثم اختار عدم النسخ
وانه مستحب

١٩٠٨ ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم طب عن ابن مسعود) واسناده حسن
بل قيل صحيح
يعني بعضهم قال المناوي لانهم فزع يشبهونها عند سماع او لعدم ادراكهم لشدة
كرب الموت فلا يميز عجوه بخلافنا وقال الحفني (ان الموتى) اي بعضهم وهم الكفار
والعصاة

١٩٠٩ ان الميت ليعذب ببكاء الحي ق عن عمر ابن الخطاب
ان البكاء المذموم بان اقترن بنحو ندب أو نوح او بمجرد دمع العين ومحله اذا أوصاهم
بفعله كما هو عادة الجاهلية

١٩١٠ ان الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره حم عن ابي سعيد الخدري
يعرف) اي يدرك ولراعي وقال الحفني اي يدرك ذلك بسبب اتصال شعاع الروح به اما
بعد رد روحه فهو ادراكه بالحواس وانما تردد البعد وضعه في قبره بمجرد اهالة التراب
وقيل الظاهر المشيعين له بدليل سن التلقين والا لم يكن له معنى خلافا لبعضهم بل
يعرف من يسلم عليه ويرد عليه وانه يكون يعرفهم حيا ومن يزوره كذلك (في قبره)
ومن يكفنه ومن يلحده ومن يلقنه قال المناوي لان الموت ليس بعدم محض والشعور
باق حتى بعد الدفن

١٩١١ ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات
خفق نعالهم) اي قعقعة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) قال المناوي في رواية
مدبرين وفي رواية بزيادة (فانه كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه
والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه

١٩١٢ ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ق عن ابن عمر هذا ما ذكره السيوطي
والضمير في هذه البشارة (ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
(وان) واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي رواية
أخرى فيه ايضا ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه والاول واحد
ولو بحزن القلب) قال الطحاوي اي لانه تذرف العين ويحزن القلب لا سلطان للعبد
العبد عليه بل لمالك الناصية ومقلب القلوب (أو يرحم) اي لانه اللسان ان لم يكن
من الكلام ما يوجب السخط كان سبب التعذيب وان قابل القضاء بالتسليم والرضا
فقد استخلص من واسع الفضل الرحمة والرضوان (ببكاء اهله عليه) اي البكاء
المتضمن للنوح والندب ومحله اذا كان ذلك من رضيانه في حال حياته بان يحبه
البكاء من سنته او اوصى به

١٩١٣ ان المؤمن حقا اذا رآه اخوه ان يتزحزح له) قال ابن حجر الحسيني اخرجه
البيهقي في الشعب وابن عساكر عن واثلة بن الخطاب رضي الله عنه
شيبة كما في الجامع الكبير عن مجاهد بن فرقد الطرابلسي عن واثلة بن الخطاب قال
دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم وحده فتزحزح له النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل له يا رسول الله المكان واسع فقال ان للمؤمن حقا فذكره

١٩١٤ ان الميت يعذب ببكاء ... ببعض بكاء اهله عليه خ عن ابن عمر
اي البكاء المتضمن للنوح والندب اذا كان ذلك من رضيانه في حال حياته
او انه اوصى بذلك

١٩١٥ ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله
بعقاب منه) د ت ه عن ابي بكر الصديق واسناده صحيح
ان الناس) اي المطيقين لازالة المنكر مع سلامة العاقبة (اذا رأوا الظالم) اي علموا
ظلمه (فلم يأخذوا على يديه) اي لم يمنعوه من الظلم او المنكر (أوشك)
بفتح الهمزة والشين المعجمة اي قارب او اسرع (ان يعمهم الله بعقاب منه) اما في الدنيا او

او في الآخرة او فيهما لتضييع فرائض الله بلا عذر فانه امر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية
اذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقين واذا تركه الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر

١٩١٦ ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا) حم عن جابر وكذا الدارمي
في دين الله) الاسلام (افواجا) اي زمرا امة بعد امة (وسيخرجون منه افواجا) كما دخلوا فيه
كذلك في آخر الزمان عند وجود الاشراط

١٩١٧ ان الناس قد صلوا ورقدوا وانتم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة) ق عن انس
هكذا رمز في منتخب الصحيحين ونصه في مشارق الانوار وفي شرح مبارق الازهار
(ان الناس قد صلوا وناموا انكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة) م عن انس
اراد بهم من آمن من اهل المدينة (قد صلوا وناموا) انما عرض عليه السلام بنوم الناس
(انكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة) هذا بيان لفضيلة التأخير وانهم في احراز
ثواب الصلاة ما داموا ينتظرون

١٩١٨ ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه
الله المقام المحمود) خ عن ابن عمر
قال الشرطي (جثى) جمع جثوة بالضم الشيء المجموع اي يصيرون جماعات

١٩١٩ ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات
الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع) ه عن ابن مسعود باسناد حسن
يوم القيامة) من كرامته ورحمته (على قدر رواحهم الى الجمعات) اي على حسب غدوهم
اليها فالمبكرون من اول ساعة قربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا وفي الحديث الحث على
التبكير الى الجمعة وان مراتب الناس بحسب اعمالهم

١٩٢٠ ان الناس لم يعطوا شيئا خيرا من خلق حسن) طب عن اسامة بن شريك [illegible]
شيئا) من الخصال الحميدة (خلق حسن) اي لا احسن من الخلق الذي هو تحمل اذى الناس وملاينتهم
وملاطفتهم يرفع صاحبه الى منازل الابرار في الآخرة وفي هذه الدار

١٩٢١ ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الترمذي وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ضعفه ابن القطان بابي هارون وقال كذاب
وانكره شعبة وقال الذهبي تابعي ضعيف وقال مغلطاي ورد من طريق غير طريق الترمذي

عنه بل صحيح لكن في الترمذي عن ابي هارون العبدي قال كنا نأتي ابا سعيد فيقول
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره
تبع) اي تابعون (من اقطار الارض) اي جوانبها (فاستوصوا بهم خيرا) اي اقبلوا وصيتي فيهم
وافعلوا بهم خيرا ولهذا كان جمع من اكابر السلف اذا دخل على احدهم غريب طالب علم يقول
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٢٢ ان الناس لا يرفعون شيئا الا وضعه الله تعالى) هب عن سعيد بن المسيب (مرسلا) (لا يرفعون
شيئا) بغير حق او فخرا لانهم يستحقون (الا وضعه الله تعالى) اي في الدنيا والآخرة

١٩٢٣ ان النبي لا يموت حتى يؤمه بعض امته) حم عن ابي بكر
قال الحفني اي لا يزول بقرينة قوله امته اذ الامة لا تكون للنبي الا بعد الرسالة فالرسول
لا يموت الا بعد ان يقتدي في الصلاة بشخص من امته

١٩٢٤ ان النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله تعالى قدره له ولكن النذر يوافق
القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج) م د عن ابي هريرة
النذر) وهو لغة الوعد بخير او شر وشرعا قيل الوعد بخير خاصة وقيل التزام قربة
لم تكن واجبة عينا (لا يقرب) بالتشديد اي لا يسوق اليه خيرا لم يقدر له ولا يرد عنه
شرا قضي عليه (ولكن النذر يوافق القدر) بالتنوين اي قد يصادف ما قدره الله في
الازل بان يحصل ما علق النذر عليه (فيخرج ذلك) اي لكونه وافق القدر
(من) مال البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرجه اي فالنذر لا يغني شيئا واختلف
في النذر هل هو مكروه او قربة فنص الشافعي انه مكروه وجزم النووي
في مجموعه وقال انه منهي عنه وقال القاضي والمتولي والغزالي انه قربة وهو
قضية قول الشافعي النذر تقرب فلا يصح من الكافر

١٩٢٥ ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج به من البخيل) حم ك عن ابن عمر بن
الخطاب قال الحاكم على شرطهما واقره
ولا يؤخر) شيئا من المقدور (من البخيل) اي من ماله

١٩٢٦ ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول
يا رب اذكر او انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول يا رب اسوي او غير سوي
فيجعله الله سويا او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله
شقيا او سعيدا) م عن حذيفة بن اسيد

(ثم يتصور عليها الملك) قال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا يتصور بالصاد وذكر القاضي
يتسور بالسين ... يعني ينزل وهو مشتق من تسورت الدار اذا نزلتها من
اعلاها ولا يكون التسور الا من فوق فيحتمل ان تكون الصاد الواقعة في نسخ بلادنا مبدلة
من السين ... في العلماء طريق الجمع بين الروايات الصحيحة الواردة في خلق الانسان ان للملك
ملازمة ومراعاة لحال النطفة وانه يقول يا رب هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة في
اوقاتها فكل وقت يقول فيه ما صارت اليه بأمر الله تعالى وللكلام الملك وتصرفه
اوقات احدها حين يخلقها الله تعالى نطفة ثم ينقلها علقة وهو اول علم الملك بأنه
ولد لانه ليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقب الاربعين الاولى وحينئذ يكتب رزقه
واجله وعمله وشقاوته او سعادته ثم للملك فيه تصرف آخر في وقت آخر
وهو تصويره وخلق سمعه وبصره وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا ام انثى وذلك
انما يكون في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغة وقبل انقضاء هذه الاربعين وقبل
نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام صورته واتفق العلماء على ان
نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر

١٩٢٧ ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها كل نسب بينها وبين آدم قال
ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير عن رباح بن الياس الانصاري رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك
قال يا رسول الله وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال
وما عسى ان يشبه اما امه واما اباه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عندها
مه لا تقولن كذا ان النطفة فذكره وتتمته (اما قرأت هذه الآية في
كتاب الله «في اي صورة ما شاء ركبك»)

١٩٢٨ ان النهبة لا تحل ه حب ك عن ثعلبة بن الحكم) الليث ورجاله ثقات
النهبة) بضم النون وسكون الهاء هي اسم للمنهوب من غنيمة وغيرها لكن المراد هنا الغنيمة
بقرينة السبب والانتهاب الغلبة على المال بالقهر لان الناهب انما يأخذ ما
يأخذه على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدي ذلك الى ان يأخذ بعضهم
فوق حظه ويبخس بعضهم حقه وانما لهم سهام معلومة للراكب ثلاثة اسهم
سهم له وسهمان للفرس وللراجل سهم واحد فاذا انتهبوا الغنيمة بطلت
القسمة وعدمت التسوية ويستثنى من حرمة الانتهاب انتهاب النثار في

العرس لما روى البيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر في املاك فأتي بأطباق
عليها جوز ولوز وتمر فنثرت فقبضنا ايدينا فقال (ما لكم لا تأكلون) فقالوا
انك نهيت عن النهبى فقال (انما نهيتكم عن نهبى العساكر خذوا على اسم الله) قال فجاذبنا
وجاذبناه وسبب حديث الباب عن ثعلبة بن الحكم قال اصبنا غنما للعدو
فانتهبناها فنصبنا قدورنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم
قال ان النهبة فذكره

١٩٢٩ ان النهبة ليست بأحل من الميتة د عن رجل) من الانصار وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول
ان النهبة) اي من الغنيمة ومثلها كل ما هو للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
(ليست بأحل) المراد انها ليست الا في حرمة التناول وليس المراد ان الميتة حلال بل يقدم
الميتة على مال الغير اذا لم يأذن له

١٩٣٠ ان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) حم عن جنادة بن ابي امية الازدي
وسنده صحيح
الهجرة اي الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام لا ينتهي حكمها مع بقاء الجهاد

١٩٣١ ان الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير ق عن مجاشع بن
مسعود السلمي رضي الله عنه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع اخي مجالد بعد فتح مكة فقلنا بايعنا على الهجرة فقال
عليه الصلاة والسلام (ان الهجرة) اي الهجرة الواجبة الفاضلة (قد مضت لاهلها)
اي حصلت لمن وفقه الله تعالى لها قبل الفتح (ولكن على الاسلام والجهاد والخير) يعني لكن
ابايعكم على الاسلام والجهاد وسائر افعال الخير فانه ذلك لا ينقطع الى يوم القيامة

١٩٣٢ ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
حم د عن ابن عباس
الهدي اي الطريقة الصالحة (والسمت الصالح) هو حسن الهيئة والمنظر واصله الطريق
المنقاد (والاقتصاد) اي سلوك القصد في الامور القولية والفعلية والدخول
فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء) قيل اخفى المراد انها من صفات
الانبياء اذ النبوة لا تتجزأ اذ ليست مكتسبة فوجدت فاطلاقه الجزء على
غير المال بمجاز

١٩٣٣ إن الولد مبخلة مجبنة ع عن ابي يعلى بن مرة) بضم الميم وسنده صحيح

مبخلة) اى يحمل أبويه على البخل بالمال وعدم انفاقه فى وجوه القرب لخشيتها الموت فيصير
فقيرا (مجبنة) مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة اى يحمل اباه على ترك الجهاد خشية
لخشية القتل فيصير يتيما
١٩٢٤ ان الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة) ك عن الاسود بن خلف) ابن عبد يغوث
القرشى (طب عن خولة بنت حكيم) واسناده صحيح
مجهلة) اى يحمل اباه على ترك الرحلة فى طلب العلم والجد فى تحصيله والانقطاع للطلبة لاهتمامه بما
يصلح شأنه من نفقة اونحوها محزنة) اى يحمل ابويه على الحزن لنحو مرضه قال العلقمى
وسببه كما فى ابن ماجه عن يعلى العامرى انه جاء الحسن والحسين يستعيان الى النبى صلى الله
عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد فذكره
١٩٢٥ ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه واذا رفعه
فليرفعهما) د ن ك عن ابن عمر ابن الخطاب وهو حديث صحيح
ان اليدين تسجدان) اى يطلب السجود على اليدين كما يطلب السجود على الجبهة (وجهه) يعنى
جبهته على موضع سجوده (فليضع يديه) اى وجوبا والواجب فى الجبهة وضع جزء منها مكشوفا
وفى اليدين وضع جزء من باطن كل كف او أصابعه (فليرفعهما) اى ندبا ويضعهما على فخذيه
فى جلوسه بين سجدتيه
١٩٢٦ ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم) ق د ن ه عن ابى هريرة
لا يصبغون) اى لحاهم وشعورهم (فخالفوهم) اى واصبغوا ندبا بما لا سواد فيه اما
بالسواد فحرام لغير الجهاد وقال النووى الاصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا
استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة او صفرة ويحرم خضابه بالسواد الا
لغير الجهاد واما خضب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال الا للتداوى
١٩٢٧ ان امامكم حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح ق عن ابن عمر
ان امامكم) يعنى فى المحشر (جرباء) بجيم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم
الف ممدودة (واذرح) بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وبالحاء المهملة
هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ليال يعنى مسافة عرض ذلك الحوض كالمسافة
التى بينهما قال العلقمى الحوض على ظاهره غير مأول عند اهل السنة وحديثه
متواتر النقل والايمان به فرض
١٩٢٨ ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى ق عن انس

اى افضله وانفعه القسط بالضم يكون بحريا وهنديا فالبحرى اجود وهو الابيض منه وهو من
عقاقير البحر تتبخر به النفساء
١٩٢٩ ان امرأة بغيا رأت كلبا فى يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش
فنزعت له بموقها فغفر لها قال البخارى فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له
من الماء فغفر لها بذلك ق عن ابى هريرة
بغيا) اى زانية (يطيف ببئر) اى يدور حولها يقال طاف به والحاق اذا دار حوله
(قد ادلع) اى اخرج (بموقها) اى بخفها (فاوثقته) اى احكمته الحديث يدل
على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعلى ان من المطعم محتاجا
الى الغذاء يستحق المثوبة والجزاء
١٩٤٠ ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانطلقى الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك
اذا وضعت خمارك لم يرك قاله لها حين ارادت ان تعتد وقد طلقها زوجها ابو عمرو بن
حفص البتة ق عن فاطمة بنت قيس
قالت طلقنى زوجى ثلاثا وكان يبتنى فى مكانى فخفت ان اعتد فيه فرخص لى
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الانتقال الى موضع آخر فارادت ان اعتد فى بيت ام شريك
ثم رجع عليه الصلاة والسلام عنه فقال عليه السلام (ان ام شريك يأتيها المهاجرون
الاولون) وهم اهل بيعة الحديبية وقيل هم الذين صلوا القبلتين وكشهود بدر
(قاله لها) اى لفاطمة (البتة) اى صار مبتوتة بالثلاث الحديث يدل على ان
المعتدة مأمورة بصيانة نفسها عن الانكشاف وملازمة الصلاح والعفاف
١٩٤١ ان امة من بنى اسرائيل مسخت فلا ادرى اى الدواب ا د ن عن ثابت بن وديعة
كما فى مبارق الازهار قال حين سئل عليه الصلاة والسلام عن اكل الضب
١٩٤٢ ان الله لعن او غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دوابا يدبون فى
الارض فلا ادرى لعل هذا منها فلست آكلها ولا انهى عنها م عن ابى سعيد
قاله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الضب قال ابن الملك اختلف العلماء
فى اكله فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه وان نفى وانكه واحمد الى
١٩٤٣ انه غير مكروه
ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة يعنى كنيسة بالحبشة

كما يقال لها مارية   ق عن عائشة

قالت مرض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعض نسائه ذكرن عنده كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها وتصاوير فيها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال (ان اولئك) اشارة الى اهل الحبشة (اذا مات فيهم الرجل الصالح) الموصوف بالصلاح على زعمهم (وصوروا فيه تلك الصور) اى صور الصالحين الكائنين فيهم والكاف المكسورة فى اولئك و تلك خطاب للمؤنث وكذا فى قوله (اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة يعنى كنيسة بالحبشة) قال ابن الملك ابن الخطيب يعنى قوله المؤلف لكنه لم يقع فى محل لان اللفظ منسجم لا يصلح ان يفسر بها

١٩٤٤ إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا   م عن عبد الله بن عمرو ابن العاص (اول الآيات) اى علامات الساعة (خروجا) اى ظهورا تمييز

١٩٤٥ ان أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أضوأ كوكب دري فى السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب   م عن ابى هريرة

والذين يلونهم) اى الزمرة التى تدخل عقيبهم تكون (كوكب درى) بضم الدال وكسرها والراء والياء المشددتين منسوب الى الدر مستعمل بمعنى الثاقب (سوقهما) وهو جمع ساق (وما فى الجنة اعزب) قال ابن الملك هكذا فى جميع نسخ بلادنا والمشهور فى اللغة عزب بغير الف وهو من لا زوجة له كذا قال النووى وقال القاضى جميع الرواة رووا (وما فى الجنة عزب) بغير الف

١٩٤٦ ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم (قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال) بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين   ق عن ابى سعيد الخدرى

الغرف) جمع غرفة المراد منها اهل اصحاب المنازل الرفيعة قيل الجنة طبقات اعاليها للسابقين واوسطها للمقتصدين واسافلها للمخلطين (رجال) يعنى يبلغها رجال

١٩٤٧ ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه

كما يغلى المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا   ق عن النعمان بن بشير

(ان اهون) اى ايسرهم (نعلان وشراكان) الشراك سير النعل الذى على ظهر القدم (المرجل) بكسر الميم وفتح الجيم القدر من نحاس (يرى) بضم الياء وما فيه نافية اى لا يظن ذلك المعذب فيه ان عذاب اكبر من عذابه بل اشد (وانه لاهونهم عذابا) الواو فيه للحال وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار اعاذنا الله منه وجعلنا مع الابرار

١٩٤٨ ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل   ق عن ابى هريرة

قال الطحطاوى اى ينادون او يسمون بذلك ومعنى الغرة والتحجيل معروف والمراد بذلك ما يكون على مواضع الوضوء من الامر النورانى (ان يطيل) اى ويطيل تحجيله ايضا واقتصر على الغرة لدلالتها عليه وآثرها بالذكر لكونها فى اشرف الاعضاء وتعليق الامر بالاستطاعة قرينة قاضية بعدم الوجوب ولذا لم يذهب الى ايجابه احد من الائمة وهذا الحديث متفق عليه

١٩٤٩ ان أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلى فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك فى شىء   ق ن عن البراء

قال الطحطاوى المراد باليوم يوم النحر وبالصلاة صلاة العيد والنسك ما يتقرب به الى الله جل شانه يريد صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغى الاشتغال يوم العيد بشىء سوى التأهب للصلاة الى ان أول شىء يؤتى فى ذلك اليوم ثم يتلوه ما يتلوها من الشعائر فمن وقف عند ذلك فقد اصاب ومن تعدى فقد اخطأ وليس فعله من الطاعة فى شىء

١٩٥٠ ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يأمل حتى يموت   ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى رضى الله عنه

(الذنب) وهو اكله من الشجرة التى نهى عن الاكل منها (كان اجله بين عينيه) يعنى كان دائما متذكرا للموت (وامله خلفه) اى لا يشاهده ولا يستحضره (فلما اصاب الذنب) اى وقع فيه باكله من الشجرة (فلا يزال) اى الواحد من ذريته (يأمل حتى يموت) اى لا يفارقه الامل الى الموت ويشهد لهذا حديث يشيب المرء ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل

١٩٥١ إن آدم خُلق من ثلاث تُرْبات سوداء وبيضاء وحمراء ابن سعد عن أبي ذر الغفاري
تربات) بضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع تربة بمعنى التراب (سوداء وبيضاء وحمراء) بالجر بدل من
تربات فمن ثم جاءت بنوه كذلك

١٩٥٢ إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ع عن أبي هريرة
بالسلام) أي بابتدائه أو ورده لأنه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل فمن بخل به مع كونه
لا كلفة فيه فهو أبخل الناس (وأعجز الناس من عجز عن الدعاء) أي الطلب من الله فمن ترك
الطلب مع احتياجه إليه وعدم المشقة عليه فيه بعد أن سمع قوله الله تعالى (ادعوني
أستجب لكم) فهو أعجز الناس

١٩٥٣ إن أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدّ أبيه بعد أن يولي الأب حم خد م د ت عن ابن عمر بن
الخطاب
إن أبر البر) أي من أحسانه أي من أبره كما في رواية (أن يصل الرجل) أي الإنسان (أهل وُدّ أبيه)
بضم الواو بمعنى المودة أي من بينه وبين أبيه مودة كصديقه وزوجه (بعد أن يولي
الأب) بتشديد اللام المكسورة أي بعد موته فيندب صلة أصدقاء الأب والإحسان
إليهم وإكرامهم بعد موته

١٩٥٤ إن إبراهيم حرّم بيت الله وأمّنه وإني حرّمت المدينة ما بين لابتيها لا يُقطع
عضاهها ولا يصاد صيدها م عن جابر
بيت الله) الكعبة وما حولها من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم يعني أظهر حرمته وصيّره مأمنا
بأمر الله تعالى فإسناد التحريم إليه من حيث التبليغ والإظهار فلا ينافي ما في مسلم
من حديث ابن عباس إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض الحديث وحرم
مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن طريق العراق والطائف على سبعة ومن
طريق الجعرانة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة (وإني حرمت المدينة) النبوية
(ما بين لابتيها) تثنية لابة وهي الحرة والحرة أرض ذات حجارة سود وللمدينة
لابتان شرقية وغربية وهي بينهما فحرمها ما بينهما عرضا وما بين جبليها طولا وهما عير وثور
(لا يقطع عضاهها) بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك أي لا يقطع شجرها
(ولا يصاد صيدها) وفي رواية لأبي داود ولا ينفر صيدها أي لا يزعج فالإتلاف من باب أولى
فيحرم قطع أشجارها والتعرض لصيدها ولا ضمان لأن حرمها ليس محلا للنسك وإنما
يجوز للكافر أن يدخلها مع أنه يدخل قال شيخ الإسلام زكريا لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار

مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة
١٩٥٥ إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة حم م عن أنس بن مالك
في الثدي) أي في سن رضاع الثدي (وإن له ظئرين) تثنية ظئر بكسر الظاء المعجمة مهموز أي
مرضعتين من الحور
١٩٥٦ إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها يريد المدينة م عن رافع بن خديج
لا لفظ المدينة درج
اللابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود وللمدينة المنورة لابتان
١٩٥٧ إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في
مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة ق عن عبد الله بن زيد المازني
حرم مكة) أي بتحريم الله تعالى لها بحيث لا يسفك فيها دم ولا يصاد صيدها ولا يختلى
خلاها وأضاف التحريم إليه عليه الصلاة والسلام لأنه صاحب التبليغ (ودعا لها)
يشير إلى ما حكاه عنه الكتاب من قوله (رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات)
(وإني حرمت المدينة) أي حرم حول ما في المدينة على لسانه صلى الله عليه وسلم (ودعوت لها)
المراد بالدعاء بالبركة في الكيل كما تقدم في خبر (اللهم بارك لهم في مكيالهم
١٩٥٨ إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت النفريت الذي لم يرزأ في مال ولا
ولد هب عن أبي عثمان النهدي) بفتح النون وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسلا
وقال ابن حجر الحسيني وأخرجه الديلمي مرفوعا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ورجاله
ثقات ولفظه الذي لم يرزأ في نفسه ولا أهله ولا ماله ولا ولده وسببه
كما في الجامع الكبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس وفيهم رجل [illegible] فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أرزئت في نفسك شيئا قط قال لا قال ففي ولدك
قال لا قال ففي أهلك قال لا قال يا عبد الله إن الله يبغض فذكره
إن أبغض) أي من أبغض (العفريت) بالكسر أي الشرير الخبيث من بني آدم
(النفريت) بكسر النون أي المتمرد في شيطنته الذي لم يرزأ في مال ولا ولد
بالبناء للمجهول مهموزا أي لم يصب بالرزايا في ماله ولا أولاده بل لا يزال ماله موفرا
وأولاده باقون لأن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه فهذا عبد ناقص الرتبة
عند ربه قال المناوي وهذا خرج مخرج الغالب
١٩٥٩ إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم
فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ويجيء أحدهم فيقول

ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه ويقول نعم أنت (حم م عن جابر) بن عبد الله

(يضع عرشه على الماء) أي يضع سرير ملكه على الماء (ويبعث سراياه) جمع سرية وهي القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه من الشياطين إلى إغواء بني آدم وافتتانهم وإيقاع البغضاء والشرور بينهم (فأدناهم) أي أقربهم (فعلت كذا وكذا) أي وسوست بخوف أو سرقة أو شرب خمر أو زنا (ما صنعت شيئا) استخفافا لفعله واحتقارا له (ما تركته) يعني الرجل (أهله) أي زوجته أي وسوست له حتى فارقها (نعم أنت) بكسر النون وفتحها أي يمدح صنيعه ويشكر فعله لإعجابه بصنيعه وبلوغ الغاية التي أرادها والقصد بسياقه الحديث التحذير من التسبب في الفراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل

١٩ ٦٠ إن ابن آدم إن أصابه حر قال حس وإن أصابه برد قال حس (حم طب عن خولة) ابنت قيس الأنصارية وشهادته صحيح

حس) بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما حرق وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كأوه وقال المناوي يعني من قلقه وقلة صبره من أصابه الحر قلقه وتضجر ومن أصابه البرد فكذلك

١٩ ٦١ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (حم خ د ت ن عن أبي بكرة) بفتح الباء والكاف والراء

إن ابني هذا) يعني الحسن (سيد) أي حليم كريم متجمل (ولعل الله أن يصلح به) أي بسببه نزوله وعزله وتخليه عن الأمر وتركه لمعاوية اختيارا (بين فئتين عظيمتين من المسلمين) وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليما فاضلا ورعا دعاه ورعه إلى أن ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لا لقلة ولا لعلة فإنه لما قتل علي رضي الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا فبقي خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ستة أشهر وأياما ثم سار إلى معاوية في أهل الحجاز وسار إليه معاوية في أهل الشام فلما التقى الجمعان بمنزل من أرض الكوفة وأرسل إليه معاوية في الصلح أجاب على شروط منها أن يكون له الأمر بعده وأن يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فلما خشي يزيد بن معاوية طول عمره أرسل إلى زوجته جعدة بنت الأشعث أن تسمه ويتزوجها ففعلت فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا ودفن بالبقيع إلى جانب أمه فاطمة

١٩ ٦٢ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف (حم م ت عن أبي موسى) الأشعري

قال المناوي كناية عن الدنو من العدو في الحرب بحيث تعلق السيوف بحيث يصير ظلها عليه يعني الجهاد طريق إلى الوصول إلى أبواب الجنة بسرعة والقصد الحث على الجهاد

١٩ ٦٣ إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا (خ عن عائشة)

قال المناوي لأن الله تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الإلهية على وجه لم يجتمع لغيره وكلما ازداد علم العبد بربه ازداد تقواه وخوفه منه قال ابن حمزة الحسيني سببه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقونه قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم فذكره

١٩ ٦٤ أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل قال ابن حمزة الحسيني أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها سببه عنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي فيه ويبسط بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب فذكره (كان يحتجر) قال في المصباح احتجرت الأرض جعلت عليها منارا وأعلمت علما في حدودها لحيازتها مأخوذ من احتجرت حجرة إذا اتخذتها (يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم) قال في المصباح ثاب يثوب ثوبا وثؤوبا إذا رجع

١٩ ٦٥ إن أحب الدين إلى الله عز وجل ما دووم عليه وإن قل قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها رجاله رجال الصحيح سببه عنها أن امرأة كانت تدخل عليها تذكر من اجتهادها قال فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أحب فذكره وفي رواية عنها عند أحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليكم بما تطيقونه فوالله لن يمل الله عز وجل حتى تملوا إن أحب الدين إلى الله ما داوم عليه صاحبه

١٩ ٦٦ إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل وأبغض الناس إليه وأبعدهم منه إمام جائر (حم ت عن أبي سعيد الخدري) وشهادته حسن

وأدناهم منه مجلسا) هو كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب لا مكان تعالى الله عن ذلك (إمام عادل) أي يأمر بالعدل والإحسان (إمام جائر) أي في حكمه على رعيته والمراد بالإمام ما يشمل الإمام الأعظم ونوابه والقضاة ونوابهم

١٩ ٦٧ إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن (م عن ابن عمر) ابن الخطاب

قال المناوي أي لمن أراد التسمية بالعبودية لأن علمهما يشتمل على أسماء الحسنى كلها كما مر آنفا
ممن لم يرد التسمي به فالأحب في حقه اسم محمد وأحمد

١٩ ٦٨ إن أحب عباد الله إلى الله أنصحهم لعباده حم في زوائد كتاب (الزهد) الربيع (عن الحسن)
البصري مرسلا
أي من أحبهم إليه (أنصحهم لعباده) أي أكثرهم نصحا لهم فإن الدين النصيحة

١٩ ٦٩ إن أحدا جبل يحبنا ونحبه (ق عن أنس) بن مالك
جبل معروف بالمدينة سمي به لتوحده عن جبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة

١٩ ٧٠ إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن
أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه (ق عن أنس)
المناجي المخاطب يقال ناجاه يناجيه

١٩ ٧١ إن أحدكم إذا كان في صلاته فإن الله قبل وجهه فلا يتنخمن أحد منكم قبل وجهه
في الصلاة (خ عن ابن عمر) معلم منه شيء بلغ والحقه

١٩ ٧٢ إن أحدكم إذا كان في صلاته فإنه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه
ولكن عن يساره وتحت قدمه (ق عن أنس)
في صلاته) فرضا أو نفلا (يناجي) يخاطب ربه ويساره بإتيانه بالذكر والقراءة
فلا يبزقن) بنون التوكيد الثقيلة أي لا يلقين بزاقه إلى جهة القبلة تعظيما لها (ولا
عن يمينه) لأن فيها ملائكة الرحمة (ولكن عن يساره وتحت قدمه) أي اليسرى وهذا
خاص بغير من بالمسجد فمن به لا يبصق إلا في نحو ثوبه

١٩ ٧٣ إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد
ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس (ق عن أبي هريرة)
قال الطحطاوي (لبس) أي خلط عليه أمر صلاته والسجود سجود السهو ظاهره أن من شك في
صلاته فلم يدر أزاد أو نقص فليس عليه إلا سجدتان وإلى ذلك ذهبت طائفة
والمعتقد العترة والأئمة الأربعة وغيرهم على خلافه ولكنهم افترقوا فيما يصار إليه
فمنهم من قال بالبناء على الأقل ومنهم من قال بالعمل بالغالب من الظن ومنهم من قال
بالاستئناف ثم اختلفوا في موضع السجود هل هو قبل السلام أو بعده والتفصيل في الفقه

١٩ ٧٤ إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول فمن خلق الله فإذا
وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه حم عن عائشة

قال الحفني وأكثر ما يكون ذلك للعامة وحضور الشيطان بذلك سواء بعض المعاندين ليقول ذلك
لأن الشيطان إذا أقيم له الحجة على ذلك انتقل إلى غير ذلك لكون الله تعالى أعطاه قوة على الحجة
ليضل من يشاء أو ليكون سببا لثواب من جاهده بخلاف بعض المعاندين من الإنس إذا
أقيم له الدليل انقطع ورجع (فليقل آمنت بالله ورسله) قال الحفني وجاء في رواية أن
يقرأ سورة الإخلاص ويتفل بالتسمية مع الاستعاذة على يساره لأن ناحيته القلب ففيه إشارة
إلى طرد وسوسته عن القلب وينبغي الجمع بين الروايتين ويخلص من ذلك

١٩ ٧٥ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب
عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار
فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة) ق د ت ن ه عن ابن مسعود
خلقه) بفتح فسكون أي ما يخلق منه وهو المني بعد انتشاره في سائر البدن (في بطن أمه)
أي رحمها (نطفة) أي حال كونه نطفة هذا المني يتخمر في الرحم حتى يتهيأ للتصوير (علقة)
أي يكون بعد مضي الأربعين قطعة دم غليظ جامد حتى يمضي الأربعون يوما (مضغة) أي
قطعة لحم بقدر ما يمضغ (ثم يبعث الله ملكا) وفي رواية (ثم يرسل الله الملك) ثم بعد مضي
الأربعين الثالثة يبعث الله إليه ملكا وهو الملك الموكل بالنفوس فينفخ فيه
الروح وهي مادة الحياة قال النووي المراد بكتب جميع ما ذكر من الرزق والأجل
والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والأنوثة أن ذلك يظهر للملك
ويأمره بإنفاذه وكتابته وإلا فقضاء الله السابق على ذلك وعلمه وإرادته لكل
ذلك موجود في الأزل (بعمل أهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية
والفعلية فمن سبقت له السعادة صرف قلبه إلى عمل خير يختم له به
وعكسه بعكسه وفي الحديث أن الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل

١٩ ٧٦ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه (ك عن أبي هريرة)
المناجاة المسارة والمخاطبة (فلينظر كيف يناجيه) أي بتدبر القراءة والذكر وتفريغ
القلب من الشواغل الدنيوية

١٩ ٧٧ إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى به أذى فليمطه عنه) ت عن أبي هريرة

مرآة خيرا أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما فيه من العيوب الحسية والمعنوية (فإذا رأى بها) أي علم (أذى)
فقذره حسيا كان كأن رأى بثوبه أو نحو شيء يصيبه أو مخاطا أو بزاقا أو نحو ذلك أو معنويا كأن
رآه على حالة غير مرضية شرعا (فليمطه) أي يزل (عنه) ندبا كأن يلقاه بعيبه

٧٨ ١٩ إن أحساب أهل الدنيا الذين يذهبون إليه هذا المال (حم ن حب ك عن بريدة) (إن الحسب كأنها جمع
أحساب) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين) كذا هو مسند أحمد وصوابه (الذي) وكذا رواه
النسائي يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله وإن كان وضيعا وضعة المقل وإن كان نسيبا فيها

٧٩ ١٩ إن أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم (حم د ت ن ه حب عن أبي ذر الغفاري)
(الحناء) قال المناوي بالكسر فتشديد ممدودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة الفوقية نبت فيه
وهو نبت يخلط بالوشمة ويختضب به ولا يعارضه النهي عن الخضاب بالسواد لأن الكتم إنما يسود منفردا

٨٠ ١٩ إن أحسن ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم البياض (ه عن أبي الدرداء)
أي ما تكفنون فيه [illegible] في قبوركم) أي إذا متم [illegible] بالموت (والمساجد) أي ما دمتم في الدنيا (البياض)
أي الأبيض [illegible] من الثياب والكفن فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما
يلبس يوم الجمعة البياض

٨١ ١٩ إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن به (طب عن ابن عباس)
أي يقرؤه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة

٨٢ ١٩ إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله (خ عن ابن عباس)
قال الحنفي وما ورد من نحو من أخذ أجرا على كتاب الله فحظه من [illegible] فمنسوخ أو مؤول
وسبب الحديث أن جماعة من الصحابة قيل لهم إن في الحي لديغا وفي رواية
سليما [illegible] فرقيته [illegible] وقال المناوي فأخذ الأجرة على الرقى على
تعليمه جائز كالاستئجار لقراءته والنهي عنه منسوخ أو مؤول

٨٣ ١٩ إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج (حم ق د ت ن ه عن عقبة بن عامر الجهني)
أن توفوا به) أي بالوفاء (ما استحللتم به الفروج) قال المناوي يعني بالوفاء بالشروط وأحق
بالوفاء الشروط التي استحللتم بها الفروج وهي نحو المهر والنفقة فإنه التزمها بالعقد فكأنها شرطت

٨٤ ١٩ إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه (م عن جابر وعن عمران بن حصين) حم
رواه صاحب الصحيحين والرواية في مشارق الأنوار كأنها [illegible] عن جابر بن عبد الله
رواه مسلم (إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه) قال ابن الملك
[illegible] المذكور بعده في رواية جابر (فقمنا فصففنا صفين) وفي رواية عمران يعني النجاشي

وهو كان ملك الحبشة وكان قد كتم إيمانه فيما بين قومه ولم يكن بحضرته من يقوم بحقه وقد
صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر بموت النجاشي قام فصلى مع أصحابه صلاته ثم تتابعت الأخبار بموته
في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان ذلك معجزة له عليه الصلاة والسلام وفيه دليل على أن
النعي جائز لغرض ديني مثل تكثير الجماعة وأما ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النعي
فمحمول على ما يكون ليفتخر مثل إظهار التفجع وإعظام حال الميت احتج به من جوز الصلاة
على الميت الغائب ومن لم يجوزها يحمل الحديث على أن جنازة النجاشي رفعت للنبي صلى
الله عليه وسلم فكانت لمن وراء الإمام دون القوم

٨٥ ١٩ إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم قال ابن حمزة الحسيني أخرجه
الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى النسائي عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه
سببه كما في أبي داود عنه قال لما كان أول أذان الصبح أمرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم
أن أؤذن فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله فجعل ينظر إلى ناحية المشرق
إلى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه
فأراد بلال أن يقيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن [illegible] فذكر

٨٦ ١٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون (حم طب عن أبي الدرداء)
إن أخوف ما أخاف) أي من أخوف شيء أخافه (الأئمة المضلون) قال المناوي جمع إمام
وهو مقتدى القوم المطاع فيهم يعني إذا استقصيت الأشياء المخوفة لم يوجد
أخوف من ذلك

٨٧ ١٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان (حم عن عمر بن الخطاب)
وإسناده رجاله ثقات
إن أخوف) أي من أخوف (كل منافق) أي قول كل منافق (عليم اللسان) قال المناوي
أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز
بها يدعو الناس إلى الله ويفر هو منه أخرج الطبراني عن علي (إني
لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك
فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل
ما تنكرون)

٨٨ ١٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط (حم ت ه ك عن جابر بإسناد حسن)
استغنت رجال قوم لوط برجالهم ونساؤهم بنسائهم فأهلكهم الله جميعا [illegible]

يسلم على أمته ان يعملوا بعملهم فيحلق بهم ما حل بهم
١٩٨٩ ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله أما اني لست أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا
وثنا ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية) لا عن شداد بن أوس
الاشراك بالله) قيل أتشرك أمتك من بعدك قال نعم (يعبدون) وفي نسخة (يعبدون ولكن)
اقوالا تعمل (اعمالا لغير الله) اي للرياء والسمعة (وشهوة خفية) قال المناوي للمعاصي يعني يرائي أحدهم
الناس بترك المعاصي وشهوته في قلبه مخباة وقيل الرياء ما يظهر من العمل والشهوة الخفية
حب اطلاع الناس عليه
١٩٩٠ ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة
ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة فاكون في ظلها فقال الله هل عسيت ان
تسألني غيره قال لا وعزتك فقدمه الله اليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي
رب قدمني الى هذه الشجرة فاكون في ظلها وآكل من ثمرها فقال الله هل عسيت ان
أعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك فيقدمه الله اليها فيمثل الله
له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة فاكون
في ظلها وآكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول له هل عسيت ان فعلت ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله اليها فيبرز له باب
الجنة فيقول اي رب قدمني الى باب الجنة فاكون تحت سجاف الجنة فأرى
أهلها فيقدمه الله اليها فيرى الجنة وما فيها فيقول اي رب أدخلني الجنة فيدخل
الجنة فاذا دخل الجنة قال هذا لي فيقول الله له تمن فيتمنى ويذكره
الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة
امثاله ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله
الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي احد مثل ما أعطيت وأدنى
أهل النار عذابا ينعل من نار بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه م عن أبي سعيد
(مثل) صور (ويبرز) يظهر (والسجف) الستر (والجفة) اذا السلط واسبله
(الحمد لله الذي احياك لنا وأحيانا لك) قال المناوي معناه الذي خلقك لنا وخلقنا
لك وجمع بيننا في هذه الدار الدائمة السرور قال في النهاية الجنة هي دار النعيم
في الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف
اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من جنه جنا اذا ستره فكأنها شجرة

واحدة لشدة التفافها واظلالها
١٩٩١ ان أدنى أهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها هناد
في الزهد عن عبيد بن عمير) بالتصغير فيهما (مرسلا) وهو الليثي قاضي مكة
اي جدرها وسائر أجزائها وليس ذلك بعيدا اذ هو القادر على كل شيء
١٩٩٢ ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمار الجنة ت عن كعب بن مالك ورجاله
رجال الصحيح
في طير) اي في حواصل طير وليس ذلك حبسا لها بل ليؤنسها الله من الفضاء
(تعلق من ثمار الجنة) قال العلقمي بضم اللام قال في النهاية اي تأكل وهي في الاصل
للابل اذا اكلت العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير
١٩٩٣ ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال
هل تشتهون شيئا فقالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل
ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لم يتركوا من ان يسألوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نرجع الى الدنيا فنقتل في سبيلك
مرة أخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا م عن ابن مسعود
ونص صدر الحديث في مشارق الانوار كما في شرحه مبارق الازهار (ان ارواح
المؤمنين طير خضر تعلق في شجر الجنة) قال ابن الملك هكذا ذكره الاقليشي
راجحة والرواية (ان ارواحهم) اي ارواح الشهداء (في جوف طير خضر) جمع طائر
خضر جمع اخضر قال (القاضي المراد بالمؤمنين على رواية الاقليشي الذين
يدخلون الجنة بدون حساب فيدخلون الآن الى غير ذلك لكن الاوجه ان يراد
بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليشي يعني جعل
الله لارواح الشهداء هياكل الطيور ليتالوا فرحا ما يشتهون من اللذائذ
الحسية واليه الاشارة بقوله تعالى (بل احياء عند ربهم يرزقون) قال الشارح
يؤيد هذا مذهب اهل التناسخ وقال آخر يحمل هذا على التمثيل فيكون
ارواحهم متمثلة طيرا كتمثل الملك بشرا الاول ان لا تشتغل بالكيفية
امثال هذا (لها قناديل معلقة بالعرش) المراد منها اوكارها التي تأوي (تسرح من الجنة)
ان ترعى وتتناول (ثم تأوي) ان ترجع (اطلاعة) عبارة عن مزيد فضله عليهم

١٩٩٤ ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات لم يسمعها احد قط (طس) عن ابن عمر ورجاله رجال الصحيح
قال المناوي زاد في رواية من الحور (لم يسمعها احد قط) اي ما سمعها احد في الدنيا وتمامه (وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام)

١٩٩٥ ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (حم) عن ابن مسعود
قال المناوي وفي رواية لمسلم (ان من اشد) (المصورون) صورة حيوان تام لان الوثنية التي كانت تعبد كانت بصورة حيوان وقال الحنفية ولو على هيئة مرتبة خلافا لبعضهم هنا لان العلاوي الغفل وهو حرام مطلقا

١٩٩٦ ان اشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع آخرته بدنيا غيره (تخ) عن ابي امامة الباهلي
اي من اشدهم (رجل) اي انسان مكلف (باع) اي استبدل بحظه الاخروي حصول حظ غيره الدنيوي وآثره عليه

١٩٩٧ ان اشد الناس تصديقا للناس اصدقهم حديثا وان اشد الناس تكذيبا اكذبهم حديثا ابو الحسن القزويني في اماليه (الحشيشي) عن ابي امامة الباهلي
تكذيبا) اي للناس (اكذبهم حديثا) قال الشيخ لان الانسان يغلب عليه حال نفسه والظن ان الناس مثله واشار هنا الى الادلاع ما في قصة آدم عليه السلام فيما ذكر الله في قوله (وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين) فدلاهما بغرور لظنه انه لا يحلف بالله كاذب فالصدوق يحمل كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذوب يتهم كل مخبر بالكذب لكونه شانه

١٩٩٨ ان اشدكم اشدكم عند الغضب واحلمكم من عفا بعد قدرة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه العسكري في الامثال عن علي رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يرفعون حجرا فقال ان اشدكم فذكره

١٩٩٩ ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم (ق) عن عائشة وعن ابن عمر
احيوا) هذا امر تعجيز (ما خلقتم) يعني صورتم

٢٠٠٠ ان اطيب طعامكم ما مسته النار (ع طب) عن الحسن بن علي قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي اللذة واشهاه واوفقه للابدان (ما مسته النار) اي شيء مأكول مسته النار اي اثرت فيه بنحو طبخ او قلي وقيل الكلام في الحكم لقضية السبب حيث نشأ ودوافعه

٤٨٩

فذكره وفي اخرى ان احلمكم فذكره

٢٠٠١ ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يطروا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا (هب) عن معاذ بن جبل قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن
الكسب) اي من اطيبه (اذا حدثوا) اي اخبروا عن ثمن سلعة ونحوه كشراء بعوض واجل (لم يكذبوا) اي في اخبارهم للمشترين (واذا ائتمنوا) قال المناوي اي ائتمنهم المشتري في اخبار بما قام عليه او ان لا عيب فيه (لم يخونوا) اي اذا ائتمنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) اي بنحو وفاء دين الشارع (لم يخلفوا) اي بلا عذر (لم يذموا) اي ما اشتروه حال ليظهر به عيب او ان يظهر به عيب واراد الفسخ به فلا بأس بذلك (لم يطروا) بضم المثناة التحتية وسكون الطاء من الاطراء وفي القاموس اطراه احسن الثناء اي لم يجاوزوا في مدح ما باعوه الحد وقال العلقمي الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه (واذا كان عليهم) قال الشيخ اي حق بسبب التجارة او غيرها وان كان الكلام الملائم لتمام الاول (لم يمطلوا) بفتح اوله وضم ثالثه صاحبه بل يدفعون اليه عند الاستحقاق وان عاجلوا الوقت بمكان امدح والمطل التسويف (واذا كان لهم) اي حق على غيرهم (لم يعسروا) قال العلقمي قال في المصباح عسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين على عسرة وقال في النهاية كاهله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة اي لم يضيقوا على المديون حيث لا عذر

٢٠٠٢ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم (ت ن ه) عن عائشة (قال) قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي اصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة وافضلها ما يكتسبه من الزراعة لانها اقرب الى التوكل ولانها اعم نفعا ولان الحاجة اليها اعم وفيها عمل باليد ايضا ولانه لا بد في العادة ان يؤكل منها بغير عوض فيحصل له اجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلمانه واجراؤه فالكسب بها افضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكد اليمين ثم التجارة لان الصحابة كانوا يكتسبون بها (وان اولادكم من كسبكم) قال العلقمي قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب

والسعي في طلب الرزق والمعيشة والمراد بالطيب هنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة
إذا كانا محتاجين عند الشافعي رضي الله تعالى عنه

٢٠٠٣ إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت
الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء) حم د عن أبي موسى الأشعري قال الشيخ حديث صحيح
عند الله) قال العلقمي أي من أعظمها (أن يلقاه بها عبد) قال المناوي أي أن يلقى الله متلبسا
بها مصرا عليها (أن يموت الرجل) أي الإنسان المكلف (وعليه دين لا يدع له قضاء) أي لا يترك له
وهذا محمول على ما إذا قصر في الوفاء أو استدان لمعصية

٢٠٠٤ إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من
أجل مسألته) ق عن سعد كذا في منتخب الصحيحين
ولفظ مسلم (أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته
وفي حديث الزهري (رجل سأل عن شيء ونقر عنه) ولفظ في مشارق الأنوار
كما في شرح مباركها (إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من
أجل مسألته) ورواية البخاري تطابقه لفظ منتخب الصحيحين مع تغيير يسير وهكذا
النص إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته)
قال ابن الملك إن أعظم من أجرم جرما كائنا في حق المسلمين واعلم أن
المسألة على نوعين أحدهما ما كان على وجه التبيين فيما يحتاج إليه من أمر الدين وذلك
جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة في أمر الخمر حتى حرمت بعد ما كانت حلالا لأن
الحاجة دعت إليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا
دعت إليه حاجة فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا عن الجواب ردع للسائل
وإن أجاب عنه كان تغليظا فيكون بسببه تغليظا على غيره نظيره سؤال الأقرع حين
وجب الحج بقوله أكل عام يا رسول الله فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أعاد
مسألته ثلاث مرات فقال عليه الصلاة والسلام (ويحك وما يؤمنك أن
أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم) والمراد بالجرم هاهنا
الإثم وإنما كان من أعظم الكبائر لتعدي جنايته إلى جميع المسلمين ولا كذلك غيره

٢٠٠٥ إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل) ابن أبي الدنيا
أبو نصر في كتاب فضل الصمت عن قتادة مرسلا قال الشيخ حديث حسن
إن أعظم الناس) أي من أعظمهم (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئة وهي الإثم (أكثرهم خوضا

في الباطل) أي سعيا فيه فمن تدبر هذا الحديث لزم الصمت فيما لا يعنيه

٢٠٠٦ إن أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) حم د عن أسامة بن زيد بإسناد حسن
قال العلقمي زاد النسائي (على رب العالمين) وسببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال إن أعمال العباد فذكره

٢٠٠٧ إن أعمال العباد بني آدم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل
قاطع رحم) حم خد عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
أي فيقبل بعض الأعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب بنحو إساءة أو هجر
فعمله لا ثواب فيه وإن كان صحيحا

٢٠٠٨ إن أعتى الناس على الله من قتل في الحرم ومن قتل غير قاتله ومن قتل بذحول
الجاهلية قال ابن حجر الهيتمي أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم فتح مكة كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر فأذن لهم حتى صلوا العصر
ثم قال لهم كفوا السلاح فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلا من بني بكر
فقتله بالمزدلفة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال إن أعتى فذكره
(إن أعتى) قال في المصباح عتا يعتو عتوا من باب قعد استكبر فهو عات

٢٠٠٩ إن أغبط الناس عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن
عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه)
حم ت ه ك عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح
إن أغبط الناس) قال المناوي في رواية (إن أغبط الناس أوليائي عندي) أي أحسنهم
حالا في اعتقادي قال العلقمي قال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم
من غبطته غبطا من باب ضرب إذا تمنيت مثل ما له من غير أن تريد زواله عنه
لما أعجبك منه وعظم عندك وهذا جائز فإنه ليس بحسد فإن تمنيت زواله
فهو حسد (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة أي قليل المال خفيف
الظهر من العيال قال المناوي وهذا فيمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى
منها على دينه فلا ينافي خبر (تناكحوا تناسلوا تكثروا) وزعم أن هذا منسوخ بذلك
وهم لأن النسخ لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذو راحة من

من مناجاة الله فيه واشتغاله في المشاهدة ومنه خبر ارحنا يا بلال بالصلاة (اغاظا في الله) ان
غير مشهور بينهم

٢٠١٠ ان أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله) طب عن بلال المؤذن قال الشيخ حديث صحيح
اي لقصد اعلاء كلمة الله يعني هو اكثر الاعمال ثوابا

٢٠١١ ان أفضل عباد الله يوم القيامة الحمادون) طب عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث صحيح
اي الذين يكثرون حمد الله تعالى اي الثناء عليه على السراء والضراء

٢٠١٢ ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك) ابو نعيم في كتاب (فضل السواك
والسجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن علي) قال الشيخ حديث حسن
للقرآن) اي للنطق بحروفه عند تلاوته (فطيبوها بالسواك) اي نظفوها به لاجل ذلك فان
الملك يضع فمه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه

٢٠١٣ ان اقل ساكني الجنة النساء) حم م عن عمران بن حصين
قال المناوي اي في اول الامر قبل خروج عصاتهن من النار فلا دلالة فيه على ان النساء
الدنيا اقل من الرجال في الجنة

٢٠١٤ ان أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم
العذر) خ عن انس
شعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (وهم معنا) يشاركوننا في الخفاء والثواب وانما
تخلفوا للعذر

٢٠١٥ ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة) م عن جابر
قال النووي هكذا هو في الاصول حتى يدخلون بالنون وهو صحيح وهو لغة شعبية
واما دارات الوجوه فهي جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار
لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود

٢٠١٦ ان اكبر الاثم عند الله ان يضيع الرجل من يقوت) طب عن ابن عمرو) بن العاص قال
الشيخ حديث صحيح
عند الله) اي من اكبره واعظم عقوبة (يقوت) اي من يلزمه قوته اي مؤنته
من نحو زوجة واصل وفرع وخادم

٢٠١٧ ان اكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة) ك عن سلمان الفارسي
قال الشيخ حديث صحيح

لان من اكثر الاكل كثر شربه فكثر نومه فكسل جسمه ومحقت بركة عمره ففتر عن عبادة ربه
فلا يصيبا يوم القيامة به فيصير فيه ثقيلا وجيعا ما (والقصد الشيء المستقيم ما قال النبي
الله صلى الله عليه وسلم (فان كان لابد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس

٢٠١٨ ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته
حم عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
الفرش) بضمتين جمع فراش اي الذين يألفونه النوم على الفراش يعني يشتغلون بجهاد
النفس والشيطان الذي هو الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الاصغر
(ورب قتيل) اي في قتال الكفار (الله اعلم بنيته) اي هل هي نية اعلاء كلمة الله واظهار
دينه او ليقال شجاع او لينال حظا من الغنيمة

٢٠١٩ ان أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء من ورده
فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا) م عن ابن عمر
جرباء واذرح) هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال قال الحازمي كان اهل
جرباء يهودا كتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان لما قدم عليه يحنة بن رؤبة صاحب ايلة
بقوم منهم ومن اهل أذرح يطلبون الامان واما اذرح فبهمزة مفتوحة ثم ذال معجمة
ساكنة ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور
قال النووي وفي رواية عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة وفي رواية من مقامي
الى عمان وفي رواية قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وفي رواية ما بين ناحيتي
حوضي كما بين صنعاء والمدينة قال العلماء عليهم وهذا الاختلاف في قدر عرض
الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت في حديث واحد بل في احاديث مختلفة
الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في
كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك للافهام لبعد ما بين
البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم هذه المسافة فبهذا
يجمع الروايات (فيه اباريق كنجوم السماء) المختار الصواب ان هذا العدد للآنية
على ظاهره وانها اكثر عددا من نجوم السماء ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك بل
ورد الشرع به مؤكدا كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من
عدد نجوم السماء

٢٠٢٠ ان امامكم حوضا بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح) م عن ابن عمر

قال الشيخ الحوض على ظاهره غير مؤول عند أهل السنة وحديثه متواتر النقل والآيات قرخ
قال ابن العربي من الاحاديث بيانا لسعة الحوض على طريقة التقريب بحسب اختلاف مسافة
ما يعينه بعد الاماكن المختلفة واما التغيير مشهور فليس للتحديد ايضا لاختلاف
الناس في السير وراجع ما ذكرنا للحديث الساعة ان شئت

٢٠٢١ ان أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون) ك هب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح
امامكم) وفي رواية وراءكم (عقبة) قال الشيخ اي ما هو كالعقبة الصعبة في الجبل
(كؤودا) بفتح الكاف وضم الهمزة الممدودة اي شاقة المصعد (لا يجوزها المثقلون)
اي من الذنوب الاجتياز عظيمة وكرب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من شدائده واهواله

٢٠٢٢ ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم
ان يطيل غرته فليفعل) ق عن ابي هريرة
يدعون) اي ينادون بذلك والمحجلون جمع محجل واصل الغرة البياض في جبهة الفرس
والمراد هنا الانوار القائمة بتلك الاعضاء

٢٠٢٣ ان أمتي لن تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم) ٥
عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
ان امتي) اي أمة الاجابة (لا تجتمع على ضلالة) وفي رواية (لا) بدل (لن) ولهذا كان
اجماعهم حجة (اختلافا) اي في امر الدين او الدنيا كالتنازع في شأن الخلافة
(الامامة العظمى) (فعليكم بالسواد الاعظم) اي الزموا متابعة جماهير المسلمين
واكثرهم فهو الحق الواجب فانه من خالفهم مات ميتة جاهلية

٢٠٢٤ ان امر هذه الأمة لا يزال مقاربا حتى يتكلموا في الولدان والقدر) طب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح
مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى يتكلموا في الولدان) قال
المناوي اي اولاد المشركين هل هم في النار مع آبائهم او في الجنة او هم كناية عن اللواط
وقال الشيخ الولدان بمعنى خدم اهل الجنة هل هم منها او من البشر او غير ذلك (والقدر)
بفتحتين قال العلقمي في النهاية هو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور
وقال المناوي اسناد افعال العباد الى قدرتهم

٢٠٢٥ ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري) خ عن انس
اي ان افضل دوائكم الحجامة والقسط عقار معروف في الادوية طيب الريح

يتجر به الشفاء والاطفال

٢٠٢٦ ان أمن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن أخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر) م عن ابي سعيد
الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب

٢٠٢٧ ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه
تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) ق عن عائشة
قال القسطلاني قال ذلك صلى الله عليه وسلم حين ذكر له كنيسة بالحبشة فيها تصاوير
تلك الصور صنعها اوائلهم ليستأنسوا بها فيتذكروا احوال صالحيهم الصالحة
فيقتفون آثارهم ويجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلف
من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون
هذه التماثيل ويعظمونها والمقدم لهم مفاده ذلك فحذر عليه الصلاة والسلام
عن مثل ذلك في هذا العمل سدا للذريعة المؤدية الى مشاركتهم في الوقوع في شرك الله

٢٠٢٨ ان أناسا من أمتي يأتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله
ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي هذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقع

٢٠٢٩ ان أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون
نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى
من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) ٥ عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح
نأتي الامراء) اي ولاة امور الناس (ونعتزلهم بديننا) اي لا نشاركهم في ارتكاب المعاصي
ولا نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) اي حصول الدنيا لهم
وسلامة دينهم مع مخالطتهم اياهم (القتاد) بالقاف والمثناة الفوقية آخره
دال مهملة قال العلقمي والقتاد شجر كثير الشوك ينبت بنجد وتهامة وفي
المثل دون ذلك خرط القتاد) وفي المثل ايضا يخشى من الشوك العظيم اي
اذا طلبت فاحذر الانتصاد والانتقام وقال المناوي لان الدنيا خضرة
حلوة وزمامها بايدي الامراء ومخالطتهم تجر الى طلب رضاهم وتحسين ما هم القبيح
لهم وذلك سم قاتل

٢٠٢٠ إن أناسا من أهل الجنة يطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم
النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل) طب عن
الوليد بن عقبة   قال الشيخ حديث صحيح لغيره
(يطلعون) أي يطلعون عليهم (نقول ولا نفعل) أي نأمر بالمعروف ولا نأتمر وننهى عن المنكر
ونفعله   وفي قصة الإسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأناس تقرض شفاههم وألسنتهم
بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء
من أمتك يقولون ما لا يفعلون

٢٠٢١ إن أنواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء) ابن صصرى في أماليه عن أنس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن
فلو وضع ثوابه في كفة ووضع جميع العبادات في كفة لعادلها   وهذا خرج على نهج
المبالغة في مدحه والحث عليه

٢٠٢٢ إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
ويكون طعامهم ذلك جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس)
حم م د عن جابر) بن عبد الله
قال العلقمي قال النووي مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون
ويشربون ويتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنعما دائما لا آخر له
ولا انقطاع أبدا وأن تنعمهم بذلك على هيئة أهل الدنيا إلا ما بينهما من التفاضل
في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل الهيئة وقد
دلت دلائل القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره أن نعيم الجنة لا انقطاع له أبدا
(ولا يتفلون) بكسر الفاء أي يبصقون (ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون) أي
لا يحصل منهم بول ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من أهل الدنيا (ويكون طعامهم ذلك)
قال المناوي أي رجيع طعامهم (جشاء) بجيم وشين معجمة وبالمد كغراب صوت مع
ريح يخرج من الفم عند الشبع (ورشح كرشح المسك) أي عرق يخرج من أبدانهم رائحته
رائحة المسك (يلهمون التسبيح والتحميد) [illegible] لها

٢٠٢٣ إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء) حم ق
عن سهل بن سعد الساعدي
قال الشيخ ورد في مسلم (يرون) (أهل الغرف) جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد

هنا القصور العالية   روى الترمذي عن علي مرفوعا (إن في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها
من ظهورها) فقال أعرابي لمن هي يا رسول الله فقال لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام) (كما تراءون) بحذف إحدى التاءين (الكوكب في السماء) قال الشيخ وأفرد والمراد
به الجنس   وقال المناوي أي أنهم يضيئون لأهل الجنة إضاءة الكواكب لأهل الأرض في الدنيا

٢٠٢٤ إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق
من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم) حم ق عن أبي سعيد) الخدري (ق عن أبي هريرة)
(كما تراءون) أي أنتم يا أهل الدنيا (الدري) بضم الدال وشدة الراء يكون هو النجم الشديد
الإضاءة نسبة إلى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (الغابر) بغين معجمة وموحدة تحتية
أي الباقي بعد انتشار الفجر   قال المناوي وهو يرى حينئذ أضوأ (في الأفق)
بضمتين أي نواحي السماء (من المشرق أو المغرب) قال العلقمي وفائدة ذكر المشرق
والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي يعني أهل الغرف
كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم

٢٠٢٥ إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في
أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما) حم ت ه حب) عن أبي سعيد) الخدري
(طب عن جابر بن سمرة) ابن عساكر (عن ابن عمرو   قال المناوي ابن العاص كذا
في كثير من النسخ بإسقاط الواو   وعن أبي هريرة
(أفق) أي طرف السماء (وإن أبا بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
(منهم) أي من أهل تلك الدرجات (وأنعما) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح العين أي
زادا في الرتبة وتجاوزا تلك المنزلة   وفي بعض طرق الحديث قيل وما معنى (وأنعما)
قال وأهل ذلك هما

٢٠٢٦ إن أهل عليين ليشرف أحدهم على الجنة فيضيء وجهه لأهل الجنة كما يضيء القمر ليلة البدر
لأهل الدنيا وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما) ابن عساكر في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدري
(ليشرف) أي لينظر إليها من محل عال (لأهل الدنيا) قال المناوي فأفضل الأولياء أهل
الخيام البيض كما في الأوسط للطبراني عن أبي هريرة (وإن أبا بكر وعمر منهم) أي من أهل
عليين (وأنعما) أي فضلا عن كونهما من أهل عليين

٢٠٢٧ إن أهل الجنة يتزاورون على النجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة شيء من
البهائم إلا الإبل والطير) طب عن أبي أيوب) الأنصاري   قال الشيخ حديث صحيح

يتزاورون) أي يزور بعضهم بعضا فيها (على النجائب) جمع نجيبة بنون فجيم فمثناة تحتية
فموحدة واحدة الإبل
٢٠٣٨ إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل
امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة
بالأعمال فلا تقر أعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن منه
ثم ينصرفون إلى رحالهم وقرة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد الحكيم الترمذي
(عن بريدة) بن الحصيب الأسلمي قال الشيخ حديث حسن
الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) أي في مقدار كل يوم من أيام الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفي
رواية في الكبير في مقدار الجمعة أي مرة كل أسبوع (بالأعمال) أي بحسبها فمن
يبلغ به عمله أن يكون كرسيه ذهبا جلس على الذهب ومن نقص عن أن يكون على الفضة
وهكذا بقية المعاني ورفع الدرجات في الجنة بالأعمال ونفس الدخول بالفضل
(فلا تقر أعينهم قط) أي تسكن سكون سرور (كما تقر بذلك) أي بقعودهم ذلك
المقعد وسماعهم القرآن من الله سبحانه وتعالى كأنهم لم يسمعوه قبل ذلك (ولم يسمعوا شيئا أعظم منه)
في اللذة والطرب (ثم ينصرفون إلى رحالهم) أي يرجعون إلى منازلهم (وقرة أعينهم)
بالنصب على المفعول معه أي سرورهم ولذتهم بما هم فيه (ناعمين) أي متنعمين فلا
يزالون كذلك (إلى مثلها) أي مثل تلك الساعة (من الغد) فيدخلون عليه أيضا
وهكذا إلى ما لا نهاية

٢٠٣٩ إن أهل البيت يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة وإن أهل
البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة) طب عن أبي
جحيفة) بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن
لأن لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة فإذا كان في أهل البيت من هو من
أهل الصلاح شفع في أهل بيته فإن لم يكن فيهم من هو كذلك عمهم العقاب فتتابعوا
في النار يتبع بعضهم بعضا في الوقوع فيها

٢٠٤٠ إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت وإنهم ليبكون الدم
ك عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح
أي لكثرته وشدته كالبحر (الدم) أي بدل الدموع لنفاد دموعهم لكثرة حزنهم وطول عذابهم

٢٠٤١ إن أهل النار ليعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة

سبعين عاما ويغلظ جلد أحدهم أربعين ذراعا ويعظم ضرسه أعظم من جبل أحد) طب عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
في النار) أي نار جهنم (عاتقه) محل الرداء من منكبيه (مسيرة) المراد به التكثير لا التحديد
وضرسه) أي كل ضرس من أضراسه أعظم قدرا من جبل أحد

٢٠٤٢ إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم) طس عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
طعمهم) أي أكلهم الطعام (فتستنير بيوتهم) أي تشرق وتضيء وتتلألأ نورا ويظهر أن
المراد بقلة الطعام الصيام

٢٠٤٣ إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله) عد وابن عساكر
عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
إذا تواصلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالإحسان والبر يسر الله لهم الرزق ووسعه
عليهم ببركة الصلة (وكانوا في كنف الله) أي حفظه ورعايته

٢٠٤٤ إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا) طس عن أبي سعيد الخدري
قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي لفظ رواية الطبراني (عذارى) فمعنى كل رجوع افتضاض جديد لا ألم فيه
على المرأة ولا كلفة فيه على الرجل كما في الدنيا

٢٠٤٥ إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أهل المنكر في الدنيا
هم أهل المنكر في الآخرة) طب عن سلمان الفارسي (وعن قبيصة بن برمة) وعن ابن عباس
حل عن أبي هريرة خط عن علي) أمير المؤمنين (وابن النجار) قال الشيخ حديث صحيح
في الدنيا) أي أهل اصطناع المعروف مع الناس (في الآخرة) يحتمل أن المراد يجازيهم الله في
الآخرة الثواب أو ما بعد الموت (وإن أهل المنكر في الدنيا) أي ما أنكره الشرع ونهى عنه
(هم أهل المنكر في الآخرة) قال المناوي فالدنيا مزرعة الآخرة وما يفعله العبد من
خير وشر تظهر نتيجته في دار البقاء

٢٠٤٦ إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أول أهل الجنة
دخولا الجنة أهل المعروف) طس عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح لغيره
يحتمل أن المراد أنهم يشفعون لغيرهم فيصدر عنهم المعروف في الآخرة كما يصدر عنهم في الدنيا
(وإن أول أهل الجنة) أي من أولهم (دخولا الجنة) قال المناوي لأن الآخرة دار الثواب ومكافأة
لما كان في الدنيا

٢٠٤٧ إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة) طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(الشبع) أي الشبع المفرط (في الآخرة) أي في الزمن الآتي بعد الموت وعبر بغد لتمام الكلام بدون إشارة إلى قرب الأمر ودنو الموت وهو كناية عن قلة ثوابهم لما نشأ عن كثرة الشبع في الدنيا من التشاغل عن العبادة

٢٠٤٨ إن أوثق عرى الإسلام أن تحب في الله وتبغض في الله) حم ش هب عن البراء بن عازب بإسناد حسن
أي من أوثق عرى الإسلام (أن تحب في الله وتبغض في الله) قال المناوي أي لأجله وحده لا لغرض من الأغراض الدنيوية اهـ فالمراد محبة الصالحين وبغض الكافرين والعصاة من المسلمين

٢٠٤٩ إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام) د عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح
(بالله) أي برحمته وكرامته (من بدأهم بالسلام) أي عند الملاقاة والمفارقة لأنه السابق إلى ذكر الله ومذكرهم وورد (إذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لأنه ذكرهم السلام وإن لم يردوا عليه رد عليه ملأ خير منهم وأطيب)

٢٠٥٠ إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) تخ ت حب عن ابن مسعود) قال الشيخ صحيح
قال المناوي أي أقربهم مني في القيامة وأحقهم بشفاعتي أكثرهم علي صلاة في الدنيا لأن كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تفاوتهم في ذلك

٢٠٥١ إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته) عبد بن حميد والبزار هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(بعد موته) من عمله الصالح (أن يغفر) بالبناء للمفعول (لجميع من تبع جنازته) قال المناوي أي من خرج معها إلى انقضاء دفنه والظاهر أن اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل

٢٠٥٢ إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً) حم م د ه عن ابن عمرو بن العاص
(إن أول الآيات) أي علامات الساعة (خروجاً) أي ظهوراً منصوب على التمييز (طلوع الشمس) أي أول الآيات التي ليست مألوفة وإن كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك خروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مألوفة لأنهم بشر مشاهد هم وأمثالهم مألوفة وأما خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ومخاطبتها الناس ووسمها إياهم بالإيمان والكفر فأمر خارج عن مجاري العادات وذلك أول الآيات الأرضية كما أن

كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية

٢٠٥٣ إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء) ق عن أبي هريرة
(لا يتفلون ولا يتمخطون) أي ليس في فمهم وأنفهم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة ما يحتاج إلى إخراجها (ومجامرهم الألوة) قال العيني جمع مجمرة وهي المبخرة سميت مجمرة لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور (الألوة) قال الأصمعي أراها فارسية عربت العود الهندي الذي يتبخر به

٢٠٥٤ إن أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه) طب عن ابن مسعود بإسناد حسن
(وآخرها شرارهم) قال المناوي فإنهم لا يزالون (مختلفين) أي في العقائد والمذاهب والآراء والأقوال والأفعال (متفرقين) في ذلك (وهو يأتي إلى الناس) أي والحال أنه يفعل مع الناس ما يحب أن يفعلوه معه أي فليكن على هذه الحالة

٢٠٥٥ إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد) ت ك عن أبي هريرة قال الحاكم صحيح وأقروه
إن أول سؤال العبد أن يقال له من قبل الله تعالى (ألم نصح جسمك) أي جسدك ومنحك أعظم النعم بعد الإيمان (ونرويك) هو بإثبات الياء ويحتمل أنه معطوف على المجزوم وفيه إثبات حرف العلة مع الجازم وهو لغة ويحتمل أنه منصوب بعد واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من أجل النعم ولولاه لفنيت بل العالم بأسره

٢٠٥٦ إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء) ق عن البراء
وفي هامش الشارح (ومن ذبح قبل أن يصلي) بدل (ومن ذبح قبل ذلك) (وعجله لأهله) بدل قدمه لأهله
قال الطحاوي المراد باليوم يوم عيد النحر وبالصلاة صلاة العيد وبقوله نحر

محمد وفي أن الابل وحدها لا ان الفعل عليه لا اختصاص بها وهو امر كالتبرج للفرج
والتسك بما يتقرب به الى الله جل شأنه يريد صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي الاشتغال
بعلم النجوم بشيء سوى الناحية للصلاة الا في اقل شيء يؤدي في زمن ايمتم ثم تيامرها
راتبلوها ما لشان فمن وقف عندها فقد اصاب ومن تعداه فقد أخطأ وليس فعله
من الطاعة في شيء

٢٠٥٧ ان أول الناس يقضى عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد
قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن
فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال
هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع
الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على
وجهه ثم ألقي في النار م عن ابي هريرة
حاسبهم مولاهم فاقروا بنعمه عليهم وادعوا انهم قاموا بحقوقها فكذبهم
اذ ان اعمالهم لم تكن خالصة لوجه الكريم بل سمعة ورياء فلم يقبل منهم
وجازاهم عليها بالنار فالاخلاص في الاعمال اساس لها واس نجاحها وقبولها

٢٠٥٨ ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاث
مرات فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان م عن ابي سعيد
روى مسلم عنه قال كان فتى منا حديث عهد بعرس الى منزله فاذا هو
بامرأته خارج البيت فقصد ان يقتلها غيرة فقالت ابصر ما في بيتك فدخل
فاذا هي حية عظيمة على فراشه فقتلها فخرج الفتى صريعا فلم يدر ايهما كان
اسرع موتا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بالمدينة جنا) والحديث
المشار اليه في مسلم (ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن رأى شيئا من هذه
العوامر فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان) حيات يعني حية
قال ابن الملك لان الجن يتكون جسما لطيفا يتشكل حية (فآذنوه) امروه بالانصراف
على الندب (ثلاث مرات) وصفة الايذان على ما ورد في حديث آخر ان يقول (انشدكن
بالعهد الذي اخذ عليكن سليمان بن داود لا تؤذينا) (فان بدا لكم) اي ظهر لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانما هو شيطان سماه شيطانا لتمرده وعدم ذهابه بالايذان وكل متمرد من
الجن والانس والدابة يسمى شيطانا وفي الحديث اشارة الى ان حيات غير المدينة تقتل
من غير ايذان

٢٠٥٩ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ق عن عائشة
اتفقا على الرواية عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم
وبلال كان يؤذن بليل وابن ام مكتوم كان اعمى وكان لا يؤذن حتى لا يطلع الفجر الصادق
ويقال له اصبحت فيأتي عليه الصلاة والسلام ما ينوط بأذانها وقال ان بلالا الحديث
استدل به الشافعي ومالك وابو يوسف على جواز الاذان للصبح قبل دخوله وخالفهم
ابو حنيفة رحمه الله قياسا على سائر الصلوات والجواب عنهم ان اذان بلال لم يكن
للصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام (لا يغرنكم اذان بلال فانه يؤذن ليرجع
قائمكم ويتسحر صائمكم وينتبه نائمكم

٢٠٦٠ ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا) طب والضياء) المقدسي في المختارة (عن
خباب) بالتشديد ابن الارت بمثناة فوقية وتهاونه بشيء
(بني اسرائيل) اولاد يعقوب عليه السلام (لما هلكوا) اي استحقوا الهلاك بترك
العمل (قصوا) اي اخلدوا الى القصص وعولوا عليها واشتغلوا بها والحكايات
(لما قصوا هلكوا) اي لما اتكلوا على القول وتركوا العمل اي يتعظون ويتعظون
كان ذلك سببه هلاكهم

٢٠٦١ ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم احم) عن جابر بن سمرة
اي امامها متقدما على وقوعها (كذابين) قال المناوي قيل هم نقلة الاخبار الموضوعة
واهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) اي خافوا شرهم فتنتهم ولا تهتموا
بكشف عوراتهم وهتك استارهم

٢٠٦٢ ان بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل بالعلم ويرفع فيها العلم ويكثر فيها
الهرج والهرج القتل) حم ق عن ابن مسعود وابي موسى
(لأياما) قرنه باللام لمزيد التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال
(بالعلم ويرفع العلم) قال الحنفي معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء فكلما مات عالم

يتفضل العلم بالنسبة لفضائله

٢٠٦٤ ان بيوت الله تعالى في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم من زاره فيها) طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح

المساجد) اي الاماكن التي يلطف لنزول رحمته وبالائكته (وان حقا على الله) اي تفضلا منه واحسانا اذ لا يجب على الله شئ (ان يكرم من زاره فيها) اي وعبد حق عبادته

٢٠٦٤ ان في الجنة بابا يقال له الضحى) قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الطبراني عن هند بنت ابي امية ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها سببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال ان بها نظرة فذكر

٢٠٦٥ ان بني اسرائيل كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها) قال الشيخ رواه البخاري

سببه ان امرأة مخزومية سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم اي يشفع لها فلم يجترئ أحد ان يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال الخبر وخص فاطمة رضي الله تعالى عنها بالذكر في هذا المقام واعاذها الله تعالى العضو الشريف من قربانه لانها أعز أهله عنده وأراد المبالغة في اثبات اقامة الحدود على كل مكلف ولو كان فرعا من فروع الشجرة المباركة وان أحكام الحكم العدل لا تختص بفريق دون فريق والرأفة فيها مستنكرة لقوله تعالى جل من قائل في حد من تعدى حدود الله (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)

٢٠٦٦ ان بعدي من أمتي قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه شر الخلق والخليقة) م عن ابي ذر

لهذا لفظ الحديث في منتخب الصحيحين ولفظه في مسلم عن ان بعدي من أمتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري اخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من ابي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقرؤون القرآن) قال القاضي فيه تأويلان احدهما معناه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق اذ بها تقطيع الحروف والثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل

(لا يجاوز حلاقيمهم) وفي رواية لمسلم لا يجاوز حناجرهم (يمرقون من الدين) وفي رواية لمسلم (يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية) وفي رواية يمرقون من الاسلام) قال القاضي معناه يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق به شئ منه والرمية هي الصيد المرمي والمراد هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى (ان الدين عند الله الاسلام) وقال الخطابي هو هنا الطاعة اي من طاعة الامام

٢٠٦٧ ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها) ق عن المسور بن مخرمة

هذا لفظه في منتخب الصحيحين ولفظه في مسلم عن انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ألا ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها) وفي الرواية الاخرى اني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا وفي الرواية الاخرى ان فاطمة مضغة مني وأنا أكره ان يفتنوها) قال النووي أما البضعة فبفتح الباء لا يجوز غيره وهي قطعة اللحم وكذلك المضغة بضم الميم وأما يريبني فبفتح الياء قال الفراء راب وأراب بمعنى قال ابو زيد رابني الامر تيقنت منه الريبة وأرابني شككني وأوهمني قال العلماء في هذا الحديث تحريم ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو حي وهذا بخلاف غيره

٢٠٦٨ ان تلك الساعة لو تدومون عليها لصافحتكم الملائكة) قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الضياء المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عن ان اصحاب النبي قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا اذا كنا عندك فحدثتنا رقت قلوبنا واذا خرجنا من عندك عافسنا النساء والصبيان وفعلنا وفعلنا فقال ان تلك الساعة فذكر

٢٠٦٩ ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث الله اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب

عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً
فقال أي المال أحب إليك قال الإبل فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها
وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني
الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً قال فأي المال أحب
إليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى
فقال أي شيء أحب إليك قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه
فرد الله بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطاه شاة والداً فأنتج
هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت
به الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري فقال له الحقوق
كثيرة فقال كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك
الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى
ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه
مثل ما رد عليه هذا فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأعمى
في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك
شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري
وفقيراً فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء
أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك
وسخط على صاحبيك ق عن أبي هريرة

أن يبتليهم) أي يختبرهم يعني أن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يجعل في شأنهم عبرة
فأراد أن يبتليهم (قذرني) بكسر الذال المعجمة أي كرهني (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم
(فأعطي) أي الأبرص (ناقة عشراء) هي الحامل التي مضى لحملها عشرة أشهر (الحبال)
أي الأسباب والبلاغ ما يبلغ به المرء مأربه (لقد ورثته لكابر عن كابر)
لقد ملكت هذا المال حال كونه واحداً منهم كبيراً ورث عن كبير فكذب وكفر نعمة الله
تعالى عليه السبيل الطريق وابن السبيل هو المسافر الكثير السفر المنقطع عن ماله

لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله) أي لا أشق عليك برد شيء أخذته لله تعالى من المال
شكراً له سبحانه على ما تفضل به علي لله سبحانه الحمد كم الاغضب

٢٠٧٠ إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين
ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهلي لحاقاً بي قالت الراوية فبكيت فقال
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك
ق ن عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها

قال القسطلاني المعارضة المقابلة من عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به
أي أن جبريل عليه السلام كان يدارسه القرآن كل عام مرة وإنه عارضني العام مرتين
والمفاعلة تشعر بأنه كان كل واحد منهما يقرأ تارة ويسمع أخرى (ولا أراه
إلا حضر أجلي) أي ولا أظنه إلا اقترب أجلي استنبط ذلك صلى الله عليه وسلم من
تكرار المعارضة لما تقرر عنده من أن المراد إذا قارب منتهى العمر يلزم أن يضاعف
العمل استكثاراً لصالح الأعمال فكأنه ينعى إليه نفسه ويخبر بقرب الارتحال

٢٠٧١ إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة قال ابن
حمزة الحسيني أخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عنه قال بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ خرج إلينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا في وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله
إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل
أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة قلنا يا رسول الله أفي
بني هاشم خاصة قال لا قلنا في قريش قال لا فقلنا في أمتك قال هي في أمتي
للمذنبين المثقلين

٢٠٧٢ إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله
عليه عشراً ورفع بها عشر درجات) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الضياء
في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سببه عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحاجة فلم يك أحد يتبعه ففزع عمر فأتاه بمطهرة من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى
الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت
عني إن جبريل فذكر قال الطبراني تفرد به عمرو بن الربيع

٢٠٧٣ إن جبرائيل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما والله ما أخلفني م
عن ميمونة رضي الله تعالى عنها
وروى مسلم عن أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث قيل إن تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدها
قالت أصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما حزينا مضطربا في ذلك اليوم فسألته عن
سببه فقال عليه الصلاة والسلام فذكر (ما أخلفني) يعني لم يخلفني جبرائيل فيه في غير
هذا الوقت ثم تذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن جرو كلب تحت فسطاط فأمر بإخراجه
ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبرائيل فقال له (قد كنت وعدتني أن
تلقاني البارحة) قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب

٢٠٧٤ إن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيتِ فناداني فأخفاه منكِ فأجبته
فأخفيته منكِ ولم يكن يدخل عليكِ وقد وضعتِ ثيابكِ وظننتُ أن قد رقدتِ
فكرهتُ أن أوقظكِ وخشيتُ أن تستوحشي فقال إن ربك يأمرك أن تأتي
أهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلتُ كيف أقول لهم يا رسول الله قال
قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون م عن عائشة
قال النووي فيه استحباب هذا القول لزائر القبور وفيه أن المسلم والمؤمن
قد يكونان بمعنى واحد وفيه دليل لمن جوز للنساء زيارة القبور وفيها
خلاف للعلماء وهي ثلاثة أوجه لأصحابنا أحدها تحريمها عليهن لحديث لعن
الله زوارات القبور والثاني يكره والثالث يباح ويستدل له بهذا الحديث

٢٠٧٥ إن جبريل يقرأ عليكِ السلام م عن عائشة
قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم إن جبريل فذكره قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله

٢٠٧٦ إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) حم د ك عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
أي حسن الظن به بأن يظن أن الله تعالى يرحمه ويعفو عنه من جملة حسن عبادته
فهو محبوب مطلوب لكن مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن هذا
في الصحيح أما المريض فالأولى في حقه تغليب الرجاء

٢٠٧٧ إن حسن العهد من الإيمان) ك عن عائشة وإسناده صحيح
أي وفاءه ورعاية حرمته مع العهد والخلعة (من الإيمان) أي من أخلاق أهل الإيمان

٢٠٧٨ إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من

العسل أكاويبه عدد النجوم من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء
المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين
يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم) حم ت ه ك عن ثوبان (مولى المصطفى) قال الشيخ حديث صحيح
(من عدن) بفتحتين (إلى عمان البلقاء) بفتح العين المهملة وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام
من أرض البلقاء وأما بالضم والتخفيف فموضع عند البحرين (أكاويبه) جمع كوب قال
العلقمي وهو وعاء لا أذن له (الشعث الرأس) (الدنس) بالتشديد (السدد) قال العلقمي
أي الأبواب أي أبواب الأكابر

٢٠٧٩ إن حقا على الله تعالى أن لا يرتفع شيء من أمر الدنيا إلا وضعه) حم خ د ن عن
أنس بن مالك
أي جرت عادته غالبا (أن لا يرتفع شيء) وفي نسخة (أن لا يرفع شيئا من أمر الدنيا إلا وضعه)
قال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله والتنبيه على ترك المباهاة والمفاخرة وأن
كل شيء هان على الله فهو في محل الضعة فحق على كل ذي عقل أن يزهد فيه

٢٠٨٠ إن حقا على المؤمنين أن يتوجع بعضهم لبعض كما يألم الجسد الرأس) أبو الشيخ
في (الثواب) التوبيخ عن محمد بن كعب مرسلا قال الشيخ حديث حسن
(أن يتوجع) يتألم (بعضهم لبعض) أي لما أصيب بمصيبة (كما يألم الجسد الرأس) بنصب
الجسد ورفع الرأس أي كما يألم لوجع الرأس الجسد فإن الرأس إذا اشتكى
اشتكى البدن كله فالمؤمنون إذا أصيب بعضهم بمصيبة حصل لهم التألم لأجل

٢٠٨١ إن حمزة أخي من الرضاعة م عن أم سلمة
وروى مسلم عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين قيل له ألا تخطب ابنة حمزة فإنها
أجمل فتاة في قريش فيه بيان أن الرجل لا يجوز أن يتزوج بنت أخيه من الرضاع

٢٠٨٢ إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال
كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه
(أيلة) بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة تحت بلد بالشام مما يلي بحر اليمن
(عدن) وهي من بلاد اليمن مما يلي بحر الهند المعنى فبعد ما بين طرفي حوضي أزيد من بعد
أيلة من عدن (لأذود عنه) أي لأدفع عن حوضي (الرجال) اللام فيه للعهد يعني
الكفار (الإبل) لا واحد له من لفظه وتمامه (قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم)

٢٠٨٣ إن حيضتك ليست في يدك م عن عائشة

وروى مسلم عنها قالت طلب النبي صلى الله عليه وسلم مني ان اناوله الخمرة) وهي السجادة الصغيرة
المعمولة من سعف النخل) من المسجد فقلت اني حائض فقال عليه الصلاة والسلام ان حيضتك)
ورواه اكثر الرواة بفتح الحاء والمراد منه الدم وروى بكسر الحاء كالجلسة وهي الحالة التي
تلزم الحائض (ليست في يدك قال لها)

٢٠٨٤ ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين خ
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
اخرج البخاري عن المسور متصلا وعن مروان مرسلا لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه
الصلاة والسلام لما نفى اباه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة
فقدمها وابنه معه (بالغميم) بالغين المعجمة اسم موضع بين مكة والمدينة (في خيل)
اي في جماعة ذات خيل (لقريش طليعة) وهو الذي يبعث ليطلع حال العدو
(فخذوا ذات اليمين) يعني اذهبوا في طريق جهة اليمين فاحذروا عن العدو
فانه من الحديبية) وهو بتخفيف الياء موضع قريب من مكة وواقعة الحديبية
مفصلة في بقية هذا الحديث في البخاري وانظر في هداية الباري وفي الحديث
تنبيه على التحذر في الاسفار

٢٠٨٥ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله
تعالى) طب ك عن عبد الله بن ابي اوفى قال المناوي باسناد وقال الشيخ حديث صحيح
اي من خياركم (الذين يراعون) اي يترصدون الاوقات بها لذكر الله تعالى اي من الاذان
والاقامة للصلاة وايقاع الاوراد في اوقاتها الفاضلة

٢٠٨٦ ان خيار عباد الله الموفون المطيبون) طب حل عن ابي حميد الساعدي حم عن عائشة
قال الشيخ حديث صحيح
الموفون بما عاهدوا عليه (المطيبون) بفتح المثناة التحتية او بكسرها اي القوم
الذين غمسوا ايديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على اعدائهم قال المناوي والظاهر
انهم ادركوا البعثة واسلموا ويحتمل ان المراد المطيبون اخلاقهم واخلاقهم بايقاعها
على الوجه الاكمل

٢٠٨٧ الا خياركم احسنكم قضاء حم خ ن ه عن ابي هريرة ورواه ابن خزيمة
قال العلقمي اي في المعاملة (احسنكم قضاء) اي للدين او الذين يقضون الدين اكثر
او اجود مما عليهم ولم يمطلوا بالدين مع اليسار

وقال ابن حجر الهيتمي [illegible] البخاري قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
سن من الابل مجاراة يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه فطلبوا سنا فلم
يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكره وفي الجامع الكبير اخرج عبد الرزاق
عن ابي رافع قال استلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا فجاءته ابل الصدقة
فامرني ان اقضيه بكره فقلت لم اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال اعطه اياه
فان خير الناس احسنهم قضاء ورواه مالك

٢٠٨٨ ان خير الناس احسنهم قضاء عبد الرزاق عن ابي رافع ورواه مالك ومسلم [illegible]
٢٠٨٩ ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة هو بها بر لو
٢٠٩٠ اقسم على الله لابره وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم م عن عمر
عن سنن الصحيحين

٢٠٩١ ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم م عن عمر بن الخطاب
قال النووي هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال قد قال احمد بن حنبل وغيره
افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل في العلوم
الشرعية كالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا في الخير عند الله تعالى وفي هذه المعجزة
معجزة ظاهرة ايضا (فمروه فليستغفر لكم) وفي رواية فمن لقيه منكم فليستغفر
لكم وفي الرواية الاخرى قال [illegible] فان استطعت ان يستغفر لك فافعل) قال
النووي هذه منقبة ظاهرة لاويس رضي الله عنه وفيه استحباب طلب الدعاء
والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم

٢٠٩٢ ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده خ عن ابي هريرة
وروى البخاري عنه (ان داود) النبي روي ان داود عليه السلام في خلافته
كان يتجسس الناس في امره ويسأل من لا يعرفه كيف سيرة داود فيكم فبعث
الله ملكا في صورة آدمي فتقدم اليه داود فسأله فقال نعم الرجل داود
الا انه يأكل من بيت المال فسأل ربه ان يغنيه عن بيت المال فعلمه الله
صنعة الدروع وفيه تحريض على الكسب وهو بقدر الكفاية واجب لنفسه
وعياله عند عامة العلماء وما زاد عليه فهو مباح اذا لم يرد به الفخر والتكاثر

٢٠٩٢ ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
ألا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان أول
دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل
وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله
فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان
اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس
اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد م عن جابر

روى مسلم عن [illegible] قال لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الوداع يوم عرفة ببطن
الوادي قال (ان دماءكم واموالكم حرام عليكم) يعني ان دماء بعضكم واموال بعضكم
حرام على بعضكم في غير هذه الايام (كحرمة يومكم هذا) وهو يوم عرفة (في شهركم هذا)
وهو ذو الحجة (في بلدكم هذا) وهو مكة أكد النبي صلى الله عليه وسلم التحريم بهذا
التشبيه لان اراقة الدماء وسلب الاموال في ايام الحج بمكة كانت من اشد المحرمات
عندهم فشبه المحرم من وجه بالمحرم من وجوه لينزجروا عنها (موضوع)
يعني باطل وهدر كالشيء الموضوع تحت القدم المعنى كل شيء فعله احدكم
قبل الاسلام من الجنايات فقد عفوت عنه وابطلته فلا تؤاخذوا عليه بعد الاسلام
(ودماء الجاهلية موضوعة) اي متروكة لا قصاص ولا دية ولا كفارة على قاتل بعد
الاسلام بما صدر عنه من القتل في جاهليته (من دمائنا) اي من الدماء المستحقة
لنا (في بني سعد) يعني كان ابن ربيعة مسترضعا في بني سعد قال النووي وهو
اياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان طفلا صغيرا يحبو بين البيوت
فاصابه حجر في حرب بني سعد مع قبيلة هذيل بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في وضع
دماء الجاهلية بالموضوع من قريبه ليكون أمكن في قلوب السامعين (فانه موضوع كله)
المراد به ما هو زائد على رأس المال لان رأسه غير متروك لقوله تعالى
(وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم) (فاتقوا الله في النساء) وفي رواية
(واتقوا) يعني اتقوا الله في استباحة الدماء واتقوه في النساء (بامان الله) اي بعهده

وهو ما عهد الى الازواج من الرفق بهن والشفقة عليهن (بكلمة الله) اي بأمره وحكمه
وهو قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) يعني ان النفقة عليهن يشغل منكم ان (ولكم عليهن) اي من
حقوقكم عليهن (ان لا يوطئن) بهمزة بعد الطاء من باب الافعال (فرشكم احدا تكرهونه) يعني ان لا
يأذن لاحد ممن تكرهونه دخولا عليهن وليس وطء الفراش كناية عن الزنا لانه حرام
مع كل احد تكرهونه اولا وترتب الحد لا ذلك لكان عقوبتهن الرجم دون الضرب
مع انه عليه الصلاة والسلام قال (فان فعلن ذلك) اي الايطاء المذكور (غير مبرح)
اي غير جارح (بالمعروف) اي بلا اسراف ولا تقتير على موجب حالكم (وقد تركت
فيكم ما لن تضلوا بعده) اي بعد تركي اياه فيكم (ان اعتصمتم به) اي ان اعتصمتم به او
معناه لن تضلوا بعد التمسك بما تركته فيكم والعمل به (كتاب الله) بالرفع خبر مبتدأ
محذوف وبالنصب بدل عن ما او عطف بيان له وفي التعبير بعد الابهام تفخيم
لشأن القرآن (وانتم تسألون عني) يعني يسألكم ربكم يوم القيامة او تحدث
هل بلغتكم ما ارسلت به (فما انتم قائلون) اي في ذلك اليوم (فقال باصبعه
السبابة) اي اشار وجعل (يرفعها الى السماء) اي يشير بها (وينكتها الى الناس)
قال النووي ضبطناه بعد الكاف بالتاء المثناة فوق اي يشير بها وروي
بالباء الموحدة من نكب الانا اذا اماله قيل هذا هو الصواب

٢٠٩٣ ان دباغ الميتة طهورها قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن منده
عن جون بن قتادة التميمي رضي الله عنه بهذا اللفظ واخرجه مسلم من حديث
ابن عباس ولفظه (اذا دبغ الاهاب فقد طهر) ولفظه في الترمذي
والدارقطني (كل اهاب دبغ فقد طهر) اخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر
رضي الله عنهما وله طرق اخر سببه اخرج ابن منده عن جون قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فمر بعض اصحابه بسقاء
معلق فيه ماء فاراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء انه جلد ميتة
فامسك حتى لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا
فان دباغ الميتة ذكاته وجون ليس له صحبة روى عن جون عن سلمة بن المحبق
وهو الصحابي ويأتي نحوه في حديث دباغ الاديم طهوره الاهاب
الجلد والسقاء الاناء من الجلد

٢٠٩٤ ان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا

في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض فرب مبلغ أوعى من سامع اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت خ عن ابن عباس
أي أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام (كفارا) بأن تستحلوا
القتال أو لا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال الكفار وفيه التصريح بنقل العلم على الكفاية

٢٠٩٥ إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم بني عبد الأشهل ثم دار بني الحرث
ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ثم قال فقال سعد للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلنا آخرا فقال أو ليس بحسبكم أن
تكونوا من الخيار حم عن أبي حميد الساعدي
قال الطحاوي أي إن أفضل قبائلهم بنو النجار الخ فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال
يريد أن الفضل حاصل في جميعهم وإن تفاوتت مراتبه بحسب سبقهم إلى الإسلام
وآثارهم فيه (فجعلنا آخرا) أي فضل بعض الأنصار بتلك الدور علينا فجعلنا آخرا
في الذكر (أو ليس بحسبكم) أي أو ليس بكافيكم أن تكونوا من الخيار الذين فضلوا
على كثير ممن خلقه تفضيلا

٢٠٩٦ إن ذكاة الجنين ذكاة أمه قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن
سوى النسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
وأخرجه أبو داود والحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ولفظه فيهما بدون
إن والبخاري في تاريخه خ نا في رواية ذكاة الجنين بغير إن حسنه الترمذي
وصححه الحاكم ووثقه العراقي وقال عبد الحق لا يحتج بأسانيده كلها وقال الحافظ
ابن حجر الحق أن فيها ما تنتهض به الحجة سببه كما في أبي داود عن أبي سعيد
قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أو
نأكله فقال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه المعنى ذكاة الجنين
هو ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني إيجازا لفهم المعنى وهو على قلب المبتدأ والخبر
والتقدير ذكاة أم الجنين ذكاته فلما قدم جعل الضمير ظاهرا لوقوعه أول
الكلام وجعل الظاهر ضميرا اختصارا قاله في المصباح

٢٠٩٧ إن ربك تعالى ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي وهو
يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري د ت عن علي قال الشيخ حديث صحيح
ليعجب) أي يحب ويرضى فإذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا أبالي

٢٠٩٨ إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة خ عن خولة الأنصارية
يتخوضون) من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس في الشيء أي يتصرفون (في مال الله) أي الذي جعله لمصالح
عباده من نحو فيء وغنيمة (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي وهو أعم من أن يكون بالقسمة
وبغيرها وفيه إشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والتوسع فيه بمجرد التشهي
(فلهم النار يوم القيامة) أي يستحقون دخولها قال المناوي والقصد بالحديث ذم الولاة
المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار

٢٠٩٩ إن روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وليلة وما رأى واحد منهما وجه صاحبه
خد طب عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
ليلتقيان) أي كل منهما بالآخر بعد الموت قال المناوي كذا هو بخط المؤلف لكن
لفظ رواية الطبراني (ليلتقيان) (على مسيرة يوم وليلة) أي على مسافة وليس المراد
التحديد فيما يظهر بل التبعيد يعني على مسافة بعيدة جدا لما للأرواح من سرعة
الجولان (وما رأى) أي والحال أنه ما رأى (واحد منهما وجه صاحبه) في الدنيا قال
المناوي فإن الروح إذا انخلعت من هذا الهيكل وانفكت عن القيود بالموت تجول إلى
حيث شاءت والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فإذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبا وإن لم يلتق الجسدان

٢١٠٠ إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا
لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت
فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله فقال
له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له خ عن حذيفة
فامتحشت) أي احترقت أي تلك العظام الأول عليها سوادها المضاف إلى القشر
(يوما راحا) شديد الريح واليم البحر

٢١٠١ إن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار
فدفعها إليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف
دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها
لأهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال خ ن عن أبي هريرة
فرمى بها في البحر) يقصد بذلك الرد أي أنه اعتمد على كل شيء أن يوصل إلى رب المال ولذا
حققه الله جل شأنه أمله بحسن ظنه وصدق نيته

٢١٠٢ ان رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به
حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة خ عن ابي هريرة
(الثرى) التراب الذي فيه نداوة (يغرف له) اي للكلب بخفه (فشكر الله) يعني قبل الله عمله
واثابه فيه (فادخله الجنة) وفيه دليل على ان البر عند الله واقع لا يضيع وانه يعم الشريف والوضيع

٢١٠٣ ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فأرصد الله له على مدرجته
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك
عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله عز وجل قال فاني رسول الله
اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه م عن ابي هريرة
يعني اراد زيارة اخيه وهو اعم من ان يكون اخا حقيقة او مجازا (فأرصد الله على مدرجته)
اي هيأ على طريقته (من نعمة) يعني هل لك حق واجب عليه من النعم الدنيوية
(تربها) بضم الراء وتشديد الباء اي تملكها وتستوفيها كذا في شرح المشكاة وقال القاضي اي هل
لك نعمة داعية على زيارته ومعنى تربها تحفظها وتتربيها بالقيام على شكرها
(غير اني احببته في الله) اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في طلب رضاء الله

٢١٠٤ ان رجلا من اهل الجنة يستأذن ربه في الزرع فقال له أولست فيما شئت
قال بلى ولكني احب ان ازرع فأسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده
وتكويره امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء خ عن ابي هريرة
فقال له) اي الرب لذلك الرجل (أولست فيما شئت) اي الم تكن في نعمة ولست
فيما اشتهيت (فأسرع) اي الرجل (وبذر) اي زرع بذره (فبادر الطرف) بسكون الراء
تحريك الجفون في النظر (نباته واستواؤه) اي قيام الزرع على سوقه (واستحصاده) اي
حصاده (وتكويره) اي اجتماعه (دونك) اي خذ مطلوبك وفي الحديث دلالة
على ان الآدمي على قلة القناعة مجبول وان هذه الصفة عنه ابدا لا تزول

٢١٠٥ ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله م عن عائشة
قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا حين هجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم
فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا هجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت
فلما دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي بعثك بالحق لأفرينهم
بلساني فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد فقال عليه الصلاة والسلام
(لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي) فأتاه
حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين لي نسبك يعني ابو بكر والذي بعثك بالحق لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين يعني تنزع فقال عليه الصلاة والسلام (ان روح القدس) يعني
جبرائيل سمي به لانه كان يأتي الانبياء بما فيه حياة القلوب القدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى
واضافة الروح اليه للتشريف او القدس صفة الروح وانما اضيف اليه تنبيها على
زيادة الاختصاص لان شأن الصفة ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف
الى الصفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص (لا يزال يؤيدك) يعني يمدك بالجواب
ويلهمك الصواب (ما نافحت عن الله ورسوله) يعني ما دافعت عن المسلمين وتقويتهم
على المشركين روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع
لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ابياته حين نافح عن رسول الله

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا ... امين الله شيمته الوفاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

(حسان بن ثابت) قال المنذري عاش حسان بن ثابت ستين سنة في الجاهلية وستين
في الاسلام وعاش آباؤه الثلاثة كل واحد منهم مائة وعشرين سنة

٢١٠٦ ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي
فارسل الي ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على
سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم
اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم م عن ابي
فيه اقوال كثيرة والذي اختاره العلماء هو ان المراد سبع لغات من لغات العرب وهي افصحها
وليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل انها متفرقة فيه

٢١٠٧ ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر
لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك م عن جندب البجلي
(يتألى) يحكم ويحلف وهو من الألية بمعنى اليمين احبطت عملك اي ابطلته

٢١٠٨ ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض
فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل

لأمن توبة؟ قال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها
أناسًا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق
حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبًا مقبلًا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم
يعمل خيرًا قط. فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال: قيسوا ما بين الأرضين
فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة
الرحمة. م عن أبي سعيد

قال النووي: هذا مذهب أهل العلم وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدًا ولم يخالف أحد منهم
إلا ابن عباس. فإن قتل عمدًا مستحلًا له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به
في جهنم بالإجماع، وإن كان غير مستحل بل معتقدًا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه
جهنم خالدًا فيها. (انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن فيها أناسًا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء) قال العلماء: في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع
التي أصاب بها الذنوب والأخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم
وأن يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن
يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته. (فانطلق حتى إذا نصف الطريق
أتاه الموت) هو بتخفيف الصاد أي بلغ نصفها. (فلما ناء) فقال الحسن: ذكر لنا
أنه لما أتاه الموت نأى بصدره) أي نهض، ويجوز تقديم الألف على الهمزة وعكسه.

٢١٠٩ إن رجلًا قتل تسعة وتسعين نفسًا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى
راهبًا فسأله فقال: ليست لك توبة. فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية
إلى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره ثم مات
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان إلى القرية الصالحة أقرب
منها بشبر فجعل من أهلها. م عن أبي سعيد. وزاد في رواية: فأوحى الله تعالى إلى هذه
أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي. راجع شرح الحديث قبله.

٢١١٠ إن رجلًا كان قبلكم رغسه الله مالًا فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت
لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فإني لم أعمل خيرًا قط، فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم
ذروني في يوم عاصف. ففعلوا فجمعه الله فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك. فتلقاه برحمته.
ق عن أبي سعيد

رغسه الله مالًا: أي أكثر منه وبارك له فيه.

٢١١١ إن رجلًا ممن كان قبلكم أتاه ملك الموت ليقبض نفسه فقال له: هل عملت من خير؟
قال: ما أعلم. قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئًا غير أني كنت أبايع الناس وأجازفهم فأنظر المعسر
وأتجاوز عن الموسر. فأدخله الله الجنة. ق عن حذيفة وأبي مسعود
قال النبراوي: أجازفهم هو أيضًا بمعنى أعاملهم من الحرفة وهي الصناعة وجهة الكسب
وحريف الرجل معامله في حرفته. (فأنظر المعسر) أي أمنحه المهلة أي أؤخر القضاء
له من زمن الإعسار إلى زمن الميسرة والاقتدار. (وأتجاوز عن الموسر) أي أبرئه.

٢١١٢ إن رجلًا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهمًا من كنانته فنكأها
فلم يرقأ الدم حتى مات. فقال الله عز وجل: بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة. ق عن جندب البجلي
قال النبراوي: يقال نكأت القرحة أنكأها إذا قشرتها. ورقأ الدم: سكن
وانقطع. المبادرة المسارعة.

٢١١٣ إن رجلًا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به
بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم. م عن عمر
(ويدع) أي يترك. قال النووي: هذه منقبة ظاهرة لأويس رضي الله عنه، وفيه استحباب
طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح وإن كان الطالب أفضل منهم.

٢١١٤ إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضروه. قال ابن حمزة الحسيني: أخرجه الإمام أحمد
والترمذي والمقدسي وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
تنبيه: جاء في الشمائل للترمذي عن أنس أن رجلًا من أهل البادية كان اسمه زاهرًا وكان
يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يخرج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن زاهرًا فذكره.
قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلًا دميمًا فأتاه النبي صلى الله
عليه وسلم يومًا وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال: من هذا؟
أرسلني. فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري
العبد؟ فقال الرجل: يا رسول الله إذًا والله تجدني كاسدًا. فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: لكن عند الله لست بكاسد، أو قال: أنت عند الله غال. قال الهيثمي: رجال
أحمد رجال الصحيح. (باديتنا) أي ساكن باديتنا (حاضروه) أي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة.

ي واراد ان يرجع الى وطنه

٢١١٥ (ان ساقي القوم آخرهم شربا) حم م عن ابي قتادة

(ان ساقي القوم) اي ماء او لبنا ويلحق به ما يفرق كفاكهة ولحم (آخرهم شربا) فيندب للساقي
والمطعم ان يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عطشوا في سفر ودعا بماء وجعل يصب
وابو قتادة يسقي حتى ما بقي غيرهما فقال ابو قتادة اشرب يا رسول الله فقال (الحديث) فشرب
وذكر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الساقي حقيقة وابو قتادة مناول فقط

٢١١٦ (ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة
ورقها) حم خد عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
اي قولها باخلاص وحضور قلب (تنفض) اي تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض الشجرة)
اي عند اقبال الشتاء قال المناوي مثل به تحقيقا لمحو جميع الخطايا بعد تتبعه الا ان محو الصغائر

٢١١٧ (ان سعدا ضغط في قبره ضغطة فسألت الله ان يخفف عنه) طب عن ابن عمر
قال الشيخ حديث صحيح
(ان سعدا) اي ابن معاذ سيد الانصار قال في المصباح ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره
وضيق عليه ... ومنه ضغطة القبر لانه يضيق
على الميت (ان يخفف عنه) اي فاستجيب له ورضي عنه كما في حديث آخر ويأتي خبر
(لو نجا احد من ضمة القبر لنجا سعد) وفي شرح الصدور للمؤلف (ان من يقرأ سورة
الاخلاص في مرض موته ينجو منه)

٢١١٨ (ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي
بيده الملك) حم د ت ن ه ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي في رواية (ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل) اي لازم على قراءتها فلا زالت
تسأل الله ان يغفر له (حتى غفر له) وفي رواية (حتى اخرجته من النار) قال الدميري
وفي بعض طرقه (سورة من القرآن وهي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى اخرجته من النار
يوم القيامة وادخلته الجنة وهي تبارك) اي سورة تبارك الله تعالى عن كل النقائص
(الذي بيده الملك) اي بقبضته يتصرف في قدرته التصرف في جميع الامور

٢١١٩ (ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله) د ك هب عن ابي امامة) قال الشيخ حديث صحيح
قال الحفني قال صلى الله عليه وسلم حين طلب منه شخص ان يأذن له في السياحة اي مفارقة
الوطن وهجر المألوفات والمراد بالجهاد بدل ذلك اي لان الوقت كان وقته فلو كان غير وقت

جهاد لزمه بذلك تأديبا للنفس حيث لم يترتب عليه قطع مصلحة من نحو نفقة زوجة فلا
ينافي امر اهل التصوف لبعض المريدين بالسياحة اذا رأوا فيها الخير له

٢١٢٠ (ان شر الرعاء الحطمة) حم م عن عائذ بن عمرو
(الرعاء) بالكسر والمد جمع راع والمراد هنا الامراء (الحطمة) بالضم ففتح هو الذي يظلم رعيته
ولا يرحمهم من الحطم وهو الكسر وذا من الامثال البديعة والاستعارات البليغة

٢١٢١ (ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه) ق د ت عن عائشة
(من تركه الناس) اي ترك مخاطبته وتجنبوا معاشرته (اتقاء فحشه) اي لاجل قبيح قوله وفعله
قال المناوي وهذا اصل في ندب المداراة وقال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس
ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عائشة متى عهدتيني
فاحشا ان شر الناس فذكره) قال العلماء تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث
يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير المنكر والاستفتاء
والمحاكمة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود الى آخر ما ذكره النووي

٢١٢٢ (ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره) طس عن
انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي اراد به ان المؤمن الذي يخاف الناس من شره من شر الناس منزلة عند الله
اما الكافر فغير مراد هنا وان كان سببه قدوم عيينة بن حصن عليه وتقريعهم له

٢١٢٣ (ان شهداء البحر افضل عند الله من شهداء البر) طس عن سعد بن جنادة العوفي
قال الشيخ حديث صحيح
(ان من يقتل بسبب قتال الكفار فيه (افضل) اي اكثر ثوابا وارفع درجة عند ربهم
فالغزو في البحر افضل منه في البر وسببه ان الغزو فيه اشق والغزاة يتعرضون
للهلاك من وجهين القتل والغرق ولم تكن العرب تعرف الغزو في البحر اصلا فحثهم
عليه والمراد البحر الملح

٢١٢٤ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر) ابن صصرى
قاضي القضاة (في اماليه) الحديثية عن جرير بن عبد الله

فقال المناوي اي صدقة (من زمن) الى الله تعالى دفع قبولها (الا بزكاة الفطر) الا باخراجها فقبولها والاثابة عليه تتوقف على اخراجها

٢١١٥ ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة ق عن ابي ذر

قال الخطابي خرج هذا الكلام مخرج التشبيه يعني ان شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم فاحذروها (فابردوا بالصلاة) المراد من الابراد ان تؤخر الى انكسار شدة الحر

٢١١٦ ان شر الناس عند الله يوم القيامة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره ق عن ابن عباس

وفي ذلك عبد دون رجل او امرأة تنبيه له حيث نزل اضاعة مولاه الحاصل هو مثله

٢١١٧ ان شيطانا اسمه شيطان قال ابن حجر الحسيني اخرج البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها تستيقظ وقالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له شهاب قال بل انت هشام ثم ذكر

٢١١٨ ان لصاحب الحق لسلطانا على صاحبه حتى يقضيه ك عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

ان لصاحب الدين) بفتح الدال (لسلطانا) اي سلاطة وحجة (على صاحبه) اي المديون والمراد حجة عليه قوية للطلب حقه (حتى يقضيه) اي يوفيه دينه ولذلك يمنع من السفر اذا كان معسرا قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء رجل يطلب نبي الله صلى الله عليه وسلم بدين او حق فتكلم ببعض الكلام فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان صاحب الدين قد كان

٢١١٩ ان صاحب المكس في النار حم طب عن رويفع الفاء مصغرا (ابن ثابت) ابن السكن والبغوي قال الشيخ حديث صحيح

يعني الذي يتولى قبض المكس من الناس للسلطان يعذب في نار جهنم يوم القيامة الا ان يتخلص والتوبة فيغفر به وله مال الا ان يخاف الجنة وقد يعفى عنه

٢١٢٠ ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم فان ندم واستغفر الله منها القاها والا كتبت واحدة طب عن ابي امامة قال الشيخ حديث صحيح

ان كاتب السيآت (ليرفع القلم ست ساعات) قال المناوي يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية فلا يكتب الخطيئة قبلها (فان ندم) اي على فعل الخطيئة طرحها فلم يكتبها (والا) وان لم يندم الا لم يتب لتوبة افصحها (كتبت) اي كتبها كاتب السيآت خطيئة (واحدة) بخلاف الحسنة فانها تكتب عشرا

٢١٢١ ان صاحب الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران ٥ عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ وهو حديث صحيح

(الصور) اي القرن اي الملكين الموكلين به والمراد اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير ولذلك افرد في رواية (بايديهما قرنان) تثنية قرن ما ينفخ فيه والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلاحظان النظر متى يؤمران) اي من قبل الله بالنفخ فيهما فهما يتوقعان بروز الامر في كل وقت لعلمهما بقرب الساعة الى آخر ما قال العزيزي

٢١٢٢ ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا حم م عن عمار بن ياسر

اي طول صلاته بالنسبة لقصر الخطبة (مئنة من فقهه) قال الشيخ بفتح الميم وكسر الهمزة العلامة والدلالة اه وقال المناوي اي علامة يتحقق بها فقهه (فاطيلوا الصلاة) اي صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة افضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها (وان من البيان سحرا) الا ما يعرض قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وذا ذم لتزيين الكلام وزخرفته

٢١٢٣ ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ق عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما فرض رمضان ونسخ فرضية عاشوراء

٢١٢٤ ان عثمان رجل حيي وان خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته م عن عثمان وعائشة رضي الله تعالى عنهما وروى مسلم عنها قالت استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان مضطجعا في مرطه فاذن له فقضى اليه حاجته فانصرف ثم جاء عمر فقضى له حاجته وهو في تلك الحال ثم استأذن عثمان فجلس النبي عليه السلام فسوى عليه ثيابه فقال لي (اجمعي عليك ثيابك) فقلت يا رسول الله لم تحفظت حين استأذن عثمان فقال عليه السلام (في حاجته) اي في قضاء حاجته

٢١٢٥ ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان عليه السلام لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة م عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وروى مسلم عنه قال بينا رسول الله عليه السلام يصلي سمعناه يقول (اعوذ بالله منك) ثم قال

٢١٢٨ إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي خ عن عائشة رضي الله تعالى عنها
روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر فتنفخ بنفسك فقال عليه السلام فذكره
وفيه بيان أن يقظة قلبه تعصمه من الحدث

٢١٢٩ إن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه (عبد بن حميد والبزار طب ك عن عائشة)
قال الشيخ حديث صحيح
(من البول) أي من التقصير في التحرز (فتنزهوا منه) أي تحرزوا أن يصيبكم شيء منه
قال والاستبراء عقب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما إذا غلب
على ظنه بقاء شيء

٢١٤٠ إن عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم يكن
فوقه أحد) ابن مردويه) في تفسيره عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
ممن قرأ القرآن) أي جميعه (لم يكن فوقه أحد) قال المناوي وفي رواية أبي داود إلا
فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)

٢١٤١ إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى) عد وابن عساكر عن ابن مسعود)
قال الشيخ حديث حسن
بعدي) أي خلفائي الذين يقومون بأمور الخلافة بعدي (عدة نقباء موسى) أي اثنا عشر
قال المناوي أراد بهم من كان في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام والاجتماع على من
يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع الناس عليه إلى أن اضطرب أمر بني أمية
وأما قوله (الخلافة ثلاثون سنة) فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة
أقصى مراتب الكمال وحمل الشيعة والإمامية على الاثني عشر إماما وذكرهم
وأولهم علي وآخرهم المهدي المنتظر قال الشيخ وهذا الكلام مزيف ساقط

٢١٤٢ إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط) ت ه عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
مع عظم البلاء) قال المناوي بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمها مع سكون الظاء
فمن كان ابتلاؤه أعظم فجزاؤه أعظم (ابتلاهم) أي اختبرهم بالمحن والرزايا
فمن رضي) أي بالابتلاء (فله الرضا) أي من الله تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط)
أي كره قضاءه (فله السخط) أي من الله تعالى وأليم العذاب قال تعالى من يعمل سوءا
يجز به) قال المناوي والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه

الضحى بلفظ إن الله أثابني) ثلاثا فبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا
رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك
فقال عليه السلام فذكر (بشهاب من نار) أي بشعلة منها (لأصبح موثقا) يعني لأخذت
إبليس وجعلته مشدودا بالوثاق وهو القيد وفي الحديث جواز رؤية إبليس لبعض
الآدميين قال الإمام المازري الجن أجسام لطيفة يحتمل أن يتصور بصورة يمكن
ربطه معها ثم يمنع من أن يعود إلى ما كان عليه حتى يتأتى اللعب به

إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه ٢١٤٦
فأخذته وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم
فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
فرددته خاسئا ق عن أبي هريرة
إن عفريتا) هو الخبيث المنكر (تفلت) بتشديد اللام أي تعرض (فأمكنني الله منه)
أي أعطاني الله مكنة من أخذه وقدرة عليه (فأخذته) وفيه دليل على جواز
العمل القليل في الصلاة وعلى أن الشيطان عينه غير نجسة ولا يبطل الصلاة بمسه
وأردت أن أربطه) بكسر الباء وضمها أي أشده وفيه دلالة على أن الصلاة لا تبطل)
بخطور ما ليس من أفعالها ببال المصلي (إلى سارية) أي أسطوانة (خاسئا) أي
ذليلا مطرودا لأن التسخير التام مختص به والرواية مطابقة لرواية البخاري
إلا في (فأخذته) ليس موجودا في البخاري ولا في مسلم ورواية مسلم هكذا

إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وإن الله ٢١٤٧
أمكنني منه فذعته فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد
حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم ثم ذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا م عن أبي هريرة
يفتك علي) قال النووي هكذا هو في مسلم يفتك وفي رواية البخاري تفلت)
وهما صحيحان والفتك الأخذ في غفلة وخديعة والعفريت العاتي المارد من الجن
فذعته) هو بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة أي خنقته قال مسلم وفي رواية)
ابن أبي شيبة فدعته يعني بالدال المهملة وهو صحيح أيضا ومعناه دفعته دفعا شديدا
والدعت والدع الدفع الشديد وأنكر الخطابي المهملة وقال لا تصح وخطأه غيره وصوبوا جوازها وإن كانت
المعجمة أوضح وأشهر وفيه دليل على جواز العمل القليل في الصلاة

للنهي عنه

٢١٤٢ ان عم الرجل صنو أبيه (طب عن ابن مسعود) قال في حوف حديث صحيح
(صنو ابيه) بكسر الصاد المهملة وسكون النون اي اصله واصله شيء واحد وتشبه في رعاية الادب وحفظ الحرمة يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي وجمعه صنوان

٢١٤٤ ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء (ق) عن ابي هريرة
قال الطحطاوي كذا تكرر هذا الشك في هذا الحديث وفي رواية بدون تكرار ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال (اذنب عبد ذنبا ولذا في هذه المواضع فليعمل ما شاء) اي اذا كان هذا دأبه يذنب الذنب فيستغفر لكن هذا الاستغفار هو الذي يثبت معناه في القلب مقارنا للسان لينحل به عقد الاصرار ويحصل معه الاقلاع والندم أما من استغفر بلسانه وقلبه مصر على الاصرار فهذا الذي يفتقر استغفاره الى استغفار (ومن يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)

٢١٤٥ ان عبد الله رجل صالح (خ عن حفصة)
قال الطحطاوي عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما كان بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة فرورا من البدعة ناصحا للامة وقال مالك بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وأفتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفيان الثوري كان من عادته انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وكانت رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه على تلك الحالة اعتقه فيقول له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له

٢١٤٦ ان على المؤمنين من صدقة الثمار العشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما يسقى بالغرب نصف العشور) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنها (سبب) كما في الجامع الكبير عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن الى الحارث بن عبد كلال ومن تبعه من اهل اليمن من معافر وهمدان ان على المؤمنين فذكره
وفي المصباح والغرب الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور قال في الدراية ومن حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر

٢١٤٧ ان عمرة في شهر رمضان تعدل حجة (قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن زنجويه عن ابن خنيس رضي الله عنه (سبب) كما في الجامع الكبير عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت اني أريد ان اعتمر فبأي الشهور اعتمر قال اعتمري في شهر رمضان ان عمرة فذكره

٢١٤٨ ان غلاء أسعاركم ورخصها بيد الله اني لأرجو ان ألقى الله وليس لأحد منكم قبلي مظلمة في مال ولا دم (طب عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
اي ارتفاع الأثمان (بيد الله) اي بارادته والتسعير فلا أسعر ولا اجيز التسعير الخ لأرجو اي أؤمل (قبلي) بكسر ففتح (مظلمة) بفتح الميم وكسر اللام والتسعير ظلم لرب المال لأنه تحجير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن

٢١٤٩ ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (ت ك عن ابي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما واقره
(ان غلظ جلد الكافر) على حذف مضاف اي ذرعه ثخانته قال المناوي وال جنسية والمراد بعض الكفار (اثنان واربعون ذراعا) يحتمل ان الكلام محذوف اي مقدار اثنين واربعين أو نحو ذلك (بذراع الجبار) هو ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل أحد) اي مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة) اي مقدار ما بينهما من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا

٢١٥٠ ان عبد الله بن قيس أعطي مزمارا من مزامير آل داود (ن عن بريدة)

٢١٥١ ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل (ق عن حفصة)
قال القسطلاني قيل فيه الوعيد على ترك السنة وجواز وقوع العذاب على ذلك قال ابن بطال قال في الفتح انه مشروط بالمواظبة على الترك رغبة عنها فالوعيد والتعذيب انما يقع على المحرم وهو الترك بقيد الاعراض (فكان) اي وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل

٢١٥٢ إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) حم ق ت ن ه عن أنس ابن
مالك (ق) عن أبي موسى وعن عائشة
قال المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في زمنها وإن المطلق وورد عليه خديجة وهي
أفضل من عائشة على الصواب؟ قال الشيخ والمراد فضل عائشة من حيث العلم لا ينافي كمال خديجة
من حيث سبقها للإسلام (كفضل الثريد) وهو الخبز المفتوت في مرقة اللحم (على سائر الطعام)
من حيث اللذة وسهولة المساغ ونفع البدن

٢١٥٣ إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة) ه عن أبي سعيد
الخدري قال الشيخ حديث صحيح
إن فقراء المهاجرين) في رواية (فقراء المؤمنين) (خمسمائة سنة) وفي رواية إن فقراء
المهاجرين الذين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا رواه مسلم قال العلقمي
ويمكن الجمع بين حديث الأربعين وحديث الخمسمائة عام بأن سباق الفقراء يسبقون سباق
الأغنياء بأربعين عاما وغير سباق الأغنياء بخمسمائة عام إذ في كل صنف من الفريقين
سباق قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء السابقين إلى الجنة يتنعمون في أفنيتها
وظلالها ويتلذذون إلى أن يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم
وسبقهم الخ

٢١٥٤ إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين
خريفا) حم عن ابن عمرو بن العاص
إن فقراء المهاجرين) أي من أرض إلى غيرها فرارا بدينهم (يسبقون الأغنياء) أي منهم
ومن غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فضول الأموال التي يحاسبون عليها
(بأربعين خريفا) أي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة
لاختلاف مدة السبق باختلاف أحوال الفقراء والأغنياء

٢١٥٥ إن فناء أمتي بعضها ببعض) طب في الأفراد عن رجل من الصحابة قال الشيخ
حديث ضعيف منجبر
ببعض) بالجر بدل من أمتي (ببعض) على حذف مضاف أي بقتل بعضهم في الحروب
والفتن أي إن إهلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فإن الله لم يسلط عليهم
عدوا من غيرهم إلا ويكون ذلك غالبا بسبب معاونيهم

٢١٥٦ إن فلانا أهدى إليّ ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت
أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي) حم ت عن أبي هريرة قال الترمذي حديث
فعوضته منها) أي عنها (ست بكرات) جمع بكرة بفتح فسكون من الإبل بمنزلة الفتى من الناس
فظل ساخطا) أي استمر غضبانا كارها لذلك استقلالا له وطلبا للزيد وحاصله
عدم قسمة المهدي الشيء على ما وقع منه (لقد هممت) أي عزمت (أن لا أقبل هدية) أي
ممن ينتسب إلى هذه القبائل لأنهم لمكارم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم إذا
أهدى أحدهم هدية أهداها عن سماح نفس ولا يطلب عليها جزاء وإن جوزي لا يسخط
وإن نقص الجزاء عما أعطاه ونبه بالمذكورين على أن سواهم ممن اتصف بشرف النفس
فلا تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبل من غيرهم

٢١٥٧ إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار) البزار طب ك عن ابن مسعود
أحصنت) أي صانته عن كل محرم من زنا وسحاق وغيرهما (على النار) أي دخول النار عليهم
قال المناوي فأما هي وابناها فالمراد التحريم المطلق وأما من سواهم فالمحرم عليهم نار
الخلود وقال الحفني وفي هذا بشارة لمن كان شريفا أنه لا يموت إلا مسلما

٢١٥٨ إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مدائن الشام) د عن أبي الدرداء
قال الحفني أي حصنهم (الغوطة) موضع من الشام ودمشق تسمى بغوطة الشام
دخلها عشرة آلاف من الصحابة وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم الشام ثلاث
مرات لما ضارب لخديجة وليلة الإسراء وفي غزوة تبوك

٢١٥٩ إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى فيها
خيرا إلا أعطاه إياه) مالك حم ق ن ه عن أبي هريرة
إن في الجمعة) أي يومها (لساعة) أبهمها كليلة القدر والاسم الأعظم ليجتهد الإنسان
في طلبها كل وقت من أوقات يوم الجمعة وفي تعيينها أقوال أرجحها أنه الصحيح
[illegible]) جلوس الخطيب بين الخطبتين (لا يوافقها) أي لا يصادفها (عبد مسلم)
بعينه ولسانه مؤمن (وهو قائم) جملة اسمية حالية (يصلي) جملة فعلية حالية
(يسأل الله تعالى فيها خيرا) حال ثالثة أي الأخير كان من خيور الدنيا والآخرة (إلا أعطاه
إياه) وتمامه عند البخاري (وأشار بيده يقللها)

٢١٦٠ إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم
يقال أين الصائمون فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) حم ق

عن سهل بن سعد الساعدي

(الريان) قال العلقمي قال في الفتح بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية وزن فعلان من الري اسم علم على
باب من ابواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه
مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين قال القرطبي اكتفى بذكر الري عن الشبع لانه يدل عليه
من حيث انه يستلزمه قلت او لكونه اشق على الصائم من الجوع (يدخل منه) اي الى الجنة
(الصائمون) قال المناوي يعني الذين يكثرون الصوم في الدنيا (يقال) اي تقوله الملائكة بامره
تعالى في الموقف (اين الصائمون) فيقومون فيدخلون منه (فاذا دخلوا اغلق) بالبناء للمفعول

٢١٦١ ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن
أطعم الطعام وأفشى السلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام (حم حب هب عن
ابي مالك الاشعري ت عن علي) قال الشيخ حديث صحيح

(اطعم الطعام) اي الزائد على ما يحتاج لنفسه وعياله (وتابع الصيام) قال الحفني اي الذي
له اوقات مخصوصة كعاشوراء (وصلى بالليل) اي تهجد (والناس نيام) لان التهجد وقت كونهم نياما

٢١٦٢ ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم (ت عن ابي
سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح

يعني درجات كثيرة جدا ومنازل عليه شامخة فالمراد التكثير لا التحديد (لو ان العالمين) بفتح
اللام اي جميع الخلق (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعتها المفرطة التي لا يعلمها الا
الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله تعالى يقول عرضها السموات والارض
ولو من السماء والارض واذا كان هذا عرضها فما بالك بالطول

٢١٦٣ ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد)
(حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح

(بحر الماء) غير الآسن (وبحر الخمر) اي التي هي لذة للشاربين (ثم تشقق) بحذف احدى
التائين للتخفيف وشدة القاف (الانهار بعد) اي بعدها اي تتفرق منها انهار وخص
هذه الاربعة بالذكر لانها افضل اشربة النوع الانساني وقدم الماء لانه حياة النفوس
وثنى بالعسل لانه شفاء وثلث باللبن لانه الفطرة وختم بالخمر اشارة الى ان من حرمه
في الدنيا لا يحرمه في الآخرة واما فهناك انهار اخر ذكرها الله في القرآن منها
الكوثر والسلسبيل والكافور والتسنيم وغير ذلك

٢١٦٤ ان في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا (طب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث حسن

(لمراغا) بفتح الميم (من مسك) اي محلا متسعا يتمرغ فيه (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) اي مثل المحل المعلوم
من التراب المعد لتمرغ الدواب فيه لكثرته قال المناوي فيتمرغ فيه اهلها كما تتمرغ الدواب
في التراب واحتمال ان المراد ان الدواب التي تدخل الجنة تتمرغ فيه بعيد انتهى العزيزي

٢١٦٥ ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلها مائة عام ما يقطعها)
(حم ق ت عن انس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد حم ق ت عن ابي سعيد) الخدري (ق ت ه عن ابي هريرة)
(الراكب) اي الراكب الفرس (الجواد) بالتخفيف والنصب على انه مفعول الراكب او بالجر بالاضافة
اي الفائق الجيد (المضمر) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم هو ان يعلف حتى يسمن ويقوى
على الجري (السريع) اي الشديد الجري (في ظلها) اي نعيمها وراحتها (مائة عام) وفي رواية
سبعين قال المناوي ولا تعارض لان المراد التكثير لا التحديد واجاب الشيخ بانه يحتمل انه اعلم
اقتصارا سبعين وبعد مائة (ما يقطعها) اي ما ينتهي الى آخرها وراجع في ...
في تضمير الخيل في العزيزي فانه نفيس

٢١٦٦ ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد) (طب عن سهل بن
سعد) قال الشيخ حديث صحيح

سمعت) اي في الدنيا (ولا خطر على قلب احد) قال الشيخ اي لم يدخل تحت علم احد كنه ذلك
من عظيم نعيم القاصر عن كنهه علمنا الآن وسيظهر لنا بعد ... قال تعالى (فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين) قال اخفيها ذاته عن الاغيار والرسوم
فأخفى ثوابه عن المعارف والفهوم

٢١٦٧ ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى
الرجل صورة دخل فيها) (ت عن علي)

لسوقا) اي مجتمعا يجتمع فيها اهلها (دخل فيها) قال الشيخ اي والمراد تحذفها النفاة
والحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه عرض الصور المستحسنة عليه فاذا
تمنى صورة من تلك الصور المعروضة عليه صوره الله تعالى بشكل تلك الصورة بقدرته
والثاني ان المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق ويلبس
بها ويختار لنفسه من الحلي والحلل والتاج يقال لفلان صورة حسنة اي شارة
حسنة وهيئة مليحة وعلى كل حال من معنيين التغيير في الصفة لا في الذات وقال
الحافظ ابن حجر الذي يظهر لي ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لا
انه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة

٢١٦٨ ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان (عد عن عائشة)
قال المناوي اى عظيمة جدا في السعة والتنكير للتعظيم (يقال لها دار الفرح) بفتح الفاء والراء والحاء المهملة اى الارغد فسمى بذلك بين اهلها (لا يدخلها الا من فرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا او اناثا وفيه شمول لاطفال المسلمين واطفال غيرهم ولليتيم وغيره فتخصيصهم فى الحديث الآتى انما هو للتأكيد

٢١٦٩ ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرح يتامى المؤمنين (حمزة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في معجمه وابن النجار عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
لأن الجابر له حديث اصل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله بتلك الدار العالية المقدار واليتيم صغير لا اب له

٢١٧٠ ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (طس عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
(الضحى) اى يسمى باب الضحى (مناد) اى من قبل الله (هذا بابكم) اى فيأتونه فيقال لهم هذا بابكم الذى اعده الله لكم جزاء صلاتكم الضحى (فادخلوه برحمة الله) تعالى لا باعمالكم فالمداومة على صلاة الضحى لا توجب الدخول منه وانما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الضحى وان فعلها مندوب ندبا مؤكدا واقلها ركعتان واكثرها وافضلها ثمان ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال قال الحفني فهذه الخصوصية لمن لم يترك الاوراد لعذر كمرض

٢١٧١ ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء (طس عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن
اى فلا يدخله الا الاسخياء والسخاء الجود بالمال وقمع ونفع ومراد الحديث الحث على السخاء وانه سنة مؤكدة

٢١٧٢ ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا (ابو الشيخ) الاصبهاني (في كتاب العظمة الالهية) (عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
ان في الجنة (لنهرا) بفتح الهاء على الارجح (من دخلة) من صلة اى مرة واحدة من الدخول (فيخرج منه فينتفض) اى ما يغتمس فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض انتفاضة الا خلقه الله تعالى من كل قطرة تقطر منه من الاجسام خروجه منه ملكا يسبحه ... والمقصود الحث

الاعلام بان الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

٢١٧٣ ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر (الشيرازي في كتاب الالقاب والبيهقي) (هب عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
(نهرا) من ماء فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك النهر بصوامه قال الشيخ لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح لكن ما افادوه غيره مجموع الروايات يحصل به السنة للغير

٢١٧٤ ان في الجنة لدرجة لا ينالها الا اصحاب الهموم (فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
(درجة) اى منزلة علية (لا ينالها الا اصحاب الهموم) اى في طلب المعيشة كأنه في الفردوس ونحوه اى الهم المباح لا المحرم

٢١٧٥ ان في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات (ع عن الحسين بن علي) قال الشيخ حديث حسن
اى بسبب الحجامة وقوله في الجمعة اى في يومها ومقصود الحديث الحث على ترك اخراج الدم في يوم الجمعة بحجم او فصد او نحوهما

٢١٧٦ ان في الحجم شفاء (م عن جابر) بن عبد الله
من غالب الامراض لغالب الناس

٢١٧٧ ان في الصلاة شغلا (حم ق د ه عن ابن مسعود)
في رواية (لشغلا) بزيادة لام التأكيد والتنكير للتنويع اى لقراءة القرآن والذكر والدعاء او للتعظيم اى شغلا واى شغل لانها مناجاة مع الله تعالى فتستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي ان يعرج على غيرها من رد سلام ونحوه زاد في رواية ابي وائل ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كلثوم الخزاعي الا بذكر الله وما ينبغي لكم فقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت وسببه كما في البخاري عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة شغلا

٢١٧٨ ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة (حم م عن جابر)

ساعة) أي مبهمة في جميع الليل فلم تختص بالثلث الأخير فالمراد بها قطعة من الزمن وأبهمت لأجل
أن يجتهد الشخص جميع الليل (أيام) قال الحفني أي بعينه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة قال
المناوي فيه إثبات ساعة الإجابة كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها
وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم أن الجوف أفضل فعلى كل حال ساعة
أول النصف الثاني والثلث الأخير أفضل ثم من لم يقم فيها فالأخيرة لرواية الحاكم ثم إن الله
ينادي ألا ألا ألا وفي أخرى هل من تائب هل من مستغفر الخ حتى يطلع الفجر

إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب) عد هق عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن ٢١٧٩
جمع معراض كمفتاح من التعريض وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر
في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من القول (لمندوحة عن الكذب) بفتح الميم وسكون
النون ومهملتين بينهما واو سعة وفسحة من الندح وهو الأرض الواسعة أي في
المعاريض فسحة وغنية عن الكذب

إن في ثقيف كذابا ومبيرا) حم م عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢١٨٠
إن في ثقيف) قبيلة معروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي كان شديد الكذب
ومن أقبحه دعواه أن جبريل يأتيه قال العلقمي وفي أيام ابن الزبير كان خروج المختار
الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله إلى أن ظفر به في سنة سبع وستين
وقتل (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحجاج وقد قالت أسماء بنت أبي بكر لما قتل
ابنها عبد الله بن الزبير وصلبه وأرسل إليها فأبت أن تأتيه فذهب إليها فقال
كيف رأيتني صنعت بعبد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك
آخرتك) أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا (إن في ثقيف كذابا ومبيرا)
فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك) بفتح الهمزة وكسرها وهو أشهر (إلا إياه)
أي ما أظنك إلا إياه

إن في مال الرجل فتنة وفي زوجته فتنة وولده) طب عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ٢١٨١
فتنة) أي بلاء ومحنة (وولده) أي وفي ولده فتنة لاشتغاله بهم وإيثاره في المحرمات والشبهة وختم
بالفتنة مع الأولين إشعارا بأنها فيه أقوى

إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة) م ت عن ابن عباس ٢١٨٢
قال الحفني خطاب للأشج لأنه صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع عمر وبعض الصحابة فقال صلى الله عليه
وسلم سيقدم عليكم ركب من خير خلق الله تعالى فقام سيدنا عمر وبادر إلى القائم

فقال لهم من أنتم فأخبروه فقال قد أتى عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم بخير فلما
قدموا بادروا إلى مقابلته صلى الله عليه وسلم بثياب السفر إلا الأشج فتأنى إلى أن لبس أحسن
الثياب وتنظف لأن شأن الدخول على الملوك أن يكون على أحسن الأحوال فلما قدم عليه صلى الله
عليه وسلم وجلس يتحدث فأمعن المصطفى النظر لوجهه لكونه غير جميل ففهم فقال له يا رسول
الله إنما يراد من الرجل الأصغران قلبه ولسانه وأما الجمال فهو للنساء فقال صلى الله
عليه وسلم أريد مبايعتك وقومك على الإسلام والطاعة فقال اعلم أن اعتقادك
بالدين أما أنا ومن معي فنبايعك على ذلك وأما قومي فنعلمهم ذلك فإن أجابوا
فذاك وإلا قاتلناهم فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت ونعم وفاح عقله من كلامه
والأناة من تأنيه في القدوم عليه صلى الله عليه وسلم فذكر له الحديث فقال هاتان
الصفتان خلقت بهما أم اكتسبتهما يا رسول الله بل خلقت بهما فقال الحمد لله الذي
جعل في صفتين يحبهما الله ورسوله (الحلم) أي العقل والنشأة عن العفو وغيره
من الخصال الحميدة (الأناة) أي التثبت وعدم العجلة

٢١٨٣ إن في أمتي خسفا ومسخا وقذفا) طب عن سعيد بن أبي راشد قال المناوي
بإسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح
عام في أمة الإجابة والدعوة (خسفا) أي غورا وذهابا في الأرض لبعض الأماكن
بأهلها وقال الحفني أي تبديلا لصفاتها الطيبة بالخبيثة ومسخا للقلوب بأن يسلب
النفع بها (ومسخا) أي تحويل صورة بعض الآدميين إلى صورة أخرى كقرد (وقذفا)
أي رميا بالحجارة من جهة السماء أي سيكون ذلك في آخر الزمان

٢١٨٤ إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل
ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم
إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) ق ت عن عبد الله بن قيس
قال الخطابي وصف لأحد الخيام المشار إليها في سورة الرحمن واللؤلؤة من ضروب
الدر والميل فرسخ والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف على خلاف في
ذلك بين أهل اللغة وقد يراد بهذا التحديد التكثير (رداء الكبر)
لا يعزب عن علمك أن صاحب البلاغة صلى الله عليه وسلم كان يخاطب العرب بما يرتقي إليه
مداركهم ويدني إليهم الفصيح من المعاني بما يصوغه لهم من قوالب الحسن لتناول أفهامهم

ولما كان الرواد من ملاقات المخاطب عبر به عن حجاب هيبته وموانع عظمته أي في الدنيا الآخرة (الكبرياء رداؤه والعظمة إزاره) والمراد أن المؤمنين إذا تبوؤوا مقاعدهم من الجنة لولا ما عندهم من هيبة ذي الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فإذا شاؤوا الزيادة على الحسنى التي أشار إليها في الكتاب تطول عليهم ذو الطول سبحانه برفع ذلك الحجاب وقوى أبصارهم وبصائرهم على النظر إلى وجهه الكريم وهيهنا خاتمة السعادة ومنتهى الحسنى وزيادة

٢١٨٥ إن فاطمة جزء مني وإني أتخوف أن تفتن في دينها وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا ق عن المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه

قال خطب علي رضي الله تعالى عنه بنت أبي جهل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك (أن تفتن في دينها) أي تصيبها الفتنة والميل عن الحق لفرط غيرة عرضت من فاطمة بشركة ضرتها في زوجها أو لعداوة أبيها للنبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت هي في نفسها مسلمة (وإني لست أحرم حلالا) وفيه إشارة إلى إباحة نكاح البنت (مكانا واحدا أبدا) المراد منه كونهما تحت رجل بالنكاح إنما نهى عن الجمع بينهما لما مر من خوف الفتنة على بنته ولأنه ربما يؤدي إلى إيذائه بسبب إيذاء فاطمة وإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم حرام

٢١٨٦ إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر م عن عمرو بن العاص

(إن فصل) فاصل (ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة) بضم الهمزة هي اللقمة (السحر) يعني أن أهل الكتاب إذا ناموا كان لم تحل لهم معاودة الأكل والشرب فأباح الله لنا تلك الأكلة فعلينا الشكر لتلك النعمة

٢١٨٧ إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا م عن أنس رضي الله تعالى عنه

(لسوقا) والسوق معروف يذكر ويؤنث والتأنيث أفصح والمراد بها مجمع يجمع أهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من الالتذاذ (يأتونها كل جمعة) يعني في مقدار كل أسبوع (فتهب ريح الشمال) بفتح الشين جهة تقابل القبلة خص الشمال بالذكر لأنها ريح المطر عند العرب وكانوا يرجون به السحاب الشافي (فتحثو) أي تنثر

تلك الريح (في وجوههم وثيابهم) يعني أنواع العطر (حسنا وجمالا) اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم ووفقنا للوصول إلى دار النعيم

٢١٨٨ إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة خ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

المراد بالمائة هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة (للمجاهدين) وهم الغزاة أو الحجاج أو الذين جاهدوا أنفسهم مرضاة ربهم (الفردوس) وهو بستان في الجنة جامع لأصناف الثمار (أوسط الجنة) يعني أشرفها (وأعلى الجنة) قيل فيه دلالة على أن السموات كرية فإنه الأوسط لا يكون أعلى إلا إذا كان كريا وإن الجنة فوق السموات تحت العرش قال الإمام الطيبي النكتة في الجمع بين الأوسط والأعلى أنه أراد بأحدهما الحسي وبالآخر المعنوي (وفوقه عرش الرحمن) هذا يدل على أنه فوق جميع الجنان (ومنه تفجر) أصله تتفجر فحذفت إحدى التائين (أنهار الجنة) وهي أربعة مذكورة في قوله تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) المراد منها أصول أنهار الجنة

٢١٨٩ إن في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم م عن عمار أو حذيفة رضي الله تعالى عنهما شك شعبة

(اثنا عشر منافقا) وهم الذين قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك حين أخذ النبي صلى الله عليه وسلم مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير أعينهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خشفة القوم من ورائه أمر حذيفة أن يردهم فخوفهم الله حين أبصروا حذيفة فرجعوا مسرعين على أعقابهم حتى خالطوا الناس فأدرك حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت أحدا منهم قال لا فإنهم كانوا متلثمين ولكن أعرف رواحلهم فقال عليه الصلاة والسلام إن الله أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبرك بهم إن شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في أمر المنافقين قيل أسر النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم لئلا تهيج الفتنة المشهورة من تشهيرهم (لا يدخلون الجنة) يعني لا يدخلون الجنة أبدا دون دخول الجمل في ثقبة الإبرة محال والمعلق بالمحال محال (ثمانية منهم

تكفيكهم) بضم فكسر شرح دون تجويز الكاف الثانية وروي (تكفتهم) بمثناة فوقية من الكفت وهو الجمع والضم يعني تجمعهم في قبورهم وشرح (الدبيلة) بدال مهملة ثم باء موحدة على صيغة التصغير (سراج من النار) هذا تفسير من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة (يظهر في اكتافهم حتى ينجم) بضم الجيم اي يظهر (من صدورهم) يعني يبدو في اكتافهم جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم

٢١٩٠ ان في حوضي من الاباريق بعدد نجوم السماء ق عن انس رضي الله تعالى عنه

قال القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة من باب قوله عليه الصلاة والسلام (لا يضع العصا عن عاتقه) وقال النووي المختار ان عدد النجوم حقيقة للكثرة الوالي بل اكثر عددا من نجوم السماء لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال (والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء) ولا اذا اخبر به الصادق مؤكدا في كلامه ولا مانع من ذلك عقلا ولا شرعا

٢١٩١ ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة م عن عائشة رضي الله عنها

ترياق) وهو بكسر التاء وضمها وبالدال والطاء مكان التاء دواء السموم (اول البكرة) منصوب على الظرفية يعني وقت الصبح العجوة نوع من التمر يضرب الى السواد مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي العالية ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد والسافلة هي الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي وادنى العالية ثلاثة اميال من المدينة وابعدها ثمانية اميال تخصيص العجوة والعالية بالذكر مما يفوض وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٩٢ ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء اليمن وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء حم ق عن انس) بن مالك

ان قدر حوضي) جمع الحوض حياض واحواض وهو مجمع الماء (كما بين ايلة) بفتح فسكون مدينة بطرف بحر القلزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحجاج من مصر فتكون شمالهم (وصنعاء اليمن) بالمد قيدت في هذه الرواية باليمن احترازا من صنعاء التي بالشام واحاديث الحوض وردت بروايات مختلفة المسافة واجاب النووي بانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة لما اوضح في العزيزي (بعدد نجوم السماء) قال الحفني لا مانع من كونها كعددها حقيقة

٢١٩٣ ان قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة) البزار طب ك عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث حسن

اي رميها بالزنا والحصان بالفتح المرأة العفيفة (ليهدم عمل مائة سنة) اي يحبط لو فرض انه عمر وتعبد مائة عام والظاهر ان هذا للزجر والتنفير فقط

٢١٩٤ ان قريشا اهل امانة لا يبغيهم العثرات احد الا كبه الله لمنخريه) ابن عساكر عن جابر خد طب عن رفاعة عن ابيه رافع) الانصاري قال الشيخ حديث حسن

لا يبغيهم) اي لا يطلب لهم (العثرات احد) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العثور (الا كبه الله لمنخريه) اي قلبه او صرعه او القاه على وجهه اي لمن اراد ذلهم اذله الله تعالى

٢١٩٥ ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات) ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في كتاب الاخلاص ك هب عن ابي عبيدة) عامر بن الجراح قال الشيخ حديث صحيح

قلب ابن آدم) قال المناوي اي ما اودع فيه (مثل العصفور) بالضم الطائر المعروف يتقلب في اليوم سبع مرات) اي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالتقلب القوة المودعة فيه

٢١٩٦ ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله تعالى باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب) ه عن عمرو بن العاص) قال الشيخ حديث صحيح

شعبة) اي في كل واد شعبة من شعب الدنيا يعني ان انواع الفكر فيه متكثرة متنوعة باختلاف الاغراض والنيات والشهوات (فمن اتبع قلبه) لاشتغاله بالدنيا واعراضه عن آخرته ومولاه (ومن توكل على الله كفاه) اي التجأ اليه وعول في جميع الامور عليه والتفت به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) اي مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه

٢١٩٧ ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء) حم م عن ابن عمرو) بن العاص

قال النووي هذا من احاديث الصفات وفيها القولان احدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل نؤمن بها وان كان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كمثله شيء والثاني التأويل بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي وفي كفي لا يراد انه حال في كفه بل المراد تحت قدرته ويقال فلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت اي انه هين علي قهره والتصرف فيه كيف شئت فمعنى الحديث انه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما اراده كما لا يمتنع على الانسان ما كان بين اصبعيه فخاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيدا له في نفوسهم

٢١٩٨ ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلكت الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار خ ق ت عن انس

قال العلقمي يريد المصيبة الفتح وما يتبعه والجبر هنا ضد الكسر لو سلكت الانصار اراد بذلك استعطاف الانصار وتطييب قلوبهم وذلك حين قسم ما أفاء الله تعالى عليه عليه الصلاة والسلام على الناس من قريش شيئا لغنم ووكل أولئك الى قلوبهم لما أوقع فيها من كمال الايمان فوجد بعض اتباعهم في أنفسهم وغضبوا اذ لم يصبهم ما أصاب غيرهم من الناس واشار بذلك الى حثهم على حسن الجوار والوفاء بالعهد لوجوب متابعته صلى الله عليه وسلم اياهم اذ هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع هكذا دأب الحكيم في قومه يعامل كل امرئ بما يناسبه ويعطيه ما يلائمه

٢١٩٩ ان قلوب الخلائق بين اصبعين من اصابع الله عز وجل قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الدارقطني في الصفات عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن ابي سفيان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فقالوا يا رسول الله اتخشى علينا وقد آمنا بك وايقنا بما جئتنا به فقال وما يدريني ان قلوب الخلائق فذكر قال النووي هذا من احاديث الصفات وفيها القولان احدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل نؤمن بها وان كان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كمثله شيء والثاني التأويل بحسب ما يليق بها

٢٢٠٠ ان كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ق عن المغيرة بن شعبة ع عن سعيد بن زيد

(ان كذبا) بفتح الكاف وكسر المعجمة (ليس ككذب على احد) اي غيري من الامة لأدائه الى هدم قواعد الدين وافساد الشريعة (فليتبوأ) اي فليتخذ لنفسه (مقعده من النار) قال المناوي خبر بمعنى الامر او بمعنى التحذير او التهكم او الدعاء على فاعله اي بوأه الله ذلك والكذب هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا او خطأ لكن المخطئ غير مأثوم بالاجماع

٢٢٠١ ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا) عبد د ه عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح اي في الحرمة لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قود عليه بل يعزر

٥٤١

٢٢٠٢ ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة احم طب عن ابي أيوب الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره

يعني ما بينها وبين الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر

٢٢٠٣ ان لله تعالى عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة (احم عن ابي هريرة وابي سعيد) شك الاعمش (سمويه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح قال المناوي (عتقاء) اي من النار (في كل يوم وليلة) قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في رواية (دعوة مستجابة) اي عند فطره او عند بروز الامر بعتقه

٢٢٠٤ ان لله تعالى عبادا يعرفون الناس بالتوسم (الحكيم والبزار عن انس) قال الشيخ حديث حسن اي يطلعون على ما في ضمائرهم واحوالهم (بالتوسم) اي بالتفرس قال في التقريب وتوسمت فيه الخير تفرست غرقوا في بحر شهوده فجاد عليهم بكشف الغطاء عن ضمائرهم فابصروا بها بواطن الناس

٢٢٠٥ ان لله عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره بحوائج الناس) اي بقضائها (يفزع الناس) اي يلتجئون اليهم ويستغيثون بهم على الامر الحادث (من عذاب الله) اي لعنايتهم بخلقه

٢٢٠٦ ان لله تعالى اقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم ليقوموا بها كما يجب (ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج) للناس (طب حل عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ما بذلوها) اي مدة دوام بذلهم اياها للمستحق (فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

٢٢٠٧ ان لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار وذلك في كل ليلة ه عن جابر ابن عبد الله (احم طب هب عن ابي امامة قال الشيخ حديث حسن عند كل فطر) اي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام الغروب (عتقاء) اي من صوام رمضان (من النار) اي من دخول نار جهنم (وذلك) اي العتق المفهوم من العتقاء (في كل ليلة) اي من رمضان كما صرح به في رواية

٢٢٠٨ ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة) ق ت ه عن ابي هريرة ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب

قال المعنى ان من جملة اسمائه تعالى ذلك ومن قال ان اسماءه تعالى لا يحصيها غيره تعالى وانما بعضهم عدّها
الفا وبعضهم زاد على ذلك (من احصاها) اي حفظها عن ظهر قلب بدليل الحديث الثاني وغير ما فسّره
بالعدد وان لم يدرك معناها بل يكفي ان يدرك انها اسماء للذات المقدسة ثم ذكر مثلا وايش عن معنى
القدوس فقال لا اعرف

٩ ،، ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر)
ق عن ابي هريرة
اسما) من جملتها هذا العدد (وهو وتر) اي الله تعالى في ذاته وكماله وافعاله واحد (يحب الوتر)
اي يحب ان يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه

١٠ ،، ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام) حم ن حب ك عن ابن مسعود
قال الشيخ حديث صحيح
سياحين) من السياحة وهي السير (في الارض) وفي رواية بدلها (في الهواء) (يبلغوني من امتي السلام)
وفي رواية عن بدل من اي يبلغوني سلام من سلم علي منهم وان بعد قطره اي قرية عليه
بسلام منهم قال المناوي وسكت عن الصلاة والظاهر انهم يبلغونها ايضا

١١ ،، ان لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلال عن دواب الغزاة الا دابة
في عنقها جرس) طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن
ينزلون في كل ليلة) اي من السماء الى الارض بامر الله تعالى (يحبسون الكلال عن دواب الغزاة)
قال المناوي اي يذهبون عنها التعب بحبسه واسقاط الزاي غلط والتعب غلط وفي نسخة
يحبسون اي يمنعون التعب عنها (الا دابة في عنقها) بالضم اي تعلق وخص العنق لانه
الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك اي جلجل لان الملائكة لا تقرب ركبا فيه ذلك

١٢ ،، ان لله تعالى ملائكة في الارض تنطق على السنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر)
ك هب عن انس) قال الشيخ حديث حسن
على السنة بني آدم) اي خلقه الله تعالى لها قوة الالقاء على السنتهم وقال المناوي اي
كانها تركب السنتها على السنتهم كما في التابع والمتبوع من الجن (بما في المرء من الخير والشر)
فاذا اجرى الله ذكر انسان بالخير على السنة اهل الخير كان ذلك علامة على ما هو منطو
عليه وحكم حكمه على حكمه

١٣ ،، ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها فاطفئوها بالصلاة طب والضياء) في المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح

عند كل صلاة) اي مكتوبة (يا بني آدم) اي يا اهل التكليف (قوموا الى نيرانكم) يعني خطاياكم التي
ارتكبتموها حتى اعدت لكم مقاعد في جهنم (فاطفئوها بالصلاة) اي امحوا اثرها بفعل الصلاة
فانها مكفرة للذنوب الصغائر

١٤ ،، ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان
ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل) ك عن ابي امامة) قال الشيخ حديث صحيح
اي بمن يلفظ بها عن صدق واخلاص وحضور قلب (قد اقبل عليك) اي بالرأفة والرحمة
والاحسان (فسل) اي فانك ان سألته اعطاك وان استرحمته رحمك وان استغفرته غفر لك

١٥ ،، ان لله تعالى ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين بلقمة واحدة
لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت) طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
التقم) اي ابلع (السموات السبع والارضين) اي السبع بمن فيها من السفلية وغيرها (بلقمة
واحدة لفعل) اي لامكنه ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسبيحه سبحانك حيث كنت)
بفتح المثناة الفوقية اي انزهك من حيث لا اعلم لك مكانا ولا استقرارا فان
التنزيه حقك من حيث انت والقصد بيان عظم اتباع الملائكة وانه سبحانه
وتعالى ليس بمتصل بهذا العالم كما انه ليس بمنفصل عنه فالحيثية والكونية عليه
محال لتعاليه عن الحلول في المكان

١٦ ،، ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى) حم ق د ن ه عن اسامة بن زيد
اي الذي اراد ان يأخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذ اخذ ما هو له فلا ينبغي
الجزع لان مستودع الامانة لا ينبغي له ان يجزع اذا استعيدت وقدم ذكر الاخذ
على ذكر الاعطاء وان كان متأخرا في الواقع لما يقتضيه المقام (وكل شيء) من
الاخذ والاعطاء او من الانفس او ما هو اعم (عنده) اي في علمه (باجل مسمى)
اي مقدر او معلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن تحقق ذلك هانت عليه المصائب

١٧ ،، ان لله تعالى ريحا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن) ع
والروياني وابن قانع ك والضياء) في المختارة (عن بريدة) بالموحدة مصغرا قال
الشيخ حديث حسن
يبعثها) يرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوي تمضي من ذلك القول (تقبض روح كل
مؤمن) قال المناوي وهذه المائة قرب قيام الساعة وظن ابن الجوزي انها المائة الاولى من
الهجرة فوهم

٢٢١٨ ان الله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجبوا
النار) ع عن انس قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي يحتمل من المكلفين ويحتمل من غيرهم كالجن (يعتقهم من النار) اي من دخولها (كلهم قد استوجبوا النار)
قال المناوي اي استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد وهذا شرف الوقت فلا يختص باهل الجمعة بل
بمن سبقت له السعادة والظاهر ان المراد بالستمائة الف التكثير
٢٢١٩ ان الله تعالى ملكا اعطاه الله سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واني
سألت ربي ان لا يصلي علي عبد صلاة الا صلى الله عليه عشر امثالها) طب عن عمار بن ياسر
قال الشيخ حديث حسن
سمع العباد) اي قوة يقدر بها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما في اي
موضع كان (عبد) اي انسان ذكرا كان او انثى (عشر امثالها) اي يقول عليكم
صلاتي زاد في رواية (وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات
٢٢٢٠ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي
المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي
المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور
ت حب ك هب عن ابي هريرة
٢٢٢١ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر
من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق

البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البار
المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر العليم
الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد
الواجد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب
الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤوف الرحيم
المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع
الباقي الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل
المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل
الباطن السامع المعطي المحيي المميت المانع الجامع الهادي
الكافي الابدي العالم الصادق النور المنير التام القديم
الوتر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
انه وتر) اي فرد (يحب الوتر) اي يرضاه ويثيب عليه (دخل الجنة) اي مع
السابقين الاولين (القاهر) ذو الغلبة التامة (الواجد) بالجيم اي
الذي كل شيء حاضر لديه (الراشد) اي مرشد الخلق الى طريق الحق (المبين البرهان)
الحجة الواضحة البيان (الواقي) بالقاف اي موفي العاملين اجورهم ذو القوة)
اي صاحب الشدة (القائم) اي على خلقه بتدبير امرهم (السامع) اي الذي
انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطي) اي من شاء ما شاء (الجامع) اي
الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات
والمتضادات في الوجود (العالم) بالكليات والجزئيات
٢٢٢٢ ان الله تعالى مائة اسم غير واحد من دعا بها استجاب الله له) ابن مردويه
عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
اي ما لم يدع باثم او قطيعة رحم كما في حديث آخر
٢٢٢٣ ان الله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل
ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش فيعطيهم
منازل الشهداء) طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن

يضن بهم عن القتل) أي يمنعهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل أعمارهم) أي يقدر آجالهم (في حسن العمل)
أي منغمسة في حسن الأعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها
من حل من غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم) أي يجعل حياتهم (في عافية) أي فلا تصيبهم
الفتن التي تمر عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم) أي إذا انتهت آجالهم (في عافية
على الفرش) قال المناوي فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء (فيعطيهم
منازل الشهداء) أي مثل منازلهم

٢٢٢٤ إن لله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية ويميتهم في عافية
وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم
منها في عافية) طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
ضنائن) أي خصائص ولونهم أي خصائص (توفاهم إلى جنته) أي وأمر بهم إلى الجنة
قالوا من هم يا رسول الله قال (في عافية) أي لم يخلعوا أنفسهم فرحا لأنهم لما جادوا
بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وليبشرهم إلى درجات الشهداء في الجنة

٢٢٢٥ إن لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الإسلام وأهله وليا صالحا يذب
عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا
على الله وكفى بالله وكيلا) حل عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
عند كل بدعة) أي ظهور خصلة أحدثت على خلاف الشرع (كيد بها الإسلام وأهله)
أي خدعوا بها ومكر بهم (وليا صالحا) على حذف مضاف أي بعث ولي صالح
(يذب عنه) أي يمنع عن الإسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم وإعادة الضرر
على الإسلام لأنه إذا حصل الابتداع حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر
آيات أحكامه ويقيم براهينه ويرد حجج المبتدعة (فاغتنموا حضور تلك المجالس)
أي التي تنشر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أي ضعفاء الرأي
العاجزين عن نصب الأدلة وتأييد الحق وإبادة الباطل (وتوكلوا على الله) أي
اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين والخشوع (وكفى بالله وكيلا) أي
كافيا وحافظا وناصرا [illegible]

٢٢٢٦ إن لله تعالى أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته) حم ن ه ك عن أنس
أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكد ذلك وزاده بيانا
وتقريرا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) أي المختصون به بمعنى أنه تعالى اختصهم لنفسه أو أهله

٢٢٢٧ إن لله تعالى آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه ألينها
وأرقها) طب عن أبي عنبة) بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح
آنية) جمع إناء وهو وعاء الشيء (من أهل الأرض) أي من الإنس أو من الجن والإنس فقلوب
الصالحين آنية وكل لموضع الأنوار والأسرار فيها لنظافتها عن كل قذر ودنس بخلاف
القلوب الملوثة بالمعاصي فليست محلا للمعارف والأسرار ثم إن الأواني الحسية إذا كانت معدة
للصلح لوضع الشيء الفاخر فيه بخلاف النظيف (ألينها وأرقها) أي فإن القلب
إذا لان ورق انجلى وصار كالمرآة الصقيلة فينطبع فيه النور الرباني فيصير محل
نظره سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيري

٢٢٢٨ إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق) ك عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
صوى) قال في الصحاح الصوى الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة
يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما
يهتدى بها زاد في النهاية قال الأصمعي هو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ
أن يكون جبلا (ومنارا) أي علامات وشرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) أي
واضحة الظاهر ومأمونة حقائقه وأسراره فإنما يدركها أهل البصائر

٢٢٢٩ إن للإسلام صوى وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء) طب
عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح
كمنار الطريق) أي فلا تضلنكم الأهواء فإنه صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة
ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف أي أعلاه (وجماعه) بالرفع وكسر الجيم وخفة الميم
أي مجمعه ومظنته (وتمام الوضوء) أي إسباغه بمعنى إبلاغه وتوفية شروطه وفروضه
وسننه وآدابه فهذه هي أركان الإسلام التي بني عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من
المعروفات كالصوم والحج اختصار من الراوي والذي في الحديث متأخر عنه فرض الباقي بالوحي

٢٢٣٠ إن للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق
حتى تطلع الشمس من مغربها) طب عن صفوان بن عسال المرادي بفتح العين وتشديد السين
المهملتين قال الشيخ حديث صحيح
مصراعيه) أي شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول (من مغربها) أراد
أن قبول التوبة هين ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث

على الشوك وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب

٢٢٢١ ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة) طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

الراكب) ونقله المصنف (سبعين حسنة) اي من حسنات الحرم (سبعمائة حسنة) اي فثواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا افضل وبهذا اخذ بعض الائمة والارجح عند الشافعية ان راكبا افضل لادلة اخرى

٢٢٢٢ ان للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء) ه ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون الهاء وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح

لشعبة) بفتح لام التوكيد اي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين للتعظيم (ما هي لشيء) اي ليس مثلها لقريب وغيره قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن حمنة بنت جحش انها قيل لها قتل اخوك فقالت رحمه الله انا لله وانا اليه راجعون فقالوا لها قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره

٢٢٢٣ ان للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر) ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان [illegible] (طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح

كحلا) اي شيئا يجعل في عين الانسان لينام (ولعوقا) بفتح اللام اي شيئا يجعله في فيه ليطلق لسانه بالفحش (واذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) اي فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالي بما يقوله ولا بما قيل فيه

٢٢٢٤ ان للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا اما لعوقه فالكذب واما نشوقه فالغضب واما كحله فالنوم) هب عن انس قال الشيخ حديث حسن

نشوقا) بفتح النون اي شيئا يجعله في الانف والمراد ان وساوسه ما وجدت منفذا الا دخلت فيه (لعوقه) اي المحرم زعما (فالغضب) اي لغير الله (فالنوم) اي المفوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنفلية

٢٢٢٥ ان للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله) ابن عساكر عن النعمان بن بشير الانصاري قال الشيخ حديث حسن

مصالي) هي شبه الشرك جمع مصلاة واراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها

البطر) اي الطغيان عند النعمة (والفخر بعطاء الله) اي التعاظم على الناس به (والكبر على عباد الله) اي الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات الله) قال الشيخ وفي الكلام مقدر اي في غير طاعة الله فالمراد بالهوى ميل النفس قال المناوي اراد الخصال الخلاقة وهي مصايده وفخوخه التي نصبها لبني آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هوانا خلى بينه وبينه فوقع في شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبتها على النوع الانساني

٢٢٢٦ ان للشيطان لمة بابن آدم وان للملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ من الشيطان) ت ن حب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح

لمة) بفتح اللام وشدة الميم فيهما قال في النهاية اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب اراد الهام الملك او الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فايعاد) اي منه (وتكذيب بالحق) قال المناوي كذا هو القياس مقابلة الشر بالخير او الحق بالباطل لكنه اتى بما يدل على ان كل ما جر الى الشر باطل او الى الخير حق فاثبت كلا ضمنيا (فمن وجد ذلك) اي الهام الملك به (فليعلم انه من الله) يعني مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله تعالى) اي على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوي لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي ذكره على اللسان فليتعوذ بالله من الشيطان تمامه ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)

٢٢٢٧ ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد) ه ك عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمي اي الذي يأتي بالمطلوب في الصوم من ترك نحو الغيبة فينبغي للصائم ان يدعو لنفسه ليستجاب دعاؤه بعين ما طلب او اعظم منه مدخرا وهذا من نعم الله على هذه الامة حيث جعل من شرعهم ما اختص به الانبياء

٢٢٢٨ ان للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر) ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

ان للطاعم اي من لم يصم نفلا (الشاكر) لله على ما اطعمه (من الاجر) اي الثواب الاخروي (مثل ما للصائم الصابر) اي مثل الاجر الذي يحصل على الصوم مع الصبر

٢٢٢٩ ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها نجا سعد بن معاذ) حم عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

في بعض الروايات كان لا يستنزه من البول وفي رواية لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت لها اضلاعه من اثر البول وفي رواية انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة

فدعوت الله أن يرفع عنه وذلك بأنه كان لا يستتر من البول إلى آخر ما في العزيزي

٢٢٤٠ إن للقرشي مثل قوة رجلين من غير قريش (حم طب ك) عن جبير بن مطعم قال الشيخ حديث صحيح
(إن للقرشي) أي الواحد من سلالة قريش (مثل قوة الرجلين من غير قريش) أي قوة في الرأي وعلو الهمة وشدة الحزم

٢٢٤١ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار (الحكيم) الترمذي (عد) عن أنس ورواه عنه الطبراني أيضا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
(كصدأ الحديد) قال العلقمي قال ابن رسلان هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (وجلاؤها) أي من ذلك الصدأ (الاستغفار) أي طلب غفران الذنوب من علام الغيوب

٢٢٤٢ إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا (م) عن أبي موسى الأشعري
(لخيمة) أي بيتا شريف المقدار (مجوفة) يؤخذ من كلام العلقمي أن مجوفة نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلا) قال المناوي وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أي زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أي بالجماع أو نحوه (فلا يرى بعضهم بعضا) أي لسعة الخيمة وعظمها والمراد أن تلك الخيمة في الصفاء والنفاسة كاللؤلؤة وليست الحقيقة

٢٢٤٣ إن للمسلم حقا إذا رآه أخوه أن يتزحزح له (هب عن واثلة) بمثلثة (ابن الخطاب العدوي) قال الشيخ حديث صحيح
(أخوه) في الدين (أن يتزحزح له) أي ينتحي عن مكانه ويجلسه بجنبه إكراما له فيندب ذلك سيما لنحو عالم أو صالح أو ذي شرف قال العلقمي قال في التقريب الزحزحة التنحية وقال في المصباح وتزحزح عن مجلسه تنحى

٢٢٤٤ إن للملائكة الذين شهدوا بدرا في السماء لفضلا على من تخلف منهم (طب) عن رافع ابن خديج بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثي الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح
(شهدوا بدرا) أي حضروا وقعة بدر (لفضلا) أي زيادة في الشرف على من لم يحضرها لأنها الوقعة التي قتل الله بها أهل الشرك وأعز بها الدين

٢٢٤٥ إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع (البزار) في مسنده (ك) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح

(إن للمهاجرين) أي من دار الكفر إلى دار الإسلام لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أي مجالس عالية من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة (قد أمنوا من الفزع) أي يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفزع أي الأكبر وهو أشد أنواع الخوف

٢٢٤٦ إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء (ت ه ك) عن أبي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح
(الولهان) بفتح الواو أي يسمى بذلك من الوله وهو التحير يسمى به لأنه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غيرها

٢٢٤٧ إن لإبليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(مردة) بالتحريك جمع مارد وهو العاتي منهم (السبيل) أي الطريق أي أميلوهم إلى الخروج عنه ليفوت الحاج الوقوف والمجاهد ليظفر به العدو والسبيل في الأصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيه أغلب

٢٢٤٨ إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
قال المناوي إذا أرسل إليك أخوك المسلم كتابا يتضمن السلام لزمك رده وبه أخذ بعض الشافعية وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل بالخبر على وجه الندب ولعل التشبيه للوجوب إلا أنه صرف لدليل آخر من كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه كما تقرر في السير

٢٢٤٩ إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا (طب) عن محمد بن مسلمة قال الشيخ حديث حسن
(نفحات) أي تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من عباده (فتعرضوا له) أي الرحيم أي لنفحاته وفي نسخة لها بدل له أي بتطهير القلب من الأكدار والأخلاق الذميمة والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى الجنب ووقت التصرف في الأشغال الدنيوية فإن العبد لا يدري في أي وقت تفتح خزائن المنن (فلا تشقون) أي لا يحصل لكم شقاء

٢٢٥٠ إن لصاحب الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن أبي حميد الساعدي وهو حديث صحيح
(الحق) أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة وذا قاله لأصحابه لما جاء رجل يتقاضاه وأغلظ فهموا به أي أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكنهم لم يفعلوا أدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره

٥١ «« ان لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة لو ان غرابا طار
من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) خط عن انس قال الشيخ حديث صحيح لغيره
ان لصاحب القرآن) اى القارئ له عن قراءته بتلاوته وتدبر معانيه (عند كل ختمة) اى يختمه
(دعوة مستجابة) اى اذا دعا بما ليس فيه محذور (وشجرة في الجنة) اى وله شجرة فيها (لو ان غرابا طار
فال الشاوى والمراد انه يستظل بها ويأكل من ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة
حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه والهرم بلوغ الكبر

٥٢ «« ان لقمان الحكيم قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه) حم عن ابن عمر ابن الخطاب باسناد حسن
الحكيم) اى المتقن للحكمة الحبشى قيل كان عبدا لداود عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح
(حفظه) اى لا يقع فيه شئ من الخلل لان العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بالضعف
وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا حفظه فانه خير حافظا

٥٣ «« ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك) ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح
لك) بكسر الكاف خطابا لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) اى اجر نسكك (على قدر
نصبك) بالتحريك تعبك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة

٥٤ «« ان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح) خ عن انس
امينا) اى ثقة رضيا (وان امين هذه الامة) اى الذى له الزيادة من الامانة (الجراح) بفتح
الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق
يشعر بان له مزيدا في ذلك لكنه صلى الله عليه وسلم خص الحياء بعثمان والقضاء بعلى
وابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر يجتمع مع
النبى صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك

٥٥ «« ان لكل امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدرداء) ابن عساكر عن جبير بن نفير بن جبير
وفاء وبتصغيرها (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
هو عويمر او عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه اخوف ما اخاف
ان يقال لى يوم القيامة يا عويمر أعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية
آمرة او زاجرة الا اخذت بفريضتها الآمرة فائلة هل ائتمرت والزاجرة هل
ازدجرت واعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومما اخشى على
نفسى ان يقال لى على رؤوس الاشهاد يا عويمر هل علمت فاقول نعم فيقال ماذا عملت
فيما علمت وحكمه كثيرة جدا رضى الله تعالى عنه

٥٦ «« ان لكل امة فتنة وان فتنة امتى المال) ت ك عن كعب بن عياض الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح
فتنة) اى ضلالة ومعصية (المال) اى اعظم فتنتهم من جهته لانه يشغل البال عن القيام
بالطاعة وينسى الآخرة

٥٧ «« ان لكل امة سياحة وان سياحة امتى الجهاد في سبيل الله وان لكل امة رهبانية وان
رهبانية امتى الرباط) طب عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح
سياحة) بمثناة تحتية اى ذهابا في الارض وفراق وطن (الجهاد) اى هو مطلوب منهم كما ان
السياحة مطلوبة في دين النصرانية (رهبانية) اى تبتلا وانقطاعا للعبادة (الرباط) في
ثغور العدو اى ملازمة الثغور بقصد كف اعداء الدين ومقاتلتهم

٥٨ «« ان لكل امة اجلا وان لامتى مائة سنة فاذا مرت على امتى مائة سنة اتاها ما
وعدها الله) طب عن المستورد بن شداد قال الشيخ حديث صحيح
اجلا) اى مدة من الزمن (مائة سنة) بانتظام احوالها (فاذا مرت) اى انقضت ومضت
اتاها ما وعدها الله) عز وجل قال احد رواته ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف
وفساد النظام

٥٩ «« ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه) طب عن النعمان بن بشير هو حديث صحيح
اى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن ان لا يدخل الميت القبر الا من جهة رجليه
اى المكان الذى سيصير رجلا الميت اليه

٦٠ «« ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء) ه عن انس وابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
ان لكل دين خلقا) بضم الخاء وخلقا بضمتين اى طبعا وسجية (الحياء) بالمد اى طبع
هذا الدين وسجيته التى بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام اشرف الاديان والحياء اشرف
الاخلاق قال البيضاوى الحياء تغير وانكسار يعترى المرء خوف ما يلام به

٦١ «« ان لكل شئ غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله فانه يسهلكم
ويرغبكم في الآخرة) البغوى) ابو القاسم عبد الله في معجم الصحابة (عن جلاس
بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندى قال الشيخ حديث ضعيف منجبر بالحسن
غاية) اى لكل عامل منتهى (الموت) اى فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره ولذا
كل روح وانما خص ابن آدم تنبيها على انه لا ينبغى ان يضيع وقته وهلته بل
ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) اى الزموه بالسان والجنان (فانه يسهلكم) اى
يسهل اخلاقكم او يسهل شؤونكم فانه يبعث على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن

(ويرغبكم في الآخرة) اي بجركم الى الاعمال الأخروية بان يوفقكم لفعلها
ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد قال العزيزي وتمامه (وان الله عز وجل لا يرحم من ٢٢ ٦٢
لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا رحيم البزار) في مسنده (عن ابن عمر) ابن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح
ثمرة) قال الحفني اي تميل اليه النفوس فكذا الولد ثمرة القلب يميل اليه
ان لكل شيء أنفة وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها ش طب ٢٢ ٦٣
عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
أنفة) انفحات اي لكل شيء ابتداء وأول (فحافظوا عليها) قال المناوي اي ندبا اي داوموا
على حيازة فضلها لكونها مفتوح الصلاة كما في حديث وقال الشيخ فادراك تكبيرة الاحرام
مع الامام بان يوقع المأموم احرامه عقب احرام الامام بعد فراغ الامام من الراء من تكبيره فضيلة
تفوت بالتشاغل عنها لغير مصلحة الصلاة والاثر الاول في تكبيرة الاحرام اماما وغيره لا عذر لها
الانصفاد حتى لا يكفي اسرارها عند سماع نفسه
ان لكل شيء بابا وباب العبادة الصيام) هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٢٢ ٦٤
بابا) اي موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفي الذهن ويكون سببا لاشراق
النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها
ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه) ٢٢ ٦٥
خط عن عائشة وهو حديث حسن
في شر منه) اي اشد منه شرا فان سوء خلقه يجني عليه ويعمي عليه طريق الرشاد فيوقعه في
أقبح مما تاب منه قال الحفني فينبغي لمن ساء خلقه ان يعالج نفسه ولا ييأس مع لطف الله
ان لكل شيء حقيقة وما بلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ٢٢ ٦٦
ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه) حم طب عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
حقيقة) اي كنها وماهية (حقيقة الايمان) اي الكامل (حتى يعلم ان ما أصابه) اي من المقادير
اي وان نوعرض له والمراد منه تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما اصابه واخطأه
من خير وشر وقال الحفني فالمؤمن الكامل لا يشغل قلبه بتحصيل الدنيا لعلمه بان ما قدر له لا بد منه
ان لكل شيء دعامة ودعامة هذا الدين الفقه ولفقيه واحد اشد على ٢٢ ٦٧
الشيطان من الف عابد) هب خط عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
دعامة) بكسر الدال المهملة اي عمادا يقوم عليه (الفقه) اي هو عماد الاسلام والمراد بالفقه

علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (اشد على الشيطان)
اي لانه من خصمهم عند الله امرا ونهيا فمنع الشيطان وازالة وهمه
ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ٦٨ ٢٢
ذكر الله ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع هب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديثا صحيحا
صقالة) قال العلقمي هو بالسين والصاد المهملتين انجلاء قال في الصحاح وقال في المصباح صقلت
السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقالا ايضا اكشف جلوته (وان صقالة القلوب ذكر الله) قال
المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب الله بالتنوين (ولو ان
تضرب بسيفك حتى ينقطع) اي في جهاد الكفار وانه اي الذكر افضل العبادات اذ كل مطلقا
ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخله ٦٩ ٢٢
شيطانه ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطانه ثلاثة ايام) ع حب طب هب
عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح
سناما) اي علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال في المصباح سنام كل شيء اعلاه
(في بيته) اي محل سكنه بيتا او غيره وذكر البيت غالبي فينبغي للانسان ان لا يترك قراءتها
في منزله اكثر من هذه المدة
ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير ٧٠ ٢٢
اليه بالاصابع فلا تعدوه) ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديثا صحيحا
شرة) اي حرصا على الشيء ونشاطا له ورغبة في الخير او الشر وقال العلقمي الشرة بالشين
المعجمة وفتح الراء المشددة قال في النهاية الشرة النشاط والرغبة (ولكل شرة
فترة) وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) اي صاحب الشرة (سدد وقارب)
اي جعل عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة وتفريط الفترة (فارجوه) جواب الشرط
اي ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط واحب الاعمال الى الله ادومها
وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) اي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد
وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعدوه) اي فلا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائيا
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) ٧١ ٢٢
الدارمي ت عن انس قال الشيخ حديث صحيح
قلبا) لبا (وقلب القرآن يس) اي خالصه المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصرها وصغر حجمها
على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الرقيقة والمواعيد الرغيبة

وان واجرا البلغة ومن اشارات الباطن والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بابلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) اى قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) اى ثواب قراءته (عشر مرات) اى بدون سورة يس قال المناوي وورد اثنا عشر والقارئ لوحاله في علم اولا بالقليل ثم بالكثير قال الحنفي وورد (ان من قرأها اول النهار قضيت اربعة) ومن قرأها الصبح دام سروره الى المساء ومن قرأها المساء دام سروره الى الصباح بشرط اخلاص النية وورد في فضلها احاديث كثيرة وأنها (يس لما قرئت له) فلم يصح والذي صح (ماء زمزم لما شرب له)

٢٢٧٢ ان لكل شيء قمامة وقمامة المسجد لا والله وبلى والله) طس عن ابن جريج قال الشيخ حديث حسن

قمامة) كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (قمامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) اى اللغو فيه وذكر الحلف واللغط والخصومة فانه ذكر ما ينزه المسجد عن ذكره فيه

٢٢٧٣ ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد) طس عن ابن جريج قال الشيخ حديث حسن

اى سورتها بكمالها وهذا قاله لما قال له اليهود أو المشركون انسب لنا ربك

٢٢٧٤ ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح

شرة) اى حرصا (فترة) وهنا وسكونا (فترته) اى سكونه وميله (الى سنتي) اى الى طريقتي التي شرعتها (فقد اهتدى) اى الى طريق الرشاد (فقد هلك) اى ضل عن طريق الهدى

٢٢٧٥ ان لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به عند استه) الطيالسي) ابو داود حم عن انس

قال الشيخ حديث صحيح

غادر) اى ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) اى علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤوس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) اى دبره حقيقة او كناية عن الظهور وذلك استخفافا به وتهكما لامره

٢٢٧٦ ان لكل قوم فارطا واني فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض فشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة) طب عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن

فارطا) اى سابقا الى الآخرة ليهيئ لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمي الفرط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء (واني فرطكم على الحوض) اى متقدمكم اليه وناظر لكم في اصلاحه وتهيئته (فشرب) اى منه شربة (لم يظمأ) اى بعدها وظاهر الحديث ان

الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة

٢٢٧٧ ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الاشراف) ك عن عروة) [illegible] ابن الزبير (مرسلا)

قال الشيخ حديث حسن

فراسة) بكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف) اى الذين اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها وقال الحنفي اى الذين علت انفسهم عن النفوس فيما يرضيه تعالى فتنور الله قلوبهم بسبب صون انفسهم عما يغضبه تعالى فيطلعون على الاشياء السفلية والعلوية بسبب نور البصيرة واما الفراسة التي تنشأ عن التجارب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى فلا اعتداد بها عند الله تعالى ولا نظر اليها وان صادفت الواقع فلا ينبغي للانسان ان يغتر بفراسة نفسه بل يلتفت الى نفسه ويحاسبها هل هي متصفة بما يقتضي فراسة أهل الله تعالى من اكل الحلال ولبس الحلال ونظر الحلال الى آخره حتى يشهد له ان الكل طاهر بالصفاء وكذا ام لا

٢٢٧٨ ان لكل نبي أمينا وأميني أبو عبيدة بن الجراح) حم عن عمر قال الشيخ حديث صحيح

أمينا) اى ثقة خصه الله بزيادة الامانة (وأميني) اى امين أمتي (ابو عبيدة بن الجراح) وقال المناوي ان لكل نبي أمينا اى ثقة يعتمد عليه

٢٢٧٩ ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير) خ ت عن جابر) بن عبد الله (ت ك عن علي

حواريا) قال الحنفي بالتنوين كما هو الرواية اى ناصرا وخليلا (وان حواري) اى ناصري الزبير لانه لما جاءه خبر ان اليهود قريظة مرادهم القتال فقال من يأتيني بخبرهم فقال الزبير انا ثم عاد ثانيا فقال الزبير انا فذكر الحديث

٢٢٨٠ ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة) ت عن سمرة) ابن جندب

ان لكل نبي) اى رسول (حوضا) اى على قدر رتبته وأمته (وانهم) اى الانبياء (يتباهون) اى يتفاخرون (ايهم اكثر واردة) اى امة واردة على الحوض قال المناوي وهذا على منصب الرسل لو وارده له اي ليس له امة اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه

٢٢٨١ ان لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته فاستجيب له واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة) حم ق عن انس) بن مالك

اختبأت) اى ادخرتها لهم وقال النووي فيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ورأفته بهم واعتنائه بالنظر في مصالحهم فجعل دعوته في أهم اوقات حاجاتهم وقال الحنفي اى ان الله تعالى خيره بين الاشياء له بلا في الدنيا أو في الآخرة فاختار الثاني

اي نتعلقها بالأمر الأخروي وإن كانت وجدت وتحققت في الدنيا

٢٢ ٨٢ ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي قال المناوي وتمامه ثم قرأ ان أولى
الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) ت عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح
ولاة) جمع ولي اي لكل نبي احباء هم اولى به من غيرهم (وان وليي ابي) ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

٢٢ ٨٣ ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا العاقب مالك ق ت ن عن جبير) بالجر والتصغير ابن مطعم النبي فتكون فقرة
ان لي اسماء) وفي رواية للبخاري (خمسة اسماء) اي موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين
الامم الماضية أو لم يتسم بها احد قبلي أو معظمة (انا محمد) قدمه لانه اشهر الاسماء
(وانا احمد) اي احمد الحامدين لربه قال العلقمي وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح انه يفتح عليه
في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على احد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو احمد
منهم اي اكثرهم حمدا واعظمهم في صفة الحمد واما محمد فهو منقول من صفة الحمد ايضا وهو
بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة او الذي تكاملت فيه
الخصال المحمودة (وانا الحاشر) اي ذو الحشر (الذي يحشر الناس على قدمي) بخفة الياء على
الافراد وشدها على التثنية اي على اثر نبوتي اي زمنها اي ليس بعده نبي (وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر) اي يزيله من جزيرة العرب أو من اكثر البلاد (وانا العاقب) زاد مسلم
(الذي ليس بعده احد) والترمذي (الذي ليس بعده نبي) لانه جاء عقبهم

٢٢ ٨٤ ان لي وزيرين من اهل السماء ووزيرين من اهل الارض فوزيراي من اهل
السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من اهل الارض ابوبكر وعمر) ك عن ابي سعيد الحكيم عن ابن عباس
وهو حديث صحيح
قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمل من الاثقال والذي
يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع اه قال المناوي فيه انه
افضل من جبريل وميكائيل وقال الحفني وهذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم

٢٢ ٨٥ ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه خ عن ابن عمر
قال الطحطاوي الخطاب لعثمان عليه الرضوان وذلك أن ابنته صلى الله عليه وسلم رقية
رضي الله عنها كانت في عصمته وكانت مريضة فأمره بالتخلف عن غزوة بدر لمراعاة
شؤونها وقال الخبر فقد حصل له الفضائل العاجلة والآجلة بإجابة أمر الرسول
مع مراعاة من يعول

٥٥٩

ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت
٢٢ ٨٦ اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن
ثابت ورجال فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تتقعقع كأنها شن ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
وانما يرحم الله من عباده الرحماء ق د ن ه عن اسامة
قال الطحطاوي سببه أن ابنته زينب صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها أرسلت اليه تقول
ان ابني قبض اي في حال القبض ومعالجة الروح كما يدل عليه السياق فائتنا فأرسل يقرئ
السلام ويقول الخ وقدم الأخذ على الاعطاء وان كان متأخرا عنه في الواقع لان المقام
يقتضيه (ونفسه تتقعقع) القعقعة حكاية صوت الشيء اذا حرك والشن القربة
الخلقة اليابسة اي ان نفسه تتحرك وتضطرب ويسمع صوتها كأنها في حال اضطرابها شن
جافة (هذه رحمة) اي هذه الدموع الفائضة هي من آثار الرحمة اي والذي يفيض من الدمع
من حزن القلب بغير تعمد ولا استدعاء لا يؤاخذ عليه (من عباده الرحماء) جمع رحيم وهو
من صيغ المبالغة ومقتضاه ان الرحمة مختصة بمن اتصف بالرحمة وتحققه بها دون من
فيه أدنى رحمة لكن ثبت في بعض الروايات الراحمون يرحمهم الرحمن والراحمون جمع راحم
فيدخل فيه كل من فيه أدنى رحمة
٢٢ ٨٧ ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى
السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون
لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد
لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما
يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال
فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا
أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم اني قد غفرت لهم قال

يقابل تلك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم

ق عن ابي هريرة

يلتمسون اهل الذكر قال الطحاوي اي يطلبون مجالسهم وليعرف ان الذكر شيئا منه الذكر الحكيم (هلموا الى حاجتكم) اي تعالوا الى بغيتكم التي تقصدونها (فيحفونهم) اي يحدقون بهم ويستديرون حولهم الى ان يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا

〃〃 ٨٨ ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ق د ت ه

عن رافع بن خديج

الأوابد جمع آبدة اي النوافر والشوارد قال الطحاوي سببه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بذي الحليفة فأصاب الناس ابلا وغنما وقسم صلى الله تعالى عليه وسلم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله تعالى فقال الحديث

〃〃 ٨٩ إن له مرضعًا في الجنة خ عن البراء

قال الطحاوي صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما توفي ابراهيم اي ان له الى تمام مدة رضاعه ووقع مثل القاسم كما في الخبر

〃〃 ٩٠ ان لك ما احتسبت م عن ابي بن كعب

روى عنه مسلم قال كان رجل ابعد من المسجد وكان لا يخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال اني اريد ان يكتب ممشاي الى المسجد والى اهلي اذا رجعت فقال عليه الصلاة والسلام (ان لك ما احتسبت) اي ما جعلته في حسابك من الثواب (انه رجل كان يمشي الى المسجد النبي عليه السلام ولا يركب ويرجع فيؤثره) اثره بفتحتين ما بقي من رسم الشيء والمراد به هنا خطوته (اجرا) وفيه دلالة على ان كل طاعة كان التعب فيها اكثر كان النصيب من الثواب اوفر

〃〃 ٩١ ان لكم بكل خطوة درجة م عن جابر بن عبد الله

روى مسلم عنه (ان لكم بكل خطوة) وهي بفتح الخاء مصدر وبالضم ما بين القدمين (درجة) اي منزلة رفيعة (قاله لهم جابر وقد ارادوا ان يبيعوا بيوتهم فيقربوا الى المسجد

〃〃 ٩٢ ان لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة

م عن سلمان

روى مسلم عنه نذكر قال ابن الملك رحمة الله غير متناهية فلا يحصرها تحديد وتجزئة

المراد به تمثيل مضروب للأمة ليعلموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لا في الدارين لأن رحمة في حق الله غير متناهية بالرقة التي هي تكون بين العباد لاستحالته فيه فالعلماء جعلوها في تفسيرها منهم من جعلها من صفات الفعل فرحمة الله هي الإنعام ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة ايصال الخير فهذا الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة ما حصل في هذه الدار فما ظنك بما بقيت في دار القرار

〃〃 ٩٣ ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا م عن انس

روى مسلم عنه قال كان بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عينا لينظر ما صنع عير ابي سفيان فجاء وحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حدثه فقال عليه الصلاة والسلام (ان لنا طلبة) قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء (فمن كان ظهره) اي مركبه (حاضرا فليركب معنا) وفيه اشارة الى مشاورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخفاء الخروج اليها (قاله عند خروجه الى بدر) وهو اسم بئر بين مكة والمدينة وكان ذلك اسم حافرها ثم سميت به فانطلق عليه الصلاة والسلام واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فاغاروهم

〃〃 ٩٤ ان له دسما ق عن ابن عباس

تمضمضا على الرواية عنه (ان له دسما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض) وفيه استحباب المضمضة عن كل مال دسومة وكذا عن كل ما بقي في الفم من بقية لئلا يشوش

〃〃 ٩٥ ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة م عن ابي هريرة

قال النووي هذه الاحاديث من احاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء

〃〃 ٩٦ ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر م عن ابي سعيد الخدري

قال المازري لا تقتل حيات مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الا بانذارها فاذا انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من

انذار لعصم الاحاديث الصحيحة في الامر بقتلها قال القرطبي العوامر حيات التي تكون
٢٢٩٦ في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت عوامر لطول عمرها وحرجوا عليها تقولوا لها انت
في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل
٢٢٩٧ ان ما قد قدر في الرحم سيكون (ن عن ابي سعيد) هو عمارة (الزرقي) بفتح الزاي وسكون الراء
وآخره قاف نسبة الى زاريق قرية من قرى مرو وقال السمعاني بضم الزاي وفتح الراء نسبة الى بني
زريق قبيلة خلافا لما ذكر المناوي
اي سواء عزل المجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر للعزل ولا للعدم قال العلقمي
وسببه كما في النسائي عن ابي سعيد الزرقي ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ان امرأتي ترضع وانا اكره ان تحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ما
قد قدر في الرحم سيكون) وقال الحفني ان قدر الله الحمل سبقك المني ولو قطرة فيتخلق
منه الولد وان قدر عدمه لم ينفع حصوله في الرحم
٢٢٩٨ ان ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة اربعين سنة (حم ع عن ابي سعيد) الخدري وسنده حسن
قال المناوي اي باب من ابواب الجنة (لمسيرة اربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم واما
ما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تنتفي الروايات وقال العلقمي قال في المصباح
المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان
٢٢٩٩ ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا
انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة (حم عن انس)
(ان مثل العلماء) اي بالعلم الشرعي العاملين بعلمهم (كمثل النجوم) فكذا العلماء يهتدى بهم
في ظلمات الضلال والجهل (اوشك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء اوشك ان
تضل الناس وافاد بالتشبيه المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار
كل منهما للعلم والجهل اشارة الى قوله تعالى (او من كان ميتا فاحييناه) وقال
المناوي (ان مثل العلماء) اي الذين يقتدى باقوالهم وافعالهم الهادين المهتدين اذا ماتوا
فهم ضالون مضلون
٢٢٠٠ ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ك عن ابي ذر)
(اهل بيتي) هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما (من ركبها نجا) قال المناوي وجه الشبه بينهما
ان النجاة ثبتت لاهل السفينة (سفينة نوح) فاثبت لامته بالتمسك باهل بيته النجاة ا ه
ولعل مقصود الحديث الحث على اكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأي وقال الحفني

اي من ركب سفينة نوح نجا فكذلك من تمسك باهل بيته صلى الله عليه وسلم نجا بمعنى الاقتداء بهم
ان كانوا علماء والا فبمعنى اعتقادهم واحترامهم ومحبتهم وان ارتكبوا خلاف الشرع
فتجري عليهم الحدود الشرعية من غير احتقارهم
ان مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فاكله
٢٢٠١ (ه عن ابي هريرة) وهو حديث حسن
(في عطيته) ان يرجع فيما وهب لغيره (كمثل) بزيادة الكاف اي مثل هذا الحديث ظاهر في تحريم
الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب
لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة
والاعمام وغيرهم من ذوي الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال
ابو حنيفة يرجع كل واهب الا الوالد وكل ذي رحم محرم
٢٢٠٢ ان مسح الحجر الاسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطا (حم عن ابن عمر) باسناد حسن
اي مسحهما (يحطان) اي تسقطان (حطا) واكد بالمصدر افادة لتحقيق وقوع ذلك
٢٢٠٣ ان مطعم ابن آدم قد ضرب مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير (حم طب
عن ابي بن كعب)
(ضرب مثلا للدنيا) لنفاذها (وان قزحه) بقاف وزاي مشددة اي تبله والتوابل وبالغ
في تحسينه (وملحه) قال المناوي بفتح الميم وشدة اللام اي صيره الوانا مليحة وروي
بالتخفيف اي القى فيه الملح بقدر الاصلاح (فانظر) اي تأمل ايها العاقل (الى ما يصير)
من خروجه غائطا نتنا في غاية القذارة مع كونه كان ذلك الوانا طيبة ناعمة اي فكذلك
الدنيا بعد نضارتها وكثرة لذاتها تصير الى الفناء
٢٢٠٤ ان مع كل جرس شيطانا (د عن عمر) ابن الخطاب
(جرس) بالتحريك اي جلجل (شيطانا) قيل الدلالة على اصحابه بصوته وظاهر اللفظ العموم
فيدخل فيه الكبير والصغير
٢٢٠٥ ان من البيان لسحرا (مالك حم خ د ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(لسحرا) بفتح لام التأكيد اي ان منه لنوعا يحل من القلوب والعقول في التمويه محل السحر
فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وهذا
قاله حين وفد رجلان من المشرق مع وفد بني تميم فخطبا فعجب الناس لبيانهما
٢٢٠٦ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما (حم د عن ابن عباس) واسناده صحيح

حكما) بضم فسكون حكمة اي كلاما نافعا في المواعظ والامثال وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو
ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة

٢٢٠٧ ان معافاة الله للعبد في الدنيا ان يستر عليه سيآته الحسن بن سفيان في كتاب (الوحدان)
بضم الواو (وابو نعيم في (كتاب المعرفة) اي معرفة الصحابة (عن بلال بن يحيى العبسي مرسلا
فلا يطلع عليها احد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة

٢٢٠٨ ان مغير الخُلُق كمغير الخَلْق انك لا تستطيع ان تغير خُلُقه حتى تغير خَلْقه عد وعن ابي هريرة
اي وتغيير خَلْقه محال وكذا خُلُقه لكن هذا في الخلق الجبلي

٢٢٠٩ ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا) د عن بريدة
ابن الحصيب
جهلا) لكونه علما مذموما والجاهل به خير منه قال العلقمي قال في النهاية قيل معناه ان يتعلم ما لا
يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل
هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وان من القول عيالا) هكذا رواه ابو داود
ورواه غيره (عيلا) قال الازهري من قولك علت الضالة اعيل عيلا وعيلانا اذا لم تدر
اي جهة تبغيها قال ابو زيد كانه لم يهتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده

٢٢١٠ ان من التواضع لله تعالى الرضا بالدون من شرف المجالس) ابن المبارك عن طلحة) بن عبيد الله
واسناده حسن
اي بدونه فمن ادب نفسه حتى رضيت منه بانه يجلس حيث انتهى به المجلس فاز بحظ وافر من التواضع

٢٢١١ ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله) طب هب عن ابن مسعود واسناده حسن
مفاتيح) باثبات الياء جمع مفتاح ويطلق على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا قيل من هم يا رسول
الله قال (الذين اذا رؤوا ذكر الله) بالبناء للمجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله
عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء بما علاهم من النور والهيبة
والخشوع والخضوع وغير ذلك

٢٢١٢ ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا) خ عن ابن عمرو ابن العاص
اي اكثركم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة
ولقاء الاذى عن الناس وتحمل اذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب

٢٢١٣ ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه
واكرام ذي السلطان المقسط) د عن ابي موسى الاشعري واسناده حسن

اجلال الله) اي تبجيله وتعظيمه (اكرام ذي الشيبة المسلم) اي تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجالس
والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله (وحامل القرآن) اي حافظه
سماه حاملا لما تحمل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة (غير الغالي فيه) بغين معجمة اي غير المتجاوز الحد
في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجافي عنه)
قال العلقمي اي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان من الجفاء وهو البعد
عن الشيء وجفاه اذا بعد عنه (المقسط) بضم الميم اي العادل في حكمه بين رعيته

٢٢١٤ ان من اشرف الزاهد من يسرقه لسانه الاسير وان من اعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ
مسلم بغير حق وان من الحسنات عيادة المريض وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه
وتسأله كيف هو وان من افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما
وان من لبسة الانبياء القميص قبل السراويل وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) طب
عن ابي رهم السمعي) نسبة الى السمع بن مالك قال الشيخ حديث
ان من اشرف الزاهد) الا من اشدهم شرفا (من يسرقه لسانه الاسير) اي يغلب عليه حتى يصير لسانه
كالاسير بيده وقال الحفني مجاز عن المتغرب اليه بحيث يصير الزاهد يتكلم في اموره
ويظلم الناس لاجل نفعه فهو اظلم الظالمين لانه يظلم لغيره (من اقتطع) اي اخذ
(بغير حق) بنحو جحد او غصب او سرقة او يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فمثله
ذمي او معاهد او مستأمن كذلك (عيادة المريض) اي زيارته في مرضه ولو اجنبيا
(ان تضع يدك عليه) اي على شيء من جسده كجبهته او يده او المراد موضع العلة (كيف هو)
اي عن حاله في مرضه وتدعو له (ان تشفع بين اثنين) لا سيما المتحابين حيث وجدت
الكفاءة وغلب على الظن ان في اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر
اللام وحذف الالف لبسها بلبسونه ويحبونه لبسه (القميص قبل السراويل) يعني يهتمون بتحصيله
ولبسه قبل لانه يستر جميع البدن فهو اهم ما يستر اشتغالا فقط ومنه ان السراويل
من لبس الانبياء (العطاس) من الداعي او غيره يعني ان مقارنته للدعاء يستدل بها على الاجابة

٢٢١٥ ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب
الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد) حم ق ت ن ه عن انس
ان من اشراط الساعة) اي علاماتها المألوفة والعلامات غير المألوفة كطلوع الشمس من مغربها
(ان يرفع العلم) اي بموت العلماء على التدريج وهذا موجود الآن فقد مضى قرون ولم يوجد من
يقارب الصحابة عن كونه يشاورها (ويظهر الجهل) بحيث يرى اهل الجهل العلم ويكونون لهم وتب

وتقدم على العلماء ويسمع بكلامهم ليطاعوه ويترك العلماء لضعفهم وقلتهم (ويفشو الزنا) قال
بعضهم رواية الصحيحين (ويظهر الزنا ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره
(ويذهب الرجال) اي الذكور (وتبقى النساء) قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال
(حتى يكون لخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد او انه مجاز عن الكثرة ويؤيده
ان في حديث ابي موسى (ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة) قيم واحد) قال في الفتح
قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من اهل هذا الزمان مع دعواهم الاسلام

ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم) حم د عن سلامة بنت الحر ٢٢ ١٦
اي يدفع بعضهم بعضا ليتقدم للامامة وكل يتأخر (لا يجدون اماما يصلي بهم) لقلة العلم وظهور
الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي تدافع اهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه احقهم

ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر ٢٢ ١٧
سرها) حم م د عن ابي سعيد
ان من اعظم الامانة) اي خيانة الامانة (الرجل يفضي) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) اي
نشر الرجل ان تكلم بما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بل من اعظم خيانة الامانة

ان من أعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير أبيه أو يري عينه ما لم تر أو يقول عن ٢٢ ١٨
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) خ عن واثلة) بن الاسقع
قال المناوي اي اكذب الكذب الشنيع قال العلقمي بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع
فرية والفرية الكذب والبهت تقول فرى يفري بفتح الراء فلان كذا اذا اختلق يفري بفتح
أوله فريا وفرى وافترى اختلق (ان يدعى الرجل الى غير أبيه) اي ينتسب الى غير ابيه
(او يري عينه ما لم تر) اي يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأياه لانه جزء من الوحي
فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلق اليه (ما لم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد التشريع والدين

ان من أفرى الفرى ان يري الرجل عينيه في المنام ما لم تريا) حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٢٢ ١٩
اي اكذب الكذب ان يدعي ان عينيه رأتا في نومه شيئا ما رأتاه لان الكذب على المنام
كذب على الله وهو اشد الكذب على المخلوقين لقوله تعالى (ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم) الآية وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث (الرؤيا جزء من النبوة) وما كان
من النبوة فهو من قبل الله تعالى

ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ٢٢ ٢٠
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك

وقد أرمت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء) حم د ن ه حب ك عن أوس ابن
اوس الثقفي وبكسر الواو) وفي نسخة ابن ابي أوس قال الشيخ حديث صحيح
اي بعد يوم عرفة افضل ايام السنة ويليه في الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة افضل ايام الاسبوع
(فيه خلق آدم) لانه ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك اشرف ايضا
فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النفخة وفيه الصعقة)
وذلك من اسباب توصل ارباب الكمال الى ما أعد لهم من النعيم المقيم فالموت وان كان في
الظاهر فناء فهو في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها
(فاكثروا علي من الصلاة فيه) اي في يوم الجمعة وكذا ليلتها (وقد أرمت) بوزن ضربت وقيل بتشديد
الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون التاء للتانيث العظام قال ابن الاثير أصل
هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلي والرمة العظم البالي (ان تأكل) اي لانهم
احياء في قبورهم

ان من أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف ٢٢ ٢١
بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة)
حم ت حب ك عن عبد الله بن أنيس) تصغير انس واسناده حسن
الاشراك) الكفر بالله وانما خص الاشراك لغلبته حالتئذ (وعقوق الوالدين) اي الاصلين
وان علوا او احدهما (واليمين الغموس) هي الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم ثم في النار (يمين صبر) هي التي يلزم بها ويحبس عليها وتكون بعد التداعي لازمة
لصاحبها من جهة الحكم (فادخل فيها مثل جناح البعوضة) مبالغة في القلة (الا جعلت) اي
سترها الله تعالى (نكتة في قلبه الى يوم القيامة) اي ان لم يتب منها فان تاب توبة صحيحة
انجلى قلبه منها كأن لم تكن واذا كان هذا في التي النافه فكيف باليمين الكذب المحض

ان من أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم بأهله) ت ك عن عائشة ٢٢ ٢٢
واسناده حسن
احسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل (والطفهم بأهله) اي من نسائه واولاده
واقاربه والطف هنا الرفق والبر

ان من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله اذا ٢٢ ٢٣
لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له) طب عن ابي أمامة
من أمتي) اي امة الاجابة (السوق) خص لغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير السوق

فيباع) اي يشترى (حتى يغفر له) اي يغفرانه في نوبة بسبب الحد والمراد الصغائر
٢٢٢٤ ان من امتي قوما يعطون مثل أجور أولهم الذين ينكرون المنكر) حم عن رجل من الصحابة وإسناده حسن
اي يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصدر الاول على انكار المنكر قيل من هم يا رسول الله قال
(الذين ينكرون المنكر) اي يغيرونه عند القدرة عليه وينكرونه عند العجز
٢٢٢٥ ان من تمام الصلاة اقامة الصف) حم عن جابر وإسناده حسن
يعني تسويته والتعديل بحيث لا يتقدم احد على احد وان استداروا حول الكعبة
٢٢٢٦ ان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الإنابة) ك عن جابر وهو حديث صحيح
اي التوبة والرجوع اليه فيكثر طاعاته وتمحى سيآته (ان الحسنات يذهبن السيآت)
٢٢٢٧ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه
ثم ينشر سرها) م عن ابي سعيد الخدري
(يفضي) بالمباشرة والجماع (ثم ينشر سرها) اي يحدث بما وقع منهما حال الجماع من قول أو فعل
فيحرم ذلك بلا حاجة اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع اليه حاجة فمكروه وان دعت اليه حاجة بأن
يذكر اعراضه عنها وتدعي عليه العجز عن الجماع فلا كراهة
٢٢٢٨ ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله لأبره) حم ق د ن ه عن انس بن مالك
اي جعله بارًّا صادقا في يمينه لكرامته عليه راجع العزيزي
٢٢٢٩ ان من فقه الرجل تعجيل فطره وتأخير سحوره) ص عن مكحول مرسلا باسناد صحيح
اذا كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس (وتأخير سحوره) الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك
٢٢٣٠ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت) حم خ د ه عن
ابن مسعود حم عن حذيفة
اي نبوة آدم (اذا لم تستحي) من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به
نفسك من اغراضها حسنا او قبيحا فانك مجزي به فهو امر تهديد
٢٢٣١ ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا
ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا اجراه (أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته) تلحقه من بعد موته) ه عن ابي هريرة
اي يجري عليه ثوابه ولابن عساكر في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا (من علم آية من
كتاب الله أو بابا من علم انمى الله أجره الى يوم القيامة) (وولدا صالحا) اي مسلما
(تركه) بعد موته يدعو ويستغفر له (ومصحفا ورثه) بتشديد الراء اي خلفه لوارثه (او بيتا لابن السبيل
بناه) اي بناه لينزل فيه المارة من المسافرين (أو نهرا اجراه) اي حفره واجرى الماء فيه

في صحته وحياته) التنفيذ لحصول الثواب الاكمل فلو وقف في حال مرضه وخرج ما وقفه من
الثلث فله الثواب ايضا (تلحقه من بعد موته) اي هذه الاعمال المذكورة اي يجري عليه ثوابها ويتجدد
بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها وارده للتأكيد قال المناوي ولا ينافي ما
ذكر هنا الحصر المذكور في الحديث المار (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث) فان
المذكورات تندرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخيل
والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما في الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض
ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام) طب عن هانئ بن يزيد ٢٢٣٢
اي مغفرة الذنوب الصغائر (بذل السلام) اي افشاؤه بين المسلمين (وحسن الكلام) اي
الاتيان به للاخوان بلا مداهنة
ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم) طب عن الحسن بن علي ٢٢٣٣
اي الفرح فان الدين وان لم يكن أخاه من النسب بنحو بشارة بولد او بقدوم نحو صديق غائب
ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها) حم ك هق عن عائشة ٢٢٣٤
يمن) بركتها (تيسير) اي سهولة (خطبتها) بكسر الخاء اي التماس الخاطب نكاحها وان
يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) اي تحصيله من وجه حلال
(وتيسير رحمها) اي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل
ان موسى آجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه) ٢٢٣٥
حم ه عن عتبة) بمثناة فوقية فموحدة (ابن الندر) بضم النون وشدة الدال المهملة
المفتوحة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ طسم حتى اذا بلغ قصة موسى
قال ان موسى فذكره
(ان موسى) نبي الله صلى الله عليه وسلم (آجر نفسه) فيه دليل على انه يجوز الاستئجار
للخدمة من غير بيان لنوعها وبه قال مالك ويحمل على العرف وقال ابو حنيفة والشافعي
لا يصح حتى يبين نوعها
ان من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده) الشيرازي في الالقاب عن ابراهيم ٢٢٣٦
ابن يزيد (النخعي) بفتح النون والمعجمة ثم مهملة (مرسلا) ارسل عن عائشة وغيرها
خلقا وخلقا لان ذلك يمنع من الطعن في نسبه
ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا ٢٢٣٧
موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت

هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ق ن عن ابي هريرة

قال الطحاوي شبه الانبياء صلوات الله تعالى عليهم وما بعثوا به من الهدى برجل بنى بيتا فاحكم بنيانه وشيد اركانه وبقي منه موضع لبنة شاغرا لا يتم البناء ولا يكمل رواؤه فهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليهم كاللبنة المتممة لذلك نظام كان به كمال الشرائع وحسن الختام والمراد بكونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين انقطاع حدوث وصف النبوة في احد بعد تحليه به ولا ينافي ذلك ما اجمعت عليه الامة وصح فيه الخبر من نزول عيسى عليه السلام عند اقتراب الساعة لانه كان نبيا قبل تحلي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم النبوة في هذه النشأة ثم انه حين ينزل يكون باقيا على نبوته الاولى غير متجرد منها لكنه لا يتقيد بها لنسخ بل يكون متعلقا باحكام هذه الشريعة فلا يكون اليه وحي تشريع ولا تجدد اذ ذاك شرعة ناسخة

٢٢ ٣٨ ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد ق عن حذيفة

قال الطحاوي العذب من الطعام والشراب كل مستساغ المعنى فمن عاصر من هذه الامة فليقصد ويقع في الذي يخيل اليه انه العذاب فانه ماء عذب سائغ للشاربين وذلك من فتنة التي امتحن الله تعالى بها عباده يضل بها من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

٢٢ ٣٩ ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله فيها فقولوا ان الله تعالى قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب ق ت ن عن ابي شريح

قال الطحاوي لا ينافيه الخبر المتقدم ان ابراهيم حرم مكة الخ اذ المراد ان التحريم كان بالوحي واسنده اليه عليه السلام لكونه على لسانه (ان يسفك بها دما) سفك الدم صبه والمراد به القتل والعضد قطع الشيء بالمعضد آلة كالفاس الساعة من نهار المراد بالساعة الساعة الزمانية لا الفلكية وباليوم يوم الفتح او عود الحرمة كان فيه لا في غيره

٢٢ ٤٠ ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ق عن انس

قال الطحاوي المراد باشراط الساعة وقوع اشياء لم تكن معهودة عند الغافل فاذا رأيتا كان معهودا عند الشارع اليه محمولا على ان المراد بجعلها علامة ان يتصف بصفة زائدة على ما كان معهودا وخصت الامور المشار اليها في الخبر بالذكر لكونها مشعرة بضياع العقل والدين اللذين عليهما الحل والعقد

٢٢ ٤١ ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ق عن انس

قال الطحاوي لا تنافي بين هذا وما قبله لان القلة معتبر بها عن العدم (وتكثر النساء) قيل سبب ذلك كثرة القتل في الرجال لتوالي الحروب واستظهر كالحافظ ابن حجر انها علامة محضة لا لسبب آخر ولكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم

٢٢ ٤٢ ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ق د ت عن ابن عمرو

(كيف يلعن الرجل والديه) قال الطحاوي استبعاد من السائل لان صاحب الطبع السليم يابى ذلك فبين صلى الله عليه وسلم في الجواب انه وان لم يتعاطى بنفسه السب فقد يقع منه التسبب اليه وكل من آل فعله الى محرم يحرم عليه فعل ذلك الفعل وانما كان ذلك من اكبر الكبائر لانه ضرب من العقوق واساءة في مقابلة احسان

٢٢ ٤٣ ان من اكل فليتم او فليصم ومن لم ياكل فلا ياكل ق ن عن سلمة بن الاكوع

قال الطحاوي يريد ان من طعم فليمسك بقية يومه وكان ذلك يوم عاشوراء ويستدل به من يرى صحة صوم النفل لمن لم ينو من الليل وفيه خلاف ينظر في موضعه

٢٢ ٤٤ ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان سحر خ د ت عن ابن عمر

قال الطحاوي البيان نوعان احدهما ما تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والثاني ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامع ويستميل قلبه وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلب وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح للناظر في غير معرضه وهذا اذا صرف الى الحق يمدح واذا صرف الى الباطل يذم وقيل هو الى الحقيقة بالمدح وكيف لا وهو السحر الحلال الذي امتن الله تعالى به على عباده حيث قال (خلق الانسان علمه البيان)

٢٢ ٤٥ ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة خ د ن عن ابن عمر

(فوقع الشك من تخريج البخاري) قال الطحاوي أي ذهبت أفكارهم إلى أشجار البوادي فجعل كل واحد منهم
يفسرها بنوع منها وذهلوا عنها فوضحها صلى الله تعالى عليه وسلم (هي النخلة) أي فمثلها مثل المسلم أصلها
ثابت وفرعها في السماء ونفعها عام في جميع أجزائها مستمر في جميع أطوارها من حين تطلع إلى أن
تموت وبعد أن تجتث وكذلك المسلم أصل دينه ثابت في قلبه وفرعه من العمل يرفع إلى السماء
وأن ما يصدر عنه من العلوم وضروب الخير قوت للأرواح مستطاب ينتفع به في كل حال حال
حياته وبعد الارتحال

٢٢٤٦ إن من خياركم أحسنكم أخلاقا ق ت عن ابن عمرو
الخلق السجية والطبع وهو عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال من غير
احتياج إلى فكر وروية فإن كانت تلك الهيئة تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا
سميت خلقا حسنا وإن كانت مصدر الأفعال القبيحة سميت خلقا سيئا والخلق
الحسن بالإلزام هو ما كان عليه عليه الصلاة والسلام وقد أثنى تعالى عليه وأظهر
نعمته لديه فقال (وإنك لعلى خلق عظيم)

٢٢٤٧ إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فإن فيهم الضعيف والكبير
وذا الحاجة قال الطحاوي رواه الجماعة إلا ابن ماجه عن أبي مسعود الأنصاري
التنفير معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على النفور والفرار والمراد بالتجوز التخفيف
الذي لا يخل بكمال الصلاة قال الطحاوي وسببه كما عنه أي أن رجلا قال يا رسول
الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث

٢٢٤٨ إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قاله
فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له
ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه الوحي فمسح
عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما
ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وإن هذا المال
خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون
عليه شهيدا يوم القيامة ق ن عن أبي سعيد الخدري

ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) يريد بذلك ما يفتح عليهم من الفتوحات ونحوها من متاع الحياة الدنيا
وخوفه صلى الله عليه وسلم ليس من نفس الفقر بل مما يخشى عليهم من الفتنة (الخضراء) العشب الكثير
(الربيع) المطر ويلم يقرب (ورتعت) أي أكلت أراد بذلك ضرب مثلين أحدهما للمفرط
في جمع الطعام فهو أنه من جملة ما ينبت المطر شيئا يقتل آكله فيلا أو يقرب من الموت (آكلة
الخضراء) إذا اقتصدت في الأكل وتحرزت عن ما يهلكها حتى إذا هضمت ما جاءها استقبلت
الشمس فتبرز ما أكلته فألقت ما فيها ورتعت وهذا المثل مثل المقتصد بحال الاقتصاد
في جمع المال الناجي من غوائله في الحال والمآل (وإن هذا المال خضرة حلوة) وصف المال
بما ليس من أوصافه على عادة العرب من وصفهم كل شيء ناضر بأخضر فهو على التشبيه أي
إن هذا المال في نضارته كثمرة خضراء اللون حلوة المذاق فنعم صاحب المسلم هو ما أعطى
من أرباب الحوائج وأهل الفاقة (وإنه من يأخذه بغير حقه) أي وإنه من يكتسبه بغير وجوهه
المشروعة كالمنهوم كلما نال منه شيئا ازدادت رغبته واشرأبت إلى ما وراءه ويكون ذلك
الصامت ناطقا بالشهادة عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

٢٢٤٩ إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من
آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما
برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا
يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها
وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن
ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق
بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا
أو خمسا فذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) ق عن أبي هريرة
الحيي كثير الحياء وستير كفعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون
والأدرة انتفاخ في الخصيتين والآفة العاهة عدا مضى سريعا الملأ
رؤساء القوم ومقدموهم الذين يفاد إليهم في الشدائد الندب الأثر (فبرأه
الله مما قالوا) أي آذوه بنسبة ما يتبرأ منه مقام النبوة بأن زعموا به عيبا حتى آذوه
وعلموا فساد اعتقادهم (وكان عند الله وجيها) أي كريما ذا جاه

٢٢٥٠ ان ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه م عن أنس
روى مسلم عنه قال سألت ام سليم النبي صلى الله عليه وسلم قالت هل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء فستحيت ام سليم وجهها وقالت يا رسول الله أو تحتلم المرأة قال عليه السلام نعم فمن أين يكون الشبه فذكره المراد بالعلو الغلبة يعني ان غلب ماء الرجل ماء المرأة ينزع الولد ويشبهه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس فبالعكس والسبق ان سبق احدهما اي وقع في الرحم قبل ماء الآخر اشبهه الولد ايضا

٢٢٥١ ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ق عن ابي موسى
قال ابن الملك المثل في اللغة هو النظير وكذا المثل بفتحتين ثم استعمل في كل صفة أو حال فيها غرابة وهو المراد هنا اي ان صفة ما بعثني الله به ذكر في العوارف الهدى وجلاء القلب موهبة العلم من الله واعلم ان الغرض من ضرب المثل زيادة التوضيح لانه يكون بتشبيه الخفي بالجلي ولذا كثر الله تعالى الامثال في كتابه (كمثل غيث اصاب ارضا) انما شبه العلم بالغيث لانه يحيي القلب الميت احياء الغيث للبلد الميت (طائفة) قطعة (طيبة) اي غير خبيثة بسباخ ونحوه (فانبتت الكلأ والعشب الكثير) قال النووي العشب والكلأ والحشيش والخلا اسماء للنبات لكن الحشيش مختص باليابس والعشب والخلا مختصان بالرطب والكلأ بالهمز مقصور يقع على كليهما (اجادب) جمع اجدب وهي الارض لا تنبت (قيعان) جمع قاع وهي الارض المستوية (فذلك مثل من فقه) بالضم اي صار فقيها وروي بكسر القاف معناه فهم والاول اكثر (ومثل من لم يرفع بذلك رأسا) هذا مثل الطائفة الثانية التي تقبل الماء فامسكته فنفع الله به الناس يعني مثل عالم لم يعمل بعلمه ويعلم غيره وعدم رفع رأسه كناية عن عدم انتفاعه بالعلم والعمل به (ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به) هذا مثل الطائفة الثالثة التي لم تمسك ماء ولم تنبت كلأ يعني مثل هذه الطائفة رجل فاته عن التعلم والتعليم

٢٢٥٢ ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش

بعينيّ واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ق عن ابي موسى
(واني انا النذير) وهو الذي يخوف غيره بالاعلام (العريان) وهو مثل لعادة العرب فسلبوا ما عليه من ثياب فأتى قومه عريانا يخبرهم فصدقه بعضهم لما عليه من آثار الصدق فنجوا وهذا القول مثل يضرب لشدة الامر وقرب المحذور وبراءة المخبر عن التهمة وهكل موجود في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فالنجاء) بالمد نصب على الاغراء اي اطلبوا النجاء وهو الاسراع (فادلجوا) اي ساروا من اول الليل (على مهلهم) بفتح الميم والهاء ضد العجلة (فصبحهم الجيش) اي اتوهم صباحا ليغيروا عليهم (اجتاحهم) بالجيم والحاء المهملة بعد الالف اي اهلكهم بالكلية

٢٢٥٣ ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا ق عن حذيفة
(ان معه) اي مع الدجال يعني الذي يراه الناس نارا فهو بارد والذي يرونه ماء فنار على معنى ان الدجال اذا رمى واحدا من مكذبيه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار نمرود بردا وسلاما للخليل عليه الصلاة والسلام فاذا رمى من صدقه فاعطاه من مائه جعل الله ناره محرقة لاستخفافه النار الابدية بعجزه وفيه بيان ان ما يظهر الدجال تخييل بسحره

٢٢٥٤ ان من الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه ويروى خيرا من امور الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة م عن جابر
(ان من الليل لساعة) حثا على الطلب باحياء الليالي (وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي بل كائنة في جميعها قيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول الله فيه (من يدعوني فاستجيب له) وقيل وقت السحر وقيل الفجر الى ان يطلع

٢٢٥٥ ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ق عن ابي سعيد الخدري
(ان من امن الناس) وهو افعل من المن الذي هو العطاء لا من المنة التي تفسد الصنيعة (علي في صحبته وماله) على ههنا بمعنى لاجل يعني اكثر الناس بذلا لنفسه وماله لاجلي ابو بكر حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية لي (لاتخذت ابا بكر) من الخلة وهي الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سره يعني لو جاز لي ان اتخذ صديقا من

من الخلق يقف على سري لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سري الا الله

٢٢ ٥٦ ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ق
عن ابي سعيد الخدري

(من ضئضئ) بكسر الضادين المعجمتين وبالهمزتين بمعنى الاصل (قوما يقرؤون القرآن) يعني شيئا فشيئا قوم
نصفهم كيت وكيت من الاصل الذي هو هذا الرجل اي ذو الخويصرة من في النسب او هو عليه
في المذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا
قال الشارح صاحب التحفة (لا يجاوز حناجرهم) يعني لا يكون لهم الا القراءة المجردة ولا يصل
معانيه الى قلوبهم ولا يتدبرونه فيها (ويدعون) بفتح الدال يتركون (يمرقون من الاسلام) اي
يخرجون منه سريعا من كفر الخوارج وقال الخطابي المراد من الاسلام هنا طاعة الامام
(من الرمية) بتشديد الياء اي من الدابة المرمية (لئن ادركتهم لاقتلنهم) اللام فيه لام
القسم اي والله لئن ادركتهم لاقتلنهم (قتل عاد) المراد اهلاكهم بالكلية لان عادا لم
تقتل بل اهلكت بالريح قيل اول ما ظهر ذلك القوم في زمن علي رضي الله تعالى عنه
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة فقاتلهم علي وقتل كثيرا منهم (قاله
لذي الخويصرة) رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمي وهو رأس الخوارج (حين قال اعدل
يا محمد حين قسم ذهيبة) تصغير ذهب وهو قطعة من الذهب (في ترابها) لانها في
ترابها غير مميزة عنه (كان بعث بها علي رضي الله تعالى عنه من اليمن بين الاقرع وعيينة
وعلقمة وزيد الخيل)

٢٢ ٥٧ ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار قال ابن حجر الهيثمي
اخرجه ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه شيبة في الجامع الكبير
عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال (يا ابن آدم وهل تدري ما تمام النعمة) قال يا رسول الله دعوت دعوة
ارجو بها الخير قال (ان من تمام النعمة فذكره

٢٢ ٥٨ ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله م عن عائشة
(يشبهون) اي يصورون الصور ذات الارواح

٢٢ ٥٩ ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من
اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة خ عن عمرو بن تغلب

اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك (كأن وجوههم المجان المطرقة) اي الترسة التي ألبست
العقب شيئا فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق

٢٢ ٦٠ ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى
حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه م عن سمرة

(منهم من تأخذه الى حجزته) قال النووي من تأخذ يعني النار الى حجزته هو بضم الحاء وسكون الجيم
وهي معقد الازار والسراويل ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه وفي رواية بدل حجزته ومنهم
من تأخذه النار الى ترقوته هو بفتح التاء وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
وفي رواية حقويه بفتح الحاء وكسرها وهما معقد الازار والمراد هنا ما يحاذي ذلك
الموضع من جنبيه (وفي الرواية عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من
تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى
حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته

٢٢ ٦١ ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين
ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها ه ك عن انس وهو حديث صحيح
قال المناوي المراد به التكثير لا التحديد قال الدميري معنى الحديث لو انه جمع كل ما في الوجود
من النار التي يوقدها بنو آدم لكانت جزءا من اجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين
جزءا اشد من نار الدنيا (ما انتفعتم بها) اي ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها
(وانها) اي نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان المقال او الحال (ان لا يعيدها) اي نار الدنيا
(فيها) اي في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام
بشدة حرها

٢٢ ٦٢ ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة
صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي وهذا صريح ان ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منيهما وفي خبر آخر
ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منيهما معا ويمكن الجمع بحملها على الغالب

٢٢ ٦٤ ان ناسا منكم قد أروا انها ليلة القدر في السبع الاول وأرى ناس منكم انها في
السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر م عن ابن عمر
(قد أروا) من الرؤيا اي خيل لهم في المنام (الغوابر) جمع غابر وهو بمعنى الباقي هنا والمراد
بالسبع الغوابر السبع التي تلي آخر الشهر او التي تلي العشرين

٢٢٦٤ ان ناساً من امتي سيماهم التحليق يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق والخليقة م عن ابي ذر

سيماهم) علامتهم والتحليق المراد به حلق شعور رؤسهم قال المناوي هم الخوارج

٢٢٦٥ ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق احم عن انس

اي دين الاسلام (متين) اي قوي وقال الحفني اي صلب متوسط بين السهولة والصعوبة بخلاف الاديان السابقة فان بعضها في غاية الشدة وبعضها في غاية السهولة (فأوغلوا) اي سيروا

وقال الحفني واصل الايغال السير بشدة لكنه جرد عن بعض معانيه بدليل قوله برفق (برفق) ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا العمل

٢٢٦٦ ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه) حم ق د ت ن عن عمر ابن الخطاب

اي سبع لغات وعليه ابو عبيد وثعلب والازهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي او سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء (فاقرؤوا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها بأي لغة او وجه

٢٢٦٧ ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) ك عن ابن مسعود

مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مدعاة شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع

٢٢٦٨ ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى) حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي

ان هذا المال خضرة حلوة) شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض فالاعجاب به اذا اجتمعا اشد ونص في هداية الباري (ان هذا المال خضرة حلوة

(فمن اخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري (بسخاوة نفس) اي بغير شره ولا الحاح اي من اخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة للآخذ (بورك له فيه) فينتفع به على طاعة الله ويؤدي زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين معجمة اي طمعها وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كلما نال من المال شيئاً ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين بهذا الحديث ان البركة خلقه من خلقه

الله وضرب لهم المثل بما يعهدونه فالآكل انما يأكل ليشبع فاذا اكل ولم يشبع كان عناء في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في عينه وانما هي لما يتحصل به من المنافع فاذا اكثر عند المرء من غير تحصيل منفعة كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين والقصر اي المنفقة او المتعففة (خير من اليد السفلى) اي السائلة او الآخذة من غير احتياج

٢٢٦٩ ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) حم ت عن خولة بنت قيس بن فهد الانصارية

ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمي انث الخبر لان المراد الدنيا (فمن اصابه بحقه) اي بقدر حاجته من الحلال (ورب متخوض فيما شاءت نفسه) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة ومسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره وبعد قوله السفلى قال حكيم (فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احداً بعدك شيئاً حتى افارق الدنيا) وارزأ بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الزاي بعدها همزة اي لا انقص ماله بالطلب منه وفي رواية لا نحوه (قلت فوائد لا ينكرون ان تحت يد من ابناء العرب) فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً الى العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئاً

٢٢٧٠ ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيراً منحه خلقاً حسناً ومن اراد به شراً منحه خلقاً سيئاً طس عن ابي هريرة

ان هذه الاخلاق) التي طبع عليها بنو آدم حاصلة (منحه) اي اعطاه قال المناوي بان يجبل على ذلك في بطن امه او يصير له ملكة على التخلق

٢٢٧١ ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤوها عنكم) ق هـ عن ابي موسى الاشعري

نمتم) اي اردتم النوم (فاطفؤوها) اذا لم تحتاجوا اليها وخشيتم انتشارها قاله لما احترق بيت بالمدينة

٢٢٧٢ ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ق عن جابر

اخترط سيفي) وفي رواية المشارق (اخترط علي سيفي) اي سل سيفي من غمده فحمل به علي (صلتاً) اي مجرداً (الله) يعني يمنعني الله منك وفي المشارق (ثلاثاً) اي ثلاث مرات فشهق السيف من يده فاخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فنزل مع قوم في واد فتفرق الناس

يستطلونه بالاستخبار ويتأمّونه واشتغل عليه الصلاة والسلام بشيء فتخلّف شيخ بفضيع فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فلما حضرنا رأينا عنده اعرابيا فقال عليه الصلاة والسلام ان
هذا اتاني ثم قال / النبي صلى الله عليه وسلم (أتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله) قال لا ولكن
أعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلّى عليه الصلاة والسلام سبيله
وفي الحديث كمال تعقل النبي صلى الله عليه وسلم والتصديق قوله تعالى (والله يعصمك من الناس)
واستحباب مقابلة السيئة بالحسنة

٢٢٧٣ ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي وأهلّي بالحج واقضي ما يقضي الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت ولا تصلي م عن جابر والحديث في هذا الشرح مرارا ما يأتي

٢٢٧٤ ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت رواه
البخاري عن عائشة وقال الطحاوي الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وكذلك نصه
في منتخب الصحيحين
(اهلّي) قال النووي الاهلال هو رفع الصوت بالتلبية وقال الطحاوي الاشارة الى الحيض
والامر بالقضاء للاشارة حين اتاها ذلك العارض والمراد بالقضاء هنا الاداء لا مقابله فقد
يرد في اللغة بمعناه

٢٢٧٥ ان هذا بكى لما فقد من الذكر يعني الجذع خ عن جابر
الجذع ساق النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم وتحوّل عنه الى المنبر الذي صنع له

٢٢٧٦ ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحدٌ إلّا كبّه الله على وجهه ما اقاموا الدين
خ عن معاوية
ان لا يناصبهم العداوة احد في هذا الامر أمر الخلافة الّا ألقاه الله جلّ سلطانه
على وجهه في النار ما اطاعوا الله سبحانه واستقاموا على أمره وأمّا اذا فسقوا
عن أمر ربهم فلا تقوم لهم قائمة فيه وسلّط عليهم من يسلبه منهم له
وحينئذ فلا تنافي بين هذا الخبر والخبر الآتي (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان) قاله الطحاوي والحديث اخرجه النسائي

٢٢٧٧ ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عُذّب به قوم فاذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا وقع بارض ولستم بها فلا تدخلوها) م عن
اسامة بن زيد وسعد وخزيمة بن ثابت
الرجز العذاب

٢٢٧٨ ان هذا الوباء رجز اهلك الله به الامم قبلكم وقد بقي منه في الارض شيء فيجيء
احيانا ويذهب احيانا فاذا وقع بارض فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا سمعتم به في
ارض فلا تأتوها ق عن اسامة بن زيد

٢٢٧٩ ان هذا الوجع او السقم رجز عُذّب به بعض الامم قبلكم ثم بقي بعد بالارض
فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمنّ عليه ومن وقع بارض وهو بها
فلا يخرجنّه الفرار منه م عن اسامة بن زيد

٢٢٨٠ ان هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب عُذّب به أناس من قبلكم
فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها م عن اسامة
قال النووي أما الوباء فهو مقصور وممدود لغتان القصر أفصح وأشهر
وأما الطاعون فهو قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الايدي
او الاصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب
ويسودّ ما حواليه أو يخضرّ أو يحمرّ حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب
والقيء وأما الوباء فقال الخليل وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح
الذي قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون
مخالفا للمعتاد من امراض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر
الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا
قال النووي وجاء في هذه الاحاديث انه ارسل على بني اسرائيل أو من كان قبلكم
عذابا لهم هذا الوصف بكونه عذابا مختص بمن كان قبلنا وأما هذه الأمة فهو لها
رحمة وشهادة وذكر احاديث للدلالة على ذلك

٢٢٨١ ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن أحب ان يصومه فليصمه ومن أحب
ان يتركه فليتركه يعني يوم عاشوراء م عن ابن عمر
قال النووي اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب

٢٢٨٢ ان هاتين الصلاتين حُوّلتا عن وقتهما في هذا المكان ق عن ابن مسعود
اتفقا على الرواية عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بمزدلفة
وقدّم فرض الفجر عن وقت الاسفار وصلى بغلس في اول وقته فقال عليه الصلاة
والسلام فذكر (في هذا المكان يعني) تفسير من المصنف للصلاتين والمكان
(صلاة المغرب وصلاة العشاء بمزدلفة)

٨٣ ٢٢ ان هذا اتبعنا فان شئت ان تأذن له وان شئت رجع ق عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
(وان شئت رجع) الفاعل محذوف اي وان شئت رجع (قال لا بل آذن له يا رسول الله) قاله ابي شعيب
الانصاري لما دعاه) اي النبي صلى الله عليه وسلم لمعرفته اثر الجوع في وجهه (خامس خمسة) لعله لطعام
صنعها لخمسة نفر (فاتبعهم رجل) فلما بلغ الباب قال عليه الصلاة والسلام الحديث

٨٤ ٢٢ ان هذا قد رد البشرى فاقبلوا انتما ق عن ابي موسى
(ان هذا) اشارة الى الاعرابي (قد رد البشرى فاقبلا انتما) قاله لابي موسى وبلال حين قال
الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم قد اكثرت علي من ابشر (لما طلب من النبي شيئا وقال الا تنجز
ما وعدتني فقال صلى الله عليه وسلم (ابشر) وفيه استحباب فعل البشارة والتبرك بآثار الصالحين

٨٥ ٢٢ ان هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف
بها عباده فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره ق عن ابي موسى
(فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره) وفي رواية فافزعوا للصلاة وفي رواية فصلوا حتى
يفرج الله عنكم) قال النووي معناه بادروا بالصلاة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم
هذا العارض الذي يخاف كونه مقدمة عذاب وآكدية في الاصل العلامة

٨٦ ٢٢ ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
من عذاب القبر الذي اسمع منه تعوذوا بالله من عذاب النار تعوذوا بالله من عذاب
القبر تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال
م عن زيد بن ثابت
(تبتلى) قال ابن الملك تمتحن والمراد به سؤال الملكين للميت بقولهما من ربك ومن نبيك
(فلولا ان لا تدافنوا) اصله تتدافنوا فحذف احدى التائين وفي الكلام حذف يعني لولا
مخافة ان لا تدافنوا وفي بعض النسخ (فلولا ان تدافنوا) معناه لولا ترك
التدافن (لدعوت الله ان يسمعكم) يقال دعوت فلانا اي صحت به انما امرنا بقبور
المشركين)

٨٧ ٢٢ ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام ق له عن عائشة
السام الموت تكلم الناس في هذا الخبر وخصصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب
والتجربة وهي مبنية على الظن غالبا فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى

٨٨ ٢٢ ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم خ م ه عن ابي موسى الاشعري
اتى به بصيغة الحصر مبالغة في تأكيد العداوة والحلال فيها مع وجود المنفعة فيها

لوجود معناها لا انها تنافي ابداننا واموالنا منافاة العدو وسببه كما في البخاري عن
ابي موسى احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان هذه فذكره

٨٩ ٢٢ ان هذه الاقدام بعضها من بعض) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه اصحاب الكتب الستة
سوى ابي داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها سببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي ما قال مجزز المدلجي ورأى
اسامة وزيدا نائمين في ثوب واحد او في قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما
فقال ان هذه فذكره

٩٠ ٢٢ ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد م عن
المطلب بن ربيعة
انما هي اوساخ الناس) تنبيه على العلة في تحريمها وانها لكرامتهم وتنزيههم عن الاوساخ ومعنى
اوساخ الناس انها تطهير لاموالهم ونفوسهم كما قال تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها) فهي كغسالة الاوساخ فالصدقة على بني هاشم وبني المطلب محرمة سواء كانت بسبب العمل
او بسبب الفقر والمسكنة وغيرها من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عند اصحابنا قال النووي

٩١ ٢٢ ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة
القرآن م عن معاوية بن الحكم
من كلام الناس) المراد بكلامهم ما يجري به التخاطب بينهم ولا يكون من جنس ما شرع في
الصلاة (انما هو التسبيح) وفي المشارق (انما هي التسبيح) استدل به الشافعي على ان
تكبيرة الاحرام جزء من الصلاة قلنا معناه انما هي ذات التسبيح والتكبير قاله ابن الملك

٩٢ ٢٢ ان هذه الصلاة يعني العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم
اليوم عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد م عن ابي بصرة الغفاري
(فضيعوها) قال ابن الملك اي تركوها مثل كونها في وقت الاشتغال (اجره مرتين)
اجر من جهة امتثال امره واجر آخر من جهة محافظة ما ضيعوها (حتى يطلع الشاهد)
اي يظهر النجم والمراد به غروب الشمس والصلاة المنفية بعد العصر هي النافلة
لانها هي المكروهة واما الفوائت فغير مكروهة ما لم تتغير الشمس

٩٢ ٢٢ ان هذه القبور ممتلئة على اهلها ظلمة وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم م عن ابي هريرة
ممتلئة) وفي رواية مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم) استدل به الشافعي

على جواز تكرار الصلاة على الميت

٢٢٩٤ ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلاة
م عن انس
(ورواية المشارق من (لشيء من هذا البول والقذر) وهو بفتح القاف والذال المعجمة ما ينفر منه
الطبع كالنجاسات والاشياء المنتنة وهو منتاول للبول فيكون تعميما بعد التخصيص (والخلاء)
وفي المشارق بدونها (انما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلاة) وفي المشارق (انما هي لذكر الله
والصلاة وقراءة القرآن) قاله بعد ما رأى اعرابيا يبول في المسجد

٢٢٩٥ ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها يعني المعصفر م عن ابن عمرو
قال حين رأى عليه ثوبين معصفرين وفي رواية (انه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قال اامك
أمرتك بهذا) اي بلبسها او امرته انه من لباس النساء (قلت اغسلها) اي قال الراوي فقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم اغسلها (قال بل احرقها) انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باحراقها اخراجا
عن غسلها لان المعصفر وان كان مكروها للرجال فغير مكروه للنساء فغسلها تضييع
مال لنقصان قيمته به والمراد باحراقها افناؤها ببيع او هبة او غيرهما عبر عنه
بالاحراق مبالغة في الانكار يدل عليه ما روى ان الراوي لما فهم ظاهر معنى الاحراق
وقذف الثوبين في التنور قال له النبي صلى الله عليه وسلم (افلا كسوتها بعض اهلك
فانه لا بأس بالنساء)

٢٢٩٦ ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاذا سألتم الله فسلوه وانتم واثقون
بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل طب عن ابن عمر) (ان هذه القلوب
أوعية) اي حافظة متدبرة ما يرد عليها (أوعاها) اي احفظها للخير (واثقون بالاجابة)
تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (عن ظهر قلب غافل) بالغين المعجمة اي غافل عن
الاقبال على الله وورد انه للدعاء ولفظ الظهر مقحم

٢٢٩٧ ان هذين حرام على ذكور أمتي حل لاناثهم قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام
احمد واصحاب السنن سوى الترمذي والطحاوي عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه
سببه عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا
فجعله في شماله ثم رفع بهما يديه وقال ان هذين فذكره

٢٢٩٨ ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام ولكن اجعلوه يوم
ذكر الا ان تخلطوه بأيام هب عن ابي هريرة) واسناده حسن

وذكر) من تعالى اي جعله الله عيدا للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادة (يوم صيام) اي لا تصوموه منفردا
(يوم ذكر) الا ان تخلطوه بأيام) قال المناوي بان تصوموا يوما قبله ويوما بعده
فافراده بصوم نفل مكروه تنزيها

٢٢٩٩ ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض
ق عن ابي هريرة لا يغيضها اي لا ينقصها والقبض بالضم

٢٤٠٠ إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ق د ن عن ابن عمر) ابن الخطاب
انا) اي معشر العرب (أمة) اي جماعة والمراد اهل الاسلام الذين بحضرته عند تلك
المقالة (امية) بلفظ النسبة الى الأم او الامهات اي باقون على ما ولدتنا عليه
امهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا نكتب) تفسير لما قبله اي لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى
(هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم) (ولا نحسب) بضم السين اي لا نعرف حساب النجوم
وتسييرها بل عملنا معتبر برؤية الهلال فانا نراه مرة لتسع وعشرين ومرة لثلاثين
وفي الاناطة بذلك رفع الحرج وتمامه كما في الجامع (الشهر هكذا وهكذا) يعني مرة
تسعا وعشرين ومرة ثلاثين واخرجه مسلم بلفظ (الشهر هكذا وهكذا) وعقد
الابهام في الثالثة (والشهر هكذا وهكذا وهكذا) يعني تماما ثلاثين اي اشار
اولا باصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الابهام في المرة الثالثة وهذا
المعبر عنه بقوله تسع وعشرون واشار مرة اخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه
بقوله ثلاثون فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب
التسيير ولهذا قال (فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين) فنفى الحديث دفع
لمراعاة النجوم بقطريق صح بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد
نهينا عن التكلف

٢٤٠١ إنا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش احد على نقشه) خ م عن انس
عن انس رضي الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم) ولابي ذر اصطنع بطا مفتوحة بعد الصاد
الساكنة من الصنع اي اتخذ (خاتما قال انا اتخذنا خاتما) اي من فضة (ونقشنا)
بفاء مجزومة مفتوحة (فيه نقشا) وهو محمد رسول الله (فلا ينقش) بالجزم على النهي
ولابي ذر عن الكشميهني (فلا ينقش) بنون التوكيد الثقيلة (عليه احد) وفي رواية
ابن عمر (لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا) قال النووي وسبب النهي انه انما

نقش على خاتمه محمد رسول الله يختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل
الخلل وفات المقصود (قال أنس (فاني لأرى بريقه في خنصره) قال النووي في شرح مسلم
السنة للرجل جعل خاتمه في الخنصر لانه أبعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل
اليد عما تتناوله من أشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره له جعله في الوسطى والسبابة للحديث
وهي كراهة تنزيه

٢٤٠٢ انا لن نستعمل على عملنا من اراده) حم ق د ن عن ابي موسى) الأشعري
(انا لن) وفي رواية (لا نستعمل) أي لا نولي (على عملنا) الامارة او الحكم بين الناس (من اراده) اي
طلبه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوي فكره اجابة من طلب ذلك

٢٤٠٣ إنا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه م عن ابي موسى

٢٤٠٤ إنا لا نقبل شيئاً من المشركين حم ك عن حكيم بن حزام
يُهدى الينا من المشركين قال المناوي يعني هدية اذا لم يرج اسلام الكافر به أو تألفه
وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بان حديث الرد ناسخ لحديث القبول رد بجهل التاريخ

٢٤٠٥ انا لا نستعين بمشرك حم د ه عن عائشة) باسناد صحيح
قال المناوي في امور الجهاد لا الاستخدام

٢٤٠٦ انا لا نستعين بالمشركين على المشركين) حم تخ عن خبيب بضم الخاء المعجمة ووهم من قال
انه بمهملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المثناة التحتية وتشديد المهملة آخره فاء
وجاء في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن أمية قبل اسلامه فقال
الشافعي وغيره ان كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به
استعين والا فلا قال المناوي وهذا قاله المشرك لحقه ليقاتل معه ففرح المسلمون
لشجاعته فرده ثم قبل

٢٤٠٧ انا قد بايعناك فارجع م عن الشريد بن سويد الثقفي
المبايعة من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم هو الوعد بالثواب ومن جهة الآخر التزام الطاعة
(قاله لرجل مجذوم من وفد) جمع وافد وهو من يأتي رسولا الى السلطان (ثقيف) قبيلة
الحديث يدل على ان الجذام مما يجتنب عنه وهو موافق لحديث (فر من المجذوم فرارك
من الاسد) والحكمة فيه ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصباء والبرص

٢٤٠٨ إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عُرفاؤكم امركم خ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم الحديث انفرد به البخاري

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم
فقال عليه الصلاة والسلام اختاروا احدى الطائفتين إما السبي وإما المال فقالوا
نختار سبينا فقام عليه السلام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم
قد جاؤوا تائبين واني رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يرد ما غنم من السبي
بطيب قلبه فليفعل قالوا طيبنا عن ذلك يا رسول الله فقال العرفاء جمع عريف وهو
القيم بالأمور وفيه ان من اسلم بعد ما غنم ماله لا يجب رده عليه لكونه ملكا للمجاهدين
قال الحميدي وغيره هذا الحديث مما انفرد به البخاري واشار ان الشيخ رحمه الله الى ان في

٢٤٠٩ إنا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت
بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين البيت فان أظهر فان شاؤوا ان
يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جمّوا وان هم ابوا فوالذي
نفسي بيده لأقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله امره
خ عن المسور بن مخرمة
قاله لما منع قريش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فنزل الحديبية وهي
اسم بئر على مرحلة من مكة (نهكتهم الحرب) اي جهدتهم الحرب ونقصتهم ارادت ما جرى
عليهم في وقعة بدر (ماددتهم) اي امهلتهم وصالحتهم (ويخلوا) بتشديد اللام اي
فان يخلوا (بيني وبين البيت) ماددتهم (فان اظهر) اي فان اغلب (فعلوا)
اي الصلح يعني بعد ان شاؤوا المصالحة لينظروا ان كان الغلبة والظفر فلهم
الخيار حينئذ ان شاؤوا ان يصلحوا الصلح (والا فقد جموا) اي ان لم اظهر استراحوا
(وان هم ابوا) اي ان لم يشاؤوا المصالحة والتخلية بيني وبين البيت (حتى تنفرد سالفتي) اي
صفحة عنقي وانفرادها كناية عن الموت (أو لينفذن) بفتح اللام وضم الياء وسكون
النون (الله امره) اي ليمضين الله امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث
جواز مصالحة الكفار اذا كان فيها مصلحة وجواز قتال المحرم من منعه من البيت

٢٤١٠ إنّا لم نرده عليك إلا أنا حُرُم ق عن الصعب بن جثامة
قاله اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده علي فتغير وجهي لرده فقال
م قال ابو حنيفة ما اصطاده حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فجاز
للمحرم ان يأكله اذا لم يعنه باشارة أو بدلالة لما روى ان الصحابة سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم عن لحم الصيد فقال (هل اشرتم اليه هل دللتم عليه قالوا لا قال (كلوا

٢٤١١ إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يرجع فليرجع قال ابن حمزة
الحسيني أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه سببه عنه
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما صلى قال إنا فذكره

٢٤١٢ إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد
والطبراني في الكبير عن فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة رضي الله عنها وقال الحافظ
قال الهيثمي وإسناده حسن سببه قالت أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده في نساء
فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه في فيه من شدة ما يجده من حر الحمى فقلنا يا رسول الله
لو دعوت الله فشفاك قال إنا معشر الأنبياء فذكره

٢٤١٣ إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر كان النبي من
الأنبياء عليهم السلام يبتلى بالقمل حتى يقتله وإنهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون
بالرخاء قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وذكر في الفردوس أن
هذا حديث صحيح

٢٤١٤ إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد وابن حبان
من حديث أبي الحوراء عن الحسن بن علي أمير المؤمنين رضي الله عنهما قال الهيثمي رجال أحمد
ثقات وقال ابن حجر إسناده قوي سببه قال أبو الحوراء قلنا للحسن فما
ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عنه قال كنت أمشي معه فمر على جرين
من تمر الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في فيّ فأخذها بلعابه فقال بعض القوم
وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد فذكره

٢٤١٥ إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا
الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا
فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا
بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم ق عن ابن عباس

٢٤١٦ إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض
عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال الطحاوي

الحديث ورواه الجماعة
السبب لمعاذ بن جبل حين بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أهل اليمن وفي وصفهم بكونهم
أهل كتاب توطئة للوصية لتستجمع همته عليهم لكون أهل الكتاب أهل علم في الجملة فلا تكون
العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الأوثان ولم أر بإعلامهم بتلك التكاليف
جملة واحدة تلطفا في الخطاب لئلا يكون ذلك أدعى إلى قبول الدعوة والدخول في دين الله تعالى
إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت
تركته خ عن أبي مسعود الأنصاري
٢٤١٧ السبب رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب كان يصنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأربعة معه فتبعهم رجل فقال صلى الله عليه وسلم الخبر قال بل أذنت له وفيه أن من
تطفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في القبول والحرمان

٢٤١٨ إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك
أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة ق عن سعد
تخلف تبقى والخلف يجيء بمعنى من مضى قال مصحح منتخب الصحيحين البغية
الحديث يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة

٢٤١٩ إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ونضع أيماننا
على شمائلنا في الصلاة الطيالسي طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(أن نعجل إفطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) إلى قريب
من الفجر ما لم يوقع التأخير في الشك وهذه الأخبار تتضمن للأمم

٢٤٢٠ إنا نهينا أن ترى عوراتنا ك عن جبار) بجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن صخر السلمي
يعني نحن والأنبياء أو نحن وأمته قال المناوي والثاني أولى (أن ترى عوراتنا)
أي نهينا عن كشف عوراتنا

٢٤٢١ إنك كالذي قال الأول اللهم ابغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي م عن سلمة بن الأكوع
السبب للداري (كالذي قال الأول) بالجر بدل من الذي أي كما مضى فيمن مضى لأن لفظة
الأول إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فيصير المعرفة بلا من وأما كان الأول
قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا يعني ليس معه سلاح
يعني ليس معه سلاح فأعطاه حجفة أو درقة ليقاتل بها ثم رآه بحر... فقال له

يا سلمة ان حجفتك او درقتك التي اعطيتك فقال لقيني عمي عامر فاعطيته اياها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي

٢٤٢٢ انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا
سمعت بي قد ظهرت فأتني م عن عمرو بن عبسة هو بفتح العين المهملة والباء الموحدة
قال كنت في الجاهلية اظن ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا يخبر اخبارا بمكة
فقدمت عليه فاذا هو محمد عليه الصلاة والسلام وكان من آمن به من حينئذ ابا بكر وبلالا
وكان قومه مستخفين عليه فقلت من انت قال (نبي) قلت وما نبي قال (ارسلني الله) قلت باي شيء
ارسلك الله قال (ارسلني الله بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء) فقلت
اني متبعك فقال عليه السلام فذلك (قد ظهرت) اي غلبت (فأتني قال الراوي فجئته قال له
اني متبعك) قال الراوي لما سمعت قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتيته فقلت يا
رسول الله أتعرفني قال (نعم انك صح نعم انت الذي لقيتني بمكة)

٢٤٢٣ انك لست تصنع ذلك خيلاء خ عن ابن عمر
روى البخاري عنه قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا)
قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي فقال عليه السلام (انك لست تصنع
ذلك خيلاء) بضم الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت والمد بمعنى الكبر (فالاولى
بمعنى استرخاء الازار

٢٤٢٤ انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما
يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ق عن ابي ذر
جاهلية) اي خلق من اخلاق الجاهلية وهو شتم احد بامه (هم اخوانكم) الضمير راجع
الى المماليك (وخولكم) بفتحتين جمع الخائل وهو الخادم الخطاب عام ويدخل
الكلام محمول على الاستحباب اجماعا قال النووي (ما يغلبهم) ما لا يطيقونه من الاعمال
(فاعينوهم عليه) اي على العمل الشاق (فاقال حين عيرت) بالعين المهملة وتشديد الياء
المثناة تحت اي سببت (غلاما بامه)

٢٤٢٥ انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك
انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف
حتى تنتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة ق عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انفقنا على الرواية عنه قال مرضت عام الفتح فاتاني عليه الصلاة والسلام يعودني فقلت يا رسول الله
ان لي مالا كثيرا ولا يرثني الا بنت لي أفأتصدق بثلثي مالي قال (لا) ثم قلت افاتصدق بشطره
قال (لا) ثم قلت فالثلث قال (الثلث والثلث كثير انك ان تذر) وهو مبتدأ (ورثتك
اغنياء) خبره (من ان تذرهم عالة) جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يعني
يسألون الناس بمد اكفهم اليهم (وانك لن تنفق نفقة) يعني لو تفعل لانك ان عشت
فانفاقك على اهلك ما بقي من الثلث خير لك (تبتغي بها وجه الله) اي رضاه فانه
(الا أجرت بها) اي صرت مأجورا ومثابا بسبب تلك النفقة (حتى ما تجعل في في امرأتك)
يعني حتى الذي تجعل في فم امرأتك من الطعام فان لك فيه اجرا (قال) اي سعد أأخلف
يا رسول الله (اخلف) على البناء للمجهول وتشديد اللام بحذف حرف الاستفهام يعني هل ابقى من
مرضي وابقى بمكة (بعد اصحابي) اي بعد رجوعهم عني قاله خوفا من موته بمكة وكانوا
المهاجرون يكرهون الموت في بلدة هاجروا منها وتركوها لله تعالى قال انك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة) يعني ان انفعه لك ان
تخلف عن اصحابك وتبقى بمكة بسبب المرض فتعمل فيها عملا صالحا فتحصل لك
ما هو المقصود وهو زيادة الدرجة ولعلك ان تخلف حتى تنتفع بك اقوام
ويضر) البناء للمجهول (بك آخرون) يعني لعلك يتأخر اجلك فينتفع بك المؤمنون
في دينهم ودنياهم ويتضرر بك الكافرون روي انه كان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فعاش بعده نيفا وثمانين سنة وفتح الله على يديه العراق واولادا من فارس (اللهم امض)
اي انفذ (لاصحابي هجرتهم) وتمم لهم (ولا تردهم على اعقابهم) يعني لا تتمهم
في بلدة هاجروا منها (لكن البائس) اي الفقير استدراك من قوله ولعلك ان تخلف
(سعد بن خولة) وهذا توجع واشفاق من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن خولة
لكونه مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها
(قال له) اي الحديث (سعد بن ابي وقاص) (لما عاده) اي حين عيادة النبي صلى الله عليه
وسلم الراوي

٢٤٢٦ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم) حم د
عن ابي الدرداء

الخطاب للانصار (اثرة) قال المناوي بفتح الهمزة والمثلثة او بسكونها وبضمات استئثارا واختصاصا
بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفيء لغير المستحق
(فاصبروا حتى تلقوني غدا على الحوض) اي يوم القيامة اي اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدونني عند الحوض
فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر

٢٤٢٢ انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا) حم ق د ت ن ه عن جرير بن عبد الله
(كما ترون هذا القمر) تشبيه رؤيته برؤية القمر في الوضوح لا المرئي بالمرئي اي ترون ربكم رؤية
ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون (لا تضامون في رؤيته)
بفتح المثناة الفوقية وروي بتخفيف الميم اي لا ينالكم ضيم اي ظلم في رؤيته فتعالى المعنى
انكم ترونه جميعا لا يظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد
من الانضمام والازدحام اي لا ينضم بعضكم الى البعض من ضيق كما يفعل عند
رؤية شيء اخفى بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به فان استطعتم ان لا تغلبوا
بالبناء للمفعول اي ان لا تصيروا مغلوبين بالشاغل والملاهي (على) يعني عن
(صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعني الفجر والعصر (فافعلوا) ان تصلوها

٢٤٢٤ انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت
المرضعة وبئست الفاطمة خ ن عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فذكره (الامارة) يدخل فيها الامامة العظمى
وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على بعض البلاد (وانها ستكون ندامة وحسرة)
قال النووي هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهو في
حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جوزي بالخزي
واما من كان اهلا وعدل فيها فاجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن
في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها (فنعمت) الامارة (المرضعة)
لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية
حال حصولها (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانفصال عنها بموت او غيره وما يترتب
عليها من التبعات في الآخرة

٢٤٢٥ انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار
فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي م عن معاذ بن جبل

فاحسنوا اسماءكم) اي اسماءكم واولادكم واقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم نحو عبد الله وعبد الرحمن

٢٤٢٧ انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله) حم ت ه ك عن معاوية بن حيدة
(تتمون) بمثناتين فوقيتين مضموم الاولى من اتم اي تكملون (سبعين امة) يتم بهم العدد سبعين
(انتم خيرها) قال الله تعالى (كنتم خير امة

٢٤٢٨ انكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من
اصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الى قوله الحكيم ق عن ابن عباس
الغرل جمع اغرل كما تقدم وزنا ومعنى (اصحابي) المراد بهم قوم من جفاة الاعراب
دخلوا في الاسلام رهبة ثم ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الحق (العبد الصالح)
عيسى عليه السلام

٢٤٢٩ انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له فمن — ت على نحو ما اسمع منه
قطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار ق عن ام سلمة
(الحن) من اللحن بفتح الحاء وهو الفطانة يعني اعلم وابلغ في تقرير مقصوده
(على نحو ما اسمع منه) من في ٢ بمعنى لاجل استدل به الشافعي على حكم الحاكم
لا ينفذ باطنا وحمله ابو حنيفة على الاملاك والاموال دون اثبات عقود النكاح
وفسخها

٢٤٣٠ انكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله تعالى غدا م عن ابي قتادة
اي وقت عشيتكم وهو من زوال الشمس الى الصباح (قاله قبل ليلة التعريس بيوم)
التعريس نزول المسافر آخر الليل قال النووي لم يكن احد من القوم يعلم ذلك
فلما سمعوا اسرعوا في السير وهذا من جملة معجزاته عليه الصلاة والسلام

٢٤٣١ انكم ستبتلون في اهل بيتي من بعدي طب عن خالد بن عرفطة (ستبتلون) بالمثناة الفوقية
اي يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (في اهل بيتي من بعدي) بالسب والقتل وغيرهما من انواع
الأذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع

٢٤٣٢ انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني غدا على الحوض) حم ق ت ن
عن اسيد بن حضير الانصاري

قال صاحب التحفة هذا الحديث انما اخرجه مالك في الموطأ ولم اجده انه اخرجه مسلم ع قال ابن الملك
اي صادفت الحديث بعينه في صحيح مسلم في باب آيات النبي صلى الله عليه وسلم رواية معاذ بن جبل
قال الراوي فجئناها عينه بتبوك وكان فيها ماء يسير اثنين او ثلاثة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم
يديه ووجهه فيها فدعا الله تعالى بما شاء فانفجرت العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا
وما كان هذا الا معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام

انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاستوصوا باهلها ٢٤٣٦
خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها م عن ابي ذر
قال النووي القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل
الشام يجعلونه جزأ من اربعة وعشرين وهذا التقسيم الاخير يوافق القيراط من
النقود في عرف اهل مصر فلعله المقصود والذمة العهد والرحم القرابة واللبنة
واحدة اللبن وهو ما يعمل من الطين ويبنى به قال في المصباح

انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط ويروى ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها ٢٤٣٧
القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما م عن ابي ذر
قال ابن الملك اصل قيراط بتشديد الراء فابدلت احداهما ياء وجمع قراريط وهو نصف
عشر دينار (يسمى فيها القيراط) يعني اهلها يكثرون استعماله في معاملاتهم لقلة مروتهم
قال الامام التوربشتي كنت ارى هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة باهل
مصر بل يشاركهم فيها العدو والعجم من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم
بمشكل الآثار انه قال انما اراد بذلك ان الكلمة يستعملها اهل مصر في المشاتمة واسماع
المكروه فيقولون اعطيت فلانا قراريطه اي اسمعته المكروه والسباب (فاستوصوا
باهلها خيرا) يعني اطلبوا الوصية من انفسكم باتيانه اهلها خيرا ومعناه اقبلوا وصيتي
يقال اوصيته فاستوصى اي قبل الوصية (فان لهم ذمة) اي حرمة واماما من جهة
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فان امه مارية رضي الله عنها كانت منهم (ورحما) اي
قرابة وهي من جهة ان هاجر ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام كانت منهم وفي رواية
(فان لهم ذمة وصهرا) وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع الحال في الاستقبال كما قال

انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا ٢٤٣٨
كأنكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش حم د ك هب عن سهل بن الحنظلية وهو حديث صحيح
اخوانكم اي المؤمنين (ولباسكم) بتنظيفه وتحسينه (شامة) اي حتى تظهروا للناس كالشامة

التي ينظر اليها دون بقية البدن وعدم الملابس ما يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة
على النظافة ما امكن

انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا حم م عن ابي سعيد الخدري ٢٤٣٩
اي توافونه صباحا (والفطر اقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فافطروا) قاله حين
دنا من مكة للفتح

انكم لن تدركوا هذا الامر بالمغالبة ابن سعد حم هب عن ابن الادرع [illegible] ٢٤٤٠
(لن تدركوا) اي تحصلوا (هذا الامر) اي امر الدين (بالمغالبة) فادخلوا وسيروا فيه برفق
فان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه

انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم ٢٤٤١
بعشر ما امر به نجا ت عن ابي هريرة
(هلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ وكثرة الانصار
(من عمل منهم) من اهل ذلك الزمان (بعشر ما امر به نجا) لفقد حينئذ لضعف الاسلام
وقلة الانصار

انكم لن ترجعوا الى الله تعالى بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن حم في الزهد ٢٤٤٢
ت عن جبير بن نفير مرسلا ك عن ابي ذر
قال المناوي اي لا تتقربوا وتدنوا [illegible] المراد ببعد المرتبة بشيء افضل مما خرج منه
اي تجلى (يعني القرآن) فالمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم

انكم اليوم على دين واني مكاثر بكم الامم فلا تمشوا بعدي القهقرى حم ٢٤٤٣
عن جابر باسناد حسن
اي في هذا الزمان وانا بين اظهركم (على دين) اي عظيم كامل (واني مكاثر بكم الامم)
اي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمشوا) اي ترجعوا (بعدي) اي بعد موتي
(القهقرى) اي الى الوراء وفي النهاية هو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى
جهة مشيه والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة

انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق ٢٤٤٤
البزار حل ك هب عن ابي هريرة باسناد حسن
(لا تسعون) بفتح السين اي لا يمكنكم ان تعموا (الناس) اي جميع افرادهم بالعطاء وتخصونهم
(باموالكم) اي لا تتسع اموالكم لعطائهم (ولكن ليسعهم) بلطف الاذى عنهم والصبر على اذاهم

وتوكلوا على الله في كفاية شرهم

٢٤٤٥ انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا) طب في (الكنايه) السنة عن ابي أمامة

لن تروا) يقظة (حتى) الى ان (تموتوا) قال المناوي فاذا متم رأيتموه في الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية أما في الدنيا يقظة فلغير الانبياء ممنوعة وللبعض من الانبياء ممكنة في بعض الاحوال

٢٤٤٦ انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم م عن ابي سعيد

يعني حين قتال العدو (قاله حين دنا من مكة) للفتح في شهر رمضان

٢٤٤٧ انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا م عن حذيفة

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أحصوا لي كم يلفظ بالاسلام) يعني كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة فقال عليه الصلاة والسلام (انكم لا تدرون) يعني لا تعلمون اذا ما لكم من الفتن والابتلاء (لعلكم ان تبتلوا)

٢٤٤٨ انكم لستم مثلي أما والله لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ق عن انس

قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم صومه في اواخر شهر رمضان فأخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال عليه الصلاة والسلام (لو تمادى لي الشهر) يعني لو تأخر هلال شوال ومدّ لي الشهر المتعمق هو الغالي ليترك الواصلون التجاوز عن حد (تعمقهم) اي تجاوزهم قال القاضي نهيه عليه الصلاة والسلام كان للتخفيف عليهم لئلا يعتريهم ضعف يمنعهم عن وظائف الطاعات ومن قدر فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (فأيكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر)

٢٤٤٩ انكم ملاقوا الله مشاة حفاة عراة غرلا م عن ابن عباس

روى مسلم عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول (انكم ملاقوا الله مشاة) جمع الماشي (حفاة) جمع الحافي وهو حلاف الناعل (عراة) جمع العاري وهو خلاف اللابس (غرلا) بالغين المعجمة والراء الاهملة جمع الاغرل وهو الذي لم يختتن يعني ترجعون الى الله كما خلقكم وليس معكم شيء من امور الدنيا فلا تركنوا اليها

٢٤٥٠ انكن لأنتن صواحب يوسف ق عن عائشة

قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي منه فأذن بلال للصلاة قال عليه الصلاة والسلام (مروا ابا بكر يصلي بالناس) فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق

الحزن وبكاء اذا قام مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال عليه الصلاة والسلام (مروا ابا بكر يصلي بالناس) ثم قلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اذا قام لا يستطيع فقالت مثل ما قلت فقال عليه السلام (انكن لأنتن صواحب يوسف) يعني من جنسهن وعلى صفتهن من كثرة الالحاح فيما يردن (مروا ابا بكر فليصل بالناس) قاله في مرضه الذي توفي فيه) تتمة (فلما دخل ابو بكر في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه فذهب يتأخر فأومأ اليه رسول الله اقم مكانك فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر)

وفي الحديث دلالة على ان الامام اذا عرض له عذر ينبغي ان يستخلف من هو افضل الجماعة وعلى ان ابا بكر هو الاول بالخلافة بعده وقد صرح بعض الصحابة ذلك حتى قال له علي رضي الله عنه (قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نؤخرك) وفيه دلالة على جواز اقتداء القائم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه الصلاة والسلام (اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا) قاله ابن الملك

٢٤٥١ انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت خ عن ابن عمر

قال ابن الملك المراد من الاجل ههنا جميع الزمان يعني ان مدة هذه الامة في جنب اعمار الامم الماضية (ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس) يعني كالمدة التي بين صلاة العصر والمغرب في جنب اول النهار الى العصر (عمالا) جمع عامل (ألا فأنتم الذين تعملون) اي مثل الذين يعملون (ألا لكم الاجر مرتين) لان هذه الامة صدقوا نبيهم والانبياء الماضين ايضا (واقل عطاء) يعني قال اهل الكتاب ربنا اعطيت

لأنه يجد ثوابا كثيرا من قليل العمل وعطيتنا ثوابا قليلا من كثير العمل هذا تخييل
وتصوير لا أنه ثمة مقاولة حقيقية وفي الحديث دلالة على أن ثواب هذه الأمة مع قصر
أعمارهم وقلة أعمالهم أكثر ثوابا من الأمم الماضية الذين طالت أعمارهم وكثرت أعمالهم وعلى أن
الثواب على الأعمال ليس من جهة الاستحقاق لأن العبد لا يستحق على مولاه بخدمته أجرة بل من جهة
الفضل والله أن يتفضل على من يشاء بما يشاء

٢٤٥٢ إنما الأعمال بخواتيمها خ عن سهل بن سعد
يعني إنما اعتبار الأعمال بما يختم عليه أمر عاملها فرب كافر متعبد يسلم في آخر عمره ويختم
له بالسعادة ورب مسلم متعبد يسلب إيمانه فيختم له بالشقاء نسأل الله يا ذا الكرم
والإفضال أن تمنحنا حسن خاتمة الأعمال

٢٤٥٣ إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ق عن عمر بن الخطاب
إنما الأعمال) أي إنما صحتها أو إنما كمالها (بالنيات) جمع نية وهي لغة القصد وشرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله فإن تراخى عنه كان عزما والحصر إضافي لا كلي إذ قد يصح العمل
بلا نية كالأذان والقراءة وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال
أبو عبيد ليس في الأحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحمد
هو ثلث العلم

٢٤٥٤ إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن
له بذلك أجرا وإن أمر بغيره فإن عليه وزرا ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك المفعولان كلاهما مبنيان للمجهول والإمام يلجأ المسلمون في حوائجهم
ويدفع الظالمين عن المظلومين ويحميهم (فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك
أجرا) ولفظه في المشارق (فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر) أي ثواب
بالتقوى مع عدله (وإن أمر بغيره فإن عليه وزرا) وفي المشارق (وإن يأمر
بغيره كان عليه منه) يعني كان على الإمام وزر من أمر بغير تقوى الله

٢٤٥٥ إنما الإمام جنة يقاتل به م عن أبي هريرة
الإمام الأعظم (جنة) بضم الجيم أي وقاية وترس (يقاتل به) بالبناء للمفعول
أي يدفع به الظلامات ويلجأ إليه في الضرورات

٢٤٥٦ إنما الأمل رحمة من الله لأمتي لولا الأمل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس

شجرا. خط عن أنس بن مالك
إنما الأمل) أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وبقاء (رحمة من الله لأمتي) فيتزوجون ويغرسون الأشجار ويفعلون
ما فيه نفعهم وصلاحهم لمعاشهم ومعادهم قال الحكيم الترمذي الأمل [illegible] وهذا الإنسان [illegible] من ذكر
الموت لأن الأمل يجعل الإنسان بغير خفقان

٢٤٥٧ إنما البيع عن تراض ه عن أبي سعيد الخدري
أي الجائز الصحيح شرعا الذي يترتب عليه أثره هو ما وقع (عن تراض) أي مع الرضا من الطرفين
والرضا أمر خفي فاعتبر لفظه يدل عليه وهو الإيجاب والقبول وسببه عن أبي سعيد
الخدري قال قدم يهودي بتمر وشعير وقد أصاب الناس جوع فسألوه أن يسعر فأبى فذكر

٢٤٥٨ إنما الحلف حنث أو ندم ه عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
قال العزيزي الحلف المراد حنث إن فعلت أو ندم إن لم تفعل

٢٤٥٩ إنما الربا في النسيئة حم م ن ه عن أسامة بن زيد
قال الخطابي هذا محمول على أن أسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها فلم يدرك أوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الجنسين متفاضلا فقال عليه الصلاة
والسلام الحديث يعني إذا اختلف الأجناس جاز فيها التفاضل إذا
كانت يدا بيد وإنما يدخلها الربا إذا كانت نسيئة وما قال بعض الشارحين
من أن الحديث على الخلاف لأن بيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد جائز في ابتداء الإسلام
ثم صار منسوخا بإيجاب المماثلة فلا يخفى ضعفه لأن التفاضل بالحقيقة في
جنس واحد إذا كان جائزا في الابتداء لا فيه شبهة التفاضل وهو البيع
بالنسيئة يكون جائزا بالطريق الأولى فلا يصح قوله (إنما الربا في النسيئة)
على الابتداء لعدم صحة معناه قال ابن الملك وقال الحنفي إنه ربا يقع اللزوم
إنما يوجد بسبب النسيئة وهو بيع الربوي بالتأخير في مسألة الاستبدال فلا
ينافي أن الربا يكون بسبب الفضل أو عدم القبض أو أن مفهوم هذا الحديث منسوخ

٢٤٦٠ إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) خ ه د عن ابن عمر
الشؤم ضد اليمن (في ثلاثة) خص هذه الثلاثة بالذكر لطول ملازمتها ولأنها أكثر ما يتطير به
الناس فمن وقع في نفسه منها شيء تركه واستبدل به غيره

٢٤٦١ إنما الطاعة في المعروف حم ق عن علي رضي الله عنه
الطاعة أي إنما يطلب من الرعية طاعة الأمير (في المعروف) أي المباح فلا يجب

فيما لا يباح بل لا يجوز

٢٤٦١ انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور د عن رجل من بني تغلب
(انما) تجعل (العشور) اى عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوى فاذا صولحوا
على العشر وقت العقد او على ان يختلفوا بالاموال التجارة وليؤدوا العشر اوجب اداؤهم
(وليس على المسلمين عشور) فاخذ المكس من المسلم حرام قال الاول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلمت وعلمني الاسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة من قومي ممن اسلم ثم رجعت اليه فقلت يا
رسول الله كل ما علمتني حفظته الا الصدقة أفأعشرهم قال انما العشور فذكر

انما الماء من الماء م د عن ابي سعيد حم ن ه عن ابي ايوب ٢٤٦٢
اى انما يجب الغسل بالماء من خروج المني وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين
(اذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها فقد وجب الغسل) زاد مسلم (وان لم ينزل) وذهب
ابن عباس رضي الله عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد لفى وجوب الغسل بالرؤية في النوم
اذا لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة
بالسنة يقع على اربعة أوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني
نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الآحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالآحاد
فأما الثلاثة الاول فهي جائزة بلا خلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماهير

انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها حم ق ت ن عن جابر بن عبد الله ٢٤٦٤
(انما المدينة) اى مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكير) بمثناة تحتية زق
ينفخ فيه الحديد (تنفي) بفاء مخففة من النفي وروى بقاف مشددة من التنقية
(خبثها) بفتح الخاء والباء وروى بضم الخاء وسكون الباء خلاف الطيب والمراد هنا ما لا
يليق بها (وتنصع) بفتح الناء المثناة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من
النصوع وهو الخلوص (طيبها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وتكسر
مع فتح الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب واستقر
فيها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ للشافعي عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة فذكر

٦٠١

٢٤٦٥ انما الخالة بمنزلة الأم خ عن البراء بن عازب
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قاضيا فلما فاته من عمرة عام الحديبية فاتبعتهم ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه وقال انا احق بها وهي ابنة عمي فاختصم
فيها جعفر وزيد فقال جعفر وهو اخو علي هي ابنة عمي وخالتها تحتي فقال زيد هي
بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال ذلك وقال لعلي (انت مني
وانا منك) وقال لجعفر (اشبهت خلقي وخلقي) وقال لزيد (انت اخونا ومولانا) انما
قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم

٢٤٦٦ انما الرضاعة من المجاعة خ عن عائشة
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعندي رجل قاعد فقال (من هذا) قلت
أخي من الرضاعة فقال عليه الصلاة والسلام (انما الرضاعة من المجاعة) يعني ليس كل من ارضع
لبن أمك أخا لك وانما تثبت الرضاعة والاخوة والحرمة اذا كان الرضيع
طفلا يسد اللبن جوعته ولا يحتاج الى طعام آخر فكيف عرفت ان ارضاع هذا
الرجل على الصفة المذكورة

٢٤٦٧ انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة حم ق ت ه عن ابن عمر بن الخطاب
يعني ان المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على
الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل اى ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال
والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة

٢٤٦٨ انما النساء شقائق الرجال حم د ت عن عائشة البزار عن انس قال الشيخ
حديث صحيح المتن
قال العلقمي قال في النهاية اى نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن
شققن منهم ولأن حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق
الرجل أخوه لأبيه وأمه ويجمع على اشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج المني
منها كالرجل

٢٤٦٩ انما الوتر بالليل طب عن الاغر بن يسار باسناد صحيح
(انما) يصلي (الوتر) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر
فيخرج وقته بطلوع الفجر ويندب قضاؤه عند الشافعية

انما الولاء لمن اعتق (عن ابن عمر) بن الخطاب
٢٤٧٠ (الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق على العتيق (لمن اعتق) لا لغيره قال الخطابي
لما كان الولاء كالنسب كان من اعتق ثبت له كما ان من ولد له ولد ثبت له النسب فلو نسب الى غيره
لم ينتقل نسبه عن والده وكذا اراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل اهـ وذا قالت عائشة لما ارادت
شراء بريرة وشرط مواليها الولاء لهم فبين ان الشرط لاغ

٢٤٧١ انما أخاف على أمتي الائمة المضلين (ت عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث صحيح
(الائمة) اى المتولين عليهم وليسوا أهلا للامامة (المضلين) اى المائلين عن الحق المميلين عنه

٢٤٧٢ انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس وانما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كمثل رجل استأجر أجراء فقال من يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط
قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين
فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال
هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من اشاء (خ عن ابن عمر)
(انما اجلكم فيما خلا من الامم) قال القسطلاني وفي رواية (انما اجلكم في اجل من)
وللاصيلي ما (خلا) مضى (من الامم كما بين) اى جزء وقت (صلاة العصر ومغرب الشمس)
وفي رواية مغارب الشمس (وانما مثلكم) وفي رواية (ومثلكم مع نبيكم ومثل اليهود والنصارى
مع انبيائهم كمثل رجل استأجر أجراء) وفي رواية (كمثل رجل استعمل عمالاً فقال من
يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وفي رواية (فقال من يعمل الى نصف النهار
على قيراط قيراط) مرتين لابي ذر عن الكشميهني ولغيره مرة واحدة (فعملت اليهود
الى نصف النهار) (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط)
وفي رواية (فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر) وزاد الاصيلي على قيراط
(فعملت النصارى) الى العصر (ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على
قيراطين قيراطين فانتم هم) وفي رواية ثم انتم ايها المسلمون تعملون من العصر الى المغرب
بقيراطين قيراطين) بالتكرار مرتين واستكملوا اجر الفريقين (فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا ما لنا اكثر عملا) وفي رواية (فقالوا) اى اليهود والنصارى (نحن اكثر عملا)
لان الوقت من الصبح الى العصر اكثر من وقت العصر الى الغروب (واقل عطاء قال هل ظلمتكم)
اى نقصتكم (من حقكم شيئاً) اى الذي شرطته لكم (قالوا لا) اى لم تنقصنا من اجرنا

شيئاً ثم قال القسطلاني بعد ذلك ومطابقة هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الامة على
غيرها من الامم وثبوت الفضل لها انما ثبت من فضل كتابها الذي أُمرت بالعمل به
٢٤٧٣ انما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ان لا يأتي
الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت
حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان
هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطاه المسكين واليتيم وابن السبيل
من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي
يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) (ق عن ابي سعيد)
انما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) وفي رواية مسلم قال
ابو سعيد الخدري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال (لا والله ما اخشى عليكم
ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر
فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت قال قلت يا رسول الله
أيأتي الخير بالشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الخير لا يأتي الا بخير أوَخيرٌ هو
ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر أكلت
حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلطت او بالت ثم اجترت
فعادت فأكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا
بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع) وفي رواية عنه ايضا قال
(اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة
الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر
قال لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير ان كل
ما أنبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر فانها تأكل حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فأكلت
ان هذا المال خضرة "حلوة" فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة
هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع) وفي رواية
اخرى عنه كذلك قال (ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها فقال رجل أوَيأتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال

ورأينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال ان هذا السائل (وكأنه حمده) فقال انه
لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل أو يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة
ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة
صمت اى سكت (ان الخير لا يأتي الا بالخير) اى ان الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير
ولكن زهرة الدنيا ليست بخير محض بل هي ربما تكون مؤدية الى الشر وفتنة تشغل صاحبه
عن كمال الاقبال الى الآخرة فهذا معنى قوله عليه السلام (أوخير هو) على سبيل الاستفهام
اى والمال اهو خير بحت ثم ضرب صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مثلين احدهما
للمفرط في جمع المال والدنيا والمنع من حقه والآخر للمقتصد في اخذه والنفع به
فقوله (ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم) مثل للمفرط والرواية الاخرى (وان مما
ينبت الربيع) فهذه محمولة على تلك يعني ان ما يحصل من النبات في الربيع بتوالي امطاره
بانبات الله تعالى يهلك الماشية حبطا اى تخمة وهي امتلاء البطن وانتفاخه من الافراط
في الاكل (أو يلم) أو يقارب الهلاك وقوله عليه الصلاة والسلام (الا آكلة
الخضر) مثل للمقتصد اى الا الماشية التي تأكل الخضر وهي البقول التي ترعاها
المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر
من اكلها (حتى اذا امتلأت خاصرتاها) اى امتلأت شبعا وعظم جنباها
والرواية الاخرى (امتدت استقبلت الشمس) اى بركت وقعدت مستقبلة عين الشمس
(ثلطت) اى ألقت الرجيع رقيقا والثلط الرجيع الرقيق (اجترت) اى
اخرجت الجرة وهي بكسر الجيم ما تخرجه الماشية من كرشها فتمضغه ثم تبلعه فتستمري
بذلك ما اكلته فاذا ثلطت وبالت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية
لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك
كما في الرواية (ان هذا المال خضرة حلوة) اى حسنة المنظر لذيذة في المذاق
وجاءت الرواية الاخرى بالتذكير فالتأنيث على معنى تأنيث المشبه به اى
كالبقلة الخضرة وقال ابن الملك على تأويل ان العيشة بالمال خضرة (مما اخاف
عليكم بعدي) اى من جملة ما اخاف عليكم (رأينا) اى قال ابو سعيد وظننا
وفي نسخة ورأينا ولفظ البخاري (فرأينا) وفي المشكاة (حتى ظننا) ثم قوله فأفاق

يمسح مشعر بالبقية (انه ينزل عليه) اى يوحى اليه بواسطة جبريل والا فهو اما يظنه
عند الهوى ان هو الا وحي يوحى) اى وحيا جليا أو خفيا (يمسح عنه الرحضاء) اى العرق
فانه صلى الله عليه وسلم كان يعرق عند نزول الوحي عليه (وقال اين هذا السائل) ذكر النووي فيه
اختلاف النسخ ففي بعضها ان هذا السائل وفي بعضها ايه وفي بعضها أنى وأيكم اى
قال وكله صحيح فمن قال (اين) فمعناه ان هذا هو السائل الممدوح ولهذا قال اولا
(وكأنه حمده) ومن قال (ايه او أنى) فهما بمعنى ومن قال (أى) فمعناه ايكم فحذف
الكاف والميم (استقبلت عين الشمس) اى تركت الاكل وقعدت مستقبلة ذات الشمس
ولم تأكل ما فوق طاقة كرشها (ثم رتعت) اى رعت واتسعت في المرعى (ونعم صاحب المسلم هو)
اى المال وهو مخصوص بالمدح ولفظ البخاري (فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين)
وفي الحديث كما قال النووي حجة لمن يرجح الغنى على الفقير انتهى من هامش نسخة
مسلم لجمع دار الطباعة
٧٤ ٢٤ انما نحن بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام
خ عن جبير بن مطعم
روى البخاري عنه (انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد) بالشين المعجمة ولابي ذر عن
عن الكشميهني (سي) بسين مهملة مكسورة وتشديد الياء التحتية قال الخطابي وهو اجود
قال في المصابيح والمطرد اى السواء يقال هذا سي هذا اى مثله ونظيره وفي الفتح
احد بغير واو مع همزة الالف فقيل هما بمعنى وقيل الاحد الذي ينفرد بشيء
لم يشاركه فيه غيره والواحد أول العدد وقيل غير ذلك
٧٥ ٢٤ انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قال ابن حمزة الحسيني اخرجه البخاري
عن جبير بن مطعم سببه اخرج الطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بينها قلت أنا وعثمان يا رسول الله أعطيت
بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره
٧٦ ٢٦ انما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء قال ابن حمزة الحسيني اخرجه مسلم
عن عبد الرزاق عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير
عن سهل قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فقيل له ان كان بين أهل
قباء شيء فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ليصلح بينهم فأبطأ على الناس فقال
بلال لابي بكر ألا أقيم الصلاة قال ما شئت فأقام بلال فتقدم الناس ابو بكر فبينا

هو يصلي ا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يشق الصفوف حتى قام خلف ابي بكر فجعلوا
يصفقون وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثروا التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم
خلفه فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ثم دعا فنكص على عقبيه وتقدم النبي صلى الله عليه
وسلم فصلى فقال (ما منعك اذ اومأت اليك ان لا تكون مضيت) قال لم يكن لابن ابي قحافة ان
يتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم (ما شأنكم) انما التصفيح [illegible] التسبيح فذكره

٢٤٧٧ انما الخاتم لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني
في الكبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال العراقي اسناده ضعيف سببه عن قال رآني
النبي صلى الله عليه وسلم وانا أقلب خاتمي في السبابة والوسطى فقال لا انما فذكره

٢٤٧٨ انما الحرب خدعة فاصنع ما تريد قال ابن حمزة الحسيني ذكره السيوطي في الجامع
الكبير اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود فأمره بقتله فقال يا رسول
الله لا استطيع ذلك الا ان تأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فذكره

٢٤٧٩ انما الشدة في ان يمتلئ احدكم غيظا ثم يغلبه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
ابن النجار عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأناس كانوا يتحاذون
مهراسا فقال أتحسبون الشدة في حمل الحجارة انما فذكره

٢٤٨٠ انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه
فان غم عليكم فاقدروا له) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد والشيخان عن
ابن عمر سببه اخرج احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا صباح تسع وعشرين
فقال بعض القوم يا رسول الله انما اصبحنا تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه
ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها وورد فيه غير ذلك

٢٤٨١ انما الصبر عند اول صدمة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد بن حميد
في مسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
امرأة تبكي على صبي لها فقال لها (اتقي الله واصبري) فقالت وما تبالي انت
بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت

بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال (انما فذكره) وفي رواية عند الصدمة
ورمز في ان الصبر عند الصدمة الاولى

٢٤٨٢ انما الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطحاوي في
مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله سببه عن ان رجلا اعتق عبدا عن دبر منه فاحتاج
مولاه فأمره ببيعه فباعه بثمانمائة درهم فقال انفقه على عيالك ثم ذكره

٢٤٨٣ انما الطلاق لمن أخذ بالساق قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن ماجه والدارقطني
عن ابن عباس رضي الله عنه وفي رواية عند الدارقطني بلفظ بعض ويأتي في حرف
الطاء بلفظ (الطلاق بيد من اخذ بالساق) ورمز السيوطي لحسنه
سببه كما في سنن ابن ماجه من حديث ابن لهيعة عن موسى بن ايوب الغافقي عن عكرمة
عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني امته
وهو يريد ان يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال
ايها الناس ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما انما الطلاق فذكره

٢٤٨٤ انما المجنون المقيم على معصية الله تعالى قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر
في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجماعة فقال (ما هذه الجماعة) فقالوا مجنون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ليس بالمجنون ولكنه مصاب انما المجنون المقيم على معصية الله تعالى

٢٤٨٥ انما النذر ما ابتغي به وجه الله) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر
وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما سببه عن قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في يوم شديد الحر ورجل اعرابي قائم
في الشمس حتى فرغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما شأنك) قال نذرت
ان لا ازال قائما في الشمس حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس هذا
النذر انما النذر فذكره ثم امر به فأجلس ورمز [illegible] في حديث [illegible]

٢٤٨٦ انما ابكي [illegible] من كنا نبكي) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد الرزاق عن عروة
رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ابو بكر أو قال عمر رضي الله عنهما [illegible]
عائد على ابن [illegible] صنم انا انما ابكيه من كنا نبكيه

٢٤٨٧ انما استرجع من غير [illegible] قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد والطبراني

والبزار وابن عساكر عن بلال الحبشي رضي الله عنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها
سببه كما في الحلية عنها قالت قام بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ماتت فلانة
واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال ابو نعيم غريب من حديث
ابن لهيعة تفرد به المعافى بن عمران وسند احمد والطبراني ايضا فيه ابن لهيعة وسند البزار
قال الهيثمي رجاله ثقات

٢٤٨٨ انما اطعمك الله وسقاك) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الشيخان بدون كما في الخطيب
واخرج ابو داود بلا عن ابي هريرة رضي الله عنه سببه كما في ابي داود جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت وشربت ناسيا وانا صائم فقال ذلك

٢٤٨٩ انما امرت بالوضوء اذا اقيمت الصلاة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الضياء المقدسي
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سببه كما في الجامع الكبير عن ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج من الخلاء وقرب اليه طعام وعرضوا عليه الوضوء فقال انما امرت فذكره

٢٤٩٠ انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس في صلاته)
حم ق عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
كما تنسون) زاد في رواية (فاذا نسيت فذكروني) دليل على جواز النسيان عليه الصلاة والسلام
(فاذا نسي احدكم) وفعل فعلا منهيا عنه في صلاته او ترك مأمورا به فيها (فليسجد
ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو فلو اقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار
عليها ابتداء واتى بها (وهو جالس في صلاته) اي سجود السهو قبل السلام
. عليه الشافعي وذا قال لما زاد او نقص في الصلاة وقيل له ازيد في الصلاة شيء
فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام او انه تكلم معتقدا انه ليس في صلاة والصلاة
مضت على التمام وهم وان تكلموا فتكلموا مجوزين للنسخ كما اجاب بذلك في حديث
ذي اليدين

٢٤٩١ انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي
له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها
مالك حم ق د ت ن ه عن ام سلمة
تختصمون الي) اي تأتون الي في الخصومات الواقعة بينكم لافصل بينكم (فلعل بعضكم ان
يكون الحن) بفتح الحاء بوزن افعل اي افطن وابلغ واقدر على الاتيان بحجتها اي بيان
مايريد وفي رواية (ابلغ) بدل (الحن) (بحجته مسلم) دل ذا على الاعراف بالحجة وتحسب

الباطل فالذي والعاقد لذلك (فانما هي) اي القضية او الحكومة اي المأخوذ بها او القطعة
النار) اي ما قضيت له بحسب الظاهر وهي في الباطن لا تستحق حرام عليه يؤول به الى النار
فليأخذها او ليتركها) تهديد لا تخيير بفعله (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) يعني ان
اخذ عالما بما في نفس الامر فانه كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك

٢٤٩٢ انما انا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا ابراهيم
انا بك لمحزونون) ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح
بشر) اي من البشر فيجري علي ما يجري على البشر من الشفقة التي اعربها دمع العين وخشوع
القلب (تدمع العين) رأفة ورحمة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا نقول ما يسخط
الرب) اي ما يوجب عقابه (والله يا ابراهيم) ولد من مارية (انا بك) بسبب موتك
(لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء

٢٤٩٣ انما انا بشر واني اشترطت على ربي عز وجل اي عبد من المسلمين شتمته او سببته
ان يكون ذلك له زكاة واجرا) حم م عن جابر
اشترطت) اي سألته (ان يكون) اي سألته ان يصير (زكاة) اي نماء وزيادة في الخير
(واجرا) فاعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف في الكواكب حديثا ابن عمر
عند الخطيب (سألت الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه

٢٤٩٤ انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي
فانما انا بشر) م ن عن رافع بن خديج
من دينكم) اي ما يتعلق بامر دينكم (فخذوا به) اي افعلوه (بشيء من امور
الدنيا (من رأيي) اي من غير اجتهاد وتشريع (فانما انا بشر) اي اخطئ واصيب
فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم
يلقحون وفي رواية يأبرون النخل والتأبير جعل شيء من طلع الذكور في طلع
الاناث ليجيء البلح جيدا قال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو
لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفضت او نقصت فذكروا له ذلك فقال
انما انا بشر فذكره

٢٤٩٥ انما انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن
اكذب على الله) حم ه عن طلحة قال الشيخ حديث صحيح
ان لا يقع مني يا الظن عن الله كذب ولا غلط ولا سهو واما امور الدنيا اي لا تعلق لها بالدين

فأنا فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق والامانة ومجانبا أهل
الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد بذلك كل من عرفه وان كان من اعدائه
وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله

٢٤٩٦ انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ق عن ابن مسعود
اتفقا على روايته عنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الظهر خمسا فلما أخبر بذلك
بعد ما سلم سجد سجدتين ثم سلم فقال انما انا فذكره الحديث يدل على جواز السهو على
الانبياء عليهم السلام

٢٤٩٧ انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضهم ان يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صادق
فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها ق عن ام سلمة
اتفقا على روايته عنها (الخصم) وهو من يخاصم يطلق على الواحد والجمع كالضيف
(أبلغ من بعض) اي أقوى حجة (بحق مسلم) هذا قيد اتفاقي لا للاحتراز عن الكافر
(فليحملها أو يذرها) اراد به التوبيخ لا التخيير

٢٤٩٨ انما انا خازن وانما يعطي الله فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس مني فيبارك له
فيه ومن أعطيته عطاء عن شره نفس وشدة مسألة فهو كالآكل يأكل ولا يشبع
م عن معاوية
انما انا خازن وفي رواية انما انا قاسم والله يعطي معناه ان المعطي حقيقة
هو الله تعالى لست انا معطيا وانما انا خازن على ما عندي ثم أقسم ما أمرت بقسمته
على حسب ما أمرت به فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى وتقديره والانسان
مصروف مربوب (الشره) شدة الحرص

٢٤٩٩ انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه حم د ن ه حب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(انما انا) مبعوث (لكم) اي لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) في النصح وارادة الخير
والتعليم (اعلمكم) امور دينكم والابوة والولادة أقوى من ابن المولود قال العلماء
يحتشمون ويستحيون منه فيما يعرض لهم من امر دينهم (فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها)
هذا في غير المعد لقضاء الحاجة أما المعد لقضاء الحاجة فلا حرمة ولا كراهة (ولا
يستطب بيمينه) اي يستنجي بها وذلك وقيل كره والاستطابة والاستنجاء
والاستجمار كناية عن ازالة الخارج من السبيلين عن المخرج فالاستطابة والاستنجاء

بالماء تارة بالمدر وتارة بالحجارة والاستجمار مختص بالاحجار وتمام الحديث كما في ابي داود (وكان
يأمر بثلاثة احجار وينهى عن الروث والرمة) والروث بفتح الراء وسكون الواو رجيع
ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بني آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالي

٢٥٠٠ انما انا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد عد عن انس قال الشيخ حديث حسن
اي لا أتكئ في الجلوس للاكل والشرب كما يفعل المترفهون فيكره الاكل والشرب متكئا
انما انا مبلغ والله يهدي وانما انا قاسم والله يعطي طب عن معاوية قال الشيخ حديث صحيح
(مبلغ) ما امرني به ربي (والله يهدي) من يشاء هدايته (وانما انا قاسم) بينكم بأمره تعالى
(والله يعطي) قال المناوي فلا تنكروا التفاضل اي كون افضل بعضكم على بعض فانه بأمر
الله تعالى

٢٥٠١ انما انا رحمة مهداة ابن سعد في طبقاته والحكيم في نوادره عن ابي صالح مرسلا
ك عن عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(مهداة) بضم الميم أهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)
ولا يشكل بأنه كان يغضب لانه غضب فيه الرحمة ايضا

٢٥٠٢ انما اهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد حم ق ٤ عن عائشة رضي الله تعالى عنها
(انما اهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل
(أنهم) بفتح الهمزة فاعل اهلك (الضعيف) اي الوضيع الذي لا عشيرة له
وسببه كما في البخاري وتمام عن عائشة ان قريشا اهمهم المرأة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب
فقال (ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وايم الله همزته همزة وصل عند الاكثر واصله
أيمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف اي قسمي

٢٥٠٣ انما بعثت لأتمم صالح الاخلاق ابن سعد خد ك هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(بعثت) اي ارسلت (صالح الاخلاق) في رواية (مكارم الاخلاق) قال العلقمي
فالانبياء بعثوا بمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وبما اوتي
تفرقت فيهم فأمر بجمعها لتخلقه بالصفات الالهية قال تعالى (وانك لعلى خلق عظيم)

٥٠٠٤ انما بُعِثْتُ رحمةً ولم أُبعث عذابًا) تخ عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

عذابا) اي لاجله قال الشيخ اي لم أُبعث عذابا عليكم وان استحققتموه ورحمة عامة اه قال المناوي

فالعذاب لم يتقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية

٥٠٠٥ انما بُعِثْتُم مُيَسِّرين ولم تُبعثوا مُعَسِّرين) ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

ولم تبعثوا معسرين) اسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر

لكن لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلقه عليهم وذلك

٥٠٠٦ انما بعثني الله مُبَلِّغًا ولم يبعثني مُتَعَنِّتًا ت عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

مبلغا) ما أمرهم بفعله وما نهاهم عنه (متعنتا) اي مُشَدِّدًا قال المناوي قاله لعائشة

لما أُمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره

٥٠٠٧ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب

الشمس خ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما و معناه في حديث (انما اجلكم)

٥٠٠٨ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس

أُوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فأُعطوا قيراطا

قيراطا ثم أُوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فأُعطوا

قيراطا قيراطا ثم أُوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فأُعطينا قيراطين قيراطين فقال

أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا

ونحن كنا أكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي

أُوتيه من أشاء قال الطحطاوي متفق عليه عن ابن عمر

اي نسبة مدتكم الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر الى الغروب (عجزوا)

اي عجزوا عن استيفاء عمل النهار كله غير انه لكونه لم يصنع في ذلك بل مات قبل النسخ

والمراد من مات منهم مسلما قبل التغيير والتبديل وعجزوا عن احراز الثاني دون الاول

لكن من ادرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به أوتي اجره مرتين ومن كفر فقد

باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (قيراطا قيراطا) كرره لان العرب اذا ارادت

تقسيم شيء على متعدد كررته كما يقال قسم على بني فلان هذا المال درهما درهما اي لكل واحد

منهم درهم والمراد بالقيراط النصيب لا الجزء المعروف

٥٠٠٩ انما ذلك سواد الليل وبياض النهار قال الطحطاوي الحديث اخرجه مسلم

وابو داود والترمذي عن ابن عمر

قال الطحطاوي سببه ان عدي راويه انه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من

الخيط الاسود عمدت الى عقال أسود والى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت

انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال الخبر

فالقرآن الحكيم لا يهتدى اليه الا بتوفيق العزيز العليم ومن ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم

على علو رتبتهم في الفصاحة وكمال قلوبهم بما أشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا

كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوا عللها ولم تصل افهامهم

اليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اراده العليم المتعال كما وقع لهذا الصحابي

الجليل فلا ريب انه غيرهم احوج الى الارشاد

٥٠١٠ انما ذلك عِرْقٌ وليس بحيض فاذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة

واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت

خ عن عائشة قال الطحطاوي الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي

قال الطحطاوي الخطاب لامرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام فأخبرته باستمرار

الدم بها والحاجة في ترك الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق اي دم عرق

يسمى العاذل وليس ذلك بالحيض لانه يخرج من قعر الرحم وتبيانه ذلك وتفصيل

احكامه في كتب الفروع

٥٠١١ انما سُمِّيَ الخَضِرُ لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء

خ عن ابي هريرة

قال الطحطاوي المراد بالفروة البيضاء الارض الجرداء وصاحب هذه الامور الخارقة

للعادة وقع خلاف في شأنه بين نبوته وولايته وقد قام الدليل على الاول

٥٠١٢ انما كان يكفيك هكذا قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الارض

ومسح بيديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه قال الطحطاوي الحديث رواه الجماعة عن عمار بن ياسر

قال الطحطاوي سببه ان راويه كان في سفر فاجنب ولم يكن هناك ماء فتمعك

فصلى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الخبر

٥٠١٣ انما مَثَلُ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المُعَقَّلة ان عاهد عليها

امسكها وان أطلقها ذهبت خ عن ابن عمر قال الطحطاوي اخرجه مسلم والنسائي

قال الطحطاوي شبه حافظ القرآن الذي حافظ على دراسته وداوم على تلاوته بصاحب

الابل المشدودة بالعقال خيفة الشراد فمن اشتداده وتعاهده دام له الحفظ وحكم العكس

بعكس الحكم لأن الإبل ما دامت في شدها كان صاحبها آمنا من تندها وإذا حلت وقت قطعها
أسرعت الى الانفلات والحكمة في تخصيصها بالذكر أنها أشد الحيوان الإنسي نفورا والحصول
عليها بعد نفورها أمر عسير غير يسير

٥١٤ إنما هذا من إخوان الكهان خ عن أبي هريرة
قال العلقمي تقدم لك تعريف الكهانة في خبر إن الملائكة تنزل في العنان وسبب ذلك
أن امرأة رمت أخرى بحجر فألقت جنينها فاختصمت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقضى
أن دية جنينها غرة عبد أو أمة فقال الولي كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق
ولا استهل فمثل ذلك بطل أراد بذلك دفع ما أوجب القضاء وجاراه الكهانة في
كلامهم ولذا جعله صلى الله عليه وسلم من إخوانهم لأن الأخوة تقتضي المشابهة
في بعض الوجوه وقد تمسك بهذا من يرى ذم السجع في الكلام وليس على الإطلاق
بل المذموم منه ما تكلف لمصادمة الحق ومدافعته أما ما أتى عفوا في الأمور
المباحة فهو في حيز الجواز وعليه يحمل ما ورد من صاحب الإعجاز صلى الله عليه وسلم

٥١٥ إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ق عن عمر
قال العلقمي الخلاق الحظ والنصيب والمراد من لا حظ له في الآخرة وكله
من قصر بالمعصم لأنه قد قام الدليل على إباحة الحرير للنساء ففي منتقى الأخبار
عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أحل الذهب والحرير)
لإناث من أمتي وحرم على ذكورها رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه
فهذا دليل الإباحة والتحريم وهذا الحديث متفق عليه

٥١٦ إنما جعل الإذن من قبل البصر ق عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه
اتفقا على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق في باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
في يده عليه الصلاة والسلام مدرى يحك به رأسه فقال عليه السلام (لو أعلم
أنك تنظر طعنت به عينك) فذكره أي إنما جعل يعني إنما احتيج الى الاستئذان
في الدخول لئلا يقع نظر من في الخارج الى داخل البيت فيكون النظر بلا استئذان
منهيا كالدخول (مدرى) بكسر الميم وسكون الدال المهملة حديدة يسوى بها شعر الرأس
وفي رواية مسلم (من أجل البصر)

٥١٧ إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ق عن أبي هريرة
اتفقا على الرواية عنه فذكره وفيه دليل على أنه لا يجوز للمأمومين أن يختلفوا خلفه

القاعد وبه قال أحمد ومالك وذهب أبو حنيفة والشافعي الى الجواز وقالوا هذا الحديث منسوخ
بما روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته قاعدا وأبو بكر والناس خلفه قياما
ولم يأمرهم بالقعود وتمامه على ما في صحيح مسلم (فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا أجمعون)

٥١٨ إنما جزاء السلف الحمد والوفاء) حم ن ه عن عبد الله بن أبي ربيعة وإسناده حسن
(السلف) القرض (الحمد) أي ثناء المقترض على المقرض (والوفاء) أي أداء حقه
من غير مطل ولا تسويف وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة
قرضا فلما قضاه إياه قال له (بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف
الحمد والوفاء)

٥١٩ إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لـ
لإقامة ذكر الله) د ك عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
بالبيت) الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) أي إنما شرع كل منها
(لإقامة ذكر الله) قال المناوي وتمامه في رواية الحاكم (لا لغيره) ولعل المراد
الحث على الذكر في الطواف وتاليه

٥٢٠ إنما جعل الاستئذان من أجل البصر) حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي
أي إنما شرع من أجل لأن المستأذن لو دخل من غير إذن لرأى بعض ما يكره من يدخل إليه
أن يطلع عليه وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد اطلع رجل في حجرة من حجر
النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه
فقال (لو أعلم أنك تنظر لطعنت به عينك إنما جعل) فذكره والمدرى
بكسر الميم وسكون الدال عود يشبه المسلة وقيل مشط له أسنان يسيرة وقيل
غير ذلك

٥٢١ إنما جعل الإمام جنة فإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وإذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قوله قول أهل الأرض
قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه م عن أبي هريرة
جنة) أي سترة لمن خلفه ومانع من خلل يعرض لصلاتهم بسهو أو مرور أي كالجنة
وهي الترس الذي يستتر به من وراءه ويمنع وصول مكروه إليه [illegible]

٢٥٢٢ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها م عن جابر
فيه دليل على انه لا يجوز للقادر ان يصلي خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب
ابو حنيفة والشافعي الى جوازه وقالوا هذا الحديث منسوخ بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في مرض موته قاعدا وابو بكر والناس خلفه قياما ولم يأمرهم بالقعود من هامش
مسلم طبع دار الطباعة

٢٥٢٣ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون خ عن انس ق عن عائشة

٢٥٢٤ انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون ق عن ابي هريرة
وفيه دليل على انه لا يجوز للقائمين ان يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد ومالك
وذهب ابو حنيفة والشافعي الى جوازه وقالوا هذا الحديث منسوخ بما روى مسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته قاعدا وكان ابو بكر والناس خلفه قياما
ولم يأمرهم بالقعود

٢٥٢٥ انما حرم أكلها ق عن ابن عباس
اتفقا على روايته عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال
(هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به) فقالوا انها ميتة فقال عليه الصلاة
والسلام (انما حرم) من الميتة (أكلها) وفيه دليل على ان ما عدا المأكول
من اجزاء الميتة كالشعر والسن ونحوهما غير محرم يجوز الانتفاع به انما حرم أكلها
لنجاسته فيعلم منه انه لا يجوز بيعها والغرض من هذا الحصر بيان كون ما هو
غير محرم فيجوز اخذه

٢٥٢٦ انما نزل القرآن بلسان عربي مبين) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابو علي
القالي في اماليه عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جده سببه عن قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مع اصحابه جالس اذ نشأت سحابة فقالوا
يا رسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون قواعدها فقالوا ما احسنها واشد تمكنها

قال وكيف ترون رحاها قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال وكيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها
واشد استقامتها فقال كيف ترون برقها أوميضا ام خفيا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا قال رسول الله فكيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو افصح منك
قال وما يمنعني وانما انزل فيه ذلك

٢٥٢٧ انما اهلك من كان قبلكم الفرقة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابي وقاص سببه كما في الجامع الكبير عن سعد قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة جاءت جهينة فقالت انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا حتى نأتيك
وتأمننا فاوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ولا نكون
مائة وامرنا ان نغير على حي من كنانة الى جنب جهينة فاغرنا عليهم وكانوا
كثيرا فلجأنا الى جهينة ومنعونا فقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام فقلنا انما نقاتل
من اخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون قالوا نأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره وقال قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت انا
في اناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها فانطلقنا الى العير وانطلق
اصحابنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه الخبر فقام غضبانا محمرا لونه وقال
فقال اذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين انما اهلك من كان قبلكم الفرقة
(لابعثن عليكم رجلا ليس بخيركم اصبركم على الجوع والعطش) فبعث علينا
عبد الله بن جحش الاسدي وكان اول امير في الاسلام

٢٥٢٨ انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد
والنسائي بهذا اللفظ والبخاري بلفظ (هل تنصرون) عن مصعب بن سعد عن ابيه
سببه يأتي في حديث (هل تنصرون) عن واخرجه النسائي بلفظ (انما نصر
هذه الامة بضعفتهم بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم) واخرجه ابو نعيم بلفظ
هل تنصرون الا يأتي بيانه

٢٥٢٩ انما شفاء العي السؤال قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابن ماجه
والدارمي والدارقطني والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
سببه كما في ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب ابن ابي العشرين قال حدثنا
الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يخبر ان رجلا اصابه جرح في رأسه

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكز فمات
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال (قتلوه قتلهم الله اولم يكن شفاء العي السؤال)
وفي فائق الزمخشري بلغه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان قبطيا يتحدث مع مارية فامر عليا
بقتله قال علي فاخذت السيف وذهبت اليه فلما رآني رقا على شجرة فرفعت
الريح ثوبه فاذا هو حصور فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
انما شفاء العي فذكر قيل الحصور هنا المجبوب لانه حصر عن الجماع

٢٠ ٥ ٢ انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيد على سبعين م عن ابن عمر
ورواه مسلم عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله
ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ان تستغفر لهم
سبعين مرة)

٢١ ١ ٢ انما سماهم الله تعالى الابرار لانهم بروا الآباء والامهات والابناء كما ان لوالديك
عليك حقا كذلك لولدك طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
الابرار) جمع بر كارباب او بار كاصحاب واشهاد اي انما وصف الله تعالى الابرار
في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) والبنات اي احسنوا
اليهم ورفقوا بهم (كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك) عليك حق واجب
ومندوب كما تقدم

٢٢ ٥ ٢ انما سمي البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط
ت ك هب عن ابن الزبير قال الشيخ حديث صحيح
البيت) اي المعهود وهو الكعبة (البيت العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (اعتقه)
اي حماه (فلم يظهر) اي يستولي (قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة ظرف للفعل الماضي

٢٣ ٥ ٢ انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته
خضراء حم ق ت عن ابي هريرة طب عن ابن عباس

٦١٩

خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها الخضر لقب واسمه
بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحتية وكنيته ابو العباس واختلف في حياته
ونبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند
الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به اكثر من ان تحصر
انه نبي لانه جلس على فروة بيضاء) الفروة الارض البيضاء ليس فيها نبات (فاذا هي تهتز) اي
تتحرك (تحته خضراء) بفتح فسكون وبالتنوين اي نباتا اخضر ووراء خلفه بالمد كحمراء
وهو صاحب موسى صلى الله عليه وسلم

٢٤ ٥ ٢ انما سمي من تقلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في اصل شجرة تقلبها
الرياح ظهرا لبطن طب عن ابي موسى الاشعري واسناده حسن
انما سمي) اي القلب المعلوم من مقام (بالفلاة) اي بارض الفلاة اي لا بناء فيها (تقلبها الرياح)
وفي نسخة تقلبها الريح (ظهرا لبطن) قال المناوي وهذا شأن الا انه ينبغي للعاقل الحذر من
تقلب قلبه

٢٥ ٥ ٢ انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك او الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها
ويبقى طيبها) طب ك عن عبد الرحمن بن ازهر قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحمى تعكه وعكا من باب وعد اشتدت
عليه فهو موعوك اي محموم (او الحمى) الاولى حرارة بين الجلد واللحم قليلة كانت حمى
شديدة او خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) بالبناء للفاعل او للمفعول
(طيبها) قال المناوي بشر فشكوه فكما ان النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك
والحمى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها

٢٦ ٥ ٢ انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت مالك حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب
صاحب القرآن) صاحبه مع الفه تلاوته نظرا في المصحف او عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل
المعقلة) اي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي
المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن
واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى من شراده فما دام التعاهد موجودا
فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص
الابل بالذكر لانها اشد الحيوان الاهلي نفورا (ان عاهد عليها) اي تعهدها ولازمها

(أسلها) أي آخر أمسكه له (وإن أطلقت) أي أفلتت

٥٥٣٧ إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة ق عن أبي موسى

نافخ الكير بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي ينفخ فيه فأطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته وقيل الكير هو الزق نفسه والبناء نفسه الكور (يحذيك) قال العلقمي بضم أوله وبالمهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة أي يعطيك وزنا ومعنى وفي المناوي بجيم وذال معجمة أي يعطيك (تبتاع) أي تشتري والقصد النهي عن مخالطة من تؤذي مجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من ينتفع فيها

٥٥٣٨ إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فإن شاء أمضاها وإن شاء حبسها ن ه عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض ولغير الفرع ولهذا قال الشافعي وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع

٥٥٣٩ إنما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص مثل الذي يصلي وهو مكتوف حم م طب عن ابن عباس

معقوص) أي مردود شعره تحت عمامته (مكتوف) أي مشدود اليدين إلى كتفيه من الكراهة تنزيها وأوله كما في مسلم عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحرث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك ورأسي قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف) قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة ومشمر ثوبه أو كمه أو نحوه أو رأسه معقوص أي مردود شعره تحت عمامته أو نحو ذلك وكل ذلك منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور إلى أن النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو كان قبلها كذلك لا لها بل لمعنى آخر

٥٥٤٠ إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه وروي ثم ضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه ق عن عمار بن ياسر

اتفقا على الرواية عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه الصلاة والسلام (إنما كان يكفيك أن تقول) يعني أن تفعل (فأل) دل الحديث والإجماع على أن المحدث والجنب في التيمم سواء وعلى أن التيمم ضربة واحدة وبه أخذ أحمد وعلى أن النفض في التيمم مسنون للاتباع وجهه أن المراد به النفض اليسير لتقليل التراب فلو نفض بحيث يذهب جميع التراب منها لم يجز التيمم عند الشافعي لأن إيصال التراب واجب عنده وجاز عند أبي حنيفة لأنه غير واجب عنده والأكثرون على أنه ضربتان لقوله عليه الصلاة والسلام (التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين) فكأنه الملك بعد ذلك الجواب عن حديث عمار أن المراد به بيان صورة الضرب للتعليم لا بيان ما يحصل به التيمم

٥٥٤١ إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها وأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها م عن أبي هريرة

روى مسلم عن (الفراش) بالفتح دويبة تطير تتساقط في النار (بحجزكم) جمع الحجزة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والزاي المعجمة وهو معقد الإزار خصه بالذكر لأن أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا آخذكم حتى أبعدكم عن النار (تقحمون فيها) أي في النار أصله تتقحمون فحذف إحدى التاءين ومعنى التمثيل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منعهم عن المعاصي والشهوات المؤدية إلى النار وكونهم متقحمين متكلفين في وقوعها مشبه بشخص مشغول يمنع الدواب عنها وهن يغلبنه وفي الحديث إخبار عن فرط شفقته على أمته وحفظهم عن العذاب ولا شك فيه لأن الأمم في حجر أنبيائها كالصبيان الأغبياء في أكناف الآباء صلوات الله عليهم وسلامه

٥٥٤٢ إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم يعني قصة من شعر عن معاوية قال النووي في كل قصة من الشعر قصة روى البخاري عنه قال وهو يخطب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه القصة التي وصلت المرأة بشعرها (ويقول) أي النبي صلى الله عليه وسلم (إنما هلكت) ولمسلم (إنما عذب) (بنو إسرائيل حين اتخذ مثل هذه) القصة وصلها بالشعر (نساؤهم) ثم قال القسطلاني وأورد هذا الحديث م دن

٢٥٤٣ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب م عن ابن عمرو
اي باختلافهم في الكتاب والسنة الباطل اما الاختلاف فيه بسبب اشتباه الحكم ...

٢٥٤٤ انما هما قبضتان فقبضة في النار وقبضة في الجنة حم طب عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح
انما هما) اي السعداء والاشقياء (قبضتان) قال المناوي تثنية قبضة وهي الاخذ بجميع الكف والله سبحانه وتعالى منزه عن الجارحة فالمراد انه تعالى قضى وحكم على فريقه بالخلود في النار وعلى فريق بالخلود في الجنة (وريعه في الجنة وفريعه في السعير

٢٥٤٥ انما هما اثنتان الكلام والهدي فأحسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد الا واياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب والبعيد ما ليس بآت الا انما الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره الا ان قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه لا يفي له وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ٥ عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح
انما هما) قال الحفني اي الخصلتان المحمودتان وفي ... بماذكره بعد (الكلام والهدي) بفتح الهاء وسكون الدال او بضم الهاء وفتح (كلام الله) فعليكم بالاكثار من تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدي) اي السيرة والطريقة (هدي محمد) اي سيرته وطريقته (كل بدعة ضلالة) والمراد بالبدعة المذمومة وهي ما خالفت قانون الشرع (قتال) قال الحفني اي قتل المؤمن كفر ان استحل ذلك (والكذب) قال الحفني الا ان ترتب عليه مصلحة كالكذب على الزوجة لترجيعها الى طاعته (بالجد) بالكسر الضم (يهدي) اي يجر الى الفجور لانه يظلم القلب فيميل الى المعاصي

٢٥٤٦ انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول ق عن ام سلمة
ضمير هي ترجع الى عدة الوفاة قالت ام سلمة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال لها عليه السلام

ثلاث مرات لا وقال عليه السلام انما هي اربعة اشهر وعشر فذكر قيل ربط البعرة كتاج اي ان اعتدادها سنة لزوجها في جنب ما يجب عليها رعاية الزوج اهون عليها من رمي تلك البعرة او الى ان رمت العدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة وفي الحديث توبيخ على تمسكها بعدة بنزع ولبس الاكتحال فيها لان عدة النسوة في الجاهلية كانت سنة ثم خففت فصارت اربعة اشهر وعشرا قيل في ندائه عليه الصلاة والسلام التي ماتوا مرات بعد ما قالت السائلة اشتكت عينها دلالة على عدم جواز الكحل للمعتدة ولكنه من عذر فيكون حجة من جوزه لعذر كابي حنيفة ومالك ويمكن ان يقال ضرورات مستثناة والحديث محمول على العذر الذي كان لم يصل الى حد جاز فيه الترخيص بالتداوي

٢٥٤٧ انما يبعث الناس على نياتهم ٥ عن ابي هريرة
انما يبعث الناس من القبور على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها

٢٥٤٨ انما يخرج الدجال من غضبة يغضبها حم م عن حفصة
اي لاجل غضبة يتسلط بها سلاطينه والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث اوقع خروجه على الغضبة وهي المرة من الغضب

٢٥٤٩ انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجتنب النار من يخافها وانما يرحم الله من يرحم هب عن ابن عمر) باسناد حسن
اي لا ينال من لم يرجها فانطر ايس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجتنب) قال الشيخ بجيم ممثاة فوقية فنون فموحدة مضارع اجتنب وفي نسخة (يجنب) بنون مشددة بعد الجيم والنار مفعوله (من يخافها) اي يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى اي انما يدخل الجنة ويجتنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما يرحم الله) اي يتفضل بجوده واحسانه (من يرحم) الا يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس العمل

٢٥٥٠ انما يرحم الله من عباده الرحماء طب عن جرير بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح
اي رحم احد بالرحمة من الله من غير رحم

٢٥٥١ انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ابن عساكر عن عائشة قال الشيخ سند ضعيف المنجبر
الا العلم والعمل قال المناوي قاله لما اقبل علي والعباس والنبي جالس بالمسجد عليه الصلاة

والسلام فسلم ووقف وابو بكر من يمينه فنزح عن مجلسه واجلسه فيه فعرف السرور في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي شرح الشيخ ان الداقيم ابو بكر قام له عمر واجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم ويستدل على سنية القيام مع رواية (قوموا لسيدكم) في حق سعد بن معاذ

٢٥٥٢ انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر) حم د ن ك عن ام الفضل كنية لبابة بنت الحرث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسناده حسن اى الذى لم يطعم غير اللبن للتغذى ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل واما لم يسل

٢٥٥٣ انما يقيم من أذن طب عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن اى هو اولى بالاقامة للصلاة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب بلالا ليؤذن فلم يجده فامر رجلا فاذن فجاء بلال فاراد ان يقيم فذكره

٢٥٥٤ انما يكفي احدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب) طب هب عن خباب قال الشيخ حديث حسن ما كان في الدنيا اى من كونه قليلا (مثل زاد الراكب) اشارة الى الرضا بالكفاف والزهد في الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته

٢٥٥٥ انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) ت ن ه عن ابي هاشم بن عتبة قال الشيخ حديث صحيح اى عند الحاجة الى ذلك

٢٥٥٦ انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة) حم ق د ن ه عن عمر قال المناوي يعني من لا حظ له ولا نصيب له من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهر وفي غيره من المخلط والآثار فهو تهويل وتنفير

٢٥٥٧ انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور حم ش عن ابي روح الكلاعي) بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذى الكلاع وهي قبيلة من حمير اى يخلط علينا فيها (بغير طهور) بان لم يفعله او شرطه من شروط الطهارة فيسري شؤمهم على المصلين معهم (من شهد) اى حضر الصلاة فليحسن بالكسر الطاء المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلى معه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد في القراءة فذكره

٢٥٥٨ انما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم) ن عن سعد بن ابي وقاص

قال الشيخ حديث صحيح بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع في قوله (بدعوتهم) اى بسبب تضرعهم وطلبهم من الله النصر (واخلاصهم) في عباداتهم ولتفضل على هذه المذكورات من بين العبادات لسهولتها وتيسيرها على الضعيف

٢٥٥٩ انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احدا وانما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره قال ابن حمزة اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه سببه اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر انه مر في سفر بجمع على الطريق فقال ما شأنكم قالوا اسد قطع الطريق فنزل فأخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم قال ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يسلط فذكره

٢٥٦٠ انما يغسل الثوب من خمس من الغائط والبول والقيء والدم والمني قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الدارقطني وابن عدي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه سببه قال عمار أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بئر ادلي اشياء في دلو قال يا عمار ما تصنع قلت يا رسول الله بابي انت وامي اغسل ثوبي من نخامة اصابته فقال يا عمار انما يغسل الثوب من خمس فذكره

٢٥٦١ انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا قال ابن حمزة اخرجه الشيخان وابو داود عن عمار بن ياسر رضي الله عنه سببه عن عمار انه اجنب فتمعك في التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال باليمين وظاهر كفيه ووجهه وروايات اخر بمعنى هذه كلها من فعله عليه الصلاة والسلام وفي رواية قال لعمار حين تمعك بالتراب (يكفيك من ذلك ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين

٢٥٦٢ أنتم شهداء الله في الارض قال ابن حمزة الحسيني اخرجه البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار (انتم شهداء الله في الارض)

ح ٥٠٦٣ إن خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله
وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف
أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار م عن عائشة

إن خلق) الضمير في إنه للشأن وخلق للبنا على المجهول ويجوز أن يرجع إلى الله تعالى لكونه
معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم (مفصل) بكسر الصاد وفتحها ملتقى العظمين
في البدن (السلامى) بضم السين المهملة وتخفيف اللام هو المفصل (فإنه يمشي)
من الإمساء ضد الإصباح ويروى (يمشي) من المشي (زحزح) أي باعد

ح ٥٠٦٤ إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي
جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان) م عن عرفجة بن شريح رضي الله عنه
هنات) على وزن فتاة جمع هنة وهي الفتنة والفساد (وهي جميع) أي والحال أنهم
مجتمعون على إمام واحد يعني من قصد أن يعزل إمامهم الذي اتفقوا على إمامته
أو قصد أن يصير إماما آخر في ناحية أخرى وقيل المراد منه تفريقهم في كلمة
المسلمين (فاضربوه بالسيف) قال النووي من قصد تفريق أمرهم ينهى عن
ذلك أولا فإن لم ينته قوتل وإن لم يندفع شره إلا بقتله قتل والحديث
محمول عليه (كائنا من كان) أي سواء كان من أقاربي أو غيرهم

ح ٥٠٦٥ إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ألا فصل الصلاة لوقتها
ثم ائتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإلا صليت معهم فكانت
لك نافلة م) عن أبي ذر

قال [illegible] أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ

ح ٥٠٦٦ إني عرضت علي الجنة والنار فقربت مني الجنة حتى لقد تناولت منها
قطفا فقصرت يدي عنه وعرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاني
ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها
ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن
مالك يجر قصبه في النار وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينكسفان
إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما فإذا انكسفا فصلوا
حتى ينجلي م عن جابر

قال [illegible] خشاش الأرض هي هوامها وحشراتها الواحدة خشاشة والقصب المعى
وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء والتنوين في الأصل للعلامة

ح ٥٠٦٧ إنه في ضحضاح من النار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل يعني أبا طالب ق عن العباس بن عبد المطلب
قال [illegible] الضحضاح في الأصل ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعار
للنار والدرك إلى الأسفل والدرج إلى فوق وجمعه أدراك وهي منازل في النار

ح ٥٠٦٨ إنه قد حضر من أبيك ما ليس الله تعالى بتارك منه أحدا الموافاة يوم القيامة
خ عن أنس

روى صاحب المشكاة عنه أنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب
فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم قال ملا علي
القاري يعني أن الكرب كان بسبب شدة الألم وصعوبة العلاقة الصورية ولا كرب
في التعلقات الروحانية المعنوية وزاد الترمذي (إنه قد حضر من أبيك ما ليس
بتارك منه أحدا الموافاة إلى يوم القيامة) أي هو الموت إلى يوم القيامة وقيام الساعة

ح ٥٠٦٩ إنه قد لعن الموصولات ق عن عائشة

قال [illegible] لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زور
والمستوصلة التي تأمر من يفعل بها ذلك

ح ٥٠٧٠ إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير ق عن عائشة
حتى يرى) على بناء المجهول من الإراءة (مقعده) مفعوله الثاني (ثم يخير) أي
بين الإقامة في الدنيا والرحلة إلى الآخرة

ح ٥٠٧١ إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه
خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها
وسيصيب آخرها بلاء شديد وأمور تنكرونها وتجيء فتن فيرقق بعضها بعضا
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول
المؤمن هذه هذه فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن
يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما
استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر م عن ابن عمرو
على ما يعلمه خيرا لهم) وفي رواية (على خير ما يعلمه لهم) (ما يعلمه شرا لهم) وفي رواية

أشر ما يليق بهم) (وإن أمامكم الأمانة يتبعكم (بهول شديد) وفي نسخة بحذف شديد (تجيء فتن) وفي رواية (وتجيء فتنة) (فيرقق بعضها بعضا) وفي نسخة (فيرقع) بالفاء من الترقيق يعني تجعل الفتنة الثانية لشدتها الفتنة التي قبلها رقيقة في الاعتبار وروي (فيدفع) بالدال المهملة الساكنة والفاء المكسورة من الدفع يعني يصير الفتنة متتالية متوالية بعضها من بعض وروي (فيرفع) بكون الراء وبعدها فاء مضمومة ممن جمهور الرواة على الأولى (أن يزحزح ويدخل) البناء للمجهول (صفقة يده) الصفقة هي المعقد سمي بها لكونه المتعاقدين يضرب اليد باليد وعادة المتبايعين أن يأخذ أحدهما يد صاحبه (وثمرة قلبه) يعني مخلصا عهده (فليطعه ما استطاع) وفي نسخة (إن استطاع)

٢٥٧٢ إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي) م عن جابر
وروى مسلم عنه قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال بيده هكذا (بيده إلى الأرض) وأنا أسمعه يقرأ يومئ برأسه) فلما فرغ قال (ما فعلت في الذي أرسلتك له فإنه لم يمنعني أن أكلمك) وفي رواية (أن أرد عليك فذكره) وقال النووي أجمع العلماء على أن الكلام في الصلاة عامدا عالما بتحريمه لغير مصلحتها ولغير إنقاذ هالك مبطل للصلاة وأما لمصلحتها فقال الشافعي ومالك وأبو حنيفة والجمهور يبطل الصلاة

٢٥٧٣ إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين ق عن ابن مسعود
قال الطحاوي سببه كما عن راويه أنه قال صلى الله عليه وسلم لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال (وما ذاك) قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال الخبر أي إنه لم يوح إلي ما يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدتم ولو كان لبلغتكم حتى لبلغته إليكم وإنما أفعل ما أفعل بيانا لسنة ولكني أنسى إلخ فيه جواز وقوع السهو من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في غير أحكام التشريعية والأحوال التبليغية وعليه عامة العلماء

٢٥٧٤ إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ق عن أبي هريرة
هكذا هو مروي عن أبي هريرة في منتخب الصحيحين والذي في المشارق إنه عن عائشة

العظيم) أي العظيم القدر في الدنيا من الجاه والمال (لا يزن) أي لا يكون له قدر عند الله لخلو قلبه من الإيمان اقرؤوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) الآية واردة في حق الكفار

٢٥٧٥ إنه ليس بدواء ولكنه داء يعني الخمر م عن طارق بن سويد
وفي المبارق شرح المشارق روى مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه (إنه ليس بدواء ولكنه داء) قال ابن الملك يعني الخمر فإنه لا يصير داء وإن كان لبعض أمراض الجسم دواء على زعم الأطباء

٢٥٧٦ إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر خ عن ابن عباس
وروى البخاري عنه قال خرج رسول الله) وفي رواية خرج النبي (صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة) وليعلم الربع عاصب بالرفع أي وهو عاصب لكنه منصوب على أنه حال وأصله (فقعد) عليه الصلاة والسلام (على المنبر فحمد الله) تعالى على وجود الكمال (وأثنى عليه) على عدم النقصان (ثم قال إنه) أي الشأن (ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله) أي أبذل لنفسه وماله (من أبي بكر بن أبي قحافة) بضم القاف عثمان رضي الله عنه (ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر) منهم (خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل) أي فاضلة إذ المقصود أن الخلة بالمعنى الأول أعلى مرتبة وأفضل من كل خلة (سدوا عني كل خوخة في غير هذا المسجد) مع (كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر) وفي رواية (إلا) بدل غير وقال البزار الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب

٢٥٧٧ إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة) حم م عن الأغر المزني
ليغان) من الغين أي الغطاء (على قلبه) أي يغشى قلبي (مائة مرة) قال المناوي وأراد بالمائة التكثير فلا ينافي سبعين وهذا غين أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة وقال الحفني أي ليغطى على قلبي بأنوار ربانية فإذا أفقت وحصل لي أنوار أعلى منها عددت تلك ذنبا فأستغفر الله وهذا شأن المطاردين راجع العزيزي فيه فوائد

٢٥٧٨ إنه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ت عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
قال الطيبي وذلك لأن الله تعالى يحب أن يسأل من فضله فمن لم يسأله يبغضه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة وقال المناوي لأنه إما قانط وإما مستكبر وكل منها موجب للغضب

٢٥٧٩ انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ق عن ابي هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الاصيلي خيبر (فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة) وفي رواية عن
الزهري في غزوة خيبر (فقاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراح (فقيل يا رسول الله
الذي قلت انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الى النار قال) ابو هريرة او غيره (فكاد بعض الناس ان يرتاب) اي يشك في صدق
الرسول صلى الله عليه وسلم (فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما
كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه) وفي رواية شعيب فوجد الرجل الم الجراحة
فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه (فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة) فيه اشعار بسلب الايمان عن الرجل المذكور (وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر

٢٥٨٠ انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وايام منى ايام اكل وشرب) م عن كعب بن مالك

٢٥٨١ انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر خ عن ابي هريرة
ورواه البخاري عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه
يدعي الاسلام هذا من اهل النار) لانه منافق غير مؤمن او انه سيرتد او يستحل
قتل نفسه (فلما حضر القتال) اي فلما حضر الرجل) القتال (قاتل الرجل اشد
القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد) فقارب (بعض الناس يرتاب) اي يشك في صدقه صلى
الله عليه وسلم (فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
فنحر بها نفسه فاشتد) اي اسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان)
هو بلال (فاذن) بتشديد الذال (انه لا يدخل الجنة الا مؤمن) فيه اشعار بسلب الايمان
عن هذا الرجل (ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) الذي قتل نفسه

٢٥٨٢ انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود ق عن ابي سعيد
قال [illegible] الضئضئ الاصل والحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتئا
من خارج الحلق والجمع حناجر ويمرقون ينفذون ويخرجون

بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ)
اي مدبوغ بالقرظ (لم تحصل) اي لم تخلص الذهيبة (من ترابها) المعدني بالسبك (قال فقسمها بين
اربعة نفر اتألفهم بذلك (بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة
واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء
صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين) اي عيناه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر
الحدقة (مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء اي بارزهما (ناشز
الجبهة) بالشين والزاي المعجمتين مرتفعها (كث اللحية) كثير شعرها (محلوق الرأس) موافقة
سيما الخوارج في التحليق مخالف للعرب في توفيرهم شعورهم (مشمر الازار) بفتح الميم والاسم
منا قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن
زهير كما جزم به ابن سعد (فقال يا رسول الله اتق الله قال) عليه الصلاة والسلام
(ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد
يا رسول الله الا اضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه
الصلاة والسلام (لا) تفعل (لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب
الناس) بفتح الالف وسكون النون وضم القاف لبعضهم وحكي كذا ضبطه ابن ماهان
ولغيره بضم الالف وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي ابحث وافتش والابدار
عن مكنون الناس (ولا اشق بطونهم قال ثم نظر) عليه الصلاة والسلام (اليه)
اي الى الرجل (وهو مقف) اي مول قفاه والاجود مقفي باثبات الياء بعد الفاء
المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح فقال انه يخرج من ضئضئ)
وفي رواية (صئصئ) وكلاهما بمعنى اي من نسل (هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم
على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها (لا يجاوز حناجرهم) اي لا يرفع في الاعمال
الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا
عن ان يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها (يمرقون من الدين) الاسلام (كما يمرق السهم)
اي خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية
الصيد المرمي (واظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود) اي

اى لو شاء صلتهم كاستتبعها شود

٢٥٨٣ انه اذا مات احدكم انقطع عمله   م عن ابي هريرة

قال المنوى عمله بالعين المهملة هكذا وقع في بعض نسخ مسلم واما اكثرها وفي شرح السنة وكتاب الحميدي وجامع الاصول (امله) بالهمزة وكلاهما صحيحان والاول اجود وقال الطيبي لعل من لم يمعن النظر يرجح الميم لزعمه ان الامل مذموم كله لكنه ليس كذلك اذ بعضه وهو امل العمل الصالح مطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا

٢٥٨٤ انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن   ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

اتفقا على الرواية عنها قالت اخبرت سودة وجه عمر رضي الله تعالى عنه اذا خرجت لحاجة فمنعها عمر رضي الله عنه لشدة غيرته فقال عليه الصلاة والسلام (انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن) المراد بالحاجة البراز وفيه جواز خروج المرأة لقضاء حاجتها الى الموضع المعتاد من غير استئذان الزوج

٢٥٨٥ انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم   ق عن علي رضي الله تعالى عنه

قال لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ان حاطب بعث كتابا الى اهل مكة بامرأة وكان فيه بيان بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم ارسل امير المؤمنين بعث رجالا على عقبها فاخذوا منها الكتاب في الطريق فقال عليه الصلاة والسلام (ما هذا يا حاطب) قال يا رسول الله ان المهاجرين اقاربهم بمكة يحمون اموالهم واهليهم واني لست من نفس قريش ولم يكن لي قريب فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها مالي والله ما فعلت هذا شكا في ديني فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام (انه قد شهد بدرا) يعني حضر غزوة بدر (وما يدريك) خطاب لعمر يعني اي شيء يعلمك انه مستحق للقتل (لعل الله ان يكون) قال الطيبي الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند رسول الله لما جاء في رواية ابي هريرة عنه (ان الله اطلع) بدون لعل (قد اطلع على اهل بدر) يعني ينظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) المراد العناية بهم واعلاء رتبتهم لا الترخيص لهم في كل فعل كما يقال للمحبوب اصنع ما شئت (يعني حاطب بن ابي بلتعة) قال الشافعي ان الجاسوس المسلم يعزر ولا يقتل وقال مالك يقتله الامام ان رأى فيه مصلحة

٢٥٨٦ انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون فانه ان كان في امتي منهم فانه عمر بن الخطاب   خ عن ابي هريرة   ونصه بهامش المبارق شرح المشارق

لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر) هذا لفظ الحديث على ما في البخاري ولفظه في مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول (قد كان يكون في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم) فحينئذ ينقص اعتراض صاحب التحفة فليتأمل

قال ابن الملك المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يلقى في نفسه شيء فيخبره بفراسته ويكون كما قال وكانه حدثه الملأ الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء (فان عمر بن الخطاب) لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ان كان في امتي التردد في ذلك لان امته افضل الامم واذا وجد في غيرها محدثون ففيها اولى بل اراد به التأكيد لفضل عمر كما يقال ان يكن لي صديق فهو فلان يراد بذلك اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي سائر الاصدقاء وقد قيل في تفضيل عمر

فضائل عمر لا تخفى على احد   الا على احد لا يعرف القمرا   قال صاحب التحفة

وقع هذا الحديث في المشارق بعلامة البخاري وانه متفق عليه

٢٥٨٧ انه لا يصاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين يعني الخذف   ق عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه

(ولا ينكأ) في بعض الروايات بغير همزة قال القاضي هي الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المهموز هو من نكأت القرحة اذا قشرتها وليس هذا الموضع صالحا له الا بتجوز وانما هذا من النكاية يقال نكيت العدو اذا قتلته (ويفقأ العين) اي يقلع (يعني الخذف) وهو بالخاء والذال المعجمتين رمي الحصاة من بين السبابتين او الابهام والسبابة قال النووي في الحديث نهي عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف من فساده ويلحق به كل ما شاركه في هذا المعنى

٢٥٨٨ انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس

والذي يجئ اليه يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما/ م

٥٨٩ ان لا يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه اليه الا وعى ما اقول

ق عن ابي هريرة

قال قيل لي انك تكثر رواية الحديث وغيرك لا يروون مثلك فقلت ان المهاجرين والانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله واقنع بقوتي وقال يوما من الايام (ان لا يبسط فذكر (الحديث) ان هذا قال ابو هريرة (فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ما نسيت من مقالته عليه الصلاة والسلام تلك من شيء) وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الشرح ان اللفظ لمسلم هكذا (من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته الي فما نسيت شيئا سمعته منه)

٥٩٠ انه ليبكى عليها وانها لتعذب في قبرها يعني يهودية ق عن عائشة

هذا لفظ الحديث كما في المبارق وشرح المشارق ولفظ ابن الملك ولفظ في الصحيحين (انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها (يعني يهودية) تفسير للضمير في عليها

٥٩١ ان ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي) م عن ام سلمة

د ومسلم عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عندي ثلاثا ثم اراد ان يخرج فأخذت ثوبه فقال عليه السلام (انه ليس بك) اي بسببك (من اهلك هوان) اي مذلة عليهم لاجل اقتصاري على التثليث فان ذلك ليس لعدم الرغبة في معاشرتك بل لان حكم الشرع كذلك

٥٩٢ انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع

ق عن ام سلمة

فتعرفون) يعني ترون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه مشروعا (وتنكرون) وترون بعضها لكونه قبيحا (فمن كره الخ) فسره مسلم في صحيحه بقوله اي من كره بقلبه وانكر بقلبه (ولكن من رضي عنه وتابع) يعني من رضي بفسقهم بقلبه وتابعهم بعمله لم يبرأ من الاثم والنفاق

٥٩٣ ان لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة خ عن ابي سعيد الخدري وقال الطحاوي الحديث اخرجه النسائي وابن ماجه

قال الطحاوي والحكمة في هذه الشهادة ولعل بابه تشهيد اشهاد المشهود له بالفضل وعلو الدرجة ورفعة المكانة وكما ان الله تعالى يفضح بالشهادة قوما يكرم بها آخرين

٥٩٤ ان قد نزل حجة من الجن مسلمون بالمدينة فاذا رأيتم منها شيئا فتعوذوا بالله عز وجل منه ثم ان عاد فاقتلوها قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطحاوي في الآثار من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه سببه ان فتى من الانصار كان قريب عهد بعرس فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع دخل منزله فاذا امرأته في الدار قائمة فاهوى اليها بالرمح فقالت لا تعجل ادخل البيت فدخل البيت فاذا حية منطوية على فراشه فانكوها برمحه فاخرجها الى الدار فوضعها فانتفضت الحية وانتفض الرجل فماتت الحية ومات الرجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان قد نزل فذكره (والحديث) قال في المصابيح ونحوه ورد من باب وعد ضربه ودفعه وبلغه ضربه بجمع كفه وقال الكشافي ونحوه بكمه

٥٩٥ انه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطحاوي في الآثار عن ابن عباس سببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (في المنبر) وابو بكر رضي الله عنه يؤم الناس فقال اللهم هل بلغت يا ايها الناس انه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة فذكره

٥٩٦ انه لا يقتطع عبد او رجل مالا بيمينه الا لقي الله يوم القيامة وهو اجذم قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه سببه عنه ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض باليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ارضي غصبنيها هذا وابوه فقال الكندي ارضي ورثتها من ابي فقال الحضرمي يا رسول الله استحلفه انها يعلم انها ارضي وارض والدي اغتصبها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه لا يقتطع) فذكره

٥٩٧ انه لو كان مسلما فأعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص سببه ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فأعتق عنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو

ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ابي أوصى بعتق مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون
افأعتق عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك)

٢٥٩٨ انه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء الآخرة ومن
صلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا واعلموا أن الصف الأول
على مثل صف الملائكة ولو تعلمون ما فيه لابتدرتموه واعلموا أن صلاة الرجل
مع الرجل أفضل من صلاته وحده وأن صلاة الرجل مع الرجلين أفضل من
صلاته مع الرجل وما كان أكثر فهو أحب الى الله قال ابن حمزة الحسيني اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن كعب رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن أُبي قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما قضى الصلاة رأى من اهل المسجد قلة قال
(شاهد فلان) قلنا نعم حتى عد ثلاثة نفر وفي لفظ (أههنا فلان) فقالوا نعم
ثم سأل عن آخر فقالوا نعم ثم سأل عن آخر فقالوا نعم فقال (انه ليس فذكره)
(حبوا) قال في المصباح حبا الصغير يحبو حبوا اذا درج على بطنه

٢٥٩٩ انه لم يستطع فيها غير ذلك قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما سببه كما في الجامع الكبير عنه قال هجت امرأة من
خطمة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ذلك
وقال (من لي بها) فقال رجل من قومها انا يا رسول الله وكانت تمارة تبيع التمر
فأتاها فقال لها عندك تمر قالت نعم فأرته تمرا فقال اردت أجود
من هذا فدخلت لتريه ودخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير الا خوانا
فعلا به رأسها حتى دمغها به ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كفيتكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (انه لم يستطع فيها غير ذلك) فأرسلها مثلا
(هجت) قال في المصباح هجاه يهجوه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم الهجاء
(خوانا) قال في المصباح والخوان ما يؤكل عليه معرب (دمغها) قال في المصباح
دمغه بعينه دمغا من باب نفع أطال النظر اليه والدماغ بفتحتين بقية الروح
وقد يطلق على القوة ويأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اى ما يمسك
قوته ويحفظها وعيشه رمق بفتح الميم يمسك الرمق

٢٦٠٠ انه من ترضى صبيا صغيرا من نسله حتى يرضى ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضيه

قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبي صغير له يلثمه فقال
له (ابنك هذا) قال نعم قال (أتحبه يا عثمان) قال إي والله يا رسول الله اني أحبه قال (أفلا
أزيدك له حبا) قال بلى فداك ابي وامي قال (انه من ترضى فذكره)

٢٦٠١ الا ابنة ابي بكر قاله حين انتصار عائشة من زينب بنت جحش ق عن عائشة
هذا الحديث الى قال فيه طرف منه ووصله مسلم وغيره (انتصار) اى انتقامها سبب انتصارها
ما روي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان
يحبهن كعائشة فدخلت عليه وهو مع عائشة رضي الله تعالى عنها في مرطها فقالت
ما قلن فقال عليه الصلاة والسلام (أتحبين) فقالت نعم قال (فأحبيها) فرجعت
اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فأبت ان ترجع ثانيا فلم
ترجع فأرسلن زينب بنت جحش وكانت من ازواجه ازهدهن قالت عائشة وهي
لم ار قط امرأة خيرا في الدين من زينب وكانت لها منزلة عنده عليه الصلاة
والسلام تضاهي منزلة عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت ان نساءك يسألنك
العدل في بنت ابن ابي قحافة يعني يسألنك التسوية بينهن وبين عائشة في المحبة
ثم اقبلت على عائشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عائشة
وعارضتها بالمدافعة حتى قهرتها واسكتتها وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام
بالحق لكن العفو أفضل لقوله تعالى (فمن عفا واصلح فأجره على الله)

٢٦٠٢ انها حرم آمن انها حرم آمن يعني المدينة م عن سهل بن حنيف
وسبب قاله اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال فذكره
قيل انها حرم آمن كما قال تعالى لمكة (أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) واصل الأمن
طمأنينة النفس وزوال الخوف من هاتك سلم طبع السعادة مع الطبع

٢٦٠٣ انها ستكون فتن ألا ثم تكون فتن مع فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي
فيها خير من الساعي اليها ألا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله
ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بارضه قال فقال
رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد
الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت
اللهم هل بلغت فقال رجل يا رسول الله أرأيت ان أكرهت حتى ينطلق بي الى احد

القضية او احدى الفتنتين فيضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه
واثمك ويكون من اصحاب النار م عن ابي بكرة
فيده) قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال
وهذا الحديث والاحاديث قبله وبعده مما يحتج به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال
وعامة علماء الاسلام يجب نصر المحق في الفتنة والقيام معه بمقاتلة الباغية كما قال تعالى
(فقاتلوا التي تبغي الآية) وهذا هو الصحيح (ثم لينج) اي ليسرع ويسرع هربا
حتى لا تصيبه الفتنة (النجاء) بفتح النون والمد اي الاسراع من حاشية مسلم طبع دار الطباعة

٢٦٠٤ انها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمر من ادرك
منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم م عن ابن مسعود
اثرة) بالفتحات اسم من الاستئثار وهو الاختصاص يعني سيفضل امراؤكم عليكم من
ليس له فضيلة (وامور تنكرونها) وفي بعضها تشنع امور بلا عاطف (تؤدون الحق الذي عليكم)
وهو اطاعة الامراء (وتسألون الله الذي لكم) والله اعلم بالصواب

٢٦٠٥ انها طيبة تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد ق عن زيد بن ثابت
تنفي الرجال) وفي المشارق (وانها تنفي الخبث) يعني شرار الناس (كما تنفي النار خبث الحديد)
وفي المشارق (كما تنفي النار خبث الفضة) قال القاضي الاظهر ان هذا كان في زمانه
عليه الصلاة والسلام لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من خلص
ايمانه وقال النووي هذا ليس باظهر لانه قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في حديث الدجال (انه يقصد المدينة فترجف ثلاث رجفات فيخرج الله منها
كل كافر ومنافق) والوجه ان يكون هذا في ازمنة مختلفة قاله ابن الملك

٢٦٠٦ انها قد بلغت محلها قاله حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اليها
من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة
فقال هل عندكم من شيء قالت لا الا انه قد بعثت الينا من الشاة التي بعثت
بها اليها ق عن ام عطية واسمها نسيبة رضي الله تعالى عنها
قيل كانت نفرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت لها الحديث (انها قد بلغت) الضمير
للشاة (محلها) بكسر الحاء مع الجار اي وقعت الصدقة محلها بموضعها وتمت
(فبعثت الى عائشة لا بشيء) يعني من جهة الهدية وفي الحديث ان الشاة وقعت
صدقة لنسيبة وصارت ملكها ثم كانت هدية لنا بتمليكها وفيه دليل على ان الهدية

هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وسيلة الى الالفة والوداد ولا كذلك الصدقة لانها تذهب
أوساخ الناس فصانه الله عنها لشرفه وعلاه تبدل الملك بحوالة تبدل العين

٢٦٠٧ انها كانت وكانت وكان لي منها ولد يعني خديجة خ عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر خديجة فيبعث الى صدائقها هدية
وكان غيرتي عليها مع اني ما ادركتها اكثر من سائر نسائه عليه السلام فقلت يوما من
الغيرة كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فقال عليه السلام (انها كانت وكانت) هذه
اشارة الى تعداد مناقبها وصفاتها المرضية (وكان لي منها الولد) وهو يطلق على الواحد
والكثير والمراد هنا الثاني لما روي ان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام كانت من
خديجة سوى ابراهيم فانه كان من مارية القبطية (يعني خديجة) هذا تفسير للضمير

٢٦٠٨ انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة يعني بنت حمزة م عن علي رضي الله عنه
روى مسلم عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تزوج الاجانب وتدعنا فقال
(هل عندكم شيء) قلت نعم بنت حمزة فقال عليه الصلاة والسلام

٢٦٠٩ انها مباركة انها طعام طعم يعني زمزم م عن ابي ذر
روى مسلم عنه قال لما سمعت خبر النبي صلى الله عليه وسلم اتيت مكة فسألت عنه
فمال علي اهل الوادي وكانوا يضربونني حتى خررت مغشيا علي ففررت
منهم واختفيت بين استار الكعبة فرأيت في بعض الليالي رسول الله يطوف
فحييته تحية الاسلام فقال لي (منذ متى كنت ههنا) قلت منذ ثلاثين يوما قال
(فمن كان يطعمك) قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فقال عليه الصلاة
والسلام (انها مباركة انها طعام طعم) الطعام ما يؤكل والطعم بضم الطاء وسكون
العين مصدر بمعنى الاكل والذوق والمراد باضافة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع
او اجود (يعني زمزم) اي بئر زمزم هذا تفسير للضمير في انها والمراد بها ماؤها

٢٦١٠ انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنات كثيرة) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
الطبراني في الكبير عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن
ان حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم احد وكان غلاما فاصابه سهم غرب فوقع
في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان
حارثة مني فان يكن من اهل الجنة فاصبر والا فسترى ما اصنع قال (يا ام حارثة
انها ليست بجنة واحدة ولكن جنات كثيرة وانه في الفردوس الاعلى) قالت فاصبر

٢٦١١ انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أمّا أحدهما فكان لا يستتر من البول
وأمّا الآخر فكان يمشي بالنميمة ق عن ابن عباس

روى البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مرّ بقبرين يعذبان فقال (انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أمّا أحدهما فكان لا يستتر من البول وأمّا الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا

٢٦١٢ انهم ولاة الخلافة من بعدي وفي لفظ (ان هؤلاء اولياء الخلافة من بعدي) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن قطبة بن مالك رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسس اساس مسجد قبا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله أسست هذا المسجد وليس معك غير هؤلاء النفر الثلاثة قال (انهم ولاة الخلافة من بعدي

٢٦١٣ انهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل م عن عمر
وفي المشارق (خيروني) قال ابن الملك يعني ان هؤلاء أعطيتهم لا يخلو حالهم من أحد الامرين إمّا أن يسألوني بالفحش والتعدي في الطلب أو ينسبوني الى البخل فما اعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا يرضي الغلب شبّه عليه الصلاة والسلام ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال (خيروني) على وجه الاستعارة وقال حيث قسم قسما) على وزن الضرب مصدر قسم (فقال عمر لغير هؤلاء) المراد بغيرهم أهل الصفة (كان احق به) اي بالقسم منهم وفيه مداراة اهل الجهل ودفع مال اليهم للمصلحة

٢٦١٤ انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها خ عن عائشة
قال المطحاوي مرجع الضمير امرأة يهودية مرّت عليها صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في أهلها يبكون عليها وهذا الحديث يدل على اثبات عذاب القبر

٢٦١٥ اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك م عن جندب

وروى مسلم عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني فذكر (اني أبرأ الى الله) يعني التجأ اليه (خليل) من الخلة وهي خالص الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سرّه (لاتخذت ابا بكر خليلا) يعني لو جاز لي ان اتخذ صديقا من الخلق يقف على سري لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه لا يطلع على سري الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان ابا بكر كان اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال (ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشيء كتب في قلبه) كذا في حاشية مسلم المطبوع بدار الطباعة

٢٦١٦ اني أحرّم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاها أو يقتل صيدها المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ولا يريد أحد أهل المدينة بشرّ الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء م عن سعد
قال الزيلعي اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود والعضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم الشوك ورغبة عنها اي كراهة واللأواء الشدة وضيق المعيشة والجهد المشقة

٢٦١٧ اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه خ عن انس
قال المطحاوي حكمة النهي أنه انما نقش فيه ذلك صلى الله عليه وسلم ليختم به كتبه الى الملوك وغيرهم فلو نقش غيره مثله لاشتبه الامر ودخلت المفسدة ووقع الخلل في الشؤون ففات الغرض المقصود

٢٦١٨ اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا حجر ولا شجر ولا شيء الا شهد له يوم القيامة خ عن ابي سعيد
والبادية) وتحب البادية اي الصحراء التي لا عمارة فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون فيها (أو باديتك) أو في باديتك من غير غنم أو معها أو هو شك من الراوي ولابي ذر وباديتك بالواو من غير ألف (بالنداء) اي الاذان (مدى صوت المؤذن) اي غايته (جن ولا انس ولا حجر ولا شجر ولا شيء) ولفظ البخاري (جن ولا انس ولا شيء)

ما ميراث أو جماد بان يخلقه الله تعالى له ادراكا ولابي داود والنسائي (المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس) ولابن خزيمة (لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له) وفي رواية (الا استغفر له)

٢٦ ١٩ اني ارحمها قتل أخوها معي يعني ام سليم ام انس بن مالك ق عن انس

اتفقا على رواية عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم كثيرا ولا يدخل على غيرها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (اني ارحمها قتل اخوها معي) اراد به المعية في الغزو لما روي انه عليه السلام بعث اخا ام سليم وهو حرام بن ملحان بكتابه الى قوم يدعوهم الى الاسلام فلما أتاهم قتلوه قال النووي كانت ام سليم واختها ام حرام خالتين لرسول الله وكان يدخل عليهما خاصة وفيه استحباب الرعاية لمنكسر القلوب

٢٦ ٢٠ اني أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر واني رأيت اني اسجد في ماء وطين في صبيحتها ق عن ابي سعيد

أُنسيتها أو نسيتها) قال الخطابي يريد انه أنسي علم تعيينها وانها لم يحدث عنها في الوتر) اي في ليالي الوتر أو تاء العشر الاواخر من شهر رمضان (واني رأيت) وفي رواية (واني أُريت) اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه يسجد صبيحة ليلة القدر في ماء وطين هكذا ورد التعيين هذا وقد ذكر لها علامات كثيرة الا انها لا يظهر الا بعد مضيها فمن اراد الوقوف عليها فليراجعها في مواضعها

٢٦ ٢١ اني أُريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين خ عن عائشة

قال الخطابي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم أُري ذلك في النوم او اليقظة ودار الهجرة هي المدينة النبوية ولابتاها هما حرتان تكتنفاها الواحدة لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود

٢٦ ٢٢ اني أُعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به انكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على الحوض ق عن انس

روى البخاري عن انه ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر

من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من أدم (جلد مدبوغ) ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما كان حديث بلغني عنكم) قال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا وأما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر اما ترضون فذكر (اني اعطي) وفي رواية (لاعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم) ولفظ البخاري (رجالا حديثا عهدهم بكفر) حديث بغير اضافة وفي رواية حديثي عهد بكفر) بمثناة تحتية ساكنة بعد المثلثة مضاف للاحق وفيه شاهد لشيوعه على جانب مثل مررت برجل حسن وجهه باضافة حسن الى وجه وغيره يخالف في ذلك (الى رحالكم) جمع رحل ما يسكنه الشخص او ما يستصحبه من المتاع (ما تنقلبون به) هو رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير مما ينقلبون به) من المال (قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال عليه الصلاة والسلام لهم (انكم سترون بعدي اثرة شديدة) بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما لابي ذر والوجه فيه قيده الجياني وبفتحها الاصيلي اي سترون بعدي استقلال الامراء بالاموال وحرمانكم منها (فاصبروا حتى تلقوا الله) يوم القيامة (ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض) فتظفروا بالثواب الجزيل على الصبر (قال انس فلم نصبر) وسقطت التصلية ايضا لابي ذر الفرط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشاء والفرد بالشيء

٢٦ ٢٣ اني أعطي قريشا لأتألفهم لانهم حديثو عهد بجاهلية خ عن انس

روى البخاري عن (اني اعطي قريشا أتألفهم) اي اطلب إلفهم (لانهم حديث عهد بجاهلية) اي قريب عهد بكفر قال في المصابيح قيل وصوابه حديثو عهد واجاب بان يقدر له موصوف مفرد لفظا دال على الجمع معنى كفريق ونحوه

٢٦ ٢٤ اني أعطي قوما أخاف ظلعهم وجزعهم وأكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب خ عن عمرو بن تغلب

روى البخاري عن انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه) قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (فقال) عليه السلام (اني أعطي قوما أخاف ظلعهم) بفتح الضاد المعجمة واللام اي مرض قلوبهم وضعف يقينهم كذا في الفرع الضاد الساقطة وفي بعض الاصول

الأظفار المعجمة المثلثة وهو الذي في اليونينية وكذا هو في الناصرية وقال ابن سيده عنه الحمد
وضعف ايمانهم ثم قال وقيل انه القائل بالصاد (أكلُ) اى افوض (الغنى) بكسر الغين
المعجمة مقصور ضد الفقر وفي رواية والغَناء بفتح الغين المعجمة ممدودا الكفاية
(فقال عمرو بن تغلب ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى التي قالها في حقه وهي
ادخاله في اهل الخير والغنى (حمر النعم) بفتح النون واحد الانعام الراعية واكثر ما يقع
على الابل والحمر بضم الحاء المهملة والميم الساكنة والباء في بكلمة للبدلية

٢٦٢٥ انى أوعك كما يوعك رجلان منكم ق عن ابن مسعود
اى يصيبني الوعك وهو بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحمى وقيل ألمها
(كما يوعك رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عنه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك
وعكا شديدا قال (أجل) اى نعم انى أوعك كما يوعك رجلان منكم

٢٦٢٦ انى اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط
ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الأواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف ق عن ابى سعيد
(هذه الليلة) اى ليلة القدر (أتيت) اى أتاني ملك (فقيل لي) اى قال لي الملك
يعني عرفت انه ان اعتكف العشر الاواخر فمن اراد ان يوافقني فليعتكف في العشر الأواخر

٢٦٢٧ انى لأنظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر ت عن عائشة قال الترمذي حديث صحيح
(قد فروا من عمر) بن الخطاب رضي الله عنه وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن بفتح الزاي والفاء ولونه اى ترقص والصبيان
حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي (أما شبعت
أما شبعت) فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر قالت
فانفض الناس عنها اى تفرقوا هيبة عمر رضي الله عنه والخوف من انكاره عليهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (انى لأنظر) الخ قال المناوي فتلك المرأة شيطانة
الانس تفعل كفعله

٢٦٢٨ انى أنذركموه وما من نبي الا قد أنذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكني سأقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور ق عن ابن عمر

أنذركموه) اى الدجال خص نوحا بالذكر لانه مقدم المشاهير من الانبياء كما خص بالتقديم في
قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) الآية (لم يقله نبي لقومه) حكمة تخصيصه صلى الله عليه
وسلم بذلك ان الدجال انما يخرج في امته دون غيرها من الأمم التي قد خلت من قبل وانذار نوح
قومه والنبيين من بعده انذار غير معين لان الوقت اذ ذاك لم يتبين ووصفه عليه الصلاة
والسلام بالعور ليكون المدرك له على بينة من امره حتى لا يخفى على العوام فضلا عن ذوي الأذهان

٢٦٢٩ انى أريت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت
النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم
يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط
ق عن ابن عباس
اختلف في الرؤية اهل التأويل فحملها فريق على الحقيقة وفريق على التمثيل (ولو اصبته
لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) اى فاردت ان أتناوله قطفا من قطوفها الدانية ولو قطعته
لطعمتم منه مدة بقاء الدنيا لانه جعل الفناء لا [illegible]

٢٦٣٠ انى بين ايديكم فرط لكم وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني والله لأنظر
الى حوضي الآن واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم
ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها ق عن عقبة بن عامر
(اني بين ايديكم فرطكم) وفي هامش القسطلاني (اني فرطكم) قال الطحاوي الفرط هو
من يتقدم الواردة ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الرشية والدلاء انا متقدمكم وسابقكم
الى الحوض كالمهيئ له لاجلكم واشار بذلك الى قرب الوفاة وتقدمه على أصحابه ولذلك
قال ذلك كالمودع لهم وصدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعدما
صلى على اهل أحد صلاته على الميت (وانا شهيد عليكم) يفسره ما روي مرفوعا
حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله
عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم (واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض)
يشير الى ما فتح على امته من الملك والفتوح من بعده (ان تشركوا بعدي) اى ما اخاف
على جميعكم الاشراك بل مجموعكم لانه قد وقع من بعضهم الشرك بعدما فارقه صلى الله عليه وسلم
[illegible] الدنيا ووقاهم الله تعالى من ذلك ولله سائر احوالهم (اخاف عليكم الدنيا) بحذف
لفظ الدنيا في هامش القسطلاني

٢١ ٢٦ انى حرمت ما بين لابتى المدينة كما حرم ابراهيم مكة م عن ابى سعيد

(لابتى المدينة) تثنية لابة وهى الحرة ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهى بينهما اى ما بين جبليها (كما حرم ابراهيم مكة) اى فى عدم التعرض للصيد وقطع النبات لا فى الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم واد بصحراء الطائف فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة ووج ولا نباتهما لانهما ليسا محلين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان

٢٢ ٢٦ انى خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها فى السبع والتسع والخمس خ عن عبادة بن الصامت

اى تسابا وتنازعا (تلاحى) تخاصم وتنازع ويريد برفعها رفع بيانها من قلبه الشريف بمعنى النسيان وفيه ذم التلاحى وانه سبب شؤم لان ذلك نجم عنه (وعسى ان يكون خيرا لكم) اى لما يترتب عليه من الخير الاعظم لاستلزامه مزيد المثوبة والاجر ولكونه سببا لزيادة الاجتهاد فى الالتماس (التمسوها) فى تقديم السبع على ما يليها اشارة الى انه الاحرى فيها اخرى ورجاؤها فيها اقوى والمراد بالسبع السبع الاواخر من ليالى رمضان كما يستفاد التغيير من روايات اخرى ثم قال الطحاوى والحديث متفق عليه

٢٣ ٢٦ انى ذاكر لك امرا ولا عليك ان تعجلى حتى تستأمرى ابويك ان الله تعالى قال يا ايها النبى قل لازواجك الى تمام الآيتين ق عن عائشة

اتفقا على الرواية عنها قالت لما طلبت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم زيادة فى النفقة وثياب زينة فنزلت (يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا) الآية بدأ بى رسول الله فقال (انى ذاكر لك امرا ولا عليك ان تعجلى) ولفظ فى المشارق (انى ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلى) يعنى لا بأس عليك الا تستعجلى فى الجواب وحذف لا سائغ اذا امن اللبس وفى رواية (ان لا تستعجلى) وهو ظاهر (حتى تستأمرى ابويك) الاستئمار المشاورة انما قال عليه الصلاة والسلام لعلمه ان ابويها لا يامرانها باختيار نفسها واخترنا قالت فقلت للنبى عليه السلام افى هذا استأمر ابوى انى اريد الله ورسوله والدار الآخرة ففرح رسول الله فشكر الله تعالى

٢٤ ٢٦ انى رأيت فى المنام كأن جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام

والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها خ عن جابر

قال القسطلانى هذا الحديث وصله الترمذى بلفظ خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال (انى رأيت فى المنام) فذكره ثم قال القسطلانى قال الترمذى وهو حديث مرسل لان سعيد بن ابى هلال لم يدرك جابرا قال فى الفتح يريد انه منقطع بين سعيد وجابر وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشى عند الطبرانى بنحو سياقه وسنده جيد واورده المؤلف لرفع توهم من ظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف

٢٥ ٢٦ انى على الحوض حتى انظر من يرد على منكم وسيؤخذ اناس دونى فاقول يا رب منى ومن امتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ق عن اسماء بنت ابى بكر م عن عائشة

روى مسلم عن عائشة (انى على الحوض) اى على حوضى فى الموقف (حتى انظر من يرد على) وفى المشارق (انظر من يرد على منكم) (وسيؤخذ اناس دونى) وفى المشارق (فوالله ليقتطعن) على البناء للمجهول وتشديد النون يقال اقتطعت قطيعا من غنم فلان (دونى) اى فى ادنى مكان منى (فاقول يا رب منى ومن امتى) وفى المشارق (رجال فلاقولن اى رب منى ومن امتى) (فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم) ولفظ فى المشارق (فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم) وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر كذا قال النووى

٢٦ ٢٦ انى فرطكم على الحوض من مر بى شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوننى ثم يحال بينى وبينهم فاقول انهم منى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى ق عن سهل بن سعد وابى سعيد قال البيضاوى سحقا بعدا

٢٧ ٢٦ انى فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة انى لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم م عن عقبة بن عامر

(فرطكم) هو بفتحتين من يتقدم الواردين لاصلاح الحوض يعنى انا سابقكم على اتى الى الحوض وانا كالمهيئ له لاجلكم

٢٦٣٨ اني فيما لم يوح اليّ كأحدكم) طب وابن شاهين في السنة عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح
لم يوح) اي لم يوح الله (كأحدكم) فقد يتخلف ما اظنه وقوعه

٢٦٣٩ اني قد اتخذت خاتما من فضة ونقشت عليه محمد رسول الله فلا ينقشن احد على نقشه
ق عن انس
انما اتخذه صلى الله عليه وسلم ليوقع به كتبه الى الملوك فلو اتخذوا مثله لضاعت الفائدة
وذهبت المصلحة شرح

٢٦٤٠ اني قد خيرت فاخترت ولو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له زدت عليها
ق عن ابن عمر
انتصا على اوله عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على قبور المنافقين فيدعو لهم
فلما مرض رأس المنافقين عبد الله بن أبي بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه فلما دخل
عليه سأل ان يكفنه في شعاره الذي يلي جلده عليه الصلاة والسلام ويصلي عليه
فلما مات دعا ابنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنازته فلما هم بالصلاة عليه
قال له عمر أتصلي يا رسول الله على ابن أبي وقد فعل كذا وكذا فقال عليه السلام
(اخر عني يا عمر) فبعد ما الح عليه في المنع قال عليه السلام (اني قد خيرت) يعني
خيرني جبريل عليه السلام بين الاستغفار لابن أبي وتركه حين سأل ابنه الاستغفار
له (فاخترت) اي الاستغفار فنزلت (استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (ولو اعلم اني ان زدت على السبعين
فغفر له زدت عليها) هذا بيان اهتمامه عليه الصلاة والسلام للاستغفار
وان السبعين المذكور في الآية للتكثير لا للتحديد فصلى عليه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم انصرف فلم يلبث الا يسيرا حتى نزل قوله تعالى (ولا تصل على احد منهم مات ابدا)
قال ابن الملك وانما تكفينه في قميصه وصلاته عليه اكراما لابنه الصالح واظهارا
لشفقته على من تلفظ بالايمان وان كان على خلاف باطنه وليعلم كان رجاها فيه
برئيل ما دون ذلك قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف صليت عليه
فقال عليه الصلاة والسلام (ما يغني عنه قميصي وصلاتي والله اني كنت ارجو ان
يسلم به الف من قومه) فلما رأوا انه يتبرك في آخر عمره بقميص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وانه اظهر الشفقة وشفقته عليه الصلاة والسلام اسلم الف من قومه
هكذا روي

٢٦٤١ اني قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك
عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم ق عن ابي ذر
روى مسلم عنه قال خرجنا من قومنا غفار فنزلت بمكة واسلمت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم (يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل) فرجعت
ثم اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال (اني قد وجهت لي ارض ذات نخل) يعني اريت
في المنام جهتها (لا اراها) اي لا اظنها (الا يثرب) وهو المدينة (فهل انت مبلغ
عني قومك) اي ما سمعت مني (عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم) قال له عند
انصرافه الى اهله) قال الراوي فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت فقلت اسلمت
فبلغت ما سمعت منه فاسلم فاتينا امنا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم نصفهم
وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اسلمنا

٢٦٤٢ اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا
الله فان اخذتموهما فاقتلوهما خ عن ابي هريرة
قال الشراح بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا اي جيشا وقال لهم اذا لقيتم
فلانا وفلانا لرجلين من قريش فحرقوهما ثم اتوه ليودعوه حين ارادوا الخروج
الى السفر فقال الخبر انما منعتهم من ذلك لان التعذيب بالنار اشد العذاب
ولا يعذب بها الا شديد العقاب

٢٦٤٣ اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا وكنت
نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وامسكوا ما شئتم وكنت نهيتكم
عن الاشربة في الاوعية فاشربوا في اي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا م عن بريدة
قال النووي هذا من الاحاديث التي تجمع الناسخ والمنسوخ وهو صريح في نسخ
نهي الرجال عن زيارتها واجمعوا على ان زيارتها سنة لهم واما النساء ففيهن
خلاف لاصحابنا وقدمنا ان من منعهن قال النساء لا يدخلن في خطاب الرجال
وهو الصحيح عند الاصوليين

٢٦٤٤ اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل
واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا
بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان
تنظروهم ق عن ابي موسى الاشعري

حين يخلون بالليل) أي يخلون بمناجاتهم الليل (وإذا خرجوا تشغل ... ثم أتبعوا إياها) (أن تنظروهم) أي تنتظرونهم من الانتظار

٢٦٤٥ إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار ق عن سعد بن أبي وقاص

قال الطحطاوي أي أعطي الرجل الضعيف الإيمان أتألف قلبه بالعطاء والإحسان خشية أن يلقيه المنتقم سبحانه في النار على وجهه وذلك بالارتداد أو بإساءة في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعتقاد من أجل ذلك أو تركه بأن أعطي غيره وغيره أحب إلي من الضعيف إيمانه فلا أخشى عليه رجوعا عن دينه ولا شكا في يقينه

٢٦٤٦ إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك ق عن عائشة

قال الطحطاوي لا يخفى عليك لطف هذه الملاطفة مع تلك العصمة وهذه المنازلة في الخلق العظيم فعليك بأخلاق النبوة في معاملة العامة ومجاملة الخاصة لتفوز بالسداد في مصالحك وتظفر بالسعادة في معادك (ما أهجر إلا اسمك) أي لا أترك إلا التسمية اللفظية ولا يهجر قلبي التعلق بذاتك الكريمة ولا يخرج بي عن ذلك الحجة طور الغضب الذي يسلب العاقل اختياره

٢٦٤٧ إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد قال الطحطاوي أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي (عن سليمان بن صرد) وسببه كما عند راويه أنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال الخبر ويشير الحديث إلى قوله تعالى (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم)

٢٦٤٨ إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه قال الطحطاوي الحديث رواه الجماعة أي لئلا يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل والضياع

٢٦٤٩ إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها ق عن أبي هريرة

قاله صلى الله عليه وسلم تركها تورعا خشية أن تكون من الصدقة التي حرمت عليه

٢٦٥٠ إني لأعطي رجالا وأدع من هو أحب إلي منهم لا أعطيه شيئا مخافة أن

يكبوا في النار على وجوههم حم ن عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

أي لأعطي رجالا الشيء من نحو الفيء (وأدع من هو أحب إلي منهم) لقوة إيمانه (أن يكبوا) بضم الكاف وشدة الموحدة (على وجوههم) أي مخافة ارتدادهم المؤدي إلى دخولهم النار

٢٦٥١ إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم حم د عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

أي لأرجو أي أؤمل (أن لا تعجز) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشيء عجزا ضعف (أمتي) أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) في الموقف (أن يؤخرهم) أي بتأخيرهم عن لحاق فقراء أمتي السابقين إلى الجنة (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام

٢٦٥٢ إني لا أقبل هدية مشرك طب عن كعب بن مالك وهو حديث صحيح

أي كافر ولو كتابيا إلا لمصلحة

٢٦٥٣ إني لا أصافح النساء ت ن ه عن أميمة بنت رقيقة قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي أي لا أضع يدي في أيديهن بلا حائل قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن أميمة بنت رقيقة التيمية أنها قالت أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلن يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله أرحم بنا منا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

٢٦٥٤ إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حجر ومدر وشجر حم عن بريدة بالتصغير وإسناده حسن

(ومدر) بالتحريك التراب المتلبد أو قطع الطين (وشجر) أي أشفع لخلق كثير جدا من أمة الإجابة في العذاب لا يحصيهم إلا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى

٢٦٥٥ إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه ببكائه حم ق ه عن أنس بن مالك

(الصبي) أي الطفل (مما أعلم) أي أخففها وأقتصر على أقل ممكن مع تمام الأركان والأبعاض والهيئات (من) أجل (شدة وجد) أي حزن (أمه) قال العلقمي وما في قوله

الأم هنا خرج مخرج الغالب والا فمن كان في معناها ملحق بها

٢٦٥٦ الحا لا اشهد على جور ق عن النعمان بن بشير

وسببه ان ام النعمان بن بشير سألت أباه ان يخصه ببعض ماله فاجابها فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك فقال (ألك ولد سواه) قال نعم فذكره وتمسك به الامام احمد بن حنبل على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحو هبة والجمهور على الكراهة لرواية (اشهد على هذا غيري) فانه لو كان حراما لما امر باشهاد غيره وامتناعه عنه لكونه غير لائق

٢٦٥٧ الحا لا أخيس بالعهد ولا احبس البرد حم د ن حب ك عن ابي رافع قال اني حديث صحيح (لا اخيس) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة وسين مهملة (بالعهد) اي لا انقضه ولا انكث (البرد) بضم الموحدة والراء ويجوز اسكانه الا انه تخفيفا جمع بريد بمعنى رسول وسببه كما في ابي داود عن ابي رافع قال بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم القى الله في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع) قال فذهبت فأتيته فأسلمت

٢٦٥٨ الحا لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان أبعث حم م ت عن جابر بن سمرة اي يسلم علي بالنبوة (قبل ان ابعث) قيده به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث

٢٦٥٩ الحا لأراكم من ورائي كما أراكم من أمامي خ عن انس عن انس قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع (الحا لأراكم من ورائي كما أراكم) قال القسطلاني اي من امامي وافرد الركوع بالذكر اهتماما به لكونه أعظم الاركان لان المسبوق يدرك الركعة بتمامها بادراك الركوع

٢٦٦٠ الحا لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يارب عملت اشياء لا اراها ههنا م عن ابي ذر قال البرلي الاشفاق الخوف

روى مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحا لأعلم آخر اهل الجنة

دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا) قال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

٢٦٦١ الحا لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول أتسخر بي وانت الملك ق عن ابن مسعود (حبوا) وهو المشي على الاست (فيخيل اليه) وفي نسخة (فيخيل اليه) بمعنى يلقي الله في خيال ذلك الرجل

٢٦٦٢ الحا لبعقر حوضي يوم القيامة أذود الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنه فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق م عن ثوبان قال البرلي عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه واذود الناس أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن وحتى يرفضوا اي يتفرقوا والورق بالكسر الفضة

٢٦٦٣ الحا لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر خ م د ن ه عن حفصة قال القسطلاني سببه كما عن رواية انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس احلوا اي من الحج بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك اي المضافة الى حجك لانه كان قارنا كما في خبر آخر فقال الحديث والتلبيد جعل المحرم شيئا في شعر رأسه ليلتصق بعضه ببعضه ويلبد ما نقصا من دخول شيء فيه من المهلكات

٢٦٦٤ الحا لست مثلكم الحا أبيت يطعمني ربي ويسقيني ق عن انس خ عن ابن عمرو وعن ابي سعيد وعن ابي هريرة وعن عائشة روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال (الحا لست كهيئتكم الحا يطعمني ربي ويسقيني) وروى البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كأحد منكم الحا أطعم واسقى) بضم الهمزة فيهما والجمهور على انه مجاز عن لوازم الطعام والشراب وهو القوة

فطانة قال يعطيني قوة الآكل والشارب وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا إنك تواصل قال (إني لست مثلكم إني أُطعم وأُسقى)
وروى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
(لا تواصلوا فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر) قالوا فإنك تواصل يا رسول الله
قال (إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساقٍ يسقيني)

٢٦٦٥ إني فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال
فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً م عن أم سلمة
راجع شرحه في الأحاديث السابقة المختصة بالحوض

٢٦٦٦ إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها طب عن أم سلمة قال الشيخ حديث صحيح
(إني لأبغض) قال المناوي بضم الهمزة وعينه مفتوحة مكسورة ووقفه أيضاً على هذا الضبط
فإن رواية مشيئة وإن كان الأفصح في الماضي أبغض والبغض لغة رديئة كما في القاموس
(تشكو زوجها) بحالها أو غيرها فيكره لها ذلك ولو بحقه ويظهر أن محل ذلك ما لم تضطر
إلى شكواه والجمل المذكورة أحوال للمرأة أو صفات لها

٢٦٦٧ إني لم أبعث لعاناً طب عن كرز بن أسامة
أي مبالغاً في اللعن أي الإبعاد عن رحمة الله والمراد هنا إبعاد أصل الفعل
وسببه كما في مسلم عن أبي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادع على
المشركين قال إني لم فذكره أي لو دعوت عليهم لبعدوا عن رحمة مع كوني لم
أبعث بهذا

٢٦٦٨ إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة حم م عن أبي هريرة
لمن أراد أن يرحمه الله من الكفار إلى الإيمان

٢٦٦٩ إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم حم خ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه
أي لم أومر باستكشاف ما في بواطنهم بل أمرت بالأخذ بالظاهر وسببه أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتي بمال فقسمه فاعترض رجل فأراد خالد بن الوليد ضرب عنقه
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال (لعله يصلي) فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه فذكره

٢٦٧٠ إني لم أبعث بقطيعة رحم طب عن حصين ومدح الهلالي كحفر قال الشيخ

حديث صحيح
رحم أي قرابة أي لم أبعث بقطع صلة الإحسان والقرابة الكل ودفع ما شأنه يحسب الأرحام

٢٦٧١ إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً طب عن ابن عمر بن الخطاب خط عن أنس بن مالك وهو
حديث حسن
ومن ذلك قوله للعجوز (لا يدخل الجنة عجوز) أي لا تبقى عجوزاً عند دخولها لكنه لا يأتي به
نادراً ويمازح المرأة والطفل تطييباً لقلبه

٢٦٧٢ إني أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب طب عن عبادة بن الصامت قال الشيخ حديث صحيح
فبالتحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث

٢٦٧٣ إني أشهد عدد تراب الأرض صح تراب الدنيا أن مسيلمة كذاب) طب عن وبر بن الحنيف
(الحنفي قال الشيخ حديثاً صحيح
(أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (كذاب) على الله في دعواه النبوة

٢٦٧٤ إني أحرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة ك هب عن أبي هريرة الحديث صحيح
قال في النهاية الحرج في الأصل الضيق ويروى أحرم أي أضيقه وأحرم (حق الضعيفين)
خصهما لمزيد التأكيد ونحو غيرهما كذلك

٢٦٧٥ إني وإن داعبتكم فلا أقول إلا حقاً حم ت عن أبي هريرة وإسناده حسن
(داعبتكم) أي لاطفتكم ومازحتكم (لا أقول إلا حقاً) ولبعضهم فرق بين
المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده

٢٦٧٦ إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت
عن يميني وأتيت الذي هو خير ق عن أبي موسى
وروى البخاري عنه كلاماً ذكر وشرح القسطلاني ثم قال أبو موسى يا رسول الله
إنا استحملناك) أي طلبنا منك إبلاً تحملنا عليها فحلفت أن لا تحملنا فظننا
أنك نسيت يمينك فقال صلوات الله وسلامه عليه (إن الله هو حملكم إني
والله إن شاء الله لا أحلف على يمين) أي محلوف بيمين فسماه يميناً مجازاً
للملابسة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون محلوفاً عليه أو على بمعنى الباء
ويعضده النسائي (إذا حلفت بيمين) لكن قوله (فأرى غيرها خيراً منها) يدل على الأول
لأن الضمير لا يصح عوده على اليمين بمعناه الحقيقي والمراد أنه يظهر له بالعلم أو
بغلبة الظن أن غير المحلوف عليه خير منه والمراد بغيره أن يأتي فعلاً أو ترك ذلك

ترك ولك الفضل وان كان من ترك شيئا فهو لك المشترى (الا اتيته الذي هو خير من الذي حلفت
عليه وتحلل يمينك بالكفارة

٢٦٧٧ انى سألت ربي اولاد المشركين فاعطانيهم خدما لاهل الجنة لانهم لم يدركوا ما
ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول الحكيم عن انس بالاسناد قال الشيخ حديث حسن
قال المناوى اى المعفو عنهم وان لم يعملوا ما عمل آباؤهم (خدما لاهل الجنة) في الجنة فيدخلون الجنة
(ولانهم في الميثاق الاول) اى قبضوا وهم على حكم الست بربكم قالوا بلى

٢٦٧٨ انى نهيت عن زبد المشركين حم د ت عن عياض بن حمار قال الترمذى حديث حسن صحيح
زبد بفتح الزاى وسكون الموحدة اى رفد او عطاء (المشركين) لان للهدية موضعا من القلب
وقد روى (انا لا نقبل زبد) فردها سبب لقطع الميل وثبت انه قبل هدية المقوقس
وغيره فجمع بعضهم بان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول
في حق من يرجى بذلك تألفه واسلامه وسببه كما في ابي داود عن عياض بن حمار قال
اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انى نهيت فذكره

٢٦٧٩ انى لا اشهد الا على حق ابن ... عن النعمان عن ابيه بشير الانصارى
قال الشيخ حديث صحيح راجع شرح حديث لا اشهد على جور

٢٦٨٠ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض
وعترتى اهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض حم طب عن زيد بن ثابت
حبل) بالرفع خبر عن محذوف اى هو حبل (اهل بيتى) يحتمل رفعه ونصبه اى
يعنى او هم والمراد العلماء منهم اى احثكم على اتباعهما لا تخالفوهما (وانهما)
اى الكتاب والعترة

٢٦٨١ ان اتخذت شعرا فاكرمه هب عن جابر قال الشيخ حديث حسن
اى تركت شعر رأسك بلا ازالة (فاكرمه) بغسله ودهنه وتسريحه قال المناوى وذا قاله
لابى قتادة فكان يرجله كل يوم مرتين

٢٦٨٢ ان ادخلك الجنة اتيت بفرس من ياقوتة حمراء له جناحان فحملت عليه ثم
طار بك حيث شئت) ت عن ابى ايوب الانصارى قال الشيخ حديث صحيح
الجنة) اى ادخلك الله اياها (حيث شئت) يعنى ما من شئ تشتهيه النفس في الجنة
الا تجده فيها حتى لو اشتهى ان يركب فرسا وجده بهذه الصفة قال العلقمى وسببه

كما في الترمذى عن ابى ايوب قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله انى احب الخيل
أفي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ادخلت الجنة فذكره

٢٦٨٣ ان اردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقى
ثوبا حتى ترقعيه ت ك عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
الخطاب لعائشة (اللحوق بى) قال المناوى اى ملازمتى في درجتى في الجنة (كزاد الراكب) اى الاقتصار
على الكفاف (واياك ومجالسة الاغنياء) اى احذرى اياها لئلا تزدرى نعمة الله عليك
(ولا تستخلقى ثوبا) روى بالقاف اى لا تعديه خلقا (حتى ترقعيه) اى تخيطى ما تخرق منه رقعة
وبالفاء اى لا تستبدلى ثوبا حتى ترعى الاول من تقطيعه قال المناوى ومقصود الحديث
ان من اراد الارتفاع في دار البقاء تخفف ظهره من الدنيا واقتصر على اقل ممكن واخذ منه
السهروردى وغيره تفضيل لبس المرقعات لانها اقرب الى التواضع ومنع من الكبر والتجبر

٢٦٨٤ ان احببتم ان يحبكم الله تعالى ورسوله فادوا الامانة اذا ائتمنتم واصدقوا
اذا حدثتم واحسنوا جوار من جاوركم طب عن عبد الرحمن بن ابى قراد بضم القاف
وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح
اى يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (واصدقوا اذا حدثتم) فالكذب
حرام وقد يكون كبيرة (واحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم) بكف الاذى
والاحسان

٢٦٨٥ ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم طب في مكارم
الاخلاق هب عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
يلين قلبك) اى يزول قسوته (اليتيم) اى الطفل الذى مات ابوه ذكرا او انثى

٢٦٨٦ ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شئ انجح عند الله
ولا احب اليه منه الحكيم الترمذى عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث حسن
الاستغفار) اى طلب المغفرة من الله تعالى باى صيغة كانت والوارد اولى نحو
(اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك بذنبى فاغفر لى
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وقال العلقمى اقل الكثرة ثلثمائة واكثره
بوسع الوقت ويمحى الذنوب الخ

٢٦٨٧ ان تصدق الله يصدقك ك عن شداد بن الهاد والهاد لقب قال الشيخ حديث صحيح

شيبة ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا فقسم وقسم له فأعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه
فقال ما هذا قال قسم قسمه لك النبي قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا
واشار الى حلقه فأموت فادخل الجنة فقال (ان تصدق الله يصدقك) فلبثوا
قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم
حيث اشار فقال ... وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم

2688 ان تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما ت عن ابن عباس قال
الترمذي حديث حسن صحيح غريب
تغفر جما) اى غفرا كثيرا (لا ألما) اى لم يلم بمعصية يعني لم يتلطخ بالذنوب
الصغار وهذا بيت لامية بن ابي الصلت تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم والمحرم
عليه انشاد الشعر لا انشاده

2689 ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله
ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي
من بعده خ عن ابن عمر
قال الطحاوي سببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى اطراف الروم وامر عليهم
اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال الخبر وانما طعن من طعن في
امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستنكف عن اتباعهم كل
الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة
والهجرة والعلم والتقوى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتهنون بالعادة
الممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك
لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير وانما امر
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وزيدا من قبل لجدارتهما بالامارة ولتعلم الامة بان العادات
الجاهلية قد عميت مسالكها واندرست معالمها (وايم الله) اى يمين الله قسمي

2690 ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قال فقالت
اني اصبر فقالت اني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها ق عن ابن عباس
قال الطحاوي: الخطاب لامرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني
انكشف فادع الله لي فقال لها ذلك فيه جواز ترك التداوي وعلاج الادواء

بالدعاء ولا ريب ان الالتجاء الى الله جل ثناؤه انجع وانفع من العلاج بالعقاقير وان تأثير ذلك
اعظم تأثير

2691 ان شئت فصم وان شئت فافطر قال الطحاوي الحديث رواه [illegible] ابن [illegible]
الخطاب لحمزة الاسلمي حين استفهم عن الصيام في السفر

2692 ان شئتم انبأتكم ما أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون
له فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون
رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوي ومغفرتي حم طب) عن معاذ بن جبل
قال الشيخ حديث صحيح
انبأتكم) اى اخبرتكم (ما) اى بالذي هو اول ما يقول) قالوا اخبرنا يا رسول الله
(فيقول لم) احببتم (ومغفرتي) لان الله تعالى عند ظن عبده به

2693 ان شئتم انبأتكم عن الامارة وما هي اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها
عذاب يوم القيامة الا من عدل طب عن عوف بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
الامارة) بكسر الهمزة الا ما يترتب عليها (ملامة) قال المناوي اى يلوم الانسان
نفسه على الدخول فيها (عذاب) اى يجر الى ارتكاب ما يوجب العذاب (عدل) فلا
يجره الى العذاب بل الى الثواب ويضاعف الاجر كما ورد في احاديث

2694 ان أمر عليكم عبد مجدع اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا
م عن ام الحصين
اى ان تولى اموركم (عبد مجدع) الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف
اخص فاذا اطلق غلب عليه فاذا تولى اموركم عبد اسود وهو بهذه الصفة
وهو يدير اموركم ممتثلا امر الله وينفذ احكام كتاب الله وجب عليكم
السمع والطاعة وعدم مخالفته فانه يدلكم على الرشاد ويوصلكم الى ما يرضي الله فتحسن
احوالكم في الدنيا والآخرة

2695 ان بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم
تأخذ مال اخيك بغير حق م عن جابر
قال [illegible] كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة من المبيد للاهلاك فاذا
بعت تمرا فاصابه ما اهلكه من الآفات السماوية فلا تأخذ منه الثمن كيف
تأخذه استفهام انكاري اى لا يحل لك ان تأخذه

٢٦٩٦ أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقًا
للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده وأوصيكم به فإنه
من صالحيكم يعني أسامة بن زيد ق عن ابن عمر
قال النووي أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله قال في المختار وخليق بكذا أي جدير به

٢٦٩٧ إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها خ عن ابن عمر
الحبس بوزن القفل ما وُقف واحبس فرسًا في سبيل الله أي وقف فهو محبَّس وحبيس
(مختار) وقال في النهاية حبسته أحبسه حبسًا وأحبسته أحبسه أحباسًا
أي وقفته والاسم الحُبس بالضم ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
احبس الأصل وسبّل الثمرة أي اجعله وقفًا حبيسًا

٢٦٩٨ إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتًا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب
بها صفحتها ولا تطعم منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك واقسمها م عن ابن عباس عن
ذؤيب بن حلحلة ومالك
قال في النهاية عطب الهدي والعطب الهلاك وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن
السير فينحر وقال في المختار العطب الهلاك وبابه طرب والمعاطب المهالك
واحدها معطب كمذهب

٢٦٩٩ إن قتلت في سبيل الله صابرًا محتسبًا مقبلًا غير مدبر كفّر الله عنك
خطاياك إلا الدين كذلك قال جبريل آنفًا م عن أبي قتادة
قال [illegible] الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى
طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر آنفًا أي
الآن هذه عبارة النهاية وعبارة مختصرها للحافظ السيوطي آنفًا أي في أول
وقت يقرب منا قال النووي فيه هذه الفضيلة العظيمة للمجاهد وهي تكفير
خطاياه كلها إلا حقوق الآدميين وإنما يكون تكفيرها بهذه الشروط المذكورة
والمحتسب هو المخلص لله تعالى فإن قاتل لعصبية أو لغنيمة أو لصيت أو نحو ذلك
فليس له هذا الثواب ولا غيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم إلا الدين ففيه تنبيه
على جميع حقوق الآدميين وأن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا يكفر حقوق
الآدميين وإنما يكفر حقوق الله تعالى

٢٧٠٠ إن قضى الله تعالى شيئًا ليكونن وإن عزل الطيالسي عن أبي سعيد الخدري

أي فتقدير وجود الولد في الأزل (ليكونن) أي لا بد من وجوده (وإن عزل) المجامع أي أنزل ماءه
خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد يسبق الماء وذا لمسألة العزل

٢٧٠١ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها
حم خد وعبد بن حميد عن أنس بإسناد صحيح
(فسيلة) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والفسيل صغار النخل الجمع فسلان مثل رغيف
ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقطع من الأم أو تقلع من الأرض فتغرس
(أن لا يقوم) أي من مكانه (فليغرسها) ندبًا والمراد بقيام الساعة أماراتها بدليل حديث
(إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرسها فإن للناس عيشًا بعد)
ومقصود الحديث الحث على الغرس وإن ظهرت الأشراط لما يترتب عليه من أجر الثواب
بعد موت الغارس

٢٧٠٢ إن قتلته بعد أن يقول لا إله إلا الله فأنت مثله قبل أن يقولها وهو مثلك
قبل أن تقتله) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الشيخان عن المقداد رضي الله عنه وسببه عنه
قال قلت يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدي
فلما أهويت إليه لأضربه قال لا إله إلا الله أأقتله أم أدعه قال بل دعه قال قلت
وإن قطع يدي قال وإن فعل فراجعته مرتين أو ثلاثًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن قتلته فذكره

٢٧٠٣ إن صلى قائمًا فهو أفضل ومن صلى قاعدًا فله نصف أجر القائم ومن صلى
نائمًا فله نصف أجر القاعد قال ابن حمزة الحسيني أخرجه البخاري عن عمران بن حصين
رضي الله عنه وسببه عن ابن بريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان مبسورًا أنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدًا فقال إن صلى فذكره
وفي مسلم صح وفي لفظ من صلى قائمًا الخ ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد
قال أبو عبد الله نائمًا أي مضطجعًا

٢٧٠٤ إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر كنت
فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
في جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية خ عن ابن عمر
قال الطحطاوي وسببه أنه صلى الله عليه وسلم أمّر في غزوة مؤتة موضع بمشارف الشام
زيد بن حارثة وقال الخبر أي إن قتل فيؤمر جعفر الخ فيه إيجاز أي فلقوا العدو
فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل فالتمسنا الخ

من روايات أخر (ان طعن) أي من طعنه برمح ورميه بسهم

٢٧٠٥ ان دعيتم إلى كراع فأجيبوا خ عن ابن عمر

(الكراع) الغنم مستدق الساق يعني لو دعيتم إلى ضيافة كراع غنم (فأجيبوا) الدعوة وإن قل ففيه تحريض الناس على حسن الخلق والتواضع

٢٧٠٦ ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم خ عن البراء بن عازب

روى البخاري عن (ان رأيتمونا تخطفنا) أي تسلبنا بسرعة (الطير) أراد انهزامهم (فلا تبرحوا) أي لا تزولوا (وأوطأناهم) أي غلبناهم (فلا تبرحوا) مكانكم (قال يوم أحد لعبد الله بن جبير وأصحابه وكانوا خمسين رجلا

٢٧٠٧ ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير ق عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنهما

اتفقا على روايته عنهما ذكره ثلاث مرات للتأكيد (ثم بيعوها) أي ان زنت مرة رابعة (ولو بضفير) وهو الحبل المفتول من شعر يعني ولو بثمن قليل (يعني الأمة غير المحصنة) أي غير المتزوجة سببه كما رواه مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن فذكره

٢٧٠٨ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان طب عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح

(ولده) بضم الواو وسكون اللام حال كونهم (فهو) أي الساعي (في سبيل الله) أي طريقه التي أمر بالسعي فيها مثاب مأجور (يعفها) أي حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (في سبيل الشيطان) أي طريقه التي يحب ان يسعى بنو آدم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره

٢٧٠٩ ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس خ عن سهل بن سعد ق عن ابن عمر م عن جابر

قال الحكيم شؤم الدار بشؤم أهلها وشؤم الفرس عدم الجهاد عليها أو لو كان جموحا

٢٧١٠ ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شن فاسقنا وإلا كرعنا خ عن جابر

قال الشبراملسي الشنان الأسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي أشد تبريدا للماء من الجدد وقربة الشن في عبارة أخرى بالقربة وكرع الماء إذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء

٢٧١١ ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق داء وما أحب أن أكتوي حم ق ن عن جابر

(شرطة) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط في موضع المحجم لاخراج الدم (محجم) قال العلقمي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوي المحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لأن غالب اخراج الدم بالحجامة فالمصدر مضاف لمفعوله أي شرطة موضع الحجامة (أو شربة من عسل) أي يدخل في المعجونات المسهلة لتخلط الأخلاط التي في البدن هذا ما قال المناوي وقال العلقمي وفيه نفع للسعال الكائن من البلغم ونفع لأصحاب البلغم والأمزجة الباردة وإذا أضيف إليه الخل نفع أصحاب الصفراء ومن منافعه أنه إذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيات وإذا شرب وحده بماء نفع من عضة الكلب وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظت طراوته ثلاثة أشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه وإذا لطخ به البدن للقمل قتل القمل والصئبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وإن اكتحل به جلا ظلمة البصر وإن استن به صقل الأسنان وحفظ صحتها وهو عجيب في حفظ صحة الموتى فلا يسرع إليها البلى (أو لذعة بنار) قال العلقمي بذال معجمة ساكنة وعين مهملة اللذع هو الخفيف من حرق النار وأما اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة فهو ضرب أو عض ذوات السموم والمراد الكي (توافق داء) فإذا ذهب أشار إلى أن الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقا إلى إزالة ذلك الداء وأنه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله إلا بعد التحقق (وما أحب) فعل مضارع (أن أكتوي) أي لا أحب الكي أشار به إلى كراهة الكي شرعا إلا لمتعين عند الضرورة

٢٧١٢ ان كنت عبد الله فارفع إزارك طب عن ابن عمر (ابن الخطاب) قال الشيخ حديث صحيح

ممتثلا لما شرع من الأحكام (فارفع إزارك) إلى نصف ساقيك فإسبال الإزار للرجل إلى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله بن عمر

راوي الحديث قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه إزار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله
فقال ... قلت في المصباح تقعقع اي تصوت ... القعقعة حكاية الصوت
مع اصوات الترسة ونحوها

٢٧١٢ ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن
ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله م عن طلحة
قال النووي في حديث ابار النخل وانه صلى الله عليه وسلم قال (ما اظن يغني ذلك شيئا) فخرج
شيصا فقال (ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن
اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به) وفي رواية (اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا
امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر) وفي رواية (انتم اعلم بأمر دنياكم) قال العلماء
... رأيه اي في امور الدنيا ومعايشها لا على التشريع فاما ما قاله باجتهاده صلى الله عليه وسلم
ورآه شرعا فيجب العمل به وليس ابار النخل من هذا النوع بل من النوع المذكور قبله
قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا
ورأيه صلى الله عليه وسلم في امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا
نقص في ذلك لتعلق هممهم بالآخرة

٢٧١٤ ان كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل
الى منتهاه حم ت عن عبد الله بن مغفل قال الشيخ حديث حسن
(تجفافا) قال في المصباح والتجفاف تفعال الشيء يلبسه الفرس عند الحرب
كأنه درع والجمع تجافيف قيل سمي بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة
قال المناوي فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذي لا يحجب عنه
... الدين (اسرع الى من يحبني من السيل) المنحدر من علو (الى منتهاه) اي المحل
الذي يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
اني لاحبك فقال (انظر ما تقول) قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فذكره

٢٧١٥ ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب الله
فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين ت عن علي وهو حديث حسن
صائما) اي مريد صيام شهر (فصم) ندبا (على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله
فيه على آدم وعلى قوم يونس فينبغي طلب التوبة فيه لكل احد والاكثار من ذلك
وسببه ان رجلا قال يا رسول الله اي شهر تأمرني ان اصوم بعد شهر رمضان فذكره

٢٧١٦ ان كنت صائما فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ت عن ابي ذر
واسناده حسن
صائما) اي مريد صوم نفل (فعليك بالغر البيض) اي الزم صيام ايام هذه الليالي (قال لاعرابي
كان صائما غير هذه الايام

٢٧١٧ ان كنت لابد سائلا فاسأل الصالحين د ن عن الفراسي حديث صحيح
الصالحين) قال الحفني اي السؤال بان يطلب من البشر ويبذلوا المال لا خصوص الفاقية بحقوق الله وحقوق عباده

٢٧١٨ ان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم
والاستغفار هب عن عائشة واسناده حسن
الخطاب لعائشة رضي الله تعالى عنها (ألممت بذنب) اي اتيتيه (فاستغفري) قال
المناوي وهذا بعض من حديث الافك

٢٧١٩ ان كنت فاعلا فواحدة عن معيقيب قال العلقمي رواه الجماعة
قال صلى الله عليه وسلم لرجل يسوي التراب حيث يسجد ان كنت لابد مسويا
فافعل ذلك مرة واحدة لئلا يلزم على ذلك العمل الكثير المنافي للصلاة او للخشوع الذي
هو روح صورتها وبه تتقوى وتدوم فيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلاة

٢٧٢٠ ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا حم ن ك عن
عقبة بن عامر قال الشيخ حديث صحيح
حلية الجنة) اي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (فلا تلبسوها) النهي للتحريم في
حق الرجال ومثلهم الخنثى فيحرم عليه التحلي بالذهب وكذا لبس الحرير الا لضرورة

٢٧٢١ ان لم تجديني فأتي ابا بكر خ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
روى البخاري عنه (ان لم تجديني فأتي ابا بكر) قال اتت امرأة فامرها ان ترجع اليه) ليقضي
حاجتها (فقالت ارأيت ان جئت فلم اجدك) فافعل قال الراوي كأنها تعني
الموت قيل فلم اجدك قيل في النسخة المقروءة على المصنف (ولم اجدك) قال
ابن الملك وفيه اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه

٢٧٢٢ ان نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا
فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ق عن عقبة بن عامر
اتفقا على الرواية منه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا
فما ترى فقال عليه السلام (ان نزلتم فذكره (للضيف) من القرى (فان لم يفعلوا)

اى ما ينبغى لكم من القرى ا تحفة وامنهم حق الضيف الذى ينبغى للضيف وهو يوم

واحد وجيما ئزة قال الجوهرى قال الامام احمد يجوز للضيف ان ياخذ حقه من الطعام

جبرا من مضيفه اذا لم يطعمه على ظاهر الحديث وقيل ان يستوفى الى آخر ما ذكره ابن الملك

٢٧٢٣ ان نسى الشيطان شيئاً من صلاتى فليسبح القوم ولتصفق النساء د عن

ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح

فليسبح) ندبا (القوم) اى الرجال (ولتصفق النساء) اى ولو ازواجاً بلا نية ذلك

٢٧٢٤ ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة م عن انس

وعن المغيرة وعن عائشة

روى مسلم عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعنده غلام

من الانصار فقال عليه السلام (ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى

تقوم الساعة) قال القاضى المراد به موت ذلك القرن او المخاطبين بقرينة ما جاء

فى رواية عائشة رضى الله عنها (ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم)

قال الشيخ الشارح قيل المراد به المبالغة فى قرب الساعة وفيه بعد قال ابن الملك

والاقرب انه تصوير آخر الزمان مبالغة فى قربها وهو قوله عليه الصلاة والسلام

(بعثت انا والساعة كهاتين) مشيرا الى السبابة والوسطى قال قتادة يعنى كفضل

احداهما على الاخرى

٢٧٢٥ ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله ق عن ابن عمر

قال الراوى لهذا الحديث كما فى منتخب الصحيحين هو ابن عمر وقد جاء فى المبارق ان عمر رضى الله عنه

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتشهد انى رسول الله) فقال لا بل اتشهد انت

انى رسول الله فقلت ذرنى يا رسول الله اقتله على ظن انه الدجال فقال عليه

السلام (ان يكن هو فلن تسلط عليه) يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط

عليه اى فلن تستطيع قتله لانه لا يقتله الا عيسى ابن مريم ولا ملامة فيه

فانه دال على احتمال كونه دجالا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم الحديث بصورة الشك

٢٧٢٦ ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما خ عن ابن عباس

قال البرمانى منحة الورق القرض ومنحة اللبن ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع

بلبنها ويعيدها ومنحة الارض ان يمنحها اخاه ليزرعها بلا اخراج وقد تقع المنحة على الهبة

مطلقا لا قرضا ولا عارية قال فى المصباح الخراج والخرج ما يحصل من غلة الارض

وقال القسطلانى وقد وقع فى رواية الطحاوى (لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان ياخذ

اى من اخيه (عليها خرجا معلوما) اى اجرة معلومة ولو ترك ما لك الارض جزء العامل

للعامل لكان خيرا للمالك من ان ياخذ منه وفيه جواز اخذ الاجرة لان الاولية لا تنافى

الجواز ثم قال القسطلانى هذا الحديث اخرجه ايضا فى المزارعة والهبة ومسلم فى

البيوع والزهد وابن ماجه فى الاحكام والنسائى فى المزارعة

٢٧٢٧ ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ق عن عائشة

قال الطحاوى سببه انه كان رجال من جفاة الاعراب ياتون النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ذلك ويعنى بساعتهم

موتهم لان ساعة كل انسان موته فهى الساعة الصغرى لا الكبرى التى هى البعث للجزاء

لان ان يعش هذا الاحدث سنا حتى تتوافيكم الآجال لا ينتهى الى اقصى الكبر وهذا

الجواب من اسلوب الحكيم اى دعوا السؤال عن وقت الساعة الكبرى فانه لا يعلمها

الا العليم الخبير واسألوا عن الوقت الذى يقع فيه انقراض عصركم فهو اولى لكم

لان معرفتكم به تبعثكم على ملازمة صالح العمل قبل فوته فلعله يعاجل وقت موته

٢٧٢٨ لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع م عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه

روى مسلم عنه قال صام النبى عليه السلام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا

يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عليه السلام (لئن بقيت الى قابل) اى

لئن عشت الى المحرم الآتى (لاصومن التاسع) اى اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة

لليهود قال الراوى فلم يأت المحرم القابل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى الثانى عشر من ربيع الاول قال ابن الملك قيل صار صوم اليوم التاسع سنة

وان لم يصمه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه عليه السلام عزم عليه وكل ما فعله او

عزم عليه او امر او رضى به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء

ان موسى عليه السلام وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى

٢٧٢٩ لئن صدقه ليدخلن الجنة م عن انس رضى الله عنه

روى مسلم عنه (لئن صدق ليدخلن الجنة) قال لغلام بن ثعلبة لما سأل النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرائض وبانه وفد عليه فقال بعد بيانه عليه السلام لما سأل

والله لو ازيد على هذا ولا انقصه

لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ٢٠ ٢٧

ما دمت على ذلك م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ومن سلم عنه لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل) تسف من باب [illegible] من تشقوق

المل بفتح الميم وهو الرماد الحار وقال النووي (فكأنما تسفهم) معناه كأنما تطعمهم

شبه الجنة عليه سلام ما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الرماد من الالم وقيل انك بالاحسان

اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم فعادوا لمن يسف المل وقيل معناه احسانك

اليهم كالمل يحرق احشاءهم (ولا يزال معك من الله ظهير عليهم) اي معين دافع عنك

اذاهم (ما دمت على ذلك) اي على الاحسان اليهم (قال رجل قال يا رسول الله ان لي قرابة)

اي ذوي قرابة (اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم) بضم اللام

من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة (عنهم ويجهلون علي) اي يسيئون

والجهل هنا هو القبح من القول

أنا أكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة م عن انس ٢١ ٢٧

قال في المختار تبعه من باب طرب وسلم اذا مشى خلفه أو مر به فمضى معه وكذا

اتبعه وأتبعه اذا كان قد سبقه فلحقه وقال الاخفش تبعه وأتبعه بمعنى

مثل ردفه وأردفه ومنه قوله تعالى (الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)

والتبع يكون واحدا وجمعا قال الله تعالى (انا كنا لكم تبعا) وجمع اتباع وفي

الدر كالاتباع قرع الناقة ضربها بسوطه والقرع الصدم والصك والضرب

وقراع الكتائب قتال الجيوش ومحاربتها

أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء ٢٢ ٢٧

نبيا ما يصدقه من أمته الا رجل واحد م عن انس

قال في الكليات الشفاعة السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع

يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع

الذي تقبل شفاعته

أنا أول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا م عن انس مفهوم شرحه ما قبله ٢٣ ٢٧

أنا أولى بالمؤمنين في كتاب الله فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني فأنا

وليه وايكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان م عن ابي هريرة

٦٦٩

قال ابن الأثير الضياع العيال قال في المصباح ضاع الشيء يضيع ضيعة

وضياعا وآثر يؤثر ايثارا اذا اعطى والعصبة الاقارب من جهة الاب

لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم

٢٧ ٢٤ أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه

ومن ترك مالا فهو لورثته ق عن ابي هريرة

(انا أولى بالمؤمنين من انفسهم) قال القسطلاني اي احقهم بهم في كل شيء من امور الدين والدنيا

وحكمي انفذ عليهم من حكمها (فمن توفي) والنص في البخاري (فمن مات) منهم (فترك دينا)

والنص في البخاري (وعليه دين) (فعلي قضاؤه) والنص في البخاري (وعليه دين ولم يترك)

(وفاء) اي ما يفي بدينه (فعلينا قضاؤه) وهل هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم او

يجب على ولاة الأمور بعده الراجح الثاني لكنه وجوب الوفاء انما هو من

مال المصالح قال ابن بطال فان لم يعط الامام عنه من بيت المال لم يحبس عنه

دخول الجنة لانه يستحق القدر الذي عليه في بيت المال الا ان كان دينه اكثر من القدر

الذي له في بيت المال مثلا (ومن ترك مالا فهو لورثته) والنص في البخاري (ومن ترك

مالا فلورثته) وهذا بالاجماع ولابي ذر (فهو لورثته)

٢٧ ٢٥ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي

والانبياء أولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد حم ق عن ابي هريرة

لكونه مبشرا به قبل بعثته وممهدا لقواعد ملته في آخر الزمان تابعا لشريعتي

ناصرا لديني فكأننا واحد (ليس بيني وبينه نبي) لا يوجد في البخاري

(والانبياء أولاد علات) والنص في البخاري (والانبياء اخوة لعلات)

قال القسطلاني اشتاف فيه دليل على الحكم لانه كانه سائل سأل عما

الصدر المقتضي لكونه اولى الناس به فاجاب بذلك (ودينهم) في التوحيد

(واحد) ومعنى الحديث ان حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة

التي بعثوا لها جميعا دعوة الخلق الى معرفة الحق وارشادهم الى ما به

ينتظم معاشهم ويحسن معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا

في تفاريع الشرع التي هي كالوصلة المؤدية والاوعية الحافظة له فعبر عما هو

الاصل المشترك بين الكل بالاب ونسبهم اليه وعبر عما يختلفون فيه من الاحكام

والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالامهات وهو معنى قوله امهاتهم شتى

ودينهم واحد

٢٧٢٦ أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي خ عن أبي هريرة

قال القسطلاني زاد في رواية (في الدنيا والآخرة) قال البيضاوي الموجب لكونه أولى الناس به أنه كان أقرب المرسلين إليه وأن دينه متصل بدينه ليس بينهما نبي وأن عيسى عليه الصلاة والسلام كان مبشرا به ممهدا لقواعد دينه داعيا للخلق الى تصديقه (والأنبياء عليهم الصلاة والسلام (أولاد علات) بفتح العين وتشديد اللام والعلات الضرائر مأخوذة من العلل وهي الشربة الثانية بعد الأولى وكأن الزوج قد عل منها بعد ما كان ناهلا من الأخرى وأولاد العلات أولاد الضرات من رجل واحد يريد أن الأنبياء أصل دينهم واحد وفروعهم مختلفة فهم متفقون في الاعتقاديات المسماة بأصول الدين كالتوحيد وسائر علم الكلام مختلفون في الفروع وهي الفقهيات وأن عيسى (ليس بيني وبينه نبي) وهو كالشاهد لقوله أنا أولى الناس بابن مريم لا يقال انه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى عليه السلام وأن جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى لأن هذا الحديث الصحيح يضعف ذلك قال وهذا الحديث من أفراده

٢٧٢٧ أنا بريء من حلق وسلق وخرق م عن أبي موسى

قال العزيزي حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به وسلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والأول أصح وذكر نحوه العزيزي في شرح الجامع الصغير وقال خرق أي شق ثوبه عند المصيبة

٢٧٢٨ أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبونا أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي

نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفسي بيده ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى ق عن أبي هريرة قال في المختار الصعيد التراب وقال ثعلب الصعيد وجه الأرض

٢٧ ٣٩ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول
مشفَّع (م عن أبي هريرة)
(السيد) هو الذي يفوق قومه في الخير (ينشق) أي أول من يعجل إحياؤه مبالغة
في الإكرام فلا يتقدمه شافع (مشفع) بتشديد الفاء أي مقبول الشفاعة

٢٧ ٤٠ أنا فرطكم على الحوض (ق عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة)
قال الزرقاني أي متقدمكم إليه يقال فرط يفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم
الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية

٢٧ ٤١ أنا فرطكم على الحوض انتظركم ليرفعن لي رجال منكم حتى إذا عرفتهم اختلجوا
دوني فأقول رب أصحابي رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (خ عن حذيفة)
قال الزرقاني الخلج الجذب والنزع أي يجتذبون ويقتطعون

٢٧ ٤٢ أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول يا رب
أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (ق عن ابن مسعود)
(أصحابي) من أمتي (إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) من الردة عن الإسلام أو المعاصي
قال القسطلاني فيه بشارة عظيمة لهذه الأمة المحمدية زادها الله شرفا (الفرط)
أي من يتقدم إليه لإصلاحه وتهيئته لكم فهنيئا لمن أراده جعلنا الله منهم بوجهه الكريم
من غير عذاب أليم وعقاب

٢٧ ٤٣ أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة (م عن أبي موسى)
قال الزرقاني (المقفي) آخر الأنبياء المتبع لهم فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم

٢٧ ٤٤ أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين
إلا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهد
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
إلى أبي وأمي فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا (البيهقي في الدلائل) أي في
كتاب دلائل النبوة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح
(عبد الله) تزوج آمنة بنت وهب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران
خرج في تجارة إلى الشام إلى غزة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله

بني عدي بن النجار فتوفي بها وهي حامل وله من العمر خمس وعشرون سنة وقيل كان عمره ثماني عشرة
سنة قال صلى الله عليه وسلم تحدثا بنعمة الله تعالى وامتنانا بالقول أنا خيركم قريش
الذين هم خير العرب وأجمع العزيزي انتسب ... إلى أجداده ونسبتهم ومفاخرهم

٢٧ ٤٥ أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (حم ق عن البراء بن عازب)
(لا كذب) فيما أخبرت فلا يجوز علي الفرار وأنا متيقن أن الذي وعدني الله به من النصر حق
(أنا ابن عبد المطلب) قال الحفني نسبه إليه دون أبيه لشهرته عند الكهنة وفي كتبهم

٢٧ ٤٦ أنا ابن العواتك من سليم (ص طب عن سيابة) بمهملة مكسورة وتحتية ثم
موحدة (ابن عاصم) بن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح
(العواتك) قال الحفني جمع عاتكة وهي في الأصل المتضمخة بالطيب وتطلق على الطاهرة
الطيبة وهي المرادة هنا وكان له صلى الله عليه وسلم تسع جدات تسمى عاتكة فهو علم
منقول من الوصف لكن اللاتي من سليم ثلاثة فقط والست من غير سليم
فمن العواتك أي ثلاثة فقط لأجل قوله من سليم

٢٧ ٤٧ أنا النبي الأمي الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني
وقاتلني والخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي
(ابن سعد) محمد في طبقاته (عن عبد الله بن عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي)
نسبة إلى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح
(الأمي) أي لا أحسن الكتابة وهي أقوى في الحجة (الأولى) قال الشيخ فيه إلماع بآية
ويزكيهم وفي نسخة الزكي (الويل) أي التحسر والهلاك (كل الويل) أي الكامل
الذي ما فوقه ولا يساويه تحسر وهلاك حاصل لكذبي فيما جئت به (وتولى)
أي أعرض (وقاتلني) فإن لم يقاتل بأن كذب وحرب مثلا فيحتمل أن يكون عذابه أخف
من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آواني ونصرني) وهم الأنصار
(وآمن بي وصدقني) قال المناوي جمع بينهما للإطناب والتقرير في أذهانهم (وجاهد معي)
في سبيل الله

٢٧ ٤٨ أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
(أبو القاسم) قيل إنه اختص بهذه الكنية فلا يجوز لغيره التكني بذلك والمعتمد
عند الشافعية أن التحريم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطي) أي ييسر لعباده ما قسم
لهم من نحو فيء وغنيمة (وأنا القاسم) بفتح الهمزة وذلك بإذنه فلا لوم علي في التفاضل

وسائر) الرابطين لعنهم لكونه اسرع منعت وتباتات فيهم قال الثعالبي سيوشعد مخصصة
من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان

٢٧٥٨ انا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدي) ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
حيا) قال المناوي من الجن والانس (ومن يولد بعدي) فهو خاتم الانبياء والرسل وعيسى انما ينزل
بشرعه وقيل ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي ونبه المؤلف

٢٧٥٩ انا فئة المسلمين د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
فئة) بكسر الفاء وفتح الهمزة اي الذين يتحيزون فليتحيز المتحيز اليه من المعركة فاذا من الزحف
اي قتال الكفار اي لستم آثمين وسببه كما في ابي داود ان ابن عمر فر هو وجماعة وجاؤوا فناديته فذكر

٢٧٦٠ انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة حم م عن ابي موسى) الاشعري
قال الشيخ ونبي الملحمة اي الحرب لكثرتها لمحمد صلى الله عليه وسلم على الجهاد
المقفى) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي
كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ الذي يحشر الناس
على قدمه وقال المناوي اي احشر اول الناس (ونبي التوبة) قال المناوي اي الذي
بعث بقبول التوبة واراد بالتوبة الايمان (ونبي المرحمة) يعم اهله اي الرافة والتحنن
على المؤمنين والشفقة على المسلمين

٢٧٦١ انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفى والحاشر بعثت
بالجهاد ولم ابعث بالزراع) ابن سعد (في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء
(ابن جبير) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
ولم ابعث بالزراع) قال المناوي هذا يرد ما شيده ابن سيد الناس عن بعض السلف
من انه كان يزرع ارضه بخيبر فيتدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي وقال
الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة واتسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد مفسدة في الدين

٢٧٦٢ انا دار الحكمة وعلي) بن ابي طالب (بابها) ت عن علي وقال غريب قال
العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي انه موضوع ورد عليهما الحافظ العلائي وابن حجر
والمؤلف بما يبطل قولهما وقال الشيخ حديث حسن
انا دار الحكمة) قال المناوي وفي رواية (مدينة الحكمة) (وعلي) بن ابي طالب (بابها) فيه
التنبيه على فضل علي واستنباطه الاحكام الشرعية

٢٧٦٤ انا اشهد على الله انه لا يعثر عاقل الا رفعه ثم لا يعثر الا رفعه ثم لا يعثر الا رفعه حتى

يجعل مصيره الى الجنة) طس عن ابن عباس باسناد حسن
قال الشيخ انا اشهد في الله اي اجزم وجوده (انه) اي بانه (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة مضمومة
من باب قتل (عاقل) اي كامل العقل (الا رفعه) اي وفقه للتوبة والندم على ذلك (الى الجنة)
قال المناوي ومقصوده التنويه بفضل العقل واهله

٢٧٦٤ انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا حم خ د ت عن سهل بن سعد
اي القيم بامره ومصالحه وحفظ ماله وتنميته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمي زاد
مالك كافل اليتيم له او لغيره) وقوله له اي بان كان جدا او عما او اخا
ونحو ذلك من الاقارب او يكون ابو المولود قد مات فقامت امه مقامه او ماتت
امه فقام ابوه في التربية مقامها وفي حديث رواه البزار عن ابي هريرة (من كفل
يتيما ذا قرابة او لا قرابة له) وهذه الرواية تفسر المراد بالرواية التي قبلها (في الجنة هكذا)
واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمي فيه اشارة الى ان بين
درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة
والوسطى وفي رواية (كهاتين اذا اتقى) اي اتقى الله فيما يتعلق باليتيم

٢٧٦٥ انا ابن الذبيحين قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الحاكم في المستدرك عن
معاوية سببه عن قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا
رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا هلك المال وضاع العيال فعد
علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكر عليه قيل لمعاوية وما ابن الذبيحين قال ان عبد المطلب لما امر بحفر
زمزم نذر لله ان سهل له امرها ان يذبح بعض ولده واخرجهم فاسهم
بينهم فخرج السهم لعبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا
له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح الثاني واسماعيل الاول
ورواه ابن مردويه والثعلبي في تفسيرهما وعند الزمخشري في الكشاف
(انا ابن الذبيحين)

٢٧٦٦ انا اعرفكم بالله واخوفكم منه واللفظ في البخاري (ان اعلمكم واتقاكم
بالله انا) وفي اخرى (ان اتقاكم واعلمكم بالله انا) قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها سببه كما في البخاري عن عائشة ايضا
في باب من لم يواجه الناس بالعتاب قالت صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه

فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب ثم قال (ما بال قوم يتنزهون
عن الشيء أصنعه فوالله انى لأعلمكم بالله واشدكم له خشية) ولفظ عند الحاكم
عنها (قد علموا انى أتقاهم لله تعالى وأداهم للامانة

٢٧٦٧ أنا دعوة ابراهيم وكان آخر من بشر بى عيسى بن مريم قال ابن حجر الهيتمي
اخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وسببه كما في الجامع الكبير عنه
قال قيل يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال (نعم انا دعوة فذكره

٢٧٦٨ أنا في الجنة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن بن عوف قال سعيد بن زيد ولو شئت أن أسمي العاشر سميته
قيل ومن هو قال أنا) قال ابن حجر اخرجه الترمذي عن سعيد بن زيد وعمرو بن
نفيل رضي الله عنه وسببه اخرجه ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال سمعت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني رأيت رجلا
من أهل الجنة قال (فأنا من أهل الجنة) قال ليس عن هذا أسأل قد عرفت انك
من اهل الجنة قال (فأنا من أهل الجنة وأنت من اهل الجنة وعمر من اهل الجنة
وعثمان من اهل الجنة وعلي من اهل الجنة وطلحة من اهل الجنة والزبير من
اهل الجنة وسعد من اهل الجنة وعبد الرحمن بن عوف من أهل الجنة ولو
شئت أن أسمي العاشر لسميته

٢٧٦٩ أنت أحق بصدر دابتك منى الا أن تجعله لى حم د ت عن بريدة قال
الشيخ حديث صحيح
أحق) أي أولى (منى) أي بتقدم ظهرها قال العلقمي وسببه وتتمته كما في
أبي داود والترمذي واللفظ للأول عن بريدة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (لا أنت أحق بصدر دابتك مني الا أن تجعله لى) قال فاني
جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان من فضل ظاهر ووجد ماشيا تعب
ان يركبه مواشيا ان كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وان يأذن لمن هو
أفضل منه بالصدر

٢٧٧٠ أنت أخونا ومولانا) قاله لزيد بن حارثة ق عن البراء
قال الطحطاوي المراد بالأخوة الأخوة الايمانية كما ان المراد بالمولى هنا المعتق

هذا ولا يخفى ما في هذا من كرم الشيم حيث طيب قلب عثمان بنوع من التشريف وخاطبه
بالأخوة التي لا ريب انها للتعطف غاية وللتلطف نهاية

٢٧٧١ انت اخي في دين الله ولنا به وهو لك حلال خ عن عائشة
قال الطحطاوي الخطاب للصديق رضي الله عنه وسببه انه صلى الله عليه وسلم خطب
عائشة منه فقال له انما انا اخوك فقال له ذلك اشار الى قوله تعالى (انما المؤمنون
إخوة) اي وهذه الأخوة لا تمنع من ذلك انما المانعة اخوة النسب والرضاع

٢٧٧٢ انت مع من احببت ق عن انس
قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم (انت مع من احببت)
قال فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم الحفني بأن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة
فقال (وماذا اعددت لها) قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
الخبر يرشد الى ان حب الاخيار يؤدي الى المعية في تلك الدار وان لم يلزم من ذلك
اتفاق الآثار لا اقتراف ما يفضي الى دار البوار كما يرشد اليه قوله تعالى (ومن
يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين) الآية ولا يلزم من
المعية الاتحاد بل المراد كونهم فيها بحيث يتمكن من رؤيتهم وزيارتهم
متى أراد

٢٧٧٤ انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى م عن سعد
قاله لعلي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال القاضي هذا الحديث مما تعلقت
به الروافض والامامية وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقا لعلي وانه
اوصى له بها قال ثم اختلف هؤلاء فكفرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم
غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم في طلب حقه بزعمهم وهؤلاء اسخف
مذهبا وافسد عقلا من ان يرد قولهم او يناظروا قال القاضي ولا شك في
كفر من قال هذا لان من كفر الأمة كلها والصدر الأول فقد أبطل نقل الشريعة
وهدم الاسلام واما من عدا هؤلاء الغلاة فانهم لا يسلكون هذا المسلك
فأما الامامية وبعض المعتزلة فيقولون هم مخطئون في تقديم غيره لا كفار
وبعض المعتزلة لا يقول بالتخطئة لجواز تقديم المفضول عندهم وهذا
الحديث لا حجة فيه لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه لكونه أفضل

من غير ان يشاء وليس فيه دلالة لاستخلافه بعد لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هذا لعلي
حين استخلفه في المدينة في غزوة تبوك ويؤيد هذا ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد
موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة على ما هو مشهور عند اهل
الاخبار والقصص قالوا وانما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة والله أعلم
قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اذا نزل في آخر
الزمان نزل حكما من حكام هذه الامة يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا ينزل
نبيا

انت مني وانا منك خ عن البراء ٢٧٧٤

قاله لعلي رضي الله عنه قال الطحاوي الخطاب لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه
ومن هذه الاتصالية اي انت متصل بي وانا متصل بك اتصال نسب وصاهرة
وود وموازرة وغير ذلك من المزايا المتعددة والعاصرة لا تخفى على المتتبع ففضل
العليم اشهر من علم

انت ومالك لابيك ه عن جابر طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود قال ٢٧٧٥
الشيخ حديث صحيح
يعني ان اباك كان سببا لوجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج
فله ان يأخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا
عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول ولو من جهة الام ومثل الابن سائر
الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما في ابن ماجه عن جابر بن عبد الله
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يريد ان يجتاح مالي فذكره
حملا له على بر أبيه وعدم عقوقه ويجتاح بمثناة تحتية ثم جيم
ثم مثناة فوقية فالحاء المهملة اي يستأصله

انت وحشي خ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ٢٧٧٦

روى البخاري عنه (انت وحشي) قال قلت نعم قال (انت قتلت حمزة) قلت
قد كان من الامر ما قد بلغك قال (فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني) قال
فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب فقلت
لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من
امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس فرميته

فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته)
(انت وحشي) قال الطحاوي فيه تقدير أداة الاستفهام والمخاطب مولى جبير بن مطعم
وكان ذلك الخطاب بعد ان دخل في دين الله تعالى (وقد كان قتل حمزة) هذا من الرهبة والخوف
مما أتاه من قتل اسد الله واسد رسوله وان كان الاسلام يجب ما قبله (في ثلمة جدار)
موضع الخلل منه والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من اطيب
الابل لحما لا سيرا وثائر الرأس منتشر الشعر (على هامته) الهامة الرأس كل شيء
وهذه هامة الكذب وصفها الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى (ولعذاب الآخرة
اكبر لو كانوا يعلمون

٢٧٧٧ انتِ هيه لقد كبرتِ لا كبر سنك م عن انس

روى مسلم عنه (انت هيه) قال ابن الملك هي راجعة الى اليتيمة والهاء للسكتة
(لقد كبرت) بكسر الباء يقال كبر فلان اذا اسن وكبر بالضم اذا عظم (لا كبرت
سنك) قاله ليتيمة كانت عند ام سليم ام انس بن مالك رضي الله تعالى عنه) فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر سني فخرجت ام سليم
مستعجلة حتى لقيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ادعوت على
يتيمتي قال (وما ذاك يا ام سليم) قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا
يكبر سنها فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال (يا ام سليم اما تعلمين
ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر
واغضب كما يغضب البشر فأيما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها
بأهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها) اي يقربه الله اليه بتلك
المدعو عليه بتلك الدعوة (يوم القيامة) يعني تلك اليتيمة لم تكن اهلا لدعائي
عليها فيكون لها طهورا وصدوره صلى الله عليه وسلم اما بان يكون المدعو
عليه اهلا له في الظاهر وهو عليه السلام كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا
عند الله تعالى او بان لا يكون على قصد ما جرت به عادة العرب في الكلام من
قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك وغير ذلك فخاف عليه السلام ان يصادف
شيء من ذلك اجابة فسأل ربه ان يجعله رحمة وقربة

٢٧٧٨ أنتِ أحق به ما لم تنكحي) قال ابن حجر الهيتمي اخرجه البيهقي عن عبد الله بن عمرو

رضي الله عنه. سببه كما في الجامع الكبير ما يروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري
له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انت احق
به ما لم تنكحي) واخرجه عبد الرزاق عنه ايضا (ما لم تزوجي) والوعاء ما يوعى فيه الشيء اي يجمع
ويحفظ كما في المصباح (سقاء) بكسر السين (حجري) قال في المصباح حجر الانسان
بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح وهو في حجره اي كنفه وحمايته والجمع
حجور (حواء) قال في المصباح حويت الشيء احويه حواية واحتويت عليه اذا ضممته
واستوليت عليه فهو محوي واسم مفعول واحتويته كذلك وحويته ملكته

٢٧ ٧٩ انت مع من احببت ولك ما احتسبت (قاله) حم ت (عن انس) اخرجه الضياء
المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عنه قال مر رجل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله تعالى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم (أعلمته) قال لا قال (قم فاعلمه) فقام اليه فاعلمه فقال (احبك
الذي احببتني له) ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم (انت مع من احببت ولك ما احتسبت) مع من احببت يعني انك
تكون مع محبوبك في الآخرة (احتسبت) قال في المصباح احتسب الاجر على
الله ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسبة بالكسر

٢٧ ٨٠ انتم اعلم بأمر دنياكم م عن انس وعائشة
وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال (لو لم تفعلوا لصلح)
فتركوه فخرج شيصا فمر بهم فقال (ما بال نخلكم) قالوا قلت لنا كذا وكذا
قال (انتم اعلم بذلك) وقال الحفني من المعلوم ان الانبياء اكمل الخلق عقلا
لكنه تعالى صرف عقولهم الى امور الدين دون الدنيا اي اني وان كنت اكملكم عقلا
لكني لم اشغل عقلي بامور الدنيا بل بالدين

٢٧ ٨١ انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل
غرته وتحجيله م عن ابي هريرة
(الغر المحجلون) قال الحفني اي انتم بيض الوجوه والايدي والارجل (اسباغ الوضوء)
اي اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فليطل) ندبا بان يغسل مع الوجه مقدم
الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمي

المراد بالغرة في الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان
يطلق على الجميع غرة لعموم النور لجميعه فلو اقتصر على الواجب فقط سمي غرة
وكان النور اقل ممن زاد عليه قال النووي قال العلماء سمي النور الذي يكون
على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس

٢٧ ٨٢ انتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء الله في السماء طب عن سلمة بن الاكوع قال
الشيخ حديث صحيح
(انتم) ايها الامة المحمدية (شهداء الله في الارض) فمن اثنوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنوا
عليه شرا وجبت له النار (والملائكة شهداء الله في السماء) ظاهره انهم يشهدون في السماء
بالخير والشر قال المناوي والاضافة للتشريف ايذانا بانهم بمكانة ومنزلة عالية
عند الله كما ان الملائكة كذلك

٢٧ ٨٣ انتم اليوم خير اهل الارض ق عن جابر رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه (انتم اليوم خير اهل الارض) قاله يوم الحديبية وكانوا
الفا واربعمائة) مصداقه قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة)
قال الطحطاوي الخطاب لاهل بيعة الرضوان وفيه افضلية اصحابها على غيرهم من
الصحابة كيف لا وقد استوجبوا رضا الله تعالى الذي لا يعادله شيء ويستتبع ما لا
يخطر على قلب بشر وذلك في كتابه بقوله (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة) وليس في نص البخاري (اليوم)

٢٧ ٨٤ انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي
ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على
امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا
ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ق عن ابي هريرة
قال الطحطاوي انتدب بمعنى تكفل وبه ورد وذلك التكفل على وجه التفضل
من جل شأنه كقوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة) الآية وقوله لا يخرجه الا ايمان بي فيه حذف القول والالتفات
بالمقول اي قال تبارك وتعالى ذلك وحذف القول شائع وشائع ومنه قوله
سبحانه وتعالى (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) اي
يقولون ربنا الآية (او غنيمة) اي مع اجر فالمراد مانعة الخلو لا الجمع (خلف سرية)

الشريحة هي القصبة المرسلة لقتال العدو وهي من خصائص النفوس اي شدة قلبه او ارساله والمعنى الا اقعد عنه سير مع السرية خيفة المشقة على امتي الضعفاء الذين لا قدرة لهم على السير بسبب تخلفهم بعدي ولولا ذلك ما تخلفت عن سرية (ولوددت ان اقتل) لا يترتب على ذلك من الشهادة وختم تمناه تلك الاطوار بالقتل لان الغاية المقصودة التي فترتبت ارداء النفوس العالية

انتعلوا وتخففوا وخالفوا أهل الكتاب هب عن أبي أمامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن ٢٧ ٨٥

اي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت نظيفة (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك

انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم م عن جابر ٢٧ ٨٦

قال الزبرقان نزعت الدلو اذا اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع وقال ابن الملك وتبين انه لو شاركهم في هذا العمل حرصا على فضيلته لغلب الولاة عليهم فتنزع ذلك المنصب عنهم

أُنزل علي آيات لم يُر مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ ٢٧ ٨٧

برب الناس م عن عقبة بن عامر

وروى مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تر آياتٍ أُنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس) قال النووي فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في اطلاق تفضيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود رضي الله عنه خلاف هذا وفيه ان لفظ قل من القرآن ثابتة من اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت الامة على هذا

أُنزل أو أُنزلت علي آيات لم يُر مثلهن قط المعوذتين م عن عقبة بن عامر ٢٧ ٨٨

قال النووي ضبطنا (نر) بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح (المعوذتين) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف اي اعني المعوذتين وهو بكسر الواو

انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم م عن جابر ٢٧ ٨٩

قاله في النهاية ومنه حديث المرأة التي لعنت ناقتها في السفر فقال (ضعوا عنها فانها ملعونة) قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق

السنة والدعاء ففي هذا الحديث عاملا عن جهة هذه المعاملة وامر بالنزول عنه وعلقه بعدم مصاحبته للركب بهذه الجملة الملعونة وامرهم بان لا يدعوا على انفسهم ولا على اولادهم ولا على اموالهم خشية ان يصادف الدعاء وقت اجابة فيستجاب لهم وهو صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم

انزل الله تعالى علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ت عن ابي موسى قال الشيخ حديث صحيح ٢٧ ٩٠

علي) في القرآن (امانين لامتي) تعالوا وما هما يا رسول الله قال فقوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) يقيم بمكة بين اظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) اي مت (تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكلما اذنب احدكم واستغفر غفر له

انزل الله جبريل في احسن ما كان يأتيني في صورة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد أوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي كي يحبوا لقائي فاني خلقتها سجنا لأوليائي وجنة لأعدائي ٢٧ ٩١

هب عن قتادة بن النعمان) قال الشيخ حديث حسن

اوحيت الى الدنيا) قال المناوي وحي الهام (على اوليائي) فسرهم الله بقوله في كتابه العزيز (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ان يتقون بامتثال امره ونهيه (لكي يحبوا لقائي) ولا يحبون ان يحبسوه (فاني خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (لاعدائي) الكفار

انزل القرآن على سبعة أحرف حم ق عن أبي ابن كعب (حم عن حذيفة) ٢٧ ٩٢

قال الشيخ حديث صحيح

اختلف فيه على نحو اربعين قولا المختار انه من المتشابه من الحديث الذي لا يدرك معناه إلا الله وقال بعضهم اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من العوام ان المراد القراءات وهو جهل قبيح

انزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة أحرف كلها شاف كاف طب عن معاذ بن جبل ٢٧ ٩٤

قال الشيخ حديث صحيح

كلها كاف) قال المناوي اي كل حرف من تلك الاحرف شاف للعليل كاف في اداء المقصود من فهم المعنى واظهار البلاغة
(من سبعة ابواب) قال الحفني اي طرق للمعاني وبيان الاحكام

٢٧٩٤ انزل القرآن على سبعة احرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه
طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي بل يتم قراءته في ذلك المجلس به

٢٧٩٥ انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
(ظهر وبطن) فظهره ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ما خفي تفسيره (ولكل حرف حد) قال العلقمي اي منتهى الى ما اراد الله من معناه (ولكل حد مطلع) بتشديد الطاء وفتح اللام قال العلقمي لكل غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد منه وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد

٢٧٩٦ انزل القرآن على ثلاثة احرف حم طب ك عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي القليل لا ينفي الكثير وقال المناوي لجواز ان الله تعالى اطلع على القليل ثم الكثير

٢٧٩٧ انزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فانه مبارك كله فاقرؤه كالذي أُقرئتموه ابن الضريس بضم الضاد المعجمة فراء فمثناة تحتية فمهملة (عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح
(ولا تحاجوا فيه) بحذف احدى التائين للتخفيف فالخلاف المنهي عنه هو ما يؤدي الى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ واما الاختلاف في استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الائمة لاستخراج المعاني فهو محمود واما المذموم فايقاعه على غير موافقة وارادة الاهوية (فانه مبارك كله) قال المناوي اي زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذي أقرئتموه) اي كالقراءة التي اقرأتكم اياها كما انزل علي بها جبريل

٢٧٩٨ انزل القرآن على عشرة احرف بشير ونذير وناسخ ومنسوخ وعظة ومثل ومحكم ومتشابه وحلال وحرام السجزي في كتاب (الابانة) [illegible]
(عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح

عشرة احرف) اي عشرة اوجه وهي (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) اي حكم مزال الحكم وقال العلقمي النسخ يطلق في اللغة على الازالة والنقل وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما او تلاوة فقط او حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع
(وعظة) اي موعظة يقال وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها
(ومثل ومحكم) اي واضح المعنى وما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا (ومتشابه) اي ما استأثر الله بعلمه او ما احتمل اوجها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى (كتاب احكمت آياته) وقيل كله متشابه لقوله تعالى (كتابا متشابها) قال العلقمي والصحيح ما تقدم والجواب عن الآيتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ومتشابه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
(وحلال وحرام) قال المناوي ولا حرف خامس الاوامر والزجر والبشارة والنذارة

٢٧٩٩ انزل القرآن بالتفخيم ابن الانباري في (كتاب) الوقف والابتداء ك عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح
اي بالتعظيم اي اقرؤه على قراءة الرجال ولا تخضعوا الصوت به ككلام النساء قال العلقمي ولا يدخل في ذلك قراءة الامالة التي هي اختيار بعض القراء فيجوز انه مع كونه نزل بالتفخيم في الحالة ما تحسن امالته

٢٨٠٠ انزل علي آيات لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس م ت ن عن عقبة بن عامر
(لم ير) مبني بالنون وبمثناة تحتية مضمومة (مثلهن قط) قال المناوي من جهة الفضل وقال العلقمي فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين (الفلق) اي الصبح لان الليل ينفلق عنه خصهما لاختصاص التعوذ بهما وقال الحفني اي لم يوجد في القرآن آيات مشتملة على التعوذ من كل الشر وجنس مثل ذلك ولذا كان صلى الله عليه وسلم قبل نزولهن يتعوذ من العين بغيرهن فلما نزلن لم يتعوذ بغيرهن

٢٨٠١ انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة قد افلح المؤمنون الآيات العشر من اول السورة ت عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(من اقامهن) اي احسن قراءتهن بان اتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء او عمل بهن (دخل الجنة) اي مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب قالوا وما هي يا رسول الله قال

(فواتح المؤمنون) اى مازا المؤمنون

أنزلت صحف ابرهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ٢٨٠٢
وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان
وأنزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان) طب عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن

صحف) جمع صحيفة اى الكتب (وانزل القرآن) يريد به ليلة خمس وعشرين والمراد بانزاله
تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه انزل فيها جملة ثم أنزل منجما فى نيف وعشرين سنة
قال الحفنى وهذا اعظم دليل على كون ليلة القدر ليلة خمس وعشرين والحكمة انه لو
أنزل كله فى وقت واحد لحارت العقول فى معناه ولم ينتفع به احد لنظير المطر لو
نزل من السماء كله فى وقت واحد لأفسد ولم ينتفع به بخلاف سائر الكتب فنزلت
دفعة واحدة المغترون عند قوله تعالى (لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة)
اى كسائر الكتب السابقة فالمراد بانزاله فى تلك الليلة انزاله من اللوح المحفوظ
جملة واحدة الى السماء الدنيا فى بيت العزة ثم أنزل منجما على نبينا صلى الله عليه وسلم
بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة

انزلوا الناس منازلهم م د عن عائشة ٢٨٠٣

اى عاملوا كل احد بما يلائم منصبه فى الدين والعلم والشرف وقال الحفنى من مسلم وكافر
وولى وصالح وعالم وغنى وفقير وكبير وصغير وشائب وغيره فمنزلة العالم
فوق الجاهل وهكذا فانه عدم تنزيل الشخص منزلته يورث حقدا وكراهة
فالغنى منزلته فوق منزلة غيره التى اعتادها بحيث لو ترك ذلك لأورث حقدا
قال العلقمى واوله فى ابى داود ان عائشة رضى الله تعالى عنها مر بها
سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل
فقيل لها فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انزلوا الناس منازلهم) فذكره
ورواية مسلم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ننزل الناس) بضم النون
الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفى رواية بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد
الزاى والمراد بالحديث الحض على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم
وتفضيل بعضهم على بعض فى المجالس وفى القيام وغير ذلك من الحقوق

انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ٢٨٠٤
ذلك نصره حم خ ت عن انس

٦٨٩

اخاك) فى الدين (ظالما) بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤول اليه (او مظلوما) باعانته
على ظالمه وتخليصه منه (قيل) اى قال انس (تحجزه عن الظلم) اى تمنعه منه

٢٨٠٥ انصر اخاك ظالما او مظلوما فان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره
الدارمى وابن عساكر عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

فلينصره) اى يعنه على خصمه قال الشيخ والامر فى الاول ومنصرف للوجوب فيما يجب بحسب
الطاقة شرعا وقال الحفنى اول من قال ذلك رجل فى الجاهلية وقصد بذلك
الحث على اعانة الاخ وان كان ظالما فى نفس الامر لحمية الجاهلية فابطل الشرع ذلك
ولذا قالوا كيف ننصر الظالم لعلمهم بان ذلك فعل الجاهلية

٢٨٠٦ انطلقه فقم على الطعيه فلا يغرنك جريح الا قلت بسم الله ثم تفلت فى
جرحه وقلت بسم الله شفاء الحى الحميد من كل حد وحديد او حجر تليد اللهم
اشف انه لا شافى الا انت فانه لا يقيح ولا يزيد قال ابن حمزة الحسينى
اخرجه الحسن بن سفيان وابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما سببه كما فى الجامع
الكبير عن سهيل الانصارى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
يوم أحد فقال ان الناس كثر فيهم الجراحات قال فذكره

٢٨٠٧ انطلق فاطعمه عيالك) قال ابن حمزة الحسينى اخرجه ابن ابى شيبة عن ابى هريرة
رضى الله عنه سببه كما فى الجامع الكبير عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال (وما اهلكك) قال وقعت على امرأتى
فى رمضان قال (اعتق رقبة) قال لا اجد قال (صم شهرين) قال لا استطيع قال
(اطعم ستين مسكينا) قال لا اجد قال اجلس فجلس فبينا هو كذلك اذ
أتى بعذق فيه تمر قال له النبى صلى الله عليه وسلم (اذهب فتصدق به) قال
والذى بعثك بالحق ما بين لابتى المدينة اهل بيت افقر اليه منا فضحك حتى
بدت انيابه ثم قال (انطلق فاطعمه عيالك)

٢٨٠٨ انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله حم عن ابى ذر
الغفارى قال الشيخ حديث صحيح

انظر) اى تأمل وتدبر (بخير) اى لست بخير من أحد من الناس (بتقوى الله) تعالى
بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فان اردت الفضل والشرف فالزم ذلك

٢٨٠٩ انظروا قريشا فخذوا من قولهم وذروا فعلهم) حم حب عن عامر بن شهر) قال المناوى

اى تأملوا اقوالهم وافعالهم (فخذوا من قولهم) الموافقة للكتاب والسنة والقياس فانهم فصحاء
ذوو رأى مصيب (وذروا) اى اتركوا (فعالهم) الغير المشروع شرعا اى احذروا متابعتهم فيه
٢٨١٠ انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم) حم م ت ه عن ابى هريرة
اسفل منكم) اى فى امور الدنيا (فوقكم فيها) (فهو) اى النظر الى من هو اسفل دون من هو فوقه
(اجدر) احق (ان لا تزدروا) اى بان لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لانواع
من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر
ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحقه بذلك او يقاربه هذا هو
الموجود فى غالب الناس واذا نظر فى الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى
فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير واما امور الآخرة فالمطلوب ان ينظر الى من هو فوقه
ليلحقه به فيها

٢٨١١ انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة) حم ق د ن ه عن عائشة
اى تأملن ايها النساء فى شأن اخوانكن من الرضاع اى تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع
صحيح بشرطه من وقوعه فى زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع ام لا (فانما الرضاعة) التى
تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع اى الحاصلة حيث
يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه اما من شأنه ذلك
فيصير جزءا من المرضعة فلا يكفى نحو مصتين واما ما كان بعد ذلك فى الحال لا يسد
جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما فى معناهما بان جاوز حوليه فلا حرمة
لذلك لخبر (لا رضاع الا ما كان فى الحولين) ولا بد ان يكون ذلك خمس رضعات
وان لم تكن مشبعات فلو وصل الى جوفه فى كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان
تقاياه لما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها (كان فيما انزل فى القرآن عشر
رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات) فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهن فيما يقرأ من القرآن اى يتلى حكمهن وقيل يكفى رضعة واحدة وهو مذهب
ابى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا او اقل
او هل رضع فى حوليه او بعدهما فلا تحريم وسببه عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه
كره ذلك وفى رواية فشق ذلك عليه وتغير وجهه وفى اخرى فقال يا عائشة من هذا

فقالت انه اخى وفى رواية انه اخى من الرضاعة فذكره
٢٨١٢ انظرى اين انت منه فانما هو جنتك ونارك) ابن سعد طب عن عمة حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محصن) قال الشيخ حديث صحيح
(انظرى) قال المناوى اى تأملى ايتها المرأة التى هى ذات بعل قاله لامرأة جاءته فسألها فقال
أذات زوج انت قالت نعم وقال الشيخ خطاب للراوية (اين انت منه) اى فى اى منزلة
انت من خدمته فاعرفيه (فانما هو) اى الزوج (جنتك ونارك) اى هو سبب لدخولك
الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فاحسنى عشرته
٢٨١٣ انظر ما يؤذى الناس فنحه عن الطريق) قال ابن حمزة الحسينى اخرجه ابن عساكر عن ابى برزة
رضى الله عنه سببه عنه كما فى الجامع الكبير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
علمنى شيئا لعل الله ان ينفعنى به قال انظر فذكره
٢٨١٤ انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم) ق عن سهل بن سعد
(انفذ) امض (على رسلك) بكسر الراء وسكون السين هو التأنى (بساحتهم) اى بفناء اهل
خيبر (من حق الله فيه) اى فى الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلى
رضى الله تعالى عنه قال ابن الملقن اتفقا على روايته عن سهل بن سعد قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر (لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو ان يعطاها فقال عليه السلام (اين على بن ابى طالب) فقالوا يشتكى
عينيه فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا فقال عليه السلام انفذ فذكره
٢٨١٥ انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا) البزار عن بلال وعن ابى هريرة
طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
قال الشيخ وورد (بلالا) بدل (يا بلال) وهو بالتنوين لمشاكلة اقلالا
[illegible] (ولا تخش من ذى العرش اقلالا) لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا فى الدنيا
وثوابا فى الآخرة قال المناوى فالمطلوب كل خبايا فى خزائن الله [illegible]

بربه فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيه ادخار ولا له منها إيثار وشبه هذا ان
صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لأضيافك فذكر
٢٨١٦ أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك) حم ق عن أسماء بنت
أبي بكر الصديق
اى تصدقي يا أسماء بنت الامام الصديق فان ذلك للبركة والكثرة قال تعالى (وما أنفقتم
من شيء فهو يخلفه) (ولا تحصي) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا أو عددا أو كيلا
اى لا تضبطي ما أنفقتيه فتستكثريه وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لأنه يدخر
ولا ينفق منه (فيحصي الله عليك) بالنصب جواب النهي وكذا ما بعده اى يقلل رزقك
بقطع البركة أو يحبس مادته (ولا توعي) بعين مهملة اى لا تجمعي فضل مالك في الوعاء
وتبخلي بالنفقة (فيوعي الله عليك) اى يمنع عنك مزيد نعمته قال العلقمي والمنع
الذي عنه منع الصدقة خشية النفاد فان ذلك اعظم الاسباب لقطع مادة البركة
٢٨١٧ انفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم) ق عن أم سلمة
قال العلقمي الام سلمة ام المؤمنين حتى قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم الى أجر
أن أنفق على بني أبي سلمة انما هم بني فقال الخبر وأبو سلمة المشار اليه هو زوجها الاول
٢٨١٨ أنقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن عمرتك) قال ابن حجر الشيخ
اخرجه البخاري عن عائشة وسببه كما في البخاري عن عروة ان عائشة قالت
أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكنت ممن تمتع ولم يسق
الهدي فقلت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى
دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانا كنت تمتعت بعمرة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضي فذكره
٢٨١٩ أنكحوا الأيامى على ما تراضى به الأهلون ولو قبضة من أراك) طب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح
اى زوجوهن (الأيامى) اللاتي بلا أزواج (الأهلون) الأقارب والمراد الأولياء
(قبضة) ملء اليد (من أراك) اى ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا
قليلا جدا اذا كان متمولا فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه
الشافعي وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا الزوج وهو غير مراد عند الشافعي فلا بد
من رضاها الا اذا كانت بكرا وزوجها الولي المجبر من أب أو جد ليس بينه وبينها عداوة

وان لم تكن ظاهرة بسبب شكاية من فقد البلد ولم يجب عليها النسك
٢٨٢٠ أنكحوا أمهات الأولاد فاني أباهي بهم يوم القيامة) حم عن ابن عمرو بن العاص
وإسناده حسن
يحتمل ان المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم والمراد
شرح الشيخ وفي نسخ فاني أباهي بهم الأمم قال وضمير بهم للأولاد
٢٨٢١ أنكحوا فاني مكاثر بكم) ه عن أبي هريرة
قال الحفني اى تزوجوا وجامعوا من تزوجتم بلا عزل ليكون سببا في كثرة النسل مكاثر بكم
اى اعتدكم اكثر من الامم السابقة امم الاجابة وهذا حث على تزوج الولود
٢٨٢٢ أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة) م عن أبي موسى
(أنهى) بفتح الهمزة والهاء وسكون النون بينهما فعل مضارع (عن كل مسكر اسكر عن الصلاة)
وان اتخذ من غير العنب وسببه كما في مسلم عن أبي موسى قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال (ادعوا الناس وبشروا ولا تنفروا)
قال فقلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة
وسكون المثناة الفوقية وهو من نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى
يشتد والمزر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال أنهى فذكره
وفيه انه يستحب للمفتي اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل انه يضمه في
الجواب عن المسئول عنه ونظير هذا الحديث (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)
٢٨٢٣ أنهى عن الكي وأكره الحميم) ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة
والفاء وآخره راء نسبة الى الظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن
(عن الكي) نهي تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) اى الماء الحار اى الاستعمال
في الطهارة والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاسباغ
٢٨٢٤ أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره) ن عن سعد بن أبي وقاص باسناد صحيح
سواء كان من عصير العنب ام من غيره خلافا للحنفية فالقليل من المسكر حرام
وان لم يسكر
٢٨٢٥ أنهاكم عن صيام يومين الفطر والأضحى) ع عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح
(يومين) يوم عيد (الفطر) يوم عيد (الأضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا ايام التشريق
٢٨٢٦ أنهاكم عن الزور) طب عن معاوية بن أبي سفيان قال الشيخ حديث صحيح

٢٨٢٢ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم
(حم ت ه حب ك عن بريدة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى) قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود (أنتم شطر أهل الجنة) وفي رواية (نصف أهل الجنة)
والجواب أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بالبشارة بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة
فأعلم بحديث الصفوف فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

٢٨٢٣ أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم (ت عن أبي هريرة) قال
الشيخ حديث حسن

(جرد) بضم الجيم وسكون الراء ودال مهملة أي لا شعر على أبدانهم قال في النهاية الأجرد الذي
ليس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أي لا لحى لهم قال المناوي قيل إلا موسى وقيل
إلا هارون (كحل) بوزنه أيضا أي على أجفانهم سواد خلقي قال في النهاية الكحل بفتحتين
سواد في أجفان العين خلقة (لا يفنى شبابهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين سنة
دائما قال الشيخ على خلق رجل على خلقة آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع
حتى [illegible] (ولا تبلى ثيابهم) قال المناوي أي لا يلحقها البلى ولا تزال عليهم
الثياب الجدد

٢٨٢٤ أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع وأهل النار
من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع (ه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(من ثناء الناس) عليه (خيرا) عمله (وهو يسمع) أي من وفقه الله تعالى لفعل الخير حتى
ينتشر عنه فيثني الناس عليه به (من ملأ الله) تعالى (وهو يسمع) أي من ينتشر عنه
فعل الشر حتى يثني الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر
قال العزيزي وهذا الحديث نظير ما في الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه
وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ومر عليه بأخرى فقال كذلك
ثم قال أنتم شهداء الله في الأرض من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم
عليه شرا وجبت له النار

٢٨٢٥ أهل الجور وأعوانهم في النار (ك عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح
(الجور) أي الظلم (في النار) أي يدخلونها للتطهير إن لم يحصل عفو

٢٨٢٦ أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام
على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم وأن يموتوا إلا هما وغما وغيظا وحزنا (حم ع طب

وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان أو عن شهادة الزور قال الشيخ هو الكذب الخاص

٢٨٢٧ أنهر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه (د ه عن عدي بن حاتم) قال الشيخ حديث صحيح
(أنهر) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح نهر الدم ينهر بفتحتين سال بقوة
ويتعدى بالهمزة فيقال أنهرته وفي رواية أمر وفي أخرى أمرر (الدم) أي دم الذبيحة
أي أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر وسائر العظام (واذكر اسم الله عليه)
تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الأدلة وسببه
في النسائي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرسل كلبي فيأخذ الصيد
ولا أجد ما أذكيه به أفأذكيه بالمروة والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق
وقيل هي التي يقدح منها النار

٢٨٢٨ انهشوا اللحم نهشا فإنه أشهى وأهنأ وأمرأ (حم ت ك عن صفوان بن أمية)
قال الشيخ حديث صحيح
(انهشوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوي إرشادا (نهشا) هو بالشين المعجمة
فيها وقال العراقي هو بالسين المهملة وفي الدر النهس أي بالمهملة أخذ اللحم
بأطراف الأسنان والنهش أي بالمعجمة الأخذ بجميعها (فإنه أشهى وأهنأ وأمرأ)
كلاهما بالهمز أي لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا

٢٨٢٩ أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى (خ عن ابن عمر) بن الخطاب
(انهكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوي أي استقصوا قصها ندبا
(وأعفوا اللحى) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيئا

٢٨٣٠ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (حم م عن أنس) بن مالك (حم ق ت ه عن جابر)
المختار ما قال النووي أنه على ظاهره أي تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء إلى دار
البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هناك وجعل الله في
العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع من ذلك

٢٨٣١ أهل البدع شر الخلق والخليقة (حل عن أنس) قال الشيخ حديث حسن
(أهل البدع) أصحابها جمع بدعة وهي ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيده
قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) قال المناوي بمعناه فذكره للتأكيد
وإنما كانوا شرهم لأنهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالإيمان وأشدهم
تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا

والضياء) في المختارة (عن خريم) قال المناوي بضم الخاء المعجمة وفتح الراء كذا في القاموس
(خريم) كزبير بالخاء المعجمة والراء (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الأسدي
الصحابي قال الشيخ حديث حسن
في الأرض) قال المناوي يعني عذابه الشديد يسلط على من يشاء (ينتقم بهم) أي يعاقب بهم
(ممن يظلم) أي ظهورهم عليهم ممتنع قال تعالى (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا) (و
حرام عليهم (أن يموتوا إلا همًّا) أي قلقا (وغما) أي كربا (وغيظا) أي غضبا شديدا
(وحزنا) أي وموتهم غير متصفين بهذه الصفات ممتنع بل لا بد أن يتصفوا بها

٢٨٣٧ أهل القرآن أهل الله وخاصته (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين بإسناد حسن
أهل القرآن) أي حفظته العاملون به (أهل الله وخاصته) أي أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به سموا بذلك تعظيما لهم

٢٨٣٨ أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون
ابن قانع ك عن سراقة) بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح
جعظري) أي فظ غليظ متكبر أو جسيم عظيم أكول شروب (جواظ) أي جموع منوع أو ضخم مختال أو صياح مهذار (مستكبر) أي متعاظم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون (المغلوبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثيرا ما يغلبهم الناس

٢٨٣٩ أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة (طب عن عقبة بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح
الفؤاد وسط القلب (وأسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه في حديث أتاكم أهل اليمن

٢٨٤٠ أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه (م عن النعمان بن بشير
أهون) أي أخفهم عذابا (رجل) هو أبو طالب كما في الحديث الذي بعده (يوضع في أخمص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم أشهر من كسرها وضمها والأخمص ما تجافى عن الأرض فلا يمسها (جمرتان) تثنية جمرة قطعة من النار (يغلي منهما دماغه) قال المناوي زاد في رواية (حتى يسيل على قدميه) وحكمته أنه كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بجملته لكنه مثبت على قدميه مع مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط

٢٨٤١ أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه
حم م عن ابن عباس
أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (دماغه) قال المناوي وفي رواية للبخاري (يغلي منه أم دماغه) وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق ووهم البعض

٢٨٤٢ أهون الربا كالذي ينكح أمه وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه) أبو الشيخ في (كتابه) التوبيخ عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
ينكح) يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (وإن أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشده (في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم بما يكرهون ويتأذون منه

٢٨٤٣ اهجهم أو هاجهم وجبريل معك ق عن البراء
قال المصطفى الأمر لحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الإسلام والمأمور بهجوهم هم المشركون بلغوهم والهجو الشتم بالشعر وهاجهم أمر من المهاجاة والشك من الراوي المعنى قابلهم بهجوهم جزاء وفاقا وجبريل معك بالمعونة والتأييد

٢٨٤٤ أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة (ق عن عائشة
قال الطحطاوي الخطاب لأعرابي جاء إليه عليه الصلاة والسلام أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال الخبر والهمزة للاستفهام الإنكاري ومعناه النفي أي لا أملك لك جعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله تعالى منه وصيره قفرا من الرقة والحنان خلوا من التعطف والإحسان وإنما الله جل شأنه هو المالك للقلوب يقلبها على وفق ما أراد لا من الاستعداد فهو المانح المانع وهو على كل شيء قدير

٢٨٤٥ أو إنكم لتفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي خارجة ق عن أبي سعيد
قال البرهاني ذلك أي العزل عن النساء وهو أن يجامع المرأة حتى إذا قرب إنزاله أفرغ في الخارج والنسمة النفس والروح

٢٨٤٦ أوتروا قبل أن تصبحوا (حم م ت ه عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه
أي صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح فإذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيره أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقديمه أفضل ومن حديث أبي هريرة (أوصاني خليلي أن لا أنام إلا على وتر)

٢٨٤٧ أوتيتُ مفاتيح كل شيء إلا الخمس (إن الله عنده علم الساعة) الآية. بالنصب طب عن ابن عمر
قال الشيخ حديث صحيح
مفاتيح) وفي رواية مفاتح بحذف الياء (إلا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة) الآية
بالنصب ومن أخذ أنه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل إن أعلم لعد
هذا الحديث

٢٨٤٨ أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله
عز وجل) طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
أوثق عرى الإيمان) فشبهه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها
(الموالاة) التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يغضبه ويكرهه
(والحب في الله) أي لأجله ولوجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد عن ابن عمر فإنك
لا تنال الولاية إلا بذلك ولا تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك

٢٨٤٩ أوجب إن ختم بآمين) د عن أبي زهير النميري) بضم النون وفتح الميم مصغر قال الشيخ حديث صحيح
قال الحافظ ابن حجر في أماليه أي عمل عملا وجبت له به الجنة قلت الصحيح أن معناه
فعل ما تجب له به الإجابة قال لما مر على رجل وهو يدعو فوقف وسمع دعاءه فذكره
أي فشبهه بقوله آمين في إجابة دعائه وهذا أظهر من أن المراد فتسبب بذلك
في وجوب الجنة واستحقاقها (إن ختم) دعاءه (بآمين) وسببه أن النبي صلى
الله عليه وسلم مر هو وأصحابه ذات ليلة برجل قد ألح في المسألة فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال صلى الله عليه وسلم (أوجب إن ختم بآمين)
فقد أوجب فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان
بآمين وأبشر

٢٨٥٠ أوحى الله تعالى إلى إبراهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل
الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في عرشي وأن أسكنه حظيرة قدسي
وأن أدنيه من جواري الحكيم عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
(ولو مع الكفار) بأن لا يأخذ أموالهم ولا يفشي سرهم (الأبرار) الصادقين الأتقياء
قال الشيخ ومعلوم أن مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الأبرار فالمراد
أبرار نوعه (أن أظله) ظل (عرشي) يوم لا ظل إلا ظله (حظيرة قدسي) الحظيرة الحائط المحوط
بعدها ظاهرها الجنة قال العلقمي وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه ليأوون فيه

الغنم والإبل

٢٨٥١ أوحى الله تعالى إلى داود أن قل للظلمة لا يذكروني فإني أذكر من ذكرني وإن ذكري إياهم أن ألعنهم
ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
أي المراد بهم عند جمعي ظاهره أنه لا ثواب لهم في جميع الذكر الواقع منهم فإنه لعله المراد بهم الكفار
فذاك والإ فالمراد الزجر والتنفير عن الظلم

٢٨٥٢ أوحي إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله حرمت
علي دماؤهم وأموالهم إلا بالحق وكان حسابهم على الله قال ابن حمزة الحسيني أخرجه
عبد الرزاق في مسنده عن النعمان بن سالم عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم سببه
كما في الجامع الكبير عن قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبة في المسجد
فأخذ بعمود القبة فجعل يحدثنا إذ جاءه رجل فسارّه ما أدري ما سارّه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقتلوه فلما قفا الرجل دعاه فقال لعله يقول
لا إله إلا الله فقلت أجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فخل له سبيله
فإنه أوحي إلي فذكره

٢٨٥٣ أوسعوا مسجدكم تملؤوه) طب عن كعب بن مالك قال الشيخ حديث حسن
فإنكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا في دين الله إلى الله (تملؤوه) ولا تنظروا إلى
قلة عددكم اليوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجدا فذكره

٢٨٥٤ أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب ك عن عبد الله بن
ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح
أي بالإحسان إليهم وقال الحفني أي لكل شخص ذي قرابة وإن بعدت فيطلب بره
بقدر الطاقة والعم يتأكد بره لأنه بمنزلة الأب

٢٨٥٥ أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم
ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وأن لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وأن
لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم هق عن أبي أمامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح
بتقوى الله) تعالى أي بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (أن يعظم كبيرهم) أي
بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا (ويرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوقر) أي يعظم (عالمهم)
بالعلم الشرعي (ولا يوحشهم) أي يقطع سوءتهم ويعاملهم بالجفاء (فيكفرهم) أي يلجئهم
إلى تغطية محاسنه ونشر مساويه وجحد نعمته والشكر منه فيؤدون ذلك إلى كفر النعمة

(وان لم يفعلوا فبقدر ذلك) (بابه دونهم) اي لا يمنعهم من الوصول اليه ورفع الظلامات عليه (فبالكل قويهم وضعيفهم)
اي بالكل حقه

٢٨٥٦ أوصيك ان لا تكون لعانا) حم تخ طب عن جرموز بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح
صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفي اصل اللعن اي لا تلعن معصوما ولو كافرا الا من بين لنا ان
اللعن يعود على اللاعن ويجوز لعن الكافر غير المعين كلعنة الله على اليهود والنصارى
لعنة الله على الكافرين

٢٨٥٧ أوصيك ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) الحسن بن سفيان طب هب
عن سعيد بن يزيد بن الازور قال الشيخ حديث صحيح
قال قلت يا رسول الله اوصني فذكره لان الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات فمن استحضر ذلك
تجنب المعاصي قال الحفني اي بهذا التشبيه ليؤتى بما يحق الحياء منه تعالى

٢٨٥٨ أوصيك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف) ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمي التقوى اسم جامع للتحرز من جميع
ما امر الله ان يتحرز منه فمن خاف يحذر العبد تضييع الواجبات او المندوبات فيتقيه ومن خاف
يحذر ارتكاب المحرمات او المكروهات فيتقيه ومن خاف يحذر اعلى الدرجات فيتقيه بالاشتغال
بما دونها (والتكبير على كل شرف) اي محل عال قال المناوي وذا قاله
لمن قال اني اريد سفرا فذكره وذكر العزيزي وصايا فانظرها فلتراجع

٢٨٥٩ أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية
الاسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرك
في الارض) حم عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح
ان بموجبها (فانه رأس كل شيء) من امور الدنيا والآخرة اذ هي تجنب كل منهي
عنه وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) اي كما ان الرهبنة عند النصارى عمل افضل من
الزهد ففي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد والرهبانية اصلها من الرهبة الخوف كانوا
النصارى يترهبون بالتخلي عن اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة
عن اهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في
عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى
المسلمين عنها وامرهم بالجهاد فان زهد رهبانهم تخليهم للتعبد فلا تخلي ولا زهد
للمسلم افضل من بذل نفسه في سبيل الله (وتلاوة القرآن) اي الزم ذلك (فانه روحك) بفتح

الراء اي راحتك (في السماء وذكرك في الارض) قال المناوي باجراء الالسنة الخلق بالثناء
الحسن عليك عند ثوران الروح والادب

٢٨٦٠ أوصيك بتقوى الله تعالى في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن
ولا تسألن احدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين) حم عن ابي ذر قال الشيخ حديث صحيح
(في سر امرك وعلانيته) اي ظاهره وباطنه (واذا اسأت) اي فعلت سيئة (فاحسن) اي
اتبعها حسنة تمحها (ولا تسألن احدا شيئا) يمكنك ان تستغني عنه والا فقد يجب السؤال
(ولا تقبض امانة) تعجز عن حفظها او تقدر لكن لم تثق بامانة نفسك فيحرم قبولها
في الاول ويكره في الثاني فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب او كان ثم غيره
استحب (ولا تقض بين اثنين) اي ما لم يتعين عليك ذلك قال المناوي وخص
ابا ذر لانه كان يضعف عن ذلك

٢٨٦١ أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس الامر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر
الله تعالى فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض عليك بطول الصمت الا
في خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امر دينك واياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي احب المساكين وجالسهم انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك
فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عندك صل قرابتك وان قطعوك قل
الحق وان كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك
ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف
من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا ابا ذر
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق) عبد بن حميد في
تفسيره طب عن ابي ذر) قال الشيخ حديث صحيح
بتقوى الله) اي الزمها (فانه) اي لزوم التقوى (رأس الامر كله) فانها وان قل لفظها
جامعة لخير المعاد والمعاش شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه
(وذكر الله تعالى) اي الزم ذلك (فانه) اي لزوم ذلك (ذكر لك في السماء) يعني ذكرك
الملأ الاعلى بسببه بخير (ونور لك في الارض) اي يعلوك بين اهلها (عليك بطول
الصمت) اي الزم السكوت عما لا ينبغي من نحو سب وغيبة مما يؤخذ منه التعليق
فلا تطلقه لسانك (الا في خير) كذكر واصلاح بين الناس (فانه) اي طول الصمت

(مطردة للشيطان) أي طارده ومبعده (يميت القلب) أي يصير مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت
الذي لا ينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوي أي بإشراقه وضيائه وبهائه
(فإنه رهبانية أمتي) أي بذل النفس في قتال الكفار بقصد إعلاء كلمة الله لهذه الأمة بمنزلة
التبتل والانقطاع إلى الله فعل عند النصارى (احب المساكين) هو من للفقراء (وجالسهم)
فإن مجالستهم تدفع الكبر (انظر إلى من تحتك) في أمور الدنيا (ولا تنظر إلى من فوقك) فيها (فإنه
أجدر) أي أحرى (أن لا تزدري) تحتقر (نعمة الله عندك) أما في أمور الآخرة فمن الأمر
بالنظر إلى من فوقه ليبعث ذلك على الحمود به ويحتقر الشخص أعمال نفسه (صل قرابتك) بالإحسان
إليهم بحسب الإمكان ولو بالسلام (وإن قطعوك) فالواصل ليصل الرحم جزاءه
القاطع يقطع عن ذلك (قل الحق وإن كان مرا) أي مر بالمعروف وانه عن المنكر وإن
كان في ذلك مرارة أي مشقة عليك إذا امتثلت (لا تخف في الله لومة لائم) على ذلك
(ليحجزك عن الناس) أي يمنعك عن التكلم في أعراض الناس والوقيعة فيهم (ما تعلم من نفسك)
من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا تجد) أي تغضب
(عليهم فيما تأتي) أي فيما يعلمه بسبب ما تفعل أو تقول ما يذم شرعا (أي يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه) من العيوب يبصر القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه (وتستحي
لهم مما تصرح فيه) أي تستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص مع إصرارك عليها
(ويؤذي جليسه) بقول أو فعل (لا عقل كالتدبير) قال المناوي في المعيشة وغيرها أي
ويحتمل أن يكون المراد النظر في عواقب الأمور (ولا ورع كالكف) أي عن تناول ما يضطرب
القلب في تحليله وتحريمه (ولا حسب) أي لا شيء يفتخر به (كحسن الخلق) فانظر أيها
الواقف على هذه الوصية ما أبلغها وما أجمعها فعليك بقبولها والعمل بها

٢٨٦٢ أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما بقيت عليك بالغسل
يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر
فإنه صيام الدهر وأوصيك بالوتر قبل النوم وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن
صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب ع عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(لا تدعهن) أي لا تتركهن (ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فإنهن مندوبات ندبا مؤكدا
(عليك بالغسل) أي الزمه وداوم عليه ولا تتركه إذا أردت حضورها وإن لم يلزمك ووقته من الفجر
والأفضل تقريبه من الرواح إليها ولا يجعل مع ولا يبطل بحصول جنابة بعدها وإذا عجز عن
الماء تيمم بدلا عنه (والبكور إليها) من طلوع الفجر إن لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ)

أي لا تتكلم حال الخطبة فهو على جديدها مكروه عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولا تله) أي
لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره (صيام الدهر)
أي يعدل صيامه لأن الحسنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (بالوتر) أي بصلاته ويدخل
وقته بصلاة العشاء ويخرج بصلاة الفجر (قبل النوم) أي إن لم تثق باستيقاظك قبل الفجر
وإلا فالأفضل التأخير (بركعتي الفجر) أي بصلاتهما (لا تدعهما) أي لا تترك المحافظة عليهما
(فإن فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما أفضل الرواتب بعد الوتر

٢٨٦٣ أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أحمد والضياء
في المختارة عن علي رضي الله عنه تتمته قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتيه
بطبق يكتب عليه ما لا تضل أمته بعده فخشيت أن تفوتني نفسه قلت إني أحفظ وأعي
قال أوصي فذكره

٢٨٦٤ أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن
أحدا شيئا وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين
قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أحمد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح تتمته كما في مختصر الطحاوي عن أبي ذر أنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر
إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها
بحقها وأدى الذي عليه فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك فذكره

٢٨٦٥ أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف
ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان
عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته
فذلكم المؤمن حم ت ك عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(ثم الذين يلونهم) يعني التابعين (ثم يفشو الكذب) أي يظهر
الخطب لولاة الأمور
وينتشر بين الناس وتحصل البدع (ولا يستحلف) أي لا يطلب منه الحلف لجراءته
على الله (ولا يستشهد) أي قبل أن يطلب منه أداء الشهادة ويحمل ذم ذلك
على غير شهادة الحسبة أما هي فليس بمذموم لدليل آخر (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه
(لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (إلا كان ثالثهما الشيطان) بالوسوسة وتهييج الشهوة قال الشيخ

وهو نهي مع بيان العلة الناهي من الصدق الأعظم والنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) اى
السواد الاعظم من اهل السنة اى الزموا هديهم (وإياكم والفرقة) اى احذروا مفارقتهن
ما امكن (فإن) وهو من قلائد أبعد منه من اثنين وهكذا (من اراد بحبوحة الجنة)
بضم الموحدتين اى من اراد ان يسكن وسطها وأوسعها واحسنها (فليلزم الجماعة) اى ما عليه
أهل السنة فإن من انفرد بمذهب عن مذاهب الأئمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن
جماعتهم (فذلكم المؤمن) اى الكامل الايمان

٢٨٦٦ أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم خ عن انس
قال الحفناوي ضرب المثل بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به قوامه ونماؤه
والعيبة ما يحرز فيها المرء نفيس متاعه يريد أنهم خاصتي وبطانتي وموضع سري
ومستودع أمانتي (فقد قضوا الذي عليهم) يشير الى ما وقع لهم من المبايعة على ان يؤووا النبي صلى الله عليه
وسلم وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بما عاهدوا عليه وبقي ما لهم من الجزاء الجزيل

٢٨٦٧ أوصيكم بالجار قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق
والطبراني عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال المنذري والهيثمي اسناد الطبراني
جيد سببه قال أبو أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول (أوصيكم بالجار) حتى اكثر فقلنا انه سيورثه
قال العزيزي اى بالإحسان اليه وكف انواع الأذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن
لما له من الحق المؤكد

٢٨٦٨ أوصيكم بالصلاة أوصيكم بما ملكت أيمانكم قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
ابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن العباس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته فجعلت سكرة الموت تذهب
به الطويل ثم سمعته يقول (مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ثم تغلب عليه ثم يعود فيقول
مثلها ثم قال (أوصيكم) فذكره ثم قضى عندها

٢٨٦٩ اوفق الدعاء أن يقول الرجل اللهم انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي انك انت ربي وانه لا يغفر الذنوب الا انت) محمد بن نصر
في الصلاة عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

اوفق الدعاء) اى اكثر موافقة للدعاء (ان يقول الرجل) اى الانسان ذكرا كان او انثى (ربي) اى مالكي
(انت ربي) اى لا رب لي غيرك (وانه) اى الشأن (الا انت) وذلك ان السيد المالك وانما كان اوفق
للدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم ثم الالتجاء الى الله تعالى لعلمه انه لا يغفر الذنوب غيره

٢٨٧٠ أوف بنذرك ق عن ابن عمر
روى البخاري عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله انى نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام
قال صلى الله عليه وسلم (اوف بنذرك) بفتح الالف وهذا تمسك به من قال بصحة نذر الكافر
ومن منع وهو الصحيح يحمل الحديث على انه صلى الله عليه وسلم لما رآه بالاعتكاف الذي
تشبيها بالنذر لا عينه ما نذر وتسميته بالنذر من مجاز التشبيه او من مجاز الحذف

٢٨٧١ أوفوا بحلف الجاهلية فإن الاسلام لا يزيده الا شدة ولا تحدثوا حلفا
في الاسلام) حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
(الا شدة) اى العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع قال في النهاية اصل الحلف
المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية
على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله
عليه الصلاة والسلام (لا حلف في الاسلام) وما كان منه في الجاهلية على نصر
المظلوم وصلة الارحام فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وايما حلف
كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة) يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق
(ولا تحدثوا حلفا في الاسلام) اى لا تحدثوا فيه محالفة بان يرث بعضكم بعضا

٢٨٧٢ أوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ق عن عمر
روى البخاري عنه انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم مضطجعا على رمال حصير (بكسر الراء وضمها) اى ما نسج من حصير وغيره
ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم (بفتحتين
جلد مدبوغ) حشوها ليف قال عمر فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم طلقت
نساءك فرفع بصره الي فقال لا فقلت ادع الله فليوسع على امتك
فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا
فجلس فقال (اوفي شك انت يا ابن الخطاب) بفتح الهمزة والواو للانكار
التوبيخي اى أأنت في شك في ان التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا
(اولئك) فارس والروم (قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) فقلت يا رسول الله

استغفر لي) اي عن جرأتي بهذا الفعل في حضرتك أو عن اعتقادي ان التجلد ... مرغوب به

٢٨٧٣ أُوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أُوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت
ثم أُوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم ت ه عن أبي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح

على النار) نار جهنم (حتى احمرت) قال المناوي بعد ما كانت شفافة لا لون لها (كالليل
المظلم) قال والقصد الإعلام بفظاعتها والتحذير من فعل ما يؤدي الى الوقوع فيها

٢٨٧٤ أَوَ كلما نفرنا في سبيل الله تخلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن
الكثبة من اللبن والله لا أقدر على أحدهم إلا نكلته به م عن جابر بن سمرة وعن أبي سعيد
قال العزيزي (نفرنا) اي خرجنا للقتال والنبيب صوت التيس عند السفاد
ويمنح يعطي واحداهن اي احدى النساء اللاتي غاب عنهن ازواجهن والكثبة القليل
من اللبن او الطعام أو غير ذلك

٢٨٧٥ أَولم ولو بشاة مالك حم ق د ت ن ه عن أنس) ابن مالك خ عن عبد الرحمن بن عوف
اولم) فعل امر اي اذا تزوجت والخطاب لعبد الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غنيا كان أو لا
تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوليمة لمن يقدر قال عياض
واجمعوا على انه لا حد لأكثرها وأما أقلها فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه
كما في البخاري عن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون
على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل
لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق
فباع واشترى واصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
(أولم ولو بشاة) وفيه منقبة لسعد بن الربيع في ايثاره على نفسه بما ذكر
ولعبد الرحمن بن عوف في تنزهه عن شيء يستلزم الحياء والمروءة اجتنابه ولو
كان محتاجا اليه وفيه استحباب المؤاخاة وحسن الايثار من الغني للفقير حتى باحدى
زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب في العادة على من
تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز

٢٨٧٦ أولياء الله الذين اذا رؤوا ذُكر الله الحكيم (الترمذي) عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح
(أولياء الله) الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (ذكر الله) اي يذكر الله من رآهم

لا يعلمهم سوى الأبرار والوفاء والسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكر

٢٨٧٧ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها) طب عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح
الآيات) اي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات اما امارات
دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم أو امارات متوالية دالة على
وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر ان أولها الدجال قال الحليمي وهو الظاهر

٢٨٧٨ أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله
قال الشيخ حديث صحيح لغيره
قال الشيخ المراد بيسراها جهة بيت المقدس ويمناها جهة اليمن

٢٨٧٩ أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي) طب عن ابن عمرو بن العاص
قال الشيخ حديث صحيح
هلاكا) قال المناوي بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (أهل بيتي) فهلاكهم
من أشراط الساعة

٢٨٨٠ أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) ع عن ابن عمرو) بن العاص
قال الشيخ حديث صحيح
فناء) بالمد اي موتا وانقراضا (بنو هاشم) اي والمطلب كما يدل عليه ما قبله

٢٨٨١ أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) قط عن جرير قال الشيخ حديث صحيح
اي ايقاع الصلاة أول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا
وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روي عن أبي بكر
الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب الينا من عفوه قال علماؤنا لأن
رضوانه للمحسنين وعفوه للمقصرين

٢٨٨٢ أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله)
قط عن أبي محذورة قال الشيخ حديث صحيح
رحمة الله) اي احسانه وتفضله (عفو الله) فمن أخر الصلاة الى آخر وقتها
وأوقعها جميعها فيه فلا اثم عليه

٢٨٨٣ أول بقعة وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض
وأول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال)
هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح لغيره

(من الأوطان) اي من صفة الأرض التي تحته عليها (موضع البيت) الذي علم بالغلبة على الكعبة
(ثم مدت) اي بسطت (الأرض) اي باقيها من جميع جوانبها فهي وسط الأرض قال
المناوي واختلف في أول من بنى البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم
ثم رفع ثم أعيد

أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه) الحكيم في نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ٢٨٨٤
اي اكرام المؤمن الكامل الايمان بعد موته (أن يغفر) بالبناء للمفعول اي ان يغفر الله (لمن
صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوي اذ من شأن من اكرمه اذ قدم عليه بعد حضوره بعد
طول غيبته ان يلقاه ويكرمه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنازة

أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا وأول جيش من أمتي يغزون ٢٨٨٥
مدينة قيصر مغفور لهم) خ عن أم حرام بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام
ابن خالد الأنصارية

(البحر) للغزو (قد أوجبوا) قال شيخ الاسلام زكريا اي لأنفسهم المغفرة والرحمة بأعمالهم
الصالحة اه وقال في الفتح اي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب في هذا
الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر (مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية
او المراد مدينته التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت
دار مملكته (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لأنه أول
من غزا مدينة قيصر اي كان أمير الجيش بالاتفاق وتعقبه ابن التين وابن المنير
بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص
وقال ابن حجر الهيتمي في شرحه على الأربعين وقد قال أحمد بن حنبل بكفره وناهيك به
ورعا وعلما واختار جمع منهم ابن ابي شريف والغزالي وابن العربي المالكي
التوقف في امره راجع الأربعين ان اردت

أول خصمين يوم القيامة جاران) طب عن عقبة بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ٢٨٨٦
اي أول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة (جاران) آذى احدهما الآخر إهانة
جنابه من الجوار الذي حث الشرع على رعايته

أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب ٢٨٨٧
دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها
من ورائها) حم ت عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح

زمرة) لطائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء والإشراق (ليلة البدر) اي ليلة
تمام وذلك ليلة اربع عشرة (كوكب دري) بضم الدال وكسرها اي مضيء متلألئ (سبعون حلة) قال
المناوي يعني حللا كثيرة جدا فالمراد التكثير لا التحديد (يبدو مخ) كناية عن غاية لطافتها وكون السبعين
ليس هنا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر (أدنى أهل الجنة من له اثنتان وسبعون زوجة)

٢٨٨٨ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأشد كوكب إضاءة
قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل
واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود
مجامرهم الألوة ورشحهم المسك) ق عن ابي هريرة

زمرة) قال الطحطاوي الفوج والجماعة (لا اختلاف بينهم) تفسير لقوله قلوبهم اي ان
قلوبهم لطهارتها من دنس الأخلاق كقلب رجل واحد لتواددها على الود الخالص
من شوائب الكدورة (زوجتان) اي من نساء الدنيا فحذف الظرف كما يرشد
الى ذلك الاخبار (يرى مخ ساقها) مخ الساق هو ما في داخل العظم والمراد وصفها
بالصفاء البالغ حيث لم يستتر ما في داخله وبروزه (من الحسن) أي تتميما وصونا
كما توهم ما يتصور في تلك الرؤية مما ينفر عنه الطبع (يسبحون الله بكرة وعشيا)
اي قدرهما اذ لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا شروق ولا غروب وهذا
التسبيح ليس عن تكليف والزام بل هو كالتنفس مجرد الإلهام (الألوة) عود
يتبخر به ليس ذلك الامتشاط عن تساقط الشعور وليست تلك المجامر
عن تغير قضية الافتقار الى عود البخور وانما ذلك لذات متتالية ونعم متوالية
وكمال انتفاع وتمام استمتاع

٢٨٨٩ أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها
ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة
ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ
سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا) ق عن ابي هريرة
ولا يتغوطون) قال الطحطاوي روي ان جاء رجل من أهل الكتاب فقال
يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل

في الأكل والشرب والجماع قال الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون
حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك) أخرجه النسائي (حم) عن زيد بن أرقم
في الرواية الأولى والنسخة وفي الرسالة ليس ذلك ووراءه النفي في الوصية ذكر احتمالات عشرة أخر

٢٨٩٠ أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه) حل عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(أطاع الله) تعالى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأطاع مواليه) أي سادته قال المناوي
والمراد أنه سابق لغيره ممن تقدم أنه أول داخل

٢٨٩١ أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) الطيالسي (أبو داود) عن أنس قال
الشيخ حديث صحيح
يحشر الناس) وفي رواية (أول أشراط الساعة) (نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) أي تخرج من جهة
المشرق فتسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشراط المتصلة بقيام الساعة

٢٨٩٢ أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت) الطيالسي (أبو داود) عن أنس
قال الشيخ حديث صحيح
(أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن الكبد
المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصه بأولية الأكل أنها أبرد شيء
في الحوت فبأكلها تزول الحرارة الحاصلة لهم في الموقف وسببه أن اليهود قالوا
أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره

٢٨٩٣ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله
وإن فسدت فسد سائر عمله) طس والضياء عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
(الصلاة) أي المكتوبة وهي الخمس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان (فإن صلحت)
بأن أتى بأركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوي يعني يسامح في جميع الأعمال
ولم يضيق عليه (وإن فسدت) بأن أخل بشيء منها (فسد سائر عمله) تبعا
لفسادها وهذا خرج مخرج الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من
أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع فإنه روحها وإن اعتقده
الغزالي شرطا وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان كذلك
فحق العبد أن يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية

٢٨٩٤ أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل
لا خلاق له عند الله) الحكيم في نوادره عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح

من الناس) في رواية (من هذه الأمة) (الأمانة) قال الشيخ والأولية نسبية إذ وقع الفراغ
يسبقها (الصلاة) فعليكم بتعلم أركانها وشروطها ومندوباتها (ورب مصل) أي آت بصورة
الصلاة (لا خلاق له عند الله) أي لا نصيب له من ثوابها لإخلاله وعدم قبولها قال المناوي
لكونه غافلا لاهي القلب وليس للمرء من صلاته إلا ما عقل

٢٨٩٥ أول ما تفقدون من دينكم الأمانة) طب عن شداد بن أوس قال الشيخ حديث صحيح
(الأمانة) قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني (ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له
وحسن العهد من الإيمان

٢٨٩٦ أول ما يرفع من الناس الخشوع) طب عن شداد بن أوس قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي أي خشوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون

٢٨٩٧ أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) طب عن أبي الدرداء
قال الشيخ حديث صحيح
خشوع الإيمان بل خشوع النفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعا
ورياء وقلبه ملآن بالشهوات أو المراد خشوع الصلاة والخشوع خشية القلب
وكف الجوارح عن العبث وتدبر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية
وإلزام البصر محل السجود وإن صلى بقرب الكعبة

٢٨٩٨ أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) طس عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
أي على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وأصل وفرع قال المناوي والأولية في هذا
الخبر وما قبله على معنى من

٢٨٩٩ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) حم ق ن ه عن ابن مسعود
أي أول قضاء يقضى أو ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (في الدماء) التي
وقعت بين الناس في الدنيا لعظم مفسدة سفكها قال المناوي والأوجه أن الأولية
في هذا مطلقة وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من

٢٩٠٠ أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) ن عن ابن مسعود
قال الشيخ حديث صحيح
(الصلاة) لأنها عماد الدين (في الدماء) أي قتل بعضهم بعضا لأنها أكبر الكبائر بعد الشرك

٢٩٠١ أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة) القضاعي عن أبي هريرة قال
الشيخ حديث صحيح

2912 أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ع عن أبي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح
سنتي) أي طريقتي وسيرتي (أمية) بضم الهمزة زاد الرؤياني وابن عساكر في روايتهما يقال
له يزيد قال البيهقي ولعله يريد به معاوية

2913 أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن كان أتمها كتبت له تامة وإن
لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها
فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك حم د ه ك عن تميم الداري
قال الشيخ حديث صحيح
صلاته) قال المناوي ولعله على معنى من وقال العلقمي ظاهره أحاديث دالة على أن
الذي يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى (أتمها) صلاها تامة صحيحة صلاها تامة
أو ترك بعضها فرضا أو سننا وخصها بعضهم بالسنن (من تطوع) بزيادة من
للتأكيد

2914 أولاد المشركين خدم أهل الجنة طس عن سمرة بن جندب (وعن أنس) قال
الشيخ حديث صحيح
أي أولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها

2915 أولكلكم ثوبان ق عن أبي هريرة
الاستفهام فيه للإنكار يعني ليس لكل ثوبان ولذا ليس لكل منكم ثوبان فتجوز
الصلاة في ثوب واحد

2916 أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل
تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وأمر بمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا
شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في الحرام أليس كان
يكون عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال يكون له أجر م عن أبي ذر
روى مسلم عن أبي ذر أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ذهب أهل الدثور بالأجور) قال النووي الدثور بضم
الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير (يصلون كما نصلي ويصومون كما
نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
به بكل تسبيحة فذكر) قال النووي أما قوله صلى الله عليه وسلم (ما تصدقون) فالرواية فيه

فيه بتشديد الصاد والدال جميعا ويجوز في اللغة تخفيف الصاد (وفي بضع أحدكم صدقة)
يطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلاهما تصح إرادته هنا وفي هذا دليل
على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق
الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به أو طلب ولد صالح أو إعفاف نفسه
أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعا من النظر إلى حرام أو الفكر فيه أو الهم به أو غير ذلك
من المقاصد الصالحة (له أجر) فيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف فيه إلا أهل الظاهر

2917 أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته
أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا م عن عائشة
روى مسلم عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء
لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله
لمن أصاب من الخير شيئا ما أصاب هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما
وسببتهما قال (أو ما علمت فذكره) قال النووي وفي رواية (أو جلدته فاجعلها
له زكاة ورحمة) وفي رواية (فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته
فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة) وفي
رواية (إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وإني قد اتخذت عندك عهدا
لن تخلفنيه فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته فاجعلها له كفارة
وقربة) وفي رواية (إني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى
البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة
ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقربة) هذه الأحاديث مبينة
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على أمته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط
لهم والرغبة في كل ما ينفعهم وهذه الرواية المذكورة آخرا تبين المراد
بباقي الروايات المطلقة وإنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو
ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما وإلا
فقد دعا صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة

2918 أهج قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل ق عن عائشة
فعل أمر من هجاه يهجوه إذا وقع فيه بالشعر وسبه وعابه (فإنه) أي الهجاء أشد عليهم
الرشق مصدر رشقه رشقا إذا رماه بالسهام
(من رشق النبل) من ضربهم بالنبل

٢٩١٩ أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس) خ عن عائشة
قال في المصباح راق الماء والدم وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة وتبدل
الهمزة هاء فيقال هراقه ولذا تفتح الهاء من المضارع فيقال يهريقه (أهريقوا علي)
أي أفرغوا علي من سبع قرب جمع قربة وهي الوعاء المعروف من الجلد (لم تحلل أوكيتهن)
جمع وكاء الحبل يربط به القربة كناية عن طهرها لم يؤخذ شيء من مائها (لعلي أعهد إلى الناس)
أي يوصيهم عليه الصلاة والسلام قاله في مرضه الأخير

٢٩٢٠ ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه
تمثال الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر نوح قومه) ق عن أبي هريرة
(ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبيه (عن الدجال) أي عن صفاته
(ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثله في الإيضاح ومزيد البيان فإن ما من نبي إلا
وقد أنذر قومه به ولكن لم يوضحوا صفاته (إنه أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في
رواية وفي الأخرى اليسرى وجمع بأن إحداهما ذاهبة والأخرى معيبة فيصح أن يقال
لكل واحدة عوراء إذ الأصل في العوراء العيب (تمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة
للرائي فإما بالسحر وإما بجعل الله تعالى باطن الجنة نارا أو عكسه (هي النار) أي سبب
للعذاب بالنار والتي يقول إنها النار هي الجنة (وإني أنذركم) به (كما أنذر نوح قومه)
خصه بالذكر لأنه أول نبي أنذر قومه أي خوفهم ولأنه أول الرسل ولأنه أبو البشر الثاني

٢٩٢١ ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي
يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه) طب ك عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح
(أحيمر ثمود) تصغير أحمر وهو قدار بن سالف (عقر الناقة) أي قتلها لأجل قول نبيهم
صالح (ناقة الله وسقياها) أي احذروا أن تصيبوها بسوء وإنما قال أحيمر
لأنه أحمر أشقر ذميم (و) عبد الرحمن بن ملجم (الذي يضربك يا علي) بن أبي طالب
بالسيف (على هذه) يعني هامته (حتى يبل منها هذه) أي لحيته وكان كذلك

٢٩٢٢ ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين) حم عن عبد الله بن جابر
البياضي الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح
(بأخير) في رواية بدله بأعظم قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد
بكمالها فهي أعظم سور القرآن فإنها أمه وأساسه ومتضمنة لجميع ما فيه

٢٩٢٣ ألا أخبركم عن ملوك الجنة رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له

لو أقسم على الله لأبره) ه عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح
أي مقدمهم ونوادرهم (ملوك أهل الجنة هم كل (رجل) من الناس مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف)
بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرثاثته وخموله أو فقره (ذو طمرين) بكسر الطاء
وسكون الميم وإزار أي ثوبين خلقين (لا يؤبه له) أي لا يحتفل به لحقارته (لأبره) أي
لو حلف يمينا أن الله يفعل كذا أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه إكراما له

٢٩٢٤ ألا أخبرك بأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبركم
بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره) طب عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
قالوا أخبرنا قال (كل جعظري) بجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة أي فظ غليظ
(جواظ) بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أي ضخم مختال مستكبر جماع بالتشديد أي
كثير الجمع للمال (منوع) أي كثير المنع له (أهل الخير) تعالوا أخبرنا قال (لأبره)
والمراد أن أغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان

٢٩٢٥ ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قل أعوذ برب الفلق وقل
أعوذ برب الناس) طب عن عقبة بن عامر قال الشيخ حديث صحيح
(المتعوذون) أي اعتصم به المعتصمون زاد في رواية (ولن يتعوذ الخلائق
بمثلها) سميتا بالمعوذتين لأنهما عوذتا أي عصمتا صاحبهما من كل سوء

٢٩٢٦ ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله
لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر) حم ق عن
حارثة بن وهب وكذا رواه ت ن ه
(لأبره) لو دعاه تعالى في شيء أو أقسم عليه في طلبه طمعا في كرمه بإبرار لأجابه
لكرامته عليه (العتل) الشديد العنيف (والجواظ) الضخم المختال وفي لفظ
(جعظري) غير موجود في هذا الشارح وقال الزيلعي هو الفظ الغليظ المتكبر

٢٩٢٧ ألا أخبركم بخير دور الأنصار خير دور الأنصار دار بني النجار ثم دار بني
عبد الأشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور
الأنصار خير) حم ق عن أنس وعن أبي أسيد الساعدي وعن أبي حميد الساعدي م عن أبي هريرة

٢٩٢٨ ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها) م عن زيد بن خالد
الجهني وعن مالك د ت
(الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (بشهادته) وهو خبر مبتدأ محذوف (يسألها) على بناء المجهول

اى قبل ان يطلب منه الشهادة قال النووى اصح التأويلين انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد فيخبره والثانى انه شهادة الحسبة

٢٩١٩ ألا أخبركم بخيركم من شركم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ت حب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على اناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) اى من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) اى شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره

٢٩٢٠ ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل فى سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله ولا يرعوى الى شيء منه (حم ن ك عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح

عمل) اى جاهد لاعلاء كلمة الله راكبا أو ماشيا واستمر على ذلك الى ان مات (فاجرا) اى منبعثا فى المعاصى (جريئا) من الجراءة اى قوى الاقدام (ولا يرعوى) اى لا ينكف ولا ينزجر (الى شيء منه) اى من مواعظه وزواجره ووعده ووعيده قال العلقمى وأوله عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال ألا فذكره

٢٩٢١ ألا أخبركم عن الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن

الاجود) اى الاكثر كرما (الله الاجود) اى الاكرم وكرره للتأكيد (ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحتين (علما) شرعيا (فنشر علمه) الا بتة المستحقيه الأمة هنا الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به

٢٩٢٢ ألا أخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه دعاء ذى النون لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين (ابن ابى الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة ك عن سعد بن ابى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح

بشيء) اى بدعاء نافع للكرب والبلاء (كرب) اى شدة وجهد (او بلاء) بالفتح والمد اى محنة (ففرج عنه) اى يكشف ما به قالوا اخبرنا قال هو (دعاء ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى فى الظلمات (لا اله) لا معبود بحق (الا انت سبحانك) اى تنزهت عن كل شيء (انى كنت من الظالمين) لنفسى بالمبادرة بالمهاجرة عن قومى بغير اذن

٢٩٢٣ ألا أخبركم بمن يحرم عليه النار غدا كل هين لين قريب سهل (ع عن جابر) طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح

النار) اى دخول جهنم (غدا) اى يوم القيامة واصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى اطلق على البعيد المترقب قالوا اخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهون بالفتح اى السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين (قريب) اى الى الناس (سهل) قال المناوى يقضى حوائج الناس وينقاد للشارع فى امره ونهيه

٢٩٢٤ ألا أخبركم بصلاة المنافقين أن يؤخر العصر حتى اذا كانت الشمس كثرب البقر صلاها (قط ك عن رافع بن خديج) وهو حديث صحيح

قالوا اخبرنا قال (ان يؤخر العصر) اى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) اى صارت صفراء (كثرب البقر) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة اى كشحم الرقيق فوق الكرش والامعاء شبه به تغير الشمس عند المغيب وتصيرها فى كل دون آخر (صلاها) اى يؤخرها الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصليها فيه ليدفع الاعتراض فيحتمل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بتسميته منافقا لا النفاق الحقيقى

٢٩٢٥ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هى الحالقة (حم د ت عن ابى الدرداء) وهو حديث صحيح

بافضل) اى بما هو أفضل (والصدقة) المستحبات أو الكثيرات (اصلاح ذات البين) اصلاح الفساد والفتنة التى تكون بين القوم ويطفىء الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية من حيث الجملة سبيلا (فان فساد ذات البين هى الحالقة) قال فى النهاية هى الخصلة التى من شأنها ان تحلق اى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر

٢٩٢٦ ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والشهيد في الجنة والصديق
في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة ألا
أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود الولود العؤود التي إذا ظلمت قالت هذه
يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى قط في الافراد طب عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح
(النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها (والشهيد) القتيل في قتال الكفار (والصديق) صيغة
مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ
(والرجل يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) أي من مكانه بعيد عن لوجه الله
(الودود) بفتح الواو أي المتحببة إلى زوجها قال في المصباح ووددته أوده من
باب تعب ودا بفتح الواو وضمها أي أحببته والاسم المودة وتودد إليه تحبب
وهو ودود أي محب يستوي فيه الذكر والأنثى (الولود) أي الكثيرة الولادة
أو التي تلد (العؤود) بفتح العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها
بالنفع يقال هذا الشيء أعود عليك من هذا أي أنفع (والتي إذا ظلمت) أي
ظلمها زوجها بنحو تقصير في إنفاقه أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك
أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضا) بالضم أي لا أذوق نوما (حتى ترضى) أي عني
٢٩٢٧ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام
يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء
مريم بنت عمران طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
عليه السلام قال العلقمي وهذا صدر قبل أن يعلم بفضل أولي العزم وقيل
أن يعلم بفضله على جميع المخلوقين (وأفضل الأيام) أي أيام الأسبوع (مريم بنت
عمران) قال العلقمي أي نساء زمانها وقدمنا أن أفضل النساء فاطمة بل
قدمنا أنها أفضل الصحابة حتى من الشيخين وقال المناوي هي أفضل نساء عالمها وفاطمة
أفضل نساء عالمها
٢٩٢٨ ألا أخبركم بأحب الكلام إلى الله إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده
م عن أبي ذر قال
٢٩٢٩ ألا أخبرك ما هو خير لك من خادم تسبحين الله عند منامك ثلاثا
وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ق عن علي رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة بحصول أماء وعبيد من السبي عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم أتت إليه فسألته خادما ليعينها وكانت تشتكي يدها من أثر الرحى
فقال عليه السلام لها ألا أدلك (خير لك من) أي مما سألت (أي الخادم حين
سألته خادما) أي أحب النبي عليه السلام لها ما أحب لنفسه من اختيار الفقر والصبر
عليه تتمة قال علي رضي الله عنه فما تركته بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
٢٩٤٠ ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذين الرجلين الراكبين المقفيين
م عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
دون مسلم عنه قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا محموما فوضعت يدي عليه
فقلت والله ما رأيت رجلا أشد حرا من هذا فقال عليه السلام (ألا أخبركم بأشد
حرا منه يوم القيامة هذين الرجلين الراكبين المقفيين) بتشديد الفاء
المكسورة أي الراجعين المنصرفين من الخلفاء المشار إليهما كانا من أصحابه قيل
صوابه هذان لأنه على أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو هذان لكنه
يحتمل أن يكونا منصوبا بتقدير أعني فلا يخطأ وفيه إشارة إلى شدة حر يوم
القيامة قيل كانا من أصحابه عليه السلام فيأول بأنهما كانا منافقين وأنه كان
يظهر أنه الصحبة ويمكن أن يقال ليس في الحديث ما يدل على الخلود فيجوز أنهما
يكونان (يعني يعذبان) في ذلك الحر زمانا لطيفا
٢٩٤١ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما
الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ق
عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أقبل
ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس
خلفهم وأما الثالث فأدبر فقال عليه السلام ألا أخبركم (فأوى إلى الله)
أي التجأ إليه بأنه دخل مجلس رسول الله (فآواه الله) يعني قربه إليه وجعله مقبولا لديه
(فاستحيى) يعني ترك التخطي في المجلس حذرا عن مزاحمة وحياء من النبي صلى الله عليه
وسلم وجماعته (فاستحيى الله منه) يعني غفر الله ذنوبه (فأعرض الله عنه) يعني سخط
الله عليه وهذا محمول على أنه ذهب معرضا لا لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم
والمجالسين للساعي
٢٩٤٢ ألا أدلكم على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) طب عن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس

العدوية القرشية حين عاشت بعد أم أبيه   قال الشيخ حديث صحيح
الأوداك) بكسر الكاف خطاب لراوي الحديث   قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد
وفي رواية ابن ماجه والمرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوك فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد
(حج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وإن تفاوت

ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٩٤٣
فيقول الله أسلم عبدي واستسلم) ك عن أبي هريرة   قال الشيخ حديث صحيح
(على كلمة) أي أدل الكلام (من كنز الجنة) يعني أن ثوابها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز
قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائية أي ناشئة من تحت العرش
وبيانية أي كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية فليست إلا بيانية
فإذا ذهب إلى أن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت
العرش (فيقول الله) أي إذا قالها (أسلم عبدي واستسلم) أي فوض أمر الكائنات إلى الله
وانقاد لي مخلصا

ألا أدلك على غراس هو خير من هذا تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٩٤٤
والله أكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) لا ك عن أبي هريرة   قال الشيخ حديث صحيح
المصحح للراوي (خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان يغرس فسيلا
(سبحان الله) التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقائص
مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر بفعل
محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان
واقع موقعه ولا يستعمل غالبا إلا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف إلى المفعول
به أي سبحت الله لأنه المسبح المنزه   قال أبو البقاء ويجوز أن يكون
مضافا إلى الفاعل لأن المعنى تنزه الله   قال النووي وهذا الذي قاله وإن كان
له وجه فالمشهور المعروف هو الأول   قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم
ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) أي المصلين
والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها والسبحة خرز منظوم
يسبح بها ليعدها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (شجرة في الجنة) وهذه الكلمات
هي الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس   وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس

قلت غراسا قال ألا أدلك فذكره

٢٩٤٥ ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا
وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك) م عن أبي هريرة
قال ابن الملقن اتفقا على الرواية عن علي رضي الله عنه قال لما سمعت فاطمة حصول إماء
وعبيد من السبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت إليه فسألته خادما يعينها وكانت
تشكو مجلها من أثر الرحى فقال عليه السلام لا (ألا أخبرك ما هو خير لك منه) وفي
رواية منتخب الصحيحين (ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم) قال ابن الملقن
أي ما سألت (تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين) وفي رواية المنتخب (تسبحين
الله ثلاثا وثلاثين) اختار النبي عليه الصلاة والسلام لها ما اختاره لنفسه من اختيار
الفقر والصبر عليه

٢٩٤٦ ألا أحدثكم بما إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولا يدرككم أحد بعدكم
وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيهم إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال فاختلفنا بيننا فقال بعضنا
نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال
تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين) ق عن أبي هريرة
(بين ظهرانيهم) أي من أنتم مقيمون بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت
في الظهر ألف ونون تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم أمامهم وظهرا خلفهم فهم
مكتوفون من جانبيهم وقد يستعمل هذا اللفظ ويراد منه مطلق الإقامة بين
القوم هذا وظاهره الأفضلية وظاهر ما تلوه المساواة دونها ولا منافاة
بينهما لأنه لا يلزم من إدراك المساواة والوقوف عندها بل قد يدرك المراتب
ليفوقه بما يمنح الله تعالى إليه

٢٩٤٧ ألا أدلك على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله) قال
ابن حمزة الحسيني أخرجه أحمد والترمذي والحاكم عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله
عنه قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي سببه
عنه قال دفعني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخدمه فمر بي وقد صليت
فضربني برجله وقال ألا أدلك فذكره

٢٩٤٨ ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين

واحد الى ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فانه ذلك خير لكما من خادم قال على
هذا انص منتخب الصحيحين وفى هامش الشارح (ألا أعلمكما خيرا مما سألتماه
اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو
خير لكما من خادم
قال القسطلانى شيخ الاسلام كرم الله وجهه ان فاطمة عليها السلام شكت ما
تلقى من الرحا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت اى فذهبت اليه عليه
الصلاة والسلام لتسأله خادما فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبى صلى
الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجئ فاطمة فجاء الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا
لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال
الخبر وفيه ان من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان السيدة
لما اشتكت ألم ما تلقى احالها المرشد الحكيم على ذكر العزيز العليم وفيه ايضا اختيار
صاحب النفس العالية لخاصته ما يختاره لنفسه من الزهد عن الدنيا والقناعة
بما اعده الله تعالى لاوليائه الصابرين فى الآخرة
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء ٢٩٤٩
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط مالك حم م ت ن عن ابى هريرة
يمحو) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجى اى
المنازل فى الجنة (اسباغ الوضوء) اى اتمامه واكماله (على المكاره) قال الباجى من شدة
برد وألم جسم وعجلة الى امر مهم ونحو ذلك (كثرة الخطا) جمع خطوة بالضم ما بين
القدمين واذا فتحت فمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة)
سواء ادى الصلاة فى جماعة ام منفردا فى مسجد او فى بيته وقيل اراد الاعتكاف
(فذلكم الرباط) يعنى به تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا) اى على
مشاق الطاعات وصابروا اى غالبوا اعداء الله فى الصبر على الشدائد فى الحروب
واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا ابدانكم وخيولكم
فى الثغور لقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط فى الاصل
الاقامة على جهاد العدو فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة
وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات (فذلكم الرباط) ذكره هنا به

وتحفظا لشأنه وذكر ثلاثا اما لانه كان عادته تكرار كلامه الكريم ثلاثا ليفهم عنه او لان
الرجال المذكورة فى الحديث ثلاث
٢٩٥٠ ألا أدلكم على أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب) طب فى مكارم الاخلاق
عن انس قال الشيخ حديث صحيح
قالوا بلى قال (املككم لنفسه عند الغضب) قال العزيزى لان من لم يملك نفسه
عنده فهو من اسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب
ومرنها على ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره وسببه
عن انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فقال
٢٩٥١ ألا أدلكم على شىء إذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ولا يدرككم من بعدكم
إلا من عمل بالذى تعملونه تسبحون الله ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين
وتكبرون ثلاثا وثلاثين فى دبر كل صلاة) قال ابن حمزة الحسينى اخرجه ابن ابى شيبة
عن ابى الدرداء واخرج نحوه عن ابى الدرداء واخرجه مطولا عن ابى ذر والبخارى
فى تاريخ والطبرانى فى الاوسط وابن عساكر وسنده حسن ولفظه تكبر
ثلاثا وثلاثين وتختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شىء قدير سببه كما فى الجامع الكبير عن ابى الدرداء
قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر فيصلون كما نصلى ويصومون
كما نصوم ويحجون كما نحج ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق به فقال ألا أدلكم
فذكره واخرج مسلم عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون
بفضول اموالهم فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة
صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفى بضع احدكم صدقة قالوا
يا رسول الله أيأتى احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال أرأيتم
لو وضعها فى حرام أكان عليه وزر فكذا اذا وضعها فى الحلال كان له اجر
٢٩٥٢ ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قال قلت بلى يا رسول الله
رفقك الى وانتى قال لا حول ولا قوة الا بالله خ عن ابى موسى الاشعرى

قال المصطاوي لما كانت هذه الكلمة المكنزة بالمعاني الإلهية محتوية على التوحيد الخفي لتبرئها العبد من الحول والحيلة والقوة والاستطاعة واشارتها الى جل سلطانه على سبيل الحصر سميت كنزا ... يريد انه اجر مدخر لقائلها كأنه خزائن الكنز ينتفع بنعيمه في دار النعيم المقيم .

٢٩٥٣ ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقي بها ثلاث مرات ه ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

الا أرقيك) بفتح الهمزة والحذف والي هريرة (برقية) اي أعوذك بتعويذة (رقاني بها جبريل) اي وعلمنيها والا ارقيك بها واعلمها لك (من كل داء يأتيك) داء بالمد مرض (من شر النفاثات في العقد) اي النفوس او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط على اسم المسحور وينفثن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد) اي اظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان صحبها اخلاص وقوة توكل قال العلقمي واوله كما في ابن ماجه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال .

٢٩٥٤ ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة م عن عائشة

وفي الشارح (الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة) يعني عثمان بن عفان قال ابن الملك المراد من استحياء النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة توقيره وتعظيمه

٢٩٥٥ ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئا) حم د ه عن اسماء بنت عميس) بضم العين وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة الخثعمية قال الشيخ حديث صحيح

اعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث (كلمات تقوليهن) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بحذفها فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الآدمي واصل الغم الذي يأخذ بالنفس (لا اشرك به) اي بعبادته (شيئا) من خلقه برياء او طلب أجر فالمراد الشرك الخفي

٢٩٥٦ ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم ق عن علي

راجع شرح الحديث ٢٩٤٨

٢٩٥٧ ألا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة م عن ابي هريرة راجع شرح الحديث المماثل في الحديث ٢٩٤٦

٢٩٥٨ ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك حم ت ك عن علي قال الشيخ حديث صحيح

جبل صير) قال المناوي بصاد مهملة فمثناة تحتية جبل لطيء واما صبير بزيادة موحدة فجبل باليمن وليس مرادا هنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه ورأيته كتب صبير بالياء وضبطه بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال والنصب على التمييز (اداه الله عنك) اي اعانك على ادائه الى مستحقه (عمن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد اثر الاجابة

٢٩٥٩ ألا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح

اذا اصبحت واذا امسيت) اي دخلت في الصباح والمساء (من الهم والحزن) قال المناوي الهم والحزن متقاربان لكن الحزن عندنا مرانقضى والهم فيما يتوقع (العجز) فقد القدرة (الكسل) عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (من غلبة الدين) اي كثرته وسببه كما في ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره وفي آخره قال ففعلت ذلك اي لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فاذهب الله همي وقضى عني ديوني وذلك ببركة الدعاء وصدق نية واخلاص

٢٩٦٠ ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ق عن علي وإسناده صحيح
غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وإن كنت مغفورا لك) قال المناوي من الذنوب الكبائر
وهذه الكلمات جامعة وحده أولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم
والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

٢٩٦١ ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم
من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا
أعناقكم ذكر الله ت ك عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
بخير أعمالكم) أي أفضلها (مليككم) أي عند ربكم (في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة
والورق) بكسر الراء الفضة (عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا) أي تقاتلوهم ويقاتلوكم
بسيف أو غيره والمعنى ألا أنبئكم بما هو خير لكم من بذل أموالكم ونفوسكم
قالوا وماذا قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من إنفاقه ومقاتلة العدو
وسائل ووسائط يتقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم
وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء
وكذلك التسبيح والتحميد والتهليل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث
يدل على أن الثواب لا يترتب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على
قليل الأعمال أكثر مما يأجر على كثيرها

٢٩٦٢ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور ق عن أبي بكرة
بأكبر الكبائر) ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الطحطاوي تكراره لتنبيه المخاطب
على الفاسعم وإحضار قلبه قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان
متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) قال
الطحطاوي يشعر باهتمام الزور وتأكيد حرمته وتعظيم شأنه وذلك الاهتمام
بتعظيمه ليس لعظمه بالنسبة لما تلق بل لسهولة وقوعه والأولوية بأمر
ونتعدى ضرره وخطر شره (فقلنا ليته سكت) أي كراهة لما يزعجه
وشفقة عليه عليه الصلاة والسلام قال الطحطاوي والحديث مخرج مسلم والترمذي

٢٩٦٤ ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس م عن ابن مسعود
العضه) قال ابن الملك بكسر العين وفتح الضاد المعجمة ودون بفتح العين وسكون الضاد وهذه
أشهر روايته (هي النميمة) وهي اسم لنقل الكلام على وجه الإفساد قال الجوهري العضه هو
هو الكذب والبهتان (القالة بين الناس) وهي مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا
في الصحاح وهو هنا بمعنى المقولة قال النووي تعزير الحديث والله أعلم العضه الفاحش
غليظ التحريم

٢٩٦٤ ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي أولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين ق عن عمرو بن العاص
قال ابن الملك اتفقوا على أن رواية عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره أن يسميه
فكنى بدليل ما دون ابن الراوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا يقول إن آل
أبي سفيان ليسوا لي بأولياء) وقال القاضي المكي عن الحكم بن العاص (إنما وليي الله
وصالح المؤمنين) قيل المراد به الأنبياء وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي
الله عنه قال ابن الملك زاد البخاري (ولكن لهم رحم أبلها) بضم الباء وتشديد
اللام أي أصلها (ببلالها) بكسر الباء الموحدة الثانية والأولى للسببية أي أصلها
بصلتها ومن الإحسان إليهم وروي بفتحها فيكون جمع بلل مثل جمل وجمال

٢٩٦٥ ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته
عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل
به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل
الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظانا وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب
إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك
وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن
أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال
وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون
أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا
يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير
الفحاش م عن عياض بن حمار
رواه مسلم عن عياض بن حمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته

(ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال) قال النووي
معنى نحلته أعطيته وفي الكلام حذف أي قال الله تعالى كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال
(وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم) أي مسلمين (وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم)
هكذا هو في نسخ بلادنا فاجتالتهم بالجيم وعن رواية فاختالوهم أي يحبسونهم عن دينهم
ويصدونهم عنه (وإن الله تعالى نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل
الكتاب) المقت أشد البغض والمراد بهذا المقت والنظر ما قبل بعثة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمراد ببقايا أهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل
(إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك) معناه لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك
بما أمرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله تعالى
وغير ذلك وأبتلي بك من أرسلتك إليهم فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعاته
ومن يتخلف ويتأبد بالعداوة والكفر ومن ينافق والمراد أن يمتحنه ليصير ذلك
واقعا بارزا فإن الله تعالى إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل
وقوعه وإلا فهو سبحانه عالم بجميع الأشياء قبل وقوعها (وأنزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظان) أما قوله لا يغسله الماء فمعناه محفوظ في الصدور
لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممر الزمان وأما قوله تقرؤه نائما ويقظان
فقال العلماء معناه يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظة (فقلت رب
إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة) هو بالثاء المثلثة أي يشدخوه ويشجوه
كما يشدخ الخبز أي يكسر (واغزهم نغزك) بضم النون نعينك (مقسط)
أي عادل (لا زبر له) بفتح الزاي وإسكان الموحدة أي لا عقل له يزبره أي يمنعه
مما لا ينبغي (لا يتبعون) بالعين المهملة مخفف ومشدد من الاتباع وفي بعض
النسخ (يبتغون) بالموحدة والغين المعجمة أي لا يطلبون (والخائن الذي لا يخفى له
طمع وإن دق إلا خانه) معنى لا يخفى لا يظهر قال أهل اللغة يقال خفيت
الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته وكتمته وقيل هما لغتان فيهما جميعا
(وذكر البخل أو الكذب) هكذا هو في أكثر النسخ أو الكذب بأو وفي بعضها
والكذب بالواو والأول هو المشهور في نسخ بلادنا وقال القاضي روايتنا
عن جميع شيوخنا بالواو إلا ابن أبي جعفر عن الطبري فبأو وقال بعض الشيوخ
ولعله الصواب وبه تكون المذكورات خمسا وأما الشنظير فبكسر الشين والظاء

المعجمتين وإسكان النون بينهما وفسره في الحديث بأنه الفحاش وهو السيء الخلق (فقلت يكون
ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا
وليدتهم يطؤها) أبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله والقائل له هو قتادة وقوله لقد أدركتهم
في الجاهلية لعله يريد أواخر أمرهم وآثار الجاهلية وإلا فمطرف صغير عن إدراك زمن الجاهلية
حقيقة وهو يعقل

٢٩٦٦ ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ق عن ابن عمر
قال التبريزي أصل الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه
ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء قال في
النهاية الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل القرن
القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وهو تمثيل
لمن يسجد للشمس عند طلوعها

٢٩٦٧ ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي م عن عقبة بن عامر
ذكر ثلاث مرات للإشارة إلى الاعتناء بشأن الرمي لأنه يدفع العدو من بعيد وإن
قوة أقوى منه (قاله على المنبر لما قرأ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وفي الحديث
تصريح بتفسير القوة المذكورة في الآية

٢٩٦٨ ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم
أن يلهو بأسهمه ألا إني أبرأ إلى كل خل من خلته ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذت أبا بكر خليلا وإن صاحبكم خليل الله م عن ابن مسعود

٢٩٦٩ ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية وأراني
الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب
لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين
وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح ابن مريم ثم
رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور العين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن
واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح
الدجال ق عن ابن عمر
قال التبريزي عنبة طافية هي الحبة التي خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من
بينها وارتفعت الآدم من الأدمة الأسمر وبه سمي آدم عليه السلام

العمة من الشعر دون الجمة سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين فإذا زادت فهي الجمة والمنكب ما بين الكتف والعضد ورجل الشعر أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما والشعر الجعد ضد السبط والقطط الشديد الجعودة

٢٩٧٠ ألا إني فرطكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه مثل ما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم م عن جابر بن سمرة

قال النبهاني الفرط من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء

٢٩٧١ ألا إن الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ألا وإن العجوة من الجنة وهو شفاء من السم قال ابن حمزة أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه بسبب عن قال كثرت الكمأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة إن الكمأة من جدري الأرض فامتنعوا من أكلها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد المنبر فقال (ألا ما بال أقوام يزعمون أن الكمأة من جدري الأرض ألا إنها ليست من جدري الأرض ألا إن الكمأة فذكره

٢٩٧٢ ألا أكون عبدا شكورا قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن عائشة رضي الله عنها بسبب أن بلالا جاء ليعلمه بالأذان فلم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال وما لي لا أبكي وقد أنزلت علي الليلة (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الآية) ويل لمن قرأها ثم لم يتفكر فيها ويحك يا بلال ألا أكون عبدا شكورا

٢٩٧٣ ألا أنبئكم بمكفرات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره والخطا إلى الصلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الضياء في المختارة عن خولة بنت قيس رضي الله عنها بسبب كما في الجامع الكبير عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة بن عبد المطلب وكانت تحته فصنعت له سخينة فأكلوا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بمكفرات الخطايا قلت بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء فذكره

٢٩٧٤ ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله

ثم قال صح قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقفٍ فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود ق د ن عن ابن مسعود

قال الطحاوي بسبب أن عليا كرم الله تعالى وجهه بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من التبر فقسمها بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال رجل كنا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخبر (غائر العينين) أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما ضد الجاحظ ومشرف الوجنتين بارزهما وناشز الجبهة مرتفعها (من الترمذي) يريد أنه يظهر من نسل ذلك الرجل قوم يقرؤون القرآن رطبا بألسنتهم لمثابرتهم على تلاوته ولكن ليس لهم حظ فيه إلا مروره على ألسنتهم فلا يجاوز حناجرهم فضلا عن أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه يخرجون من الدين كخروج السهم إذا نفذ بسرعة من الصيد المرمي فلا يتعلقون منه بشيء (قتل ثمود) ثمود هم قوم صالح عليه السلام وهبهم الله تعالى ذوات النعم فنقضوا عهدهم عن شكره وأمرهم بطاعته فنقضوا عهدهم (وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين

٢٩٧٥ ألا تبايعوني على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلوات الخمس وتؤتوا الزكاة وتسمعوا وتطيعوا ولا تسألوا الناس شيئا م عن عوف بن مالك

قال في الزاخر الا تبايعوا على الإسلام) هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره

٢٩٧٦ ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى اللسان أو يرحم ق عن ابن عمر

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال بكى النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم فقال له الناس أتبكي يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام فذكره

٢٩٧٧ ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف م عن جابر بن سمرة

قال الشيخ فيه الأمر بإتمام الصفوف الأول والتراص في الصفوف ومعنى إتمام الصفوف الأول أن يتم الأول ولا يشرع في الثاني حتى يتم الأول ولا في الثالث حتى يتم الثاني ولا في الرابع حتى يتم الثالث وهكذا إلى آخرها

٢٩٧٨ أَلَا تَعْجَبُونَ كيف يَصْرِفُ الله عني شَتْمَ قُرَيْشٍ ولعنهم يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا ويَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وأنا مُحَمَّدٌ خ عن أبي هريرة

قال الطحاوي يريد بذلك أنهم كانوا يسمونه إياه بمذمم مكان محمد فكانوا لشدة كراهتهم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه باسمه المشعر بالمدح فيعدلون إلى ضده وهو ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا عنه وعقاب ذلك ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يَسْتَهْزِؤُنَ

٢٩٧٩ أَلَا خَمَّرْتَهُ ولو أن تَعْرِضَ عليه عُودًا ق عن جابر م عن ... وعن أبي حميد الساعدي

قال القرطبي قال في النهاية خَمِّرُوا الإناء وأَوْكِئُوا السِّقَاءَ التخمير التغطية ومنه الحديث أنه أُتي بإناء من لبن فقال هَلَّا خَمَّرْتَه ولو بعود تعرض عليه

٢٩٨٠ أَلَا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعشاء وتروح بعشاء إن أجرها لعظيم م عن أبي هريرة

قال في النهاية من منح مِنْحَةً وَرِقًا أو منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض ومنحة اللبن أن يُعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك إذا أعطاه لينتفع بصوفها ووبرها زمانا ثم يردها وفي حديث آخر هل من أحد يمنح من إبل ناقة أهل بيت لا دَرَّ لهم (اللبن) وقال وقد تقع المِنْحَةُ على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عاريةً

٢٩٨١ أَلَا شَقَقْتَ عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة ق عن أُسامة

قال في المصابيح شققت شقا من باب قتل أي هلا فتحت قلبه فعلمت أنه [illegible] مؤمنا بالشهادة [illegible] أم لا ينكر عليه عليه الصلاة والسلام عدم تصديقه بعد التلفظ بها

٢٩٨٢ أَلَا إن الإيمان هاهنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ق عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه

(هاهنا) إشارة إلى اليمن قال الشيخ [illegible] نسب الإيمان إليهم إشعارا بكماله فيهم لا أنه [illegible]

بشرق وقوله [illegible] نسب وذلك [illegible] إليه لأنه يكون في [illegible] وذلك [illegible] فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام (الإيمان في أهل الحجاز) ثم إن المراد بذلك الموجودون منهم في ذلك الزمان لا كل أهل اليمن في كل الأحيان (والقسوة وغلظ القلوب) الأشرفي هذا عطف تفسيري لمعنى القسوة (في الفدادين) قال ابن الملك بتخفيف الدال جمع فداد بتشديد الدال وهي البقرة التي يحرث بها والمراد أصحاب الفدادين وروي بتشديد الدال فعلى هذا لا احتياج إلى تقدير المضاف لأنه يقال لصاحب البغال بغال ولصاحب الحمار حمار قال الزركشي هم الذين [illegible] التشديد أصوب الروايتين وقال الأصمعي الفدادون المشددون هم الذين تعلو أصواتهم في زروعهم ومواشيهم من فد الرجل إذا اشتد صوته (قرنا الشيطان) أي ناحيتا رأسه والمراد به المشرق فإن الشيطان يظهر وقت طلوع الشمس (في ربيعة ومضر) بدل من حيث بالفتح فيهما لأنهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث يعني أن القساوة فيهم لأنهم عادوا النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وأبو عبد [illegible]

٢٩٨٣ أَلَا إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم ق عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضي الله تعالى عنه

وتمامه (إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم وإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها)

قال ابن الملك اتفقوا على أن نهي عن [illegible] ذكره [illegible] إشارة إلى غاية [illegible] (بضعة) بفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء (يريبني) بفتح ياء المضارعة (ما أرابها) قال الجوهري تقول رابني فلان إذا رأيت منه ما تكرهه يعني الأمر الذي تكرهه ابنتي فأنا أكرهه

٢٩٨٤ أَلَا تَرْضَيْنَ أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ق عن فاطمة رضي الله تعالى عنها

قال ابن الملك [illegible] روي عنه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كنا أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فأقبلت فاطمة تمشي فلما رآها قال مرحبا يا ابنتي فأجلسها في جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما رأى حزنها سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارها قالت ما كنت لأفشي سر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخبرتها عنه فقالت حين سارني ‌ا
الاولى اخبرني ان جبريل كان يعارضني اي يدارسني بالقرآن كل عام مرة وانه قد عارضني به
العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف لك وانك
اول اهلي لحوقاً بي فبكيت لذلك وحين سارني في الثانية قال (ألا ترضين ان
تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قال (ع) لعل هذا فوق المصنف
وفي الحديث معجزة للنبي عليه السلام حيث اخبر في حياته عن لحوقها ابنته فيما وقع فكان

٢٩٨٥ ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة قاله ليلة الاحزاب
م عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك وروى مسلم عن حذيفة قال الراوي فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة
فاذهب فأتني بخبر القوم فلا تذعرهم علي) اي لا تخوفهم لئلا يقبلوا علي فلما
أتيتهم رأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت
ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا تذعرهم علي) فرجعت فاخبرت
خبر القوم فالبسني النبي عليه السلام فضل عبائه فلم ازل نائما حتى اصبحت
وفيه استحباب بعثة الجواسيس لكشف حال العدو

٢٩٨٦ ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم م عن جابر
قال ابن الملك روى مسلم عن جابر ثم قال الخلوة بالاجنبية حرام
بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب
والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في الدار والبكر مطلقا مصونة في العادة

٢٩٨٧ ألا تحتسبون آثاركم خ عن انس
قال الطحطاوي الخطاب لبني سلمة قوم من الانصار ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم
لبعدها عن المسجد فينزلوا قريبا منه فكره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعروا ديارهم
وأمرهم بالمقام فيها وقال لهم ذلك واصل الاحتساب العد لكنه يستعمل
في تحصيل المثوبة بنية خالصة من شوائب المخبطات والآثار الخطا ومنه قوله
تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) المعنى ألا تحصلون بكثرة خطاكم الى المسجد
جزيل الأجر فان لكم بكل خطوة حسنة والحسنة بعشر امثالها والله يضاعف
لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم الحديث اخرجه مسلم بمعناه

٢٩٨٨ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس نبي بعدي قال الطحطاوي

اخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن سعد بن ابي وقاص
قال الطحطاوي الخطاب لعلي كرم الله تعالى وجهه حين خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك واستخلفه على المدينة
فقال أتخلفني في الصبيان والنساء فقال له ذلك يشير الى استخلاف موسى هارون في قومه بني
اسرائيل لما خرج الى الطور ومن هذه الحيثية اي انت متصل بي ونازل مني بمنزلة
هارون من موسى عليه السلام (الا انه ليس نبي بعدي) بيان لجهة الاتصال يريد ان
اتصاله به ليس من جهة النبوة بل من جهة الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم وهي تلي النبوة
في الرتبة والفضل

٢٩٨٩ ألا تريحني من ذي الخلصة قال وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة
اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب
خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها
وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول الله رسول
جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل اجرب قال
فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات خ عن جرير
قال الطحطاوي هذا طلب يتضمن الامر باراحة قلبه المقدس من ذي الخلصة لانه
لم يكن شيء اتعب لقلبه صلى الله عليه وسلم من بقاء ما يشرك به من دون الله تعالى والامر
لجرير الاحمسي راوي الخبر (كعبة اليمانية) اي وكان ذو الخلصة بيتا لصنم في خثعم
وخثعم قبيلة سميت باسم ابيها وسمي ذلك البيت كعبة اليمانية لانه
بأرض اليمن وضاهوا به كعبة البيت الحرام (احمس) اسم قبيلة (جمل اجرب)
كناية عن ازالة زوال تلك الكعبة واذهاب بهجتها بما حصل لها من سواد الاحراق
(فبارك) الا دعا بالبركة خمس مرات مبالغة في الدعاء

٢٩٩٠ ألا تصليان قاله فقلت انفسنا بيد الله فاذا شاء ان
يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو
مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال الطحطاوي
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن علي كرم الله وجهه
قال الطحطاوي الخطاب لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما وذلك حين اتاهما صلى الله عليه
وسلم ليلا فايقظهما وقال لهما ذلك وفيه فضيلة صلاة الليل لانه لولا ما علمه عليه من الصلاة

عليه الصلاة والسلام من فضلها وما يترتب عليها من اجزال المثوبة والاجر ما كان يوقظها
في وقت جعله الله تعالى سكنا للخلق اختار احراز الفضيلة على الدعة والسكون
(بعثنا) البعث اثارة الشيء من موضعه والمراد هنا الايقاظ (يضرب فخذه) حركة فخذه واستشهد
بالآية تعجبا من سرعة الجواب وعدم موافقته له على هذا الاعتذار والجدل المنازعة بمعارضة
القول مأخوذ من الجدل وهو الفتل والمجادلة الملاواة لان كلا من المتجادلين يلوي
على صاحبه المعنى ان الانسان بحسب جبلته وحكم فطرته اكثر الاشياء التي تأتي
منها الجدل وذلك لشدة مضطرب لانه بين اوج الملكية وحضيض الشهوة وليس
بين الرقي والتنزل مقام معلوم.

2991 ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله قال وكانت قريش تحلف بآبائها
فقال لا تحلفوا بآبائكم خ عن ابن عمر قال الطحطاوي الحديث رواه مسلم والنسائي
قال الطحطاوي الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه والعظمة
في الحقيقة انما هي لله العلي الكبير ولا يقال اتى الكتاب بالقسم بغيره سبحانه كالصافات
والذاريات والطور وغير ذلك مما هو مقصود لان الله جل شأنه يقسم بما شاء من
مخلوقاته تنبيها على ما ذكر للمقسم به من الشرف

2992 ألا تستحيون الملائكة يمشون وأنتم ركبان قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
ابن عساكر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سببه عن ابن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ناسا على دوابهم في جنازة فذكره

2993 ألا لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر وبعال
والبعال وقاع النساء قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سببه كما في الجامع الكبير عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بديل بن ورقاء الخزاعي فنادى بمنى ألا لا تصوموا فذكره وفي رواية ارسل ايام
منى صائحا يصيح فذكره

2994 ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك م عن جندب بن عبد الله
قال ابن الملك دون مسلم عنه فذكر (مساجد) اما للسجود لهم او لاعتقادهم
ان العبادة فيها افضل لكونها متبركة لله تعالى وتعظيما لهم

2995 ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فإن لعينيك حظا ولنفسك حظا

ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة
ويروى فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك ق عن عبد الله بن عمرو
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه فذكر (فإن لعينيك حظا) اي من النوم
(ولنفسك حظا) اي من الطعام (ولأهلك حظا) اي من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام
الدهر حتى ينقطع قوتك ولا تقدر على وقاع زوجتك (ولك أجر تسعة) اي ثواب
صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم (ويروى فإنك إذا فعلت ذلك) اي الصوم بلا افطار
والصلاة بلا نوم (هجمت عيناك) اي غارت (ونفهت) بالنون وبكسر الفاء اي اعيت
وكلت (نفسك) احتج بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله عليه الصلاة والسلام
(لا صيام لمن صام الابد) واجاب عنه من جوزه كابي حنيفة ومالك والشافعي بان النهي
كان مخصوصا بالراوي بدليل قوله عليه السلام في بعض رواياته له (فإنك لا تستطيع ذلك)
او يقال ان صح انه محمول على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق
فلا يكون صائما لارتكاب المنهي

2996 ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ
برب الناس م عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك دون مسلم عنه فذكر (ألم تر) هذه كلمة تعجب (لم ير مثلهن قط)
هذا بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كلهن تعويذ غيرهما يعني السورتين
وفي الحديث دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود انهما ليستا منه

2997 ألم تروا ان الانسان إذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين
يتبع بصره نفسه م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك دون مسلم عنه فذكر (شخص بصره) اي ارتفع اجفانه حين يتبع
بصره نفسه اي روحه يعني ينظر الى قابض روحه ولا يرتد اليه طرفه فيبقى على
تلك الهيئة فينبغي ان يغمض لزوال فائدة الانفتاح بزوال البصر ولئلا
يقبح منظره وفيه دليل على ان الروح جسم لطيف حل في البدن وان
العالم هو الجسد دون الروح

2998 ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت
يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قال ابن الملك انتفعنا على الرواية عنه فذكر (ألم تري) بسكون الياء خطاب لعائشة
اصله ترئين فاعل (ان قومك) اراد بهم قريشا (اقتصروا عن قواعد ابراهيم) جمع
قاعدة وهي الاساس اي عن بنائه الاول قريبا من سبعة اذرع وكان بناؤهم وافتخارهم
قبل المبعث بخمس سنين (لولا حدثان قومك) بكسر الحاء يعني لولا قرب عهد (بالكفر لفعلت)
اي لرددت الكعبة الى بنائه الاول

ألم يأن للرحيل ق عن ابي بكر رضي الله عنه

قال ابن الملك انتفعنا على الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ٢٩٩٩
فاسرينا ليلتنا ومن ليلتنا كلها فلما انتصف النهار نام عليه السلام في ظل صخرة طويلة
فجعلت انفض ما حوله فرأيت راعي غنم فحلبت من لبنها فصببت على الماء فلما استيقظ
عليه السلام شرب منه فقال (ألم يأن للرحيل) يقال اني يأني انيا اي حان يعني
ألم يجيء وقت الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحلنا بعدما زالت الشمس تبعنا
سراقة بن مالك فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض
اي دخل الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي والله لأعمين
احد الأثر ورائي فدعى رسول الله له فنجى فقدمنا المدينة (قال البعد خروجه
الى المدينة) قيل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تعالى قد اذن له في الهجرة فكانوا
اذا صلوا الفجر اخذوا الاسلحة وخرجوا الى الظاهر الحرة لقدومه حتى اذا لم يبق
ظل رجعوا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يوما على اطم من آطام المدينة
فصرخ باعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرونه فبادروا الى الاسلحة
وخرجوا حتى النساء والصبيان ينادون يا محمد يا رسول الله وكانت الجواري يضربن
بالدفوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعى لله داع
فنزل على بني النجار اخوال عبد المطلب يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول

أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد ٣٠٠٠
أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ابن الملك انتفعنا على الرواية عنه قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب

اهل الدثور اي الاغنياء بالدرجات العلى فقال عليه السلام وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال عليه السلام فذكر (من سبقكم) اي في
الثواب (وتسبقون به من بعدكم) اي تسبقون به امثالكم الذين لا يقولون هذه الاذكار
(دبر كل صلاة) اي عقيبها

٣٠٠١ أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله اياها فانه يشكو لي انك
تجيعه وتدئبه د عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك روى مسلم عنه فذكر (في هذه البهيمة) اي في تقصيرك في حقها
(وتدئبه) يقال ادأب يدئب اذا اتعب وتذكير الضمير الراجع الى البهيمة
باعتبار الحيوان (قال رجل من الانصار حين دخل حائطه) يعني حديقة (فاذا فيه جمل
فلما رآه (جرجر) اي صوت (وذرفت عيناه) اي جرى دمع عينيه قبل ان اتاه النبي
صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه اي السنام واصل اذنه حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم

٣٠٠٢ أفلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها ق عن انس رضي الله عنه
قال ابن الملك انتفعنا على الرواية عنه فذكر (في ابله) الضمير راجع الى الراعي
اضافة باعتبار الملابسة (فتصيبون من ابوالها والبانها) يعني تجدون بعضها وتشربونه
منه (قال لنفر من عكل او عرينة) شك من المصنف

٣٠٠٣ أليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني مالك بن دخشم قالوا انه
يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول
الله فيدخل النار او تطعمه ق عن انس رضي الله عنه
قال ابن الملك انتفعنا على الرواية عنه قال تحدث اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عن مالك بن دخشم ظنا منهم انه منافق وودوا ان يدعو عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال (أليس يشهد ان لا اله الا الله وان لا رسول الله يعني مالك بن دخشم)
هذا تفسير من المصنف لضمير يشهد ذكر في جامع الاصول ان مالكا هذا
هو ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفي
رواية الدخشم بابدال النون ميما (فيدخل النار او تطعمه) شك من الراوي
يعني تحرقه النار

٣٠٠٤ أوما علمت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون م عن عائشة

قال ابن الملك رواه مسلم عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بمكة لاربع مضين من ذي الحجة وهو غضبان فقلت من أغضبك يا رسول الله فقال (أو ما شعرت اني امرت الناس بأمر) وهو امره عليه الصلاة والسلام بان يحلقوا رؤوسهم ويحلوا من احرامهم في الحديبية لما أحصروا (فاذا هم يترددون) ترددهم في صيرورتهم حلالا ومنعهم كان لعدم حلال النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠٠٥ اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ق عن جابر رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك اتفقا على روايته عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأتى علي فقال ما شأنك قلت اعيا جملي فتخلفت فنخسه فصار سريعا بحيث امتنعت خطامه لاسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا فقال هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن فقال (أما انك قادم) بالتخفيف حرف تنبيه (فاذا قدمت فالكيس الكيس) يعني فعليك الكيس وهو العقل في تحصيل الولد اراد به الجماع سماه به لطلب الولد كأنه جعله عقلا وكرره للتأكيد (قاله) اي الحديث للراوي وفيه استحباب سؤال الامام عن احوال أصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم ومنافعهم

٢٠٠٦ أما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك ق عن ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها

قال ابن الملك اتفقا على روايته عنها قالت اعتقت وليدتي فقال عليه الصلاة والسلام (أما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك) لان الاعتاق خير واحد ولو اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة وذلك خيران افضل من خير (قاله لما اعتقت وليدة) صبية تطلق على الجارية وفي الحديث جواز تبرع المرأة بمالها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لا الا ان تتصدق بما دون الثلث وفيه ان التصدق على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه الحث على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكراما لها

٢٠٠٧ أما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل صلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها م عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك رواه مسلم عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر سار ليلة

فنزل في آخرها للاستراحة فنام هو واصحابه حتى ضربتهم الشمس فلما استيقظوا قال اصحابه فرطنا فقال (أما انه) الضمير للشأن (ليس في النوم تفريط) اي التقصير في وقت الصلاة والاثم لانعدام الاختيار من النائم (انما التفريط على من لم يصل صلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى) اي على من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط في نسيانها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال (من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها) (فمن فعل ذلك) اي من نام عن الصلاة ولم يصلها لنسيان (فليصلها حين ينتبه لها) اي فليصل تلك الصلاة اذا ذكرها (فاذا كان الغد) اي اذا جاء غد ذلك اليوم الذي نام فيه عن الصلاة (فليصلها) اي تلك الصلاة التي نام عنها (عند وقتها) اي وقتها الصحيح دون القضاء في الغد لئلا يتوهم ان اداء الوقتية تغير عن وقتها (قاله غداة ليلة التعريس) هو نزول المسافر في آخر الليل للاستراحة (بعد ما صلى الفجر) اي صلاة بالجماعة باذان واقامة قضاء لا اداء

٢٠٠٨ اما انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله ويروى لا يستنزه ق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال ابن الملك اتفقا على روايته عنه قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال (اما انهما) اي ان صاحبي القبرين (ليعذبان وما يعذبان في كبير) اي في امر كان يكبر عليهما فعله قال القاضي ليس معنى بالكبير ما يستعظم الناس ان يفعلوه بالاجتراء عليه ويحتمل معناه ان ذلك الذنب غير كبير في نفسه (لا يستتر من بوله) يعني كان يكشف عورته الرجل لبول ورد هذا الوجه بانه يلغو ذكر البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان ثمة بول او لم يكن وبان كلمة من للابتداء للنفي وهي تقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقيل معناه لا يتوقى عن بول وكان ينتضح على بدنه وثيابه (ويروى لا يستنزه) وكل من هذين الذنبين سهل على الناس فعله ولكنه كبير في نفس الامر

٢٠٠٩ أما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة م عن ابي سعيد رضي الله عنه

قال ابن الملك رواه مسلم عنه (اما اني لم استحلفكم تهمة لكم) اي اتهاما بالكذب في كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام (ولكنه) الضمير للشأن (ان الله يباهي بكم الملائكة) المباهاة هي المفاخرة لكنها غير مستقيمة ههنا فالمراد بها اظهار فضيلتهم للملائكة (قاله حين خرج على حلقة من اصحابه) وهي جماعة يستديرون

كحلقة الباب. جمع حلقة بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الواحد حلقة بالتحريك
وجمعه حلق بفتح الحاء على غير قياس كذا قال الجوهري (فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا
نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال آلله) بالمد والجر على اضمار
حرف القسم الالف فيه للاستفهام والنصب من غير مد على حذف حرف الجر وإعمال فعل
القسم (ما أجلسكم الا ذاك) وما فيه نافية (قالوا والله ما أجلسنا الا
ذاك) وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر

٢٠١٠ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ق عن سعد بن ابي وقاص
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك
وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا لكونه مستثقلا عنه
فلما سمع ذلك تأذى منه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم فقال عليه السلام كذبوا
وقال ما ذكر (قال لعلي عند خروجه الى غزوة تبوك) فتقدم الكلام عليه
في الباب الحسن (يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى) والحديث في فضائل
علي (غير انه لا نبي بعدي) ورواه مسلم

٢٠١١ أما وأبيك لتنبأنه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى
زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا تفرد مسلم بقوله اما وابيك ق عن ابي هريرة
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال سأل رجل أي الصدقة اعظم
فقال عليه الصلاة والسلام (اما وابيك) الواو فيه للقسم بكونه جرى عن النبي صلى
الله عليه وسلم على العادة بلا قصد يمينه (لتنبأنه) على بناء المجهول من باب
التفعيل جواب القسم معناه لتخبرن بما سألته (ان تصدق) ان تتصدق
فحذف احدى التائين (وانت صحيح شحيح) الواو فيه للحال الشح هو البخل مع
الحرص وقيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف والبخل مختص بالمال (تخشى الفقر)
اي تقول في نفسك لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا (وتأمل الغنى) بضم الميم
بمعنى تطمع اي تقول اترك مالك في بيتك لتكون غنيا عزيزا عند الناس (ثم اتفقا)
اي الشيخان على قوله (ولا تمهل) بالنصب اي لا تؤخر صدقتك اي افضل الصدقة
ان تتصدق حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لا في حال سقمك
(حتى اذا بلغت الحلقوم) المراد به ان يقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة بلوغها

لا يقدر على الفعل غالبا (قلت لفلان كذا) يعني اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير
لغيرك تقول لورثتك اعطوا مالي فلانا واصرفوا عن مالي في عمارة المسجد الفلاني (وقد كان
لفلان) يعني والحال ان المال في تلك الحالة يكون مستغلا بغيرك ولا يجوز تصرفك فيما زاد
عن ثلث مالك وانت تتصرف في جميعها فكيف تقبل (تفرد مسلم بقوله اما وابيك)
يعني تفرد مسلم بلفظين احدهما قوله اما وابيك لتنبأنه والثاني لفظة البخاري في موضع عني

٢٠١٢ أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبي
والذين آمنوا الى قوله اصحاب الجحيم ق عن المسيب بن حزن رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (ما لم انه) من النهي (عنك) اي عن
استغفارك (اصحاب الجحيم) اي انزل الله هذه الآية وهي (ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم)
معناه ما كان ينبغي قال المفسرون ان نفي ومعناه نهي والواو في ولو
كانوا للحال (قال لابي طالب عند وفاته)

٢٠١٢ أما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار
او يجعل الله صورته صورة حمار ق عن ابي هريرة
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه فذكر هذا شك من الراوي قال السنوسي
وغيره هذا غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون في هذه الامة بل هو عبارة
عن انه لا يعتد بافعاله من الصلاة كما لا يعتد بافعال الجاهل بالفروض الصلاتية
وقال الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم
فعل الله ذلك فضل منه وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع رأسه قبل الامام في
الركوع ويقاس عليه السجود ورواية الشيخ يطابق لرواية مسلم الا في قوله
(اما يخشى الذي يرفع) ورواية البخاري (اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام
ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار)

٢٠١٤ أيحب أحدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان
فثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان م عن ابي هريرة
قال التوربشتي الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف

٢٠١٥ أيعجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة ثلث القرآن ان الله جزأ القرآن
ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن م عن ابي الدرداء

روى مسلم عن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن
قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ان الله جزأ
القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن) قال القاضي عياض قال
المازري قيل معناه ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات لله
تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة اجزاء وقيل معناه
ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف

أيعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب الله له بها الف حسنة ويحط عنه بها الف خطيئة م عن سعد ٢٠١٦

روى مسلم عن ... قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز احدكم ان يكسب
كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة
قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة) قال
النووي هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم او يحط بأو وفي بعضها ويحط
بالواو وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين كذا هو في كتاب مسلم أو
يحط بأو وقال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان
عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بالواو

ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ق عن سعد ٢٠١٧

قال البرقاني (ايه) كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت
نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمر بالسكوت
النهج الطالب الساطع

اياك وكل امر يعتذر منه الضياء في المختارة عن انس قال الشيخ حديث حسن ٢٠١٨

احذر ان تفعل او تتكلم بما يحتاج ان تعتذر منه

اياك وما يسوء الاذن) حم عن ابي الغادية بغين معجمة (ابو نعيم في المعرفة) ٢٠١٩
اي في كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحارث) طب عن عمة العاصي بن عمرو الطفاوي (بضم
الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس عيلان قال
الشيخ حديث صحيح
اياك) بكسر الكاف خطاب لامرأة (وما يسوء الاذن) اي احذري النطق بكلام يسوء غيرك

اذا سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة

٢٠٢٠ اياك والسمر بعد هداة الرجل فانكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) ك في
الادب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
(والسمر) بفتح السين والميم (بعد هداة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي
رواية بعد هداة الليل والمراد النهي عن التحدث بعد سكون الناس واخذهم مضاجعهم
ثم علل النهي بقوله (فانكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) اي ما يفعل فيهم

٢٠٢١ اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين) حم هب عن معاذ قال الشيخ حديث حسن
(والتنعم) اي التنعم فيه (فان عباد الله) اي خواصه من خلقه (ليسوا بالمتنعمين) قال
المناوي لان التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن ذكر
الله تعالى وكراهة لقائه

٢٠٢٢ اياك والحلوب م ت عن ابي هريرة
قال الحفني سببه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلا فوجد عمر وابا بكر فقال لهما ما
اخرجكما في ذلك الوقت قالا الجوع قال وانا كذلك اذهبا بنا الى ابي
الهيثم بن التيهان الانصاري فضيفه فلما جاؤا اليه رحب بهم واخذ الشفرة
وذهب ليذبح فذكر الحديث

٢٠٢٣ اياك والخمر فان خطيئتها تفرع الخطايا كما ان شجرتها تفرع الشجر) ه
عن خباب قال الشيخ حديث صحيح
(والخمر) اي احذر شربها (فان خطيئتها تفرع) بمثناة فوقية مضمومة وفاء وراء
مشددة وعين مهملة (الخطايا) يعني خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتعلو
وتزيد عليها (كما ان شجرتها تفرع الشجر) اي تطول سائر الشجر اي تعلو بها وتنشأ منه
عليها حتى تعلوها وفي الحديث ... احدهما تشبيه المعقول
بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان المرئية والآخر ان الخمر تدعو
الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت ام الخبائث

٢٠٢٤ اياكم والحمرة فانها احب الزينة الى الشيطان طب عن عمران بن حصين قال
الشيخ حديث حسن
الحمرة) اي اجتنبوا التزين بالكلباس الاحمر القاني (فانها احب الزينة الى الشيطان)
بمعنى انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به وذا تمسك به من حرم لبس

الاحمر القاني اي الشديد الحمرة

٢٠٢٥ اياكم وابواب السلطان فانه قد اصبح صعبا هبوطا) طب عن رجل من بني سليم ايمن أبا
الاعور السلمي   قال الشيخ حديث حسن

اي لا تقربوها (فانه) اي قربها المفهوم من التحذير (قد اصبح صعبا) اي شديدا (هبوطا) بفتح الهاء
بوزن فعول اي مهبطا لدرجة من لازمه مذلا له في الدنيا والآخرة

٢٠٢٦ اياكم والجلوس على الطرقات فان ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها
غض البصر وكف الأذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حم ق د عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه

والجلوس) اي احذروا القعود ندبا (على الطرقات) جمع طرق بضمتين جمع طريق
يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات) وهي الطرقات لان الجالس بها قلما يسلم من
سماع ما يكره او رؤية ما لا يحل (فان ابيتم) من الاباء (الا المجالس) اي ما تستغنم
الا عن الجلوس في الطريق كأن وقعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان أبيتم
الا المجلس بمثناة فوقية وبالا التي للمقابلة (فاعطوا الطريق حقها) اي وفوها حقوقها
قالوا وما هي قال (غض البصر) اي كفه عن النظر الى المحرم (وكف الأذى) اي الامتناع
مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
والظن ان ذلك لا يتقيد بشرط سلامة العاقبة والمراد به اشتغال جميع ما يشرع وترك
جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكور جمعها ابن حجر في ابيات نقلها عنه
العزيزي فراجعه ان شئت

٢٠٢٧ اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا
تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا
يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك مالك حم ق د ت عن ابي هريرة

والظن) قال المصنف السوء فانه يحرم ومحل التحذير في غير اهل الريبة اما هو فسوء الظن
به للتحرز منه لا بأس به كأن ظن شيئا وقفا ليتحقق منه وهو فيه تلك الريبة (اكذب الحديث)
فيه تجوز اذ الظن خاطر قلبي لكنه ينشأ عنه الحديث الكذب كما عنيا به [illegible] فيه
(ولا تجسسوا) الا اذا كان لازالة منكر والا فهو مطلوب (ولا تنافسوا) اي في
الانفراد بشيء ككمال وجاه اما التنافس في الخير كأنه يفعل مثل فعله فهو مطلوب
(ولا تدابروا) اي حسا لانه يدل على الكراهة ولا عقيبه

٢٠٢٨ اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء
الحاجة عليها فانها الملاعن ه عن جابر   قال الشيخ حديث صحيح

والتعريس) بالمثناة الفوقية وسكون العين المهملة فراء مهملة فمثناة تحتية فسين مهملة هو
نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهملة جمع
جادة اي معظم الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) اي قبلها (فانها) اي الخصلة التي هي
قضاء الحاجة (الملاعن) اي تجلب اللعن والشتم لفاعلها

٢٠٢٩ اياكم والوصال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا
من العمل ما تطيقون   ق عن ابي هريرة

والوصال) اي اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا قصدا فالعلة انكم لا تواصلوا قال
انكم لستم في ذلك مثلي) اي على صفتي او منزلتي من ربي فالوصال من خصائصه صلى الله
عليه وسلم ممنوع على غيره (اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني) قيل هو على ظاهره وانه
يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يخلق فيه قوة
الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووي (فاكلفوا)
بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل ما تطيقون)
بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير

٢٠٣٠ اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق) حم م ن ه عن ابي قتادة

اي احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة اما الكاذبة
فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يمحق) بفتح أوله يذهب بالبركة بنحو تلف او صرف فيما لا ينفع

٢٠٣١ اياكم والدخول على النساء) حم ق ت عن عقبة بن عامر الجهني

اي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول
منع الخلوة باجنبية بالاولى وتتمته [illegible] في البخاري (فقال رجل من الانصار يا رسول الله
أفرأيت الحمو قال الحمو الموت) والحمو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غير مهموز قرابة
الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة به منزلة منزلة الموت
اي احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصف الشيء المكروه بالموت
قال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت
في الاستقباح والمفسدة اي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه
بالموت لتسامح الناس فيه

٢٠٣٢ إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا د ك عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
(والشح) قال المناوي قلة الإفضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده (بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) رحمهم قطعها الله عنهم مزيد رحمته (بالفجور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (ففجروا) فالشح يخالف الإيمان (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)

٢٠٣٣ إياكم والفتن فإن وقع اللسان فيها مثل وقع السيف ه عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح
(والفتن) أي احذروا وقوعها والقرب منها (فإن وقع اللسان فيها) فإنه يجر إلى وقع السيف آخرا والقصد منع اللسان من الوقوع في الباطل

٢٠٣٤ إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب د عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم عليه أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ويحب لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة (فإن الحسد) أقام المظهر مقام المضمر حثا على الاجتناب (يأكل الحسنات) يذهبها ويحرقها ويحبطها (كما تأكل النار الحطب) اليابس بسرعة إيقادها فيه

٢٠٣٥ إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم الغلو في الدين حم ن ه ك عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
(الغلو في الدين) أي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض (قبلكم) من الأمم والسعيد من اتعظ بغيره

٢٠٣٦ إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية ت عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
(والنعي) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضا بكسر العين وتشديد الياء (فإن النعي من عمل الجاهلية) قال الجوهري النعي خبر الموت والمراد به النعي المعروف في الجاهلية قال الأصمعي كانت العرب إذا مات فيها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته قال الجوهري نعاء مبنية على الكسر مثل دراك ونزال

٢٠٣٧ إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم ت عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

(والتعري) أي كشف العورة (عند الغائط) أي قضاء الحاجة (وحين يفضي الرجل إلى أهله) يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) منهم (وأكرموهم) بالستر والحياء منهم

٢٠٣٨ إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة ت عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(وسوء ذات البين) الحال بينكم أي احذروا التسبب في المخاصمة والمشاقة (فإنها) أي الخصلة المذكورة (الحالقة) أي الماحية للثواب

٢٠٣٩ إياكم والهوى فإن الهوى يصم ويعمي (السجزي) أي السجستاني (في) كتابه (الإبانة) عن ابن عباس وهو حديث حسن
(والهوى) بالقصر قال المناوي وهو نزوع النفس إلى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فإن الهوى يصم ويعمي) أي يصم عن التبصير ويعمي عن الطريق والازدجار بالمواعظ

٢٠٤٠ إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا أو صدقا ومن تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار حم ه ك عن أبي قتادة قال الشيخ حديث صحيح
(وكثرة الحديث عني) احذروا إكثار التحديث عني فإنه قلما سلم مكثار من الخطأ والغلط (فمن قال علي) أي حدث عني بشيء (فليقل حقا أو صدقا) قال المناوي شك من الراوي أو إن الحق غير مرادف للصدق إذ الصدق خاص بالأقوال والحق يطلق عليه وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول علي ما لم أقل) تقول بمثناة فوقية مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أي قال عني ما لم أقل (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له بيتا فيها

٢٠٤١ إياكم ودعوة المظلوم وإن كانت من كافر فإنه ليس لها حجاب دون الله عز وجل
سمويه عن أنس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
(ودعوة المظلوم) أي احذروا دعوة المظلوم لئلا يدعو عليكم (وإن كانت من كافر) محترم (فإنه) أي الشأن وفي رواية فإنها أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستجابة حتى من الكافر

٢٠٤٢ إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد وجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه حم طب هب والضياء عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح
أي صغارها لأنها تؤدي إلى ارتكاب كبارها ثم هي بتلك زيادة في البيان فقال (صاحبها) بأن لم يوجد لها مكفر (تهلكه) فالصغائر إذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو

اهلكت لمصيبة الكبائر بالاصرار

٢٠٤٣ اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كرجل بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا وأججوا نارا فانضجوا ما فيها) حم طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح

على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان او انثى او خنثى (بأرض فلاة) ذكر الارض او الفلاة ليتمحض (فحضر صنيع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع اي كرجال كانوا بارض فلاة فحضر صنيعهم اي طعامهم اي وقت صنعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان بنى اللفظ على ظاهره فالمعنى حضر ان الصنيع منصوبا على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (سوادا) اي اشياء كثيرا (واججوا) اي اوقدوا والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها

٢٠٤٤ اياكم ومحادثة النساء فانه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم الا هم بها) الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود

ومحادثة النساء) اي اتقوا محادثة النساء الجارة الى الخلوة بهن (فانه) اي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) اجنبية تحتجب اشخاصها عن ابصار الناس (ليس لها محرم) حاضر معها (الا هم بها) اي بجماعها او بمقدماته

٢٠٤٥ اياكم والتمادح فانه الذبح) ه عن معاوية بن ابي سفيان

والتمادح) قال الحفني اي المدح (فانه الذبح) اي كالذبح فان المادح تسبب في هلاك نفسه لا سيما مدح الظلمة وكذا الممدوح يحصل له الهلاك المعنوي من حيث انه يورثه العجب والكبر فشبه الهلاك المعنوي بالحسي

٢٠٤٦ اياكم ونعيق الشيطان فانه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان) الطيالسي ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

اياكم) وفي رواية اياكن (ونعيق الشيطان) اي الصياح والنوح واضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن) وفي نسخة يكون بالرفع ضمير الى ما يشاء عن النعيق (وما يكون من اللسان) اي من صياح ونوح (واليد) بنحو ضرب خد ونتف شعر (فمن الشيطان) اي لصدوره بامره والموسوس به وهو ما يحبه ويرضاه

٢٠٤٧ اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين) ك عن ابن عباس رضي الله عنهما

اي احذروا الجلوس فيها قال الزيادي هذا محمول على غير زمن الشتاء (الدفين) اي المدفون في البدن

٢٠٤٨ اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود في النار) طس عد عن ابن عباس

اي احذروا الزنا (يقطع الرزق) اي يذهب البركة منه (ويسخط الرحمن) اي يغضبه (والخلود في النار) اي ان استحله والا فهو زجر وتهويل

٢٠٤٩ اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم انما قتل احدهما صاحبه حسدا فهن اصل كل خطيئة) ابن عساكر (في تاريخه) عن ابن مسعود

على ان لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (والحرص) وهو شدة الكلب والانهماك في الطلب (اكل من الشجرة) فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو تكشفت عن ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع اكلي منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة من فراجتي في النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصة فخدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان احدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له ادلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه فطلب بالاكل من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بانه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما) قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوي حيث تزوج اخته دونه وقال البيضاوي اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم ان يزوج كل واحد منهما توأم الآخر فسخط قابيل لان توأمه كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن ايكما تقبل يتزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل (فهن) اي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها

٢٠٥٠ اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة) طس عن ابن عمر وهو حديث حسن

والكبر) اي التعاظم فانه العظمة والكبرياء لله ومن اراد التكبر في نفسه ان افضل

من غيره ولا يمنع من الفقر والرثاثة (في الحلية) اي الهيئة (وان عليه العبادة) بالمد من شدة الحاجة، الفقر وضنك العيش

٢٠٥١ اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين ان تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكليهما فاقتلوهما بالنار قال طس عن انس والحديث صحيح

اي البصل والثوم اي تجنبوا دخول المساجد عند اكلهما فان الملائكة تتأذى بريحهما (فاقتلوهما بالنار) فالكلام مجاز عن ابطال ريحهما الذي بالنضج والطبخ به كل ما له ريح كريه

٢٠٥٢ اياكم والعضه النميمة القالة بين الناس ابو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود

(والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الاشهر (النميمة القالة) يجوز نصبه بدلا او عطف بيان وظاهر شرح المناوي رفعها فانه قال هي (النميمة القالة بين الناس) اي نقل الكلام على وجه الافساد فهو من الكبائر

٢٠٥٣ اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) حم وابو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

(مجانب للايمان) اي لكماله فهو من الذنوب الصغائر ان لم يترتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح في مسائل

٢٠٥٤ اياكم والتعمق في الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا ابو القاسم بن بشران في اماليه عن عمر

اي الغلو فيه وطلب اقصى غاياته (ما تطيقون) المداومة عليه (وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا

٢٠٥٥ ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله حم م عن نبيشة بضم النون وفتح الموحدة وسكون التحتية وشين معجمة

وهي ثلاثة ايام بعد يوم الاضحى (ايام اكل وشرب وذكر الله) بالجر اي الامر عند صومها واكرموا بذكر الله فيها صيامها عند الله والمشتهى كالبهائم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي ويحرم مع الانعقاد عند ابي حنيفة

٢٠٥٦ ايام التشريق ايام اكل وشرب م عن نبيشة الهذلي

قال النووي وفي رواية وذكر الله عز وجل وفي رواية ايام منى وفيه دليل لمن قال لا يصح صومها بحال وهو اظهر القولين في مذهب الشافعي وبه قال ابو حنيفة وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره

وقال مالك وغيره يجوز صومها للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولا يجوز لغيره وفي الحديث استحباب الاكثار من الذكر في هذه الايام من التكبير وغيره وايام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس

٢٠٥٧ ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج م عن ابي سعيد

(الخارج) لنحو حج او غزو (في اهله وماله بخير) اي بفعل كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف اجر الخارج) وفي نسخة شرح عليها المناوي كان له مثل اجر الخارج

٢٠٥٨ ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر خ عن ابن مسعود

قال الطحاوي يريد ان الذي يخلفه المرء من ماله وان كان منسوبا اليه في الحال فلكنه منسوب الى الوارث في المآل فنسبته للمالك في حياته حقيقية والى الوارث في حياة المورث مجازية (فان ماله ما قدم) اي ماله ما قدم لآخرته وتزود به للمعاد ومال وارثه ما اخره بعد فنائه وغادره الى دار جزائه

٢٠٥٩ ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل م عن عقبة بن عامر

(بطحان) بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة اي متوجها اليه (او الى العقيق) بفتح العين المهملة اسم واد قريب ايضا خصهما بالذكر لكون كل منهما اقرب المواضع التي تقام اسواق الابل الى المدينة (كوماوين) الكوماء بفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واوا (في غير اثم) اي لا يكون حصولها بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة (فيعلم) بضم الياء وتشديد اللام وقال شارح المشكاة بفتح الياء وسكون العين (او يقرأ آيتين) تنازع فيه العاملان (من كتاب الله) هذا شك من الراوي وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك على وفق ما يفتخر به ويتبجح المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا وما فيها ؟ قال ابن الملك والغدو هو السير اول النهار ونقيضه الرواح

٢٠٦٠ ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن قال فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن خ عن ابن مسعود

قال الخطابي يحتمل كما قيل انه سورة الاخلاص سميت بذلك لاشتمالها على صفتين الوصفية و
... فقال يقرأ قل هو الله احد فهي ثلث القرآن اي باعتبار معانيه لانه احكام واخبار
وتوحيد وهي قد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا مما يجب اثباته له من صفاته من الاحدية
المنافية لمطلق الشركة والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال ونفي الولد والوالد المقرر
لكماله المعنى ونفي الكفؤ المتضمن لنفي التشبيه والتنظير وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي
فكانت ثلثا بهذا الاعتبار

أيكم يحب ان هذا له بدرهم يعني جديا اسك ميتا فتناوله فاخذه باذنه ٢٠٦١
فقال لهم ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان
حيا كان عيبا فيه انه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون
على الله من هذا عليكم م عن جابر رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك روى مسلم عن (أيكم يحب ان هذا له بدرهم) فيما يشتريه بدرهم
(يعني جديا اسك) اي صغير الاذن خلقة ويقال سكاء للتي لا اذن لها كذا قال الجوهري
هذا تفسير من الراوي (ميتا فتناوله) اي النبي عليه السلام ذلك الجدي (وما نصنع به)
اي لا يصلح هذا ان ينتفع به (قال) اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فوالله للدنيا اهون
على الله من هذا عليكم) اي من هوان الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهون لكونها
ملهية عن الله ولهذا قال بعضهم كل ما الهاك عن مولاك فهو دنياك

ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ٢٠٦٢
قال ابن الملك روى مسلم عن (ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة)
الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة بفتح الجيم معروف (قال) اي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث (لا تذكر ليلة القدر عنه) يعني انها تكون في اواخر الشهر
لان القمر انما يكون كذلك في العشر الاخير

أيكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل اجر الخارج ٢٠٦٣
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
سببه كما في ابي داود عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني
لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال ايكم خلف فذكره راجع ٢٠٥٧ الحديث

أيما امرئ قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت ٢٠٦٤
عليه م ت عن ابن عمر

(لاخيه) في الاسلام (كافر) بالتنوين على انه خبر مبتدأ محذوف او بالضم على انه منادى
اي يا كافر (باء) اي رجع (والا رجعت عليه) اي على القائل قال المناوي فيكفر

٢٠٦٥ ايما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل
حم م ك عن عائشة باسناد صحيح

زوجها) كناية عن تكشفها للاجانب (هتكت) فكما هتكت ستر نفسها وخانت
زوجها يهتك الله سترها والجزاء من جنس العمل وقال العلقمي واوله كما في ابن
ماجه عن ابي المليح الهذلي ان نسوة من اهل حمص استأذن على عائشة رضي الله تعالى عنها
فقالت لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(ايما امرأة) فذكره وقال الحفني (هتكت) اي ازالت ومطلعه على الفضيحة
وقوله ستر ما بينها بكسر السين لانه بالفتح المصدر وبالكسر ما يستتر به سواء
في المعاني والمحسوسات والمطلوب هنا النفس الذي امر الله تعالى به (وضعت ثيابها)
ولو بعض الثياب وانكشف شيء منها ولو حذفه اي نزعها عنها بحضرة اجنبي

٢٠٦٦ ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة حم م د ن عن ابي هريرة
بخورا) بفتح الباء ما يتبخر به والمراد هنا ما ظهر ريحه (فلا تشهد) اي لا تحضر
(معنا العشاء الآخرة) لان الليل مظنة الفتنة وقيد بالآخرة لنحو المغرب
ولعل التخصيص بالعشاء الآخرة لمزيد التأكيد لانه ورد النهي عن حضورها
الجماعة مطلقا في العشاء وغيرها

٢٠٦٧ ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها
الله تعالى جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى منه
وفضحه على رؤوس الاولين والآخرين يوم القيامة د ن ه حب ك عن ابي هريرة
باسناد صحيح

ايما امرأة ادخلت على قوم) قال العلقمي هذه رواية ابي داود ورواية ابن ماجه
(الحقت بقوم من ليس منهم) يريد بان ادخلت عليهم ولد زنا وذلك ان
المرأة اذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد ادخلت على زوجها وقومه
ولدا ليس من زوجها (فليست من الله في شيء) قال المناوي اي من رحمته وعفوه
(ولن يدخلها الله جنته) امام الشافعية (وايما رجل جحد) اي نفى (ولده وهو ينظر اليه)
اي يراه ويتحققه انه ولده (احتجب الله عنه) فيه تغليظ شديد على من يقذف زوجته

وينفي الولد عنه وهو كاذب عليها فانه لو غاب في النعيم اعظم من النظر الى وجهه الكريم
في الدار الآخرة وهي الغاية القصوى من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل
له ثم ويل له اي ما لا يتناهى (وفضحه) قال العلقمي ولفظ ابن ماجه (وفضحه على رؤوس
الاشهاد) يريد فضحه بجحود ولده وهو يعلم انه منه وكذبه على زوجته وافترائه عليها واوله
كما في ابن ماجه وابي داود والنسائي عن ابي هريرة قال لما نزلت آية الملاعنة قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايما امرأة فذكره

٢٠٦٨ ايما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع الى بيتها
او يرضى عنها زوجها خط عن انس

من بيتها) اي محل اقامتها (بغير اذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله تعالى) قال العلقمي
قال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب
ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال سخطته وسخطت عليه واسخطه فسخط مثل
اغضبه فغضب وزنا ومعنى وقال في النهاية السخط والسخط الكراهة للشيء
وعدم الرضا به (حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها) قال الحفني اي ولو
بنحو اعانة او اجارة خرجت لغير ضرورة اما لو خرجت لنحو حريق او لتخلص من
النفقة عند القاضي لمنعها او لتتعلم مثلا فلا بأس بذلك (او يرضى عنها زوجها)
اي يرضى بخروجها وباذنه لها فيه وقوله سخط معناه الغضب

٢٠٦٩ ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة)
حم د ت ه حب ك عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح
من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد اي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان
بان تخاف ان لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة لكراهتها
له او بان يضارها (فحرام) ممنوع (عليها رائحة الجنة) قال ابن رسلان فيه
زجر عظيم ووعيد كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة وفي الحديث دليل
على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس

٢٠٧٠ ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) ت ه ك عن ام سلمة
وهو حديث صحيح
اي مع ان بغيه مع اتيانها ببقية المأمورات وتجنب المنهيات حث للزوجة
على طاعة الزوج وترغيبها فيها

٢٠٧١ ايما امرأة صامت بغير اذن زوجها فارادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها
ثلاثا من الكبائر) طس عن ابي هريرة

ايما) بزيادة ما للتأكيد (امرأة) بالجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نفلا
(بغير اذن زوجها) وهو حاضر (فارادها على شيء) اي طلب ان يجامعها (فامتنعت عليه كتب
الله عليها) اي امر كاتب السيئات ان يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) قال المناوي
لصومها بغير اذنه واكراهها فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعد تمكينه والظاهر انه
خرج مخرج الزجر عن مخالفة الزوج

٢٠٧٢ ايما اهاب دبغ فقد طهر) حم ت ن ه عن ابن عباس) باسناد صحيح
الاهاب) بكسر الهمزة بوزن كتاب قال النووي اختلف اهل اللغة في الاهاب
فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه
اهب (دبغ) اي اندبغ بشيء حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كذرق حمام
ولا يحصل بالتشميس وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب
والملح (فقد طهر) بفتح الهاء افصح من ضمها ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعر
قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها على
سبعة مذاهب احدها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة
الا الكلب والخنزير والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ
والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد مأكول اللحم دون غيره والمذهب الرابع
تطهر جميع الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب
الخامس تطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات
دون المائعات ويصلى عليه لا فيه وهذا مذهب مالك المشهور
والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا وباطنا وهو مذهب
داود واهل الظاهر والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ
ويجوز استعمالها في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه
شاذ لبعض اصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات اليه واحتجت كل طائفة
من اصحاب هذه المذاهب باحاديث وغيرها واجاب بعضهم عن دليل بعض وقد اوضحت
ذلك في شرح المهذب

٢٠٧٣ ايما رجل استعمل رجلا على عشرة انفس علم ان في العشرة افضل ممن استعمل فقد

فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين ع عن حذيفة بن اليمان

رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة أنفس) قال المناوي وهذا العدد لا مفهوم له (ومنهم أمثل
أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش) لفعله ذلك ومحله حيث لم يقتض الحال خلافه

٢٠٧٤ أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإنه له
زكاة وأيما رجل مسلم لم تكن له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة له ع حب ك عن أبي سعيد
وإسناده حسن

كسب مالا من) وجه (وكساها) أي أنفقه عليها منه (فمن دونه) أي وأنفقه على غيره
(من خلق الله) الذي يجب عليه نفقتهم ونحوهم (فإنه) أي هذه الخصلة (له زكاة) طهرة
وبركة (صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فإنها زكاة له) أي تقوم مقام الصدقة.

٢٠٧٥ أيما رجل عاد مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) حم عن أنس

عاد مريضا) أي زاره مخلصا لله لا لغرض من أغراض الدنيا (فإنما يخوض) حال ذهابه إليه
(غمرته الرحمة) قال المناوي أراد بذلك أنه من شرع في الرواح للعيادة يكون في عيادة
فيدر الله عليه فضله وإحسانه ما دام في الطريق فإذا وصل وجلس عنده صبت عليه
الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أعطاه عليه بأضعاف ونحوه
الحديث (قالوا فهذا للصحيح فما للمريض قال يحط عنه ذنوبه

٢٠٧٦ أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه فإن
قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا
ابن عساكر عن عطية بن قيس وهو حديث حسن

موعظة من الله) قال المناوي بواسطة من شاء من خلقه أو بالإلهام (سيقت) بكسر
المهملة وشدها المثناة التحتية من السوق أي ساقها الله (فإن قبلها) بأن اتعظ وعمل
بما يقتضيه (بشكر) أي مع شكر الله تعالى على ذلك بما نجا من المهالك ودخل في سلك
الناسك (وإلا) بأن لم يتعظ (سخطا) أي غضبا وعقابا

٢٠٧٧ أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زنا
جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا ك عن عمرو بن العاص

عبد) أي رجل (لوليدتها) أو وليدته قيل بمعنى مفعولة أي أمة أو أمته
وأصل الوليدة ما ولد من الإماء في ملك الإنسان ثم أطلق على كل أمة (ولم تطلع) أو يطلع

(جلدتها) أو جلدته (وليدتها) أو وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لأنه لا حد لهن في الدنيا
لأنه لا حد للأحرار على الإماء بذلك في الدنيا لشرف المالكية فالذكر مثال والعبد كذلك

٢٠٧٨ أيما عبد أصاب شيئا مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده كفر الله عنه ذلك الذنب) ك عن
خزيمة بن ثابت وهو حديث صحيح

حده) في الدنيا (كفر الله) بإقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذ به في الآخرة فإنه تعالى
لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد

٢٠٧٩ أيما عبد مات في إباقه دخل النار وإن كان قتل في سبيل الله) طس هب عن جابر
وإسناده حسن

في إباقه) أي هربه من سيده تعديا (دخل النار) أي استحق دخولها (وإن كان قتل) أي حال
إباقه (في سبيل الله) أي في قتال الكفار قال المناوي وإذا دخلها عذب بها ما شاء الله
ثم مصيره إلى الجنة اهـ والظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر والتنفير عن الإباق
لأنه ورد أن الجهاد يكفر الكبائر خصوصا إن كان في البحر فإنه يكفر حقوق الله وحقوق العباد

٢٠٨٠ أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم م عن جرير

أبق) بفتح الموحدة أي هرب بلا عذر (فقد كفر) نعمة الموالي والإحسان أي ويستمر
هذا حاله حتى يرجع إليهم وقيل هذا محمول على المستحل وقيل على التشبه بالكفار

٢٠٨١ أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله تعالى من خضر الجنة وأيما
مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم
سقى مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) حم د ت عن أبي سعيد
الخدري وإسناده حسن

على عري) أي محتاجا إلى الكسوة (من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر
وخصه لأنه أحسن الألوان (على ظمأ) أي عطش (من الرحيق المختوم) أي يسقيه
من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاء وفاقا إذ الجزاء من جنس العمل

٢٠٨٢ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها
باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له
حم د ت ه ك عن عائشة وهو حديث صحيح

نكحت) وفي رواية (أنكحت نفسها) أي تزوجت (بغير إذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعي
فنكاحها باطل وإن أذن لها وليها لحديث (لا نكاح إلا بولي) وكرره ثلاثا للتأكيد

(بما استحل من فرجها) أي فاذا كان وطء الشبهة يوجب المهر وإذا وجب ثبت النسب وانتفى الحد
(فإن اشتجروا) أي تخاصم الأولياء والمراد مشاجرة العضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد
أي عضلوها أي امتنعوا من التزويج (فالسلطان) أو نائبه (ولي من لا ولي له) فعضل
الولي أي امتناعه من التزويج يجعله كالمعدوم وقال ابو حنيفة لها ان تزوج نفسها عملا
بقوله تعالى (ولا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن) فأضاف النكاح إليهن

٢٠٨٣ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فإن كان دخل بها فلها صداقها
بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له
طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح
(والسلطان ولي من لا ولي له) خاص من عصبات النسب او الولاء (بغير اذن وليها)
قال الحنفي لا مفهوم له لأن النكاح باطل حيث تولت العقد بنفسها وإن أذن لها وليها
وإنما قيد بقوله بغير اذن وليها لأنه جرت العادة بأن المرأة لا تتزوج الا باذن
وليها (ويفرق بينهما) لبطلان النكاح فلا يحتاج الى طلاق (فلها صداقها) أي
لها عليه صداقها أي مهر مثلها

٢٠٨٤ ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين
ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس) طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء
باسناد جيد
شبرا من الارض) أو أقل من شبر فخص بعد الوعيد على الجناة (سبع ارضين) بفتح الراء
وتسكن (ثم يطوقه) بالبناء للمجهول وفي رواية فإنه يطوقه (يوم القيامة) اي يجعله
كالطوق في عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوي ثم يصير الى الجنة او النار
بحسب ارادة الغفار وفيه ان الغصب كبيرة وهذا اذا لم يحصل عفو
من المغصوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات

٢٠٨٥ ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه
ولا حرج عليه) ك عن ابي هريرة ورجاله ثقات
محروما) من الضيافة اي لم يطعموه تلك الليلة (فله ان يأخذ) من مالهم (بقدر قراه)
بكسر القاف اي ضيافته اي بقدر ثمن ما يشبعه ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك
قال المناوي وهذا كان في صدر الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ ووافق
الحنفية على هذا الحكم

٢٠٨٦ ايما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من نار وأقامها للناس يوم القيامة
ع عن ابي هريرة وهو حديث حسن
ايما) امرأة (سربالا) بكسر اوله قال في النهاية السربال القميص (وأقامها للناس) يشهر
امرها على رؤوس الاشهاد (يوم القيامة) فالنوح ولبس الصوف بالندب من الكبائر
لهذا الوعيد الشديد

٢٠٨٧ ايما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها ستره) حم طب ك هب
عن ابي امامة وهو حديث صحيح
نزعت) قلعت (بيتها) المراد تكشفت للأجانب (ستره) مالم تتب

٢٠٨٨ ايما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين
زانية) حم ن ك عن ابي موسى) الاشعري وهو حديث صحيح
استعطرت) اي استعملت العطر وهو الطيب والمراد ما يظهر ريحه (على قوم)
من الاجانب (ليجدوا ريحها) علة لمرورها (فهي زانية) اي كالزانية في حصول الاثم وإن
تفاوت (وكل عين) نظرت المحرم (زانية) كما تقدم

٢٠٨٩ ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله فالمال له) ه عن ابن مسعود وهو حديث حسن
ولم يسم ماله) اي لم يتعرض لما في يده من المال واضافته اليه للاختصاص لانه يتولى
حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال غنم الراعي لان العبد لا يملك وان ملكه
شيئا وقال مالك اذا ملكه شيئا ملكه وحكي ايضا عن الحسن البصري (فالمال
للذي في يده من كسبه (له) اي للغلام وهذا متأول على وجه الندب والاستحباب اي
ينبغي لسيده ان يسمح له به اتماما للصنيعة وزيادة للنعمة التي اسداها اليه وحكي
عن ابراهيم النخعي انه كان يرى المال للعبد اذا اعتقه السيد عملا بالحديث اي بظاهره
واحتج الجمهور بما جاء في بعض طرق هذا الحديث (من اعتق مملوكا فليس للمملوك من ماله شيء)

٢٠٩٠ ايما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) ت عن ابن عمرو
ابن العاص وهو حديث صحيح
بحرة أو أمة) يعني زنى بها [illegible] قال في النهاية العاهر الزاني وعهر الى المرأة
يعهر عهرا وعهورا وعهارة اذا اتاها ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا
فالعاهر الزاني والعهر الزنا (ولا يورث) اي من جهة الأب لانقطاع النسب
بينه وبين الزاني ويرث ويورث من جهة الأم لثبوت النسب من جهتها

٢٠٩١ ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان) حم خ ن عن عمر ابن الخطاب
شهد له) اي بعد موته (اربعة) قال المناوي ممن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع (الجنة)
اي مع السابقين او اي بغير عذاب والا فكل من مات مسلما دخلها وان لم يشهد له احد قال
الراوي فقلنا او ثلاثة قال (او ثلاثة) فقلنا او اثنان قال (او اثنان)

٢٠٩٢ ايما مسلمين التقيا فأخذ احدهما بيد صاحبه فتصافحا وحمدا الله تعالى جميعا تفرقا
وليس بينهما خطيئة حم والضياء) في المختارة (عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح
ايما مسلمين) ذكرين او انثيين (التقيا) في نحو طريق (فاخذ احدهما بيد صاحبه) اي تناوله
بيده اليمنى بيمناه (فتصافحا) ولو بحائل والاكمل بدونه (وحمدا الله تعالى) اي اثنيا عليه
وزاد قوله جميعا) للتأكيد (خطيئة) من الصغائر

٢٠٩٣ ايما امرئ من المسلمين حلف عند منبري هذا على يمين كاذبة يستحق بها حق
مسلم ادخله الله تعالى النار ولو على سواك أخضر حم عن جابر والحديث صحيح
عند منبري هذا) خصه لكون ذلك عند أقبح (على يمين) بزيادة على للتأكيد
(حق مسلم) أو كافر له أمانة وشمل الحق المال وغيره كجلد ميتة وحد قذف
(النار) اي نار جهنم للتطهير لا للتخليد (ولو) كان الحلف (على سواك اخضر) فهو من
الكبائر وان كان تافها

٢٠٩٤ ايما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها الا عشر اواق فهو عبد وايما عبد
كاتب على مائة دينار فأداها الا عشرة دنانير فهو عبد) حم د ه ك عن ابن عمرو بن
العاص وهو حديث صحيح
عبد) أو أمة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلا وفي رواية
على ألف اوقية (فأداها) الا شيئا (الا عشر اواق) في نسخة اواقي بتشديد
الياء وقد تخفف جمع أوقيات بضم أوله الاخ وتشديد الياء وهي اثم لاربعين
درهما (كاتب) في نسخة كوتب اي كاتبه سيده (فأداها) الا شيئا (فهو عبد) فيه
حجة لما عليه الجمهور ان المكاتب عبد وان أدى اكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع
ما عليه وقال علي رضي الله عنه يعتق منه بقدر ما أدى

٢٠٩٥ ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظاما من
عظام محرره من النار وايما امرأة اعتقت امرأة مسلمة فان الله تعالى جاعل وقاء
كل عظم من عظامها عظاما من عظام محررها من النار يوم القيامة) د حب عن ابي نجيح السلمي والحديث صحيح

وقاء) بكسر الواو وتخفيف القاف والمد (عظاما) اي المعتق (محرره) بضم أوله وفتح الراء المشددة
اي من عظام الرقيق الذي حرره (من النار) جزاء وفاقا (مسلمة) يعني انثى مثلها ولو طفلة
(يوم القيامة) فيه ان الافضل للرجل ان يعتق رجلا وللمرأة ان تعتق امرأة كما هو جزاء
الصيد قال المناوي بل في بعض الاحاديث ما يقتضي تفضيل الذكر مطلقا

٢٠٩٦ ايما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله او يصلوا على
نبيه كانت عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم) ك عن ابي هريرة
كانت) تلك الجلسة (ترة) بكسر المثناة الفوقية والراء اي نقصا وتبعة وحسرة وندامة
فانهم اذا اطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما لا ينبغي من قول او فعل ولم يذكروا
ما يكفر عنهم ذلك

٢٠٩٧ ايما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر ازواجها) طس عن ابي الدرداء بإسناد حسن
تكون في الجنة زوجة لآخر ازواجها) في الدنيا وهذا احد الاسباب المانعة لنكاح أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم بعده كما قال المناوي

٢٠٩٨ ايما رجل ضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ
بقرى ليلته من زرعه وماله) حم ك عن المقدام بن معديكرب والحديث صحيح
ضاف قوما) اي نزل بهم ضيفا وفي نسخة أضاف بالالف قال العلقمي قال
ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به ضيفا واضفته بالالف اذا انزلته ضيفا
(محروما) اي من القرى (فان نصره) اي نصرته واعانته على اخذ حقه (كل مسلم)
علم بحاله (حتى يأخذ بقرى ليلته) اي بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة
اي ليلة واحدة كما في رواية احمد والحاكم واذا اخذ فيقتصر على ما يشد الرمق
و الحد تبقية الروح (من زرعه وماله) اي زرع ومال الذي نزل به فلم يضفه
وهذا في حق اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من يمر عليهم من المسلمين او في
حق المضطر الذي لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله ان يأكل
من مال اخيه المسلم بقدر حاجة الضرورة وعليه الضمان وقال العلقمي
قال شيخنا هذه الاحاديث كانت في اول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة
وقد نسخ وجوبها وقد اشار اليه ابو داود بقوله باب نسخ الضيف يأكل من
مال غيره

٢٠٩٩ ايما رجل كشف سترا فادخل بصره من قبل ان يؤذن له فقد أتى حدا لا يحل له

أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لا ستر عليه فرأى
عورة أهله فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل الباب) حم ت عن أبي ذر وهو حديث صحيح
كشف سترا) فأدام يكشف بأن لم يكن ساتر ولنظر فيأتي حكمه (فأدخل بصره) يعني نظر إلى ما وراء
الستر (من قبل أن يؤذن له) في الدخول (أن يأتيه) أي يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) أو امرأة
من المنظور إليهم (فقأ عينه) أي عين الناظر بأن رماه بنحو حصاة (لهدرت) عينه أي لا يضمن
الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة (على باب) أي نحو بيت (أهله) من
المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه) أي إذا لم يقصد النظر ولكن وقع على الفور
إنما الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر

أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر ت عن جابر وقال هذا حديث صحيح ٢١٠٠
فهو عاهر) فوطؤه وطء عاهر أي زان لأن نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي

أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن لها حجابا من النار خ عن أبي سعيد ٢١٠١
ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والأنثى وتمام الحديث عند البخاري قالت
امرأة واثنان قال (واثنان) والرجل مثل المرأة في ذلك وإنما خص المرأة لأن
الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وإنما خص الثلاثة بالذكر لأنه أول مراتب
الكثرة فتعظم المصيبة فتكثر الأجر (كن) بضم الكاف وشدة النون وأنث باعتبار
الأنفس أو النسمة وفي رواية (إلا كانوا لها حجابا من النار) قال المناوي وإن
لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه أن النساء قلن للنبي صلى
الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عينه لنا يوما نتعظ فيه فأجابهن ووعدهن
فلقيهن ووعظهن فذكره

أيما رجل مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ) حم قط ٢١٠٢
عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
فرجه) أي ذكره أو حلقة دبره بباطن كفه (فليتوضأ) وجوبا عند الشافعي (فرجها)
والمراد به عند الشافعي ملتقى شفريها على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف ولا
رؤوس الأصابع وما بينها (فلتتوضأ) والإضافة في الموضعين ليست للاحتراز
فينقض مس فرج الغير بطريق الأولى لهتك الحرمة دون الممسوس إن انتفى ذكورة
أو أنوثة فإن اختلفا انتقض الوضوء من الجانبين لحصول الملامسة

أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه من النار يجزئ بكل عظم منه عظما منه ٢١٠٣

وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزئ بكل عظم منها عظما منها
وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزئ بكل عظمين منهما
عظما منه) طب عن عبد الرحمن بن عوف د ه طب عن مرة) بن كعب أو مرة (ابن كعب) ت
عن أبي أمامة وهو حديث حسن
فهو فكاكه) قال العلقمي بفتح الفاء وكسرها لغة أخرى خلاصه (يجزئ) بضم المثناة التحتية
وفتح الزاي غير مهموز قال العلقمي يقضي وينوب (بكل عظم منه) أي من المعتوق من
النار (عظما منه) أي المعتق بكسرها زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والأولى
أن لا يكون المعتوق خصيا (عظما منها) حتى الفرج بالفرج (عظما منه) قال المناوي فعتق
الذكر يعدل عتق الأنثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا

٢١٠٤ أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما وأيما رجل باع بيعا من رجلين
فهو للأول منهما) حم د ت ن ه ك عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه
وليان) أي أذنت لهما أو أطلقت أو أذنت لأحدهما وقالت زوجني لزيد
وللآخر زوجني لعمرو (فهي) زوجة (للأول) أي السابق (منهما) ببينة أو تصادق
فإن وقعا معا أو جهل الأسبق منهما بطلا معا (من رجلين) أي مرتبا (فهو)
أي البيع (للأول) أي السابق (منهما) فإن وقعا معا أو جهل الأسبق بطلا

٢١٠٥ أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما
كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته
حم د ن ه عن ابن عمرو بن العاص بإسناد جيد
نكحت) أي زوجت (حباء) بكسر الحاء أي شيء معطى أما بفتحها فهو الإعطاء (أو عدة)
بأن وعد بشيء ومقتضاه أنه يجب الوفاء به ولم يقل بذلك أحد من الأئمة
(فهو لمن أعطيه) فيكون ذلك الشيء للولي حيث أعطيه بعد عقد النكاح أما لو عقد
النكاح بألف لها وألف لأبيها فالمسمى باطل استدل به على ما ذهب إليه
أحمد أنه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المعين
لابنته لأن يد الأب مبسوطة في مال الولد وهو أحق ما أكرم من جهة ابنته
وبهذا قال إسحاق بن راهويه وقد روي عن زين العابدين أنه زوج ابنته واشترط
لنفسه شيئا وروي عن مسروق أنه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم
يجعلها في الحج والمساكين ثم قال للزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة

وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على أن لا يبرح شيأ اتفقا عليه شروط المهر أنه ولك كان لواذ ومن الأدب وقال أصحابنا ولو نكح بألف على أن لا يخرج أو أن لا يطلع إلا فألفا فالمهر (الشافعي) فسأل الصداق المسمى ومهر مثله لأنه نقص من صداقها لأجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب إلا للزوجة لأنه عوض بضعها

٢١٠٦ أيما امرأة زادت في رأسها شعراً ليس منه فإنه زور تزيد فيه (ك عن معاوية) بن أبي سفيان قال الحنفي فيحرم وصل الشعر بغيره مطلقاً وظاهر الحديث أنه وصل الشعر بنحو صوف لم يحرم وبعضهم قال بالحرمة حيث وقع لو بشعر المتصل لوجود شرطها والا فلا لعدم الزور وبعضهم قال بالحرمة حيث لم يكن بإذن الزوج والا فلا

٢١٠٧ أيما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله أجران (طب عن أبي موسى الأشعري فله أجران) أجر بالعتق وأجر بالتزويج

٢١٠٨ أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله عز وجل درجة وإن قعد قعد سالماً حم عن أبي أمامة وإسناده حسن

وضوئه) هو بضم الواو اسم للفعل وبفتحها اسم لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالية (كفيه) في نسخة كفه (نزلت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها ولذا يقال فيما بعد (مع أول قطرة) نقطة منها (ومن كل خطيئة) جمع بينهما للتأكيد فيصير مغفوراً له لا ذنب عليه (أمه) وظاهره المراد الصغائر (إلى الصلاة) أي صلاها (درجة) في الجنة (وإن قعد) أي عن الصلاة أي لم يصلها بتلك الوضوء (قعد سالماً) من الذنوب فإنه قد غفر له بتمام الطهور

٢١٠٩ أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل وأيما رجل شاب في سبيل الله فهو له نور وأيما رجل أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار وأيما رجل قام وهو يريد الصلاة فأفضى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب وخطيئة هي له فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة وإن رقد رقد سالماً طب عن عمرو بن عبسة

في سبيل الله) في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله (فبلغ) أي وصل إلى العدو (مخطئاً) الاسم يصاحبه (رجل) مسلم (في سبيل الله) أي في القتال أو الرباط (فهو له) أي الشيب المفهوم من شاب نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كما في حديث فالحاصل أن هذا الرجل نور على نور (من المعتق) بكسر التاء مقابل أو مقدر (بعضو من المعتق) بفتحها (فداء له من النار) نصب فداء على الحال أو التمييز أو المفعول المطلق والمرأة مثل الرجل (وأيما رجل قام) أي استيقظ من نومه أو تحول من مقعده (الصلاة) أي التهجد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أماكنه) أي أوصل الماء إلى مواضعه وهو كناية عن إسباغ (هي له) عطف تفسير والمراد الصغائر (إلى الصلاة) فصلاها (درجة) في الجنة (سالماً) من الذنب

٢١١٠ أيما امرأة قعدت على بيت أولادها فهي معي في الجنة ابن بشران عن أنس

أي تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (فهي معي في الجنة) أي قريبة مني منزلتي أو تدخل مع السابقين على أثري ولا مانع من اجتماع الشيئين

٢١١١ أيما وال ولي شيئاً من أمر أمتي فلم ينصح لهم ويجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار طب عن معقل بن يسار

فلم ينصح لهم) في أمر دينهم ودنياهم (ويجتهد) أي يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (وجهده) أي اجتهاده (في النار) أي ألقاه فيها على وجهه إذلالاً وإهانة واحتقاراً وقد تدركه الرحمة فيعفو عنه

٢١١٢ أيما وال ولي على قوم فلان لهم ورفق رفق الله تعالى به يوم القيامة ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة

ولي) بالبناء للمفعول ويجوز للفاعل (فلان لهم) أي لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوبخه بالعتاب

٢١١٢ أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً وأيما داع دعا إلى الهدى فاتبع فإن له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئاً ه عن أنس

دعا) بالبناء للفاعل (فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة فإنه (ولا ينقص) أي ما حصل له من الوزر (شيئاً) فإن من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة (ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فإن من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة وفي الحديث الحث على انتخاب الأعمال الى الهدى

والطاعة والتحذير من الدعاة الى الضلالة والبدعة

١٤ ٢١ ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي أعطيها لا ترجع الى الذي أعطاها م عن جابر
قال التوربشتي يقال اعمرته الدار عمرى اى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الى وكذا
كانوا يفعلونه في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا في حياته فهو لورثته
من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر
الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث

١٥ ٢١ ايما قرية أتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم م عن ابي هريرة
واقمتم فيها) قال ابن الملك يعني اذا اتيتم قرية من قرى الكفار ولم توجفوا عليها
بخيل ومحاربة بل صالحتم أهلها على مال (فسهمكم فيها) يعني ما اخذتم منهم يكون فيئا
مصرفه جميع المسلمين (وايما قرية عصت الله ورسوله) فاخذتم منهم مالا بايجاف
خيل ومحاربة (فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم) يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ
خمسها لله ورسوله ويقسم الباقي منها بينكم فالحديث يدل على ان المال الفيء لا يخمس
وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه

١٦ ٢١ أيما مؤمن عطس ثلاث عطسات متواليات الا كان الايمان ثابتا في قلبه
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الديلمي عن انس رضي الله عنه سببه عن انس قال عطس
عثمان بن عفان رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ألا أبشرك قال بلى بابي انت وامي قال هذا جبريل يخبرني عن الله ايما
مؤمن عطس فذكره

١٧ ٢١ أيما مملوك مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب المصري سببه كما في الجامع الكبير
عن ان غلاما لزنباع الجذامي اتهمه فامر باخصائه وجدع انفه واذنيه فاتى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال ايما مملوك فذكره

١٨ ٢١ اى رجل عبد الله فيكم يعني عبد الله بن سلام قال لليهود حين سلام
فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله خ عن انس

قال ابن الملك روى البخاري عنه اى رجل فذكره) هذا الكلام مع التفسير من عنه كلام المصنف
(والراوي (فقال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (افرأيتم) اى اخبروني (ان اسلم عبد الله) يعني
ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو (قالوا اعاذه الله من ذلك) اى من الاسلام (وانتقصوه)
اى نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينتقص فلانا اى يعيبه (فقال)
اى عبد الله بن سلام (هذا) وهو اشارة الى مصدر انتقصوا وفي الحديث دلالة
على خباثة اليهود وشدة تعصبهم

١٩ ٢١ اى واد هذا قالوا هذا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى
هابطا من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشى فقال اى
ثنية هذه فقالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة
عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي م عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ابن الملك روى مسلم عنه فذكره (وادي الازرق) وهو واد بين الحرمين
(من الثنية) وهي الطريق العالي في الجبل (وله جؤار) بضم الجيم وبالهمزة بعدها
الف الرجل اى تضرع بالدعاء (ثم اتى) النبي صلى الله عليه وسلم (على ثنية هرشى) بفتح
الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصور الالف جبل قريب من الجحفة
(جعدة) اى كثيرة الوبر (خطام ناقته) وهو بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير
(خلبة) بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف (وهو يلبي)

٢٠ ٢١ أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا
على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس خ عن ابي هريرة
قال الطحطاوي تمسك بمفهومه بعض أهل الظاهر فقال ان الكافر نجس العين
وقواه بقوله تعالى (انما المشركون نجس) أجاب الجمهور عن هذا بان المؤمن طاهر
الاعضاء لاعتياده مجانبة النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه عنها وعن الآية
بانهم نجس في الاعتقاد والاستقذار وحجتهم ان الله تعالى اباح نكاح الكتابيات
ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك لا يجب عليه من غسل
الكتابية الا مثل ما يجب عليه من غسل امرأة مسلمة وهذا الحديث اصل
في طهارة المسلم حيا واما الميت ففيه خلاف سيظهر في موضعه ثم قال أخرجه الجماعة

٢١ ٢١ ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى
تستوفي رزقها وان ابطأ عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم

عنكم ٥ عن جابر
ايها الناس) اي يا ايها الناس (اتقوا الله) ان خافوه واحذروا عقابه (واجملوا في الطلب)
ان ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (ودفعا) اي ما قدر لكم من الرزق (وان ابطأ عنكم)
فلا فائدة في الجهد والكذب ونصب شباك الحيل والطمع وفرق ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع
عن الشهوات ومن ثم كرر ذكرها فقال (فاتقوا الله واجملوا في الطلب) وبين كيفية الاجمال
بقوله (خذوا ما حل) لكم تناوله (ودعوا) اي اتركوا (ما حرم عليكم) ومدار ذلك على اليقين
فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من وجه حلال يستريح في الدنيا والاخرة
٢١ ٢٧ ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين
آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فانى يستجاب لذلك م عن ابي هريرة
الا طيبا) قال ابن الملك يعني ان الله تعالى منزه عن النقائص فلا يقبل من الصدقات
الا ما يكون حلالا (ما رزقناكم) يعني لم يفرد الله تعالى بين الرسل وغيرهم في وجوب
طلب الحلال والاجتناب عن الحرام (ثم ذكر) هذه الجملة من كلام الراوي والضمير
فيه للنبي صلى الله عليه وسلم (يطيل السفر) اي يمشي من مكان بعيد (اشعث اغبر)
اي حال كونه ذا وسخ وغبار (يمد يديه الى السماء) اي يرفعها سائلا حوائجه قائلا (يا رب)
انما ذكره ثلاث مرات ظانا ان هذه الحالات من طالة السفر وتحمل الزحمات من مظان
اجابة الدعوات الواو للحال في قوله (ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي) بتخفيف
الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها (بالحرام) وغذي حال فلا بد من تقدير
قد يعني قد قرب قوله يا رب بتغذيته بالحرام (فانى يستجاب) هذا استبعاد لاجابة
الدعاء (لذلك) اي لذلك الرجل
٢١ ٢٧ ايها الناس انه قد كان لي فيكم اخوة واصدقاء واني ابرأ الى الله ان يكون لي فيكم
خليل ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان ربي اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك م عن جندب
روى مسلم عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا
ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون
قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك
ابرأ) قال النووي اي امتنع من هذا وانكره والخليل هو المنقطع اليه وقيل هو مشتق
من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة وقيل من الخلة بضم الخاء وهي تخلل المودة في القلب فنفى صلى
الله عليه وسلم ان تكون حاجته وانقطاعه الى غير الله تعالى وقيل الخليل من لا يتسع القلب
لغيره قال العلماء انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجدا
خوفا من المبالغة في تعظيمه والافتتان به فربما ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم
الخالية ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والتابعون الى الزيادة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امهات المؤمنين
فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما بنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله لئلا يظهر في المسجد فيصلي
اليه العوام ويؤدي الى المحذور ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى
التقيا حتى لا يتمكن احد من استقبال القبر ولهذا في حديث ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
٢١ ٢٤ ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها
المسلم او ترى له الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما
الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم م عن ابن عباس
الصالحة) اي الحسنة وقيل اي الصحيحة يعني لم يبق من قسم المبشرات بالنبوة في زماني وفيما
بعدي الا قسم الرؤيا الصالحة (يراها المسلم) اي لنفسه (او ترى له) على بناء المجهول
اي يراها مسلم لرجل مسلم آخر ولا يخفى ان كون الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمن
يمتنع ان يكون بنبوة فيكون بوجه آخر من صلاح وتنبيه غفلة وفرح وغيرها (الا واني
نهيت) الا بالتخفيف حرف تنبيه وهذا النهي نهي تنزيه (ان اقرأ القرآن راكعا
او ساجدا) انما نهى عنه لان المصلي فيها يكون ذا قلب فلا يتمكن من تدبر المعاني
او التعظيم لكلام الله لان هيئتهما التذلل (فاما الركوع فعظموا فيه الرب) اي قولوا
سبحان ربي العظيم (واما السجود فاجتهدوا في الدعاء) يعني بعد قوله سبحان ربي الاعلى ثلاثا في
الحديث ما يدل على ان في السجود التسبيح وانما فيه حث على الدعاء تمسك به الشافعي على ان

على أنه لا تسبيح في السجود (فقمن) أي جدير (أن يستجاب لكم) وإنما كان حقيقا بالإجابة لأن السجود أقرب ما يكون العبد من ربه فيه

٢١٢٥ أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ق عن عبد الله بن أبي أوفى

(لا تتمنوا لقاء العدو) قال الخطابي نهى صلى الله عليه وسلم عن تمني ذلك لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وذلك يباين الاحتياط والأخذ بالحزم ولأن المرء لا يدري ما يؤول إليه أمره ولذا عقبه بسؤال العافية (فاصبروا) حثهم على الصبر في القتال لأنه آكد أركانه وقد جمع سبحانه آدابه في قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) معناه أن الجهاد سبب الجنة وأن استحقاق ذلك الجزاء ملازم لتلك السيوف المشهورة للقتال ملازمة الظلال (وانصرنا عليهم) أشار بهذا الدعاء إلى التوسل بهذه النعم التي هي وجود النصر والظفر فبالكتاب إلى ما أتى به من سعادة المعاش والمعاد وإلى الأمر في قوله جل شأنه (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم) الآية وبمجرى السحاب إلى القدرة الظاهرة وبهازم الأحزاب إلى التوسل بالنعمة السابقة فكأنه قال كما أنعمت علينا بالنعم الدنيوية والأخروية ونحن وهم عبيدك نواصينا ونواصيهم بيدك فاهزمهم وانصرنا عليهم فأنت المنفرد بالحول والقوة وأنت على كل شيء قدير

٢١٢٦ أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا

هـ حب عن جابر

(بالقصد) أي الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط وكرره للتأكيد (لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيهما أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام

٢١٢٧ أيها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة

عبد بن حميد عن أبي سعيد

(اتقوا الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (إلا) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تخف المغفرة

الإلهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالبا ممن له ورد أو عهد أو إمام كذلك

٢١٢٨ أيها الناس لا تعلقوا علي بواحدة ما أحللت إلا ما أحل الله تعالى وما حرمت إلا ما حرم الله تعالى) ابن سعد عن عائشة

(لا تعلقوا) بحذف إحدى التاءين (علي بواحدة) أي لا تأخذوا علي في فعل ولا قول واحد يعني لا تنسبوني فيما أقوله وأفعله إلى هوى وغرض دنيوي (ما أحللت إلا ما أحل الله تعالى) أي أذن فيه (حرم الله تعالى) نهى عنه

٢١٢٩ أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعونه سميعا قريبا وهو معكم ق عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه فذكره (اربعوا) بفتح الباء الموحدة أي ارفقوا (وهو معكم) أي بالعلم والإحاطة (قاله في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير) وفي الحديث استحباب الإخفاء في ذكر الله

٢١٢٠ أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها يعني الثوم م عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك روى مسلم عنه فذكره (أيها الناس إنه) الضمير فيه للشأن (ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها يعني الثوم) هذا تفسير لضمير الشأن (لكنها) شجرة أي الثوم والشجر في العرف ما له ساق وأغصان وفي اللغة ما ينبت أصله في الأرض ويخلف إذا قطع وينبت في الصيف ما ييبس منه في الشتاء وعلى كلا القولين إطلاق الشجر على الثوم مجاز (قاله حين قال الناس حرمت حين قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا

٢١٢١ أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي م عن أنس رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك روى مسلم عنه فذكره (ولا بالانصراف) أي بالتسليم ويجوز أن يراد به الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال أن يكون الإمام شك في الصلاة فيسجد لتداركه وإنما ذكر عليه الصلاة والسلام الإمام مع الخلف إشارة إلى أنه رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه الحالة تكون حاصلة له في بعض الأوقات حين غلب عليه جهة ملكيته دون بشريته لأنه عليه السلام قال (إنما أنا بشر أنسى كما تنسون) ثم قال (والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

قالوا وما رأيت قال (رأيت الجنة والنار)

٢١٢٢ ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع (أوضعوا أسرعوا خلالكم من التخلل بينكم ويبغونكم الفتنة) خ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وسنده كما في البخاري

روى البخاري عنه فذكره (البر الايضاع) والحمل الركاب على العَدْوِ والترتيع يعني الاسراع ليس من البر لان اكثر الناس في الطاعة فيتأذون من صدمة الدواب ثم قال البخاري مفسرا للايضاع على عادته (أوضعوا) معناه (أسرعوا) ركائبهم (خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالهما) اي بينهما

٢١٢٣ ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم م عن علي رضي الله عنه
جمع رقيق وهو المملوك انفرد بهذا الحديث مسلم لكنه المذكور في صحيح عن ابي عبد الرحمن قال خطب علي رضي الله تعالى عنه فقال (ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان اقتلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال (أحسنت) وهكذا رواه الترمذي قال ابن الملك فجلدتها واشترى ابن المصنف دفعه الى النبي صلى الله تعالى وسلم ورواه كما رأيت ورقمه لعلامة مسلم الحديث يدل على جواز اقامة المولى الحد تقدم الكلام عليه في حديث (اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد) ق عن ابي هريرة اي ليقيم مولاها عليها الحد

٢١٢٤ ايها الناس انكم مُنَفِّرُون فمن صلى بالناس فَلْيُخَفِّفْ فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة خ عن ابي مسعود الانصاري
قال الطحطاوي التنفير معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على النفور والفرار وسببه كما في رواية ان رجلا قال يا رسول الله اني لا اتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث والفرق بين المريض والضعيف ان ما بالاول أمر عرضي وما بالثاني ذاتي

٢١٢٥ ايها الناس تصدقوا قال فمر على النساء فقال يا معشر النساء تَصَدَّقْنَ فاني رأيتكن أكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تُكْثِرْنَ اللعن وتَكْفُرْنَ العشير ما رأيت من ناقصات عَقْلٍ ودِينٍ أذهب لِلُبِّ الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن

مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال اي الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأُذِنَ لها فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حُلِيٌّ لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجكِ وولدكِ أحق من تَصَدَّقْتِ به عليهم خ عن ابي سعيد الخدري
قال الطحطاوي صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في عيد اضحى او فطر بعد انصرافه من المصلى ووعظ الناس (يا معشر النساء) المعشر كل جماعة امرهم واحد (تكفرن العشير) المراد منه كفران جحود نعمته واحسانه اللب اخص من العقل وهو الخالص من الشوائب والحازم الضابط لامره يريد انهن اذا اردن شيئا غالبن الضابط لامره عليهن سواء كان ذلك صوابا او خطأ وهذا مبالغة في وصفهن بذلك لانه اذا أذهبن لب من وصف بالحزم وانقاد اليهن فغيره بالاولى (أحق من تصدقت به عليهم) تلك الاحقية تستتبع تعدد الاجر اجر صلة القرابة واجر الصدقة

٢١٢٦ اي إخواني لمثل هذا اليوم فأَعِدُّوا حم ه عن البراء وهو حديث حسن
اي لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد فليتخذ عُدَّةً تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فانه المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكي حتى بل الثرى

٢١٢٧ اي بني وما ينصبك منه انه لا يضيرك م عن المغيرة بن شعبة
قال ابن الملك روى مسلم عنه (اي بني وما ينصبك) يقال نصب الرجل بالكسر اذا تعب (منه انه لا يضيرك) اي لا يضرك (يعني الدجال) قال لما اكثر سؤاله عن الدجال اخرجه البخاري) بمعناه رواه عن الراوي المذكور (الا لفظ اي بني)

٢١٢٨ اي سعد ألم تسمع الى ما قال ابو حباب قال كذا وكذا ق عن اسامة بن زيد
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حمار واردفني وراءه لعيادة سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أُبَيّ وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذونا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل ان اظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا

نحو ذلك فاشتبك المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاوبون فاسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له فذكر (قال لسعد بن عبادة حبيه عادة) فقال سعد اعف عنه يا رسول الله ولقد اعطاك الله الذي اعطاك فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم (وابو حباب) بضم الحاء المهملة (هو عبد الله بن ابي) وفيه جواز التكني مع ابن آدم الا ابن آدم

٢١٣٩ اين عباس نادِ اصحاب الشجرة هو عم العباس بن عبد المطلب

قال ابن الملك رضي الله عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين في غزوة حنين طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته الى الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها فقال عليه الصلاة والسلام (اي عباس نادِ اصحاب الشجرة) وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب الشجرة فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا مع الكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال (هذا حين حمي الوطيس) ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار فقال (انهزموا ورب محمد) فانهزموا والوطيس التنور اراد به اشتداد الحرب وركوبه عليه السلام البغلة في الحرب دليل على نهاية شجاعته وحنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات

٢١٤٠ اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قاله لعمه ابي طالب حين حضرته ولم يقل معه وان محمدا رسول الله لان التوحيد لا يعتبر في الايمان بدون تصديق محمد عليه السلام (كلمة احاج لك بها عند الله) روي ان ابا طالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبي عليه السلام (لاستغفرن لك ما لم أُنه عنك) فانزل الله تعالى (وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) (قاله لابي طالب عند وفاته) المراد به عند قرب وفاته قبل النزع لانه لو كان فيه لما امره النبي عليه السلام بالايمان لان ايمان اليأس غير نافع (احاج لك بها) يشير الى انه رجا بركته ان ينال الرحمة بايمانه في النزع

٢١٤١ أيحسب أحدكم متكئًا على أريكته ان الله تعالى لم يحرم شيئًا الا ما في هذا القرآن ألا واني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن

ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة آخره ضاد معجمة ابن سارية السلمي بضم المهملة

(أيحسب احدكم) الاستفهام للانكار قال العلقمي فيه حذف تقديره أيظن احدكم اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه (متكئا على اريكته) فيقول بيننا وبينكم كتاب الله (ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن) والاريكة قال في النهاية السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة قال ابن رسلان وترجح هذا هنا فانهم كانوا في غزوة خيبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار (ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن) قال المناوي هذا من تتمة مقول ذلك الانسان اي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في هذا القرآن اه وليس بظاهر فان المقول محذوف كما بينه العلقمي (ألا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه اي تنبهوا لما القيه عليكم (واني والله قد امرت) بفتح الهمزة والميم باشياء (ووعظت) باشياء (ونهيت عن اشياء انها لمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة ما امر ووعظ ونهى عنه (القرآن او اكثر) واو ليست للشك بل للاضراب (وان الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة او امان (الا باذن) منهم لكم ولو معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذ شيء منهم او لوطئهم فلا تظنوا ان نساء اهل الذمة حل لكم كالحربيات (ولا اكل ثمارهم) ونحو ذلك من كل ما لهم (اذا اعطوا الذي عليهم) من جزية ونحوها

٢١٤٢ أيمن امرئ واشأمه ما بين لحييه (طب عن عدي بن حاتم)

(ايمن) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الميم (امرئ) مضاف اليه (واشأمه) بفتح الهمزة بينهما شين معجمة اي اعظم ما في جوارح الانسان يمنا اي بركة واعظم ما فيه شؤما اي شرا (ما بين لحييه) اي اللسان واللحيان بفتح اللام وسكون الحاء المهملة العظمان اللذان عليهما الاسنان السفلى يعني ان حسنات الانسان وخطاياه من لسانه

٢١٤٢ الآخذ والمعطي سواء في الربا (قط في عن ابي سعيد) الخدري

اي آخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وان كان الآخذ محتاجا كما مر وقال الحفني سواء اي في الاثم الا ان الآخذ اكبر اثما لانه الطالب للزيادة وشاهده وكاتبه كذلك في الاثم بدليل حديث (لعن رسول الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده) واثم الآخذ

بالاحتياج أقل من اثم الآخذ لا جل تكثير الاموال لا للاحتياج

٢١٤٤ الآن حمي الوطيس حم م عن العباس بن عبد المطلب (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبة بن عثمان بن طلحة

الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء اي الآن اشتد الحرب واصله التنور يخبز فيه كنى به عن اشتباك الحرب والتحامه لان شدة الحرب تشبه حرارته وهذا من فصيح الكلام وبديع الدلائل لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذا قال يوم حنين حين نظر المعركة وهو على بغلته البيضاء

٢١٤٥ الآن نغزوهم ولا يغزوننا حم خ عن سليمان بن صرد بضم ففتح

يغزوننا) بنونين وفي رواية بنون اي الآن هذه الساعة اعلمني الله انا ايها المسلمون نسير الى غزو قريش ونظفر بهم ولا يغزوننا بعد قال حين اجلى عنه الاحزاب ببناء اجلى للمفعول اي رجعوا عنه بغير اختيارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٤٦ الآن بردت عليه جلدته) حم قط ك عن جابر وإسناده حسن

قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فاتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقيل اعليه دين فقيل ديناران فانصرف فتحملها ابو قتادة فذكره ثم صلى عليه والامتناع من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل ان يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا

٢١٤٧ الآيات خرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا) حم ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

اي العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك جمع خرزة اي كخرزات (فانقطع السلك) اي فاذا انقطع

٢١٤٨ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه) حم ق ٤ عن ابي مسعود البدري يعني من قوله تعالى آمن الرسول (من قرأهما في ليلة) وفي رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) في ليلته من شر الشيطان او الثقلين او الآفات او اغنتاه عن قيام الليل وقيل اجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم

٢١٤٩ الابدال في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل

ابدل الله مكانه رجلا حم عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح

الابدال) جمع بدل بفتحتين وبفتح الاول سموا به لانهم اتصفوا بصفات من الله تعالى انهم ساكنون الحال تعالى بالاحوال ومزايا حسن اخلاقهم (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) اي انهم لهم طريقة الحال تعالى على طريقة ابراهيم فصارت كقلب واحد (رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالا اولانهم بدلوا اخلاقهم السيئة قال العلقمي

فائدة قال شيخنا قال سهل بن عبد الله صارت الابدال ابدالا باربعة قلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام

الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون طب عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح ٢١٥٠

ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) اي تعمر (وبهم) اي بسببهم (تمطرون) اي ينزل الله عليكم المطر (وبهم تنصرون) على الاعداء قال المناوي لان الانبياء اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء

الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون طب عن عوف بن مالك واسناده حسن ٢١٥١ في اهل الشام) اي من اهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) اي يمطرون فيكثر النبات قال المناوي ولا ينافي تقييده الشرع هنا باهل الشام الاطلاق فيما قبله لان النصرة لمن جاورهم اتم وان كانت اعم

الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقي ٢١٥٢ بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب) حم عن علي) باسناد حسن

بهم العذاب) ولذا عند غيرهم لم علم بامرة قال المناوي قال وفي رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله

الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا) حم د ه ك هق عن ابي هريرة باسناد صالح ٢١٥٣ اي من دار بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (اعظم اجرا) ممن هو اقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات

الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) ٥ ٢١٥٤ عن عروة البارقي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون العين ويقال ابن ابي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف

وهلال) اى لا ذكر له ابدا) يشمل الضأن والمعز (والنواصي) وفي نسخة بنواصي (الخيل الى يوم
القيامة) اى معقود بها ملازم لها كأنه عقد فيها لاعانتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكر والفر

٢١٥٥ الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر) تخ عن معبد بن هوذة) بذال معجمة
(الاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) اى يزيد نور العين
بدفع المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا المراد هدب العين
لانه يقوي طبقاتها

٢١٥٦ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) م د ت ن عن عمر ابن
الخطاب احم ق ه عن ابي هريرة
(كأنك تراه) فانه من استحضر ذلك ادى العبادة على الوجه الاكمل من الاتيان بأركانها وشروطها
وسننها وآدابها (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال العلقمي وهذه
قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين
وجوابه صلى الله عليه وسلم له

٢١٥٧ الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة) ت عن ابي محذورة
كلمة بالترجيع وهو ان يأتي بالشهادتين سرا قبل ان يأتي بهما جهرا فيه حجة للشافعي في
قوله ان التكبير في اول الاذان اربع اذ لو لم تكن الفاظه تسع عشرة الا بالترجيع وذلك
وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل للحنفية وفي نسخة احدى عشرة كلمة

٢١٥٨ الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام) حم د ت ه ك عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه
اى محل للسجود الا المقبرة والحمام فانها غير محل للصلاة فتكره فيهما تنزيها وتصح ما لم يتيقن
نجاسة محل صلاته فلو نبشت المقبرة ذكره الشافعية كما في المناوي تنبيه
قال ابن حجر هذا الحديث يعارض عموم حديث جابر المتفق عليه (وجعلت لي الارض
طيبة وطهورا) اى طاهرة مطهرة ومسجدا وحديث ابي امامة عند البيهقي والطبراني
(وجعلت لي الارض كلها مسجدا)

٢١٥٩ الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيا مواتا فهو له) طب عن فضالة بن
عبيد ورجاله رجال الصحيح
(فهو له) اى يملكه وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرط ابو حنيفة اذنه اذا كان المحيي
مسلما ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو بحرم ولكنه لا يجوز احياء
عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالاخيرين اما اذا كان

اذا كان الموات ببلاد الكفار فلهم احياؤه لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا لنا
احياؤه ان لم يذبونا عنه بخلاف ما يذبونا عنه اى وقد صولحوا ان يكون لهم

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) خ ٢١٦٠
عن عائشة حم م د عن ابي هريرة طب عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح
(الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) اى جموع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف)
اى توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها ائتلف) في الدنيا (وما تناكر منها) فلم
يتوافق ولم يتناسب (اختلف) قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر
والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح
يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت واذا
اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتنافرين ربما ائتلف لانه محمول
على مبدأ التلاقي فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب واما في ثاني الحال فيكون
مكتسبا لتجدد وصف يقتضي الالفة بعد النفرة كايمان الكافر واحسان المسيء
وقال ابن الجوزي ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة
ممن له فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن المقتضي لذلك ليسعى في ازالته حتى يتخلص
من الوصف المذموم وكذا القول في عكسه قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه
فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله خ عن عائشة قال المناوي
لكن معلقا فاطلاقه عزوه اليه غير جيد (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا مسلم
بلفظ (الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف)

الازار الى نصف الساق او الى الكعبين لا خير في اسفل من ذلك) حم عن انس ٢١٦١
ورجاله رجال الصحيح
(الازار) يقبل (لا خير في اسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخيلاء حرم والا كره

الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه ٢١٦٢
يوم القيامة) د ن ه عن ابن عمر باسناد حسن
(الاسبال) يكون (في الازار و) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال
المناوي وحكم المسألة انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان للخيلاء وان كان لغيره
فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعي والاصحاب واجمعوا على جواز الاسبال للنساء
فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن في اسبال ذيولهن ذراعا واما القدر المستحب

للرجال قال النصف الساقين والجائز بلا كراهة ما إلى الكعبين اهـ قال في الفتح والحاصل أن
للرجال حالين حال استحباب وهو أن يقتصر بالإزار على نصف الساق وحال جواز وهو إلى الكعبين
وكذا للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال
جواز بقدر ذراع (من جر منها شيئا) على الأرض (خيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة
التحتية والمد أي لأجل الخيلاء والكبر والفخر (لم ينظر الله إليه يوم القيامة) أي نظر رحمة ورضا إذا لم
يتب منه وذلك في الدنيا

٢١٦٤ الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع) م ت عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدري
(الاستئذان) أي طلب الإذن في الدخول (ثلاث) من المرات فإذا استأذنت (فإن أذن لك)
فادخل (وإلا) أي وإن لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم

٢١٦٤ الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو
وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو) م عن جابر
(الاستجمار) أي التجمر أو الاستنجاء قال العلقمي والأول أولى لقرنه بالطواف (تو) بفتح المثناة
الفوقية وتشديد الواو أي وتر وقال في النهاية التو الفرد (ورمي الجمار تو)
يريد أنه يرمي بالجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا
وقيل المراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منها مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر
سواء كان المحرم مفردا أو قارنا (وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو) ليس تكرارا بل
المراد بالأول الفعل وبالثاني عدد الأحجار

٢١٦٥ الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نورا) ابن عساكر عن معاوية بن حيدة
بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة
(الاستغفار في الصحيفة) أي يكتب فيها الحسنات للمؤمن (يتلألأ نورا) أي يضيء يوم
القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه

٢١٦٦ الاستنجاء بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع) طب عن خزيمة بن ثابت
(الاستنجاء) وهو إزالة الخارج من القبل أو الدبر يكون (بثلاثة أحجار) أو ما يقوم
مقامها من كل جامد طاهر قالع غير محترم فلا يكفي أقل منها وإن حصل الإنقاء بها
فإن لم يحصل الإنقاء بالثلاثة وجب الزيادة عليها (ليس فيهن رجيع) قال في النهاية
الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان علفا أو طعاما

٢١٦٧ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا م د ت ن عن عمر بن الخطاب
وهذا جوابه وما بعده مكملات له (وتقيم الصلاة) المفروضة وهي الخمس (وتؤتي الزكاة)
لمستحقيها أو للإمام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة
كالنجم على الثريا (سبيلا) أي طريقا

٢١٦٨ الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) ك عن أبي ذر
هذا من حديث جبريل (قال) أي جبريل يا رسول الله (ما الإسلام) قال عليه الصلاة والسلام
(الإسلام أن تعبد الله) أي تطيعه مع خضوع وتذلل أو تنطق بالشهادتين (ولا تشرك به) بالفتح
وفي نسخة بكسرة ولا تشرك بالضم زاد الأصيلي (شيئا) (و) أن (تقيم) أي تديم (الصلاة)
المكتوبة كما صرح به في مسلم أو تأتي بها على ما ينبغي وهو وتاليه من عطف الخاص
على العام (و) أن (تؤدي الزكاة المفروضة) قيد بها احترازا من صدقة التطوع
فإنها زكاة لغوية أو من المعجلة وفي رواية مسلم (تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي
الزكاة المفروضة) (وتصوم رمضان) ولم يذكر الحج إما ذهولا أو نسيانا من الراوي
ويدل له مجيئه في رواية كهمس (وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) وقيل لأنه لم
يكن فرض ودفع بأنه في رواية ابن منده بسند على شرط مسلم أن الرجل جاء في
آخر عمره صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الصوم في رواية عطاء الخراساني واقتصر
[illegible] في حديث أبي عامر على الصلاة والزكاة ولم يذكر في حديث ابن عباس على الشهادتين
وزاد سليمان التيمي بعد ذكر الجميع (الحج والاعتمار والاغتسال من الجنابة وإتمام
الوضوء) وقد وقع هنا التفريق بين الإيمان والإسلام فجعل الإيمان عمل القلب
والإسلام عمل الجوارح فالإيمان لغة التصديق مطلقا وفي الشرع التصديق والنطق
معا فأحدهما ليس بإيمان أما التصديق فإنه لا ينجي وحده من النار وأما النطق
فهو وحده نفاق فتفسيره في الحديث الإيمان بالتصديق والإسلام بالعمل إنما
فسر به إيمان القلب والإسلام في الظاهر لا الإيمان الشرعي والإسلام الشرعي والمؤلف بين
أنهما والتدين عبارات عن واحد ثم قال القسطلاني بعد ذلك والمنقح أن محل
الخلاف إذا أفرد لفظ أحدهما فإن اجتمعا تغايرا كما هنا

٢١٦٩ الإسلام علانية والإيمان في القلب ش عن أنس ابن مالك بإسناد حسن
(الإسلام علانية) أي الطاعة بالجوارح ظاهرة (والإيمان في القلب) لأن الإيمان هو التصديق وكله في القلب

٢١٧٠ الإسلام يجبّ ما كان قبله (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل
يجبّ) أي يقطع وفي رواية (يهدم) (ما كان قبله) زيادة كلمة أي من كفر وعصيان وما يترتب عليها
من حقوق الله أما حقوق الآدمي فلا يسقط إجماعا

٢١٧١ الأَشَرَة شرٌّ (خد ع عن البراء) بن عازب بإسناد حسن
(الأشرة) بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء البطر وقيل الشدة وقال المحلي في التفسير (الكذاب الأشر)
المتكبر البطر (شر) في كل ملة

٢١٧٢ الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك (ابن سعد) في الطبقات (عن ابن شهاب الزهري) مرسلا
هم قبيلة تنتسب إلى الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا
على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم (أنتم مهاجرة اليمن من ولد إسماعيل ثم ولى

٢١٧٣ الأضحى علىّ فريضة وعليكم سنة (طب عن ابن عباس)
(الأضحى) قال المناوي جمع أضحاة وهي الأضحية فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعي

٢١٧٤ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن
السؤال نصف العلم (طب في مكارم الأخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب
(والتودد إلى الناس) لأنه يبعث على السلامة من شرهم (نصف العلم) فإن السائل إذا أحسن
سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته

٢١٧٥ الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب (طب عد هب عن كليب الجهني)
قال المناوي في الإكرام والاحترام والرجوع إليه والتعويل عليه وتقديمه في المهمات
والمراد الأكبر دينا وعلما وإن تأخر سنا

٢١٧٦ الأكل بإصبع واحدة أكل الشيطان وباثنين أكل الجبابرة وبالثلاث أكل
الأنبياء (أبو أحمد الغطريفي) بكسر المعجمة (في جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة)
(أكل الشيطان) يشبه أكله (الجبابرة) العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث أكل
الأنبياء) وخلفائهم ووارثيهم وهو الوضع الأكمل والأكل بالخمس مذموم
ولهذا لم يحفظ عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه أكل إلا بالثلاث نعم كان يستعين بالرابع

٢١٧٧ الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين (د ت
هق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) بإسناد صحيح
(الإمام ضامن) أي متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن)
أي أمينه على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لإشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء

في أداء الأمانة في ذلك (اللهم أرشد الأئمة) ليأتوا بالصلاة على أكمل الأحوال (واغفر للمؤذنين)
ما قصروا فيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الأذان
على الإمامة لأن حال الأمين أفضل من الضمين

٢١٧٨ الإمام ضامن فإن أحسن فله ولهم وإن أساء فعليه ولا عليهم (ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي
(أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الأجر (وإن أساء) في طهوره وصلاته بأن أخل ببعض
الأركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه كان سهل بن
سعد الساعدي يقدم فتيان قومه يصلون بهم فقيل له تفعل ذلك ولك من القدم ما لك
قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإمام فذكره قال في الإحياء كانت
الصحابة يتدافعون أربعة أشياء الإمامة والوديعة والوصية والفتوى

٢١٧٩ الإمام الضعيف ملعون (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
(الإمام) الأعظم (الضعيف) عن إقامة الأحكام الشرعية (ملعون) أي مطرود عن منازل
الأبرار فعليه عزل نفسه إن أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره

٢١٨٠ الأمانة في الأزد والحياء في قريش (طب عن أبي معاوية الأزدي)
أي هما في القبيلتين أكثر منها في غيرهما

٢١٨١ الأمانة غنى (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) رضي الله عنه
غنى) بوزن رضى أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله

٢١٨٢ الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي
في الشهاب (عن علي) بإسناد حسن
تجلب) في رواية تجر (الرزق) أي هي سبب لتيسيره وحصول البركة فيه ورغبة
الناس في معاملة من اتصف بها (والخيانة تجلب الفقر) أي تمحق بركة الرزق وتنفر
الناس عن معاملة من اتصف بها

٢١٨٣ الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث ما رحموا إذا استرحموا وأقسطوا إذا
قسموا وعدلوا إذا حكموا (ك عن أنس)
(ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله
(ما رحموا إذا استرحموا) بالبناء للمفعول أي طلبت منهم الرحمة بلسان القال أو الحال (وأقسطوا)
أي عدلوا (إذا قسموا) ما جعل إليهم من نحو خراج وفيء وغنيمة (وعدلوا إذا حكموا) فلم
يجوروا في الأحكام ومفهومه أنهم إذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالإمامة عنهم

وهو مؤول فالمراد منهم من يكون لهم على تلك الخصال ولا يجوز الخروج على الإمام بالجور

٢١٨٤ الأمراء من قريش من ناوأهم أو أراد أن يستفزهم تحات تحات الورق (الحاكم في الكنى) والخطاب (عن كعب بن عجرة)

من ناوأهم) أي عاداهم (أن يستفزهم) أي يفزعهم ويزعجهم (تحات تحات الورق) كناية عن هلاكه والإذلال والإهانة

٢١٨٥ الأمر أسرع من ذلك (د ت ه) عن عبد الله بن عمرو بن العاص

الأمر) أمر الآخرة وهجوم الموت (أسرع) وفي رواية أعجل (من ذلك) أي من أن يبني الإنسان بناء أو يصلح خصا له وسببه كما في أبي داود عن عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطا أي حائط خص كما في الرواية الأخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكر

٢١٨٦ الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) طب عن ابن عباس

لأن بهما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرفه بوجود فقدانها

٢١٨٧ الأناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان) ت عن سهل بن سعد الساعدي

الأناة) بوزن قناة أي التأني (من الله تعالى) أي مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته أي لأن العجلة تمنع من التثبت والنظر في العواقب

٢١٨٨ الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون ع عن أنس وهو حديث صحيح

قال المناوي لأنهم كالشهداء بل أفضل والشهداء أحياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي كحياة الملائكة وكذا الأنبياء ولهذا كانت الأنبياء لا تورث قال السبكي وهذا يقتضي إيجاد الحياة في أحكام دون أحكام وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم إني امرؤ مقبوض وقال الصديق رضي الله تعالى عنه إن محمدا قد مات وأجمع المسلمون على الإطلاق عليه فالوجه أن يقال إنه أحيي بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر

٢١٨٩ الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة) القضاعي عن علي

قادة) جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) في المعرفة من العلم ومعرفة الدين

٢١٩٠ الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن

عن مسيئهم) ق عن أنس

قال القسطلاني ورواه البخاري عن أنس قال (الأنصار كرشي) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيبتي) أي موضع سري مأخوذ من عيبة الثياب وهي ما تحفظ فيه (وإن الناس) غير الأنصار (سيكثرون) بفتح التحتية وضم المثلثة (و) الأنصار (يقلون) وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن ممن ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات إلى كثرة من يدعي أنه منهم من غير برهان قاله الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة

٢١٩١ الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد الدار موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم م عن أبي أيوب

ومن كان من بني عبد الدار) هذا لفظ نسخة الصحيحة ولفظ الشارح (ومن كان من بني عبد الله) قال القاضي المراد بني عبد الله بن عبد العزى بن غطفان أنه غير اسمهم إذ أضاف العبد إلى اسم الله لأنهم كانوا لإضافتهم إلى العزى (موالي) بتشديد الياء أي أحبائي (دون الناس) يعني أنا الولي لهم دون غيرهم فلا ينبغي لهم أن يطلبوا شيئا من أمورهم إلى غيري (والله ورسوله مولاهم) وفيه دلالة على فضائل هذه القبائل لأنهم دخلوا في دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف حرب كذا قاله

٢١٩٢ الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر ق عن أبي هريرة

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال كان النبي) وفي رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم بارزا) أي ظاهرا (يوما للناس) غير محتجب عنهم (فأتاه رجل) أي ملك في صورة رجل فقال يا محمد كما في مسلم وإنما ناداه باسمه كما ينادي الأعراب تعمية لحاله أو لأنه لم يكن بعد المعلم (ما الإيمان) أي ما متعلقاته وقد وقع السؤال به ولا يسأل به إلا عن الماهية (قال) صلى الله عليه وسلم (الإيمان أن تؤمن بالله) أي تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة له تعالى لكن الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام علم أنه سأله عن متعلقات الإيمان لا عن حقيقته وإلا فكان الجواب الإيمان التصديق وإنما فسر الإيمان بذلك لأن المراد من المحدود الإيمان الشرعي (وملائكته) جمع ملك والملائكة أجسام علوية نورانية مشكلة بما شاءت من الأشكال والإيمان بهم هو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون أي وأن تؤمن بملائكته (و) أن تؤمن

(بلقائه) أي برؤيته تعالى في الآخرة كما قال الخطابي وتعقبه النووي بأن أحدا لا يقطع لنفسه بها إذ هي مخصوصة بمن مات مؤمنا والمرء لا يدري بم يختم له وأجيب بأن المراد أنها حق في نفس الأمر أو المراد الانتقال من دار الدنيا (و) أن تؤمن (برسله) عليهم الصلاة والسلام وفي رواية غير الأصيلي ورسله بإسقاط الباء الموحدة أي التصديق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى وتأخيرهم في الذكر لتأخر إيجادهم لا لأن فضيلة الملائكة وفي هامش فرع اليونينية كهي زيادة (وكتبه) للأصيلي بإسقاط الموحدة أي تصديقه بأنها كلام الله وأن ما اشتملت عليه حق (و) أن (تؤمن) أي تصدق (بالبعث) من القبور وما بعده كالصراط والميزان والجنة والنار أو المراد بعثة الأنبياء وقد قيل إن قوله بلقائه مكرر لأنها داخلة في الإيمان بالبعث وتغاير تفسيرهما يدفعه إذ ليست مكررة وإنما أعاد تؤمن لأنه إيمان بما سيوجد وبالأول إيمان بالموجود في الحال فهما نوعان ثم (قال) أي جبريل يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان الخ

٢١٩٢ الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره

م وت د ن عن عمر

(الإيمان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشيء بنفسه لأن الأول لغوي والثاني شرعي (بالله) أي بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا (وملائكته) أي بأنهم تلك الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من قولهم (وكتبه ورسله) بأنها كلام الله القديم الأزلي القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رسله لأنه أرسلهم إلى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وتقديم الملائكة لا للتفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى أو إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (وتؤمن بالقدر) بفتح الدال وسكونه (خيره وشره) بالجر بدل من القدر أي بأن ما قدر في الأزل لا بد منه وما لم يقدر فوقوعه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر

٢١٩٤ الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره هب عن عمر بن الخطاب

(بالجنة والنار) أي بأنهما موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفنيان (والميزان) أي بأن وزن الأعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذي كذب به كثير فاختل نظامهم ببغي بعضهم

على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أي بأن تعتقد بأن ذلك كله بإرادة الله تعالى وخلقه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن

٢١٩٥ الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان م د ن ه عن أبي هريرة

(الإيمان) هو التصديق القلبي وثمراته وفروعه (بضع) بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع هذا هو الأشهر وعن الخليل البضع السبع (وسبعون شعبة) بضم أوله أي خصلة أو جزء وفي رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قال القاضي عياض وقال المحقق الشعبة تقال لغصن الشجرة فعبر به عن الخصلة مجازا على حد حديث بني الإسلام على خمس حيث شبه الإيمان ببيت له أخشاب وطول مشبه والبيت لا يقوم ولا هو البناء تخييلا فكذا هنا شبه الإيمان بشجرة وحذفها وذكر لازمها وهو الشعبة (فأفضلها قول لا إله إلا الله) أي أفضل من حيث حفظ الدماء والأموال وإن كان دونها من الصلاة والصوم أفضل من حيث كثرة الثواب المرتب عليه (عن الطريق) أي المسلوك للمسلمين أما الكفار فلا يطلب إماطة الأذى عن طريقهم وتطلب إماطة الأذى عن الطريق الذي هو محل المرور وإن لم يكن مسلوكا (والحياء) هو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وإنما أفرده بالذكر لأنه كالداعي إلى باقي الشعب إذ الحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر (شعبة) أي خصلة (من) خصال (الإيمان)

٢١٩٦ الإيمان يمان طب عن ابن مسعود

أي منسوب إلى أهل اليمن لإجابتهم وانقيادهم إلى الإيمان من غير قتال

٢١٩٧ الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن تخ د ك عن أبي هريرة حم عن الزبير بن العوام وعن معاوية بإسناد حسن

(الإيمان قيد الفتك) أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرا قال في النهاية الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله (لا يفتك مؤمن) أي كامل الإيمان قال المناوي والفتك يكتب به الأشرف وغيره كأنه قبل النهي بمعنى النهي

٢١٩٨ الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان خ عن أبي هريرة
راجع شرح حديث (الإيمان بضع وسبعون شعبة)

٢١٩٩ الإيمان يمان ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ق عن أبي مسعود
قال الخطابي يريد بالفدادين الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم عند سوقهم لها لا بد وأن أصحاب ذلك واحدهم فداد يقال فد الرجل فديدا إذا اشتد صوته وقيل لشغلهم بمعالجة ذلك عن شؤون دينهم وذلك مقتضى لغلظ القلب وقساوته وقرن الشيطان أمته وحزبه والمراد بقرنيه أمثاله الأولين والآخرين

٢٢٠٠ الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه خ عن عمر
قال الخطابي هذا أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وقد استهب الشارحون عليه الكلام وأتوا بما يبهر العقول من المنقول والمعقول فتنزه طرفك في رياضه وتضلع من ماء حياضه ولتقدم لك النزر اليسير في خبر إنما الأعمال بالنيات فانظر

٢٢٠١ الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ق ت ن ه عن البراء
قال الخطابي أي يبغضهم من جهة أنهم آووا ونصروا أما من أبغض البعض لمعنى يسوغ له البغض فليس ذلك من هذا ولا من الحكم وهذا الحكم جار بالاطراد في أعيان الصحابة عليهم الرضوان لتحقق الاشتراك في الانتصار والصنع الجميل وإن وقع من بعضهم بغض لبعض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك ليس من هذه الجهة وإنما هم في ذلك مجتهدون فللمخطئ أجر وللمصيب أجران

٢٢٠٢ الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك حم د ك عن مالك) بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة والد أبي الأحوص الصحابي
(العليا) لأنه المعطي (ويد المعطي) يحثه على الصدقة (ويد السائل السفلى) أي السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن مسألة الخلق والرجوع إلى الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن نفسك وعن عيالك (ولا تعجز) بفتح الفاء وكسر الجيم أي لا تعجز بعد عطيتك (عن نفسك) ومن لازمه تقتضي بأن تعطي مالك كله ثم تقعد تسأل الناس

٧٩٢

الإيمان يمان والفتنة ههنا وههنا يطلع قرن الشيطان خ عن أبي هريرة ٢٢٠٣
(قرن الشيطان) قال العلماء جانب رأسه لأنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فإذا طلعت كانت بين قرنيه

الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها وإن أمرت عليكم ٢٢٠٤
قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ك هق عن علي
(أمراء فجارها) هذا على جهة الإخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أي إذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار كما تكونون يولى عليكم (عبدا حبشيا مجدعا) بجيم ودال مهملة مقطوع الأنف أو غيره (فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الإسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

الأيمن فالأيمن ق عن أنس ٢٢٠٥
بالنصب أي قدموا ويروى مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أي الأيمن أحق بالتقديم وكرره للتأكيد إشارة إلى ندب البداءة بالأيمن ولو مفضولا وسببه كما في البخاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب أي خلط بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن
مالك حم ق د ت ن ه عن أنس رضي الله عنه

الأيمنون الأيمنون ق عن أنس ٢٢٠٦
قال أبو [illegible] على روايته عنه قال أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى عليه السلام سؤره الأعرابي فقال عليه الصلاة والسلام (الأيمنون الأيمنون) ذكر لفظ الأيمنون ثلاث مرات للتأكيد وخبره محذوف أي أحق وفيه سنية اختيار الأيمن وإن كان مفضولا

الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها مالك ٢٢٠٧
حم م د ت ن ه عن ابن عباس
(الأيم) هي الأهل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال في المصباح الأيم العزب رجلا كان أو امرأة قال الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) في الرغبة والزهد لا في العقد فإن مباشرته لوليها

(وان لم تستأذن) اي يستأذن لها وليها ندبا ان كان ابا او جدا ووجوبا ان كان غيرهما
(فهو) اي سكوتها (اذنها) اي سكوتها بعد استئذانها بمنزلة اذنها لانها تستحي
ان تفصح وهذا في البالغة اما الصغيرة فلا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعي الا الاب
او الجد عند فقد الاب

٢٢٠٨ الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ما المسؤول عنها باعلم من السائل ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قاله عمر بن الخطاب
قال ابن الملك انتصابها على الرواية عن فذلك (سبيلا) تمييز او مفعول به والى
متعلقه بسبيل لانه بمعنى موصل والمراد من الاسلام الكامل فتارك احدى العبادات
لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم منه ان يكون كافرا (قال) جبريل عليه الصلاة والسلام حين
جاءه على صورة رجل غريب فسأله عن الاسلام (فقال صدقت) انما صدقه
جبريل عليه الصلاة والسلام اشارة الى انه كان عارفا به وسأل السائل عنهم او الى
دفع الوهم بان السائل لم يقبل الجواب او … اذا سمعوا التصديق منه … انهم
سمعوا هذا الحديث من اثنين … اولى من شاهد (قال فاخبرني عن الايمان
قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ان تؤمن بالله) وهو اعتقاد ان الله تعالى واحد قديم
ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال (وملائكته) وهو اعتقاد انهم
عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة ومن … تقديمهم على الرسل لا
للتفضيل بل للترتيب الواقع لان الله تعالى ارسل الملائكة الى الانبياء (وكتبه) وهو
اعتقاد انه جميعها كلام الله قيل ان الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر
صحائف انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلاثون على اخنوخ وهو
ادريس وعشر على ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان (ورسله) وهو
اعتقاد انهم مرسلون الى الخلق … (واليوم الآخر وتؤمن بالقدر)
اعاد ذكر … ايذانا بالاهتمام لانه مزلة الاقدام … في معرفته الاقوام (خيره وشره)
بالجر بدل من القدر (قال صدقت فاخبرني عن الاحسان) اي الاخلاص قال (ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) فانه من علم ان معبوده شاهد لعبادته اخلص فيها

اخلص فيها لا محالة. اعلم ان لفظ (صدقت) غير مذكور عقيب هذا الجواب والسابع في
النسخ المصححة ولكنه مذكور في صحيح مسلم وفي كثير من الروايات فلعل الراوي تركه في بعضها
اختصارا او نسيانا (قال فاخبرني عن الساعة) اي عن وقت قيام القيامة (قال ما
المسؤول عنها باعلم من السائل) يعني كلانا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى
والغرض منه قطع الطمع عن معرفته وقتها (قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها) يعني من علاماتها ان يكثر السبي ويكتفى بالتسري فتلد الامة من سيدها فيكون الولد
كسيدها لكونه سبب عتقها فتأنيثها باعتبار النسمة او يجوز اطلاقها على غير الام
لان الرب بالتذكير مضافا الى الانسان لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من اماراتها
لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين والاظهر ان بلوغ الامر غايته يؤذن
انحطاطه وانتقاضه (وان ترى الحفاة) جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل وغيره
(العراة) جمع العاري (العالة) جمع العائل وهو الفقير المراد انهم العاجزون
المقصرون في الدين لعجزهم في السير والعيش (رعاء) جمع راع (الشاء) جمع شاة
يعني ملوكا (يتطاولون في البنيان) اي حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيتهم يعني
من جملة اماراتها ان تنقلب الامارات الى الاجلاف فحينئذ ينعكس الزمان ويتنزل
الاشراف

٢٢٠٩ الاذنان من الرأس. قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الاربعة سوى النسائي
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه
واخرجه الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما … شهر بن حوشب
وضعفه وقال ابن القطان في حديث زيد رجاله ثقات ليس في احد منهم مقال
الا سويد بن سعيد وقد احتج به مسلم وحديث ابن عباس وثقه رجال الدارقطني
سببه عن ابي امامة الباهلي قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح رأسه وقال الاذنان من الرأس

٢٢١٠ الاسلام يزيد ولا ينقص. قال ابن حمزة الحسيني اخرجه احمد وابو داود والطيالسي
والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح وتعقب بالانقطاع
بين ابي الاسود ومعاذ. سببه كما في ابي داود عن عبد الله بن بريدة ان اخوين
اختصما الى يحيى بن يعمر يهودي ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثني ابو الاسود ان رجلا
حدثه ان معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم

٢٢١١ الإيماء خيانة ليس لنبي أن يومئ (قال ابن حزم في الحسين ، أخرجه ابن سعد في الطبقات
عن سعيد بن المسيب مرسلا . قال ابن عساكر : وروى معناه الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد
الملك عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه . سببه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وكان رجل من الأنصار نذر إن رآه أن يقتله فجاء عثمان
فشفع له وقد أخذ الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يومئ
إليه فشفع عثمان حتى تركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصاري هلا وفيت بنذرك
قال انتظرت متى تومئ فأقتله)

٢٢١٢ الآن حين قدمت ؟ قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين (عن جابر
روى مسلم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبيع جملك ؟ قلت نعم فاشتراه مني بأوقية
ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد
فقال الآن حين قدمت ؟ قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت
فصليت ثم رجعت فأمر بلالا أن يزن لي أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان قال
فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم
يكن شيء أبغض إلي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه) (ادخل فصل ركعتين)
قال النووي فيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر (فوزن لي بلال فأرجح في الميزان)
فيه استحباب إرجاح الميزان في وفاء الثمن وقضاء الديون ونحوها

٢٢١٢ الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت (م عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه)
روى مسلم عنه أنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر ثلاثا الإشراك بالله وذكر . قال النووي فمعناه قال هذا الكلام
ثلاث مرات . وأما عقوق الوالدين فهو مأخوذ من العق وهو القطع وذكر
الأزهري أنه يقال عق والده يعقه بضم العين عقا وعقوقا إذا قطعه ولم
يصل رحمه وجمع العاق عققة بفتح الحروف كلها وعقق بضم العين والقاف
وقال صاحب المحكم رجل عقق وعقق وعق وعاق بمعنى واحد وهو الذي
شق عصا الطاعة لوالديه هذا قول أهل اللغة وأما حقيقة العقوق المحرم
شرعا فقل من ضبطه وقد قال الشيخ الإمام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله لم أقف في

عقوق الوالدين وفيما يختصان به من الحقوق على ضابط أعتمد عليه فإنه لا تجب طاعتهما في كل ما يأمران
به وينهيان عنه باتفاق العلماء وقد حرم على الولد الجهاد بغير إذنهما لما شق عليهما من توقع قتله أو
قطع عضو من أعضائه ولشدة تفجعهما على ذلك وقد ألحق بذلك كل سفر يخافان فيه على نفسه
أو عضو من أعضائه . اهـ وقال ابن الصلاح في فتاويه العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد أو نحوه
تأذيا ليس بالهين مع كونه ليس من الأفعال الواجبة قال وربما قيل طاعة الوالدين واجبة في كل
ما ليس بمعصية ومخالفة أمرهما في ذلك عقوق وقد أوجب كثير من العلماء طاعتهما في
الشبهات . قال وليس قول من قال من علمائنا يجوز له السفر في طلب العلم وفي التجارة بغير
إذنهما مخالفا لما ذكرته فإن هذا كلام مطلق وفيما ذكرته بيان لتقييد ذلك المطلق
قال العلماء رحمهم الله ولا انحصار للكبائر في عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس
رضي الله عنه أنه سئل عن الكبائر أسبع هي فقال هي إلى السبعين ويروى إلى سبعمائة أقرب
قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه الكبيرة كل ذنب كبر وعظم
عظما يصح معه أن يطلق عليه اسم الكبير ووصف بكونه عظيما على الإطلاق قال فهذا حد
الكبيرة ثم لها أمارات منها إيجاب الحد ومنها الإيعاد عليها بالعذاب بالنار ونحوها في
الكتاب أو السنة ومنها وصف فاعلها بالفسوق نصا ومنها اللعن كلعن الله سبحانه وتعالى
من غير منار الأرض والمعاصي تنقسم إلى صغائر وكبائر وقد اختلفوا في ضبطها
اختلافا كثيرا منتشرا جدا فروي عن ابن عباس أنه قال الكبائر كل ذنب ختمه الله
بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب ونحو هذا عن الحسن البصري وقال آخرون
هي ما أوعد الله عليه بنار أو حد في الدنيا . قال العلماء رحمهم الله والإصرار على
الصغيرة يجعلها كبيرة وروي عن عمر وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم لا كبيرة مع
استغفار ولا صغيرة مع إصرار معناه أن الكبيرة تمحى بالاستغفار والصغيرة
تصير كبيرة بالإصرار

٢٢١٤ أولئك العصاة أولئك العصاة (م عن جابر بن عبد الله)
روى مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام
حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه
ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة
أولئك العصاة) هكذا هو مكرر مرتين وهذا محمول على من تضرر بالصوم أو أنهم
أمروا بالفطر أمرا جازما لمصلحة بيان جوازه فخالفوا الواجب وعلى التقديرين لا يكون

الصائم اليوم في السفر عاصيا اذا لم يتضرر به ويؤيد الثاني قول الأول فتعارض الرواية الثانية
ان الناس قد شقّ عليهم الصيام

٢٢١٥ أولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك
الصور أولئك شرار الخلق عند الله   خ عن عائشة

روى البخاري عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني اي مرض مرضه الذي
مات فيه (ذكرت بعض نسائه) هي ام سلمة وام حبيبة (كنيسة) بفتح الكاف (
رأينها بأرض الحبشة (يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة
فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع) رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأسه فقال أولئك)
بكسر الكاف ويجوز فتحها (اذا مات منهم) وفي نسخة فيهم (الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم
صوروا فيه) اي في المسجد (تلك الصور) التي مات صاحبها قال القرطبي وانما صور
أوائلهم الصور ليتأنسوا بها ويتذكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون
الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم
كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سدًّا
للذريعة المؤدية الى ذلك بقوله (أولئك) بكسر الكاف وفتحها وفي رواية وأولئك
(شرار الخلق عند الله) قال في الفتح والمنع من ذلك انما هو حال خشية
ان يصنع بالقبر كما صنع أولئك الذين لعنوا

٢٢١٦ الأكثرون هم الأقلون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا   خ عن ابي ذر

روى البخاري عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء)
قال القسطلاني ارض ذات حجارة سود (فاستقبلنا احد) بفتح اللام مسندا
الى أُحُد وأُحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة (فقال) صلى الله عليه وسلم
(يا ابا ذر ما احب ان أحدا لي ذهبا يأتي علي ليلة او ثلاث) بالشك من
الراوي (عندي منه دينار الا أرصده) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة الا ان اقول
به) اي أصرفه (في عباد الله) اي انفقه عليهم (هكذا وهكذا وهكذا) يمينا
وشمالا ومن خلفه (وأرانا ابو ذر (بيده) ذلك (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا ابا ذر
قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون) مالا (هم الاقلون) ثوابا (الا من قال)
صرف المال في عباده (هكذا وهكذا) ذكره مرتين لا ثلاثا

٢٢١٧ الأمر أشد ان يهمهم ذلك   خ عن عائشة

قال القسطلاني روى البخاري عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا)
جمع أغرل وهو الاقلف وزنا ومعنى وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها
الخاتن من الذكر (قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى) سوأة البعض
فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك) بضم الياء التحتية وكسر الهاء من أهمّ الرباعي
وجوز الشيخ فتح الياء وضم الهاء من همه الشيء اذا اذاه قال في الفتح والاول اولى وعند
الترمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي قرأت عائشة ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم أول مرة فقالت واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم
الى سوأة بعض فقال لكل امرئ منهم شأن يغنيه وزاد لا ينظر الرجال الى النساء ولا
النساء الى الرجال   والحديث اخرجه مسلم في صفة الحشر والنسائي في الجنائز
والتفسير وابن ماجه في الزهد

٢٢١٨ الأمر أشد من ان ينظر بعضهم الى بعض   م عن عائشة

روى مسلم عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا
ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر فذكره   قال النووي الغرل
بضم الغين المعجمة واسكان الراء معناه غير مختونين جمع أغرل وهو الذي لم
يختن وبقيت معه غرلته وهي قلفته وهي الجلدة التي تقطع في الختان
قال ابن الاثير ويقال الاغرل والارغل والاغلف بالغين المعجمة في الثلاثة
والاقلف والاغرم بالعين المهملة وجمع غرل ورغل وغلف وقلف
وغرم والحفاة جمع حاف والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم
ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم

٢٢١٩ المؤمن يغار يغار المؤمن والله أشد غيرا   م عن ابي هريرة

٢٢٢٠ المؤمن يغار للمؤمن والله اشد غيرا   م عن ابي هريرة

قال النووي (غيرا) بفتح الغين واسكان الياء منصوب بالالف وهو الغيرة قال
اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى

٢٢٢١ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا   م عن ابي موسى

قال النووي الحديث صريح في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على
التراحم والملاطفة والتعاضد في غير اثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال

لتقريب المعاني الى الافهام

٢٢ ٢٧ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا
ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان م عن ابي هريرة

قال النووي المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في امور الآخرة فيكون صاحب
هذا الوصف اكثر اقداما على العدو في الجهاد واسرع خروجا اليه وذهابا في طلبه واشد عزيمة
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله
تعالى وارغب في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبا لها ومحافظة
عليها ونحو ذلك (وفي كل خير) معناه في كل من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في
الايمان مع ما يأتي به الضعيف من العبادات (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز)
الحرص بكسر الحاء واحرص بكسر الراء ولا تعجز بكسر الجيم وحكي فتحهما جميعا ومعناه احرص
على طاعة الله تعالى والرغبة فيما عنده واطلب الاعانة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا
تكسل عن طلب الطاعة ولا عن طلب الاعانة (وان اصابك شئ فلا تقل الخ) قال بعض
العلماء هذا النهي انما هو لمن قاله معتقدا ذلك حتما وانه لو فعل ذلك لم يصبه قطعا فاما
من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وانه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس من هذا قال القاضي
قال الذي عندي في معنى الحديث ان النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه ويدل عليه قوله صلى
الله عليه وسلم (فان لو تفتح عمل الشيطان) اي يلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان
فاما من قاله تأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى او ما هو متعذر عليه من ذلك
ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال الموجود في الاحاديث

وكان الفراغ من جمع وترتيب هذا الجزء الرابع يوم الاربعاء الحادي
والعشرين من شهر شوال ١٣٤٩ من هجرة سيد العرب والعجم وامام القبلتين وقائد
الغر المحجلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه المرسلين (الموافق ١١ مارس ١٩٣١)
وكان البدء فيه يوم الخميس الثالث من شهر جمادى الاولى ١٣٤٩ (٢٥ سبتمبر ١٩٣٠)
اي نحو خمسة اشهر ونصف فيكون تم في طرف ١٦٨ يوما خص اليوم ١٩ منها يشاور والله ولي التوفيق
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم